بسمله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين فهذا هو المجلد الثاني عشر من تفسير بحر العرفان ومعدن الايمان في تفسير سورة النور ...

وكتبه ... محمد صالح بن محمد القزويني ... بسم الله الرحمن الرحيم

... سورة النور مدنية بلا خلاف عدد آيها اربع وستون آية ...

ابي بن كعب عن النبي (ص) قال من قرأ سورة النور اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي وروى الحاكم ابو عبد الله في صحيحه بالاسناد ...

قالت قال رسول الله (ص) لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور ... قال حصنوا اموالكم

وفروجكم بتلاوة سورة النور وحصنوا بها نساءكم ...

[illegible]

او كان احدهما محصنا كان عليه الرجم بلا خلاف ...

[illegible]

والشيخ والشيخة ان كان له امانة وقضى المحصن الرجم وقضى في البكر والبكرة اذا زنيا جلد مائة ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللذان قد املكا ولم يدخل بها وفي مسند عن الصادق
قال اذا زنى الشيخ والعجوز جلدا ثم رجما عقوبة لهما واذا زنى النصف من الرجال رجم ولم يجلد اذا قد احصن واذا زنى الشاب الحدث السن جلد ونفي سنة من مصره وفي مسند عن
ابان بن تغلب عن الصادق قال اذا زنى المجنون او المعتوه جلد الحد وان كان محصنا رجم قلت وما الفرق بين المجنون والمجنونة والمعتوه والمعتوهة فقال المرأة انما تؤتى والرجل يأتي
وانما يأتي اذا عقل كيف يأتي اللذة وان المرأة انما تستكره ويفعل بها وهي لا تعقل ما يفعل بها الثالث مسند عن زرارة عن ابي جعفر قال يضرب الرجل الحد قائما والمرأة قاعدة
ويضرب كل عضو ويترك الرأس والمذاكير وفي مسند عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عن الزاني كيف يجلد قال اشد الجلد قلت فمن فوق ثيابه قال بل تخلع ثيابه قلت فالمفتري
قال يضرب بين الضربين جسده كله فوق ثيابه وفي مسند عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عن الزاني كيف يجلد قال اشد الجلد قلت فوق الثياب فقال بل يجرد
[illegible] مسند عن [illegible] في قول الله ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله قال اقامة الحدود في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة واحد
فما فوق الاول عن الباقر ان اقل الطائفة الحاضرة للحد الواحد الثاني مسند عن زرارة عن الصادق في قول الله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال هن
مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا شهروا به وعرفوا به والناس اليوم بذلك المنزل فمن اقيم عليه حد الزنا او متهم بالزنا لم ينبغ لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه التوبة
وفي مسند عن ابي الصباح الكناني عن الصادق في قول الله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال كن نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا قد عرفوا
بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة فمن اقيم عليه حد زنا او شهر به لم ينبغ لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه التوبة وفي مسند عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله الزاني لا
ينكح الا زانية او مشركة قال هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله مشهورين بالزنا فنهى الله عن اولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة من شهر شيئا من ذلك
او اقيم عليه الحد فلا تزوجوه حتى تعرف توبته وفي مسند عن معوية بن وهب عن الصادق في رجل تزوج امرأة فعلم بعد ما تزوجها انها كانت زنت
قال ان شاء زوجها ان يأخذ الصداق ممن زوجها ولها الصداق بما استحل من فرجها وان شاء تركها وفي مسند عن حكيم بن حكيم عن الصادق في قول الله الزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما ذلك في الجلد ثم قال لو ان انسانا زنى ثم تاب تزوج حيث شاء لكني اقول الحكم مخصوص بالسبب الذي ورد فيه او منسوخ بقوله
وانكحوا الايامى منكم فانه يتناول المسافحات ويؤيده انه سئل عن ذلك فقال اوله سفاح وآخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال قال البيضاوي وقيل المراد بالنكاح الوطي فيؤول الى
نهي الزاني عن الزنا الا بزانية والزانية ان يزني بها الا زان وهو فاسد وقيل المراد [illegible]
اصول الكافي عن محمد بن سالم عن ابي جعفر في حديث ونزل بالمدينة الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلم يسم
الزاني مؤمنا ولا الزانية مؤمنة وقال رسول الله ليس يمتري فيه اهل العلم انه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فانه اذا
فعل ذلك خلع عنه الايمان كخلع القميص الثالث مسند عن محمد بن اسماعيل عن ابي الحسن الرضا في رجل تزوج امرأة متعة ويشترط عليها ان لا يطلب ولدها فاتت بعد ذلك بولد فشدد
في انكار الولد وقال اتجحده اعظاما لذلك فقال الرجل فان اتهمها فقال لا ينبغي لك ان تتزوج الا مؤمنة او مسلمة فان الله يقول الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ورواه في الاستبصار كذلك الا ان فيه لا ينبغي لك ان تتزوج الا مأمونة [illegible] الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان
عن داود بن كثير عن الصادق في حديث نحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان
والجبت والطاغوت والميتة والدم [illegible] ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات والارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في
كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين [illegible]
عن محمد بن منصور عن العبد الصالح في قول الله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو حرام على ظاهره
كما هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق صلوات الله عليهم [illegible] عن محمد بن
قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق
الاشياء واشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم يحلون ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء الله
[illegible] هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق [illegible] يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه [illegible] والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء

فاجلدوهم

فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم [illegible] القراءة
في الشواذ قراءة عبد الله بن مسلم [illegible] باربعة شهداء بالتنوين [illegible] لما تقدم ذكر حد الزنا عقبه سبحانه بذكر حد القاذف بالزنا فقال والذين يرمون المحصنات
اي يقذفون العفائف من النساء بالفجور والزنا وحذف لدلالة الكلام عليه ثم لم يأتوا باربعة شهداء [illegible] اربعة عدول
انهم راوهم يفعلون ذلك فاجلدوهم اي فاجلدوا الذين يرمونهم بالزنا ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون نهى سبحانه عن قبول
شهادة القاذف على التأبيد وحكم عليهم بالفسق ثم استثنى من ذلك فقال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا اعمالهم فان الله غفور رحيم واختلف في هذا الاستثناء
الى ماذا يرجع فقال قوم يرجع الى الفسق خاصة دون قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا فيزول عنه اسم الفسق بالتوبة ولا تقبل شهادته ابدا وان تاب بعد اقامة الحد عليه
عن الحسن وقتادة وشريح وابراهيم وهو قول ابي حنيفة واصحابه وقال آخرون الاستثناء يرجع الى الامرين فاذا تاب قبلت شهادته حد او لم يحد عن ابن عباس في رواية
الوالبي ومجاهد والزهري ومسروق وعطا وطاوس وسعيد بن جبير والشعبي وهو اختيار الشافعي واصحابه وقول ابي جعفر وابي عبد الله [illegible] الشافعي اخبرنا
سفيان بن عيينة عن الزهري قال زعم اهل العراق ان شهادة القاذف لا تجوز فاشهد لاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال لابي بكرة [illegible]
شعبة تب تقبل شهادتك او ان تبت قبلت شهادتك فابى ابو بكرة ان يكذب نفسه وقال الزجاج ليس القاذف باشد جرما من الكافر والكافر اذا اسلم قبلت
شهادته فالقاذف ايضا حقه اذا تاب ان تقبل شهادته وبعضه هذا القول ان المتكلم بالفاحشة لا ينبغي ان يكون اعظم جرما من راكبها [illegible] اذا تاب
قبلت شهادته فالقاذف اذا تاب ونزع مع انه ايسر جرما احق ان تقبل شهادته وقال الحسن يجلد القاذف وعليه ثيابه ويجرد الرجل قائما والمرأة قاعدة وهو المروي
عن ابي جعفر ومن شرط توبة القاذف ان يكذب نفسه فيما قاله فان لم يفعل ذلك لم يجز قبول شهادته وبه قال الشافعي وقيل انه لا يحتاج الى ذلك وهو قول مالك والآية نزلت
في النساء وحكم الرجال حكمهن في ذلك بالاجماع واذا كان القاذف عبدا او امة فالحد اربعون جلدة عند اكثر الفقهاء وروى اصحابنا ان الحد ثمانون في الحر والعبد سواء
وظاهر الآية يقتضي ذلك وبه قال عمر بن عبد العزيز والقاسم بن عبد الرحمن الثاني الذين يرمون المحصنات الى قوله فلا تقبلوا لهم شهادة ابدا فانه عندي عن ابن حماد
عن حريز عن الصادق في القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة ابدا الا بعد التوبة او يكذب نفسه فان شهد له ثلثة وابى واحد يجلد الثلثة ولا تقبل شهادتهم حتى
يقول اربعة رأينا مثل الميل في المكحلة ومن شهد على نفسه انه زنى لم تقبل شهادته حتى يعيدها اربع مرات [illegible] عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
عن الصادق قال جاء رجل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال امير المؤمنين ممن انت فقال من مزينة قال اتقرأ من القرآن شيئا قال بلى قال
فاقرأ [illegible] قال امن مزينة او من جهينة قال اذهب حتى نسال عنك فسأل عنه فقالوا يا امير المؤمنين هذا رجل صحيح العقل مسلم ثم رجع اليه فقال يا امير المؤمنين
اني زنيت فطهرني فقال ويحك الك زوجة قال نعم قال افكنت حاضرها ام غائبا عنها قال بل كنت حاضرها قال اذهب حتى ننظر في امرك فجاء اليه الثالثة فذكر له ذلك فاعاد
عليه امير المؤمنين ذلك فذهب ثم رجع في الرابعة فقال اني زنيت فطهرني فامر امير المؤمنين بحبسه ثم نادى امير المؤمنين يا ايها الناس ان هذا رجل يحتاج ان نقيم عليه الحد
فاخرجوا متنكرين لا يعرف بعضكم بعضا ومعكم احجاركم فلما كان من الغد اخرجه امير المؤمنين الى الظهر [illegible] ثم حفر حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها الناس الا هذه
من حقوق الله لا يطلبها من كان عنده لله حق مثله فمن كان لله عليه حق مثله فلينصرف فانه لا يقيم حد من لله عليه حد فانصرف الناس فاخذ امير المؤمنين حجرا فكبر اربع
تكبيرات فرماه ثم اتبعه الحسن بمثله ثم الحسين بمثله فلما مات اخرجه امير المؤمنين وصلى عليه ودفنه فقالوا يا امير المؤمنين الا تغسله قال قد اغتسل بما هو منه طاهر الى
يوم القيمة ثم قال امير المؤمنين يا ايها الناس من اتى هذه القاذورة فليتب الى الله فيما بينه وبينه فوالله لتوبته الى الله في السر افضل من ان يفضح نفسه ويهتك ستره
[illegible] عن الصادق قال قيل له لم جعل في الزنا اربعة من الشهود وفي القتل شاهدان فقال ان الله احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود
احتياطا لكم لولا ذلك لاتي عليكم وقل ما يجتمع اربعة شهادة بامر واحد وفي مسند عن ابي حنيفة قال قلت لابي عبد الله ايهما اشد الزنا ام القتل فقال بل القتل قلت
فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة فقال لي ما عندكم فيه يا ابا حنيفة قلت ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اجرى في الشهادة كلمتين على العباد قال ليس كذلك
يا ابا حنيفة ولكن الزنا فيه حدان ولا يجوز الا ان يشهد كل اثنين على واحد لان الرجل والمرأة جميعا عليهما الحد والقتل انما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول [illegible]
وفي مسند عن عباد البصري عن الصادق في امرأة قذفت رجلا قال تجلد ثمانين جلدة وفي مسند عن ابي مريم [illegible]

الانصاري

عن الباقر عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد قال لا وذلك لو ان رجلا قذف الغلام لم يجلد وفي الكافي عن ابي بصير عن الصادق في الرجل يقذف الصبية يجلد قال لا حتى تبلغ
وفي الكافي عن عبيد بن زرارة عن الصادق انه قال لو اتيت برجل قذف عبدا مسلما بالزنا لا نعلم منه الا خيرا لضربته الحد حد الحر الا سوطا وفي الكافي عن الحلبي عن
الصادق في اذا قذف العبد الحر جلد ثمانين وقال هذا من حقوق الناس وفي الكافي عن سماعة قال سألته عن المملوك يفتري على الحر قال عليه ثمانون قلت فان زنى قال
يجلد خمسين وفي الكافي عن عبد الله بن سنان عن الصادق انه نهى عن قذف من ليس على الاسلام الا ان يطلع على ذلك منهم وقال ايسر ما يكون ان يكون قد كذب وفي الكافي
عن ابي بكر الحضرمي عن الباقر قال قلت جعلت فداك ما تقول في الرجل يقذف بعض جاهلية العرب قال يضرب الحد ان ذلك يدخل على رسول الله والعيون في باب كتب الرضا
الى محمد بن سنان في جواب مسائله علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب
هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري وفي الكافي عن جميل بن دراج عن الصادق في رجل افترى على قوم جماعة قال ان اتوا به مجتمعين ضرب حدا واحدا وان اتوا به
متفرقين ضرب لكل واحد منهم حدا وفي الكافي عن الحسن العطار عن الصادق في رجل قذف قوما قال بكلمة واحدة قلت نعم قال يضرب حدا واحدا فان فرق بينهم
في القذف ضرب لكل واحد منهم حدا وفي الاستبصار عن اسماعيل بن زياد عن الصادق عن الباقر عليهما السلام ان عليا قال ليس بين خمس نساء وازواجهن ملاعنة
والمجلودة في الفرية لان الله تعالى يقول ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اصول الكافي عن محمد بن سالم عن ابي جعفر في حديث يقول فيه ولما نزل بالمدينة والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الى قوله غفور رحيم فبرأه الله ما كان مقيما على
الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون وجعله من اولياء ابليس قال الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما
تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا الكافي مسندا
عن سماعة قال سألته عن شهود الزور قال فقال يجلدون حدا ليس له وقت فذلك الى الامام ويطاف بهم حتى تعرفهم الناس واما قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة
ابدا الا الذين تابوا قال قلت كيف تعرف توبته قال يكذب نفسه على رؤس الخلائق حتى يضرب ويستغفر ربه واذا فعل فقد ظهرت توبته وفي الكافي مسندا عن القاسم بن
سليمان عن الصادق في الرجل يقذف الرجل فيجلد حدا ثم يتوب ولا يعلم منه الا خيرا اتجوز شهادته قال نعم ما يقال عندكم قلت يقولون توبته فيما بينه و
بين الله ولا تقبل شهادته ابدا فقال بئس ما قالوا كان ابي يقول اذا تاب ولم يعلم منه الا خيرا جازت شهادته العلل عن الصادق انه قال ان الكبائر سبع وفينا
انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار
حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله فينا ما قال فكذبوا الله ورسوله واشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي
واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك في كتابه فقال النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها الصلوة والسلام على منابرهم
واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه العياشي
عن سماعة عن الصادق في قول الله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي
لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من اهله الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق في حديث والايمان ولاية آل محمد العمل الصالح الخبر قوله تعالى
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم في المجمع القراءة قرأ اهل الكوفة غير ابي بكر فشهادة احدهم اربع شهادات
بالرفع والباقون اربع شهادات بالنصب وقرأ حفص والخامسة الثانية بالنصب والباقون بالرفع وقرأ نافع ان ساكنة النون لعنة الله بالرفع وان غضب الله
عليها بكسر الضاد ورفع الله وقرأ يعقوب ان لعنة الله وان غضب الله برفع لعنة وغضب جميعا والباقون ان لعنة الله وان غضب الله بالتشديد ونصب في الحرفين

التنزيل روى

التنزول روى الضحاك عن ابن عباس قال لما نزلت الآية والذين يرمون المحصنات قال عاصم بن عدي يا رسول الله ان رأى رجل منا مع امرأته رجلا فاخبر بما رأى جلد ثمانين وان التمس اربعة
شهداء كان الرجل قد قضى حاجته ثم مضى قال كذلك نزلت يا عاصم قال فخرج سامعا مطيعا فلم يصل الى منزله حتى استقبله هلال بن امية يسترجع فقال ما وراءك قال شر
وجدت شريك بن سحماء على بطن امرأتي خولة فرجع الى النبي فاخبره هلال بالذي كان فبعث اليها فقال ما يقول زوجك فقالت يا رسول الله ان ابن سحماء كان يأتينا فينزل
بنا فيتعلم الشيء من القرآن فربما تركه عندي وخرج زوجي فلا ادري اادركته الغيرة ام بخل علي بالطعام فانزل الله تعالى آية اللعان والذين يرمون ازواجهم الآيات وعن الحسن
قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات الآية قال سعد بن عبادة يا رسول الله ان رأى رجل مع امرأته رجلا فقتله تقتلونه وان اخبر بما رأى جلد ثمانين افلا اضربه بالسيف
فقال رسول الله كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا ثم امسك فقال لولا ان يتتابع فيه السكران والغيران وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال سعد بن عبادة لو اتيت لكاع
وقد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه حتى آتي باربعة شهداء فوالله ما كنت لآتي باربعة شهداء حتى يفرغ من حاجته ويذهب وان قلت ما رأيت ان في ظهري لثمانين جلدة فقال
يا معشر الانصار الا تسمعون الى ما قال سيدكم فقالوا لا تلمه فانه رجل غيور ما تزوج امرأة قط الا بكرا ولا طلق امرأة له فاجترأ رجل منا ان يتزوجها فقال سعد بن عبادة
يا رسول الله بابي انت وامي والله اني لاعرف انها من الله وانها حق ولكن عجبت من ذلك لما اخبرتك فقال فان الله يأبى الا ذلك فقال صدق الله ورسوله فلم يلبثوا الا
يسيرا حتى جاء ابن عم له يقال له هلال بن امية من حديقة له قد رأى رجلا مع امرأته فلما اصبح غدا الى رسول الله فقال اني جئت اهلي عشاء فوجدت معها رجلا رأيته
بعيني وسمعته باذني فكره ذلك رسول الله حتى رأى الكراهة في وجهه فقال هلال اني لارى الكراهة في وجهك والله يعلم اني لصادق واني لارجو ان يجعل الله فرجا فهم رسول الله ان
يضربه قال واجتمعت الانصار وقالوا ابتلينا بما قال سعد ايجلد هلال وتبطل شهادته فنزل الوحي وامسكوا عن الكلام حين عرفوا ان الوحي قد نزل فانزل الله تعالى
والذين يرمون ازواجهم فقال رسول الله ابشر يا هلال فان الله قد جعل فرجا فقال قد كنت ارجو ذلك من الله تعالى فقال ارسلوا اليها فجاءت فلاعن بينهما فلما انقضى
اللعان فرق بينهما وقضى ان الولد لها ولا يدعى لاب ولا يرمى ولدها ثم قال رسول الله ان جاءت به كذا وكذا فهو لزوجها وان جاءت به كذا وكذا فهو للذي قيل فيه التفسير
لما تقدم حكم القذف للاجنبيات عقبه بحكم القذف للزوجات فقال والذين يرمون ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء يشهدون لهم على صحة ما قالوه الا انفسهم فشهادة
احدهم اربع شهادات بالله قال الزجاج معناه فشهادة احدهم التي تدرء عنه حد القاذف اربع شهادات ومن نصب فمعناه الذي يدرء عنهم العذاب ان يشهد احدهم اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به من الزنا والخامسة اي والشهادة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا والمعنى ان يقول الزوج اربع
مرات مرة بعد اخرى اشهد بالله انه لمن الصادقين فيما ذكرت عن هذه المرأة من الفجور فان هذا الحكم خص الله به الازواج في قذف نسائهم فتقوم الشهادات الاربع
مقام الشهود الاربعة في دفع حد القذف عنهم ثم يقول في المرة الخامسة لعنت الله علي ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا ويدرؤا عنها العذاب ويدفع عن المرأة
حد الزنا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين معناه ان تقول المرأة اربع مرات مرة بعد اخرى اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به والخامسة ان غضب الله عليها
اي وتقول في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما قذفني به من الزنا ثم يفرق الحاكم بينهما ولا تحل له ابدا وكان عليها العدة من وقت لعانها ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم جواب لولا محذوف تقديره لولا فضل الله عليكم بالنهي عن الزنا والفواحش واقامة الحدود لتهالك الناس وفسد النسل وانقطع الانساب
من الاسلام وقيل معناه لولا افضال الله وانعامه عليكم وان الله يعود على من يرجع عن المعاصي بالرحمة حكيم فيما فرضه من الحدود لنال الكاذب منهما عذاب عظيم اي لتبين
الكاذب منهما فيقام عليه الحد وقيل لعاجلكم بالعقوبة ولفضحكم بما ترتكبون من الفاحشة وانشد قول لو ربيت علاة في مسده لسقى النعي لربيت بحاملا او لربيت امرا
ثالما وقال جرير كذب العواذل لو رأين مناخنا بحزيز رامة والمطي سوام وجاء في المثل لو ذات سوار لطمتني القمي قوله والذين يرمون ازواجهم الى قوله ان كان من الصادقين
نزلت في اللعان وكان ذلك انه لما رجع رسول الله من غزوة تبوك جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال يا رسول الله ان امرأتي زنى بها شريك بن
سحماء وهي منه حامل فاعرض عنه رسول الله فاعاد عليه القول فاعرض عنه حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل رسول الله منزله فنزل عليه آية اللعان فخرج رسول الله وصلى
بالناس العصر وقال لعويمر ائتني باهلك فقد انزل الله فيكما قرآنا فجاء اليها فقال لها رسول الله يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة فلما دخلت المسجد قال
رسول الله لعويمر تقدم الى المنبر والتعنا قال كيف اصنع فقال تقدم وقل اشهد بالله انني لمن الصادقين فيما رميتها به قال فتقدم وقالها فقال رسول الله اعدها
فاعادها ثم قال اعدها حتى فعل اربع مرات فقال له في الخامسة عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به فقال في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به

ثم قال رسول الله ان اللعنة موجبة ان كنت كاذبا ثم قال له تنح فتنحى عنه ثم قال لزوجته تشهدين كما شهد والا اقمت عليك حد الله فنظرت في وجوه قومها فقالت لا اسود هذه الوجوه
في هذه العشية فتقدمت الى المنبر فقالت اشهد بالله ان عويمر بن ساعدة من الكاذبين فيما رماني به فقال رسول الله اعيديها فاعادتها حتى اعادتها اربع مرات فقال رسول الله
العني نفسك في الخامسة ان كان من الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماني به فقال رسول الله ويلك انها موجبة ان كنت كاذبة
ثم قال رسول الله لزوجها اذهب فلا تحل لك ابدا قال يا رسول الله فمالي الذي اعطيتها قال ان كنت كاذبا فهو ابعد لك منه وان كنت صادقا فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال
رسول الله ان جاءت بالولد احمش الساقين انفس العينين جعد قطط فهو للامر السيء وان جاءت به اشهل اصهب فهو لابيه فيقال انها جاءت به على الامر السيء فهذه لا تحل
لزوجها وان جاءت بولد لا يرثه ابوه وميراثه لامه وان لم يكن له ام فلاخواله وان قذفه احد جلد حد القاذف. في الكافي باسناده عن زرارة عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم قال هو القاذف الذي يقذف امرأته فاذا قذفها ثم اقر انه كذب عليها جلد الحد وردت اليه امرأته وان ابى الا ان يمضي
فليشهد عليها اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة يلعن فيها نفسه ان كان من الكاذبين وان ارادت ان تدرأ عن نفسها العذاب والعذاب هو الرجم شهدت
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها الحد ثم لا تحل له الى يوم القيامة
قلت أرأيت ان فرق بينهما ولها ولد فمات قال ترثه امه وان ماتت امه ورثه اخواله ومن قال انه ولد زنا جلد الحد قلت يرد اليه الولد اذا اقر به قال لا ولا كرامة ولا
يرث الابن ويرثه الابن. وفيه باسناده عن محمد بن سليمان عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له كيف صار الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته اربع شهادات بالله وكيف
لا يجوز ذلك لغيره وصار اذا قذفها غير الزوج جلد الحد ولو كان ولدا او اخا فقال قد سئل جعفر عليه السلام عن هذا فقال الا ترى انه اذا قذف الزوج امرأته قيل له وكيف علمت انها
فاعلة فان قال رأيت ذلك منها بعيني كانت شهادته اربع شهادات بالله وذلك انه قد يجوز للرجل ان يدخل المدخل في الخلوة التي لا يصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهده ولد ولا والد
في الليل والنهار فلذلك صارت شهادته اربع شهادات اذا قال رأيت ذلك بعيني واذا قال اني لم اعاين صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وان زعم
غير الزوج اذا قذف وادعى انه رآه بعينه قيل له كيف رأيت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك انت متهم في دعواك فان كنت صادقا فانت
في حد التهمة فلابد من ادبك بالحد الذي اوجبه الله عليك قال وانما صارت شهادة الزوج اربع شهادات بالله لمكان الاربعة شهداء مكان كل شاهد يمين. في المجمع روي في الحديث
ان هلال بن امية قذف زوجته بشريك بن سحماء فقال النبي البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله يجد احدنا مع امرأته رجلا يلتمس البينة فجعل رسول الله يقول البينة
والا حد في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق وسينزل الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل قوله والذين يرمون ازواجهم الآية. في الكافي باسناده عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال ان عباد البصري سأل ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر كيف يلاعن الرجل المرأة فقال ابو عبد الله ان رجلا من المسلمين اتى رسول الله فقال يا رسول الله أرأيت لو ان رجلا
دخل منزله فوجد مع امرأته رجلا يجامعها ما كان يصنع قال فاعرض عنه رسول الله فانصرف الرجل وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلي بذلك من امرأته قال فنزل الوحي
من عند الله عز وجل بالحكم فيهما فارسل رسول الله الى ذلك الرجل فدعاه فقال انت الذي رأيت مع امرأتك رجلا فقال نعم فقال له انطلق فأتني بامرأتك فان الله قد انزل
الحكم فيك وفيها قال فاحضرها زوجها فوقفهما رسول الله ثم قال للزوج اشهد اربع شهادات بالله انك لمن الصادقين فيما رميتها به قال فشهد ثم قال له اتق الله فان لعنة الله
شديدة ثم قال له اشهد الخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين قال فشهد فامر به فنحي ثم قال للمرأة اشهدي اربع شهادات بالله ان زوجك لمن الكاذبين
فيما رماك به قال فشهدت ثم قال لها امسكي فوعظها وقال لها اتقي الله فان غضب الله شديد ثم قال لها اشهدي الخامسة ان غضب الله عليك ان كان زوجك من الصادقين
فيما رماك به قال فشهدت ففرق بينهما وقال لهما لا تجتمعا بنكاح ابدا بعد ما تلاعنتما. وفيه باسناده عن عباد بن صهيب عن الصادق عليه السلام في رجل اوقفه الامام للعان فشهد شهادتين
ثم نكل واكذب نفسه قبل ان يفرغ من اللعان قال يجلد حد القاذف ولا يفرق بينه وبين امرأته. وفيه باسناده عن الحلبي عن الصادق عليه السلام اذا قذف الرجل امرأته فانه لا يلاعنها
حتى يقول رأيت بين رجليها رجلا يزني بها قال وسئل عن الرجل يقذف امرأته قال يلاعنها ثم يفرق بينهما فلا تحل له ابدا فان اقر على نفسه قبل الملاعنة جلد حدا وهي
امرأته قال وسألته عن المرأة الحرة يقذفها زوجها وهو مملوك قال يلاعنها قال وسألته عن الحر تحته امة فيقذفها قال يلاعنها قال وسألته عن الملاعنة التي يرميها
زوجها وينتفي من ولدها ويلاعنها ويفارقها ثم يقول بعد ذلك الولد ولدي ويكذب نفسه فقال اما المرأة فلا ترجع اليه ابدا واما الولد فاني ارده اليه اذا ادعاه ولا
ادع ولده وليس له ميراث ويرث الابن الاب ولا يرث الاب الابن يكون ميراثه لاخواله فان لم يدعه ابوه فان اخواله يرثونه ولا يرثهم فان دعاه احد ابن الزانية

جلد الحد

جلد الحد. وفيه باسناده عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام انه قال لا يكون الملاعنة ولا الايلاء الا بعد الدخول. وفيه باسناده عن جميل بن دراج عن الصادق عليه السلام عن الحر بينه وبين المملوكة لعان
فقال نعم وبين المملوك والحرة وبين العبد والامة وبين المسلم واليهودية والنصرانية ولا يتوارثان ولا يتوارث الحر والمملوكة. وفيه باسناده عن [illegible] بن جعفر عن ابيه عليهما السلام
سئل عن رجل لاعن امرأته فحلف اربع شهادات بالله ثم نكل في الخامسة قال ان نكل في الخامسة فهي امرأته وجلد وان نكلت المرأة عن ذلك اذا كانت اليمين عليها
فعليها مثل ذلك قال وسألته عن الملاعنة قائما يلاعن او قاعدا قال الملاعنة وما اشبهها من قيام. في اصول الكافي عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال اربع
من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان لعنة الله على الكاذبين
وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. في الخرائج عن الباقر عن ابيه عن جده ان
النبي قال لعائشة والذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لمن فضل الله وهو
قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك
قال بالنبوة والولاية فليفرحوا الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا. في الكافي باسناده عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم. في تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله فضل الله [illegible]
لولا محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعونه وهو ثمن الجنة [illegible] بمحمد وآله الطيبين صلوات الله
عليهم اجمعين. في المناقب لابن شهر آشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ويزيدهم من فضله قال الولاية لآل محمد ومنه عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء. وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض انها نزلت فيهم عليهم السلام [illegible]. في الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل ولكن يدخل من يشاء
في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب. وفيه باسناده عن [illegible] عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال [illegible]
لسان الامام [illegible] وفيه باسناده عن ابي جعفر ان الكميت سأله عن الشيخين فقال ابو جعفر [illegible] دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله
وحكم [illegible] فقال الكميت الله اكبر الله اكبر. في كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عن سليم قال سمعت سلمان الفارسي يقول اذا
كان يوم القيامة يؤتى بابليس مزموما بزمام من نار ويؤتى بزفر مزموما بزمامين من نار فينطلق اليه ابليس فيصرخ ويقول ثكلتك امك من انت انا الذي فتنت
الاولين والآخرين وانا مزموم بزمام واحد وانت مزموم بزمامين فيقول انا الذي امرت فاطعتني وامر الله فعصيته [illegible] للعان [illegible] احكام
فمن اراد فليرجع الى كتابنا [illegible] المعاد [illegible] قوله تعالى ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل
امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا
وقالوا هذا افك مبين لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله
عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. في مجمع البيان القراءة قرأ يعقوب كبره بضم الكاف وهو قراءة ابي رجاء وحميد الاعرج وقراءة الباقين كبره بكسر الكاف
وفي الشواذ قراءة عائشة وابن عباس وابن يعمر اذ تلقونه وقراءة ابن السميفع تلقونه والقراءة المشهورة تلقونه الحجة من ضم كبره اراد عظمه ومن كسر اراد وزره
واثمه المتولد واما تلقونه فمعناه تلقونه بافواهكم واما تلقونه من ولق الكذب من فلان اذا استمر فيه النزول روى الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وغيرهما عن عائشة انها قالت كان رسول الله اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها
سهمي وذلك بعد ما انزل الحجاب فخرجت مع رسول الله حتى فرغ من غزوته وقفل وروي انها كانت غزوة بني المصطلق من خزاعة قالت ودنونا من المدينة
فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانت النساء
اذ ذاك خفافا لم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه

حديث عائشة

وعلمت ان القوم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة اذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي قد عرس من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان
نائم فعرفني حين رآني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك
في وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني
لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي
ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت
انا وام مسطح [illegible] فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا فقالت اي هنتاه
الم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله ثم قال كيف تيكم قلت ائذن لي ان اتي ابوي
وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله فجئت ابوي فقلت لامي يا امه ما يتحدث الناس فقالت اي بنية هوني عليك فوالله قلما كانت امرأة قط وضيئة
عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله او قد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت
ابكي ودعا رسول الله اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم
لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك فدعا رسول الله بريرة
فقال يا بريرة هل رايت شيئا يريبك من عائشة قالت بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين
اهلها [illegible] قالت وانا والله اعلم اني بريئة وما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا يبرئني الله بها فانزل الله على نبيه واخذه ما كان يأخذه
من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل الله عليه فلما سري عن رسول الله قال ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لي
امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك الآيات العشرة المعنى ان الذين جاءوا بالافك اي بالكذب العظيم
الذي قلب فيه الامر عن وجهه عصبة منكم اي جماعة من المسلمين قال ابن عباس وعائشة منهم عبد الله بن ابي سلول وهو الذي تولى كبره ومسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم هذا خطاب لعائشة وصفوان لانهما قصدا بالافك ولمن [illegible] وخطاب لكل من رمي بسبب بل هو خير لكم
لان الله يبرئ عائشة ويعظم اجرها وحسابها ويلزم اصحاب الافك ما استحقوه بالاثم الذي ارتكبوه في امرها وقال الحسن هذا خطاب لقذف [illegible] من المؤمنين [illegible]
القذفة هذا الذي [illegible] لكم بل هو خير لكم فانه يدعوكم الى التوبة ويمنعكم من المعاودة الى مثله لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم اي لكل امرئ من القذفة جزاء ما اكتسب من الاثم
بقدر ما خاض فيه وقيل معناه على كل امرئ منهم عقاب ما اكتسب كقوله وان اسأتم فلها اي فعليها والذي تولى كبره اي تحمل معظمه منهم له عذاب عظيم المراد به عبد الله بن ابي سلول
كان راس اصحاب الافك كان الناس يجتمع عنده وكان منهم يحدث الافك ويشيع ذلك بين الناس وقال امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت [illegible]
والعذاب العظيم عذاب جهنم في الآخرة وقيل المراد به مسطح بن اثاثة وقيل حسان بن ثابت فانه روي انه دخل على عائشة بعد ما كف بصره فقيل لها انه يدخل عليك وقد قال الله تعالى
وقد قالت اليس والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت عائشة اليس قد كف بصره فانشد حسان [illegible] حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقالت عائشة
لكنك لست كذلك لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا معناه هلا حين سمعتم هذا الافك من القائلين ظن المؤمنون والمؤمنات الذين هم كانفسهم خيرا لان
المؤمنين كلهم كالنفس الواحدة فيما يجري عليها من الامور فاذا جرى على احدهم محنة فكانها جرت على جماعتهم وهو كقوله فسلموا على انفسكم عن مجاهد وهذا يكون خطابا لمن سمع ذلك
ولم يصدقه ولم يكذبه وقيل هو خطاب لمن اشاعه ويعني هلا اذ سمعتم هذا الحديث ظننتم بها ما تظنونه بانفسكم لو خلوتم بها وذلك لانها كانت ام المؤمنين ومن خلا بامه
فانه لا يطمع فيها ولا يطمع فيه وقالوا هذا افك مبين اي قالوا هذا كذب ظاهر لولا جاءوا عليه باربعة شهداء اي هلا جاءوا على ما قالوه ببينة وهي اربعة شهداء يشهدون
ما قالوه فاذ لم ياتوا بالشهداء اي حين لم ياتوا بالشهداء فاولئك الذين قالوا هذا الافك عند الله اي في حكمه هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة
بان امهلكم لتتوبوا ولم يعاجلكم بالعقوبة لمسكم اي لاصابكم فيما افضتم اي خضتم فيه من الافك عذاب عظيم اي عذاب لا انقطاع له عن ابن عباس ثم ذكر وقت الذي كان
يصيبهم العذاب فيه لولا فضله اذ تلقونه بالسنتكم اي يرويه بعضكم عن بعض عن مجاهد ومقاتل وقيل معناه تقبلونه من غير دليل ولذلك اضافه الى الالسن وقيل معناه

يلقيه بعضكم

نور

حكاية مارية ام ابراهيم

قذف المحصنة

يلقيه بعضكم من بعض من الرجوع وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا اي تظنون ان ذلك سهل لا اثم فيه وهو عند الله عظيم في الوزر لانه كذب وافتراء فلا
عصبة منكم جماعة منكم وقيل هي من العشرة الى الاربعين وكذلك العصابة يريد عبد الله بن ابي وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش
ومن ساعدهم [illegible] ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم فان العامة روت انها نزلت في عائشة ومارية [illegible] في غزوة بني المصطلق
من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما هلك ابراهيم بن رسول الله حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريج فبعث رسول الله عليا وامره بقتله فذهب علي
اليه ومعه السيف وكان جريج القبطي في حائط فضرب علي باب البستان فاقبل اليه جريج ليفتح له الباب فلما رأى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان
فوثب علي على الحائط ونزل الى البستان واتبعه وولى جريج مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنا منه رمى جريج بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته
فاذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء فانصرف علي الى النبي فقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمي في الوبر ام اتثبت فقال بل اتثبت فقال والذي بعثك بالحق
ما له ما للرجال ولا له ما للنساء فقال رسول الله الحمد لله الذي يصرف عنا السوء اهل البيت [illegible] عن عبد الرحمن [illegible] [illegible]
حتى [illegible] [illegible] فاطمة [illegible] [illegible] [illegible] ابراهيم قلت كيف [illegible] [illegible]
ولعت [illegible] [illegible] الصادق ان الكبائر سبع وفيها [illegible] وعد منها قذف المحصنة وساق الخبر الى قوله واما قذف المحصنة فقد قذفوا
فاطمة عليها السلام [illegible] [illegible] [illegible] والذين يرمون ازواجهم الآية فراجع مصباح الشريعة قال الصادق [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في اصحاب رسول الله قال [illegible] اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم العلل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع
القوم الظالمين [illegible] [illegible] قال ولا تقف ما ليس لك به علم [illegible] فال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم [illegible]
ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا [illegible] [illegible] فضل الله [illegible] ورحمته [illegible]
بالنبوة والولاية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصادق [illegible] ولكن [illegible]
قال الرحمة والولاية [illegible] [illegible] الصادق قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال [illegible]
[illegible] [illegible] قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله وامير المؤمنين [illegible]
والله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون [illegible] [illegible] فال [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر اول من منع آل محمد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم
الآيات والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم
لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم [illegible] [illegible] [illegible] فقال ولولا اذ سمعتموه قلتم [illegible]
حين سمعتم [illegible] ما يكون لنا اي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سبحانك [illegible] هذا بهتان عظيم [illegible]

ردعهم عن غلظه وقيل ان سبحانك هنا معناه التعجب كقول الاعشى سبحان من علقمة الفاخر وقيل معناه ننزهك ربنا من ان نعصيك بهذه المعصية ثم وعظ سبحانه الذين خاضوا في الافك
فقال يعظكم الله ان تعودوا لمثله عن مجاهد وقيل يحرم الله عليكم ان تعودوا لمثله عن ابن عباس وقيل معناه كراهة ان تعودوا او لئلا تعودوا لمثله من الافك ابدا اي طول
اعماركم ان كنتم مؤمنين اي مصدقين بالله ونبيه قابلين موعظته ويبين الله لكم الآيات في الامر والنهي والله عليم بما يكون منكم حكيم فيما يفعله لا يفعل الا ما تقتضيه الحكمة ثم
هدد القاذفين فقال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة اي تفشو ويظهر الزنا والقبائح في الذين آمنوا بان ينسبوها اليهم ويقذفوهم بها لهم عذاب اليم في الدنيا باقامة
الحد عليهم وفي الآخرة وهو عذاب النار والله يعلم ما فيه من مخاطرة وما يجري عليه من المعاقبة وانتم لا تعلمون ذلك ثم ذكر فضله ومنته عليهم فقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله رؤف رحيم لعاجلكم بالعقوبة ولكنه برحمته امهلكم لتتوبوا وتندموا على ما قلتم وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه ثواب الاعمال باسناده الى محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال قلت جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال يا محمد
كذب سمعك وبصرك عن اخيك وان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين
قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة روضة الكافي سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول مثله وفي كتاب ثواب الاعمال واصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في
مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم وباسناده الى يحيى بن عمار عن الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذاع فاحشة كان كمبتديها الخصال حدثنا ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه
كان من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة امالي الصدوق عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال من قال في اخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من
قال الله جل جلاله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة الكافي باسناده عن ابي جعفر والصادق عليهما السلام في قوله الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش نزلت في آل محمد [illegible] مسندا عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما
بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق
صلوات الله عليهم العياشي عن الصادق عليه السلام في حديث ينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان وفلان غيبة النعماني مسندا عن الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون قال فهل رأيت احدا زعم ان الله امره بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم
قلت لا قال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه قال فان هذا في اولياء ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم
فرد الله ذلك عليهم واخبرهم انهم قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة [illegible] عن زرارة عن الصادق عليه السلام في حديث [illegible] الآيات وكل [illegible]
في حديث فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام التبيان عن منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام في قوله وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي هم المخلدون
في النار ابد الآبدين ودهر الداهرين الخرائج روي عن سلمان ان عليا بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي قوس عربية فقال
يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ظلعك فقال انك لهاهنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فاغرا فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح
عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمر عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل
دعاني علي فقال صر الى عمر فانه حمل اليه مال من ناحية المشرق ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من ناحية المشرق ففرقه
على من جعل لهم ولا تحبسه فافضحك قال سلمان فأديت اليه الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك من اين علم به فقلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال لسلمان اقبل مني
ما اقول ما علي الا ساحر واني لمشفق عليك منه والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا قلت بئس ما قلت لكن عليا ورث من اسرار النبوة ما قد رأيت منه وما هو اكبر منه
قال ارجع اليه فقل السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال احدثك عما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني فتكلم بكل ما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت
بيان قال الجوهري ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على ظلعك اي ارفق بنفسك وكف [illegible] يا ايها الذين آمنوا

لا تتبعوا

لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد
ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو
الحق المبين [illegible] القراءة قرأ روح عن يعقوب ما زكى منكم بالتشديد والباقون بالتخفيف وقرأ ابو جعفر ولا يتأل وهو قراءة زيد بن اسلم والباقون ولا
يأتل [illegible] خطوات [illegible] وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة وروي عن النبي [illegible] ولتعفوا ولتصفحوا بالتاء [illegible] بالياء ايضا وقرأ اهل الكوفة غير عاصم يوم يشهد
عليهم بالياء والباقون بالتاء وفي الشواذ قراءة مجاهد وابي روق يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق بالرفع [illegible] ولا يأتل اولو الفضل منكم الآية نزلت في ابي بكر
ومسطح بن اثاثة وكان ابن خالة ابي بكر وكان من المهاجرين ومن جملة البدريين وكان فقيرا وكان ابو بكر يجري عليه ويقوم بنفقته فلما خاض في الافك قطعها وحلف ان لا ينفعه
بنفع ابدا فلما نزلت الآية عاد ابو بكر الى ما كان وقال والله اني لاحب ان يغفر الله لي والله لا انزعها عنه ابدا عن ابن عباس وعائشة وابن زيد وقيل نزلت في جماعة من
ابو بكر حلف لا ينفق عليه عن الحسن ومجاهد وقيل نزلت في جماعة من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء من الافك ولا يواسوهم عن ابن عباس وغيره المعنى ثم
نهى سبحانه عن اتباع الشيطان فقال يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان اي آثاره وطرقه التي تؤدي الى مرضاته وقيل وساوسه ومن يتبع خطوات الشيطان فانه
يأمر بالفحشاء والمنكر هذا بيان سبب المنع من اتباعه ولولا فضل الله عليكم ورحمته بان لطف لكم وامركم بما تصيرون به ازكياء ونهاكم عما تصيرون به [illegible] ما زكى منكم من احد
ابدا [illegible] وقيل معناه ما ظهر منكم احد من وسوسة الشيطان وما صلح ولكن الله يزكي من يشاء [illegible]
لطف الفعل سبحانه به [illegible] والله سميع عليم بفعل الصالح والالطاف بالمكلفين لانه يسمع اصواتهم واقوالهم ويعلم احوالهم وافعالهم وفي الآية دلالة على ان الله سبحانه
يريد من خلقه خلاف ما يريده الشيطان [illegible] سبحانه الآمر بالفحشاء والمنكر [illegible] وتقدس من ذلك [illegible]
الا اللطف ولا يأتل اي لا يحلف [illegible] ولا يقصر ولا يترك اولو الفضل منكم والسعة اي اولو الغنى والسعة من المال ان يؤتوا اولي القربى قال الزجاج معناه ان لا يؤتوا فحذف لا
اي لا يحلفوا ان لا يؤتوا وقيل لا يقصروا ان يؤتوا ولا يتركوا اجتهادا في الانفاق على اقربائهم والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وقد اجتمع في مسطح الصفات لانه كان قريبا
لابي بكر مسكينا مهاجرا قال الجبائي وفي قصة مسطح دلالة على انه قد يجوز ان تقع المعاصي ممن شهد بدرا بخلاف قول النوابت وليعفوا وليصفحوا [illegible] بالعفو عمن
اساء اليهم والصفح عنهم وقال لهم الا تحبون ان يغفر الله لكم معاصيكم جزاء على عفوكم وصفحكم عمن اساء اليكم والله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات اي يقذفون العفائف من النساء
الغافلات عن الفواحش المؤمنات بالله ورسوله لعنوا في الدنيا والآخرة اي ابعدوا من رحمة الله في الدارين وقيل استحقوا اللعنة فيهما وقيل عذبوا في الدنيا
بالجلد ورد الشهادة وفي الآخرة بعذاب النار ولهم مع ذلك عذاب عظيم وهذا الوعيد عام لجميع المكلفين عن ابن عباس وابن زيد يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون بين الله سبحانه ان ذلك العذاب يكون في يوم تشهد السنتهم فيه عليهم بالقذف وسائر اعضائهم بمعاصيهم وفي كيفية شهادة الجوارح اقوال احدها ان الله تعالى يبنيها بنية
يمكنها النطق والكلام من جهتها فتكون ناطقة والثاني ان الله تعالى يفعل فيها كلاما يتضمن الشهادة فيكون المتكلم هو الله تعالى دون الجوارح واضيف اليها الكلام على التوسع لانها
محل الكلام والثالث ان الله تعالى يجعل فيها علامة تقوم مقام النطق بالشهادة واما شهادة الالسن فان تشهد بالسنتهم اذا رأوا انهم لا ينفعهم الجحود واما قوله اليوم نختم
على افواههم فانه يجوز ان يخرج الالسنة ثم يختم على الافواه ويجوز ان يكون الختم على الافواه في حال شهادة الايدي والارجل يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي تمم لهم جزاءهم الحق فالدين هاهنا
بمعنى الجزاء ويجوز ان يكون المراد جزاء دينهم الحق فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويعلمون ان الله هو الحق المبين ضرورة في ذلك اليوم ويقرون انه الحق لانه
يقضي بالحق ويعطي بالحق ويأخذ بالحق المبين اي الذي يظهر لهم حقائق الامور ويبين حقائق الآيات الحق في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يأتل اولو الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله واليتامى الى قوله وليصفحوا يقول يعفو بعضكم عن بعض ويصفح بعضكم بعضا فاذا فعلتم كانت رحمة من الله لكم يقول
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات يقول غافلات عن الفواحش العياشي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قال اتدري ما السلم قلت انت اعلم قال ولاية علي والائمة الاوصياء من بعده قال وخطوات الشيطان ولاية فلان وفلان وعنه عن الباقر عليه السلام خطوات الشيطان [illegible] قال هو الثاني

الا يكون المراد باولى الفضل صاحب الدين كما ربما يختلج [illegible] بادي النظر لكنه سبحانه وتعالى [illegible] فاذن يكون المعنى في الآية ولا يأتل صاحب الفضل من الخلافة والسعة ان لا يعطي اولى
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله
بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون اربع آيات الجمع اللغة
الاستيناس طلب الانس بعلم او غيره ... [illegible]
... [illegible] ... الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات ...
... ان الخبيثات من الكلم للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلم والطيبات من الكلم للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من الكلم

في الطيبات والخبيثات

[illegible]

العلل سندا عن ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر يا بن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق
قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن مذنب مسلم قلت ما معنى مسلم قال المسلم
بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي كبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله تعالى يفعل ما يشاء
ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابراهيم سل ولا تستنكف ولا تستحي فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا بن رسول الله اني اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع
الطريق ويخيف السبل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابراهيم
هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا بن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق فقلت يا بن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام
ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويؤثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويجتنب شرب الخمر والزنا واللواطة وسائر الفواحش
فمم ذاك ولم ذاك فسره لي يا بن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم الباقر ثم قال يا ابراهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سالت
وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسره اخبرني يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا بن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق
والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى
الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف
فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورئي كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر ثم قال يا ابراهيم
ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابراهيم اتدري ما السبب
والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا بن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم
ان الله تعالى خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شيء
فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من
صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا بن رسول الله
فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها
سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم تمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين
ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين
قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع
من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج
او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رايت
من الناصب من مواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب
الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال
السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر
واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر يا ابراهيم اقرا هذه الآية قلت يا بن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا
ومنسوخا ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو باين من القرص قلت في حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع
بالقرص حتى يعود اليه قلت نعم قال كذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيامة نزع الله عز وجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب

بالناصب ويمزج

نور

بالناصب ويمزج سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى ههنا ظلما او عدوانا قلت لا يا بن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل
والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكونن من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت يا بن رسول الله وما حكم الملكوت قال حكم الله
وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابراهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع
افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله من هذا ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على
الله عز وجل قال الليثي فكاني لم اعقل الآيات وانا اقراها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا بن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد
على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك
لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا في القرآن اتحب ان اقرا ذلك عليك قلت بلى يا بن رسول الله فقال قال الله عز وجل
وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابراهيم
قلت بلى يا بن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا بن رسول الله قال فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد
لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا بن رسول الله قال اقرا يا ابراهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته
وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا بن رسول الله قال كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة الجور دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله انه لمن غرر احاديثنا
وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا وانصرف ولا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت في نفسك ومالك واهلك وولدك العلل سندا عن
عبد الله بن سنان عن الصادق [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] فاذا عمل العبد كبيرة [illegible] فيقول الملائكة من حفظه
الذين معه يا ربنا هذا عبدك قد [illegible] فيوحي الله [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك [illegible] فيوحي الله [illegible] ان ارفعوا اجنحتكم عنه [illegible]
[illegible] فيقول الملائكة هذا عبدك [illegible] فيوحي الله [illegible]
ترفعوا اجنحتكم عنه الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاء ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد
اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها الحديث نور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن
بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن
او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما
يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون آيتان القراءة قرا ابو جعفر وابن عامر وابو بكر غير اولي الاربة بنصب الراء والباقون
بالجر وقرا ابن عامر ايه المؤمنون ويا ايه الساحر وايه الثقلان بضم الهاء والباقون بفتحها اللغة اصل الغض النقصان يقال غض من صوته ومن بصره اي نقص ومنه
حديث عمرو بن العاص لما مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشيء يقال تغضغض الشيء اذا نقص
والاربة فعلة من الارب كالمشية والجلسة [illegible] الحاجة [illegible] قال ابن الاعرابي [illegible]
وقيل معناه [illegible] الى النساء [illegible] الى النظر اليهن

ويحفظوا فروجهم عن الحرام ومن الفواحش وقيل ان من مزيدة وتقديره يغضوا ابصارهم عن عورات النساء وقيل انه للتبعيض لان غض البصر انما يجب في بعض المواضع عما لا يحل والمحل
يغضوا من نظرهم فلا يبصروا ولا ينظروا الى ما حرم قيل انه لابتداء الغاية وقال ابن زيد كل موضع في القرآن ذكر فيه حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذا الموضع فان المراد به
الستر حتى لا ينظروا اليها احد وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال فلا يحل للرجل ان ينظر الى فرج اخيه ولا يحل للمرأة ان تنظر الى فرج اختها ذلك ازكى لهم اي انفع لدينهم و
دنياهم واطهر لهم وانفى للتهمة واقرب الى التقوى ان الله خبير عليم بما يصنعون اي بما يعملونه [illegible] وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
امر النساء بمثل ما امر به الرجال من غض البصر وحفظ الفرج ولا يبدين زينتهن اي لا يظهرن مواضع الزينة لغير محرم ومن هو في حكمه ولم يرد نفس الزينة لان ذلك يحل
النظر اليه بل المراد مواضع الزينة وقيل الزينة زينتان ظاهرة وباطنة فالظاهرة لا يجب سترها ولا يحرم النظر اليها لقوله الا ما ظهر منها وفيها ثلاثة اقاويل احدها
ان الظاهرة الثياب والباطنة الخلخالان والقرطان والسواران عن ابن مسعود وثانيها ان الظاهرة الكحل والخاتم والخدان والخضاب في الكف عن ابن عباس
والكحل والسوار والخاتم عن قتادة وثالثها انها الوجه والكفان عن الضحاك وعطاء والوجه والبنان عن الحسن وفي تفسير علي بن ابراهيم الكفان والاصابع وليضربن
بخمرهن على جيوبهن والخمر المقانع جمع خمار وهو غطاء رأس المرأة المسدل على جيبها امرن بالقاء المقانع على صدورهن تغطية لنحورهن فقد قيل انهن كن يلقين
مقانعهن على ظهورهن فتبدو صدورهن وكنى عن الصدور بالجيوب لانها ملبوسة عليها وقيل انهن امرن بذلك ليسترن شعورهن وقرطهن واعناقهن قال ابن عباس
تغطي شعرها وصدرها وترائبها وسوالفها ولا يبدين زينتهن يعني الباطنة التي لا يجوز كشفها في الصلاة وقيل معناه لا يضعن الجلباب والخمار عن ابن عباس الا
لبعولتهن اي لازواجهن يبدين مواضع زينتهن لهم استدعاء لميلهم وتحريكا لشهوتهم [illegible] او نسائهن يعني النساء المؤمنات [illegible]
التي لا تحل [illegible] فالمسلمة [illegible] ما كانت [illegible]
او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن وهؤلاء الذين يحرم عليهم نكاحهن فهم ذو محارم لهن
بالاسباب والانساب [illegible] ان يبدوا الزينة لهم من غير استدعاء لشهوتهم [illegible] النظر من غير تلذذ
او نسائهن يعني النساء المؤمنات ولا يحل لها ان تتجرد ليهودية او نصرانية او مجوسية الا اذا كانت امة وهو معنى قوله او ما ملكت ايمانهن اي من الاماء
عن ابن جريج ومجاهد وسعيد بن المسيب قالوا ولا يحل للعبد ان ينظر الى شعر مولاته وقيل معناه العبيد والاماء [illegible] عن ابي عبد الله ع [illegible]
لم يبلغ مبلغ الرجال او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اختلف في معناه فقيل التابع الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الابله المولى
عليه عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير وهو المروي عن ابي عبد الله ع وقيل هو العنين الذي لا ارب له في النساء لعجزه عن عكرمة والشعبي وقيل انه الخصي المجبوب
الذي لا رغبة له في النساء [illegible] وقيل انه الشيخ الهم لذهاب اربه عن يزيد بن ابي حبيب وقيل هو العبد الصغير عن ابي حنيفة واصحابه
او الطفل اي الجماعة من الاطفال الذين لم يظهروا على عورات النساء يريد به الصبيان الذين لم يعرفوا عورات النساء ولم يقووا عليها لعدم شهوتهم وقيل لم
يطيقوا مجامعة النساء فاذا بلغوا مبلغ الشهوة كان حكمهم حكم الرجال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال قتادة كانت المرأة تضرب
برجلها ليسمع قعقعة الخلخال فيها فنهين عن ذلك وقيل معناه ولا تضرب المرأة برجلها اذا مشت ليتبين خلخالها او يسمع صوته عن ابن عباس وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون اي تفوزون بثواب الجنة وفي الحديث انه قال يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله في كل يوم مائة مرة اورده مسلم
في الصحيح والمراد بالتوبة الانقطاع الى الله [illegible] قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم [illegible] محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن الصادق ع كل آية في القرآن في ذكر
الفروج فهي من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر فلا يحل لرجل مؤمن ان ينظر الى فرج اخيه ولا يحل لامرأة ان تنظر الى فرج اختها [illegible]
عن ابي جعفر ع في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها فهي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار والزينة ثلاث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج
فاما زينة الناس فقد ذكرناه واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله واما قوله او
التابعين غير اولي الاربة من الرجال فهو الشيخ الكبير الفاني الذي لا حاجة له في النساء او الطفل الذي لم يظهروا على عورات النساء واما قوله ولا يضربن بارجلهن ليعلم
ما يخفين من زينتهن فقوله ولا تضرب احدى رجليها بالاخرى ليقرع الخلخال بالخلخال [illegible] محمد بن الحنفية [illegible] الا النظر الى

ما حرم الله عز وجل

الرجوع

ما حرم الله عز وجل عليه فقال عز من قائل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فحرم ان ينظر احد الى فرج غيره [illegible] عن الصادق ع ما للرجال ان يرى من المرأة
اذا لم يكن له بمحرم قال الوجه والكفين والقدمين ومنه قال النبي ص لامير المؤمنين ع يا علي اول نظرة لك والثانية عليك لا لك [illegible]
شيء انكى لكم من العيون فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله اذا نظر الرجل نظر الشيطان اليه وطمع فيه [illegible] الرجال ان يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين
قوم لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليأت اهله فان عند اهله مثل ما رأى ولا يجعلن للشيطان على قلبه سبيلا
ليصرف بصره عنها فان لم يكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا ويصلي على النبي ص وآله ثم يسأل الله من فضله فانه يبيح له برأفته ما يغنيه عن حرمه
من ابيه قال قال رسول الله ص كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله عن ابي عبد الله ع
قال اربعة لا يشبعن من اربعة الارض من المطر والعين من النظر [illegible] عن الحسين بن علي ع قال امير المؤمنين [illegible]
ربعة وذكر كما في [illegible] عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سلم من امتي من اربع خصال فله الجنة اذا حفظت ما بين رجليها واطاعت زوجها وصلت خمسها وصامت شهرها
قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا ع سألته عن الرجل يحل له ان ينظر الى شعر اخت امرأته فقال لا الا ان تكون من القواعد قلت اخت امرأته والغريبة
قال سواء قلت فاي شيء من المرأة تحل النظر اليه منها فقال شعرها وذراعها وقال ابو جعفر ع مر بامرأة محرمة وقد استترت بمروحة على وجهها [illegible] المروحة لتغيب عن وجهها [illegible]
الى علي بن جعفر عن اخيه موسى ع عن الرجل ما يصلح له ان ينظر اليه من المرأة التي لا تحل له قال الوجه والكف وموضع السوار [illegible] عن علي بن سويد عن ابي الحسن ع
اني مبتلى بالنظر الى المرأة الجميلة فيعجبني النظر اليها فقال يا علي لا بأس اذا عرف الله من نيتك الصدق واياك والزنا فانه يمحق البركة ويهلك الدين [illegible]
عن الصادق ع قال رسول الله ص لا حرمة لنساء اهل الذمة ان ينظر الى شعورهن وايديهن ومنه عن الصادق ع ما يحل للرجال ان يرى من المرأة اذا لم يكن محرما قال الوجه والكفان
والقدمان [illegible] عن الصادق ع لا بأس بالنظر الى رؤوس اهل تهامة والاعراب واهل السواد والعلوج لانهم اذا نهوا لا ينتهون قال والمجنونة
والمغلوب على عقلها ولا بأس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك [illegible] عن محمد بن مسلم عن الباقر ع عن الرجل يريد ان يتزوج المرأة ينظر اليها قال نعم انما يشتريها
باغلى الثمن [illegible] عن الصادق ع لا بأس ان ينظر الرجل الى وجهها ومعاصمها اذا اراد ان يتزوجها [illegible] عن الصادق ع الرجل يريد
ان يتزوج المرأة [illegible] ينظر الى خلفها والى وجهها قال لا بأس بان ينظر الرجل الى المرأة اذا اراد ان يتزوجها ينظر الى خلفها والى وجهها ومنه عن الصادق ع ينظر الرجل
الى المرأة يريد تزويجها فينظر الى شعرها ومحاسنها قال لا بأس [illegible] عن الصادق ع عن المملوك يرى شعر مولاته قال لا بأس [illegible]
عن معاوية بن عمار عن الصادق ع المملوك يرى شعر مولاته وساقها قال لا بأس [illegible] عن الصادق ع قال لا يحل للمرأة ان ينظر عبدها الى شيء من جسدها الا الى شعرها غير
متعمد لذلك [illegible] لا بأس ان ينظر الى شعرها اذا كان مأمونا [illegible] عن ابي جعفر ع قال استقبل شاب من الانصار امرأة بالمدينة
وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر اليها وهي مقبلة فلما جازت نظر اليها ودخل في زقاق قد سماه بني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط او زجاجة
فشق وجهه فلما مضت المرأة نظر فاذا الدماء تسيل على ثوبه وصدره فقال والله لآتين رسول الله ص ولاخبرنه قال فاتاه فلما رآه رسول الله ص قال ما هذا فاخبره فهبط جبرئيل
بهذه الآية قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون [illegible] عن الصادق ع في حديث [illegible] قال ان الله تبارك وتعالى
فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان تنظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية
فانها من النظر [illegible] عن ام سلمة قالت كنت عند النبي ص وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال احتجبا فقلنا يا رسول الله اليس اعمى
فقال أفعمياوان انتما الستما تبصرانه [illegible] عن زرارة عن الصادق ع في قول الله تبارك وتعالى الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم [illegible]
عن الصادق ع عن قول الله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة وهي القلب [illegible] فالظاهرة لا يجب سترها وهي الثياب [illegible] الكفان
والاصابع [illegible] عن الفضيل عن الصادق ع عن الذراعين من المرأة هما من الزينة التي قال الله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن قال نعم وما دون الخمار من الزينة

نور

وما دون السوارين [illegible] حفص بن البختري عن الصادق ... قال لا ينبغي للمرأة ان تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية فانهن يصفن ذلك لازواجهن [illegible]

[illegible]

... قال فاصبر عليها ثم قال ... الايمان قال روح القدس ...

في قوله ... ثم قال ...

... قوله وانكحوا الايامى منكم

والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا

حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم

ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم

ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين ...

[illegible]

سنة النكاح

سنة النكاح ... [illegible]

[illegible]

عبد الله بن سنان

من تزوج احرز نصف دينه وفي حديث آخر فليتق الله في النصف الآخر او الباقي وفي مسنده عن محمد بن الاحمر عن الصادق ع قال رسول الله ص رذال موتاكم العزاب وفي مسنده عن

عن الصادق ع لما لقي يوسف اخاه قال يا اخي كيف استطعت ان تتزوج النساء بعدي قال ان ابي امرني قال ان استطعت ان يكون لك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فافعل

الخصال قال رسول الله ص اربع من سنن المرسلين العطر والنساء والسواك والحناء العيون عن الرضا ع ان امرأة عشر عورات فاذا زوجت سترت لها عورة واذا ماتت سترت

عوراتها كلها التهذيب في مسنده عن رسول الله ص من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بالله ان الله يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وفي مسنده عن الوليد بن

صبيح عن الصادق ع قال من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بالله الفقيه عن محمد بن ابي عمير عن حريز عن الوليد قال قال ابو عبد الله ع من ترك التزويج مخافة الفقر

فقد اساء الظن بالله ان الله يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله التهذيب في مسنده عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي ص

فشكا اليه الحاجة فامره بالتزويج ففعل ثم اتاه فشكا اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره ثلث مرات فقال ابو عبد الله ع هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي مسنده عن هشام بن

سالم عن الصادق ع قال جاء رجل الى النبي ص فشكا اليه الحاجة فقال تزوج فتزوج فوسع عليه وفي مسنده عن ابي بصير عن الصادق ع قال اتى رسول الله ص شاب من الانصار

فشكا اليه الحاجة فقال له تزوج فقال الشاب اني لاستحيي ان اعود الى رسول الله ص فلحقه رجل من الانصار فقال ان لي بنتا وسيمة فزوجها اياه فوسع الله عليه فاتى

النبي ص فاخبره فقال رسول الله ص يا معشر الشباب عليكم بالباه وفي مسنده عن ابن القداح عن الصادق ع قال جاء رجل الى ابي ع فقال له هل لك زوجة فقال لا فقال لا

احب ان لي الدنيا وما فيها واني بت ليلة وليست لي زوجة ثم قال الركعتان يصليهما رجل متزوج افضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره ثم اعطاه ابي سبعة دنانير

ثم قال تزوج بهذه ثم قال ابي قال رسول الله ص اتخذوا الاهل فانه ارزق لكم التهذيب عن عاصم بن حميد قال كنت عند ابي عبد الله ع فاتاه رجل فشكا اليه الحاجة فامره

بالتزويج قال فاشتدت به الحاجة فاتى ابا عبد الله ع فسأله عن حاله فقال له اشتدت بي الحاجة قال ففارق ثم اتاه فسأله عن حاله فقال اثريت وحسن حالي فقال

ابو عبد الله ع اني امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم الى قوله والله واسع عليم وقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وفي مسنده عن ابي بكر الحضرمي

عن الصادق ع ان رسول الله ص زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وانما زوجه لتتضع المناكح وليتأسوا برسول الله ص وليعلموا ان اكرمهم عند الله اتقاكم

وفي مسنده عن هشام بن سالم عن رجل عن الصادق ع ان رسول الله ص زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ثم قال انما زوجها المقداد لتتضع المناكح

وليتأسوا برسول الله ص وليعلموا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وكان الزبير اخا عبد الله وابي طالب لابيهما وامهما التهذيب الاحكام في مسنده عن معوية بن عمار عن الصادق ع ان علي بن الحسين

زوج ضبيعة بنت الزبير بن عبد المطلب مقداد بن الاسود فتكلم في ذلك بنو هاشم فقال رسول الله ص انما اردت ان تتضع المناكح معاني الاخبار عن محمد بن طلحة الحضرمي

عن الصادق ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده ع ان رسول الله ص قال اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء

في منبت السوء وفي مسنده عن ابراهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله ع ان صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت ان اتزوج فقال لي انظر اين تضع نفسك ومن

تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك وامانتك فان كنت لا بد فاعلا فبكرا تنسب الى الخير والى حسن الخلق واعلم انهن كما قال خلق شتى فمنهن الغنيمة والغرام

ومنهن الهلال الذي يضيء لصاحبه ومنهن الظلام فمن يظفر بصالحهن يسعد ومن يبتلى بطالحهن فليس له انتقام وهن ثلث فامرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته

ولا تعين الدهر عليه وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير وامرأة صخابة ولاجة همازة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير الخصال عن جعفر بن محمد عن

ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص النساء اربع جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل وباسناده الى زيد بن ثابت قال قال لي رسول الله ص تزوجت قلت

لا قال تزوج تستعف مع عفتك ولا تتزوجن خمسا قال زيد من هن يا رسول الله فقال رسول الله ص لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا قال زيد يا رسول الله ما عرفت

مما قلت شيئا واني بامرهن لجاهل فقال رسول الله ص الستم عربا اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة

فالعجوزة المدبرة واما اللفوت فذات الولد من غيرك وباسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء

افواها وادر شيء اخلافا وافتح شيء ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله عز وجل له ادخل فيقول لا حتى

يدخل ابواي قبلي فيقول الله عز وجل لملك من الملائكة ائتني بابويه فيأمر بهما الى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك وبسنده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال ثلثة

يستظلون بظل عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله رجل زوج اخاه المسلم او اخدمه او كتم له سرا وعن ابي عبد الله ع قال اربعة ينظر الله اليهم يوم القيمة من اقال نادما او اغاث

محبنطا

لهفان او حتى تسنه او زوج عزبا التهذيب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع في هذه الآية وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله قال يتزوجوا حتى يغنيهم الله من فضله الفقيه

عن محمد بن مسلم عن الصادق ع في هذه الآية فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص ويكون بيده عمل يكتسب به او يكون له حرفة تهذيب

الاحكام في مسنده عن الحلبي عن الصادق ع في قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم دينا ومالا وباسناده عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم

خيرا قال كاتبوهم ان علمتم لهم مالا ومنه عن سماعة قال سألته عن العبد يكاتبه مولاه وهو يعلم انه ليس له قليل ولا كثير قال يكاتبه وان كان يسأل الناس ولا يمنعه المكاتبة

من اجل انه ليس له مال فان الله يرزق العباد بعضهم من بعض والمؤمن معان ويقال المحسن معان الكافي في مسنده عن العلاء بن الفضيل عن الصادق ع في قوله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم

خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال تضع عنه من نجومه التي لم تكن تريد ان تنقصه ولا تزيد فوق ما في نفسك فقلت كم فقال وضع ابو جعفر ع عن مملوك له الفا من ستة آلاف

وباسناده عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في قول الله عز وجل وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال الذي اضمرت ان تكاتبه عليه لا تقول اكاتبه بخمسة آلاف واترك له الفا ولكن

انظر الى الذي اضمرت عليه فاعطه الفقيه عن القسم بن سليمان عن الصادق ع في قول الله عز وجل وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال سمعت ابي يقول لا يكاتبه على الذي اراد ان

يكاتبه ثم يزيد عليه ثم يضع عنه ولكنه ان يضع عنه مما نوى ان يكاتبه عليه الكافي في مسنده عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر ع اذ استأذن عليه رجل فاذن له

فدخل عليه فسلم فرحب به ابو جعفر ع وادناه وساءله فقال الرجل جعلت فداك اني خطبت الى مولاك فلان بن ابي رافع ابنته فلانة فردني ورغب عني وازدراني

لدمامتي وحاجتي وغربتي وقد دخلني من ذلك غضاضة هجمة غض لها قلبي تمنيت عندها الموت فقال ابو جعفر ع اذهب فانت رسولي اليه فقل له يقول لك محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام زوج منجح بن رباح مولاي بنتك فلانة ولا ترده قال ابو حمزة فوثب الرجل فرحا مسرعا برسالة ابي جعفر ع فلما ان توارى الرجل قال

ابو جعفر ع ان رجلا كان من اهل اليمامة يقال له جويبر اتى رسول الله ص منتجعا للاسلام فاسلم وحسن اسلامه وكان رجلا قصيرا دميما محتاجا عاريا وكان من قباح السودان

فضمه رسول الله ص لحال غربته وعريه وكان يجري عليه طعامه صاعا من تمر بالصاع الاول وكساه شملتين وامره ان يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل والنهار فمكث بذلك

ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الاسلام من اهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد فاوحى الله عز وجل الى نبيه ص ان طهر مسجدك واخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ومر

بسد ابواب كل من كان له في مسجدك باب الا باب علي ع ومسكن فاطمة عليها السلام ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب قال فامر رسول الله ص بسد ابوابهم الا باب

علي ع واقر مسكن فاطمة عليها السلام على حاله قال ثم ان رسول الله ص امر ان يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة ثم امر الغرباء والمساكين ان يظلوا فيها نهارهم وليلهم

فنزلوها واجتمعوا فيها فكان رسول الله ص يتعاهدهم بالبر والتمر والشعير والزبيب اذا كان عنده وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقون عليهم لرقة رسول الله ص ويصرفون

صدقاتهم اليهم وان رسول الله ص نظر الى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه فقال له يا جويبر لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك واعانتك على دنياك

وآخرتك فقال له جويبر يا رسول الله بابي انت وامي من يرغب في فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فاية امرأة ترغب في فقال له رسول الله ص يا جويبر ان الله قد وضع

بالاسلام من كان في الجاهلية شريفا وشرف بالاسلام من كان في الجاهلية وضيعا واعز بالاسلام من كان في الجاهلية ذليلا واذهب بالاسلام ما كان من نخوة الجاهلية

وتفاخرها بعشايرها وباسق انسابها فالناس اليوم كلهم ابيضهم واسودهم وقرشيهم وعربيهم وعجميهم من آدم وان آدم خلقه الله من طين وان احب الناس الى الله عز وجل يوم القيمة اطوعهم

له واتقاهم وما اعلم يا جويبر لاحد من المسلمين عليك اليوم فضلا الا لمن كان اتقى لله منك واطوع ثم قال له انطلق يا جويبر الى زياد بن لبيد فانه من اشرف بني بياضة حسبا

فيهم فقل له اني رسول رسول الله اليك وهو يقول لك زوج جويبرا ابنتك الذلفاء قال فانطلق جويبر برسالة رسول الله ص الى زياد بن لبيد وهو في منزله وجماعة من قومه عنده فاستأذن

فاعلم فاذن له فدخل وسلم عليه ثم قال يا زياد بن لبيد اني رسول رسول الله اليك في حاجة لي فابوح بها ام اسرها اليك فقال له زياد بل بح بها فان ذلك شرف لي وفخر فقال له جويبر ان رسول الله ص يقول لك زوج جويبرا ابنتك الذلفاء فقال له زياد ارسول الله ص ارسلك

اليه بهذا يا جويبر فقال له نعم ما كنت لاكذب على رسول الله ص فقال له زياد انا لا نزوج فتياتنا الا اكفاءنا من الانصار فانصرف يا جويبر حتى القى رسول الله ص فاخبره بعذري فانصرف

جويبر وهو يقول والله ما بهذا نزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوة محمد ص فسمعت مقالته الذلفاء بنت زياد وهي في خدرها فارسلت الى ابيها ادخل الي فدخل اليها فقالت له

ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبرا فقال لها ذكر لي ان رسول الله ص ارسله وقال يقول لك رسول الله ص زوج جويبرا ابنتك الذلفاء فقالت له والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله ص

بحضرته فابعث الان رسولا يرد عليك جويبرا فبعث زياد رسولا فلحق جويبرا فقال له زياد يا جويبر مرحبا بك اطمئن حتى اعود اليك ثم انطلق زياد الى رسول الله ص فقال له بابي

انت وامي ان جويبرا اتاني برسالتك وقال ان رسول الله ص يقول زوج جويبرا ابنتك الذلفاء فلم ألن له في القول ورأيت لقاءك ونحن لا نتزوج الا اكفاءنا من الانصار فقال له رسول الله ص يا زياد

نور

تخلقوا بما علمتم جعفر عن ابيه جعفر بن محمد ... كان ... التشاكل عند ... عن علي بن الحسين ... تواضع

جويبر مؤمن والمؤمن كفو المؤمنة والمسلم كفو المسلمة فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه قال فرجع زياد الى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله فقالت له انك ان عصيت رسول الله كفرت
فزوج من جويبر فخرج زياد فاخذ بيد جويبر ثم اخرجه الى قومه فزوجه على سنة الله وسنة رسوله وضمن صداقه قال فجهزها زياد وهيؤها ثم ارسلوا الى جويبر فقالوا الك منزل فنسوقها
اليك فقال والله ما لي من منزل فهيؤها وهيؤوا لها منزلا وهيؤوا فيه فراشا ومتاعا وكسوا جويبر ثوبين وادخلت الدلفاء في بيتها وادخل جويبر عليها معتما فلما رآها نظر الى بيت ومتاع
وريح طيبة قام الى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى طلع الفجر فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته الى الصلوة فتوضأت وصلت الصبح فسئلت هل مسك
فقالت ما زال تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك واخفوا ذلك من زياد فلما كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاخبر بذلك
ابوها فانطلق الى رسول الله فقال له بابي انت وامي يا رسول الله امرتني بتزويج جويبر ولا والله ما كان من مناكحنا ولكن طاعتك اوجبت علي تزويجه فقال له النبي فما الذي انكرتم
منه قال انا هيأنا له بيتا ومتاعا وادخلت ابنتي البيت وادخل معها معتما فما كلمها ولا نظر اليها ولا دنا منها بل قام الى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى سمع النداء
فخرج ثم فعل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها الى ان جئتك وما نراه يريد النساء فانظر في امرنا فانصرف زياد وبعث رسول الله الى جويبر فقال
له اما تقرب النساء فقال له جويبر اوما انا بفحل بلى يا رسول الله اني لشبق نهم الى النساء فقال له رسول الله قد خبرت بخلاف ما وصفت به نفسك قد ذكر لي انهم هيؤوا لك
بيتا وفرشا ومتاعا وادخلت عليك فتاة حسناء عطرة واتيت معتما فلم تنظر اليها ولم تكلمها ولم تدن منها فما دهاك اذن فقال له جويبر يا رسول الله دخلت بيتا واسعا
ورأيت فرشا ومتاعا وفتاة حسناء عطرة وذكرت حالي التي كنت عليها وغربتي وحاجتي ووضيعتي وكينونتي مع الغرباء والمساكين فاحببت اذ اولاني الله ذلك ان اشكره
على ما اعطاني واتقرب اليه بحقيقة الشكر فنهضت الى جانب البيت فلم ازل في صلوتي تاليا للقرآن راكعا وساجدا اشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت فلما اصبحت رأيت ان اصوم
ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة ايام ولياليها ورأيت ذلك في جنب ما اعطاني الله يسيرا ولكني ساريضها وارضيهم الليلة ان شاء الله فارسل رسول الله الى زياد فاتاه فاعلمه ما قال جويبر
فطابت انفسهم قال ووفى لها جويبر بما قال ثم ان رسول الله خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله فما كان في الانصار ايم انفق منها بعد جويبر ومن ... عن الباقر انه قال كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم ... عن الصادق انه قال
فليقض الذين كفروا بربهم ولاية علي عذاب شديد الا قوله كانوا بآياتنا يجحدون والآيات الائمة في تفسير الفرات عن عطاء ... النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون في جميع الامم
بالسنة وبرسالة نبأ اعظم منه ولا آية اعظم مني ... قال ابن عباس ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا ... ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولاية
وما يزيدهم الا نفورا قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله
بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء
بغير حساب اربع آيات القراءة قرأ ابو جعفر وابن كثير ويعقوب كوكب دري بضم الدال وتشديد الياء توقد بفتح التاء والدال والقاف وتشديد القاف وقرأ
ابو عمرو دريء بكسر الدال ممدودة مهموزة توقد كما مر وقرأ الكسائي دريء مكسورة الدال ممدودة مهموزة توقد بضم التاء والتخفيف والرفع وقرأ حمزة وابو بكر عن عاصم دريء بضم
الدال مهموزة توقد بضم التاء والتخفيف وقرأ ابن عامر وابو بكر يسبح بفتح الباء والباقون بكسرها اللغة المشكوة قيل انها رومية معربة وقال الزجاج هي الكوة التي ليس لها منفذ
لان في الكلام مثل العطا مشكوة وهي قربة صغيرة فعلى هذا يكون معناه ... مشكوة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والمصباح السراج وهو من
والصبح الابيض ... الله نور السموات والارض مختلف في معناه على وجوه احدها انه هادي اهل السموات والارض الى ما فيه مصالحهم عن ابن عباس والثاني انه منور السموات والارض
بالشمس والقمر والنجوم عن الحسن وابي العالية والضحاك والثالث انه مزين السموات بالملائكة ومزين الارض بالانبياء والعلماء عن ابي بن كعب والنور والمنور ... نفع
واحسان وانعام منه وهذا كما يقال فلان رحمة وفلان عذاب اذا كثر فعل ذلك منه وعلى هذا قول الشاعر الم تر انا نور قوم وانما يبين في الظلماء للناس نورها
... الملائكة آل هاشم ... قدمه ...
... سماه الله سراجا منيرا ... ان معناه مثل نوره
الذي هدى المؤمنين وهو الايمان في قلوبهم عن ابي بن كعب والضحاك وكان ابي يقرأ مثل نور من آمن به والثاني مثل نوره الذي هو القرآن في القلب عن ابن عباس وزيد بن اسلم

والثالث انه عنى

نور

الثالث انه عنى بالنور محمدا واضافه الى نفسه تشريفا له عن كعب وسعيد بن جبير فالمعنى مثل محمد رسول الله والرابع ان النور هنا الادلة الدالة على توحيده وعدله التي هي
في الظهور والوضوح مثل النور عن ابي مسلم والخامس ان النور هنا الطاعة اي مثل طاعته في قلب المؤمن عن ابن عباس في رواية اخرى كمشكوة فيها مصباح المشكوة الكوة
في الحائط يوضع عليها زجاجة ثم يكون المصباح خلف تلك الزجاجة ويكون للكوة باب آخر يوضع المصباح فيه وقيل المشكوة عمود القنديل الذي فيه الفتيلة وهو
مثل الكوة والمصباح السراج وقيل المشكوة القنديل والمصباح الفتيلة عن مجاهد المصباح في زجاجة اي ذلك السراج في زجاجة وفائدة اختصاص الزجاج
بالذكر انه اصفى الجواهر فالمصباح فيه اضوأ الزجاجة كانها كوكب دري اي تلك الزجاجة مثل الكوكب العظيم المضيء الذي يشبه الدر في صفائه ونوره ويجوز
ان يكون جعله من الدرء وهو الدفع فمعناه المندفع السريع الوقع في الانقضاض ويكون ذلك اقوى لضوئه يوقد من شجرة مباركة اي يشتعل ذلك السراج من دهن شجرة
مباركة زيتونة اراد بالشجرة المباركة شجرة الزيتون لان فيها انواع المنافع فان الزيت يسرج به وهو ادام ودهان ودباغ ويوقد بحطبه وتفله ويغسل برماده الابريسم
ولا يحتاج في استخراجه الى اعصار وقيل انه خص الزيتونة لان دهنها اصفى واضوأ وقيل انها اول شجرة نبتت في الدنيا بعد الطوفان ومنبتها منزل الانبياء وقيل
لانه بارك فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم فلذلك سميت مباركة لا شرقية ولا غربية اي لا يفيء عليها ظل شرق ولا غرب فهي ضاحية للشمس لا يظلها جبل ولا شجر
ولا كهف فزيتها يكون اصفى عن ابن عباس والكلبي وعكرمة وقتادة فعلى هذا يكون المعنى انها ليست شرقية لا تصيبها الشمس اذا غربت ولا غربية لا تصيبها
الشمس اذا طلعت بل هي شرقية غربية اخذت بحظها من الامرين وقيل معناه انها ليست من شجر الدنيا فتكون شرقية او غربية عن الحسن وقيل معناه
انها ليست في مقنأة لا تصيبها الشمس ولا هي بارزة للشمس لا يصيبها الظل بل تصيبها الشمس والظل عن السدي وقيل معناه انها ليست من شجر الشرق ولا من شجر الغرب
لان ما اختص باحد الجهتين كان اقل زيتا واضعف ضوءا لكنها من شجر الشام وهي ما بين المشرق والمغرب عن ابن زيد يكاد زيتها يضيء من صفائه وفرط
ضيائه ولو لم تمسسه نار اي قبل ان تصيبه النار وتشتعل فيه واختلف في هذا التشبيه والمشبه على اقوال احدها انه مثل ضربه الله لنبيه محمد فالمشكوة صدره والزجاجة
قلبه والمصباح فيه النبوة لا شرقية ولا غربية اي لا يهودية ولا نصرانية توقد من شجرة مباركة يعني شجرة النبوة وهي ابراهيم يكاد نور محمد يتبين للناس ولو لم
يتكلم به كما ان ذلك الزيت يكاد يضيء ولو لم تمسسه النار عن كعب وجماعة من المفسرين وقد قيل ايضا ان المشكوة ابراهيم والزجاجة اسمعيل والمصباح محمد
كما سمي سراجا في موضع آخر من شجرة مباركة ابراهيم لان اكثر الانبياء من صلبه لا شرقية ولا غربية لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى تصلي الى المشرق واليهود تصلي
الى المغرب يكاد زيتها يضيء اي يكاد محاسن محمد تظهر قبل ان يوحى اليه نور على نور اي نبي من نسل نبي عن محمد بن كعب وقيل ان المشكوة عبد المطلب والزجاجة عبد الله
والمصباح هو النبي لا شرقية ولا غربية بل مكية لان مكة وسط الدنيا عن الضحاك وروي عن الرضا انه قال نحن المشكوة فيها المصباح محمد يهدي الله لولايتنا
من احب وفي كتاب التوحيد لابي جعفر بن بابويه بالاسناد عن عيسى بن راشد عن ابي جعفر الباقر في قوله كمشكوة فيها مصباح قال نور العلم في صدر النبي المصباح
في زجاجة الزجاجة صدر علي صار علم النبي الى صدر علي علم النبي عليا توقد من شجرة مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار نور على نور قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور اي امام مؤيد بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم
الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله خلفاءه في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم الى قوله وتحقيق هذه الجملة يقتضي ان الشجرة
المباركة المذكورة في الآية هي دوحة التقى والرضوان وعترة الهدى والايمان شجرة اصلها النبوة وفرعها الامامة واغصانها التنزيل واوراقها التأويل وخدمها جبرئيل
وميكائيل وثانيها انه مثل ضربه الله للمؤمن فالمشكاة نفسه والزجاجة صدره والمصباح الايمان والقرآن في قلبه توقد من شجرة مباركة هي الاخلاص لله وحده لا شريك له
فهي خضراء ناعمة كشجرة التف بها الشجر فلا يصيبها الشمس على اي حال كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت وكذلك المؤمن قد احترز من ان يصيبه شيء من الفتن فهو بين
اربع خلال ان اعطي شكر وان ابتلي صبر وان حكم عدل وان قال صدق فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات نور على نور كلامه نور وعلمه نور ومدخله نور
ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم القيمة عن ابي بن كعب وثالثها انه مثل القرآن في قلب المؤمن فكما ان هذا المصباح يستضاء به وهو كما هو لا ينقص فكذلك القرآن يهتدى
به ويعمل به فالمصباح هو القرآن والزجاجة قلب المؤمن والمشكاة لسانه وفمه والشجرة المباركة شجرة الوحي يكاد زيتها يضيء تكاد حجج القرآن تتضح وان لم يقرأ
وقيل تكاد حجج الله على خلقه تضيء لمن تفكر فيها وتدبرها ولو لم ينزل القرآن نور على نور يعني ان القرآن نور مع سائر الادلة قبله فازدادوا به نورا على نور عن الحسن وابن زيد

وعلى هذا يجوز ان يكون المراد ببيت الامة فان الله تعالى يترتب بعضها على بعض ولا يكاد العاقل يستفيد منها الا بعد اعادة الترتيب فمن ذهب من الترتيب فقد ذهب من طرق
الاستفادة وقال مجاهد ضوء نور السراج يضاحكوا الزيت ضاحكوا الزجاجة يهدي الله لنوره من يشاء اي يهدي الله لدينه وايمانه من يشاء بان يفعل له لطفا يختار
عنده الايمان اذا علم ان له لطفا وقيل معناه يهدي الله لنبوته وولايته من يشاء ممن يعلم انه يصلح لذلك ويضرب الله الامثال للناس تقريبا الى الافهام وتسهيلا لدرك المرام
والله بكل شيء عليم فيضع الاشياء مواضعها في بيوت اذن الله ان ترفع معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد في قول ابن عباس والحسن ومجاهد والجبائي
ويعضده قول النبي صلى الله عليه وآله المساجد بيوت الله في الارض وهي تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض ثم قيل انها اربع مساجد لم يبنها الا نبي الكعبة بناها ابراهيم
واسماعيل ومسجد بيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا بناهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل هي بيوت الانبياء وروي ذلك مرفوعا انه سئل النبي صلى الله عليه وآله لما قرأ الآية
اي بيوت هذه فقال بيوت الانبياء فقام ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها ويعضد هذا القول قوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فالاذن برفع بيوت الانبياء والاوصياء مطلق والمراد بالرفع التعظيم ورفع
القدر من الارجاس والتطهير من المعاصي والادناس وقيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها الى الله تعالى ويذكر فيها اسمه اي يتلى فيه كتابه عن ابن عباس ويذكر فيها اسماؤه
الحسنى يسبح له فيها بالغدو والآصال اي يصلي له فيها بالبكر والعشايا عن ابن عباس والحسن والضحاك قال ابن عباس كل تسبيح في القرآن صلوة وقيل المراد بالتسبيح
تنزيه الله تعالى عما لا يجوز عليه ووصفه بالصفات التي يستحقها لذاته وافعاله التي كلها حكمة وصواب ثم بين سبحانه المسبح فقال رجال لا تلهيهم اي لا تشغلهم ولا تصرفهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة اي اقامة الصلوة فحذف الهاء لانها عوض عن الواو في اقوام فلما اضافه صار المضاف اليه عوضا عن الهاء وروي عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لم يتجر وايتاء الزكوة اي اخراج الزكوة المفروضة
عن ابن عباس وقيل يريد الزكوة المفروضة عن الحسن يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار اراد يوم القيمة تتقلب فيه احوال العباد والقلوب والابصار وتنتقل
من حال الى حال فتلفحها النار ثم تنضجها ثم تحرقها من الحياء وقيل تتقلب فيه القلوب من الطمع في النجاة والخوف من الهلاك وتتقلب الابصار يمنة ويسرة من اين
تؤخذ كتبهم ومن اين يؤخذ بهم امن قبل اليمين ام من قبل الشمال وقيل تتقلب القلوب ببلوغها الحناجر والابصار بالعمى بعد البصر وقيل معناه تنتقل القلوب من الشك
الى اليقين والايمان والابصار عما كانت تراه غيا فتراه رشدا فمن كان شاكا في دنياه ابصر في آخرته ومن كان عالما ازداد بصيرة وعلما فهو مثل قوله فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد عن البلخي ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله اي يفعلون ذلك طلبا لمجازاته لهم باحسن ما عملوا وليفضلهم عليه بالزيادة على ما استحقوه
باعمالهم من فضله وكرمه والله يرزق من يشاء بغير حساب اي بغير مجازات على عمل بل تفضلا منه سبحانه والثواب لا يكون الا بحساب والتفضل يكون بغير حساب
الفقيه حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة المشكاة فاطمة فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري كان فاطمة عليها السلام كوكب دري بين نساء اهل الارض توقد
من شجرة مباركة توقد من ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله
لنوره من يشاء يهدي الله الائمة من يشاء ان يدخله في نور ولايتهم مخلصا ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى
عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام في هذه الآية الله نور السموات والارض قال بدأ بنور نفسه تعالى ثم مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح المشكاة
جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله في قلبه توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية قال على سواء الجبل لا غربية اي لا شرق لها ولا شرقية
اي لا غرب لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت عليها يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء وان لم يتكلم نور على نور فريضة على فريضة وسنة على سنة
يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لفرائضه وسننه من يشاء ويضرب الله الامثال للناس فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ثم قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور
وكلامه نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة نور قلت لجعفر بن محمد جعلت فداك يا سيدي انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال
قال حدثنا القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي بيوت الانبياء وبيت علي
منها قال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل الله نور السموات والارض الى قوله انه بكل شيء عليم فانه حدثني ابي عن عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن تفسير هذه الآية

فكتب اليه

فكتب اليه الجواب اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما
من فتنة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله عز وجل علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة نحن الآخذون بحجزة نبينا
ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اولياءنا مؤمن
لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن فمن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام
في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا ينفعكم الله في
حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح
المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة من عنصرة الطاهرة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي يهدي الله
لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل اولياءنا مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد من غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط الانبياء
ونحن اولاد الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه وقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى واسمعيل واسحق ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة
الانبياء ونحن ورثة اولي العلم واولي العزم من الرسل والانبياء ان اقيموا الدين ولا تموتن الا وانتم مسلمون كما قال ولا تتفرقوا فيه وان كبر على المشركين
من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي وقد بعثت اليك بكتاب فيه هدى فتدبره
وافهمه فانه شفاء لما في الصدور ونور والدليل على ان هذا مثل لهم قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال الى قوله بغير حساب
ثم ضرب الله مثلا لاعمال من نازعهم فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء والسراب هو الآل الذي تراه في المفازة يلمع من بعيد كانه الماء
وليس بشيء والقيعة التي لا ماء فيها يجيء الظمآن لم يجده شيئا والبقيعة المفازة المستوية مضى الابطال حميد بن محمد الخراساني عن جابر قال دخلت الى مسجد الكوفة
وامير المؤمنين عليه السلام يكتب باصبعه ويتبسم فقلت له يا امير المؤمنين ما الذي يضحكك فقال عجبت لمن يقرأ هذه الآية وهو لا يعرفها حق معرفتها فقلت له اي آية
يا امير المؤمنين فقال قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المشكاة محمد والمصباح انا المصباح في زجاجة الحسن والحسين الزجاجة
كانها كوكب دري هو علي بن الحسين يوقد من شجرة محمد بن علي مباركة زيتونة جعفر بن محمد لا شرقية موسى بن جعفر ولا غربية علي بن موسى يكاد زيتها يضيء
محمد بن علي ولو لم تمسسه نار علي بن محمد نور على نور الحسن بن علي يهدي الله لنوره من يشاء القائم المهدي ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم كتب الى عبد
مسند الرضا عليه السلام من قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هاد لاهل السموات وهاد لاهل الارض قال وفي رواية البرقي هدى من في السموات
وهدى من في الارض وقد روي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه لنا
والنبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم من دلالات الله وآياته التي يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين وشرائع الاسلام والسنن والفرائض ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتصديق
ذلك ما حدثنا ابراهيم بن هارون عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن ايوب عن الحسين بن سليمان
عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال محمد قلت
كمشكاة قال صدر محمد قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر الى قلب علي قلت كانها كوكب دري
قال لاي شيء تقرأ كانها قلت فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام

وبإسناده الى الهيثم بن ... عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في صدر النبي ص المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي ع
في صدر علي علم النبي عليا الزجاجة كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور يعني اماما مؤيدا بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء
الذين جعلهم الله عز وجل خلفاء في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وبإسناده الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكوة قال المشكوة صدر النبي ص فيها مصباح والمصباح هو العلم الزجاجة والزجاجة امير المؤمنين ع وعلم نبي ص عنده الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن ... بن جرير قال سألتني امرأة ان ادخلها على ابي عبد الله ع فاستأذنت لها فاذن لها فدخلت ومعها مولاة لها فقالت يا ابا عبد الله قول الله عز وجل
زيتونة لا شرقية ولا غربية ما عنى بهذا قال لها ايتها المرأة ان الله لم يضرب الامثال للشجر انما ضرب الامثال لبني آدم روضة الكافي مسندا عن جابر عن ابي جعفر ع في
حديث ثم ان رسول الله ص وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته
وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح والمشكوة قلب محمد ص والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك
فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كأنها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي توقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم ع وهو قول الله عز وجل
رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابراهيم ع وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا
نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم
الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون قوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يكادون ان يتكلموا بالنبوة
ولو لم ينزل عليهم ملك امالي الصدوق باسناده الى الصادق ع في حديث يقول فيه انا فرع من فروع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوة وادب السفرة
وربيب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكوة التي فيها نور النور وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر اصول الكافي مسندا
عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة ع فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين ع
الزجاجة كأنها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابراهيم ع زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس
الحديث وباسناده الى يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر ع في حديث له ... بعث الله ... بعد وفاة النبي ص ... فسمعوا ...
... جعلكم اهل بيت ... وعلم ... ثم قال ... كنزا ... آيات ... ابو حمزة ... الطبرسي ...
كمن المصباح في المشكوة وهو محمد ص يهدي الله لنوره من يشاء ويهدي به لولايتنا من احب ... محمد بن العباس ... محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
قال حدثنا اصحابنا ان ابا الحسن ع كتب الى عبد الله بن جندب قال قال علي بن الحسين ع ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح المصباح
محمد ص المصباح في زجاجة نحن الزجاجة توقد من شجرة مباركة علي زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن على نور
يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم بان يهدي الله من احب لولايتنا ... الطرائف ابن المغازلي الشافعي باسناده الى الحسن قال سألته عن قول الله
كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة ع والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام والزجاجة كأنها كوكب دري كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة
الشجرة المباركة ابراهيم ع لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام يهدي الله
لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتهم من يشاء ... العوالم ... الكشف ... من مناقب المغازلي عن احمد بن محمد بن
عبد الوهاب عن عمر بن عبيد الله ... محمد بن الحسن ... عن احمد بن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله كمشكوة فيها مصباح
ثم ذكر نحوه ... ابا الحسن ... موسى بن القاسم ... علي بن جعفر ... الحسن البصري ... كشف الحق ...

يهدي الله لولايتنا

نور

يهدي الله لولايتنا من يشاء تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر رضي الله عنه قال قال ابو جعفر ع ... الله نور السموات والارض مثل
نوره فهو محمد ص كمشكوة هو صدر نبي الله فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وعلم رسول الله عنده واما قوله
كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد ذلك العالم ان يتكلم قبل ان ينطق به ...
ولو لم تمسسه نار نور على نور وزعم ان قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي بيوت الانبياء عليهم السلام وبيت علي بن ابي طالب منها ومنه معنعنا عن ابي جعفر ع
في قول الله مثل نوره كمشكوة فيها مصباح قال العلم في صدر رسول الله ص المصباح في زجاجة قال الزجاجة صدر علي بن ابي طالب ع كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة قال نور
العلم لا شرقية ولا غربية قال من ابراهيم خليل الرحمن الى محمد رسول الله صلى الله عليهما وآلهما الى علي بن ابي طالب ع لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار نور على نور قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل ومنه جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال ... فذكر انه
كتب الى ابي الحسن ع جعلت فداك اني قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت اقوى عليه فاحببت جعلت فداك ان تعلمني كلاما يقربني من ربي ويزيدني فهما وعلما ... فكتب اليه قد
بعثت اليك بكتاب فاقرأه وتفهمه فان فيه شفاء لمن اراد الله شفاءه وهدى لمن اراد الله هداه فاكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واقرأها على صفوان
وآدم قال ابو طاهر آدم رجل كان من اصحاب صفوان قال علي بن الحسين ع ان محمدا كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد ص كنا اهل البيت امناء الله في ارضه وذكر الحديث الى ان قال
عن عبد الله بن جندب ... ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح والمصباح هو محمد ص المصباح في زجاجة نحن الزجاجة
كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور الفرقان نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
لولايتنا من يشاء والله بكل شيء قدير على ان يهدي من احب لولايتنا حقا على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه عظيما عند الله حجته وكفى عدونا يوم القيامة مسودا
وجهه ... عند الله حجته وحق على الله ان يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعدونا رفيق الشياطين والكافرين
وبئس اولئك رفيقا ... فضل ... الحديث ... علي بن الحسين عن اصبغ بن نباتة قال كتب عبد الله بن جندب الى علي بن الحسين ع جعلت فداك
اني ضعفت ... قال ... فكتب اليه ... ان محمدا ... كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد ص كنا اهل البيت ... منا له في ارضه
وساق الحديث مثل ما مر الا انه فيه توقد من شجرة مباركة علي بن ابي طالب لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية كنز الكراجكي محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس قال حدثني اصحابنا ان ابا الحسن ع كتب الى عبد الله بن جندب ... كما تقدم من الآيات ... هذه الاخبار ... ان المراد بالمشكوة الا ...
في وسط القنديل والمصباح ... كشف الغمة من دلائل الحميري عن محمد الرقاشي قال كتبت الى ابي محمد ع ... من المشكاة ... المشكاة قلب محمد ص ...
الاختصاص والبصائر ... عن جابر عن الباقر ع ... الله نور السموات والارض مثل نوره فهو محمد ص فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزعم ان الزجاجة امير
وعلم نبي الله عنده العياشي عن الصادق ع في حديث ... الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الآية فالنور هم آل محمد والظلمات عدوهم ومنه عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن قال اتدري ما يعني ميتا قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئا
فاحييناه بهذا الامر وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الامام يأتم به قال كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام الكافي مسندا
عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع في قول الله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد الى يوم القيامة هم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله
في السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله
يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر
الكافي مسندا عن ابي ايوب ... المناقب لابن شهرآشوب ابو خالد الكابلي عن الباقر ع ... والنور الذي انزلنا يا ابا خالد النور الائمة من آل محمد ص
الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع في قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه بافواههم
قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو الامام ... الكافي علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واتبعوا
النور الذي انزل معه قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ... كنز الكراجكي عن عبد الله بن سليمان عن الصادق ع وانه قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا

نور

قال البرهان رسول الله والنور المبين ... عن الصادق ... نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال ائمة المؤمنين يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم

[illegible]

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ... [illegible]

[illegible]

او النور الذي يدرك به او يدرك لما ادركه فانها تدرك نفسها وغيرها من الكليات والجزئيات الموجودات والمعدومات وتغوص في بواطنها وتتصرف فيها بالتركيب والتحليل ثم ان
هذه الادراكات ليست بذاتها والا لما فارقتها فهي افاضة من سبب يفيضها عليها وهو الله تعالى ابتداء او بتوسط من الملائكة والانبياء ولذلك سموا انوارا ويقرب منه
قول ابن عباس معناه هادي من فيهما فهم بنوره يهتدون واضافته اليهما للدلالة على سعة اشراقه او لاشتمالهما على الانوار الحسية والعقلية وقصور الادراكات البشرية
عليهما وعلى المتعلق بهما والمدلول لهما مثل نوره صفة نوره العجيبة الشان واضافته الى ضميره سبحانه دليل على ان اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره كمشكوة كصفة
مشكوة وهي الكوة الغير النافذة فيها مصباح سراج ضخم ثاقب وقيل المشكوة الانبوبة في وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة المصباح في زجاجة
في قنديل من الزجاج الزجاجة كانها كوكب دري مضيء متلالئ كالزهرة في صفائه وزهرته منسوب الى الدر او فعيل كمريق من الدرء فانه يدفع الظلام بضوئه
او بعض ضوئه بعضا من لمعانه الا انه قلب همزته ياء ويدل عليه قراءة حمزة وابي بكر على الاصل وقراءة ابي عمرو والكسائي دريء كشريب وقد قرئ به مقلوبا
توقد من شجرة مباركة زيتونة اي ابتداء توقد المصباح من شجرة الزيتون المتكاثر نفعه بان رويت ذبالته بزيتها وفي ابهام الشجرة ووصفها بالبركة
ثم ابدال الزيتونة عنها تفخيم لشانها وقرا نافع وابن عامر وحفص بالياء والبناء للمفعول من اوقد وحمزة والكسائي وابو بكر بالتاء كذلك على اسناده
الى الزجاجة بحذف المضاف وقرئ توقد بمعنى تتوقد ويوقد بحذف التاء لاجتماع الزيادتين وهو غريب لا شرقية ولا غربية تقع الشمس عليها حينا بعد حين
بل بحيث تقع عليها طول النهار كالتي تكون على قلة او صحراء واسعة فان ثمرتها تكون انضج وزيتها اصفى او لا نابتة في شرق المعمورة وغربها بل في وسطها و
هو الشام فان زيتونه اجود الزيتون او لا في مضحى تشرق الشمس عليها دائما فتحرقها او مقناة تغيب عنها دائما فتتركها نيا وفي الحديث لا خير في شجرة
ولا نبات في مقناة ولا خير فيهما في مضحى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار اي يكاد يضيء بنفسه من غير نار لتلألئه وفرط وبيصه نور على نور متضاعف فان نور المصباح
زاد في انارته صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكوة لاشعته وقد ذكر في معنى التمثيل وجوه الاول انه تمثيل للهدى الذي دل عليه الآيات البينات في جلاء
مضمونها وظهور ما تضمنته من الهدى بالمشكوة المنعوتة او تشبيه للهدى من حيث انه محفوف بظلمات اوهام الناس وخيالاتهم بالمصباح وانما ولي الكاف المشكوة
لاشتمالها عليه وتشبيهه به اوفق من تشبيهه بالشمس او تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكوة المنبث فيها من مصباحها ويؤيده قراءة ابي
مثل نور المؤمن او تمثيل لما منح الله عباده من القوى الدراكة الخمس المترتبة التي بها المعاش والمعاد وهي الحساسة التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيالية التي تحفظ صورة
تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى شاءت والعاقلة التي تدرك الحقائق الكلية والمفكرة وهي التي تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم ما لم تعلم والقوة
القدسية التي تتجلى فيها لوائح الغيب واسرار الملكوت المختصة بالانبياء والاولياء المعنية بقوله ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا بالاشياء الخمسة
المذكورة في الآية وهي المشكوة والزجاجة والمصباح والزيت والشجرة فان الحساسة كالمشكوة لان محلها كالكوى ووجهها الى الظاهر لا تدرك ما وراءها واضاءتها بالمعقولات
لا بالذات والخيالية كالزجاجة في قبول صور المدركات من الجوانب وضبطها للانوار العقلية وانارتها بما تشتمل عليها من المعقولات والعاقلة كالمصباح لاضاءتها
بالادراكات الكلية والمعارف الالهية والمفكرة كالشجرة المباركة لتاديتها الى ثمرات لا نهاية لها والزيتونة المثمرة بالزيت الذي هو مادة المصابيح التي لا تكون
شرقية ولا غربية لتجردها عن اللواحق الجسمية او لوقوعها بين الصور والمعاني متصرفة في القبيلين منتفعة من الجانبين والقوة القدسية كالزيت فانها
لصفائها وشدة ذكائها تكاد تضيء بالمعارف من غير تفكر ولا تعليم او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها بذلك فانها في بدء امرها خالية عن العلوم مستعدة
لقبولها كالمشكوة ثم تنتقش بالعلوم الضرورية بتوسط احساس الجزئيات بحيث تتمكن من تحصيل النظريات فتصير كالزجاجة متلالئة في نفسها قابلة للانوار
وذلك التمكن ان كان بفكر واجتهاد فكالشجرة الزيتونة وان كان بالحدس فكالزيت وان كان بقوة قدسية فكالتي يكاد زيتها يضيء لانها تكاد تعلم
وان لم تتصل بملك الوحي والالهام الذي مثله النار من حيث ان العقول تشتعل عنها ثم اذا حصلت لها العلوم بحيث تتمكن من استحضارها متى شاءت كان كالمصباح
فاذا استحضرها كان نورا على نور يهدي الله لنوره لهذا النور الثاقب من يشاء فان الاسباب دون مشيته لاغية اذ بها تمامها ويضرب الله الامثال للناس ادناء
للمعقول من المحسوس توضيحا وبيانا والله بكل شيء عليم معقولا كان او محسوسا ظاهرا او خفيا وفيه وعد ووعيد لمن تدبرها او لم يكترث بها انتهى وفي كتاب
البحار روى السيوطي في الدر المنثور باسناده عن ابي بن كعب في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره قال هو المؤمن الذي قد جعل الايمان والقرآن في صدره فضرب الله مثله

فقال الله نور

نور

فقال الله نور السموات والارض فبدا بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل نور من آمن به فكان ابي يقراها مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الايمان والقرآن في صدره فقال
وصدر المؤمن المشكوة فيها مصباح والمصباح النور وهو القرآن والايمان الذي جعل في صدره في الزجاجة والزجاجة قلبه كانها كوكب دري يقول كوكب مضيء توقد من شجرة
مباركة والشجرة المباركة اصلها المبارك الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونة لا شرقية ولا غربية قال فمثله كمثل شجرة التف بها الشجر فهي خضراء ناعمة لا تصيبها الشمس على
اي حال كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت فكذلك هذا المؤمن قد اجير من ان يضله شيء من الفتن وقد ابتلي بها فثبته الله فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق
وان حكم عدل وان ابتلي صبر وان اعطي شكر فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي في قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه
نور ومصيره الى النور يوم القيمة الى الجنة ثم ضرب مثل الكافر فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب كذلك الكافر يجيء يوم القيمة وهو يحسب ان له عند الله خيرا فلا يجده
ويدخله الله النار قال وضرب الله مثلا آخر للكافر فقال او كظلمات الآية فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره يوم القيمة الى الظلمات
الى النار وكذلك هو ميت الاحياء يمشي في الناس لا يدري ذلك وما ذا عليه وقال الصدوق ان المشبهة تفسر هذه الآية على انه ضياء السموات والارض ولو كان كذلك لما جاز ان توجد
الارض مظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار لان الله هو نورها وضياؤها على تاويلهم وهو موجود غير معدوم فوجودنا الارض مظلمة بالليل ووجودنا داخلها ايضا
مظلما بالنهار يدل على ان تاويل قوله الله نور السموات والارض هو ما قال الرضا ع دون تاويل المشبهة وانه عز وجل هادي اهل السموات والارض والمبين لاهل السموات والارض
امور دينهم ومصالحهم فلما كان بالله وبهداه يهتدي اهل السموات والارض الى صلاحهم وامور دينهم كما يهتدون بالنور الذي خلقه لهم في السموات والارض الى صلاح دنياهم
قال انه نور السموات والارض على هذا المعنى واجرى على نفسه هذا الاسم توسعا ومجازا لان العقول دالة على ان الله عز وجل لا يجوز ان يكون نورا ولا ضياء ولا من جنس الانوار والضياء لانه
خالق الانوار وخالق جميع اجناس الاشياء وقد دل على ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد به صفة نوره وهذا النور هو غيره لانه شبهه بالمصباح وضوئه الذي ذكره في هذه الآية
ولا يجوز ان يشبه نفسه بالمصباح لان الله لا شبه له ولا نظير فصح ان نوره الذي شبهه بالمصباح انما هو دلالته اهل السموات والارض على مصالح دينهم وعلى توحيد ربهم وحكمته وعدله ثم
بين وضوح دلالته هذه وسماها نورا من حيث يهتدي بها عباده الى دينهم وصلاحهم فقال مثل نوره مثل كوة وهي المشكوة فيها مصباح والمصباح هو السراج في زجاجة صافية شبيهة
بالكوكب الدري في صفائه والكوكب الدري هو الكوكب المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية يتوقد من زيت زيتونة مباركة واراد به زيتون الشام لانه
يقال انه بورك فيه لاهله وعنى عز وجل بقوله لا شرقية ولا غربية ان هذه الزيتونة ليست بشرقية فلا تسقط الشمس عليها في وقت الغروب ولا غربية فلا تسقط الشمس عليها في وقت الطلوع
بل هي في اعلى شجرها والشمس تسقط عليها في طول نهارها فهو اجود لها واضوأ لزيتها ثم اكد وصفه لصفاء زيتها فقال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لما فيها من الصفاء
فبين ان دلالات الله التي بها دل عباده في السموات والارض على مصالحهم وامور دينهم في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية ويتوقد بها
الزيت الصافي الذي وصفه فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى قوله نور على نور وعنى بقوله عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء يهدي من عباده وهم المكلفون
ليعرفوا بذلك ويعتقدوه ويستدلوا به على توحيد ربهم وسائر امور دينهم وقد دل الله عز وجل بهذه الآية وبما ذكره من وضوح دلالته وآياته التي دل بها عباده على دينهم ان احدا
منهم لم يؤت فيما صار اليه من الجهل ومن تضييع الدين بالشبهة ولبس دخل عليه في ذلك من قبل الله عز وجل اذ كان الله عز وجل قد بين لهم دلالاته وآياته على سبيل ما وصف وانهم انما
اتوا في ذلك من قبل نفوسهم بترك النظر في دلالات الله والاستدلال بها على الله عز وجل وعلى صلاحهم في دينهم وبين انه بكل شيء من مصالح عباده ومن غير ذلك عليم وقد
روي عن الصادق ع انه سئل عن قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة صلوات الله عليهم من
دلالات الله وآياته التي يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين وشرائع الاسلام والسنن والفرائض ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاختصاص عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع
في تفسير سورة الجمعة يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي تجمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين ثم كما يعني بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى
ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله
وذكر الله امير المؤمنين وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير المؤمنين وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة
امير المؤمنين صلوات الله عليه فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين كنى الله في ذلك من
اسمائهم سماهم بالارض وابتغوا من فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم خاطب في ذلك الموقف

او ذلك الى وقف محمد ثم فقال ابو جعفر ادارة التجارة كالعصون كجارة يعني الاول اولهو يعني الثانية انفضوا اليها فقال الحريف بكلمة ارادت ذلك من قطعها
قال ابو جعفر من ولاية علي واهل بيته عليهم السلام خير من اللهو ومن التجارة يعني بها الاول والثانية للذين اتقوا قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بل هكذا انزلت وانتم الذين
اتقوا والله خير الرازقين كنز الكراجكي من جابر عن الباقر في تفسير سورة لم يكن وقوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فالصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وذلك دين القيمة قال ابن فاطمة اكثر بالاسناد عن الكاظم في قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله
كثيرا قال هم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر لقتلوا جميعا قال البرقي ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز وفيه عن الاوين
عن الصادق ثم اتموا الصلوة في كتاب البرقي واتموا الزكوة واتموا الحج فقال ابو داود كن الصلوة في كتاب البرقي وكن الزكوة وكن الصيام وكن الحج الاكبر في الحديث مروية
عنا بالنورانية عن سلمان انه في اقام ولايتي فقد اقام الصلوة الاتوة قال سلمان يا رسول الله ومن اقام الصلوة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى
في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله والصلوة اقامة ولايتي فيها قال الله وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية
كبير حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون الكنز الكراجكي عن النبي في حديث فضل الله جوده نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك اي بالنبوة
والولاية فليفرحوا يعني الشيعة الكنز الكاظم مسندا عن ابان بن الصادق في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره
يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال هو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
فنسيتها قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم نترك في النار كما تركت الائمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت اليه لطيف
بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة نزد له في حرثه قال نزيده منها يستوفي نصيبه من دولتهم
قال محمد الشهير بصدر بن ابراهيم في تفسير آية النور في صحيح كلام له ان لفظ النور ليس موضوعا كما فهمه المحجوبون من علماء اللسان واصحاب الكلام لعرض يقوم بالاجسام
وهو الذي عرفوه بانه لا يتعلق بما بين وهو من الحوادث النافية الوجود مرادا النور كما عند الجمهور على معان كثيرة بعضها بالاشتراك وبعضها بالحقيقة والمجاز كنور الشمس ونور القمر
ونور السراج ونور العقل ونور الايمان ونور النفوس ونور الياقوت ونور الذهب ونور البصر وما عند الاشراقيين ومن تبعهم كالشيخ شهاب الدين المقتول المحقق وهو النور الكاشف لوازم
والمجرد كنوز ام هو حقيقة بسيطة ظاهرة بذاتها مظهرة لغيرها فمعناه الحب ان لا يكون له جنس ولا فصل لعدم تركبه من الاجزاء فلا يعرف حينئذ لانه كاشف عن لعدم خفائها
في نفسها بل هي اظهر الاشياء لكونها معانيه وظهر الكفار يقابل ايضا كالنار خلف بها عليه بل هو البرهان على كل شيء كما كشف الحجاب عن بطون الادلة للتحقيق
الحقيقي لغاية ظهوره وبروزه فان شدة الظهور وغلبة التجلي ربما صارت منشأ الخفاء كتجلي لفرط الظهور والتجلي له لغاية القصور كالبصر من عالم الحسوس لا في نفس عند نجلا النور
الشديد كالشمس على ان اعتقادنا فاذا كان الحال كذا في النور المحسوس فما ظنك بنور المطلق البالغ حد النهاية في الشدة والتمام قال لا يكون اطلاق النور على الواجب تعالى سبيل
التجوز والتشبيه كما ذكره متكلمو الاسلاميين وجمهور المفسرين انه من قبيل اطلاق النور واريد به المنور بمعنى المنور على انهم لو تفطنوا المعنى هذا المشتق فكيف ان كونه منورا
بالحقيقة مما يستلزم كونه نورا بالحقيقة وذلك لكلامه على ان المشتق كالماء وجودها لا بد من ان يوجد فيه ذلك المعنى الثاني اذ المعطي للكمال لا يكون قاصرا عنه كما حكم به الوجدان
وطابقه البرهان فاذا وجد فيه معنى النور فاما ان يكون بعين ذاته او زائدا عليها والثاني يوجب افتقاره تعالى الى ما يفيض عليه معنى النور لان الاتصاف بمعنى زائد لا يكون
بجهة القبول والاستفادة وهي جهة الامكان فاذا كان ذاته منورا لذاته لزم ان يكون ذاته قابلا وفاعلا فلا يكون بسيطا حقيقيا وقد ثبت بساطته
من سلوب التركيب كلها هذا خلف وايضا يلزم ان يكون ذاته النور من ذاته وهو محال وان كان من غيره يكون حكمه حكم الممكنات فيلزم افتقار الواجب الى الممكن
كالبيت ومن اكثر ان النور كالوجود بما هو موجود طبيعي والعقل ان كان متوقفا ان كان حكايا فاعله كجزيرة جميع ما لديه ان من تأمل ان الوجود والنور متحدان في المعنى والحقيقة
في اللفظ وذلك ان الوجود خير كالجمال موجود من حيث هو موجود والوجوب يجب الوجود فيكون محض النور فقد ثبت وتحقق ان النور نفس حقيقة الواجب الوجود جل مجده
اضافة الى السموات والارض فهو مبدأ ذلك نور الانوار ووجود الوجودات لا يتوقف انها كانت موجودة للاشياء اضاف الهيئة والوجود بل مبدع السموات والارض
وانه نبيها فيكون ابدا وجود الموجودات فاذا كان انه وجود الوجودات فلا يكون الموجودات كحصول الابه والماهية لها الا هوية ثم ثبت هوية البارئ مع قدومها
والا لزم الدور والافتقار الواجب الى الممكن وكلاهما محالان فيكون الموجود بالحقيقة هو كل شيء غير ويكون موجودية غيره باعتبار اتحاد معه فيكون من قبيل الاطلاق الاشراق

التي ترائي في المرآة

تمم

التي يرى فيها صورة الوجود الحقيقي لعدم مبنها كعدم حجبه لون المرآة ولهذا المعنى قال الحكماء الصمد الموجودات وقال بعضهم الصمد الموجود السموات والارض والبرهان قول الشيخ الالهي
سوى الله وكلماته اراد بالجنة مهنا الموجودات الامكانية وبالموجود المتاصل الحقيقي لانه الخير المحض لوبر عنده الكل والبرهان قول ابن عباس ليس في الدار غير الله
الموجودات كلها معدومة ويؤيده ذلك قول امير المؤمنين ما لا ابصرنا باللمرأة ويقرره قول خاتم الانبياء لا تزال تراني دون لقاء الله وقال الصمد ايضا كان الوجود
سمك في الحكمة المشهورة انه جوهر او عرض في علم ان في الوجود جوهرا او عرضا حقيقيين بغير ذلك المشهورين فان ذلك المفهومين من اقسام الماهيات والاعيان الثابتة التي
انما نشأت من الجوهر والوجود بذلك من اقسام الوجود فالجوهر بحسب المشهور ماهية غير الوجود حقها ان تكون موجودة لا في موضوع مع مفهوم الموجود العقلي الذي من المفهومات العامة
ان لا يكون في موضوع او معناه ليس فيها المعنى الذي العرض هو الماهية التي تكون بحيث وجودها العيني وهذه موجودها العينية فيها الشيء الآخر فهما مفهومان عامان
بما بيان العقليان واما الجوهر والعرض الحقيقيان فالجوهر الحقيقي هو الموجود المستقل الذي بهويته وهويته موجود وواجب لذاته من غير علاقة الشيء الآخر بكونه جوهرا
وهو لم يقسم والعرض الحقيقي هو الذي يكون بحسب ذاته وهويته متعلقا بغيره ومفتقرا الى جوهره المحرك ويكون الجوهر ذاته يفتقره فلا يكون في نفسه مع قطع النظر عما يقوم به
متصورا انفصالا عن ان يكون موجودا انقاذه عبارة عن المتقوم بالغير لا ان له معنى يكون ذلك المعنى ما يوصف بالافتقار الى الغير مطلقا موضوعا كان له اخر فالمعنى المشهور
او مادة كما في الصور الجوهرية بالمعنى الاول وصورة كما في المادة او جميعا كما في المركب منهما او في علاقة او غاية كما في سائر الاقسام في الواجب جل ذكره جوهر بهذا المعنى حقيقة وان
لم يطلق عليه اسم الجوهر بحسب التوقيف حيث لم يرد اطلاق هذا اللفظ عليه في الشرع الانور وهو معناه ذكرناه من المعنى وان كان لعبارة اخرى والعرض بالمعنى الحقيقي الذي
ذكرناه هو وجودات الممكنات كلها سواه لان الممكن يحب المبنى جوهرا بالمعنى المشهور او عرضا فان تلك الوجودات كلها اعراض قائمة بوجود الحق لا بمعنى قيام معنى العرض
بالجوهر حسب المتعارف المشهور بين الجمهور ليلزم كونه محل الحوادث كما ذهب اليه بعض المتكلمين او محل الصور العلمية كما ذهب اليه جمهور المشائين من الحكماء بل بمعنى آخر
من القيام غير قبيل او تقال والعبارة قاصرة عن بيانه والامثلة الدائرة في لسان العرفاء غير واردة على معبر بها في شأنه وعلى القول فيها ان معنى قيام الاشياء به تعالى
عبارة عن قيومية بها فانه وتحقيقه يفاد ما روي عن كعب الاحبار في تفسير لفظ الرحيم قال هي عبارة عن وجوده ولوازمه والمكنات كلها مظاهر لمعاني
واعيان الممكنات التي وقع عليها كلها رشحات وجوده ولمعات نوره وظلال الموجود عنها بالسموات والارض فيذهب بلفظ المعنى مادامت في موجودات الاسمال السماء
والارض وحقيقتها عبارة عن نوره وقال الشيخ عفي الله عنه ثم قال قد دريت ان النور حقيقة بسيطة معناها الحب للشيء الذي الاسم الظاهر بذاته المظهر لغيره وقد دريت مما ذكر
ان حقيقة النور مما لا يظهر الا بالاشراف بالحضورية دون حصول صورة منها في الذهن لا لان كل صورة ذهنية في كلية ابدا وانحصصت بالف مخصص فيكون نورا مبهما
لا يكون متعينا ظاهرا في نفسه وعلى فرض تخصصه يحتاج في تعينه وظهوره الى ذلك المخصص فلا يكون الظهور عين ذاته فلا يكون ظاهرا بذاته مظهرا لغيره هذا خلف فالنور
النور الحقيقي في ذاته مظلم الجوهر وظاهر بالنور مستفيض في تكييف كون هو مظهر النور ومعرفا كما شغلهنا في تحقيق ان الله تعالى هو ظاهر بذاته اذ ذاته عين ظهوره لذاته
وعين ظهور جميع الاشياء كما انه مظهرها من كمن الخفاء وموجدها من كتم العدم الى عالم الوجود فيه انه النيرة تنور غسق الهيات المظلم الذوات ونشر به النورية الهوية
الهويات وتطلع شمس وجهه على آفاق حقايق الممكنات وبطرد العدم والظلمة من اقليم الماهيات والمعقولات فلولم يكن طلوع ذاته النيرة في آفاق هويات الممكنات وانوار
نوره على السموات والارض وما فيها لم يكن لشيء من الذوات وجود والا لاحد من الموجودات حصول لا في الاعيان ولا في العقل فيه الحديث المنور ثم ان الله خلق الخلق في
ظلمة ثم رش عليهم من نوره وسيد انه الحقيقة يكشف معنى قوله سبحانه يدبر الامر من السماء الى الارض وقوله الا له الخلق والامر علام الغيوب فان التدبير من الله على اشراق نور الوجود
في ابدا الاشياء على وجه الحكمة والمصلحة وكذا عالميته بالغيوب عين ايجاده للاشياء المستورة في ذاته المعقولة في عقل الايجاد الذي هو ضرب من العقل والقبول الذي هو الاشراق
او ليس وجودات الاشياء عنه متراخية عن ارادته لما وتشيئه والارادة للاشياء التي هي عين علمه التفصيلي لوجودها متاخرة عن وجودها بل اوجد الموجودات معقولة
وعقل المعقولات موجودة له وبهذا المعنى كون علمه فعليا عندهم فانه اصل ان علمه الذي هو عين ذاته سبب لوجودات الاشياء التي هي عبارة عن معلومات له بسيطة
عليها انه الدرة المستور اكثر في الارض ومن هذا الكشف معنى قوله الله نور قال شيخ بل الطريق النور هو الذي نور قلوب العارفين بتوحيده وانار اسرار المحبين بتأييده
وقيل هو الذي كون الاشياء بالتصوير والاسرار بالتنوير وقيل هو الذي بيده القلوب الى ايثار الحق واصطفائه وبيده الى الاسرار الى مناجاته وحببته اليه اشارة
بقوله سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي من الباطل الى الحق ومن البعد الى القرب ومن السفل الى الاعلى ومن العادية الى الجنان الدائم

قال الامام الى قوله ... الاسماء متقابلة لازمة لذاته كالاول والآخر والظاهر والباطن والهادي والمضل والمعز والمذل فلا جب احدية وجوده الواجب من كل صفتين متقابلتين ...

... ذاته ... وانما يصدق الطرف المقابل ... ذاته ... الاسماء والصفات الكمالية ...

او للاولى بالذات والاسماء والصفات الكمالية ... من باب الضرورة الذي ذكرنا ... العلل الغائية التي هي الفاعل لفاعلية الفاعل ...

الاصل فحفظ قاعدة ... كون الخير الحقيقي مبدأ الشرور ... ارسطاطاليس ... الثنوية ...

... من الصفات الكمالية النورية ... من الصفات ...

... النور المحمدي ... الارواح ... الاجسام والجسمانيات ...

... الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ... نور السموات والارض ...

حقيقة ذاته ... الجواهر ... الموجودات ...

[illegible]

والصورية لجميع

والصورية لجميع الوجود ... [illegible]

نور

وفي هذه الآية خاصة فالشجرة الزيتونة عند المحققين من اهل الذوق والحقائق واولي العلوم اللدنية هي شجرة منبتها الشام وغيرها واجود الزيتون زيتون الشام اي مباركة
لانها كثيرة المنافع او لانها نبتت في الارض التي بورك فيها للعالمين او بورك فيها حيث بعث فيها اجلة [illegible] منهم ابراهيم ومن النبي عليهم بهذه الشجرة زيت
الزيتون [illegible] لا شرقية ولا غربية لان الشام متوسط بين مشرق العالم ومغربه اي الربع المعمور [illegible] الذي [illegible] الطول
وهو نصف دائرة عظيمة في الارض جزائر الخالدات الواقعة في جانب الغرب وكانت [illegible] في قديم الزمان من البحر والان مغمورة فيه [illegible] منتهى العمارة عند ساحل البحر
في جانب الشرق وقيل لا في مضحى ولا في مقناة ولكن الشمس والظل يتعاقبان عليها وذلك اجود لحملها واصفى لدهنها قال رسول الله لا خير في شجرة في مقناة ولا نبات في مقناة
ولا خير فيهما في مضحى ويستفاد من هذين القولين ان الشجرة [illegible] في الارض [illegible] مطلع [illegible] والنجوم موضع من الارض طول [illegible]
الاقاليم او منتصف الربع [illegible] ان القول الاول [illegible] الطول [illegible] مطلع الشمس ومغيبها في الارض المعمورة والقول الثاني [illegible]
في العروض [illegible] غاية ارتفاع الشمس في نصف النهار [illegible] في المواضع المعمورة او كون النهار فيه متوسطا بين غاية الطول وغاية القصر في جميع السنة
كمواضع خط الاستواء وما يليه فهذا بيان معنى الشجرة الزيتونة حسبما وصل اليه افهام الجمهور وبحسب ظهورها في مظاهر هذا العالم ووجودها في مهوى كدورة الاجرام [illegible]
الظلام واما تحقيقها بحسب نشأة اخرى [illegible] فوقع اليه اشارات قرآنية ورموز نبوية متفاوتة بحسب مقامات العارفين ودرجات المتذكرين فتارة
يعبر عنها بالشجرة طوبى وتارة بسدرة المنتهى عندها جنة المأوى وتارة بمقام ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وتارة بشجرة موسى شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن
وصبغ للآكلين [illegible] اللطائف العلمية الربانية النورانية وصبغ للخطابيات والمواعظ الحسنة [illegible] للعقول [illegible] ثم قال فتبين لك ان القوة الانسانية
التي تكونت اول نشأتها في القلب [illegible] الصنوبري الشكل المخروطي الوضع درجات متفاوتة في الارتقاء للكمال وانما تصورت في الاحوال [illegible]
[illegible] البدن وتحرك [illegible] بل هو في الحقيقة البدن الحيواني الذي يستعمل النفس [illegible]
[illegible] وللاعضاء [illegible] العلاقات [illegible] القوى [illegible] الحافظة [illegible]
في وسط البدن وهو وان كان في الصورة [illegible] القوة [illegible] غاية [illegible]
بخار لطيف [illegible] الروح الحيواني [illegible] ثم يتولد منه روح آخر [illegible] وهو الروح [illegible] ثم يتولد منه النفس النباتية [illegible] قوة [illegible] الغاذية والمنمية والمولدة
ثم النفس الحيوانية واول مراتبها القوة اللمسية [illegible] الدود [illegible] من الحيوانات [illegible] ثم تتولد النفوس [illegible] ثم النفوس الخيالية [illegible]
ثم النفوس الوهمانية [illegible] درجات النفس الحيوانية [illegible] ثم يتكون النفس الناطقة [illegible] وهي نور من انوار الله المعنوية [illegible] من عالم الآخرة [illegible]
اول [illegible] اول درجتها العقل الهيولاني وهو بذر شجرة العقل والعرفان وحبة ثمرة المعرفة والايمان ثم يتكون منه العقل الاستعدادي ثم العقل بالفعل
ثم المستفاد [illegible] ثم العقل الفعال [illegible] المعقولات [illegible] الانوار [illegible] الحقائق والاسرار [illegible] مراتب الانسان وسفره وسلوكه في درجات [illegible]
والنفوس والعقول [illegible] الارتقاء [illegible] الغايات التي [illegible] مراتب [illegible] في كل مقام [illegible] وفراد
معينة [illegible] بعضها من باب الاجسام الجسمانيات وبعضها من باب [illegible] المعقولات وبعضها من الاوهام والخيالات والظنون والاعتقادات [illegible]
العقول والمعقولات وبعضها من باب الشهود والمشاهدات [illegible] الانسان في عالم الدنيا [illegible] الصورة [illegible] صورة ومادة وقوة [illegible] الصورة
بالصورة [illegible] المادة [illegible] بالقوة [illegible] المحسوس ثم لكل [illegible] بعد مراتب النضج والاستحالات [illegible] القوة الغاذية التي هي في البدن
بمنزلة القوة العاقلة [illegible] في البدن [illegible] الغاذية
فتصرف فيها [illegible] مراتب الهضم [illegible] الشجرة [illegible] من الفضلات [illegible] الكيميا [illegible]
الغش [illegible] من القشور [illegible] مراتب [illegible] الهضوم [illegible] المعدة [illegible] الفضلات [illegible] عن دال
بحرارة [illegible] المعدة [illegible] الفضلات [illegible] من عالم الا الغيب
والوحدة [illegible] من [illegible] الطبيعة المدبرة للاجسام [illegible] الحكمة ثم اذا فرغت هذه القوة [illegible]

في المنزل

[margin:] كحواس المحسوسات وبعضها

في المنزل وارتقى قليلا من هذه المادية المظلمة الى طبقة اخرى فوقها ووقع بيد قوى اخرى من هذا الصنف فعلوا فيه ما امروا به فالمنفذ في الكبد مرة فجرد وسقط منه
بعض ما بقي فيه من الفضول فصار [illegible] اخلاطا [illegible] الخروج عن [illegible] الطاقة [illegible] استعمل
[illegible] المور [illegible] الاربعة [illegible] بالدم [illegible] العروق وخرج منه العرق [illegible] النفس وشعلة في
[illegible] القلب للسلك الطبيعي [illegible] العبادة البدنية [illegible] الصورة البدنية [illegible] للصورة [illegible]
[illegible] القوة المولدة [illegible] النوع [illegible] استكمال البدن [illegible] القوة [illegible]
الكمال فاعلم ان استكمال النفس في اغذية النفسانية والعقلانية بهذا المنوال فان النفس بقوتها الادراكية احضرت عندها صورة محسوسة فاول تصرف فيه
بقوتها المتصرفة [illegible] المادة التي هي [illegible] المادية [illegible] العقوبة [illegible] الفعل من النفس الاحساس
فعل من النفس [illegible] المحسوس ثم [illegible] الصورة [illegible] التخييل
والتصوير [illegible] كمال التخييل [illegible] المحسوس ثم [illegible] المادة وعوارضها [illegible] الكلية [illegible]
الى المادة [illegible] المادة [illegible] وهو التوهم ثم اذا [illegible] آثار المادة وعوارضها وعلائقها [illegible]
سائغا [illegible] العقل الذي هو ملك من الملائكة [illegible] من الذنوب والجرائم المادية والمعاصي الجسمانية [illegible] واستغفرت وتابت وانابت
وانابت والتائب من الذنب كمن لا ذنب له فانظر الى حكمة الصانع كيف ابدع قوة [illegible] المحسوس [illegible] معقولا [illegible] ان كل
من الاشياء [illegible] كالطبيعة [illegible] الخير [illegible] فلكل سائل [illegible] العالي [illegible] رحمة [illegible] المبدأ الاول
[illegible] الخيرات كلها [illegible] الغذاء [illegible] بالاطوار [illegible] طور وعالم [illegible] فادون المنازل [illegible] الاستحالات
جسم مركب جمادي كالنطفة [illegible] ثم [illegible] مراتب [illegible] ثم لحم [illegible] ثم [illegible] ثم صورة [illegible]
ثم صورة خيالية ثم صورة [illegible] مشاهدة الانوار الالهية ومعاينة الصفات اللاهوتية والاسماء الربانية فيكون لها في كل مرتبة من
المراتب الخلقية والامرية [illegible] من الكسوة [illegible] النورانية والظلمانية [illegible] مثل الذين آمنوا [illegible] الاعراض
[illegible] نور [illegible] شجرة الزيت [illegible] الكمال [illegible] بعالم النور المحسوس [illegible]
الزيتونة بمنزلة نبات [illegible] الكامل الذي هو [illegible] خلق به [illegible]
[illegible] سبحان الذي اسرى بعبده ليلا والزيتونة بمنزلة [illegible] الانسان [illegible] المشكوة بمنزلة البدن
الانسان [illegible] السطوح [illegible] الحكمة [illegible] الزجاجة
القلب [illegible] الروح الحيواني الذي [illegible] الزيت والمصباح هو الروح [illegible] المنور [illegible] النفس الانسانية [illegible]
من عالم الغيب الملكوت [illegible] ولو لم تمسسه نار [illegible] المعلومات [illegible] نفس
[illegible] الاستنارة [illegible] العقل الفعال [illegible] كوكب دري [illegible]
في الحقيقة هو كوكب الذي [illegible] الروح الحيواني [illegible] من شجرة مباركة [illegible] الكثيرة البركات
[illegible] من شجرة الزيتون [illegible]
[illegible] لا شرقية ولا غربية [illegible] الربع المكشوف من الارض ثم قال [illegible]
[illegible] البدن [illegible] عالم صغير [illegible] عالم الآفاق [illegible] عالم الانفس [illegible] مشكوة عالم الاجسام والزجاجة [illegible]
[illegible] والشجرة هي الهيولى [illegible] حقائق الاجسام [illegible] الاغصان والاوراق [illegible]
[illegible] عالم الارواح [illegible] عالم الاجسام [illegible] عالم العقول [illegible] عالم الاجسام [illegible] عالم الارواح

بنفسانية يضيء بنور العقول الفعالة ولو لم تمسسه نار نور القدرة الازلية وذلك لقرب طبيعتها من الوجود نور على نور فالاول نور الرحمة الالهية والمعرفة الربانية والثاني نور الروح
الاعظم والعقل الفعال او الاول نور العقل الفعال والثاني نور النفس الكلية التي هي نور العرش وهو مستوى نور الرحمة الرحمانية العقلية التي هي كصورة الرحمن فيكون نورا على نور
كقوله الرحمن على العرش استوى وفي قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء اشارة الى الافاضة نور الرحمانية بنفسه بكل من يريد ايجاده من العرش الى الفرش واما التأويل
الآخر فهو الذي افاده الشيخ ابو علي بن سينا ووضحه صاحب شارح الاشارات وموضع تبيانه من ان مراتب النفس الناطقة وارتقائها الى عالم الربوبية فالمشكوة
العقل الهيولاني لكونها مظلمة الذات قابلة للانوار العقلية على تفاوت استعدادها قربا وبعدا والزجاجة هي العقل بالملكة لانها شفافة في ذاتها قابلة للنور تمام
قبول كالكوكب الدري والشجرة الزيتونة هي القوة الفكرية والفكر لانها مستعدة لان تصير قابلة للنور بذاتها لكن بعد حركة كثيرة وتعب وكونها مباركة لما
يترتب عليها تحصيلها من حدود الاشياء ونتائج البراهين الحقة وكونها لا شرقية ولا غربية لكون الفكر بحركة المعاني الكلية والمفهومات الذهنية والقضايا
المعقولات ليست من غرب الموجودات الجسمية الهيولانية ولا من شرق العقول الفعالة القائمة بانفسها والزيت هو الحدس لكونه اقرب الى ذلك من الزيتونة
والذي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القوة القدسية لانها تكاد تتصل بالفعل ولو لم يكن شيء يخرجها من القوة الى الفعل ونور على نور هو العقل المستفاد
فان الصور المعقولة نور والنفس القابلة لها نور آخر والمصباح العقل بالفعل لانه نير بذاته من غير احتياج الى نور يكتسبه والنار هو العقل الفعال لان المصباح
يشتعل منها ثم قال اعلم ان قوله لا شرقية ولا غربية اذا حمل الشجرة الزيتونة على الامر العقلي يكون معناه انها خارجة من جنس الكثافة والاحياز كما يقال
للفلك انه لا حار ولا بارد اي يكون خارجا من جنس هذه الكيفيات الملموسة واما اذا حمل على الامر الجسماني كالشجرة التي يحصل منها الزيت فالعنصري فيكون معناه
الامر المتوسط فكانه منهما كما يقال للماء الفاتر انه لا حار ولا بارد ويمكن حمل الشرق والغرب على الآخرة والدنيا فعندما يراد من الشجرة القوة الفكرية
الهيولانية معنى سلب الطرفين يتناوح لحيثية الوجهين اما المتوسط بين الضدين او الخروج من جنسيهما ويمكن حمل الشرق والغرب على الوجوب والامكان
فان ذات الباري بمكانة مطلع انوار الوجودات وعالم الامكان مغيب لكساء الانوار وفيه افول كوكب الحقائق الانسانية فحينئذ ينبغي ان يراد بالمشكوة الطبيعة الكلية
السارية المختلفة في الاجسام والزجاجة النفس الكلية المنبعثة فيها القابلة للنور العقلاني قبول الشجرة الزيتونة هي القدرة الالهية المنبعثة الى فنون كمالات
الحقائق المختلفة حسب اقتضاء الاسماء الحسنى وصور علم الله المتقدمة على مظاهرها المختلفة وموجوداتها بالقضاء والقدرة الالهية لكونها امر انبساط الازلية للذات
الاحدية ليست شرقية ولا غربية بالمعنى المذكور والزيت هو الارادة الموجبة للافاضة والاشراق من غير افتقار الى الغمام الداعي اليه لكونه تمام الفاعلية
والاكياد مستقل القوة والقدرة لاشراق نور الوجود على العالم والا لم تمسسه نار العلة الغائية والعلل الخارجية والمصباح العقل الكلي اي عالم العقول المكونة
برانات لتقدسه عن شوب القوة والاستعداد ومنورا بالنور الفائض من الحق الجواد معاد وعند مشاهدته للحق سبحانه وشروق نوره عليه فكان نورا على نور
يهدي الله لنوره من يشاء من عباده وهو جميع الموجودات الممكنة الذوات المنتهية بنور الوجود الى غاياتها الذاتية بتوسط النور الاول الابداعي العقلي الذي هو غاية
الامكان ثم قال ويمكن ان يراد بالشجرة الزيتونة مجموع عالم الاجسام فانه كشجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية لان مجموع المحدد للجهات وما حواه من حيث المجموع
واقعة لا في مكان ولا جهة وزيتها قوة الوجود المطلق والطبيعة السارية فيه او لها الاستعداد لقبول الاشتعال والاستفادة بمراتب الانوار قوة وضعفا حسب تفاوت
رتب المواد وعظم الغلظة وصغرها من الصور الجسمية الفلكية والعنصرية والمشكوة هي الهيولى الى مجموع الهيولانيات والمصباح هو النفس الكلية اي عالم النفوس المتعلقة
بالاجسام المختلفة في الاشتعال والنورية ونوره العقل الكلي اي العقول المقدسة المنورة بنور المعرفة الالهية على تفاوت مراتبها وكان اجزاء المصباح ومواضعها
متفاوتة في الانارة والاضاءة وفي وسط اجزائه المتصلة موضع جزء هو اقوى الجميع قوة ونورية فكذلك العقول القادسة مقل اول هو اشرف الممكنات وجودا
واقواها نورية واشراقا وهو حقيقة المحمدية المنورة بنور معرفة الله بلا واسطة فيكون نورا على نور ولا يتنور من سواه بنور الحق وشهوده الا بتوسط فيض قوائم الوكلات
فمن ثم ما سواه الا اتباعا في قوله يهدي الله لنوره من يشاء وهذا النور هو النور المحمدي الكاشف لحقائق الاشياء كما هي والغاية المترتبة على وجود الساقين الاولين
من الانبياء لانه بذر طوبى عالم الامكان الذي غرسه يد الرحمن والثمرة الكاملة من شجرة وجود الارض والسماء والصراط المستقيم الى حضرة الرب وفطرة الله التي فطر الناس
عليها فالخلق مفطورون على قبول النور المحمدي والنفوس مجبولة على طاعة الشريعة النبوية موصول الى المقام المحمود اذا لم يطرء الضلال من سلوك الطريق والغواية من الذي

الماهية المقصودة

الماهية المقصودة وذلك ثبت من رواية اول ما خلق الله نوري وفيه ايضا ان الله خلق آدم على صورة الرحمن اي الحقيقة المحمدية خلقها على صورة اسم الرحمن كما خلق ابليس من صورة
اسم المنتقم وفيه ايضا ان الله خلق نوري من نور عزته وخلق ابليس من نار عزته وفيه اشعار بان نور النبوة مخترع ليس من جنس سائر الارواح وقوله كنت نبيا وآدم بين
الماء والطين فانظر بعين البصيرة كيف يتبين ان من كان ادنى احواله وانزلها كالبيتوتة والطعم والشرب والفقه عند ربه كيف يكون من حيث هو ما يكون ارفع
احواله مثل المعرفة والفكر حاصلا عنده فان الجسمانيات والنفوس الارضية والنفوس السماوية ايضا برا حلوا عن ان يصعدوا الى عالم الالهية واما ارواح العقلية
فهي متفاوتة في القرب والبعد والتوصل اليه ويقع مقبولا عنده تعالى بلا واسطة لا يكون الا الطاعات المحمدية والعبودية الاحمدية من انوار المعارف الالهية الفائضة
ذاته الشريفة من غير وساطة احد فلهذا كل طاعة غيره مثل طاعة الانبياء متابعة ومتابعته لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال سهل بن عبد الله التستري
وشيبان الراعي اذا سمعنا من كفر اذا قال الله خلق نور محمد من نوره فصوره وصدره على يديه فبقي ذلك النور بين يديه الله تعالى مائة الف عام فكان يلاحظ في كل
يوم وليلة سبعين الف لحظة ونظرة يكسوه في كل نظرة نورا جديدا وكرامة جديدة ثم خلق منها الموجودات كلها انتهى وفيه اشارة الى صدور الكائنات ووجود
آثارها في كل لحظة عدد غير محصور بتوسط نور وجود الامكان الاشرف والكلمة المحمدية والفيض الاقدس الذي هو ثمرة الموجودات وسببها الذاتي الفاعلي المتقدم وثمرة
شجرة الممكنات وسببها الغائي المتأخر فهو الاول والآخر لكونه لب الالباب والموجود فاتحة الكتاب فانظر ايها العارف في حكمة الصانع البديع وجود الفاتح المنيع
الرفيع كيف بدأ العقل وختم بالعاقل وبينهما امور متفاصلة متوسطة فالعقل الاول بذر العقلاء ومبدأ الفضلاء وما عداه من العقول المتقدمة على الاجسام شبه
والنفوس الكلية اغصانه والاجرام الفلكية عروقه واغصانه والبسائط العنصرية اوراقه والنفوس الارضية ازهاره والنفوس الادمية نفائس ثماره والعقول المستفاد
لبوب حبوبه والانوار والروح المحمدي لب لبابه ودونه وضوء سراجه فالمعلم اذكر وتحقق ما يلي عليك ويتبرو الاكما على المجاز الشعري بل على تحقيق السر والى قوله تعالى
يدبر الامر من السماء الى الارض ومثل امره فيما يقول كونوا ابنين وان لم تقدر على ذلك منك فاستعد منه عن غيرك فان المؤمن مرآة المؤمن قال بعض العرفاء
في مناجاته الهي ما الحكمة في خلقي فالهم اليه في الجواب بقوله ان حكمة خلقك رؤيتي في مرآة روحك ومحبتي في قلبك فما اعظم رتبة العبد المؤمن وما اعلى احب
بصيرته في قلبه مرآة لوجه الحق منها ان يتجلى ذاته لذاته تطل الى قلب المؤمن ويقدر ورد في الخبر ان الله في كل يوم وليلة ثلثمائة وستين نظرة الى قلب المؤمن ويؤيده قوله
ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقوله تعالى ان الله يرى وقد ورد في الحديث القدسي انه قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لاعرف ويدل على النمرة المخلوق والله كاد وهي معرفته انما يتحقق في العبد المؤمن العارف لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يعرفون وقد
ثبت ان الانسان العارف غاية ايجاد الافلاك والعناصر والمركبات لقوله تعالى في الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك ويؤيده ذلك قوله سبحانه لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وقوله تعالى الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط ثم قال لك ان تفهم من هذه الاسرار ان ادراك ذات الحق تعالى بعلم مستانف لا يمكن للعبد
الا في مرآة قلب المؤمن التقي ولهذا ابدع العالم وخلق الكون وابدع النظام لقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
وقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وما نبوة الهدى ايضا اذكره قوله من رآني فقد رأى الحق وقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وفي الحديث عرفوه وشوفاه الى لقاء
اخواني من بعدي وفي آثار رواه كميل بن زياد عن امير المؤمنين في سؤال ذلك كلام طويل وقول النبي ادبني ربي فاحسن تأديبي بشيرا الى ذلك وقوله تعالى ونفخت فيه من
روحي تنبيه بليغ عليه وكذا قوله تعالى وحملها الانسان وفي امور بعض اصحاب القلوب في تفسير قوله تعالى كنت كنزا مخفيا الحديث العبودية بغير الربوبية نقصان وبدوال
والربوبية بغير العبودية محال ومن الاشارات الى هذا المعنى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها ومنها قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ومن النبات اللطيفة لهذه الدعوى قوله تعالى انه كان ظلوما جهولا وقوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اذ قد علم من جميع ذلك ان اللائق بنظر الحق وشهوده انما هو معرفة الحق لا الانسان ولا غيره من موجودات عالم الامكان والا فالتراب ورب الارباب وقرب
من هذا ما قال بعض المحققين من الحكماء ان العلوي بان الواجب موجود والعاقلة لهذه القضية من عالم الامكان ليس هو نفس من الاذهان بل كونه من اكفاء
البرهان فانظر الى قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقوله فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد
ما رأى ثم قال يا ولي انظر الى التفاوت بين مرتبة موسى وبين مرتبة سيد ولد آدم ونبيا ثم فانه من تعيينا عليه عند ملاحظة التجلي الواقع على الجبل ظلا تجلى له للجبل جعله دكا

وهو من صعقا ثم تاب واستغفر من طلب ما لا ينبغي له [illegible] وان الآية حكاية في ليلة المعراج وضع الله يده بين كتفي حتى [illegible] برد انامله بين ثديي [illegible]
ما بدل [illegible] علمه [illegible] في الملكوت [illegible] من دين [illegible] هذا الباب [illegible] حقيقة [illegible]
وحقيقة كلام [illegible] قال سلام [illegible] والآثار [illegible]
[illegible] قال وسئل بعض المشايخ [illegible] الرازي فخر الدين [illegible]
الشيخ العارف نجم الدين [illegible] بواردات ترد على القلوب فتعجز النفوس عن تكييفها [illegible] العقل [illegible] العقول السليمة [illegible]
ودليل [illegible] الا ثمرة [illegible]
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال بعض المشايخ [illegible] ليلة المعراج يا محمد [illegible]
وانت [illegible] فاوحى الى عبده ما اوحى [illegible] الزمان والمكان [illegible]
عن الحلول والاشارة الحسية والانقسام [illegible] وآية من آيات حكمته [illegible] كلمات
علمه وارادته [illegible] الصفات [illegible] الكمالية الجمالية [illegible]
والعاقبة فهو عالم قادر مريد سميع بصير حي متكلم [illegible] من الاوصاف [illegible] لان كلها من كمال الوجود [illegible] موجود
[illegible] الزمان والمكان
والحركات في المواد [illegible]
فكذلك فعل الصادر من جوهر ذات الانسان [illegible]
وكتبه ورسله [illegible] اليوم الآخرة [illegible]
مجردة [illegible] معقولة [illegible] الحركات الفكرية [illegible] تمثل
الصور [illegible] الغذاء
ودفعه وتصويرها [illegible] الظاهرة [illegible] كالكتابة و
والاكل والشرب وسائر افعاله البدنية [illegible]
بذلك [illegible] العالم الكبير [illegible] السموات والارض [illegible]
يتعلق [illegible] العالم [illegible] القضاء
واللوح والقدر الخارجي فكذلك [illegible] الوجود [illegible]
ثم ينزل [illegible] القضايا الكلية وكبريات القياس [illegible]
منه [illegible] الجزئية [illegible] الصورة [illegible]
وصغريات القياس [illegible]
بعض جنوده [illegible] الفعل [illegible] الارادة [illegible] العقلاء [illegible] العلم
والصورة الثانية بمنزلة نقش اللوح المحفوظ [illegible] الروح الدماغي بمنزلة [illegible] الدماغ [illegible] القوة الخيالية [illegible]
نقش الفلك [illegible] والصورة الخيالية [illegible] المواد [illegible] العنصرية [illegible]
ذلك تحرك الاعضاء [illegible] المواد العنصرية [illegible]
وسلطان العقل الانساني في الدماغ كسلطان الروح [illegible] النفس الكلية الفلكية [illegible]

من شأن الرؤية

نور

من شأن الرؤية في عالم الاجرام [illegible] السموات والارض [illegible] نور الشمس [illegible] المصباح [illegible] النفس المجردة
الشمسية الفلكية كالزجاجة والبدن كالمشكوة والقوة الطبيعية [illegible] الشجرة المباركة [illegible] العقلية [illegible]
المادية [illegible] النفس الكلية [illegible] عالم الطبائع [illegible] عالم
الارواح [illegible] من الشمس [illegible] المجردة [illegible] النور الحسي [illegible]
المنور [illegible] شمس الانوار العقلية [illegible] التأويلات الحقيقية التي ذكرناها [illegible] نور السموات والارض
بل كون [illegible] من حقائق الظلال والرماد والرمال [illegible] من العلم [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]
الظاهر فليس بصحيح [illegible] ان الذين آمنوا [illegible] الظاهر وكفروا [illegible]
من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر [illegible] والذين كفروا اعمالهم كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر
لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور [illegible] سحاب [illegible] ظلمات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والذين كفروا اعمالهم [illegible]
[illegible] الظمآن [illegible]
[illegible] ووجد الله عنده فوفاه حسابه [illegible]
[illegible] والله سريع الحساب [illegible]
[illegible]
[illegible]
البحر اللجي موج من فوقه موج من فوقه [illegible] سحاب ظلمات بعضها فوق بعض [illegible]
[illegible] ظلمات [illegible]
[illegible] اذا اخرج يده لم يكد يراها [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نورا فما له من نور [illegible]
[illegible] آية النور [illegible]
[illegible] ثم ضرب الله مثلا [illegible] والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء [illegible]

ليس الحقيقة بشيء فاذا جاءه الظمآن لم يجده شيئا والبقيعة المعاذة المستوية حدثنا محمد بن همام عن محمد بن جعفر بن مالك عن محمد بن الحسن الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله او كظلمات فلان وزريق وفلان حبتر في بحر لجي يغشاه موج يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن
بني امية اذا اخرج يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة فما له من نور امام يوم القيمة نور يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم
من الجنان بيان المراد بفلان زريق ابو بكر وفلان حبتر عمر والمراد بنعثل عثمان وفي النهاية اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه
نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق شرح الآيات الباهرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن آية والذين كفروا الخ فقال والذين كفروا بنو امية
اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء والظمآن نعثل فينطلق بهم فيقول اوردكم الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب قوله او كظلمات
مسندا عن صالح بن سهل الهمداني عن الصادق ع في قوله تعالى الله نور السموات الى قوله او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها
فوق بعض معوية لعنه الله وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة شرح الآيات
الباهرة عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الحكيم بن حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشاه قال فلان وفلان
موج من فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال بنو امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين ع في ظلماتهم لم يكد يراها
اي اذا نطق بالحكمة بينهم لم يقبلها منه الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي من لم يجعل الله له اماما في الدنيا فما له في الآخرة من نور امام
يرشده ويتبعه الى الجنة اصول الكافي مسندا عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع انه قال والذي بعث محمدا بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز او حرق
او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الآبق
فقال اقرأ او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج الى قوله فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقرأها الرجل فرجع اليه الآبق الفقيه عن اسمعيل بن عبد الله بن الجعفري
عن ابي عبد الله ع قال اكتب للآبق في ورقة او في قرطاس بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة الى عنقه اذا اخرجها لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
ثم لفها واجعلها بين عمودين ثم الفها في كوة بيت مظلمة في الموضع الذي كان يأوي فيه الكافي عن سعد بن عبد الله عن الصادق ع في حديث في قوله الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا الخ فالنور هم آل محمد والظلمات عدوهم غيبة النعماني مسندا عن الصادق ع في حديث قال انما عنى بهذا انهم بقوله
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت الخ انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى الظلمات الكفر فاوجب الله
لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الكافي او من كان ميتا قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور
الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني في ولاية غير الائمة عليهم السلام كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون الاختصاص عن سماعة قال سأل رجل ابا حنيفة عن
الشيء وعن الذي لا يقبل الله غيره وعن لا شيء فقال اذهب بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن فاخذ بعذارها واتى بها ابا عبد الله ع
فقال له ابو عبد الله ع استامر ابا حنيفة في بيع هذه البغلة قال امرني ببيعها قال بكم قال بلا شيء قال له ما تقول قال الحق اقول فقال قد اشتريتها منك بلا شيء قال وامر غلامه ان يدخله
المربط قال فبقي محمد بن الحسن ساعة ينظر الثمن فلما ابطأ الثمن قال جعلت فداك الثمن قال الميعاد اذا كان الغداة فرجع الى ابي حنيفة فاخبره فسر بذلك فرضيه منه فلما كان
من الغد وافى ابو حنيفة فقال ابو عبد الله ع جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء قال نعم قال ولا شيء ثمنها قال نعم فركب ابو عبد الله ع البغلة وركب ابو حنيفة بعض الدواب
فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر ابو عبد الله ع الى السراب يجري قد ارتفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله ع يا ابا حنيفة ماذا عند الميل كانه يجري قال ذلك الماء يا ابن رسول الله
فلما وافيا الميل وجداه امامهما فتباعد فقال ابو عبد الله ع اقبض ثمن البغلة قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده قال فخرج
ابو حنيفة الى اصحابه كئيبا حزينا فقالوا له ما لك يا ابا حنيفة قال ذهبت البغلة هدرا وكان قد اعطي بالبغلة عشرة آلاف درهم فلما كان من الغد اتى ابو حنيفة كل الطعام
الامام الصادق جعفر بن محمد ع فلما رفع يده من اكله قال الحمد لله رب العالمين اللهم ان هذا منك ومن رسولك فقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله جعلت مع الله شريكا فقال له
ويلك ان الله تعالى يقول في كتابه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ويقول في موضع آخر ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله
فقال ابو حنيفة والله لكاني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا سمعتهما الا في هذا الوقت فقال ابو عبد الله ع بل قرأتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى انزل فيك وفي اشباهك ام على قلوب اقفالها

محمد بن الحسن ظ

بل ران على قلوبهم

٢٤

نور

بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اقول من لم يجعل الله له نورا فما له من نور ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى صم بكم عمي فهم لا يبصرون قوله الم تر ان الله يسبح له من في
السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموات والارض والى الله المصير الم تر ان الله
يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء
ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والله خلق كل دابة
من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا
آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم التحرير آيات القراءة قرأ ابو جعفر يذهب بالابصار بضم الياء وكسر الهاء والباقون بفتح
الياء والهاء اللغة الازجاء والتزجية الدفع والسوق ومنها تخرج الى بر جزيجاء اذا ساق المال بيسر حياته والركام المتراكم بعضه على بعض والركم طرح الجموع
والودق المطر ودقت السماء تدق ودقا اذا مطرت والخلال جمع خلل وهو الفرجة بين الشيئين والبرد اصله من البرد خلاف الحر وسحاب برد اذا كان ذا برد وقيل سمي برد
لانه يبرد وجه الارض اي يقشره من بردت الشيء بالمبرد والسنا مقصورا الضوء وهو بالمد الرفعة المعنى ثم ذكر سبحانه الآيات التي جعلها نورا للعقلاء العارفين بالله وصفاته
فقال الم تر اي الم تعلم يا محمد لان ما ذكره الآية لا يرى بالابصار وانما يعلم بالدلالة والخطاب للنبي ص والمراد به جميع المكلفين ان الله يسبح له من في السموات والارض والتسبيح التنزيه
عما لا يجوز عليه والليق به اي ينزهه اهل السموات واهل الارض بالسنتهم وقيل معناه يسبح العقلاء وغيرهم وكنى عن الجميع بلفظة من تغليبا للعقلاء على غيرهم والطير اي وتسبح الطير
صافات اي واقعات واجنحتها مصطفة في الهواء وتسبيحها ما يرى عليها من آثار الحدث كل قد علم صلوته وتسبيحه معناه الجميع كل منهم قد علم الله دعاءه الى توحيده
وتسبيحه وتنزيهه وقيل ان الصلوة للانسان والتسبيح لكل شيء من مجاهد وجماعة وقيل معناه كل واحد منهم قد علم صلوته وتسبيحه والصلوة لغيره التسبيح لغيره تنزيهه وعلى
هذا فيكون الضمير في علم لكل شيء وفي الاول يعود الضمير الى اسم الله وهو اجود لان الاشياء كلها لا تعلم كيفية والا فيها معانيه وانما يعلم ان الله تعالى ذلك والله عليم بما يفعلون
بافعالهم فيجازيهم بحسبها ولله ملك السموات والارض والملك المقدور الواسع لمن يملك السياسة والتدبير فملك السموات والارض لا يصح الا لله وحده لانه القادر على الاجسام
لا خلقها بغيره فالملك التام لا يصح الا لله سبحانه والى الله المصير اي المرجع يوم القيمة ثم قال الم تر اي الم تعلم ان الله يزجي سحابا اي يسوقه سوقا رفيقا الى حيث يريد ثم يؤلف بينه
اي يضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة منه قطعة واحدة ثم يجعله ركاما اي متراكما بعضه فوق بعض فترى الودق يخرج من خلاله اي ترى المطر يخرج من
خلال السحاب اي مخارج القطر منه وينزل من السماء من جبال فيها من برد اي وينزل من جبال في السماء تلك الجبال من برد ويراد بالسماء السحاب لان كل ما علاك فهو
سماء والمعنى ان يكون البرد يجتمع في السحاب كالجبال ثم ينزل منها من البلخي وغيره وقيل معناه وينزل من السماء مقدار جبال من برد كما تقول عندي جبال من تمر اي مقدار
جبال من الكثرة وقيل ان في السماء جبالا مخلوقة من برد عن الحسن والجبائي فيصيب به اي بالبرد اي يضره من يشاء فيهلك زرعه وماله ويصرفه
عن من يشاء اي ويصرف ضرره عمن يشاء فيكون اصابته نقمة وصرفه نعمة يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اي يقرب ضوء برق السحاب من ان يذهب بالبصر ويخطفه
لشدة لمعانه كما قال يكاد البرق يخطف ابصارهم يقلب الله الليل والنهار اي يجيء بهما ويذهب بهما ويعاقب بينهما او يغير احدهما الى الآخر ان في ذلك التقليب لعبرة اي دلالة وعلامة
اي لذوي العقول والبصائر والله خلق كل دابة اي حيوان يدب على الارض ويدخل فيه الجن والملائكة من ماء اي من نطفة وقيل معناه ان اصل الخلق من الماء ثم
خلق الماء وجعل بعضه نارا فخلق الجن منها وبعضه ريحا فخلق منه الملائكة وبعضه طينا فخلق منه آدم وهذا لكون الكل اصله الماء ويدل عليه قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي فمنهم من
يمشي على بطنه كالحية والحوت والدود ومنهم من يمشي على رجلين كالانسان والطير ومنهم من يمشي على اربع كالانعام والوحوش والسباع ولم يذكر ما يمشي على اكثر
من اربع لانه كالذي يمشي على اربع في مرأى العين فترك ذكره لان العبرة تكفي بذكر الاربع قال البلخي ان الفلاسفة تقول ان له قوائم كثيرة فان اعتماده اذا مشى
على اربع فقط وقال ابو جعفر ع ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك يخلق الله ما يشاء اي يخلق ما يشاء من الحيوان وغيره وقال المبرد قوله كل دابة للناس
وغيرهم واذا اختلط النوعان حمل الكلام على الاغلب فلذلك قال منهم ان الله على كل شيء قدير يخلق هذه الاشياء لقدرته عليها واختلاف هذه
الحيوانات مع اتفاق اصلها يدل على ان لها خالقا قادرا عالما حكيما لقد انزلنا اليك آيات مبينات اي دلالات وحجات بينات والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم اي من جملة تلك المذاهب وفيه تخليص دون من ليس بمكلف والصراط المستقيم الايمان لانه يؤدي الى الجنة وقيل ان المراد به في الآخرة

الطبيعية أكثر العقلاء في جواهر كلامهم المشهور أن الأبخرة إذا تصاعدت ولم تحللها حرارة فبلغت الطبقة الباردة من الهوى وقوي البرد هناك اجتمع وصار سحاباً فإن لم يشتد البرد
تقاطر مطراً وإن اشتد فإن وصل إلى الأجزاء البخارية قبل اجتماعها نزل ثلجاً وإلا نزل برداً وقد يبرد الهواء برداً مفرطاً فينقبض وينعقد سحاباً وينزل منه المطر أو الثلج
ثم قال المتكلمون منهم ومن يحذو حذوهم من الحكماء وكل ذلك مما لا يستند إلا إلى الإرادة والوجب الحكيم لقيام الدليل على أنها الموجبة لاختصاص الحوادث بما لها من أوقاتها
الصلاة وقال بعض أهل المعرفة علم كل صلاته وتسبيحه فيعطيهم التسبيح له وثناءهم عليه وسجوده فقال ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير الآية فقال في صلاتهم
ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر الآية وخاطب بها النبي الذي شهده ذلك إياه فقال ألم تر ولم يقل ألم تروا فإنا ما رأيناه فقولنا إيمان ...
عيان فنشهده بسجود كل شيء ونرى بين كل من نشهده به ذلك ورواه وما كلفت بهذا الخطاب بهذا التسبيح نظرياً وسجوده ... من يجل بجلالهم فاجهوه فانحنوا إلا ثناء عليه من غير تكليف
بل اقتضاءً ذاتياً وهذه هي العبادة الذاتية التي أقامهم الله فيها بحكم الاستحقاق الذي يستحقه فالوجه أن التسبيح بلسان الحال كما يقوله أهل النظر من لم يكشف له قال ذكره
مع الإيمان بالأخبار الكشف فقد سمع الأحجار تذكر الله رؤية عين بلسان نطق تسمعه آذاننا منها وتخاطبنا مخاطبة العارفين بجلال الله مما ليس يدركه كل إنسان وقال بعض العرفاء في نفع
من بحر البخار الذي يصعد بحرارة الإرادة وعنايته بمشيئته بالاسم القابض الذي هو روح الطبيعة الكلية سحاباً مزجياً فتراكمت بمشيئته فالكل يمسك فيصير سحاباً بحرارة الإرادة
ما أذن في نزوله من أرض تحته فوقع على الطبيعة والأرض الجرز فالخامسة جزء إلى بابك كلها سحاب ذلك المعنى الأكبر بحركة فأخرج منها كل زوج ونزّلت الحي من أول المرتبة الآية
فإنه حدثني أبي عن بعض أصحابه يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن لله ملكاً في صورة الديك الأملح الأشهب براثنه في الأرضين السابعة وعرفه تحت العرش له جناحان
جناح في المشرق وجناح بالمغرب فأما الجناح الذي بالمشرق فمن ثلج وأما الجناح الذي بالمغرب فمن نار فكلما حضر وقت الصلاة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم أمال أحد جناحيه على الآخر
يصفق بهما كما يصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفي النار ولا الذي من النار يذيب الثلج ثم ينادي بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد النبيين وأن وصيه
خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى في الأرض ديك إلا أجابه وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وفي خبر آخر أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي الوشاء عن صديق بن عبد الله عن محمد بن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من الطير لعباداً ... وإن من العباد ... إن ... التسبيح
وقال علي بن إبراهيم في قوله ألم تر أن الله يزجي سحاباً أي يثيره في الأرض ثم يؤلف بينه فإذا غلظ بعث الله رياحاً فعصرته فنزل منه الماء وهو قوله فترى الودق يخرج من خلاله أي المطر
وقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الآية إلى قوله إن الله على كل شيء قدير قال على رجلين الناس ومن على بطنه الحيات ومن على أربع البهائم وقال أبو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك
كتاب التوحيد بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة قال قال ابن الكواء لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين والله إن في كتاب الله لآية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له
ثكلتك أمك وعدمتك وما تلك الآية قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا ابن الكواء إن الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى إلا أن لله
ملكاً في صورة ديك أبلج أشهب براثنه في الأرضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار والآخر من ثلج فإذا
حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ النار
فينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً سيد النبيين وأن وصيه سيد الوصيين وأن الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتصفق الديكة
بأجنحتها في منازلكم فلا يبقى على وجه الأرض ديك إلا أجابه نحو قوله وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه من الديكة في الأرض الفقيه قال أبو جعفر عليه السلام إن لله تبارك وتعالى
ملكاً على صورة ديك أبيض رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة له جناح في المشرق وجناح في المغرب لا تصيح الديوك حتى يصيح فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال
سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء قال فيجيبه الله عز وجل فيقول لا يحلف بي كاذباً من يعرف ما تقول وروي أن فيه نزلت والطير صافات كل قد علم صلاته
وتسبيحه تفسير الفرات مسنداً عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال إن الله خلق ملكاً على صورة الديك ... فقال إن الله خلق ملكاً على صورة ... ومنهم من صورته
على صورة ... وله ملك على صورة ديك براثنه تحت الأرض السابعة وعرفه مثنى تحت العرش نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي
من الثلج يطفي التي من النار فإذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح سبوح قدوس رب الملائكة والروح محمد خير البشر وعلي خير الوصيين فصاحت الديكة كتاب الإهليلجة
قال الصادق عليه السلام في كلام يذكر فيه الرياح وهبابها وأن المفرق وهبابها الغرق العام المطبق حتى يسقط السماء كيف شاء ومرة فيجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله بقدر
معلوم لمعاش مفهوم وأرزاق مقسومة وآجال مكتوبة كتاب التوحيد مسنداً عن محمد بن زيد الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن حملة العرش ثمانية أحدهم الأقاليم ... وبيانه

وكانت تسبيح منهن نذل

٣٥

نور

وكانت تسبيح منهن ... رسول الله وهي عنده من تلقاء الله إذا اتينا طائر يتوهما فقالت بين يديه بركتك طيب يا رسول الله قال إذا بعث ... فاتقى ...
قال فقالت يا حبيب الشيء من هي وإنما حسبت أسلك من عطر أو فقال علي جلال الله سألته عن بعض ذلك ثم قال إن هذه الأرض بمن فيها ومن عليها
عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي والثانية بمن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى إلى السابعة ثم تلا هذه الآية خلق سبع سموات
ومن الأرض مثلهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع
والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي والسبع والديك
والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه
الآية له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى عند السماء كحلقة في
فلاة قي وهذا كله والسماء الدنيا بمن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهذا والسماءان عند الثالثة كحلقة في فلاة قي وهذه الثلاث ومن فيهن ومن
عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى إلى السماء السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن أهل الأرض كحلقة في فلاة
والسبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند
حجب النور كحلقة في فلاة قي وهي سبعون ألف حجاب تذهب نورها بالأبصار وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب
كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى ما تحمله الأملاك
إلا بقول لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله روضة الكافي مسنداً عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل جعل
السحاب غرابيل المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر شيئاً يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده
الكافي مسنداً عن علي بن أسباط عمن ذكره عن الصادق عليه السلام قال البرد لا يؤكل لأن الله عز وجل يقول فيصيب به من يشاء وعلل مسنداً عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على أنواع شتى ولم يخلقه نوعاً واحداً فقال لئلا يقع في الأوهام أنه عاجز ولا يقع صورة في وهم
ملحد إلا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقاً لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على أن يخلق صورة كذا وكذا لأنه لا يقول من ذلك شيئاً إلا وهو موجود في خلقه
تبارك وتعالى فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنه على كل شيء قدير معاني الأخبار عن الصادق عليه السلام أن النبأ العظيم قال يا جميل هذه الأمة والمتولي جبار ...
الأعظم يوم القيامة ألا وإن إلي إياب الخلق وعلي حسابهم والصراط صراطي والميزان ميزاني والموقف موقفي تفسير الفرات عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال إلينا
إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم بصائر الدرجات مسنداً عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور
يعني علياً أنه جعل علياً خازنه على ما في السموات وما في الأرض من شيء ائتمنه عليه الاختصاص مسنداً عن سماعة بن مهران قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأرعدت السماء
وأبرقت فقال أبو عبد الله عليه السلام أما إنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فإنه من أمر صاحبكم قلت من صاحبنا قال أمير المؤمنين عليه السلام وفي حديث معرفته عليه السلام بالنورانية
وأنا الصراط المستقيم والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا أحد اختلف إلا في ولايتي إلى قوله أنا صاحب أمر النبي قال النبي صلى الله عليه وآله يلقي الروح من أمره على من يشاء من
عباده وهو روح الله لا يلقي هذا الروح إلا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس وفوض إليه القدرة وأحيى
الموتى وعلم بها ما كان وما يكون وسار من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات والأرض إلى قوله إنما قدرة الله
الأقوال لا تسمونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لأنا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وأمناؤه
وأئمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر وأشرك لأنه لا
يسأل عما يفعل وهم يسألون كنز الكراجكي عن داود عن الصادق عليه السلام في حديث نحن الآيات ونحن البينات الكافي عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل أبينا آية هي أكبر منها ولا لله من
نبأ أعظم مني معاني الأخبار مسنداً عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفته والدليل على أنه أمير المؤمنين قوله وإنه في أم الكتاب لدينا

لعلي حكيم وهو امير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم تفسير القرآن مسنداً عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا في
كل آية فابوا ولاية علي وما يزيدهم الا نفورا قوله تعالى ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا
دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله
عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم
المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون ست آيات القراءة قرأ ابو جعفر وقالون عن نافع ويعقوب ويتقه بكسر القاف
والهاء مكسورة مختلسة غير مشبعة وقرأ ابو عمرو وحمزة في رواية العجلي وخلاد وابو بكر في رواية حماد ويحيى بكسر القاف وسكون الهاء وقرأ حفص ويتقه بسكون القاف وكسر الهاء
غير مشبعة والباقون ويتقه بكسر القاف والهاء مشبعة وروي عن علي عليه السلام انه قرأ قول المؤمنين بالرفع وهو قراءة الحسن بخلاف وابن ابي اسحاق وهو مثل قراءة من قرأ فما كان
جواب قومه بالرفع وقرأ ابو جعفر وحده ليحكم بينهم بضم الياء وفتح الكاف في الموضعين وفي البقرة وآل عمران مثل ذلك اللغة قال الزجاج الاذعان الاسراع مع الطاعة
اذعن لي بحقي اي طاوعني لما كنت التمسه منه وصار يسرع اليه وناقة مذعان منقادة والحيف الجور بنقص الحق والعدول عن الحق النزول قيل نزلت
الآيات في رجل من المنافقين كان بينه وبين رجل من اليهود حكومة فدعاه اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وآله ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف وحكى البلخي انه كان بين علي عليه السلام
وعثمان منازعة في ارض اشتراها من علي فخرج فيها احجار فاراد ردها بالعيب فلم يأخذها فقال بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحكم بن ابي العاص ان حاكمته الى ابن عمه حكم له
فلا تحاكمه اليه فنزلت الآيات وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام او قريب منه المعنى ويقولون آمنا بالله وبالرسول اي صدقنا بتوحيد الله وبالرسول واطعناهما فيما حكما ثم يتولى فريق منهم
اي يعرض عن طاعتهما طائفة منهم من بعد ذلك اي من بعد قولهم آمنا وما اولئك الذين يدعون الايمان ثم يعرضون عن حكم الله ورسوله بالمؤمنين وفي هذه الآية دلالة
ان القول المجرد لا يكون ايمانا اذ لو كان كذلك لما صح النفي بعد الاثبات واذا دعوا الى الله اي الى كتاب الله وحكم شريعته ورسوله اي والى حكم رسوله ليحكم بينهم الرسول
وانما افرد بعد قوله الى الله ورسوله لان حكم الرسول يكون بامر الله فحكم الله ورسوله واحد اذا فريق منهم معرضون عما يدعون اليه وان يكن لهم الحق اي ان علموا ان الحق يقع
لهم يأتوا اليه اي الى النبي صلى الله عليه وآله مذعنين مسرعين طائعين منقادين ثم قال سبحانه منكرا عليهم افي قلوبهم مرض اي شك في نبوتك ونفاق وهو استفهام يراد به التقرير لانه
اشد في الذم والتوبيخ اي هذا الامر قد ظهر حتى لا يحتاج فيه الى بينة كما جاء في تحقيقه من المدح على طريق الاستفهام كقول جرير الستم خير من ركب المطايا واندى
العالمين بطون راح ام ارتابوا في عدلك اي رأوا منك ما رابهم لاجله امرك ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله اي يجور الله ورسوله في الحكم ويظلم
لانه لا وجه في الامتناع من المجيء الا احد هذه الامور الثلاثة ثم اخبر سبحانه انه ليس شيء من ذلك فقال بل اولئك هم الظالمون لانفسهم ولغيرهم وفي هذه الآية دلالة على ان
الحيف من ارتكبه خلاف الدين واذا كان كذلك فالقطع على انه لا يكون خلاف للدين ثم وصف سبحانه الصادقين في ايمانهم فقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اي سمعنا قول النبي صلى الله عليه وآله واطعنا امره وان كان ذلك فيما يكرهونه ويضرهم عن ابن عباس ومقاتل وقيل معناه قبلنا هذا القول
وانقدنا له واجبنا الى حكم الله ورسوله فاولئك هم المفلحون اي الفائزون بثواب الله والمراد وروي عن ابي جعفر عليه السلام ان المعني بالآية امير المؤمنين عليه السلام ثم وعد من يطع الله ورسوله
فيما امره به ونهاه عنه ويخش الله فيما صدر عنه من الذنوب في الماضي ويتقه فيما بعد بان يجتنب معاصيه فاولئك هم الفائزون وقيل معناه
ويخشه في نوائب الدهر ويتقه في اداء فرائضه كي يكونوا ويقولون آمنا بالله وبالرسول قيل نزلت في بشر المنافق خاصم يهوديا فدعاه الى كعب بن الاشرف ودعاه اليهودي الى النبي
وقيل المغيرة بن وائل خاصم عليا في ارض فابى ان يحاكمه الى الرسول الى قوله وما اولئك بالمؤمنين في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزلت هذه الآية في امير المؤمنين عليه السلام وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين ترضى برسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه
الى رسول الله فانه يحكم له عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي فقال عثمان لامير المؤمنين لا ارضى الا بابن شيبة اليهودي فقال ابن شيبة لعثمان تأتمنون
رسول الله على وحي السماء وتتهمونه في الاحكام فانزل الله على رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله الى قوله بل اولئك هم الظالمون ثم ذكر امير المؤمنين عليه السلام فقال انما كان قول المؤمنين
الى قوله فاولئك هم الفائزون شرح الآيات الباهرة مسندا عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة اعطى عليا عليه السلام وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي
فقال علي لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي فقال له اصحابه اي شيء صنعت بعت ارضك من علي

لو امسكت عنه الماء

نور

لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي وقال له لا اجيز البيع فقال له بعت ورضيت وليس لك ذلك قال فاجعل بيني وبينك رجلا قال
النبي صلى الله عليه وآله فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره فقال علي لا احاكمك الى غير النبي صلى الله عليه وآله والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله هذه الآيات الى قوله هم المفلحون
ومنه ايضا مسندا عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين الى قوله هم المعرضون قال
نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب ارضا ثم ندم وندمه اصحابه فقال لعلي لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اصحابه
لا تخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انطلق الى ابي بكر وعمر ايهما شئت كان بيني وبينك قال علي لا والله ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك لا ارضى بغيره فانزل الله هذه الآيات

حديث شريف

آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله اولئك هم المفلحون الاحتجاج عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد
وواصل بن عطاء وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد انكم
قد اكثرتم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم بحجتكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان فيما قال ان قال قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله
بعضهم ببعض وتشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو
الناس اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ورده الى الحق واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا
غنى بنا عن مثلك لفضلك ولكثرة شيعتك فلما فرغ قال ابو عبد الله عليه السلام اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال انما نسخط اذا عصي الله فاذا اطيع رضينا
اخبرني يا عمرو لو ان الامة قلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤونة فقيل لك ولها من شئت من كنت تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم
قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال اخبرني يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرأ منهما قال اتولاهما قال يا عمرو ان كنت رجلا تتبرأ منهما فانه يجوز لك
الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاور احدا ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها
غير اولئك الستة من قريش ثم اوصى فيهم الناس بشيء ما اراك ترضى به انت ولا اصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلاثة ايام وان يتشاور اولئك الستة
ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس له من الامر شيء واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت ثلاثة ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا ان يضرب اعناق الستة
جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان تمضي ثلاثة ايام وخالف اثنان ان يضرب اعناق الاثنين افترضون بهذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ارأيت لو بايعت صاحبك الذي
تدعو اليه ثم اجتمعت لكم الامة ولم يختلف عليكم فيها رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا الجزية اكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تسيرون بسيرة رسول الله
في المشركين في حربه قال نعم قال فتصنعون ماذا قال ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب
قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران والبهائم وليسوا اهل كتاب قال سواء قال فاخبرني عن القرآن اتقرؤه قال نعم قال اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب
فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال عمن اخذت هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فانهم ان ابوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال
اخرج الخمس واقسم اربعة اخماسه بين من قاتل عليها قال اخبرني عن الخمس من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله وفي سيرته وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة
ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم وان لا يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم
في الغنيمة نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة فقرأ عليه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخرها قال نعم فكيف تقسمها
قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا قال ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا ورجلين وثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة
آلاف قال نعم قال وكذا تصنع بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما به اتى في سيرته كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة اهل البوادي في اهل
البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسمه بينهم بالسوية انما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى فان كان في نفسك شيء مما قلت فان فقهاء اهل المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون في ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كان يصنع ثم اقبل على عمرو وقال اتق الله يا عمرو وانتم ايها الرهط فاتقوا الله فان ابي حدثني وكان خير اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف ثم قال بعض اصحابه قال سمعت عمارا يقول على منبر الكوفة ثلاثة يشهدون على عثمان

انه كافرون الرابع وانهم الاربعة ثم قرا هذه الآيات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون وقيل [illegible]
انه كافرون [illegible] واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون
قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون [illegible] القراءة قرا ابو بكر كما استخلف بضم التاء
والباقون بفتح التاء وقرا ابن كثير وابو بكر ويعقوب وسهل وليبدلنهم [illegible]
بالخروج من ديارنا واموالنا لفعلنا فقال [illegible]
لخرجنا قل لهم يا محمد لا تقسموا [illegible]

[illegible]

[illegible]

وداود انا جعلناك خليفة وقوله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وهذا اجماع العترة الطاهرة واجماعهم حجة لقول النبي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض [illegible] اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان تولوا فانما عليه ما حمل قال ما حمل النبي من النبوة وعليكم ما حملتم من الطاعة ثم خاطب الائمة ووعدهم ان يستخلفهم في الارض من بعد ظلمهم وغصبهم فقال وعد الله الذين آمنوا
منكم [illegible] لا يشركون بي شيئا [illegible] رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله [illegible] عن محمد بن حرب
الهلالي امير المدينة انه قال للصادق [illegible] يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسألك فقال ان شئت اخبرتك بمسألتك قبل ان تسألني وان شئت فسل فقلت له
يا ابن رسول الله [illegible] وقول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله فقلت يا ابن رسول الله فاخبرني بمسألتي قال اردت ان تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه
في قلع باب القوم بخيبر والرمي به [illegible] وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج
وكل ذلك دون علي في القوة والشدة فقلت له عن هذا والله اردت ان اسألك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل [illegible]

[illegible]

ما قومه من الناس بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة
من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت
الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت واغصنت وزها الثمر عليها كان بعد زمان طويل استنجز
من الله العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم
ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها
سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه
وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد
ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم
في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم
من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تسنموا من الملك الذي اوتي المؤمنين وقت
الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتأبد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة
والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا
قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم عليه السلام فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين
يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه الآية
نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف
من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين
الكفار وبينهم ثم الاحتجاج منه عليه السلام في حديث بعد ذكر مصائب الثلثة واهمال الله اياهم كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب
اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس
اليه اشد عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون اكمال الدين عن عبد الله بن عجلان قال
ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له كيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب شرح الآيات الباهرة محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن ابي طالب والائمة من ولده عليهم السلام وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال عنى به ظهور
القائم عليه السلام وفي الحجة قوله وعد الله الذين آمنوا منكم الى قوله لا يشركون بي شيئا نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى آبائه السلام مصباح الشيخ زيارة الحسين عليه السلام مروية عن ابي
عبد الله عليه السلام وفيها اللهم وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك العترة الضائعة الخائفة المستذلة بقية الشجرة الطيبة الزاكية المباركة واعل اللهم كلمتهم
وافلج حجتهم واكشف البلاء واللأواء وحنادس الاباطيل والعمى عنهم وثبت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتهم ونصرتهم وموالاتهم واعنهم وامنحهم الصبر على الاذى فيك
واجعل لهم اياما مشهودة واوقاتا محمودة مسعودة توشك فيها فرجهم وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم كما ضمنت لاوليائك في كتابك المنزل فانك قلت وقولك الحق
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون بي شيئا اصول الكافي باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله
خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي
الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن هم

فاسئلونا فان

فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين الحديث كشف المحجة لابن طاوس من محمد في حديث فاما الآيات الواردة في قريش فهي قوله وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات الى قوله هم الفاسقون كنز الكراجكي عن محمد بن السائب قال لما قدم الصادق عليه السلام العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله ان قال
جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال جعلت فداك فما
المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو حنيفة ليس ذاك بامر بمعروف ولا نهي
عن منكر انما ذاك خير قدمه الحديث ومر مسندا عن الصادق عليه السلام في قوله أرأيت الذي يكذب بالدين قال بالولاية ومنه عن الرضا عليه السلام في تفسير سورة والتين قال فما
يكذبك بعد بالدين قال عملا صالحا الا قوله فكيف قال فمن يكذبك بعد بالدين والدين امير المؤمنين ومر مسندا عن الصادق عليه السلام في تفسير سورة والتين
قلت قوله فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام الكافي مسندا عن الرضا عن آبائه في قوله أرأيت الذي يكذب بالدين قال بالولاية امير المؤمنين عليه السلام
العياشي عن سماعة عن الصادق عليه السلام في قوله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي
لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من اهله الكافي مسندا عن جابر عن الباقر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم ومر مسندا عن الصادق
في قوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
ومر مسندا عن الصادق عليه السلام في قوله فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة من بعده من هو في ضلال مبين
كذا نزلت وفي قوله وان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا ومر مسندا عن الصادق عليه السلام في قوله ولو انا
كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم
واشد تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما الاختصاص عن معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسي
ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال طاعتك مفترضة قال نعم فقال كطاعة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال نعم تفسير الفرات عن ابي جعفر عليه السلام من قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الفتنة الكفر قيل يا جعفر متى نزلت قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله في الاوصياء وفي اهل الطاعة
والقمي مسندا عن الصادق عليه السلام في قوله ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت العيون مسندا عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام
قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي والحسن والحسين ثم قال في قول الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة
اوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما اوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز ان يوجب الله طاعة احد على الاطلاق الا من ثبتت عصمته وعلم ان باطنه كظاهره وأمن منه
الغلط والامر بالقبيح وليس ذلك بحاصل في الامراء والعلماء سواهم جل الله سبحانه ان يأمر بطاعة من يعصيه او بالانقياد للمختلفين في القول والفعل لانه محال ان يطاع
المختلفون كما انه محال ان يجتمع ما اختلفوا فيه ومما يدل على ذلك ايضا ان الله سبحانه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته الا واولو الامر
فوق الخلق جميعا كما ان الرسول فوق اولي الامر وفوق سائر الخلق وهذه صفة ائمة الهدى من آل محمد الذين ثبتت امامتهم وعصمتهم واتفقت الامة على علو رتبتهم وعدالتهم
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان اختلفتم في شيء من امور دينكم فردوه الى التنازع فيه الى الكتاب وسنة الرسول ونحن نقول الرد الى الائمة القائمين
مقام رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته هو مثل الرد الى الرسول في حياته لانهم الحافظون لشريعته وخلفاؤه في امته فجروا مجراه فيه قوله ذلك خير واحسن تأويلا اي احمد عاقبة واحسن من
تأويلكم لان الرد الى الله ورسوله ومن يقوم مقامه من المعصومين احسن لا محالة من تأويل بغير حجة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال ابو جعفر عليه السلام هم الائمة المعصومون
لعلمه الذين يستنبطونه منهم التخبير بحرفه الى اولي الامر وقيل الى امراء السرية من المنافقين او الضعفة الاختصاص مسندا عن حسين بن ابي العلاء عن الصادق عليه السلام
الاوصياء طاعتهم مفترضة فقال هم الذين قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون القمي مسندا عن حنان عن الصادق عليه السلام قلت فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء وآتيناهم
ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة بصائر الدرجات عن هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما وذلك الملك العظيم قال فرض الطاعة ومن ذلك طاعة جهنم لهم يوم القيامة يا هشام ومر مسندا عن ابي بصير عن الصادق قلت له فقد آتينا آل ابراهيم

الكتاب والحكمة [illegible] واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول
لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأويهم النار ولبئس المصير [illegible]
[illegible] واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم
يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ليس عليكم
ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم [illegible]
[illegible]

لا يطلعون الحكم

[illegible]

الغو من قتي مالة آية اكبر من قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
او بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم
او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون المجمع ابان اللغة
الحرج الضيق مشتق من الحرجة وهو الشجر الملتف بعضه ببعض لضيق المسالك فيه [illegible]

[illegible]

وقال ابراهيم

عثمان

وقال علي بن ابراهيم في قوله ان تاكلوا من بيوتكم الى او اشتاتا فانها نزلت لما هاجر رسول الله الى المدينة وآخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار وآخى بين ابي بكر وعمر وبين
عبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين فاغتم من ذلك غما شديدا فقال يا رسول الله بابي انت وامي لم لا تواخي
بيني وبين احد فقال رسول الله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك انت اخي في الدنيا والآخرة وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني
وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله احدا من اصحابه
غزاة او سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه في الدين فيقول له خذ ما شئت وكل ما شئت فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت فانزل الله ليس عليكم
جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه وقوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال يقول اذا
دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة [illegible]
يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه [illegible] في التهذيب عن محمد بن مسلم عن الصادق قال سألته عن رجل لابنه مال فيحتاج الاب اليه فقال ياكل
منه [illegible]

[illegible]

الکافی باسناده عن الصادق علیه السلام [illegible] فان الله ربکم [illegible] اعلموا ان الاسلام هو التسلیم والتسلیم هو الاسلام فمن سلم فقد اسلم ومن لم یسلم فلا اسلام له وفی تفسیر القرآن باسناده عن ابان
قال کنت مع جعفر بن محمد علیهما السلام فی المسجد الحرام فصعد الی الکعبة فقال ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما قال جعفر [illegible]
قال وسلموا الولایة لعلی تسلیما. الکافی باسناده عن ابی بصیر عن الصادق علیه السلام ولو انا کتبنا علیهم ان اقتلوا انفسکم وسلموا للامام تسلیما او اخرجوا من دیارکم رضا له ما فعلوه الا قلیل منهم
ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم واشد تثبیتا وفی هذه الآیة ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت فی امر الولایة ویسلموا لله الطاعة تسلیما. تفسیر العیاشی
عن عبید بن کثیر باسناده عن جعفر بن محمد علیهما السلام فی قول الله ان اقتلوا انفسکم قال ای بنبیکم علیهم السلام. الکافی باسناده عن محمد الحلبی عن الصادق علیه السلام فی قول الله رب اغفر لی ولوالدی
ولمن دخل بیتی مؤمنا یعنی الولایة من دخل فی الولایة دخل فی بیت الانبیاء. الکافی عن الکاظم علیه السلام فی قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر محمد
یقول هم الاوصیاء والائمة منا واحدا فواحدا فلا تدعوا الی غیرهم فتکونوا کمن دعا مع الله احدا هکذا نزلت. الکافی باسناده عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن علیه السلام فی قوله وان المساجد
لله قال هم الاوصیاء. [illegible] عن الرضا علیه السلام فی قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال المساجد الائمة صلوات الله علیهم. القمی [illegible]
انما المؤمنون الذین آمنوا بالله ورسوله واذا کانوا معه علی امر جامع لم یذهبوا حتی یستأذنوه ان الذین یستأذنونک اولئک الذین یؤمنون بالله
ورسوله فاذا استأذنوک لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحیم لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم
بعضا قد یعلم الله الذین یتسللون منکم لواذا فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم الا ان لله ما فی السموات
والارض قد یعلم ما انتم علیه ویوم یرجعون الیه فینبئهم بما عملوا والله بکل شیء علیم. ثلث آیات. المجمع [illegible] تسلل الخروج فی خفیة یقال تسلل فلان
من بین الصحابة او خرج من مجلسهم [illegible] والانسلال [illegible] واللواذ ان یستتر بشیء مخافة ان یراه وقیل اللواذ الاعتصام بالشیء
[illegible] الملاوذة المخالفة [illegible] قوله فلیحذر الذین یخالفون عن امره ویقال خالفه الی الامر [illegible] ومنه قوله وما ارید ان اخالفکم الی ما انهاکم
عنه وخالفه عن الامر اذا صد عنه [illegible] لما تقدم ذکر المؤمنین [illegible] والمسلمین بین سبحانه فی هذه الآیة کیفیة المؤمنین مع النبی فقال انما المؤمنون الذین آمنوا بالله
ورسوله ای المؤمنون علی الحقیقة الا الذین صدقوا بتوحید الله وعدله واقروا بصدق رسوله واذا کانوا معه ای مع رسوله علی امر جامع وهو الامر یقتضی الاجتماع علیه والتعاون فیه
من حضور حرب او مشورة فی امر او صلوة جمعة [illegible] لم یذهبوا حتی یستأذنوه [illegible] فی الانصراف الا الذین
یستأذنونک یا محمد اولئک الذین یؤمنون بالله ورسوله ای الذین یصدقون بالله ورسوله علی الحقیقة دون الذین ینصرفون بلا استیذان فاذا استأذنوک لبعض شأنهم ای مهم
[illegible] المؤمنون [illegible] فأذن لمن شئت منهم [illegible] واستغفر لهم
[illegible] وطلب لهم المغفرة من الله [illegible] ان الله غفور رحیم
علیهم ثم امر سبحانه جمیع المکلفین فقال لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا [illegible] تعظیم امر النبی [illegible]
فیه علی سایر البریة والمعنی لا تقولوا له عند دعائه یا محمد [illegible] کما یدعو بعضکم بعضا ولکن قولوا یا نبی الله یا رسول الله [illegible] وتواضع وخفض صوت [illegible] ومجاهد
وقتادة وثانیها انه نهی عن التعرض لدعاء رسوله علیهم [illegible] فان دعاءه موجب مجاب [illegible] عن ابن عباس فی روایة
[illegible] قد یعلم الله الذین یتسللون منکم لواذا قال ابن
عباس [illegible] المنافقین کان یثقل علیهم خطبة النبی یوم الجمعة [illegible] من المسجد [illegible] من غیر استیذان [illegible] تهدید
بالمجازاة وقال مجاهد کانوا یتسللون [illegible] فلیحذر الذین یخالفون عن امره [illegible]
الذین یعرضون عن امر الله [illegible] ان تصیبهم فتنة ای بلیة تظهر ما فی قلوبهم من النفاق وقیل عقوبة فی الدنیا او یصیبهم عذاب الیم
فی الآخرة [illegible] الا ان لله ما فی السموات والارض [illegible]
فی جمیع ذلک [illegible] قد یعلم ما انتم علیه من الخیرات والمعاصی [illegible] النفاق [illegible] ویوم یرجعون
یعنی یوم البعث [illegible] فینبئهم بما عملوا [illegible] والله بکل شیء علیم. القمی قوله انما المؤمنون الذین [illegible] حتی یستأذنوه فانها نزلت

فی قوم

فی قوم کانوا اذا جمعهم رسول الله صلی الله علیه وآله لامر من الامور [illegible] او فی حرب قد حضرت یتفرقون بغیر اذنه فنهاهم الله عز وجل عن ذلک وقوله فاذا استأذنوک لبعض شأنهم فأذن لمن
شئت منهم قال نزلت فی حنظلة بن ابی عیاش وذلک انه تزوج فی اللیلة التی کان فی صبیحتها حرب احد فاستأذن رسول الله ان یقیم عند اهله فانزل الله هذه الآیة فأذن لمن شئت منهم
فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد فقال رسول الله رأیت الملائکة تغسل حنظلة بماء المزن فی صحائف فضة بین السماء والارض فکان یسمی غسیل الملائکة وقوله
لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا قال لا تدعو رسول الله کما یدعو بعضکم بعضا ثم قال فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة یعنی بلیة او یصیبهم عذاب الیم
قال القتل وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا یقول لا تقولوا یا محمد ولا یا ابا القاسم لکن قولوا یا نبی الله یا رسول الله
قال الله ولیحذر الذین یخالفون عن امره ای یعصون امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم [illegible] النفاق یتسللون منکم یخرجون [illegible] قلیلا قلیلا [illegible]
وقیل لواذا [illegible] بعضهم ببعض حتی یخرج او یلوذ بمن یؤذن فینطلق معه کأنه تابعه [illegible] ابن شهرآشوب [illegible] قالت فاطمة لما نزلت لا تجعلوا دعاء
الرسول کدعاء بعضکم بعضا هبت رسول الله ان اقول له یا ابة فکنت اقول یا رسول الله فاعرض عنی مرة او ثنتین او ثلثا ثم اقبل علی فقال یا فاطمة انها لم تنزل فیک ولا فی اهلک
ولا فی نسلک انت منی وانا منک انما نزلت فی اهل الجفاء والغلظة من قریش اصحاب البذخ والکبر قولی یا ابة فانها احیی للقلب وارضی للرب. الکافی باسناده عن عمر بن یزید
قال اشتریت ابلا وانا بالمدینة مقیم فاعجبتنی اعجابا شدیدا فدخلت علی ابی الحسن الاول علیه السلام فذکرتها له فقال مالک وللابل اما علمت انها کثیرة المصائب قال فمن اعجابی بها
اکریتها وبعثت بها مع غلمان لی الی الکوفة قال فسقطت کلها فدخلت علیه فاخبرته فقال فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم. کنز الفوائد
عن جعفر بن محمد [illegible] یسلط علیهم سلطان جائر او عذاب الیم فی الآخرة. بصائر الدرجات باسناده عن الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله [illegible] لله ما فی السموات
وما فی الارض [illegible] الامور [illegible] وما فی الارض من شیء [illegible] باسناده عن ابن ابی یعفور قال قال ابو عبد الله علیه السلام
یا ابن ابی یعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانیة متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلک الامر فنحن هم یا ابن ابی یعفور فنحن حجج الله فی عباده وخزانه علی علمه والقائمون بذلک
تفسیر الفرات عن ابی جعفر علیه السلام انه قرأ فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم قال الفتنة الکفر قیل یا ابا جعفر ففیمن نزلت قال نزلت
فی رسول الله [illegible] وفی الاوصیاء [illegible] عن الصادق علیه السلام عن قول الله اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم قال اولی الفقه والعلم
[illegible] من قول اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم قال علی بن ابی طالب والاوصیاء من بعده [illegible]
[illegible] الکافی باسناده عن ابی بصیر عن الصادق علیه السلام فی قوله ومن یطع الله ورسوله فی ولایة علی والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظیما هکذا نزلت. الاختصاص عن جابر عن الباقر
[illegible] فقال یا جابر [illegible] ان الله عز وجل جمع ذلک الیوم الاولین والآخرین [illegible] السموات والارض [illegible]
والجنة والنار وکل شیء خلق الله [illegible] المیثاق [illegible] بالربوبیة ولمحمد بالنبوة وفی ذلک الیوم قال الله للسموات والارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین
[illegible] یا ایها الذین آمنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة [illegible] امیر المؤمنین [illegible] الصلوة الولایة [illegible]
والمؤمنون [illegible] فی ذلک الیوم [illegible] الرسل والانبیاء والملائکة وکل شیء خلق الله والجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون [illegible] فاسعوا الی
ذکر الله وذکر الله امیر المؤمنین وذروا البیع یعنی الاول ذلکم [illegible] امیر المؤمنین خیر لکم [illegible] ان کنتم تعلمون فاذا قضیت الصلوة یعنی [illegible] امیر المؤمنین
فانتشروا فی الارض یعنی بالارض الاوصیاء [illegible] امیر المؤمنین [illegible] واذا رأوا تجارة یعنی الاول او لهوا
یعنی الثانی انفضوا الیها [illegible] کذا نزلت وترکوک [illegible] قل یا محمد ما عند الله من ولایة علی والاوصیاء خیر من اللهو ومن التجارة یعنی بیعة
الاول والثانی [illegible] الذین انفضوا [illegible] تفسیر الفرات [illegible]
تفسیر الفرات باسناده عن جابر عن الباقر علیه السلام [illegible] ولقد صرفنا فی هذا القرآن لیذکروا [illegible]
عن المفضل عن الصادق علیه السلام انه قال یا مفضل [illegible] محمدا وعلیا وفاطمة والحسن والحسین [illegible]
[illegible]
[illegible]

اول
سورة الفرقان

سورة الفرقان مكية كلها عن مجاهد وقتادة وقال ابن عباس الا ثلث آيات منها نزلت بالمدينة من قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله غفورا رحيما [illegible] سبع وسبعون آية
بلا خلاف فضلها ابي بن كعب قال قال رسول الله ص من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيمة وهو موقن ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور [illegible]
[illegible] لا تدع قراءة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه ابدا ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا
واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا
الا افك افتريه واعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم
السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا
او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا [illegible]

[illegible]

سورة فرقان

فرقان

[illegible]

[illegible]

الرضا عليه السلام عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب افعال العباد مقدرة في علم الله قبل خلق العباد بالفي عام [illegible]

[illegible] ان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض [illegible]

عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام [illegible] كتاب التوحيد [illegible] عن الاعمش عن جعفر بن محمد انه قال [illegible] من شرائع الدين [illegible]

[illegible] لا يكلفها فوق طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض [illegible]

[illegible]

[illegible]

سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاؤن خالدين كان على ربك وعدا مسئولا ويوم يحشرهم
وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من
اولياء ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم
نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون
وكان ربك بصيرا [illegible]

[illegible]

سنة تسمعوا الا قولا سفرين فات منقبتين بعضهم مع بعض دعوا هنالك ثبورا وقال انزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر
كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال الى ولاية علي وعلي هو السبيل ثم ذكر عز وجل احتجاجه على الملحدين وعبدة الاصنام يوم القيامة وعبدة الشمس والقمر
والكواكب فقال ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول [illegible] ثم يقول الله عز وجل للناس الذين عبدوهم فقد كذبوكم الآية
ومنه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم
وقال اتى جبرئيل رسول الله فاخذه فاخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول
الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه يقول واحسرتاه واثبوراه ثم قال له جبرئيل عد الى ما كنت فيه
باذن الله فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون [illegible] الطوسي باسناده الى كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن
الحسين عن قول الله لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني اخاف عليك ان تهلك ان كل امام جائر فان
اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا [illegible] قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب [illegible] واصحابك في الجنة [illegible]
الباهرة عن محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثني مولاي موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر قال جمع رسول الله امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واغلق عليه وعليهم الباب وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت يقول ان الله عز وجل
يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير
كله فبكى رسول الله حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الآية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون كما قالوا

[illegible]

فرقان

[illegible]

قال السيد [illegible]

في قول الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين وفي تفسيره مسنداً عن الصادق في حديث انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين ع
الاختصاص عن جابر عن الباقر في تفسير سورة الجمعة وذكر الله امير المؤمنين الى غير ذلك من الاخبار الواردة في الذكر وفي الكافي مسنداً عن قوله تعالى الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى وانك مخاصم فاعدّ للخصومة [illegible] مسنداً عن النبي ص
في حديث في اخره [illegible] كتاب سليم بن قيس قال ان ابن
عباس قال ابو جعفر الباقر ما لقينا اهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم ايانا وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله قبض وقد قام بحقنا وامر
بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا واخبرهم بانا اولى بهم من انفسهم وامر ان يبلغ الشاهد الغائب فتظاهروا على علي ع واحتج عليهم بما قال رسول الله فيه وما سمعت العامة فقالوا
صدقت قد قال رسول الله ولكن قد نسخه فقال انا اهل بيت اكرمنا الله واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة فشهد له بذلك اربعة نفر
عمر وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فشبهوا على العامة وصدقوهم وردوهم على ادبارهم واخرجوها من معدنها حيث جعلها الله واحتجوا على الانصار بحقنا
فعقدوها لابي بكر ثم ردها ابو بكر الى عمر يكافيه بها ثم جعلها عمر شورى بين ستة ثم جعلها ابن عوف لعثمان على ان يردها عليه فغدر به عثمان واظهر ابن عوف كفره وطعن
في حياته وزعم ان عثمان سمه فمات ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا وذهبا بعائشة معهما الى البصرة ثم دعا معاوية طغاة اهل الشام
الى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب بطوله الخبر وفي الكافي مسنداً عن ابي بصير عن الصادق ع قال ان [illegible]
ذلك علينا عقايد الصدوق في اعتقاداته [illegible] النبي [illegible] خيبر [illegible] فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها وامير المؤمنين قتله عبد الرحمن بن ملجم
لعنه الله ودفن بالغري والحسن بن علي بن ابي طالب سمته جعدة بنت الاشعث لعنهما الله ودفن بالبقيع فمات منها والحسين بن علي بن ابي طالب قتل بكربلاء قتله
سنان بن انس النخعي لعنه الله وعلي بن الحسين سيد العابدين سمه الوليد بن عبد الملك والباقر محمد بن علي سمه ابراهيم بن الوليد فقتله والصادق جعفر بن محمد
سمه المنصور فقتله وموسى بن جعفر سمه هرون الرشيد فقتله والرضا علي بن موسى قتله المامون بالسم وابو جعفر محمد بن علي بن موسى قتله المعتصم بالسم وعلي بن محمد
قتله المتوكل بالسم والحسن بن علي قتله المعتضد بالسم واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة [illegible] قال المجلسي محمد باقر طاب ثراه
رايت في بعض الكتب المعتبرة انه روي عن الصدوق ره [illegible] المعتمد [illegible] الحسن بن علي العسكري [illegible] بعض الكتب
ان المتوكل قتل في زمان الهادي الا ان يقال انه فعل ذلك بامره بعده وهو بعيد وكذا الثاني المعتمد هو المعتمد لما سياتي من قول اكثر المورخين انه توفي في زمانه [illegible]

وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتواً كبيراً يوم يرون الملائكة لا بشرى
يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً
ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً ويوم يعض الظالم على يديه
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولاً وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً عشر آيات الحجج القراءة قرا اهل الكوفة وابو عمرو تشقق خفيفة الشين ههنا وفي سورة ق
والباقون بتشديد الشين وقرا ابن كثير ننزل بنونين خفيفة الملائكة بالنصب والباقون نزل بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام والملائكة بالرفع اللغة الرجاء
ترقب الخير الذي يقوى في النفس وقوعه [illegible] العتو الخروج الى افحش الظلم [illegible] الحجر [illegible] التضييق
ومنه حجر الكعبة لانه لا يدخل عليه في الطواف [illegible] الهباء غبار [illegible] شعاع الشمس [illegible]
وفلان كناية عن واحد بعينه من الناس لانه معرفة [illegible] ابن دريد عن ابي حاتم عن العرب انهم كنوا عن كل مذكر بفلان وعن كل مؤنث بفلانة فاذا كنوا عن البهائم
ادخلوا عليه الالف واللام فقالوا الفلان والفلانة النزول قال ابن عباس نزل قوله ويوم يعض الظالم في عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف وكانا متخالين وذلك ان
عقبة كان لا يقدم من سفر الا صنع طعاماً فدعا اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة الرسول فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما ودعا الناس فدعا رسول الله فقال
عقبة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible] وبلغ ذلك ابي بن خلف فقال صبأت يا عقبة فقال لا والله ما صبأت ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له

فاستحييت

سورة فرقان

فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ابي ما انا براض عنك ابدا حتى تاتيه فتبزق في وجهه ففعل ذلك عقبة وارتد واخذ رحم دابة فالقاها بين كتفيه فقال ص
لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فضرب عنقه يوم بدر صبرا واما ابي بن خلف فقتله النبي ص يوم احد بيده في المبارزة وقال الضحاك لما بزق عقبة في وجه
رسول الله ص عاد بزاقه في وجهه فاحرق خديه وكان اثر ذلك فيه حتى مات وقيل نزلت في كل كافر او ظالم تبع غيره في الكفر او الظلم وترك متابعة امر الله وقال الباقر ع
ليس رجل من قريش الا نزلت فيه آية او آيتان تقوده الى الجنة او تسوقه الى النار تجري فيمن بعده ان خيرا فخير وان شرا فشر المعنى ثم حكى سبحانه عن الكفار فقال
وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يامنون لقاء جزائنا وهذه العبارة عن انكارهم البعث والمعاد وقيل معناه لا يخافون وهي لغة تهامة وهذيل يضعون الرجاء موضع
الخوف اذا كان معه جحد لان من رجا شيئا خاف فوته فاذا دام الخوف كان الرجا ومن خاف شيئا رجا الخلاص منه فوضع احدهما موضع الاخر لولا انزل
علينا الملائكة اي هلا انزل الملائكة ليخبروا بان محمدا نبي او نرى ربنا فيخبرنا بذلك ويامرنا باتباعه وتصديقه قال الجبائي وهذا يدل على انهم كانوا مجسمة فلذلك جوزوا
الرؤية على الله تعالى ثم اقسم الله سبحانه فقال لقد استكبروا اي هذا القول في انفسهم اي طلبوا الكبر والتجبر بغير حق وعتوا بذلك اي طغوا وعاندوا عتوا كبيرا اي طغيانا وغلوا
عظيما وتمردوا في رد امر الله غاية التمرد ثم اعلم سبحانه ان الوقت الذي يرون فيه الملائكة هو يوم القيامة وان الله قد حرمهم البشرى في ذلك اليوم فقال يوم يرون الملائكة يعني
يوم القيامة لا بشرى يومئذ للمجرمين اي لا بشارة لهم بالجنة والثواب قال الزجاج والمجرمون الذين اجرموا الذنوب وهم في هذا الموضع الذين اجرموا الكفر بالله عز وجل
ويقولون حجرا محجورا اي يقول الملائكة لهم حراما محرما عليكم سماع البشرى عن قتادة والضحاك وقيل معناه ويقول المجرمون للملائكة كما كانوا يقولون في الدنيا اذا لقوا من
يخافون القتل منه حجرا محجورا دماءنا عن مجاهد وابن جريج قال الخليل كان الرجل يرى الرجل يخاف منه القتل في الجاهلية في الاشهر الحرم فيقول حجرا محجورا اي حرام عليكم حرمتي
في هذا الشهر فلا يبدؤه بشر فاذا كان يوم القيامة راوا الملائكة فقالوا ذلك ظنا منهم انه ينفعهم وقيل معناه تقول الملائكة حراما محرما ان يدخل الجنة الا من قال لا اله الا الله
من الناس عن ابن عباس وقيل يقولون حجرا محجورا عليكم ان تعوذوا فلا معاذ لكم وقدمنا الى ما عملوا من عمل اي قصدنا وعمدنا كما في قول الشاعر وقدم الخوارج الضلال الى عبادهم
فقالوا ان عبادكم لنا حلال وفي هذا بلاغة عجيبة لان التقدير قصدنا اليه قصد القادم على ما يكره به ما لم يكن يراه قبل [illegible] واراد به العمل الذي عمله الكفار في الدنيا مما رجوا
به النفع والاجر وطلبوا به الثواب من البر كوصلة الرحم واغاثة الملهوف ونصر المظلوم واعتاقهم وصدقاتهم وما كانوا يتقربون به الى الاصنام فجعلناه هباء منثورا وهو الغبار يدخل
الكوة في شعاع الشمس عن الحسن وعكرمة ومجاهد وقيل هو رهج الدواب عن ابن زيد وقيل هو ما تسفيه الرياح وتذريه من التراب عن قتادة وسعيد بن جبير وقيل هو الماء المهراق
عن ابن عباس والمنثور المتفرق وهذا مثل والمعنى انه ذهب اعمالهم باطلا فلم ينتفعوا بها من حيث عملوها لغير الله ثم ذكر سبحانه فضل اهل الجنة على اهل النار فقال اصحاب الجنة
يومئذ يعني يوم القيامة خير مستقرا اي افضل منزلا في الجنة واحسن مقيلا اي موضع قائلة قال الازهري القيلولة عند العرب الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر وان لم يكن
مع ذلك نوم والدليل على ذلك ان الجنة لا نوم فيها وقال ابن عباس وابن مسعود لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قال البلخي
معنى خير واحسن ههنا انه خير في نفسه وحسن في نفسه لا بمعنى انه افضل من غيره كما في قوله وهو اهون عليه وكما يقال الله اكبر لا بمعنى انه اكبر من كل شيء غيره ويوم
تشقق السماء بالغمام عطف على قوله يوم يرون الملائكة معناه تشقق السماء وعليها غمام كما يقال ركب الامير بسلاحه وخرج بثيابه وسلاحه عن ابي علي الفارسي وقيل تشقق
السماء عن الغمام الابيض عن الفراء وانما تنشق السماء لنزول الملائكة وهو قوله ونزل الملائكة تنزيلا وقال ابن عباس تشقق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن
والانس ثم تشقق السماء الثانية فينزل اهلها وهم اكثر ممن في السماء الدنيا ومن الجن والانس فكذلك حتى تشقق السابعة واهل كل سماء يزيدون على اهل السماء التي قبلها الملك يومئذ
الحق للرحمن اي الملك الذي هو الملك حقا ملك الرحمن يوم القيامة ويزول ملك سائر الملوك فيه وقيل ان الملك ثلثة ملك عظمة وهو له تعالى وحده وملك [illegible]
وملك جبرية وهو بالغلبة وكان يوما على الكافرين عسيرا اي عليهم ذلك اليوم لشدته ومشقته ويهون على المؤمنين كادنى صلاة صلاها في دار الدنيا وفي هذا بشارة للمؤمنين حيث خص
بشدة ذلك اليوم الكافرين ويوم يعض الظالم على يديه ندما واسفا وقيل هو عقبة بن ابي معيط بن امية بن عبد شمس على ما مضى ذكره عن ابن عباس وقيل هو عام في كل ظالم نادم يوم القيامة
وكل خليل كان عميره في غير ذات الله قال عطاء ياكل يديه حتى تذهبا الى المرفقين ثم تنبتان [illegible] يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
اي ليتني اتبعت محمدا ص واتخذت معه سبيلا الى الهدى يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني ابيا خليلا وقيل اراد به الشيطان عن مجاهد وان قلنا ان المراد بالظالم جنس الظلمة فالمراد به
كل خليل يضل عن الدين لقد اضلني اي صرفني ورددني عن الذكر اي عن القرآن والايمان به بعد اذ جاءني مع الرسول وتم الكلام ههنا ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان

خذولا

[illegible] وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا يعني هجروا القرآن [illegible]
جعلوه [illegible] فقال [illegible] وقال الرسول [illegible] مثل العصافير [illegible]
ويقولون حجرا محجورا [illegible] وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا [illegible]
قال [illegible] يوم القيمة [illegible] هباء منثورا [illegible]
[illegible] من فضل امير المؤمنين [illegible] قال [illegible] الهباء المنثور هو الذي تراه [illegible] ويوم يعض الظالم على يديه قال الاول
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر [illegible] يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا [illegible] يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر [illegible]
يعني الولاية وكان الشيطان يعني الثاني [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا حدثنا محمد بن [illegible] عن محمد بن [illegible]
[illegible] ويوم تشقق السماء بالغمام [illegible] قال [illegible]
[illegible] وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا [illegible]
[illegible]

قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولايته [illegible] عن ابي جعفر [illegible] ذلك الشيطان [illegible]

وليس في القرآن شيء وقال الشيطان الا وهو الثاني [illegible] عن سليمان بن خالد عن الباقر [illegible] انما النجوى من الشيطان قال الثاني [illegible]

[illegible] قال فلان وفلان وابو فلان امينهم [illegible] ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدا [illegible]

[illegible]

ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا

[illegible]

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين

[illegible]

ما نقول في ... [illegible]

سمار وقد قذف بعض

من نار وقذف بعض في النار فقالت النبي ... كتاب ... قال ... وعادا وثمود واصحاب الرس ... وكلا تبرنا تتبيرا

قال ... القرية التي امطرت مطر السوء ... سدوم قرية قوم لوط امطر الله عليهم حجارة من سجيل

... ورتل القرآن ترتيلا قال امير المؤمنين ... بينه تبيانا ...

[illegible]

سورة فرقان

[illegible]

اصحاب الرس

[illegible]

فالسا مرئي ...

[illegible] سأل رجل ابا الحسن موسى [illegible] عن اصحاب الرس الذين ذكرهم [illegible]

[illegible] صالح النبي [illegible]

[illegible]

سورة فرقان

ثم امر [illegible] جبرئيل [illegible] وامر ملك الموت [illegible] الريح [illegible]

[illegible]

دعا فرعون ... [illegible] ... والمؤتفكات اى البصرة ... [illegible]

[illegible] ... والمؤتفكات اهل البصرة ... [illegible]

[illegible]

وان الناس ... واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف

يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا ارايت من اتخذ الهه هويه افانت تكون عليه وكيلا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون

ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه

الينا قبضا يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته

وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى

اكثر الناس الا كفورا ... [illegible]

[illegible]

انتم الذين حبستموا الطاغوت [illegible] عن الصادق [illegible] قال [illegible]

[illegible] تفسير العياشي عن ابي بصير عن الصادق [illegible] انه قال ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد [illegible] اماما [illegible]

نزلت هذه الآية [illegible] وقال الظالمون آل محمد حقهم [illegible] العذاب [illegible] عن جابر عن الباقر [illegible] انه [illegible]

[illegible] عذاب شديد [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الجنة [illegible] العذاب يوم [illegible]

عن القوم المجرمين [illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال [illegible] القائم [illegible] عن جابر عن الباقر [illegible]

نزل جبرئيل على رسول الله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي [illegible]

وعلي هو السبيل [illegible] عن الصادق [illegible] انه قال [illegible] مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب [illegible]

من قول الله [illegible] كثيرة [illegible] قال [illegible] جنة المؤمنين [illegible]

[illegible] جنة المؤمنين [illegible] الصورية الاخروية [illegible] الدنيا [illegible]

من [illegible] وظلهم الممدود في الدنيا والآخرة [illegible] كثيرة من انواع معارفهم التي لا تنقطع [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] الصورية [illegible]

[illegible] عن الباقر [illegible] قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية [illegible] فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا [illegible] عن جابر عن الباقر [illegible]

[illegible] فابى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت [illegible] عن الصادق [illegible] فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا

العياشي عن [illegible] عن الباقر [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا [illegible] القرآن [illegible] الا نفورا [illegible]

[illegible] عن جابر عن الباقر [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible] وما يزيدهم الا نفورا [illegible]

مرة استهزاء بالمؤمنين [illegible] ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا

كبيرا وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذي خلق من الماء بشرا

فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا وما ارسلناك الا

مبشرا ونذيرا قل ما اسئلكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب

عباده خبيرا الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا واذا قيل لهم اسجدوا

للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا [illegible]

[illegible] القراءة [illegible]

[illegible]

[illegible] عذب [illegible] الملح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البحرين [illegible] الملح [illegible]

[illegible] الملح [illegible] احد البحرين عذب فرات [illegible] وقيل [illegible]

وجعل بينهما برزخا

سورة فرقان

وجعل بينهما برزخا اي حاجزا [illegible] وحجرا محجورا [illegible] وهو الذي خلق من الماء بشرا [illegible]

وقيل اراد به آدم [illegible] وقيل اراد به [illegible] فجعله نسبا وصهرا [illegible]

وقيل النسب الذي لا يحل نكاحه والصهر [illegible] الذي يحل نكاحه [illegible] عن الفراء وقيل النسب سبعة [illegible] والصهر خمسة [illegible]

[illegible] عن قتادة والضحاك [illegible] في سورة النساء وقيل النسب البنين والصهر البنات [illegible]

والبنات وقال ابن سيرين نزلت في النبي وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة [illegible] فكان نسبا وصهرا وكان ربك قديرا [illegible]

[illegible] من الكفار فقال ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم من الاصنام والاوثان وكان الكافر على ربه ظهيرا [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] الاصنام [illegible] الشيطان وقيل ظهيرا [illegible]

[illegible] فالظهير بمعنى المظهور [illegible]

[illegible] وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار [illegible] قل يا محمد [illegible] ما اسئلكم عليه [illegible] القرآن

[illegible] الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا [illegible]

[illegible] تبليغ الرسالة [illegible]

[illegible] وتوكل [illegible] الذي لا يموت [illegible]

الحمد لله [illegible]

وكفى به بذنوب عباده خبيرا [illegible] الذي خلق السموات والارض وما بينهما [illegible]

ايام ثم استوى على العرش الرحمن [illegible] في سورة الاعراف فاسئل به خبيرا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المشركين اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن [illegible] الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

من الآيات [illegible] تبارك [illegible] الذي جعل في السماء بروجا [illegible] منازل

النجوم السبعة السيارة التي هي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وقيل [illegible] الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد

والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وقيل هي النجوم الكبار [illegible] وجعل فيها سراجا [illegible]

[illegible] وقمرا منيرا [illegible] الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا [illegible]

[illegible] عن قول الله [illegible] وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم [illegible]

[illegible] نسبا وصهرا [illegible]

ما كان من بين الناس ... ما كره الا ان في اخره ... كان لب الرجال في العصر ما كان ... التوني في الصحيح عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال

... هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات ... قال وكانت السماء خضراء

وكانت الارض ... العذب ... الاخبار باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ... القرآن ...

فتفضلوا ... العصر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا الحديث ... باسناده الى انس بن مالك قال ... يوم

بغلته فانطلق ... الى فلان فنزل وقال يا انس خذ هذه البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح ... فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة

وات به قال فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة واتيت به اليه فلما بصر برسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام

يا ابا الحسن اجلس فان هذا مكان جلس فيه سبعون رسولا ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت

خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد ظللتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي هذه هدية

من الله تعالى الي ثم اليك قال انس قلت يا رسول الله صف لي كيف هو اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام واسكنه في

لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله تعالى ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء

ينقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه عز وجل نصفين فصار نصفه في عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف

الاخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي روضة الواعظين للمفيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله

عز وجل نطفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب الى صلب حتى نقلت النطفة الى صلب عبد المطلب فجعل نصفين فصار نصف في عبد الله ونصف في ابي طالب فانا من

عبد الله وعلي من ابي طالب وذلك قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا المناقب لابن شهرآشوب في خطبة النبي صلى الله عليه وآله لما

تزوج فاطمة خطبته رواها يحيى بن معين في اماليه وابن بطة في الابانة باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا ورويناها عن الرضا عليه السلام فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود

بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب اليه فيما عنده المرغوب من عذابه النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم

بنبيه محمد صلى الله عليه وآله ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

نسبا وصهرا ثم ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي وقد زوجتها اياه على اربعمائة مثقال فضة ارضيت يا علي قال رضيت يا رسول الله شرح الآيات الباهرة مسندا

عن ابن عباس قال قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي وعلي صلى الله عليهما زوج النبي صلى الله عليه وآله عليا ابنته وهو ابن عمه فكان له

نسبا وصهرا ومنه مسندا ايضا عن ابن عباس في قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال خلق الله آدم وخلق نطفة من الماء فمزجها بنوره

ثم اودعها آدم ثم اودعها ابنه شيث ثم انوش ثم قينان ثم ... حتى اودعها ابراهيم ثم اودعها اسماعيل ثم ام ... من طاهر الاصلاب الى

مطهرات الارحام حتى صارت الى عبد المطلب فافترق ذلك النور فرقتين فرقة الى عبد الله فولد محمدا وفرقة الى ابي طالب فولد عليا ثم الف الله النكاح بينهما

فزوج الله عليا بفاطمة عليهما السلام فذلك قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ومنه من طريق العامة عن ابن سيرين انه قال نزلت

هذه الآية في النبي وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ومنه روى الشيخ ابو جعفر محمد بن جعفر الحائري في كتابه ما اتفق

فيه الاخبار في فضل الائمة الاطهار حديثا مسندا يرفعه الى مولانا علي بن الحسين عليهما السلام قال كنت امشي خلف عمي الحسن وابي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة

وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك وجماعة من قريش والانصار فلم يتمالك جابر حتى اكب على ايديهما وارجلهما

يقبلها فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله وانت في سنك هذا وموضعك من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو

علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما بامر ما ظننت

انه يكون في بشر فقال له انس وما الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشأ جابر يحدث

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي ابني حسنا وحسينا وكان شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة

ونهاره حتى

ونهاره حتى جئته بهما فقال لي وانا اعرف السرور في وجهه لما رأى من حبوتي لهما وتكريمي اياهما قال اتحبهما يا جابر قلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي وانا اعرف مكانهما منك قال

افلا اخبرك من فضلهما قلت بلى فداك ابي وامي قال ان الله تبارك وتعالى لما اجب ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فاودعها صلب آدم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر

الى نوح وابراهيم ثم كذلك الى عبد المطلب لم يصبني من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وابي طالب فولدني ابي فختم الله بي النبوة وولد

علي فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما وامرني بفتح مدينة قال

... الكفر واقسم ربي ليظهرن منهما ذرية طيبة ... الارض بعد ما ملئت جورا فهما طاهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما

وويل لمن عاداهم وابغضهم ... عن ابي جعفر عن الباقر عليه السلام قول الله عز وجل وكان الكافر على ربه ظهيرا قال تفسيرا في بطن القرآن قال علي هو ربه في الولاية

والرب هو الخالق الذي لا يوصف ... وكان الكافر على ربه ظهيرا قال يعني ... فقد ... الا الله ... كفر ...

... فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين صلوات الله عليه ظهيرا الاختصاص عن ابي الطفيل في حديث ... عن ...

فقلت يا امير المؤمنين ... قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به ... الكراجكي مسندا عن سعيد السمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ... يوم ينظر المرء ما قدمت

يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا ... تراب ... وجاء في تفسير ... الآية ... من ظلم ... ثم ... فيقول

... قال ... امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ... فيقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب ... عن سماعة بن مهران عن

الصادق عليه السلام في حديث العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من اهله الكافي مسندا عن ابي بصير

عن الصادق عليه السلام في قول الله انما انا بشر مثلكم يوحى الي ... الا ... فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال ... ولاية آل محمد ... العمل الصالح

فمن اشرك بعبادة ربه ... وجحد امير المؤمنين حقه وولايته الكافي قوله وهو الذي مرج البحرين هذا عذب ... فرات

وهذا ملح اجاج ... هذا عذب فرات ... وهو الملح الاجاج ... البحرين ...

... امير المؤمنين وفاطمة ... الكراجكي مسندا عن جابر

الباقر في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال ... يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ...

عن ابن عباس قال مرج البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ... مسندا عن الصادق في مرج البحرين

يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال ... يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ... قوله قبل الم ... سجدا

للرحمن قالوا وما الرحمن قال ... الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ... الرحمن علم القرآن قال الله علم محمدا

القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين ... علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس

والقمر ... قال ... كتاب ... نقلا

من كتاب المناقب لابن شهرآشوب ... الصادق ... سئل عن ابي بكر وعمر فقال كانا امامين قاسطين عادلين كانا على الحق وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيامة فلما خلا

المجلس قال له بعض اصحابه كيف قلت يا ابن رسول الله فقال نعم اما قوله كانا امامين فهو ماخوذ من قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واما قوله قاسطين فهو من قوله

واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما قوله عادلين فهو ماخوذ من قوله والذين كفروا بربهم يعدلون واما قوله كانا على الحق فالحق علي وقوله ماتا عليه المراد انه

لم يتوبا من تظاهرهما عليه بل ماتا على ظلمهما اياه واما قوله فرحمة الله عليهما يوم القيامة فالمراد به ان رسول الله صلى الله عليه وآله ينتصف له منهما اخذا من قوله وما ارسلناك الا رحمة

للعالمين تفسير الامام الرحمن مشتق من الرحم وقال امير المؤمنين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته

ومن قطعها قطعته ثم قال امير المؤمنين ان الرحم التي اشتقها الله بقوله انا الرحمن هي الرحم رحم محمد وان من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام

اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم من اعظام محمد فالويل لمن استخف بحرمة محمد وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه ووصلها

كنز الكراجكي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث فضل الله بنبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب ... في حديث المفضل عن الصادق في ظهور القائم ... علوا الارض ... وسكنوا ...

بعد بيان قال الا قولوا ... الحسن والحسين ... ابن عباس ان رسول الله قال الشمس والقمر ...

وان تلك الزهرة رجعت اليهم بحكم الخبر الاختصاص عن الباقر ع من جملة حديث ان اسماء الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى الحديث كتاب المحتضر للحسن بن سليمان عن سلمان الفارسي

من جملة حديث انا اعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله [illegible] الخبر [illegible] عن جابر عن الباقر ع

من حديث نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل من العباد عملا الا بمعرفتنا الخبر وفي زيارة الجامعة من جملة كم [illegible] في الكافي مسنداً عن المفضل عن الصادق ع عن قول الله

بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا [illegible] يوم [illegible] العالم [illegible] يقول بالنبي [illegible] مع الرسول سبيلا [illegible]

قال يقول الاول [illegible] مسنداً عن [illegible] عن الصادق ع قال [illegible] مع الرسول سبيلا [illegible]

عن الباقر ع انه قرأ وقال الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا [illegible] فقال الله عز وجل لرسوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون

الى ولاية علي سبيلا [illegible] من الناس [illegible] بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير [illegible] عن سبيل الله قال هو الاول [illegible]

الى [illegible] لما اقام رسول الله امير المؤمنين [illegible] باسناده [illegible] عن الصادق ع ان الله خلق الخير

يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير [illegible] يوم الاحد [illegible] خلق الارضين وخلق اقواتها يوم [illegible] وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها

يوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام [illegible] من سلمان [illegible] حديث قال [illegible] العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة

نور احمر احمرت منه الحمرة ونور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور ابيض ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من

عظمته [illegible] ونوره ابيضت قلوب المؤمنين [illegible] الجاهلون [illegible] عن الباقر ع الذين يحملون العرش [illegible] الرسول والاوصياء من بعده

عليهم يحملون علم الله [illegible] عن الباقر ع عن السجاد ع في حديث [illegible] العرش [illegible] خلقه اربعا لم يخلق قبله الا ثلاثة [illegible] العلم [illegible]

خلقه من انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار [illegible]

النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق [illegible] العرش الى اسفل السافلين [illegible] طبق [illegible] مختلفة [illegible]

[illegible] لعدم الجبال والمدائن والحصون [illegible] البحار [illegible] اركان [illegible] من المشكاة [illegible]

يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] لذلك طرفة عين [illegible] الجبروت والكبرياء [illegible] من العرش الرحمة والعلم [illegible]

هذا [illegible] تفصيل العرش [illegible] في رواية [illegible] عن ابي جعفر ع [illegible] تبارك الذي جعل في السماء

بروجا [illegible] البروج [illegible] الصيف [illegible] الثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو

والحوت وهي اثنا عشر برجا والكواكب السيارة [illegible] المشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر كتاب [illegible] قال الصادق ع [illegible] وجعل فيها

سراجا وقمرا منيرا [illegible] الايام والشهور والسنين [illegible] الصيف والربيع

والخريف [illegible] باختلاف الليل والنهار الاختصاص عن ابن عباس قال رسول الله ص ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده

عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب

عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا

وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل [illegible] والسماء ذات البروج ثم قال [illegible] يا ابن عباس

ان الله [illegible] والسماء ذات البروج [illegible] قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم المهدي [illegible]

عن اصبغ بن نباتة [illegible] رسول الله [illegible] عن الائمة فقال [illegible] والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام

والشهور ان عددهم كعدد الشهور [illegible] باسناده عن جابر عن الباقر ع [illegible] مثل محمد ص الشمس ومثل الوصي القمر [illegible] جعل الشمس ضياء والقمر

نورا [illegible] مسنداً عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ص اقتدوا بالشمس فاذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فاذا

غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين فقالوا يا رسول الله فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال انا الشمس وعلي القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين [illegible]

عن ابي عباس قال

٤٥

سورة فرقان

في بيان ساعات الليل والنهار والشهور والسنة

عن ابن عباس قال رسول الله ص مثلي فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر [illegible] عن الصادق ع الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنا عشر ساعة

والشهور اثنا عشر شهرا والائمة اثنا عشر اماما والنقباء اثنا عشر نقيبا وان عليا ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله عز وجل [illegible] كتاب [illegible] الخصال

الصدوق [illegible] حديث [illegible] فاذا هو بعلي ابي الحسن العسكري ع [illegible] السلام [illegible]

ثم قال يا [illegible] قلت [illegible] قال ثم نظرت [illegible] فقال [illegible] لو تعلم [illegible] فقلت [illegible]

ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض

فالسبت اسم رسول الله ص والاحد كناية عن امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى

ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم

في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك غيبة الطوسي عن جابر الجعفي عن الباقر ع عن تأويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر [illegible]

والشهور اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين ع والى ابي جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه

وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار

بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا وفي غيبة النعماني مسنداً عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع بالمدينة

فقال لي [illegible] يا داود [illegible] فقال [illegible] حملك [illegible]

[illegible] قبل ان تقعد [illegible] علم [illegible] الناسخ من المنسوخ [illegible] القرآن العظيم [illegible]

يا داود [illegible] ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب [illegible]

[illegible] الارض [illegible] ونبتت واطلعت [illegible] فضرب بيده الى [illegible] منها رقا ابيض [illegible] فقال اقرأه فقرأته

فيه مكتوب سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين

القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة

ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن

اراد ان يذكر او اراد شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون

لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا

انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك

يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما شرح آيات المجمع القراءة قرأ حمزة وخلف ان يذكر خفيفا والباقون ان يذكر بالتشديد

وقرأ اهل المدينة وابن عامر يقتروا بضم الياء وقرأ اهل الكوفة بفتح الياء وضم التاء وقرأ اهل البصرة وابن كثير بفتح الياء وكسر التاء وقرأ ابو جعفر وابن عامر

ويعقوب يضعف له العذاب بالتشديد والجزم ويخلد بالجزم وقرأ ابن عامر يضعف بالتشديد والرفع ويخلد بالرفع وقرأ ابو بكر يضاعف بالالف

والرفع ويخلد بالرفع وقرأ نافع وابو عمرو واهل الكوفة الا ابا بكر يضاعف بالالف والجزم ويخلد بالجزم وقرأ ابن كثير وحفص [illegible]

[illegible] ابن كثير [illegible] القرآن [illegible] حفص [illegible] فقط [illegible] بسكون الياء [illegible] والباقون بالتشديد [illegible]

الخلفة كل شيء بعد شيء الليل خلفة النهار والنهار خلفة الليل لان احدهما يخلف الآخر [illegible] مصدر [illegible] السكينة والوقار والغرام [illegible] العذاب وهو

اللازم الملح ومنه الغريم [illegible] وفلان مغرم [illegible] الكفاية [illegible] الليل والنهار خلفة اي يخلف كل واحد منهما صاحبه [illegible]

خير بيان عدة الشهور

صفات عباد الرحمن

يحتج ان يجعل فيه فمن فاته عمل الليل استدركه بالنهار ومن فاته عمل النهار استدركه بالليل وهو قول الحسن ورواه عن عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن وغيرهم من الائمة عليهم السلام
قال يقضي صلوة النهار بالليل وصلوة الليل بالنهار وقيل معناه انه جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل احدهما اسود والآخر ابيض عن مجاهد لمن اراد ان يذكر اي يتفكر ويستدل
بذلك على ان له مدبرا ومصرفا لا يشبههما ولا يشبهانه فيوجه العبادة اليه او اراد شكورا اي يشكر شكرا او شكورا ان اراد ان يشكر نعمة ربه عليه فيهما [illegible]
الاول النعماء او اراد ان يتفكر [illegible] في الفريضة وعباد الرحمن يريد افاضل عباده وهذا اضافة التخصيص والتشريف كما يقال بيت الله [illegible]
[illegible] الذين لا يطيعونه الذين يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا مرحين ولا متكبرين ولا مفسدين عن ابن عباس ومجاهد
وقال ابو عبد الله هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر وقيل معناه حلماء علماء لا يجهلون وان جهل عليهم عن الحسن وقيل اعفاء اتقياء عن الضحاك واذا
خاطبهم الجاهلون بما يكرهونه او يثقل عليهم قالوا سلاما [illegible] من القول [illegible] عن الحسن ومجاهد وقيل سلاما اي قولا سليما من
الاثم [illegible] عليهم [illegible] واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم وقال قتادة كانوا لا يجاهلون اهل الجهل وقال ابن عباس
لا يجهلون مع من يجهل وقال الحسن هذه صفة نهارهم اذا انتشروا في الناس وليلهم خير ليل [illegible] والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما قال الزجاج كل من ادركه الليل فقد بات نام او لم ينم والمعنى يبيتون لربهم بالليل في الصلوة ساجدين وقائمين وطالبين
لثواب ربهم [illegible] والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اي لازما [illegible]
[illegible] مستقرا ومقاما اي ان جهنم بئس موضع قرار واقامة [illegible] والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا [illegible]
فقيل هو النفقة في المعاصي والاقتار الامساك عن حق الله [illegible] عن ابن عباس وقتادة وقيل الاسراف [illegible] عن ابراهيم [illegible]
[illegible] عن معاذ انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال من اعطى في غير حق فقد اسرف ومن منع من حق فقد قتر [illegible]
وكان بين ذلك قواما [illegible] الاسراف والاقتار [illegible]
[illegible] وقيل القوام [illegible] العدل [illegible] وقال ابو عبد الله [illegible] القوام هو الوسط وقال ابو عبد الله [illegible]
[illegible] رجل [illegible] فيقول يا رب [illegible] فيقول الم امرك بالطلب [illegible] فيقول الم اجعل [illegible] رجل
[illegible] فيقول يا رب [illegible] فيقول الم امرك بالاقتصاد [illegible] فيقول الم امرك بالشهادة [illegible] والذين لا يدعون مع الله الها آخر [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق [illegible] النفس المحرم قتلها نفس المسلم والمعاهد [illegible]
[illegible] القود والارتداد والزنا بعد الاحصان [illegible] ولا يزنون والزنا هو الفجور بالمرأة في الفرج [illegible] من اعظم الذنوب بعد الشرك [illegible]
والزنا وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما باسناده عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل
ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزني بحليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية [illegible]
[illegible] اي [illegible] عقوبة وجزاء [illegible] اثاما [illegible] جزاء الاثم وقيل الاثام اسم واد في جهنم عن عبد الله بن عمر وقتادة ومجاهد وعكرمة [illegible]
سبحانه [illegible] يضاعف له العذاب يوم القيامة [illegible] سبحانه مضاعفة [illegible] لان المضاعفة [illegible] الاستحقاق [illegible]
[illegible] وقيل معناه [illegible] كل معصية [illegible] وقيل المضاعفة عذاب الدنيا وعذاب الآخرة عن قتادة ويخلد فيه مهانا [illegible]
[illegible] الا من تاب [illegible] العقاب [illegible] ثم استثنى من جملتهم التائب
فقال الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قتادة الا من تاب من ذنبه وآمن بربه وعمل عملا صالحا فيما بينه وبين ربه [illegible]
والتبديل في الدنيا [illegible] وذكر الله [illegible] وقيل [illegible] الاعمال [illegible] الشرك [illegible]
المؤمنين قتل المشركين [illegible] عن ابن عباس [illegible] مجاهد [illegible] وقيل معناه ان يمحو السيئة عن العبد [illegible] عن سعيد بن المسيب [illegible]
[illegible] الحديث الذي رواه مسلم في الصحيح مرفوعا الى ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخفى عنه كبارها فيقال [illegible]

كذا ويوم كذا

سورة فرقان

كذا ويوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول ان لي ذنوبا لم ارها هاهنا قال ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت
نواجذه [illegible] السيئات الماضية عبادة [illegible] برحمته وفضل الله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك يا ابن رسول الله ربما فاتتني صلوة الليل الشهر والشهرين [illegible] فاقضيه بالنهار [illegible]
[illegible] قرة عين لك والله [illegible] ان الله يقول وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الآية فهو قضاء صلوة النهار بالليل وقضاء صلوة الليل بالنهار [illegible]
آل محمد المكنون وفي قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال نزلت في الائمة عليهم السلام اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد
عن حريز عن الصادق [illegible] زرارة عن ابي جعفر [illegible] في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هونا خوفا من عدوهم
[illegible] عن احمد بن محمد عن ابن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الى قوله سجدا وقياما قال هم الائمة [illegible] يتقون في مشيهم
[illegible] رواية ابي الجارود عن ابي جعفر [illegible] في قوله ان عذابها كان غراما يقول ملازما لا يفارق وقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله يلق اثاما واثاما واد
من اودية جهنم من صفر مذاب [illegible] في جهنم يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون فيه الزناة ويضاعف لهم فيه العذاب الا من تاب
وآمن الى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم [illegible] يقول لا يعود الى شيء من ذلك بالاخلاص ونية صادقة وقوله والذين لا يشهدون الزور قال الغناء ومجالس اللهو وقوله
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا [illegible] الاسراف الانفاق في المعصية من غير حق ولم يقتروا ولم يبخلوا من حق الله وكان بين ذلك قواما والقوام العدل
والانفاق فيما امر الله به [illegible] ابراهيم في قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله يلق اثاما قال واد في جهنم [illegible]
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات [illegible] ابي جعفر [illegible] ابراهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة [illegible]
المؤمن [illegible] عليه [illegible] سيئاته [illegible] حسناته [illegible]
حسنات [illegible] الناس [illegible] فيقول الناس [illegible] سيئاتهم حسنات [illegible] مسندا عن السلام عن ابي
جعفر [illegible] من قوله الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء [illegible] من عدوهم [illegible] شرح الآيات الباهرة مسندا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
[illegible] وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الآيات للاوصياء [illegible]
الشريعة [illegible] الصادق [illegible] وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما [illegible] ابراهيم بن المهدي [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال سلاما سلاما [illegible]
[illegible] واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما [illegible] جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله [illegible]
القرآن [illegible] طلب العلم [illegible] ابي جعفر [illegible] قال [illegible]
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا [illegible] وكان بين ذلك قواما [illegible] الحسنة بين السيئتين [illegible] عبد الرحمن عن الصادق
من قول [illegible] والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما [illegible] الخصال [illegible]
الرضا [illegible] فقال [illegible] ابا [illegible] الاسراف [illegible] الاقتار
فقال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما [illegible] مسندا عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يستجاب لهم [illegible]
[illegible] الم آمرك بالاقتصاد الم آمرك بالاصلاح ثم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما [illegible]
[illegible] فقال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا [illegible]

عباد الرحمن

[illegible]

سورة فرقان

وفي مسنده عن اسحق بن عبد العزيز عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فنطلي ولا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق وقد دخلني
من ذلك ما الله اعلم به فقال امخافة الاسراف قلت نعم فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف اني ربما امرت بالنقي فيلت بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما افسد المال واضر بالبدن
قلت فما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قلت فما القصد قال الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا وفي مسنده عن عبد الملك بن عمرو
الاحول قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال فاخذ قبضة من حصى وقبضها بيده فقال هذا الاقتار الذي
ذكره الله في كتابه ثم قبض قبضة اخرى فارخى كفه كلها ثم قال هذا الاسراف ثم اخذ قبضة اخرى فارخى بعضها وامسك بعضها وقال هذا القوام وفي مسنده عن عبد الله بن
ابان قال سالت ابا الحسن الاول عليه السلام عن النفقة على العيال فقال ما بين المكروهين الاسراف والاقتار وفي مسنده عن محمد بن سنان عن ابي الحسن عليه السلام في قوله وكان بين ذلك قواما قال
القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤونتهم التي هي صلاح له ولهم لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها وفي مسنده عن عبد الله بن [illegible] في قوله تبارك وتعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فبسط كفه وفرق اصابعه وحناها شيئا وعن قوله ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا وقال القوام ما يخرج من بين
الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء وفي مسنده عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس
ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب فاما
اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي منذ عقلت صباح ولا مساء ولله
في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال فاتاه قوم ممن يظهرون الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا حصر
عن كلامك ولم تحضره حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب الله فقال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم
من اصحاب النبي ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء انا رايناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا انتم منها
فقال ابو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبروني ايها النفر الكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه
الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن هاهنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله واما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن
فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى تبارك وتعالى
رحمة منه للمؤمنين ونظرا لكيلا يضروا بانفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي
ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا ثم [illegible] الكتاب [illegible] من الله العزيز الحكيم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان
بين ذلك قواما فلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم وسمى من فعل ما تدعون الناس اليه مسرفا وفي غير آية من كتاب الله يقول انه لا يحب
المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه [illegible] الحديث [illegible] عن محمد بن سعيد ان يحيى بن اكثم
سال موسى بن محمد عن مسائل وفيها اخبرنا عن قول الله عز وجل او يزوجهم ذكرانا واناثا فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما فعلوا ذلك فسال موسى اخاه
ابا الحسن العسكري صلوات الله عليه وكان من جواب ابي الحسن اما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثا من الحور العين واناث المطيعات
من ذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم فمن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد
فيه مهانا ان لم يتب محاسن البرقي بسنده عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمان فانا في هذه الآيات التي في آخر تبارك والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزني
اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة
حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها
كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد سيئة واحدة

فهو قول الله عز وجل

ما اصلح البدن

التمثيل بالحصى

رد عرض سفيان على الامام

تفسير

تبديل السيئات

فهو قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما فقال هذه فينا ثم قرأت والذين
اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فقال هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ثم قرأت والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى
الى آخر السورة فقال هذه فينا كتاب سعد السعود لابن طاوس نقلا عن تفسير الكلبي قال ان وحشيا بعد ما قتل حمزة [illegible]
قتل وقد [illegible] الا انني سمعتك تقرأ [illegible] والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس [illegible]
وكلها قد فعلتها فكانه بعث اليهم بقوله الا من تاب وعمل صالحا فقالوا نخاف ان لا نعمل صالحا فبعث اليهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقالوا
نخاف ان لا ندخل في المشية فبعث اليهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فجاؤوا واسلموا فقال النبي لوحشي اخبرني كيف قتلت حمزة
رضوان الله عليه فغيب وجهك عني فاني لا استطيع النظر اليك قال فلحق بالشام فمات في الخمر هكذا ذكره الكلبي عوالي اللآلي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالرجل
يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا كبارها فيقال عملت كذا وكذا وهو مقر ليس بمنكر وهو مشفق من الكبائر ان تجيء فاذا اراد الله به خيرا قال اعطوه مكان كل
سيئة حسنة فيقول يا رب لي ذنوب ما اراها هاهنا قال ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت نواجذه ثم تلا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات روضة الواعظين قال النبي صلى الله عليه وآله ما جلس
مجلس قوم يذكرون الله الا نادى بهم مناد من السماء قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا بصائر الدرجات بسنده عن محمد الحلبي عن الصادق ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان ربي وعدني في شيعة علي خصالا قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة منهم لمن آمن واتقى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات العيون باب ما جاء عن
الرضا من الاخبار المجموعة باسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات [illegible]
كيت وكيت فقال رسول الله [illegible]
وهو [illegible]
[illegible]
فوجد رسول الله [illegible] وفي مسنده [illegible] الطوسي باسناده الى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله [illegible]
يكفر الله ذنبه ويضاعف له الحسنات وان الله ليتجاوز من محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات
وفيه باسناده الى محمد بن مسلم الثقفي عن الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة
حتى يوقف بموقف الحساب فيكون الله هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات
واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر به الى الجنة فهذا تاويل الآية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة اصول الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله عز وجل والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وفي مسنده [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنوبا
بدلها الله عز وجل حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر العلل بسنده عن اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر الباقر عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن
المؤمن [illegible] يركب السيئات [illegible] فقال يا اسحق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الزكوة [illegible] فقال يا اسحق [illegible]

توبة وحشي

منزلة عنده

بتبديل السيئات

فاجرى الله عليها ارضه طينة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صلصاله ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطين وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا اكتسب شيئا مما ذكرت ولكن اجرى الله الماء المالح على ارض ملعونة من حمأ مسنون سبعة ايام ولياليها ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خلق الآدميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطها وعركها عرك الاديم ومزجها بالمائين فما رأيت من اخيك المؤمن من شر لفظ او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بيت او صدقة او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه قال لي يا اسحق ايجمع الله الخير والشر في موضع واحد فاذا كان يوم القيمة نزع الله مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها الى اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه ابتدأ اما رأيت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا بها او بائنا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا هي غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ولو كان بائنا منها لما بدا اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بدا قلت جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد الينا وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله قال نعم يا اسحق قلت اي مكان قال لي يا اسحق اما تتلو هذه الآية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات لكم والله يبدل لكم اقول وقد تقدم في اوائل هذا المجلد في تفسير آية الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات خبر حديث طويل عن العلل عن ابي اسحق الليثي فلا تغفل عنه البتة شرح الآيات الباهرة مسندا عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله سبحانه مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم ولم يغادر لهم صغيرة ولا كبيرة الا غفرها لهم ويبدل السيئات حسنات ومنه مسندا عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله ع قال اهون ما يكتب لزائر الحسين ع في كل حسنة الف الف حسنة والسيئة واحدة واين الواحدة من الف الف ثم قال يا صفوان ابشر ان لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين ع سيئة قالت الملائكة للحفظة كفي فتكف فاذا عمل حسنة قالت لها اكتبي اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع في حديث قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم الخبر العياشي عن ابي بصير عن الصادق ع انه قال ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد كنز الكراجكي عن ابي الجارود عن الصادق ع في قوله ع والرجع انه من الكريم لا يعلم قال الرجل منهم يمدح امام هدى مع امام ضلالة في قرن واحد ومنه عن ابي بصير عن الصادق ع انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها من اطاع جبارا فقد عبده ومنه مسندا عن الصادق ع في قوله اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا قال ان لولاية ومنه عن داود عن الصادق ع في حديث نحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير حديث غيبة النعماني باسناده عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان للقرآن له ظاهرا وباطنا فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى صلوات الله عليهم العياشي عن سماعة عن الصادق ع عن قول الله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من اهله الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم ولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه

فی ... طینت

شیعه

تبدیل سیئات بحسنات

وولايته بصائر الدرجات

وولايته بصائر الدرجات مسندا عن جابر عن الباقر ع في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب ارشاد القلوب للديلمي عن جابر عن الباقر ع قال السلم ولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام العياشي عن جابر عن الباقر ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم هم آل محمد امر الله بالدخول فيه ومنه عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن الباقر والصادق ع في قوله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال امروا بمعرفتنا الكافي مسندا عن الصادق ع في رسالة عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم واعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن سلم فقد اسلم ومن لم يسلم فلا اسلام له قوله ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما سبع آيات الجمع القراءة قرأ ابو عمرو واهل الكوفة غير حفص وذرياتنا والباقون وذرياتنا على الجمع وقرأ ويلقون بفتح الياء والتخفيف اهل الكوفة غير حفص والباقون يلقون بضم الياء والتشديد وفي قراءة اهل البيت ع واجعل لنا من المتقين اماما والقراءة المشهورة واجعلنا للمتقين اماما وفي قراءة ابن عباس وابن الزبير فقد كذب الكافرون اللغة القرة مصدر قرت عينه قرة ويكون من القر وهو برد العين عند السرور ويكون من الاستقرار لانه عند السرور وقوله اماما مصدر من ام فلان اماما كما قيل قام قياما وصام صياما ولذلك وحده بعضهم ومن جعل الاما فقال ائمة فلانة قد كثر في معنى الصفة وقيل انه انما وحده لانه جاء على الجواب كقول القائل من اميركم فيقول المجيب هؤلاء اميرنا وقيل انما وحد لان المعنى واجعل كل واحد منا اماما فحذف والمعنى معنى التفصيل ومنه قوله ثم يخرجكم طفلا ما يعبؤ بكم اي ربي ان يكون لكم عنده وما عبأت بفلان اي ما كان له عندي وزن ولا قدر واصل العبء الثقل وما ارى بين زيد به شيئا فيقال عبأت الطيب اعبأه عبأ اذا هيأته وعبأت الجيش بالتشديد والتخفيف اذا هيأته وما عبأته اي لا ابالي بامره المعنى ثم قال سبحانه ومن تاب اي اقلع عن معاصيه وندم عليها وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اي يرجع الى الله مرجعا عظيما وفرق علي بن عيسى بين التوبة الى الله وبين التوبة من القبيح لقبحه بان التوبة الى الله تقتضي طلب ثوابه وليس كذلك التوبة من القبيح لقبحه فعلى هذا يكون المعنى من عزم على التوبة من المعاصي فانه ينبغي ان يوجه توبته الى الله بعقد لا طلب جزائه ورضاه عنه فانه يرجع الى الله فيكافيه وقيل معناه ومن تاب وعمل صالحا فقد انقطع الى الله فاعرفوا ذلك لان من انقطع الى احد من الملوك فقد حصل شرفا فكيف المنقطع الى الله سبحانه ثم عاد سبحانه الى وصف عباده المخلصين فقال والذين لا يشهدون الزور اي لا يحضرون مجالس الباطل وقيل يعني مجالس الغناء والفحش وقيل الزور الشرك عن الضحاك قال الزجاج الزور في اللغة الكذب ولا كذب فوق الشرك بالله وقيل الزور اعياد اهل الذمة كالسعانين وغيرها عن محمد بن سيرين وقيل هو الغناء عن مجاهد وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل يعني شهادة الزور عن علي بن ابي طلحة فيكون المراد انهم لا يشهدون شهادة الزور فحذف المضاف وكان عمر بن الخطاب يجلد شاهد الزور اربعين جلدة ويسخم وجهه ويطوف به في السوق واصل الزور تمويه الباطل بما يوهم انه حق واذا مروا باللغو مروا كراما واللغو المعاصي كلها اي مروا به مر الكرام الذين لا يرضون باللغو لانهم يجلون عن الدخول فيه والاختلاط باهله عن الحسن والكلبي وقيل اذا مروا باهل اللغو وذوي اللغو مروا متنزهين عن انفسهم معرضين عنهم فلم يكلموهم فيه ولم يخوضوا معهم في ذلك لان ذلك من صفة الكرام يقال تكرم فلان عما يشينه اذا تنزه واكرم نفسه عنه وقيل مروا وهم كرام هو ان يمروا بمن يشتمهم فيصفحون عنه وبمن يستعين بهم على حق فيعينونه وقيل هم الذين اذا ارادوا ذكر الفرج كنوا عنه عن ابي جعفر ع ومجاهد واصل اللغو هو الفعل الذي لا فائدة فيه ولهذا يقال للكلمة التي لا تفيد لغو وليس المراد به القبيح فان فعل الساهي والنائم لغو وليس بحسن ولا قبيح الا ما يتعدى الى الغير على الخلاف فيه والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا اي اذا وعظوا بالقرآن والادلة التي نصبها الله لهم نظروا فيها وتفكروا في مقتضاها ولم يقعوا عليها صما كانهم لم يسمعوها وعميانا كانهم لم يروها لكنهم سمعوها وابصروها وانتفعوا بها وتدبروا لها قال الحسن كم من قارئ يقرؤها يخر عليها اصم واعمى وقال الاخفش لم يخروا عليها لم يقيموا وقال ابن قتيبة لم يتغافلوا عنها كانهم صم لم يسمعوها وعمي لم يروها والذين يقولون

وسلم

عند اسلام

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اى اجعل ازواجنا وذرياتنا قرة اعين بان نراهم مطيعين لله ثم ممن يحسن وقيل معناه ارزقنا من ازواجنا اولادا
اتقياء قرة اعين اى من طاعة تقربهم اعيننا في الدنيا بالصلاح وفي الآخرة بالجنة واجعلنا للمتقين اماما اى اجعلنا ممن يقتدي بنا المتقون
لا بالدنيا وقيل معناه اجعلنا ائمة يقتدي بنا من قبلنا حتى اتم بنا من يقتدي بنا من بعد عن مجاهد وعطاء ويجوز ان يكون الامام في اللفظ للمتقين وفي المعنى في التقدير واجعل المتقين
لنا اماما ومثله قوله وكانا من ... التقدير ... ثم اخبر سبحانه عن جمع هذه الاوصاف فقال اولئك يجزون الغرفة اى يثابون الدرجة الرفيعة
في الجنة بما صبروا على امر ربهم وطاعته ... ومشاق الدنيا وصعوبة التكليف وقيل هي غرف الزبرجد والدر والياقوت عن عطاء والغرفة في الاصل بناء فوق بناء
وقيل الغرفة اسم لاعلى منازل الجنة وافضلها كما انها في الدنيا اعلى المساكن ويلقون فيها تحية وسلاما اى تتلقاهم الملائكة فيها بالتحية وهي كل قول سر به الانسان
وفي السلام بشارة لهم بعظيم الثواب وقيل التحية الملك العظيم والسلام جميع انواع السلامة وقيل التحية الملك الدائم وقال الكلبي يحيي بعضهم بعضا بالسلام ويرسل
اليهم الرب بالسلام خالدين فيها اى مقيمين فيها من غير موت ولا زوال حسنت الغرفة مستقرا ومقاما اى موضع قرار وموضع اقامة قل ما يعبؤا بكم ربي اى ما يصنع بكم ربي
عن مجاهد وابن زيد وقيل ما يبالي بكم ربي عن ابي عمرو بن العلاء وما لا يعبؤ به فوجوده وعدمه سواء لولا دعاؤكم اى لولا دعاؤه اياكم الى الدين والاسلام عن ابن عباس فيكون المصدر
مضافا الى المفعول والمعنى قل للمشركين ما يفعل بكم ربي اى اى نفع له فيكم واى ضرر يعود اليه من عدمكم واى حاجة له اليكم حتى يدعوكم الى الايمان لكن الواجب في الحكمة
دعاؤكم الى الدين وارسال الرسول وقد فعل وقيل معناه لولا عبادتكم له وايمانكم به وتوحيدكم اياه عن الكلبي ومقاتل والزجاج فيكون الدعاء بمعنى العبادة وفي هذا دلالة على
ان من لا يعبد الله ولا يطيعه فلا وزن له عنده وقيل معناه ما يعبؤا بعذابكم ربي لولا دعاء بعضكم بعضا الى الشرك عن البلخي ... ما يفعل الله بعذابكم الآية وقيل معناه
لولا دعاؤكم له اذا مسكم ضر ... رغبته اليه وخضوعه له ... روى العياشي باسناده عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع كثرة القراءة افضل او كثرة
الدعاء قال كثرة الدعاء افضل وقرأ هذه الآية فقد كذبتم الخطاب لاهل مكة اى ان الله دعاكم بالرسول الى توحيده وعبادته فقد كذبتم يا معشر الكفار الرسول فسوف يكون لزاما
اى فسوف يكون عقاب تكذيبكم اياه لازما لكم ... الزجاج تأويله فسوف يكون تكذيبكم لزاما يلزمكم فلا تعطون التوبة وتلزمكم به العقوبة وقال ابو عبيدة لزاما فيصلا
في تفسير اللزام انه القتل يوم بدر عن ابن مسعود وابي بن كعب وقيل هو عذاب الآخرة وقال ابو ذؤيب في اللزام ففاجاه بعادية لزام كما يتفجر الحوض اللقيف قال معناه
تهدم بعضها بعضا واللقيف متساقط منهدم وبالله التوفيق القمي ... ما تقدم قبل هذه الآيات ... الا من تاب وآمن ... فالقول لا يعود الى شيء من ذلك
بالاخلاص ونية صادقة وقوله والذين لا يشهدون الزور قال الغناء ومجالس اهل اللهو ... والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله الذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما وعنه ... محمد بن احمد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب عن الصادق في قول الله
الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال نحن هم اهل البيت ... ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة وقرة اعين الحسن والحسين
واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب والائمة عليهم السلام وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم يقول ما يفعل ربكم فقد كذبتم فسوف يكون
لزاما الكافي في الصحيح عن ابي الصباح عن الصادق في قوله عز وجل لا يشهدون الزور قال الغناء ... لا يشهدون الزور ... مجالس الفساق ...
وقيل هو الغناء ... عن الباقر والصادق ... عيسى بن مريم ... مجالس الخطابي ... مسندا عن سليمان بن خالد قال كنت ...
اقرأ ... ابي عبد الله اقرأ يا سليمان ... في هذه الآيات ... ثم قرأت ... والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا
كراما فقال هذه فينا ثم قرأت والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فقال هذه فينا اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ثم قرأت والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا قرة اعين الى آخر السورة فقال هذه فينا الكافي مسندا عن ايوب بن الحر قال نزلنا المدينة فأتينا ابا عبد الله فقال لنا ...
صاحب القيان فقال كونوا كراما ... فقلنا انا لا ندري ما اردت بقولك كونوا كراما فقال اسمعتم قول الله
في كتابه واذا مروا باللغو مروا كراما العيون باسناده الى محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سألت الرضا عن السماع فقال لاهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز الباطل
واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما اصول الكافي مسندا عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله في حديث ... فرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم

وان يعرض عليكم

وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه والاصغاء الى ما اسخط الله فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ... وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض على السمع من
ان لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان روضة الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق في قول الله عز وجل والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا قال مستبصرين ليسوا بشكاك الخواص عن الصادق في قوله واجعلنا للمتقين اماما فقال عليه السلام ايانا عنى وروى عنه عليه السلام انه قال هذه فينا عن ابي
بصير قال واجعلنا للمتقين اماما فقال سألت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما ... مسندا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله واجعلنا للمتقين
اماما قال لقد سألت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما ايانا عنى بذلك روضة الواعظين ... قال رسول الله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات قال الله لداود ... حرام على كل قلب عالم محب للشهوات ان اجعله اماما للمتقين المناقب لابن شهر آشوب مسندا عن سعيد بن جبير في قوله والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الآية قال هذه الآية نزلت في امير المؤمنين ع كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين
قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سألت ربي ولدا نضير الوجه ولا سألته ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا
نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما شرح الآيات الباهرة مسندا عن ابن عباس قال
قوله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب وفيه مسندا عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ... هذه خاصة لآل محمد وفيه مسندا عن ابي سعيد الخدري في
قول النبي ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله لجبرئيل من ازواجنا قال خديجة قال وذرياتنا قال فاطمة
قال قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين اماما قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين صلوة باقية الى يوم الدين القمي مسندا عن سليمان بن جعفر
قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله وعباد الرحمن الى قوله سجدا وقياما قال هم الائمة يتقون في مشيهم على الارض ... عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله
قال قرئ عند ابي عبد الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين
ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما الامالي للطوسي
باسناده الى الصادق عن آبائه عن علي بن ابي طالب انه قال اربع للمرء لا عليه ... والدعاء قال الله قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم الى الصدوق
مسندا عن الصادق اذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع ابليس في رحمته العيون باسناده ... عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيامة تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه
احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال الصدوق معنى قوله يتجلى الله لعبده ان يظهر له آية من آياته يعلم بها ان الله مخاطبه ثواب الاعمال ... عن سعد ... عن
ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله قال ان آخر عبد يؤمر به الى النار فيلتفت فيقول الله جل جلاله اعجلوه فاذا اتي به قال له عبدي لم التفت فيقول
يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله جل جلاله عبدي وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك فيقول الله يا ملائكتي وعزتي
وجلالي وآلائي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيرا قط ولو ظن بي ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة
ثم قال ابو عبد الله ما ظن عبد بالله خيرا الا كان الله عند ظنه به ولا ظن به سوءا الا كان الله عند ظنه به وقوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم
من الخاسرين المحاسن ... عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الصادق يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه فيقول الله الم آمرك بطاعتي الم انهك عن
معصيتي فيقول بلى يا رب ولكن غلبت علي شهوتي فان تعذبني فبذنبي لم تظلمني فيأمر الله به الى النار فيقول ما كان هذا ظني بك فيقول ما كان ظنك بي قال
كان ظني بك احسن الظن فيأمر الله به الى الجنة فيقول الله تبارك وتعالى لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة ... مسندا عن سليمان بن خالد قال قرأت على ابي عبد الله
هذه الآية الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله
فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول عملت كذا يوم كذا ساعة كذا فيقول اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول

ربنا

عرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوا لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد سيئة واحدة وهو قول الله
اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات الكافي مسنداً عن ابي جعفر عن ابي ذر قال رسول الله يؤتى يوم القيمة برجل فيقال ادخل فيقول يا رب خلقتني [illegible]
فلم ازل اوسع على خلقك وابسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره صدق عبدي ادخلوه الجنة [illegible]
اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه ثم يكون هو الذي يلي حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه
وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي
لم يعملوها قال فيقرؤونها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئاً فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها [illegible]
ابن رئاب [illegible] عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى [illegible] يوم القيمة فيأمره الله [illegible] ثم يقول له الله [illegible]
وكذا وكذا اذا [illegible] اليوم كذا وكذا فاعطيتك [illegible] يوم كذا وكذا فاعطيتك [illegible]
درجة [illegible] فيقول العبد [illegible]
كل ما سألتك وقد كنت سألتك الجنة قال فيقول الله الا اني [illegible] فيقول المؤمن [illegible] فيقول الله اني
كنت ارضى لعمالك [illegible] كتاب الحسين بن سعيد عن ابي الحسن [illegible] عن الصادق ثم يؤتى بعبده يوم القيمة
ليست له حسنة فيقال له اذكر [illegible] حسنة قال فيذكر فيقول يا رب ما لي من حسنة الا ان عبدك فلان المؤمن مرّ بي فطلب مني ماء يتوضأ به فيصلي
فاعطيته قال فيقول الله تبارك وتعالى ادخلوا عبدي الجنة [illegible] عن الصادق ثم قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا
اهل البيت [illegible] عن الصادق [illegible] العمل الصالح [illegible]
[illegible]
الحكمة [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] عن ابن عباس [illegible]
ابو جعفر والبصير امير المؤمنين [illegible] عن الصادق [illegible] فقال رسول الله [illegible]
ثم تاب عليهم [illegible] امير المؤمنين [illegible] عن ابي بصير عن الصادق [illegible]
قال يعني به ولاية امير المؤمنين [illegible] يوم القيمة [illegible] ولاية امير المؤمنين [illegible]
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما
تركت الائمة [illegible] عن الصادق [illegible] عن ابي جعفر [illegible]
ورحمته وسعت كل شيء علم الامام [illegible] ولاية غير الامام [illegible] عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الاول [illegible] ويل للمكذبين يا محمد [illegible] ولاية علي [illegible] الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة
الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] عن محمد بن [illegible] عن ابي جعفر قال سأل علي رسول الله عن تفسير هذه الآية
فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك الغرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة
منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك
قول الله وفرش مرفوعة فاذا ادخل المؤمن الى منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوماً في
الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم

فيها حرير

الطالب الحسنات

في محلهم

في العيبة

فرقان

فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً فاذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه فيقول له خدام المؤمن من وصفائه
مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء العيناء قد هيئت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها
وصفاؤها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت
واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا ادنيت من ولي الله وهمّ ان يقوم اليها شوقاً تقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان
مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء
حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون
للملك الموكل بابواب الجنان استأذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا مهنئين فيقول الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه
وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي الى اول الباب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين جاؤوا يهنئون ولي الله وقد سألوا ان استأذن لهم
عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استأذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على
العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنئون ولي الله فاستأذن لهم فيقوم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم رب العالمين
يهنئون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة
بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار وذلك قول الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
يعني من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم
والملك العظيم وان الملائكة من رسل الله يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم فالانهار تجري من تحت مساكنهم [illegible] مسنداً عن النبي قال
رسول الله اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن [illegible] مسنداً
عن النبي قال لما ادخلت الجنة رأيت الشجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال
هذه لابن عمك امير المؤمنين علي بن ابي طالب اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق
وينادي مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا هذا اليوم [illegible] قال اذا صار اهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله الى جنانه
ومساكنه واتكى كل مؤمن منهم على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي وصففت
له النمارق واتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل ان يسألهم ذلك قال ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول
لهم اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الا هل انبئكم بخير مما انتم فيه فيقولون ربنا واي شيء خير مما نحن فيه فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم
في جوار الكريم قال فيعود عليهم القول فيقولون ربنا نعم فأتنا بخير مما نحن فيه فيقول لهم تبارك وتعالى رضاي عنكم ومحبتي لكم خير واعظم مما انتم فيه قال فيقولون نعم يا ربنا
رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا واطيب لانفسنا ثم قرأ علي بن الحسين هذه الآية وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وان اردت الزيادة فراجع الى المجلد الثالث من هذا التفسير فانه قد بسط الكلام
في الغاية [illegible] سورة الشعراء مكية كلها غير قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الآيات الى آخر السورة عدد آيها مائتان وسبع وعشرون آية كوفي وشامي ومدني الاول
وست في الباقين اختلافها اربع آيات طسم كوفي فسوف يعلمون غير الكوفي ما كنتم تعبدون غير البصري وما نزلت به الشياطين عراقي وشامي والمدني الاول
فضلها ابي بن كعب قال قال رسول الله من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابراهيم
وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد وعن ابن عباس قال رسول الله اعطيت السورة التي يذكر فيها البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة [illegible]
ابو بصير عن ابي عبد الله قال من قرأ الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابداً واعطي في الآخرة
من الاجر حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة حوراء من الحور العين واسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين

انهار الجنة

رضوان الله اكبر

سورة الشعراء

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية
فظلت أعناقهم لها خاضعين وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا
به يستهزؤن أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز
الرحيم شرح آيات الحجج القراءة قرأ أهل الكوفة غير الأعشى وأبو بكر وحفص طسم وطس وحم بالإمالة والباقون بالفتح والتفخيم وابن كثير [illegible]
عاصم ثم يعقوب والآخرون لا يفخمون فتحا شديدا وقرأ أبو جعفر وحمزة بإظهار النون من سين عند الميم والآخرون يدغمون [illegible] طسم قد بينا [illegible]
الحروف المقطعة في أول البقرة فلا معنى لإعادته وقال قتادة والضحاك إن طسم وطس من أسماء القرآن وقال ابن عباس في رواية الوالبي طسم
وهو من أسمائه وقال القرظي أقسم الله بطوله وسنائه وملكه وروي عن ابن الحنفية عن علي عن النبي لما نزلت طسم قال الطاء طور سيناء
والسين اسكندرية والميم مكة وقال الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى تلك آيات الكتاب المبين [illegible] كأنه [illegible]
[illegible] والتقدير تلك الآيات التي وعدتم بها آيات الكتاب أي القرآن المبين الذي يبين الحق من الباطل لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين
أي لعلك مهلك نفسك وقاتل نفسك بأن لا يكونوا مؤمنين وبأن يقيموا على الكفر إنما قال ذلك سبحانه تسلية للنبي وتخفيفا عنه بعض ما كان يصيبه من الاغتمام [illegible]
إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية أي دلالة وعلامة تلجئهم وتضطرهم إلى الإيمان فظلت أعناقهم لها أي لتلك الآية خاضعين منقادين وقيل في ذلك وجوه أحدها
الأعناق لها خاضعين فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لدلالة الكلام عليه وثانيها أن الخضوع مردود إلى المضمر الذي أضيف الأعناق إليه
خاضعين عن مجاهد أن الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون وثالثها أن الخضوع مردود إلى المضمر الذي أضيف الأعناق إليه عن الأخفش والمبرد
ورابعها أن المراد بالأعناق الرؤساء والجماعات يقال جاءني عنق من الناس أي جماعة وخامسها أنه لما وصف الأعناق بصفة ما يعقل [illegible]
العقلاء وذكر أبو حمزة الثمالي في هذه الآية أنها صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان ويخرج له العواتق من البيوت وقال ابن عباس نزلت فينا
وفي بني أمية قال ستكون لنا عليهم الدولة فتخضع لنا أعناقهم بعد صعوبتها وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين أخبر سبحانه عن
هؤلاء الكفار أنه لا يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث أي جديد يعني القرآن كما قال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وقال إلا هو إلا ذكر أعرضوا عن الذكر
ولم يتدبروا فيه فقد كذبوا فسيأتيهم فيما بعد يعني يوم القيمة أنباء ما كانوا به يستهزؤن وهي مفسرة في سورة الأنعام أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل
زوج معناه من كل نوع معه قرينه كريم أي حسن وقيل نافع محمود مما يحتاج إليه وقيل من كل صنف يكرم على أهله وقيل كريم مما يأكل الناس والأنعام عن مجاهد وقال
الشعبي الناس نبات الأرض كما قال سبحانه والله أنبتكم من الأرض نباتا فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم إن في ذلك لآية أي دلالة واضحة وعبرة
وكمال قدرتنا وما كان أكثرهم مؤمنين لا يصدقون بذلك ولا يعترفون به عنادا وتقليدا لأسلافهم وهربا من مشقة التكليف قال سيبويه كان هنا مزيدة ومجازه
وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك يا محمد لهو العزيز أي القادر الذي لا يعجز والغالب الذي لا يغلب الرحيم أي المنعم على عباده بأنواع النعم معاني الأخبار بإسناده
إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام وأما طسم فمعناه أنا الطالب السميع المبدي المعيد القوي طسم تلك آيات الكتاب المبين قال طسم هو حرف من حروف اسم
الله الأعظم المرموز في القرآن وقوله لعلك باخع نفسك أي خادع أن لا يكونوا مؤمنين وقوله إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فإنه حدثني أبي
عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال تخضع رقابهم يعني بني أمية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام إرشاد المفيد وعن سيف بن عميرة عن
قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو أمية وشيعتهم
قلت وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر ورجل ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعنده يكون
بواره وبوار قومه الكافي روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له ولو أراد الله عز وجل بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن البلدان ومغارس
الجنان وأن يحشر طير السماء ووحش الأرض معهم لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحل الابتلاء ولما وجب للقائلين أجور المبتلين ولا لحق المؤمنين
ثواب المحسنين ولا لزمت الأسماء أهاليها على معنى مبين ولذلك لو أنزل الله من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ولو فعل لسقط البلوى عن الناس أجمعين

الحمد لله [illegible]

الحديث روضة الكافي في الصحيح عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية
واليماني فقلت جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية إن نشأ ننزل عليهم من
السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فقلت له أهي الصيحة فقال أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل غيبة الطوسي بإسناده عن الحسن بن زياد
الصيقل عن الصادق عليه السلام أن القائم عليه السلام لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية إن نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين إكمال الدين بسنده عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له
وإن أكرمكم عند الله أعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله إلى متى قال إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس
منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الإماء يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي
يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحدا وهو الذي
تطوى له الأرض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه
فإن الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين شرح الآيات الباهرة بسنده عن ابن عباس في قوله
إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني أمية تكون لنا دولة تذل أعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز
ومنه أيضا بسنده عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال نزلت
في قائم آل محمد ينادى باسمه من السماء ومنه بسنده عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية
فظلت أعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني أمية قال ذلك بارز الشمس قال وذاك علي بن أبي طالب يبرز عند زوال الشمس وتركد
الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال إن بني أمية ليختبي الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول خلفي رجل من بني أمية
فاقتلوه ومنه بسنده عن معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال أمير المؤمنين انتظروا الفرج في ثلث قيل وما هي قال اختلاف أهل الشام بينهم والرايات
السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقيل له وما الفزعة في شهر رمضان قال أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن إن نشأ ننزل عليهم آية فظلت
أعناقهم لها خاضعين قال إنه تخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان غيبة النعماني مسندا عن فضيل بن محمد عن الصادق عليه السلام أنه
قال أما النداء الأول من السماء باسم القائم عليه السلام في كتاب الله لبين فقلت أين هو أصلحك الله فقال في طسم تلك آيات الكتاب المبين قوله إن نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنما على رؤسهم الطير قال الجزري في صفة الصحابة كأنما على رؤسهم الطير
وصفهم بالسكون والوقار وأنه لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن البحار لعل المراد هنا دهشتهم وتحيرهم الكافي
عن الكاظم عليه السلام قال حم والكتاب المبين قال أما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين القمي عن جابر عن الباقر عليه السلام قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب أمير المؤمنين
لا شك فيه أنه إمام كنز الكراجكي مسندا عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال إن الكتاب لا ينطق ولكن محمد وأهل بيته هم
الناطقون بالكتاب الكافي عن جابر عن الباقر عليه السلام في خطبة يصف فيه أبا بكر فإن الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والإيمان الذي به كفر والقرآن الذي
إياه هجر الخطبة العياشي عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن
وهو الذكر فما زادهم إلا نفورا الكنز مسندا عن جابر عن الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من أعرض عن علي
يسلكه العذاب الصعد وهو أشد العذاب القمي مسندا عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في قوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر
ولاية أمير المؤمنين وهو قوله ذكري وقال عليه السلام أيضا في حديث إنما تنذر من اتبع الذكر يعني أمير المؤمنين وقال عليه السلام أيضا في قوله ومن أعرض عن
ذكري فإن له معيشة ضنكا قال يعني به أمير المؤمنين الكافي عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث في قوله ولذكر الله أكبر يعني ذكر الله ونحن ذكر الله ونحن أكبر الأقاصيص
عن الباقر عليه السلام في تفسير سورة الجمعة وذكر الله أمير المؤمنين كنز الكراجكي عن الكاظم عليه السلام في قوله لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون قال الطاعة

علام يوم القيامة للاخر ذلك عن الاخبار تفسير البيان وسئل عن محمد بن الحنفية فاخبرنا كنا يستهزؤن بعلي بن ابي طالب واصحابه فقال ان الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم في الاخرة
جزاء استهزائهم وامير المؤمنين قال ابن عباس وذلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة ويسقط المنافقون في جهنم
فيقول الله يا مالك استهزء بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم الى الجنة ويناديهم معشر المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون
في بحار جهنم سبعين خريفا حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب وهموا بالخروج اغلقه دونهم وفتح لهم بابا الى الجنة في موضع اخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون
مثل الاول فاذا وصلوا اغلق دونهم ويفتح في موضع اخر وكذا الى الابد تفسير الامام الى ... واذا قر المنافقين المعاندين ... في دار اللعنة والهوان
وعذبهم بتلك الالوان ... الجنة من العذاب واقر المؤمنين الذين كانت المنافقون يستهزءون بهم في الدنيا في الجنان بحضرة محمد صلى الله عليه واله اطلعهم على
هؤلاء المستهزئين بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب العقاب وبدائع النقمات فيكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم كما لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم
فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين باسمائهم وصفاتهم وهم على اصناف منهم من هو بين انياب افاعيها تمضغه ومنهم من هو بين مخاليب سباعها تعبث به
وتفترسه ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق ويسحب فيها ومنهم من هو في سلسلتها وغسلينها تزجره زبانيتها ومنهم من هو في ساير اصناف عذابها والكافرون
والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون لما كانوا من موالاة محمد وعلي واله صلوات الله عليهم يعتقدون فيرونهم
منهم من هو على فرشها يتقلب ومنهم من هو على فواكهها يرتع ومنهم من هو على غرفها او في بساتينها ومتنزهاتها يتبحبح والحور العين والوصفاء والولدان
والجواري والغلمان قائمون بحضرتهم وطائفون بالخدمة حواليهم وملئكة الله يأتونهم من عند ربهم بالحبا والكرامات وعجائب التحف والهدايا والمبرات يقولون
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين والمنافقين يا فلان ويا فلان حتى ينادوهم باسمائهم ما بالكم
في مواقف خزيكم ماكثون هلموا الينا نفتح لكم الابواب الجنان لتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها فيقولون يا ويلنا انى لنا هذا فيقول المؤمنون انظروا
الى هذه الابواب فينظرون الى ابواب الجنان مفتحة يخيل اليهم انها الى جهنم التي فيها يعذبون ويقدرون انهم متمكنون ان يتخلصوا اليها فيأخذون بالسباحة
في بحار حميمها وعدوا من بين ايدي زبانيتها وهم يلحقونهم ويضربونهم باعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم فلا يزالون هكذا يسيرون هناك وهذه الاصناف من العذاب
تمسهم حتى اذا قدروا انهم قد بلغوا تلك الابواب وجدوها مردومة عنهم وتدهدههم الزبانية باعمدتها فتنكسهم الى سواء الجحيم ويستلقي اولئك المؤمنون على فرشهم
في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم وقوله عز وجل فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
عن علي بن الحسين قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت
جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم
يقوم فيدخل الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله عز وجل فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
قوله تعالى واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق
لساني فارسل الى هرون ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون قال كلا فاذهبا باياتنا انا معكم مستمعون فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين
ان ارسل معنا بني اسرائيل قال الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين
قال فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت
بني اسرائيل قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم
ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت
الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك بشيء مبين ... اية القراءة قرا يعقوب ويضيق ولا ينطلق بالنصب فيهما والباقون
بالرفع وفي الشواذ قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار وحماد بن سلمة ان يقتلون بالياء وقراءة الشعبي وفعلت فعلتك بالكسر المعنى ثم ذكر سبحانه اقاصيص الرسل تسلية للرسول
وتحريضا له على الصبر لقرب نزول النصر ابتدأ بقصة موسى وفرعون فقال واذ نادى ربك اي واذكر يا محمد واتل عليهم الوقت الذي نادى فيه ربك اي خاطبه موسى ان ائت

القوم الظالمين

شعراء
فرقان

القوم الظالمين بدا امر به الله وتقديره قال له يا موسى ائت القوم الذين ظلموا انفسهم بارتكاب المعاصي وظلموا بني اسرائيل باستعبادهم سوء العذاب ثم بين القوم
الموصوفين بهذه الصفة فقال قوم فرعون وهو عطف بيان الا يتقون انما قال بالياء لانه على الحكاية ومعناه الا آن لهم ان يتقوا ويصرفوا عن انفسهم عقوبة الله
بطاعته والتقوى مجانبة القبائح بفعل المحاسن واصله من الحاجز بين الصارف عن ... وقال موسى رب اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ولا يقبلوا مني
والخوف انزعاج النفس بتوقع الضرر ونقيضه الامن وهو سكون النفس الى خلوص النفع ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ولا ينطلق لساني لا ينبعث بالكلام
للعقدة التي كانت فيه وقد مر بيانها وقد يتعذر ذلك لافة في اللسان وقد يتعذر لضيق الصدر وعزوب المعاني التي تطلب للكلام فارسل الى هرون اخي
يعني ليعاونني كما يقال اذا نزلت بنا نازلة ارسلنا اليك لتعيننا وانما طلب المعاونة حرصا على القيام بالطاعة وقال الجبائي لم يسأل موسى ذلك الا بعد
ان اذن الله في ذلك لان الانبياء لا يسألون الا ما يؤذن لهم في مسألته ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون اي فاخاف ان يقتلوني بتلك النفس فلا ابلغ الرسالة فان
قلت ان الله تعالى قد بعثه رسولا فكفل بمعونته على تبليغ رسالته قال الله كلا وهو زجر اي لا يكون ذلك ولن يقتلوك به فاني اسلطهم عليك فاذهبا انت واخوك
وحذف ذكر هرون واجابة موسى الى ما سأله من ارساله الى فرعون لدلالة قوله فاذهبا اليه باياتنا اي دلالاتنا ومعجزاتنا التي خصصناكما بها انا معكم مستمعون
اي نحن نحفظكم ونحن سامعون ما يجري بينكم وبينه فاستمع ههنا في موضع سامع لان الاستماع طلب السمع بالاصغاء اليه وذلك لا يجوز عليه سبحانه وانما اتى بهذه اللفظة
لانه ابلغ في الصفة واوكد وهو كقوله انا معكما اسمع وارى وانما قال معكم لانه اجراهما مجرى الجماعة فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين ارسلنا الله اليك
العبادة وترك الاشراك به وانما لم يقل رسولا رب العالمين لان الرسول قد يكون في معنى الجمع وقيل ان معنى الرسالة كانه قال ... لقد كذب الوشاة ما فهت عندهم
بسر ولا ارسلتهم برسول وقال العباس بن مرداس الا من مبلغ عني خفافا رسولا بيت اهلك منتهاها فانث الرسول لانه اراد الرسالة وقد يقع المصدر موضع الصفة
كما يقع الصفة موضع المصدر فيكون مجازه انا ذوو رسالة رب العالمين ان ارسل معنا بني اسرائيل امر ان اي بان ارسلهم واطلقهم من الاستعباد وخل عنهم وفي الكلام
حذف تقديره انهما اتيا فرعون وبلغا الرسالة على ما امرا به ثم قال فرعون لموسى الم نربك فينا وليدا والتربية تنشئة الشيء حالا بعد حال ومعناه الم نكن
ربيناك صبيا صغيرا فرباك ولبثت من عمرك سنين ازمنة سنينا كثيرة عندنا وهي ثماني عشرة سنة وقيل ثلاثين سنة عن مقاتل وقيل اربعين سنة عن الكلبي
وانما قال ذلك امتنانا عليه بما احسن اليه وقيل انه ... ذكر صباه وفعلت فعلتك التي فعلت يعني قتل القبطي وانت من الكافرين لنعمتنا
وحق تربيتنا عن ابن عباس وعطاء ومقاتل وقيل معناه وانت من الكافرين بالهك اذ كنت معنا على ديننا الذي تعيب وتقول انه كفر عن الحسن والسدي قال
موسى فعلتها اذا وانا من الضالين اي فعلت هذه الفعلة وانا من الجاهلين لم اعلم بانها تبلغ القتل وقيل معناه من الناسين عن ابن زيد وقال من الضالين
عن العلم بان ذلك يؤدي الى قتله عن الجبائي وقيل من الضالين عن طريق الصواب لاني ما تعمدته وانما وقع مني خطأ كمن يرمي طائرا فيصيب انسانا وقيل من الضالين
عن النبوة اي لم يوح الي تحريم قتله ففررت منكم لما خفتكم اي ذهبت من بينكم حذرا على نفسي الى مدين لما خفتكم ان تقتلوني بمن قتلته فوهب لي ربي حكما اي نبوة وقيل
ان الحكم العلم ... وهو ما ... موسى من التورية والعلم بالحلال والحرام وسائر الاحكام وجعلني من المرسلين اي ... من جملة الانبياء وتلك نعمة تمنها
علي ان عبدت بني اسرائيل فقال عبده واعبده اذا اتخذه عبدا وقيل في معناه اقوال احدها انه اعتراف بان تربيته كانت نعمة على موسى وانكار للنعمة
في ترك استعباده ويكون الف التوبيخ فيه مضمرا فكانه يقول او تلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل ولم تعبدني والثاني انه انكار لمنة اصلا ومعناه امن علي
بان ربيتني مع استعبادك قومي هذه ليست بنعمة يريد ان اتخاذك بني اسرائيل الذين هم قومي عبيدا احبط نعمتك التي تمن بها علي والثالث ان معناه انك لو كنت
لا تستعبد بني اسرائيل ولا تقتل ابناءهم لكانت امي مستغنية عن قذفي في اليم فكانك تمن علي بما كان بلاؤك سببا له عن الزجاج وزاد الازهري لهذا بيانا
فقال ان فرعون لما قال لموسى الم نربك فينا وليدا فاعتد عليه بان رباه وليدا منذ ولد الى ان كبر فكان من جواب موسى له تلك نعمة تعتدها علي لانك عبدت
بني اسرائيل ولو لم تعبدهم لكفلني اهلي فلم يلقوني في اليم فانما صارت لك علي نعمة لما قدمت عليه مما حظره الله عليك والرابع ان فيه بيانا انه ليس لفرعون عليه نعمة لان الذي
تولى تربيته امه وغيرها من بني اسرائيل بامر فرعون لما استعبدهم فيكون معناه انك تمن علي بان استعبدت بني اسرائيل حتى ربوني وحفظوني عن الحسن قال فرعون وما رب العالمين اي
جنس رب العالمين الذي تدعونني الى عبادته قال موسى في جوابه رب السموات والارض وما بينهما ... من الحيوان والجماد والنبات ان كنتم موقنين ...

بهذه الصفة اي موقنين بان هذه الاشياء محدثة ليس من فعلكم والمحدث لابد له من محدث ولم يشتغل موسى ع بجواب سؤال فرعون لانه [illegible] يشتغل
ببيان ربوبيته وصفاته وبيان الحجة [illegible] قال فرعون لمن حوله الا تستمعون مقالة موسى [illegible]
معناه الا تستمعون اليه وتعجبون [illegible] عجبا من قوله [illegible] فرعون [illegible] الاجسام [illegible]
اجناس الاجسام [illegible] ان يستدل عليه فقال فرعون
انظروا الى هذا [illegible] فاتى موسى [illegible] قال ربكم ورب آبائكم الاولين وانما ذكره [illegible]
فان فرعون كان يدعي الربوبية [illegible] قال فرعون [illegible]
مع جواب الكلام موسى [illegible] ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون لاني اسأله عن ماهية رب العالمين فيجيبني عن غيره [illegible]
موسى [illegible] قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون [illegible]
ان كنتم تعقلون [illegible] قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من
المسجونين [illegible] قال اولو جئتك بشيء مبين [illegible]
وحجة ظاهرة [illegible] عن ابي عبد الله ع قال
لما بعث الله موسى الى فرعون [illegible] فرعون [illegible]
وساله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون كما حكاه الله الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين
وانما سال عن كيفيته فقال موسى رب السموات [illegible] فقال فرعون متعجبا [illegible] الا تستمعون [illegible]
علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا ع فقال المامون يا ابن رسول الله [illegible] قال ع
موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين [illegible] ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها
اذا وانا من الضالين عن الطريق [illegible] ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله لنبيه محمد ص الم يجدك يتيما
فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس [illegible]
قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله [illegible] المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع [illegible] قال اذا قام القائم ع قال ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين [illegible] كتاب الغيبة باسناده [illegible] المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع [illegible] اذ قام
القائم ع تلا هذه الآية مخاطبا للناس ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين [illegible] خاتم الاوصياء [illegible] صلوات الله
في كل عصر [illegible] اصول الكافي [illegible] خطبة لامير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] قال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة [illegible] ابراهيم
اذ قال لقومه [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] لوط [illegible] اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] رب السجن احب الي مما يدعونني اليه [illegible]
[illegible] ففررت منكم لما خفتكم [illegible]
[illegible] ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني [illegible]

علی [illegible]

فرعون

على [illegible] فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه [illegible] فالوصي اعذر [illegible] اسوة [illegible] فرعون قومه [illegible]
فان قلتم [illegible] فقد كفرتم وان قلتم [illegible] فالوصي اعذر [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] قال الرازي في قوله
وما رب العالمين اعلم ان السؤال [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال موسى رب السموات والارض وما بينهما [illegible] ان كنتم موقنين
[illegible] ان كنتم موقنين [illegible] المحسوسات [illegible]
[illegible]
[illegible] السموات والارض وما بينهما [illegible] فقال فرعون [illegible] الا تستمعون
[illegible] قال ربكم ورب آبائكم الاولين [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون [illegible]
[illegible] فقال موسى رب المشرق
والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون [illegible] طلوع الشمس [illegible] غروب الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] السموات والارض وما بينهما [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] فرعون [illegible] فقال موسى [illegible] اولو جئتك
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس والقمر والكواكب [illegible]
[illegible]
[illegible] فرعون [illegible] قوله يا ايها الملأ
[illegible] ما علمت لكم من اله غيري [illegible] فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين [illegible]
[illegible] عن محمد بن مسلم عن الباقر ع ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على
ولاية علي واخذ عهد النبيين بولاية علي [illegible] قال فأت بها ان كنت
من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان
يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين ياتوك بكل سحار عليم فجمع السحرة لميقات
يوم معلوم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا

نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون
انا لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون
قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين
قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون عشرون آية المجمع [illegible] قال فرعون لموسى فأت به ان كنت من الصادقين [illegible] من المعجزات ان كنت صادقا
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين اي حية عظيمة وقيل الثعبان الذكر من الحيات مبين لا شبهة فيه ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين الى المخرجة
من كمه وجيبه [illegible] فاذا هي بيضاء بياضا نوريا كالشمس [illegible] للناظرين اليها قال فرعون للملأ الاشراف من قومه حوله ان هذا لساحر عليم بالسحر والحيل
يريد ان يخرجكم من ارضكم ودياركم ويتغلب عليها بسحره فماذا تأمرون [illegible] وذلك مع انه كان يقول انه اله [illegible]
وعامة قومه ان الاله لا يكون [illegible] فلا يكون جسما [illegible] قالوا ارجه واخاه [illegible] وابعث في المدائن حاشرين
وابعث في المدائن حاشرين يحشرون الناس من جميع البلدان يأتوك بكل سحار عليم [illegible] فجمع السحرة لميقات يوم معلوم
الى وقت يوم بعينه [illegible] وهو يوم عيدهم يوم الزينة وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين [illegible]
السحرة [illegible] فرعون قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين [illegible] قال فرعون نعم لكم [illegible] الاجر الكبير
[illegible] وانكم اذا لمن المقربين [illegible] قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون [illegible] فالقوا
حبالهم وعصيهم [illegible] وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون والعزة القوة التي تمتنع بها من [illegible]
[illegible] فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون [illegible] فالقي السحرة ساجدين
[illegible] قالوا آمنا برب العالمين
رب موسى وهرون [illegible] قال فرعون [illegible] آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر
فلسوف تعلمون [illegible] لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف [illegible]
[illegible] ولاصلبنكم اجمعين مع ذلك على الجذوع [illegible] قالوا لا ضير [illegible]
[illegible] انا الى ربنا منقلبون [illegible]
[illegible] فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
فرعون [illegible] السحرة [illegible]
ومن [illegible] فقال السحرة لفرعون [illegible]
موسى [illegible]
موعدهم يوم [illegible] فرعون [illegible] السحرة [illegible]
[illegible] السحرة لفرعون [illegible]
السحرة [illegible] قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم [illegible] الحيات [illegible]
بعزة فرعون انا لنحن الغالبون [illegible] فالقى موسى عصاه [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] السحرة [illegible] الناس [illegible]

عشرة آلاف رجل

عشرة آلاف رجل وامرأة [illegible] فرعون قال [illegible] فرعون [illegible] الفزع [illegible] الناس
[illegible] فالقي السحرة ساجدين
[illegible] قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون فغضب فرعون [illegible] وقال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم [illegible] موسى الذي علمكم السحر
ان كنا اول المؤمنين [illegible] فرعون [illegible] حتى انزل [illegible] عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم [illegible]
انكم متبعون [illegible] فرعون [illegible] قال [illegible]
[illegible] موسى بن جعفر [illegible] قال [illegible] فان موسى [illegible] اليد البيضاء [illegible] محمد
[illegible] لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا [illegible]
[illegible] موسى بن عمران اعطي العصا وكانت تحول ثعبانا [illegible] لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا [illegible]
[illegible] فقال [illegible] قال عمرو بن هشام [illegible]
[illegible] فقال [illegible] محمد [illegible]
[illegible] فقام [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] ثعبان [illegible] محمد [illegible] ثعبانا
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
قال [illegible] فرعون [illegible]
لفرعون [illegible] رسول رب العالمين فقال فرعون [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] فقال فرعون [illegible]
[illegible] فالقى العصا فاذا هي [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] بعزة فرعون [illegible]
[illegible] اصول الكافي [illegible]
[illegible] العباس [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] لفرعون
[illegible] السحر [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] السحرة [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] السحرة الذين جمعهم فرعون [illegible]

وقال ابن اسحق كانوا سبعين ساحرا غير رئيسهم وكان الذي يعلمهم ذلك رجلين مجوسيين من اهل نينوى وقال كعب كانوا اثني عشر الفا وقال السدي كانوا بضعة وثلثين الفا وقال محمد بن المنكدر كانوا ثمانين الفا فاختار منهم سبعة آلاف ليس منهم الا ساحر ماهر ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار من اولئك السبع مائة سبعين من كبرائهم وعلمائهم وقال مقاتل وكان رئيس السحرة اخوين باقصى مدائن مصر فلما جاءهما رسول فرعون قالا لامهما دلينا على قبر ابينا فدلتهما عليه فاتياه فصاحا باسمه فاجابهما فقالا ان الملك وجه الينا ان نقدم عليه لانه اتاه رجلان ليس معهما رجال ولا سلاح ولهما عز ومنعة وقد ضاق الملك وزعما من عزهما ومعهما عصا اذا القياها لا يقوم لها شيء تبلع الحديد والحجر فاجابهما انظرا اذا هما ناما فان قدرتما ان تسلا العصا فسلاها فان الساحر لا يعمل سحره وهو نائم وان عملت العصا وهما نائمان فذلك امر رب العالمين ولا طاقة لكما بهما ولا للملك ولا لجميع اهل الدنيا فاتياهما وهما نائمان ليأخذا العصا فقصدتهما العصا فلو انهم وعده يوم الزينة وكان يوم سوق لهم عن سعيد بن جبير وقال ابن عباس كان ذلك يوم عاشوراء ووافق ذلك يوم السبت وقيل اول يوم من السنة وهو يوم النيروز وكان يوم عيد لهم يجتمع اليه الناس من الآفاق قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وكان اجتماعهم للميقات بالاسكندرية ويقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ قالوا ثم قال السحرة لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال فرعون ولكم اذا لمن المقربين عندي في المنزلة فلما اجتمع الناس جاء موسى وهو متكئ على عصاه ومعه اخوه هرون حتى اتى الجمع وفرعون في مجلسه مع اشراف قومه فقال موسى للسحرة حين جاءهم ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فتناجى السحرة منهم وقال بعضهم لبعض ما هذا بقول ساحر فذلك قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى فقالت السحرة لنأتينك اليوم بسحر لم تر مثله وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون وكانوا قد جاؤوا بالعصي والحبال تحملها ستون بعيرا فلما ابوا الا الاصرار على السحر قالوا لموسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا انتم فالقوا حبالهم وعصيهم فاذا هي حيات كامثال الجبال قد ملأت الوادي يركب بعضها بعضا فاوجس في نفسه خيفة موسى وقال والله ان كانت لعصيا في ايديهم ولقد عادت حيات وما تعدوا عصاي هذه او كما حدث نفسه فاوحى الله اليه لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى ففرج عن موسى والقى عصاه من يده فاذا هي ثعبان مبين كاعظم ما يكون اسود مدلهم على اربع قوائم قصار غلاظ شداد وهو اعظم واطول من البختي وله ذنب يقوم عليه فيشرف فوق حيطان المدينة رأسه ثم يضرب ذنبه فيقطع ما اصاب من الصخور الصم الصلاب ويطحن كل شيء ويضرم حيطان البيوت بنفسه نارا وله عينان تلتهبان نارا ومنخران تنفخان سموما وعلى مفرقه شعر كامثال الرماح وصارت الشعبتان له فما سعته اثنا عشر ذراعا وفيه انياب واضراس فلما نظر السحرة الى ذلك وعاين الناس ذلك اقبل يلتقف ما القوه واعظم الناس فرعون وهرب الناس منقلبين فتزاحموا وتضاغطوا ووطئ بعضهم بعضا فمات منهم يومئذ في ذلك الزحام ومواطئ الاقدام خمسة وعشرون الفا وانهزم فرعون فيمن انهزم منخوبا مرعوبا عازبا عقله وقد استطلق بطنه في يومه ذلك من اربعمائة جلسة ثم بعد ذلك الى ان مات في اليوم والليلة على الدوام الى ان هلك فلما انهزم الناس وعاين السحرة ما عاينوا وقالوا لو كان هذا سحرا لما خفي علينا امره ولبقيت حبالنا وعصينا فالقوا سجدا وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون وكان فيهم اثنان وسبعون شيخا قد انحنت ظهورهم من الكبر وكانوا علماء السحرة وكان رئيس جماعتهم اربعة نفر سابور وعاذور وحطحط ومصفا وهم الذين آمنوا حين راوا ما راوا من سلطان الله ثم آمنت السحرة كلهم فلما راى فرعون ذلك اسف وقال لهم متجلدا آمنتم له الآية وانه جبر وابى فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم على جذوع النخل وهو اول من فعل ذلك فاصبحوا سحرة كفرة وامسوا شهداء بررة ورجع فرعون مغلوبا معلولا ثم ابى الا الاقامة على الكفر والتمادي فيه فتابع الله عليه بالآيات واخذه وقومه بالسنين الى ان اهلكهم وفي خبر عن عكرمة رجعا الى قومهما ليعلموهم بعصاه ما جاءهم به كما يلوذ الحباب الالوف بصاحبه والناس ينظرون اليها ويخرجون ويتقطعون حتى دخل موسى عسكر بني اسرائيل واخذ برأسها فاذا هي عصاه كما كانت اول مرة وبهت ربع فرعون امره ولم يجد على موسى سبيلا فنزل موسى في مدينة وكان ملك قومه وعسكره مجتمعين الى ان صار واظاهرين ظافرين بيان الذي نحن فيه الامم المتقدمة قحيع الاضعافي موت هامن نحاوا [illegible] من جلده وتكون الحيات الذي لا يؤذي [illegible] عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان يهوديا من اليهود جاء الى رسول الله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال يا محمد انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله عز وجل وانزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم لما اصابته الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما

وان موسى لما

٤٤٥

الشعراء

وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه قوله انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الآخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الآخرين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم اثنا عشرة آية القراءة قرأ ابن عامر واهل الكوفة حاذرون بالالف والباقون بغير الف وقرأ فاتبعوهم مشرقين موصولة الالف مشددة التاء زيد عن يعقوب وقرأ الباقون فاتبعوهم بقطع الالف وسكون التاء وقرأ حمزة ونصير عن الكسائي وخلف تراءى الجمعان بكسر الراء والباقون بفتحها في الشواذ قراءة ابان بن تغلب ان كنا اول المؤمنين بكسر الهمزة وقراءة ابن ابي عمار حادرون بالدال غير المعجمة وقراءة الاعرج وعبيد بن عمير انا لمدركون بتشديد الدال وقراءة عبد الله بن الحارث وازلقنا بالقاف اللغة سرى واسرى لغتان وقد فرق بينهما والشرذمة العصبة الباقية من عصب كثيرة وشرذمة كل شيء بقيته القليلة والفرق بين الحاذر والحذر ان الحاذر الفاعل للحذر والحذر المطبوع على الحذر والكنوز الاموال المخبأة في مواضع من الارض بعضها على بعض ومنه كناز التمر وغيره ما بعضه على بعض والمقام الموضع الذي يقام فيه والكريم الحقيق باعطاء الخير الجزيل ومنه تعظيم والتبع فلان فلانا وتبعه اذا التقى اثره والاشراق الدخول في وقت شروق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت واشرقنا دخلنا في الشروق وتراءى الجمعان تقابلا بحيث يرى كل منهما صاحبه يقال تراءى فلان وفلان اذا تقابلا واتما جاز تثنية الجمع لانه يقع عليه صفة التوحيد فتقول جماعة كما يقال جماعة واحدة والادراك اللحاق ويقال ادرك قتادة الحسن اي لحقه وادرك الزرع اي لحق بلوغه وادرك الغلام بلغ وادركت القدر نضجت والطود الجبل العظيم والازلاف والتقريب ومنه المزدلفة قال ابو عبيدة ازلفنا جمعنا وليلة المزدلفة ليلة جمع والآخر نقيض الاول والثاني من قسم الاول يقال لحى الاول وهلك الآخر الغني ثم اخبر سبحانه عن السحرة انهم قالوا لفرعون حين آمنوا انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا التي فعلناها من السحر وغيره ان كنا اول المؤمنين اي لان كنا اول من صدق بموسى واقر بنبوته وبما دعا اليه من التوحيد ونفي التشبيه وقيل انهم اول من آمن عند تلك الآية واول من آل فرعون لان بني اسرائيل كانوا آمنوا به واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي سبق تفسيره في سورة طه انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده ليحولوا بينكم وبين الخروج من ارض مصر فارسل فرعون في المدائن حاشرين يحشرون اليه الناس ويجمعون له الجيوش ليطلبوا موسى وقومه لما ساروا بامر الله فلما حضروا عنده قال لهم ان هؤلاء يعني اصحاب موسى لشرذمة قليلون اي عصابة من الناس قليلة قال الفراء يقال عصبة قليلة وقليلون وكثيرة وكثيرون قال المفسرون وكان الشرذمة الذين قللهم فرعون ستمائة الف ولا يحصى عدد اصحاب فرعون وانهم لنا لغائظون يقال غاظه واغاظه وغيظه اذا اغضبه اي انهم قد غاظونا بمخالفتهم ايانا في الدين ثم لخروجهم من ارضنا على كره منا وذهابهم بالحلي التي استعاروها وخلاصهم من استعبادنا وانا لجميع حاذرون اي قد اخذنا حذرنا منهم وحاذرون اي مؤدون اي ذوو اداة وقوة شاكون في السلاح وقال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ ثم اخبر سبحانه عن كيفية اهلاكهم بقوله فاخرجناهم يعني آل فرعون من جنات اي بساتين ومياه جارية فيها وكنوز اي اموال مخبأة وخزائن ودفائن ومقام كريم اي منابر يخطب عليها الخطباء عن ابن عباس وقيل هو مجالس الامراء والرؤساء التي كان يحف بها الاتباع وقيل المنازل الحسان التي كانوا يقيمون فيها في كرامة وقيل يريد مرابط الخيل لتفرد الرؤساء بارتباطها عدة وزينة فصار مقامها اكرم مقام بهذا كذلك كذلك وصفناك اخبارهم واورثناها بني اسرائيل وذلك ان الله سبحانه رد بني اسرائيل الى مصر بعدما اغرق فرعون وقومه واعطاهم جميع ما كان لقوم فرعون من الاموال والعقار والمساكن والديار فاتبعوهم مشرقين يعني قوم فرعون ادركوا موسى واصحابه حين شرقت الشمس وظهر ضوؤها وذلك قوله فلما تراءى الجمعان اي تقابلا بحيث يرى كل فريق صاحبه قال اصحاب موسى انا لمدركون اي سيدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا بهم قال موسى ثقة بنصر الله كلا لن يدركونا ولا يكون ما تظنون فانهم لا يصلون اليكم ان معي ربي بنصره سيهدين اي سيرشدني الى طريق النجاة وقيل سيكفيني عن السدي فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وهو نهر النيل ما بين ايلة ومصر وقيل هو بحر قلزم

ما بين يمين وكذا الماء صعد فيه صف اي فضرب فانفلق اي فانشق البحر وظهر فيه اثنا عشر طريقا وقام الماء بين الطرق كالجبل العظيم وذلك قوله فكان كل فرق
كالطود العظيم اي فكان كل قطعة من البحر كالجبل العظيم والفرق اسم لما انفرق والفرق المصدر وازلفنا ثم الآخرين اي قربنا الى البحر فرعون وقومه حتى اغرقناهم
عن ابن عباس وقتادة وقيل معناه جمعناهم في البحر فرعون وقومه عن ابي عبيدة وقيل معناه قربناهم الى المنية لمجيء وقت هلاكهم وانجينا موسى ومن معه اجمعين يعني الله
انجيناهم جميعا من الغرق والهلاك ثم اغرقنا الآخرين فرعون وجنوده ان في ذلك لآية معناه ان في فرق البحر لموسى واغراق فرعون وقومه لدلالة واضحة
توحيده وصفاته التي لا يشركه فيها غيره وما كان اكثرهم مؤمنين معناه انهم مع هذا السلطان الظاهر والبرهان الباهر والمعجز القاهر ما آمن اكثرهم فلا تستوحش
يا محمد من قعود قومك عن الحق الذي اتيتهم به فقد جروا على عادة اسلافهم في الانكار للحق وقبول الباطل وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible]
العزيز في انتقامه من اعدائه الرحيم في انجائه من الهلاك لاوليائه وقيل انه لم يؤمن من اهل مصر غير آسية امرأة فرعون ومريم التي دلت على عظام يوسف
فاوحى الله الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فخرج موسى ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون اصحابه وبعث في المدائن حاشرين وحشر الناس وقدم مقدمته في
ستمائة الف وركب هو في الف الف وخرج كالحاكم وخرجنا بهم من جنات وعيون الى فاتبعوهم مشرقين يعني عند طلوع الشمس فلما قرب موسى من البحر وقرب فرعون
من موسى قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين اي سيخلصني فدنا موسى من البحر فقال له انفرق فقال له البحر استكبرت يا موسى ان اتفرق
لك ولم اعص الله طرفة عين وفيه كان ابن جريج الجاهلي فقال له موسى فهذا ان تعصي وقد علمت ان آدم اخرج من الجنة بمعصيته وانما لعن ابليس بمعصيته فقال
البحر ربي عظيم مطاع امره ولا ينبغي لشيء ان يعصيه فقام يوشع بن نون فقال لموسى يا رسول الله ما امرك ربك قال بعبور البحر فاقحم يوشع فرسه الماء وجعل
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اي كالجبل العظيم فضرب له في البحر اثنا عشر طريقا فاخذ كل سبط منهم في طريق فقال
الماء قد انقطع وبعث الله ريح الصبا فجففت الارض حتى صارت يابسة كما قال سبحانه فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ودخل موسى واصحابه البحر وكان
اصحابه اثني عشر سبطا فضرب الله لهم اثني عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على رؤوسهم مثل الجبال فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى في طريقه فقالوا
يا موسى اين اخواننا فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فامر الله البحر فصارت طاقات حتى كان ينظر بعضهم الى بعض ويتحدثون واقبل فرعون وجنوده فلما انتهى الى البحر
قال لاصحابه الا تعلمون اني ربكم الاعلى قد فرج لي البحر فلم يجسر احد ان يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول الماء فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه
لا تدخل البحر وعارضه فلم يقبل منه واقبل على فرس حصان فامتنع الحصان ان يدخل الماء فعطف عليه جبرائيل وهو على ماديانة فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى الرمكة
فطلبها ودخل البحر واقتحم اصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان آخر من دخل من اصحابه وآخر من خرج من اصحاب موسى امر الله الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فاقبل الماء
يقع عليهم مثل الجبال فقال فرعون عند ذلك آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذ جبرائيل كفا من حمأة فدسها في فيه ثم قال
آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون يقول عصبة قليلة وانا لجميع حاذرون يقول مؤدون في الاداة
وهو الشاك في السلاح واما قوله ومقام كريم يقول مساكن حسنة واما قوله فاتبعوهم مشرقين يعني عند طلوع الشمس واما قوله ربي سيهدين يقول سيكفين [illegible]
باسناده الى ابي عبد الله في حديث ان الله خلق اقواما للجنة والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا
به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق عنهم ينطقون وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته
ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يده وبكى
وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله
على محمد وآله وسلم تسليما وفي كتاب الخرائج ان عليا قال لما فرضنا الى خيبر فاذا نحن بواد علا ماء فقدرناه فاذا هو اربعة عشر قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي
امامنا فكنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك ثم ركب وعبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها
ولا اخفافها وفي الكافي عن ابي عبد الله قال ان قوما ممن آمن بموسى قالوا لو اتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى
صرنا اليه ففعلوا فلما توجه موسى ومن معه هاربين من فرعون ركبوا دوابهم واسرعوا في السير ليلحقوا بموسى وعسكره فيكونوا معهم فبعث الله عز وجل ملكا فضرب وجوه دوابهم

فرقهم الى عسكر

46

الشعراء

فرقهم

فردهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون الثعلبي ثم ان فرعون عزم على قتال موسى فاراه الآيات فلما لم يؤمن اوحى الله الى موسى ان اجمع بني اسرائيل
كل اربعة ابيات في بيت ثم اذبحوا اولاد الضأن واضربوا بدمائها على الابواب فاني مرسل على اعدائكم عذابا واني سامر الملائكة فلا يدخل بيتا على بابه دم وسآمرها
فتقتل ابكار آل فرعون من انفسهم واموالهم فتسلمون انتم ويهلكون هم ثم اخبزوا اخبازا فطيرا فانه اسرع لكم ثم اسر بعبادي حتى تنتهي بهم الى البحر فياتيك امري
ففعلت ذلك بنو اسرائيل فقالت القبط لبني اسرائيل لم تعالجون هذا الدم على ابوابكم فقالوا ان الله سبحانه مرسل عذابا فنسلم وتهلكون فقالت القبط
فما يعرفكم ربكم الا بهذه العلامات فقالوا هكذا امرنا نبينا فاصبحوا وقد طعن ابكار آل فرعون وماتوا كلهم في ليلة واحدة وكانوا سبعين الفا فاشتغلوا
بدفنهم وبما نالهم من الحزن على المصيبة وسرى موسى بقومه متوجهين الى البحر وهم ستمائة الف وعشرون الفا لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره ولا ابن عشرين سنة
لصغره وهم المقاتلة سوى الذرية وكان موسى على الساقة وهرون على المقدمة فلما فرغ القبط من دفن الابكار وبلغهم خروج بني اسرائيل قال فرعون هذا
عمل موسى قتلوا ابكارنا من انفسنا واموالنا ثم خرجوا ولم يرضوا ان ساروا بانفسهم حتى ذهبوا باموالنا معهم فنادى في قومه كما قال الله سبحانه فارسل فرعون
في المدائن حاشرين وانا لجميع حاذرون ثم تبعهم فرعون بجنوده وعلى مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة الف كل رجل على حصان وعلى راسه بيضة وبيده حربة
وقال ابن جريج ارسل فرعون في اثر موسى وقومه الف الف وخمسمائة الف ملك مسود مع كل ملك الف ثم خرج فرعون خلفهم في الدهم وكانوا مائة الف رجل كل واحد
منهم راكبا حصانا ادهم فكان في عسكر فرعون مائة الف حصان ادهم وذلك حين طلعت الشمس واشرقت كما قال الله سبحانه فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان
ورأت بنو اسرائيل غبار عسكر فرعون قالوا يا موسى اين ما وعدتنا من النصر والظفر هذا البحر امامنا ان دخلناه غرقنا وفرعون خلفنا ان ادركنا قتلنا ولقد
اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فقال موسى استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقال عسى
ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون قالوا فلما انتهى موسى الى البحر هاجت الريح ترمي بموج كالجبال فقال له يوشع بن نون يا كليم
الله اين امرت فقد غشينا فرعون والبحر امامنا فقال موسى هاهنا فخاض يوشع الماء وجاز البحر ما يواري حافر دابته الماء وقال حزقيل يا كليم الله اين امرنا
فكبح فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقيه ثم اقحمه البحر فرسب في الماء وذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدروا فاوحى الله سبحانه الى موسى ان اضرب
بعصاك البحر فضربه فلم يطعه فاوحى الله اليه ان كنه فضربه موسى بعصاه ثانيا وقال انفلق يا ابا خالد فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فاذا حزقيل
واقف على فرسه لم يبتل سرجه ولا لبده وظهر في البحر اثنا عشر طريقا لاثني عشر سبطا لكل سبط طريق وارسل الله الريح والشمس على قعر البحر حتى صار يبسا
عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا ومن عبد الله قال قال رسول الله
قال عند ذلك اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قالوا فخاضت بنو اسرائيل البحر كل سبط في طريق وعن
جانبيهم الماء كالجبل الضخم لا يرى بعضهم بعضا فخافوا وقال كل سبط قد قتل اخواننا فاوحى الله سبحانه الى جبال الماء ان تشبكي فصار الماء شبكات ينظر
بعضهم الى بعض ويسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا البحر سالمين ولما خرجت ساقة عسكر موسى من البحر وصلت مقدمة عسكر فرعون اليه واراد موسى ان يعود البحر الى حاله
الاول فاوحى الله سبحانه ان اترك البحر رهوا انهم جند مغرقون فلما وصل فرعون قال لقومه انظروا الى البحر قد انفلق لهيبتي حتى ادرك اعدائي وعبيدي فلم يجسر
خيل فرعون ان تقتحم فجاء جبرائيل على فرس انثى وعليه عمامة سوداء وتقدمهم وخاض البحر وظن اصحاب فرعون انه منهم فلما شمت الخيول ريحها اقتحمت البحر في اثرها
وجاء ميكائيل على فرس خلف القوم يستحثهم ويقول لهم الحقوا باصحابكم فلما اراد فرعون ان يسلك طريق البحر نهاه وزيره هامان وقال اني قد جئت هذا
الموضع مرارا وما عهدت بهذه الطرق واني لا آمن ان يكون هذا مكرا من الرجل يكون فيه هلاكنا وهلاك اصحابنا فلم يطعه فرعون وذهب على حصانه ان يدخل البحر فلم يرض جبرائيل
فمضى في البحر فتبعها حصان فرعون فلما توافوا في البحر وهم اولهم بالخروج امر الله البحر فالتطم عليهم فغرقهم اجمعين بمرأى من بني اسرائيل قالوا فلما سمعت بنو اسرائيل صوت
التطام البحر قالوا لموسى ما هذه الوجبة فقال لهم ان الله سبحانه قد اهلك فرعون وكل من كان معه فقالوا ان فرعون لا يموت الا انه خلق من الذين لم تر انه كان يتبت
كذا وكذا يوما لا يحتاج الى شيء مما يحتاج اليه الانسان فامر الله سبحانه البحر فالقاه على نجوة من الارض وعليه درعه حتى نظر اليه بنو اسرائيل وقال لو لم يخرجه الله ببدنه لشك فيه
بعض الناس فبعث موسى جندين عظيمين من بني اسرائيل كل جند اثنا عشر الفا الى مدائن فرعون وهي يومئذ خالية من اهلها لم يبق منهم الا النساء والصبيان والزمنى والمرضى والهرمى

من قوم

وامر مجاهد بن يوشع بن نون وكالب بن يوفنا فدخلوا بلاد فرعون فغنموا ما كان فيها من اموالهم وكنوزهم وحملوا من ذلك ما استقلت به الحمولة فيها وما لم يطيقوا احملها باعوه
آخرين فذلك قوله كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين ثم ان الله يوشع استخلف على قوم فرعون
رجلا منهم وعاد الى موسى ومن معه سالمين غانمين تفسير الامام قال ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي وامروا بقلوبكم ذكر محمد
سيد عبيدي واماتي وجددوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء فان الماء يحولكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا
علينا ما نكره وهل فررنا من فرعون الا من خوف الموت وانت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا فقال لموسى كالب بن يوحنا
وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربعة فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقوله وندخل الماء فقال نعم فقال وانت تأمرني به قال بلى قال فوقف وجدد على نفسه من
توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما كما امره ثم قال اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على متن الماء واذا الماء تحته كارض لينة
حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل اطيعوا موسى فما هذا الدعاء الا مفتاح ابواب الجنان ومغاليق ابواب النيران ومستنزل الارزاق وجالب على عبيد الله
واماته رضا المهيمن الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق
وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله يا موسى قل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا
فجفت وقال موسى ادخلوها قالوا يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنو اثنا عشر آباء وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه فلا نأمن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق
منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثنا عشر ضربة في اثنا عشر موضعا الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الارض لنا
واماط الماء عنها فصار فيه تمام اثنا عشر طريقا وجف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين
فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طيقانا واسعة يرى بعضهم بعضا منها فحدثت طيقان
واسعة يرى بعضهم بعضا منها ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهم اولهم بالخروج امر الله البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى
ينظرون اليهم فذلك قوله واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون اليهم ... الخصال بسنده عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ثم قال الله تبارك وتعالى لموسى يا موسى
احفظ وصيتي لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك
والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره امالي الصدوق بسنده عن الصادق ع لما صعد موسى ع
الى الطور فناجى ربه قال يا رب ارني خزائنك قال يا موسى خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون وفيه بسنده عن جابر عن الباقر ع قال قال موسى بن عمران ع
يا رب اوصني قال اوصيك بي فقال يا رب اوصني قال اوصيك بي ثلثا فقال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال اوصني
قال اوصيك بابيك قال فكان يقال لاجل ذلك ان للام ثلثي البر وللاب الثلث واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا
نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون قال افرأيتم
ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا
مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي
لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم و
وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها
هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا
الا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم ... اللغة الاقدم الموجود قبل غيره ... والتبريز الاظهار
يقال ابرزه وبرزه فبرز يبرز بروزا والغاوي العامل بما يوجب الخيبة من الثواب كبكبوا اصله كببوا الا انه ضوعف بتكرير الفاء اي دهدهوا وطرح فيها بعضهم على بعض

جماعة جماعة في الجحيم

الشعراء

جماعة جماعة والجحيم النار التي تتوقد ... ثم قال سبحانه واتل عليهم يا محمد نبأ ابراهيم اي خبر ابراهيم فانه حجة على الانبياء وعلى كفار العرب فيما يسلكون ...
قال لابيه وقومه على وجه الانكار عليهم ما تعبدون اي اي شيء تعبدون من دون الله قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين اي فنظل لها مصلين عن ابن عباس وقيل معناه فنقيم
على عبادتها مداومين قال ابراهيم هل يسمعونكم اي هل يسمعون دعاءكم اذ تدعون معناه هل يستجيبون دعاءكم اذا دعوتموهم او ينفعونكم ان عبدتموهم او يضرون ان تركتم عبادتها وفي
هذا بيان ان الدين انما يثبت بالحجة ولولا ذلك لم يحاجهم ابراهيم بهذا الحجاج قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون وهذا اخبار عن تقليدهم آباءهم في عبادة الاصنام ثم
قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون اي المتقدمون اي والذي كان آباؤكم يعبدونهم وانما دخل لفظه كان لانه جمع بين الحال والماضي فانهم عدو لي معناه ان عباد الاصنام مع الاصنام عدو لي
الا انه غلب العقلاء وقيل انه يعني الاصنام وانما قال فانهم على جمع العقلاء لما وصفها بالعداوة التي لا تكون الا من العقلاء وجعل الاصنام كالعدو في الضرر من جهة عبادتها
ويجوز ان يكون قال فانهم لانه كان منهم من يعبد الله مع عبادة الاصنام فغلب ما يعقل ولذلك استثنى فقال الا رب العالمين استثناه من جميع المعبودين وذكر الفراء انه من المقلوب
والمعنى فاني عدو لهم ومن عاديته فقد عاداك ثم وصف رب العالمين فقال الذي خلقني واخرجني من العدم الى الوجود فهو يهدين اي يرشدني الى ما فيه نجاتي وقيل الذي
خلقني لطاعته فهو يهديني الى جنته والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين معناه انه يرزقني ما اتغذى به ويعافيني ويصح بدني والذي يميتني ثم يحيين اي يميتني
بعد ان كنت حيا ويحييني يوم القيامة بعد ان اكون ميتا والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين اي يوم الجزاء وانما قال ذلك على سبيل الانقطاع منه اليه سبحانه ...
ان لا خطيئة له يحتاج الى ان يغفر له يوم القيامة لان عندنا لا يجوز ان يقع من الانبياء شيء من القبائح وعند جمع اهل العدل ان جوزوا عليهم الصغائر فانها تقع مكفرة
فليس شيء منها مغفورا يحتاج الى ان يغفر له يوم القيامة وقيل معناه اطمع ان يغفر لمن يشفعني فيه فاضافه الى نفسه كقوله سبحانه لنبيه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
واذا مرضت فاضاف المرض الى نفسه وان كان من الله استعمالا لحسن الادب فان المقصود شكر نعمه ... ولكن المقصود بيان القدرة ... ونظيره قول الخضر
فاردت ان اعيبها ثم قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وانما حذفت الياءات لانها رؤوس الآيات وهذا الكلام من ابراهيم انما هو على وجه الاحتجاج على قومه
بانه لا يصلح للالهية الا من فعل هذه الافعال ثم حكى سبحانه عنه انه سأله وقال رب هب لي حكما والحكم بيان الشيء على ما تقتضيه الحكمة وقيل انه العلم عن ابن عباس يعني علما الى علمي
وفهما الى فقه وقيل انه النبوة عن الكلبي والحقني بالصالحين اي بمن قبلي من النبيين في الدرجة والمنزلة وقيل معناه ... الصلاح والاجتماع
مع النبيين في الثواب وفي هذا دلالة على عظم شأن الصلاح وهو الاستقامة على ما امر الله به ودعا اليه واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ثناء حسنا في آخر الامم وذكرا جميلا وقبولا
عاما في الذين يأتون بعدي الى يوم القيامة فاجاب الله سبحانه دعاءه فكل اهل الاديان يتولونه ويثنون عليه ويقرون بنبوته والعرب تضع اللسان موضع القول على الاستعارة لان القول يكون
بها وكذلك يسمون اللغة لسانا وقيل معناه واجعل لي ولد صدق في آخر الامم يدعو الى الله ويقوم بالحق وهو محمد واجعلني من ورثة جنة النعيم اي من الذين يرثون الفردوس وهم
لابي انه كان من الضالين ... من الصواب في اعتقاده ووصفه بالضلال يدل على انه كان كافرا اذ الكفر ضلال وقد ذكرنا الوجه في استغفار ابراهيم لابيه في
سورة التوبة ولا تخزني يوم يبعثون اي لا تفضحني ولا تعيرني بذنب يوم تجمع الخلائق وهذا الدعاء كان منه على وجه الانقطاع الى الله تعالى لما بينا ان القبيح لا يجوز وقوعه من الانبياء
ثم فسر ذلك اليوم بان قال يوم لا ينفع مال ولا بنون اي لا ينفع المال والبنون احدا اذ لا يتهيأ لذي مال ان يفتدي من شدائد ذلك اليوم به ولا يتحمل من صاحب البنين بنوه شيئا
من معاصيه الا من اتى الله بقلب سليم من الشرك والشك عن الحسن ومجاهد وقيل سليم من الفساد والمعاصي وانما خص القلب بالسلامة لانه اذا سلم القلب سلم سائر الجوارح
من الفساد من حيث ان الفساد بالجارحة لا يكون الا عن قصد بالقلب الفاسد وروي عن الصادق انه قال هو القلب الذي سلم من حب الدنيا ويؤيده قول النبي
حب الدنيا رأس كل خطيئة وازلفت الجنة للمتقين اي قربت لهم ليدخلوها وبرزت الجحيم للغاوين اي اظهرت وكشف الغطاء عنها للضالين عن طريق الحق والصواب وقيل لهم
في ذلك اليوم على وجه التوبيخ اين ما كنتم تعبدون من دون الله من الاصنام والاوثان وغيرها وانما دخل لفظ الاستفهام لانه لا جواب لهم عن ذلك الا بما فيه فضيحتهم
هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم في هذا اليوم او ينتصرون لكم اذا عوقبتم وقيل ينتصرون اي يمتنعون من العذاب فكبكبوا فيها اي جمعوا وطرحوا بعضهم على بعض عن ابن
عباس وقيل نكسوا فيها على رؤوسهم عن السدي هم يعني الآلهة التي يعبدونها والغاوون اي والعابدون والمعنى اجتمع المعبودون من دون الله والعابدون الغافلون فيها
وجنود ابليس اجمعون اي من تبعه من جنود ابليس من ولده وولد آدم قالوا وهم فيها يختصمون اي قال هؤلاء وهم في النار يخاصم بعضهم بعضا تالله ان كنا
لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وان هي المخففة من المثقلة اي انا كنا في ضلال مبين ومعناه لقد كنا في ضلال ... ظاهر اذ نسويكم

دعوى

بالله وعدلناكم به في توحيد العبادة [illegible] وما اضلنا الا المجرمون اي الاولون الذين اقتدينا بهم [illegible] وقيل الشياطين [illegible] وقيل الكافرون الذين

في الضلال ثم [illegible] فقالوا فما لنا من شافعين يشفعون لنا ويسألون في امرنا ولا صديق حميم اي ذي قرابة يهتم بامرنا [illegible]

والاصدقاء من الاقارب وذلك حين يشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون وفي الخبر المأثور عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرجل يقول

في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله اخرجوا له صديقه الى الجنة فيقول من بقي في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وروى العياشي

بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لنشفعن لشيعتنا [illegible] حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الى قوله فنكون

من المؤمنين وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيامة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى

خادمه فيقول ويرفع سبابتيه يا رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليشفع لجاره [illegible]

فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا ثم قالوا فلو ان لنا كرة اي رجعة الى الدنيا

فنكون من المؤمنين المصدقين فتحل لنا الشفاعة ان في ذلك فيما قص لآية [illegible] وما كان اكثرهم مؤمنين [illegible]

[illegible] وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible]

وقال عن ابراهيم واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال هو امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الا من اتى الله بقلب سليم قال القلب السليم [illegible]

[illegible] فكبكبوا فيها هم والغاوون [illegible] الصادق [illegible]

[illegible] اذ نسويكم برب العالمين [illegible] فما لنا من شافعين ولا صديق حميم [illegible]

عن ابي اسامة عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا والله لنشفعن [illegible] في المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم

فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين [illegible]

[illegible] ابراهيم بن ادهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]

[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]

[illegible]

[illegible] عن الصادق عليه السلام قال [illegible]

[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]

[illegible]

امير المؤمنين ع

الشعراء

امير المؤمنين [illegible] عن الامام الحسن العسكري [illegible] عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا [illegible] امير المؤمنين في

كتاب الله عز وجل [illegible] وجعلنا لهم لسان صدق عليا [illegible]

عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال هو علي بن ابي طالب [illegible] ابراهيم [illegible]

الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] ان لهم قدم صدق

[illegible] قال هو رسول الله [illegible] الصادق عليه السلام وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

الآيات الباهرة [illegible] ابراهيم [illegible]

قال اللهم اجعل من ذريتي [illegible] امير المؤمنين [illegible] لسان الصدق [illegible]

[illegible]

[illegible] قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] اصول الكافي [illegible] الا من اتى الله بقلب سليم [illegible]

قال في قول الله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه [illegible]

[illegible]

في قول الله فكبكبوا فيها هم والغاوون [illegible]

[illegible]

[illegible] ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما اضلنا الا المجرمون [illegible]

[illegible] كذبت قبلهم قوم نوح [illegible] كذبت قوم لوط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فما لنا من شافعين ولا صديق حميم [illegible]

[illegible] عن سليمان بن خالد عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] عن سليمان بن خالد [illegible] فما لنا من شافعين

الشعراء

ولا صديق حميم ويقال ان الشفعاء ليشفعون لمن لا تشفع فيه [illegible] فما لنا من شافعين ولا صديق حميم روضة الكافي مسندا عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر ع
في حديث وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق
من كافى عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم [illegible]
باسناده الى الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار ليستغيثون به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم قال الله مخبرا
عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وباسناده الى المفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع انه قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة
في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ثم قال اما سمعت الله يقول في اعدائكم اذا راوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم مصباح الشيخ في دعاء يوم المباهلة المروي عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر ع اللهم انا قد تمسكنا بكتابك وعترة نبيك محمد صلى الله عليه
وعليهم الذين اقمتهم لنا دليلا وعلما وامرتنا باتباعهم اللهم فانا قد تمسكنا بهم فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم في المحاسن عن البرقي
مسندا عن المفضل او غيره عن ابي عبد الله ع في قول الله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين شرح الآيات باسناده
مسندا عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر ع قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك
عليك الا اخبرك بمن هو شر منه [illegible] من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من الايمان
وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم الكافي مسندا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان [illegible]
سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم [illegible] مسندا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع [illegible] الآية قال اذا كان
يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم [illegible] الصادق ع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فيقول امير المؤمنين [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تفسير الفرات مسندا عن الصادق ع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]

عن حسين الجمال

عن حسين الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا وفي مسندا عن
سورة بن كليب عن الصادق ع في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله
والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض القمي مسندا عن الثمالي عن الباقر ع قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى اذا جاءنا
يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون الآية تفسير الفرات مسندا عن النبي ص في حديث [illegible]
وهم المتقون وهم آل محمد واشياعهم الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع في حديث الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا
الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا
وسائر الناس منها براء العياشي عن الصادق ع المتقون شيعتنا العياشي عن جابر عن الباقر ع في حديث الذين يدعون من دون الله اولياء الاول والثاني
كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله [illegible]
عن جابر عن الباقر ع في حديث قال [illegible]
[illegible] عن ابي بصير عن الصادق ع انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبده [illegible] كذبت قوم نوح المرسلين
اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين فاتقوا الله
واطيعون قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا
بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني
وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد الباقين ان في ذلك لآية وما كان
اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible] المجمع القراءة قرأ يعقوب واتباعك وهو قراءة ابن مسعود والضحاك وابن السميفع
وقرأ الباقون واتبعك اللغة الارذلون [illegible] والرذالة نقيض الفضيلة [illegible]
[illegible] والرجم الرمي بالحجارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
كذبت قوم نوح المرسلين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالشتم

من معصيته ودعيا الى طاعته [illegible] فما قالوا له عند ذلك لئن لم تنته يا نوح [illegible] لتكونن من المرجومين بالحجارة عن قتادة وقيل من المرجومين

عن الضحاك قال نوح رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا [illegible] فاقض بيني وبينهم قضاء [illegible] ونجني ومن معي من المؤمنين [illegible] فانجيناه ومن معه

في الفلك المشحون [illegible] ومن معه من المؤمنين في السفينة المملوءة من الناس وغيرهم من الحيوانات ثم اغرقنا بعد [illegible] الباقين [illegible]

السفينة الكافرين به ان في ذلك لآية [illegible] وما كان اكثرهم مؤمنين [illegible]

آية [illegible] من قصة ابراهيم وقومه وذكر آية في قصة موسى وفرعون [illegible] وان ربك لهو العزيز [illegible] قوم نوح بالغرق الرحيم

في نجاة نوح [illegible] القوم [illegible] محمد بن الفضل عن ابي

حمزة الثمالي عن الباقر [illegible]

[illegible] كذبت قوم نوح المرسلين [illegible] آدم [illegible] وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible] آدم [illegible] نوح [illegible]

[illegible] في الفلك المشحون [illegible]

[illegible] السفينة [illegible] الغرق [illegible]

[illegible] من الغرق [illegible] عن ابن عباس قال [illegible] ابليس [illegible]

[illegible]

[illegible] آدم [illegible] الجنة [illegible] الشجرة [illegible]

[illegible] نوح [illegible] السفينة [illegible]

محمد وآل محمد [illegible] في العالمين [illegible] كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون

اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون

مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني

اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين فكذبوه

فاهلكناهم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible] القراءة [illegible]

[illegible] خلق الاولين [illegible] قتادة تخلدون [illegible] الريع [illegible]

[illegible] الريع [illegible]

[illegible] المصانع [illegible]

[illegible] كذبت عاد المرسلين

[illegible] اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون [illegible] اني لكم رسول امين [illegible] رب العالمين [illegible] بكل

ريع اي بكل مكان مرتفع وقيل بكل شرف عن ابن عباس وقيل بكل طريق عن الكلبي والضحاك آية [illegible] تعبثون [illegible]

[illegible] عن ابن عباس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بنا [illegible]

من الكلبي وقيل

الشعراء

من الكلبي وقيل ان هذا في بنيان [illegible] عن سعيد بن جبير ومجاهد وتتخذون مصانع [illegible] عن مجاهد

وقيل [illegible] عن قتادة لعلكم تخلدون [illegible] الخلود [illegible]

واذا بطشتم بطشتم جبارين [illegible]

ان تكون جبارا في الارض [illegible] فاتقوا الله واطيعون [illegible] واتقوا الذي امدكم بما تعلمون اي

اعطاكم [illegible] امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون

[illegible] اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم [illegible] قالوا سواء علينا اوعظت ام لم

تكن من الواعظين [illegible]

[illegible] ان هذا الا خلق الاولين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible]

[illegible] واذا بطشتم بطشتم جبارين [illegible]

[illegible] هود [illegible]

[illegible]

[illegible] هود [illegible]

[illegible]

[illegible] كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] كذبت ثمود

المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على

رب العالمين اتتركون فيما ههنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين

فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من المسحرين ما

انت الا بشر مثلنا فات بآية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها

بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين

وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible] القراءة قرا اهل الكوفة [illegible] فارهين بالالف والباقون فرهين بغير الف [illegible]

الهضيم اللطيف [illegible] الطعام [illegible]

سئلتها البدن والسحر الذي قد سحر مرة بعد اخرى وهو ان يكون من ذوي السحر آية بينة قولهم انتفخ سحره وشرب لحظ من الغذاء لسوء الخبر الذي تسحر صاحبه لا سواه وقوله
واعقروا فقطع منها من حين الى فاو اكثر انتفى سحره الكبوة واذ اقالهم منف المعنى ثم اخبر سبحانه من ثمود فقال كذبت ثمود المرسلين وهو عشر آيات بهذه السورة
الى قوله اتتركون فيما هاهنا آمنين معناه وتظنون انكم تتركون فيما اعطاكم من الخير في هذه الدنيا آمنين من الموت والعذاب وهذا اخبار بان ما هم فيه
من النعم لا يبقى عليهم وانه سيزول عنهم ثم عدد سبحانه نعمهم التي كانوا فيها فقال في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم
الطلع الكفرى مشتق من الطلوع لانه يطلع من النخل الهضيم اللين النضيج عن ابن عباس وقيل هو الرطب اللين عن عكرمة وقيل هو الذي ضامر بجوال بعضه بعضا
عن الضحاك وقيل هو الذي اذا مس تفتت عن مجاهد وقيل هو الذي ليس فيه نوى عن الحسن وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين اي حاذقين بنحتها من فره الرجل فراهة
فهو فاره وفرهين اشرين بطرين عن ابن عباس فاتقوا الله في مخالفته واطيعون فيما امركم ولا تطيعوا امر المسرفين يعني الرؤساء منهم وهم تسعة رهط من ثمود
الذين عقروا الناقة ثم وصفهم فقال الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا اي جوابا له انما انت من المسحرين قد اصيب بسحر ففسد عقلك فصرت لا تدري ما تقول
وهو معنى المسحرين والمراد سحرت مرة بعد اخرى وقيل معناه من المخدوعين وقيل من المخلوقين المعللين بالطعام والشراب عن ابن عباس وقيل معناه انت مخلوق
مثلنا لك سحر اي رئة تأكل وتشرب فلم صرت اولى بالنبوة منا ما انت الا بشر مثلنا اي آدمي مثلنا فأت بآية اي بمعجزة تدل على صدقك ان كنت من الصادقين
قال هذه ناقة وهي التي اخرجها الله من الصخرة على ما اقترحوه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم اي لها حظ من الماء لا تزاحموها فيه ولكم حظ لا تزاحمكم
فيه وروي عن امير المؤمنين انه قال اول عين نبعت في الارض هي التي فجرها الله لصالح فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم
عظيم بذلك ما بعده مفسرا في سورة الاعراف والقصة مشروحة هناك الحق قوله فعقروها فاصبحوا نادمين حين رأوا العذاب ... فرهين الطرين ... البلاغة
قال عليه السلام ايها الناس انما يجمع الناس الرضا والسخط وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا فقال سبحانه فعقروها فاصبحوا نادمين ...
الا ان خابت الرجعة والحسنة فوارها كالسكة المحماة في الارض الخوارة الموال ... مسندا عن ابي بصير عن الصادق ... وكذلك يجري ... فلم يؤمنوا
بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة ولم يتبع آثارهم ولم يتولهم
الحديث الكافي مسندا عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين وضحيها قيام القائم والقمر اذا تليها الحسن والحسين والنهار
اذا جليها هو قيام القائم والليل اذا يغشيها حبتر ودولته ... قال هو محمد ... في العلم قال وقوله
والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سويها هو المؤمن المستور وهو على الحق وقوله فالهمها فجورها وتقويها قال معرفة الحق من الباطل قد افلح من زكيها
قال قد افلحت نفس زكيها ربها وقد خاب من دسيها الى قوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون وهو السيف اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله هو النبي ناقة الله وسقيها قال الناقة الامام الذي
فهمهم عن الله وسقيها اي عنده مستقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع
الحبتر والامام ... والمراد بالرهط من الشيعة غير الامامية ... عن جابر عن الباقر ... سورة الجمعة فاذا قضيت الصلوة يعني ... امير المؤمنين
فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين كنى الله عن اسمائهم فسماهم بالارض الى قوله او اذا رأوا
اتجارة او لهوا ... كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم
لوط الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتأتون الذكران
من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قال
اني لعملكم من القالين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين
ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم ست عشرة آية ... الظالم ... يتجاوز
وهو من العدوان واصله من العدو الذي هو الاسراع في السير القالي المبغض يقال قلاه يقليه قلاء اي ابغضه والغابر الباقي في قلة كالتراب الذي يذهب بالكنس

ويعني عبارة

ويعني عبارة والغبار البقية من اللبن في الاخلاف ... الهلاك باهوال الامور ... ثم اخبر سبحانه عن قوم لوط فقال كذبت قوم لوط المرسلين وهو عشر آيات
الى قوله اتأتون الذكران من العالمين اي تنكحون الذكور من جملة الخلائق وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اي تتركون ما خلقه لكم من الازواج والنساء
والزوجة هي التي وقع عليها العقد بالنكاح الصحيح يقال لها زوج وزوجة قال سبحانه اسكن انت وزوجك الجنة بل انتم قوم عادون ظالمون متعدون
من الحلال الى الحرام والعادي المعتدي قالوا لئن لم تنته ... وترجع عما تقوله ولم تنته عن دعوتنا وتقبيح افعالنا لتكونن من المخرجين من بلدنا قال لوط انه
اني لعملكم من القالين اي من المبغضين الكارهين ثم دعا ربه فقال رب نجني واهلي مما يعملون اي من عاقبة ما يعملونه وهو العذاب النازل فاجاب الله سبحانه دعاءه فقال
فنجيناه واهله اجمعين يعني من العذاب الذي وقع بهم ويجوز ان يكون اراد نجيناه واهله من نفس عملهم ويكون النجاة من العذاب النازل بهم تبعا لذلك الا عجوزا في الغابرين
ودل عليه قوله الا عجوزا في الغابرين واراد بالعجوز امرأته لانها كانت تدل اهل الفساد على اضيافه فكانت من الباقين في العذاب وهلكت فيمن هلك من قريته
من القرية بالمطر بالحجارة ثم دمرنا الآخرين اي اهلكناهم بالخسف وقيل بالائتفاك وهو الانقلاب ثم امطرنا على من كان غائبا منهم عن القرية حجارة
من السماء وهو قوله وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ... مطر الكافرين وما بعده مفسر قبل الحق قوله اني لعملكم من القالين اي من
المبغضين العياشي عن الصادق انه قال ... امير المؤمنين فقام ... الاشعث ...
سماه والنسم ... وان لم ... ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا
عن ابراهيم بن ابي يحيى عن الصادق انه قال ما من مولود يولد الا وابليس من الابالسة بحضرته فان علم انه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان وان لم يكن
من شيعتنا اثبت الشيطان اصبعه السبابة في دبره فكان مأبونا وذلك ان الذكر يخرج للوجه وان كانت امرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك
يبكي الصبي بكاء شديدا اذا هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب مصباح الشيعة في ما فسرت لوزا اللهم ما قوله
علينا غير المؤمنين في ذلك ... امورا ... الكافي مسندا عن الصادق في حديث ... ان الله حرمات الا قوله ورهبانية ابتدعوها
في ولد العباس ... الخضاب ... كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم ... الحق فرجه فنطحه
الحجر وترتد كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم
عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا
في الارض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن
الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين قال ربي اعلم بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه
كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم ست عشرة آية الحجة القراءة ... ابن كثير
والشام ليكة بالنصب غير مصروف ... والباقون الايكة باثبات الالف ... الايكة الغيضة ... الشجر الملتف والجمع الايك المخسر
الموقع في الخسران ... الجبلة الخليقة التي طبع عليها ... كسر الجيم والباء وقيل الجبلة
ويستطون ... ثم اخبر سبحانه عن قوم شعيب فقال كذب اصحاب الايكة المرسلين وهم اهل مدين عن ابن عباس وقيل انهم غيرهم عن قتادة قال
ان الله ارسل شعيبا الى امتين فقال اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم لانه لم يكن من نسبهم وكان من اهل مدين فلذلك قال في الاخرى والى مدين اخاهم
شعيبا الا تتقون اني لكم رسول امين مفسر فيما قبل الى قوله رب العالمين ... دعوة كل نبي بصيغة واحدة اشعارا بان الحق الذي تتفق به الرسل
وتدعون اليه واحد من اتقاء الله واجتناب معاصيه والاخلاص في عبادته وطاعة رسله وان انبياء الله لا يكونون الا امناء في عباده وانه لا يجوز عليهم
الا في هذه الاجرة على رسالته ... ثم قال اوفوا الكيل اي اعطوا الواجب وافيا غير ناقص وجعل الوفاء في الكيل والوزن
والذرع والعدد ولا تكونوا من المخسرين اي الناقصين للكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم اي بالعدل الذي لا حيف فيه ... العبد
ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين ... القسطاس في سورة بني اسرائيل ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوا الناس حقوقهم ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تسعوا

... واتقوا الذي خلقكم اي اوجدكم بعد العدم والجبلة اي الخليقة الاولين اي وخلق الامم المتقدمين قالوا انما انت من المسحرين

وما انت الا بشر مثلنا ... وان نظنك لمن الكاذبين ... فاسقط علينا

كسفا اي قطعا من السماء ... ان كنت من الصادقين ... قال ربي اعلم بما تعملون ...

... فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة ...

[illegible]

... اصحاب الايكة ... المرسلين ...

[illegible]

[illegible]

في ليلة [illegible] فقال والذي بعثك بالحق نبيا [illegible] القدر

[illegible] إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر

خير من ألف شهر [illegible] ليلة القدر خير من ألف شهر [illegible] الآيات الباهرة مسنداً عن محمد [illegible]

إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون [illegible] ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون [illegible]

واتبعوا النور الذي أنزل معه [illegible] أمير المؤمنين [illegible]

قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً [illegible]

[illegible] الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً [illegible] أمير المؤمنين [illegible]

مسنداً عن المفضل عن الصادق [illegible] بل تؤثرون الحياة الدنيا [illegible] والآخرة خير وأبقى [illegible] ولاية أمير المؤمنين [illegible] لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم [illegible]

[illegible]

نهده وادمة في شرح الآيات الباهرة مسندا عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ... منهم المخلصين قال هم ... حمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم

مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام ... وسيد بريته محمد صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة

الخشوع والخشية والحياء ... الامم ... الاسم اشرف الانام لحقيقي الا بالتواضع ... الحديث شرح الآيات الباهرة مسندا عن ابي جعفر

في قوله وتقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين وما ... صلوات الله عليهم اجمعين امالي الطوسي باسناده عن الفضل بن ... عن ابيه عن آبائه

امير المؤمنين صلوات الله عليه ... قال كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك

يعذب بالنار ... فقال له فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار

ثم قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نور ابي طالب يوم القيامة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الائمة

لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل آدم بالفي عام ... خلق نوره الكريم ... لا يكتمل الاولاد الطالب ... والدين القويم والطريق المستقيم

... من فضله وفضل اهل بيته عليهم افضل الصلوة والتسليم ... الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس سره عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان باسناده

عن رجاله عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من نور اخترعه من نور عظمته

وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي ... من الله ... الذي تجلى منه لموسى بن عمران ... طور سيناء فما استقر ولا اطاق موسى لرؤيته ولا

ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد ... فلما اراد ان يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن

الشطر الآخر علي بن ابي طالب ... ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه

وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما نفسه والآخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه

ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله ... عليهم ما يلبسون فهما مقام رب العالمين وحجابا

خالق الخلائق اجمعين بهما فتح بدء الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة والحسن

والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل

لا من ماء مهين ولا نطفة حشرة كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم

خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا يعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره

فيهم يظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته وبهم ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره

كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون العياشي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك

لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد ... عن ابي بصير عن الصادق عن ابيه عليهما السلام الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ... جبارا

نقصد ... مسندا عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ... لا يجتمعان قال لا يجتمع امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد

ومنه عن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث قال اذا دعي الله وحده ... كفرتم وان يشرك به تؤمنوا ... اذا ذكر الامام غيره تؤمنوا فالحكم لله

العلي الكبير ومنه والقمي مسندا عن الصادق عليه السلام في قوله اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا ... تؤمنوا بان لولاية ...

عن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث الذين يدعون من دون الله ... رسول الله ... ابغضوا عليا ... خالفوا عليا ولم

يوالوه ... فذلك قوله الذين يدعون من دون الله ... هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل

على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون

ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون سبع آيات الجمع القراء في قراءاتها ... الباقون يتبعهم ... الافاك الكذاب والاثيم الفاعل القبيح

يقال انهم يأتم

يقال انهم ... اذا ارتكب القبيح واثم اذا ارتكب الاثم والمعنى انهم ... وقيل ... المقصد ... عن ابي عبيدة ... اخبر سبحانه ان القرآن لا

تنزل به الشياطين ... من الله ... تنزل عليه الشياطين فقال هل انبئكم اي هل اخبركم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم

تنزل الشياطين على كل افاك كذاب فاجر عامل بالمعاصي وهم الكهنة ... ومسيلمة ... ولست بكذاب ولا اثيم فلا تنزل عليك الشياطين وانما تنزل

عليك الملائكة يلقون السمع معناه ان الشياطين يلقون ما يسمعونه الى الكهنة او الكهنة ... ويخلطون به كثيرا من الاكاذيب ... واكثرهم

كاذبون قال الحسن هم الذين يسترقون السمع من الملائكة فيلقون الى الكهنة ... قبل ان اوحي الى النبي صلى الله عليه وآله وبعد ذلك فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا

والشعراء يتبعهم الغاوون قال ابن عباس يريد شعراء المشركين وذكر مقاتل اسماءهم فقال منهم عبد الله بن الزبعرى السهمي وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

وهبيرة بن ابي وهب المخزومي ومسافع بن عبد مناف الجمحي وابو عزة عمرو بن عبد الله كلهم من قريش وامية بن ابي الصلت الثقفي تكلموا بالكذب والباطل وقالوا نحن

نقول مثل ما قال محمد وقالوا الشعر واجتمع اليهم غواة من قومهم يسمعون اشعارهم ويروون عنهم حين يهجون النبي واصحابه فذلك قوله يتبعهم الغاوون وقيل الغاوون

الشياطين عن قتادة ومجاهد وقيل اراد بالشعراء الذين غلبت عليهم الاشعار حتى اشتغلوا بها عن القرآن والسنة وقيل هم الشعراء الذين اذا غضبوا

سبوا واذا قالوا كذبوا واذا ... وانما صار الاغلب عليهم الغي لان الغالب عليهم العتوة فان الشعر ... كلامه ... ثم يمدح ... ويهجون ... عامة

الكلابية ... ذلك الى الكذب ... من الفضائل والرذائل وقيل انهم القصاص الذين يكذبون في قصصهم ويقولون ما يخطر ببالهم وفي

تفسير علي بن ابراهيم انهم الذين يغيرون دين الله ويخالفون امره قال وهل رأيتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم

الناس على ذلك وروى العياشي ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا الم تر انهم في كل واد يهيمون ... في كل

من الكذب يتكلمون ... مدحون ويذمون بالباطل عن ابن عباس وقتادة والمعنى انهم لا يطلب عليهم من الامور ... في كل واد

يخوضون في كل فن من الكلام والمعاني التي تعن لهم ... مثل ... فيه قولهم ... من العقود ...

مدح ذم وانهم يقولون ما لا يفعلون ... عما ... ثم استثنى من جملتهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

وهم شعراء المؤمنين مثل عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وسائر شعراء المسلمين الذين يدحضون هجاء المشركين ... ورد في

الحديث عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك قال يا رسول الله ماذا تقول في الشعر فقال ان المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه والذي

نفسي بيده لكانما ترمونهم بالنبل وقال النبي صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت اهجهم او هاجهم وروح القدس معك رواه البخاري ومسلم في الصحيحين ... ...

يقول الشعر ... يقول الشعر وكان ... ثلثه ... وذكروا الله كثيرا ... الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوا الشعر همهم وانتصروا من المشركين للرسول

والمؤمنين من بعد ما ظلموا ... الانتصار ... وهو نظير قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ... لمشركين

ما كانوا يهجون به المؤمنين ثم هدد الظالمين فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ... الى اي مرجع يرجعون والى اي منصرف ينصرفون

لان منصرفهم الى النار نعوذ بالله منها ... القمي حدثني محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي يراك حين تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين

قال في اصلاب النبيين وقوله والشعراء يتبعهم الغاوون قال نزلت في الذين غيروا دين الله ... امر الله هل رأيتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك

الذين وضعوا دينا بآرائهم فيتبعهم الناس على ذلك ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج المضلين وفي كل

مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون قال يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويامرون بالمعروف ولا يعملون به

الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام ... ثم ذكر

آل محمد وشيعتهم المهتدين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ثم ذكر اعداءهم ومن ظلمهم فقال

وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت ... عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين

تنزل على كل افاك اثيم قال هم سبعة المغيرة وبيان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وابو الخطاب ...

عن ابي جعفر في حديث طويل يقول انه ليس من يوم وليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلال ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها

الى ولي الامر خلق [illegible] قال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سال ولي الامر

عن ذلك فقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها معاني الاخبار [illegible] عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب

عن محمد بن محبوب عن حماد بن عثمان عن ابي جعفر في قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا

واضلوا [illegible] الامامية للصدوق [illegible] الصادق [illegible] والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم القصاص [illegible]

[illegible]

ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible]

[illegible]

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم

[illegible]

لانه كان اضل الطريق او آتيكم بشهاب قبس اي شعلة نار والشهاب نور كالعمود من النار وكل نور يتبدد مثل العمود يسمى شهابا وانما قال لامرأته آتيكم على لفظ
الجمع لانه اقامها مقام الجماعة في الانس بها والسكون اليها في الامكنة الموحشة لعلكم تصطلون اي لكي تستدفئوا بها وذلك لانهم كانوا قد اصابهم البرد وكانوا
شاتين عن الحسن وقتادة فلما جاءها اي جاء موسى الى النار يعني التي ظن انها نار وهي نور نودي ان بورك من في النار ومن حولها قال وهب لما رأى موسى النار
وقف قريبا منها فرآها تخرج من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة لا تزداد النار الا اشتعالا ولا تزداد الشجرة الا خضرة وحسنا فلم تكن النار بحرارتها
تحرق الشجرة ولا الشجرة برطوبتها تطفئ النار فعجب منها واهوى اليها بضغث في يده ليقتبس منها فمالت اليه فخافها فتأخر عنها ثم لم تزل تطمعه ويطمع فيها
الى ان نودي والمراد به نداء الوحي ان بورك من في النار ومن حولها اي بورك فيمن في النار وهم الملائكة وفيمن حولها يعني موسى وذلك ان النور الذي رأى موسى
كان فيه ملائكة لهم زجل بالتقديس والتسبيح ومن حولها هو موسى لانه بالقرب منها ولم يكن فيها فكانه قال بارك الله على من في النار وعليك يا موسى ومخرجه الدعاء
والمراد به الخبر قال الكسائي تقول العرب باركك الله وبارك عليه وبارك فيه وقيل بورك من في النار معناه من في النار سلطانه وقدرته وبرهانه فالبركة ترجع الى
اسم الله تعالى وتأويله تبارك من نور هذا النور ومن حولها يعني موسى والملائكة وهذا معنى قول ابن عباس والحسن وسعيد بن جبير وقيل معناه بورك من في طلب النار وهو
موسى فحذف المضاف ومن حولها الملائكة اي دامت البركة لموسى والملائكة وهذا تحية من الله سبحانه لموسى بالبركة كما حيا ابراهيم بالبركة على السنة الملائكة حين
دخلوا عليه فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ثم نزه سبحانه نفسه فقال وسبحان الله رب العالمين اي تنزيها له عما لا يليق بصفاته من ان يكون جسما
يحتاج الى جهة او عرضا يحتاج الى المحل او يكون ممن يتكلم بآلة ثم اخبر سبحانه عن نفسه وتعرف الى موسى بصفاته فقال يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم اي ان الذي يكلمك هو الله العزيز
اي القادر الذي لا يغالب ولا يمتنع عليه شيء الحكيم في افعاله المحكم لتدابيره ثم اراه آية يعلم بها صحة النداء فقال والق عصاك وفي الكلام حذف تقديره فالقاها فصارت
حية فلما رآها تهتز كأنها جان اي تتحرك كما يتحرك الجان وهو الحية التي ليست بعظيمة وانما شبهها بالجان في خفة حركتها واهتزازها مع انها ثعبان في عظمها
ولذلك هاله ذلك حتى ولى مدبرا وقيل ان الحالين مختلفان لان الحال التي صارت فيها ثعبانا هي الحال التي لقي فيها فرعون والحال التي صارت فيها جانا هي الحال التي
خاطبه الله فيها اول ما بعثه نبيا ولى مدبرا اي رجع الى ورائه ولم يعقب اي لم يرجع وكل راجع معقب والمفسرون يقولون لم يلتفت ولم يقف فقال الله يا موسى
لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وهذا تسكين من الله سبحانه لموسى ونهي له عن الخوف يقول له انك مرسل والرسل لا يخافون لانه لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب فيخاف
عقابا عليه [illegible] في الاخبار عن الصادق ع في حديث [illegible] واما طس فمعناه انا الطالب السميع [illegible] طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين قال طس هو حرف من حروف اسم الله
الاعظم المرموز في القرآن كنز الكراجكي عن زرارة وحمران عن الصادق ع في حديث [illegible] الصلوة في كتاب الله [illegible] الزكوة [illegible] الآيات [illegible]
[illegible]
[illegible]
هذا كتاب ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب [illegible] الصادق ع [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
عن الصادق ع [illegible] الحيوة الدنيا [illegible]
والآخرة خير وابقى [illegible] امير المؤمنين ع [illegible]
[illegible]
في ظهور القائم عن الصادق ع [illegible] كربلاء [illegible]
كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اوت اليها مريم والمسيح [illegible]
[illegible]

الصادق ع شاطئ

الصادق ع شاطئ الوادي الايمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء والشجرة هي محمد ص [illegible] البقعة التي كلم الله
فيها موسى [illegible] فعليك بالمجلد [illegible] من هذا التفسير قوله تعالى الا من ظلم ثم بدل حسنا
بعد سوء فاني غفور رحيم وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين
فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
[illegible] القراءة [illegible] قراءة زيد بن اسلم وابي جعفر القاري الا من ظلم بفتح الهمزة [illegible] وقتادة مبصرة بفتح الميم والصاد
ثم قال سبحانه الا من ظلم [illegible] لكن من ظلم نفسه بفعل القبيح من غير المرسلين لان الانبياء لا يقع منهم ظلم لكونهم معصومين من الظلم والقبائح فيكون الاستثناء منقطعا
[illegible]
[illegible] وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء [illegible] في تسع آيات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم [illegible]
[illegible] ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر
والعصا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود

وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى
اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا
من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين

[illegible]

داود وسليمان علما [illegible] الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين [illegible]

[illegible]

وقيل كانت

نمل

وقيل كانت [illegible] النمل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم [illegible] سليمان وجنوده وهم لا يشعرون [illegible]

وجنوده [illegible] الريح [illegible] السماء والارض [illegible]

[illegible]

قال ابن عباس [illegible] سليمان [illegible]

وقيل [illegible] الريح [illegible]

[illegible] وقال رب اوزعني [illegible] ان اشكر نعمتك التي انعمت علي [illegible] منطق النمل [illegible]

[illegible]

ما يقول هذا العصفور قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انها تقول ان حية تريد ان تأكل فراخي في البيت فقم معك العصا وادخل البيت واقتل الحية قال فأخذت العصا

ودخلت البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها ومنه باسناده عن سالم مولى ابان بياع الزطي قال كنا في حائط لابي عبد الله ع ونفر معه فصاحت العصافير فقال أتدري ما تقول

هذه فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري والله ما تقول قال تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا بد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا ومنه باسناده عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا

[illegible]

كلامهم نقصا

[illegible]

تعجب سليمان ربه

نمل

ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت لكرت راسها وابلعته وقالت يا سليمان اين تمام قوتك اليوم هذا بعض قوتي فعجب سليمان وقال لها ارجعي الى البحر دابة تملك
فقالت الغائبة فقال سليمان سبحان الملك العظيم وروى غيره ان سليمان ثم راى عصفورا يقول لعصفورة لم تمنعين نفسك مني ولو شئت اخذت قبة سليمان
بمنقاري فالقيتها في البحر فتبسم سليمان من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور اتطيق ان تفعل ذلك فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته
والمحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تمتنعين من نفسك وهو يحبك فقالت يا نبي الله انه ليس محبا ولكنه مدع لانه يحب غيري فاثر كلام العصفورة
في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ قلبه لمحبته وان لا يخالطها محبة غيره وروي انه سمع عصفورا يقول لزوجته
ادني مني حتى اجامعك لعل الله يرزقنا ولدا يذكره فانا كبرنا فتعجب سليمان من كلامه وقال هذه النية خير من ملكي وفي الكشاف روي ان قتادة دخل الكوفة
والتفت عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فسألوه فافحم فقال
ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من اين قلت قال من كتاب الله وهو قوله قالت نملة ولو كانت ذكرا لقال قال نملة وذلك ان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى
وقال ابن الحاجب في بعض تصانيفه ان تانيث مثل الشاة والنملة والحمامة من الحيوانات تانيث لفظي ولذلك كان قول من زعم ان النملة في الاية كانت انثى
لورود تاء التانيث في قالت وهما لجواز ان يكون مذكرا في الحقيقة وورود تاء التانيث كورودها في نحو المؤنث اللفظي الذي قيد انما نفاه قتادة
خير من جواب ابي حنيفة انتهى وبعد نقله هذا اقول وعدار قضاء الرضي رضي الله عنه غيره والحمد لله الذي فضح من اراد ان يدعي رتبة امير المؤمنين صلوات الله عليه
بهذه البضاعة من العلم وهذا الناصبي لا يعرف ان اراد بمواته اثبات للمؤنث ... كلمة ... تانيث المؤنث النحلي وغيره وقال مقاتل كان سليمان جالسا
اذ مر به طاير يطوف فقال لجلسائه هل تدرون ما يقول هذا الطاير الذي مر بنا قالوا انت اعلم فقال سليمان انه قال السلام عليك ايها الملك المسلط على بني اسرائيل
اعطاك الله سبحانه الكرامة واظهرك على عدوك اني منطلق الى فرخي ثم امر بك الثانية وانه سيرجع الينا الثانية فانظروا الى رجوعه قال فنظر القوم طويلا اذ مر بهم فقال
السلام عليك ايها الملك ان شئت ان تاذن لي كيما اكتسب على فرخي حتى يشبوا ثم آتيك فافعل بي ما شئت فاخبرهم سليمان بما قال واذن له وسأل
عند سليمان فقال اتدرون ما تقول قالوا لا قال فانها تقول لدوا للموت وابنوا للخراب وصاحت فاختة فقال تقول ليت الخلق لم يخلقوا وصاح طاووس
عنده فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول كما تدين تدان وصاح هدهد عنده فقال انه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح صرد عنده فقال يقول استغفروا الله
يا مذنبين وصاح طوطي فقال يقول كل حي ميت وكل جديد بال وصاح خطاف فقال يقول قدموا خيرا تجدوه وهدرت حمامة فقال تقول سبحان ربي الاعلى
ملء سمواته وارضه وصاح قمري فقال يقول سبحان ربي العظيم قال والغراب يدعو على العشار والحداء يقول كل شيء هالك الا وجهه والقطاة تقول من سكت سلم
والببغاء وهو طاير اخضر يقول ويل لمن الدنيا همه والضفدع يقول سبحان ربي القدوس والبازي يقول سبحان ربي وبحمده والضفدعة تقول سبحان المذكور بكل لسان
وروي من مكحول انه صاح دراج عند سليمان بن داود فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول الرحمن على العرش استوى وحدث الراوي ذكروا ان سليمان
كان جالسا على شاطي بحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر فجعل سليمان ينظر اليها حتى بلغت الماء فاذا بضفدعة قد اخرجت راسها من الماء ففتحت فاها
فدخلت النملة فاها وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان يتفكر في ذلك متعجبا ثم انها خرجت من الماء وفتحت فاها فخرجت النملة من فيها ولم يكن معها
الحبة فدعاها سليمان وسألها عن حالها وشانها واين كانت فقالت يا نبي الله ان في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء وقد خلقها الله تعالى
هنالك فلا تقدر ان تخرج منه لطلب معاشها وقد وكلني الله برزقها فانا احمل رزقها وسخر الله هذه الضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فيها وتضع فاها على ثقب الصخرة
وادخلها ثم اذا اوصلت رزقها اليها خرجت من ثقب الصخرة الى فيها فتخرجني من البحر قال سليمان وهل سمعت لها من تسبيحة قالت نعم تقول يا من لا ينساني في جوف
هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك استغفروا الله وبه نستعين الى الصدوق مسندا عن الصادق عليه السلام في حديث واما الخطاف فان
دورانه في السماء اسفا لما فعل باهل بيت محمد وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه وهو يقول ولا الضالين الخبر وعن محمد بن الحسن ان عليا كان يوما في حضر
فراى دراجا فقال يا دراج منذ كم انت في هذه البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المؤمنين انا في هذه البرية منذ مائة سنة اذا جعت اصلي عليكم فاشبع
واذا عطشت ادعو على ظالميكم فاروى اكثر الكرامة عن جابر قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى صار الى جبانة اليهود ووقف

في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا لعصياننا لك كدون في هذه
عصياننا العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات تنقلب فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين على سرير من ياقوتة
حمرا على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود
وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا
فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت من برهوت
فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرا هذه الاية
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة بيان الدارة الهالة حول القمر
كني عن الاول بشنبويه لشيبه وكبره وفي بعض النسخ سنبويه بالسين المهملة والنون والباء الموحدة من السنبة وهي سوء الخلق وسرعة الغضب فهو بالثاني
انسب وحبتر هو الثعلب والاول انسب والظاهر ان المراد بهما الاول والثاني وان لم يعلم سبب التكنية الاختصاص وفي بصائر الدرجات مسندا عن الحفيظ بن محمد
عن الصادق عليه السلام ان سليمان بن داود قال علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد والله علمنا منطق الطير وعلم كل شيء وفي بصائر الدرجات مسندا عن عبد
الرحمن بن كثير عن الصادق عليه السلام قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها على صدره
ثم قال عندنا والله علم الكتاب كله وفيه مسندا عن ابي بكير عن الصادق عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي من الملك فقال لي وما
اعطي سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وكان والله
عند علي صلوات الله عليه علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك وفيه مسندا عن الباقر عليه السلام انه قال يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم
قال رسول الله والعلم الذي آتاه الله ان الله جمع لمحمد علم النبيين باسره وان رسول الله صير ذلك كله عند امير المؤمنين فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير
المؤمنين اعلم او بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثت ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جعل ذلك كله عند
امير المؤمنين عليه السلام وهو يسألني هو اعلم ام بعض النبيين وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا
شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين اني
وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم سبا آيات القراءة قرا ابن كثير او ليأتينني بالنونين اوليهما مشددة مفتوحة والباقون بنون واحدة
وقرا عاصم ويعقوب فمكث بفتح الكاف والباقون بضم الكاف وقرا ابو عمرو وابن كثير في رواية البزي من سبأ بفتح الهمزة وقرا ابن كثير في رواية القواس
فليح من سبا بغير همز وقرا الباقون من سبا مجرورة منونة وكذلك في سورة سبا لقد كان لسبا وقرا ابو جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب الا يسجدوا
خفيفة اللام وقرا الباقون الا يسجدوا بالتشديد ان لا يسجدوا ومن خفف وقف على الا يا وابتدا اسجدوا وقرا الكسائي وحفص عن عاصم ما تخفون وما تعلنون
بالتاء والباقون بالياء المعنى ثم اخبر سبحانه عن سليمان فقال وتفقد الطير اي طلبه عند غيبته فقال ما لي لا ارى الهدهد اي ما للهدهد لا اراه تقول العرب ما لي
اراك كئيبا معناه ما لك وكذلك هذا من القلب الذي يوضحه المعنى واختلف في سبب تفقده الهدهد فقيل انه احتاج اليه في سفره ليدل على الماء لانه يقال انه يرى الماء
في بطن الارض كما ترى الماء في القارورة عن ابن عباس وروى العياشي بالاسناد قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير
قال لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى احدكم الدهن في القارورة فنظر ابو حنيفة الى اصحابه وضحك قال ابو عبد الله ما يضحكك قال ظفرت بك
جعلت فداك قال وكيف ذلك قال الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى ياخذ بعنقه قال ابو عبد الله يا نعمان اما علمت انه اذا
نزل القدر اغشى البصر وقيل انما تفقده لاخلاله بنوبته عن وهب وقيل كانت الطيور تظله من الشمس فلما اخل الهدهد بمكانه بان بطلوع الشمس عليه لكان من الغائبين

معناه انا فوضناه ام غاب لعذر وحاجة قال المبرد لما تفقد سليمان الطير ولم ير الهدهد قال ما لي لا ارى الهدهد على تقدير انه مع جنوده وهو لا يراه ثم ادركه الشك
فشك في غيبته عن ذلك الجمع بحيث لم يره فقال ام كان من الغائبين اي بل كان من الغائبين كانه ترك الكلام الاول واستفهم عن حاله وغيبته ثم اوعده فقال
لاعذبنه عذابا شديدا معناه لاعذبنه بنتف ريشه والقائه في الشمس عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وقيل بان اجعله مع اضداده وكما صح نطق الطير لسليمان في زمانه
معجزة له جازت معاتبته على ما وقع منه من تقصير فانه كان مأمورا بطاعته فاستحق العقاب على غيبته او لاذبحنه او لاقطعن حلقه عقوبة له على عصيانه او ليأتيني بسلطان
مبين اي بحجة واضحة تكون له عذرا في الغيبة فمكث غير بعيد اي فلبث سليمان الا زمانا يسيرا فجاء الهدهد وقيل معناه فلبث الهدهد في غيبته قليلا ثم رجع
وقال مجاهد يجوز ان يكون المقيم في ذلك المكان غير بعيد قال ابن عباس فاتاه الهدهد بحجته ومنعه فقال احطت بما لم تحط به اي اطلعت على ما لم تطلع عليه وجئتك
بامر لم يخبرك به الجن ولم تعلم به الانس وبلغت ما لم تبلغه انت ولا جنودك وهو قوله وجئتك من سبا بنبا يقين اي بخبر صادق وعلم الاحاطة ان يعلم من جميع جهاته
التي يمكنه ان يعلم عليها تشبيها بالسور المحيط بما فيه وفي الكلام حذف تقديره ثم جاء الهدهد فسأله سليمان عن سبب غيبته فقال احطت بما لم تحط به وفي هذا دلالة انه
يجوز ان يكون في زمن الانبياء من يعرف ما لا يعرفونه وسبا مدينة بارض اليمن عن قتادة وقيل [illegible] وروى علقمة بن
وعلة عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن سبا فقال هو رجل ولد عشرة من العرب تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فالذين تشاءموا لخم وجذام وغسان
وعاملة والذين تيامنوا كندة والاشعرون والازد ومذحج وحمير وانمار ومن الانمار خثعم وبجيلة اني وجدت امرأة تملكهم اي تتصرف فيهم بحيث لا يعترض عليها احد
واوتيت من كل شيء وهذا اخبار عن سعة ملكها اي من كل شيء من الاموال والحاجات التي يحتاج اليها الملوك من زينة الدنيا قال الحسن هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا وقيل
شرحبيل ولدها اربعون ملكا آخرهم ابوها قال قتادة وكان اولو مشورتها ثلاثمائة واثني عشر قيلا كل قيل منهم تحت رايته الف مقاتل ولها عرش عظيم اي سرير اعظم
من سريرك وكان مقدمه من ذهب مرصع بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر ومؤخره من فضة مكلل بالوان الجواهر وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق
وعن ابن عباس كان عرش بلقيس ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا وطوله في الهواء ثمانين ذراعا وقال ابو مسلم المراد بالعرش الملك وجدتها وقومها يسجدون للشمس من
دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم اي عبادتهم للشمس فصدهم عن السبيل اي صرفهم عن سبيل الحق فهم لا يهتدون قال الجبائي لم يكن الهدهد عارفا بالله وانما اخبر بذلك
كما يخبر مراهقوا صبياننا لانه لا تكليف الا على الملائكة والانس والجن فيراه الصبي على عبادة الله فيتصور ان ما خالفها باطل فكذلك الهدهد تصور ان ما فعل
سليمان اثم [illegible] وهذا الذي ذكره خلاف ظاهر القرآن لانه لا يجوز ان يفرق بين الحق الذي امر بالسجود له وبين الباطل الذي امروا بالسجود للشمس وان الهدهد [illegible]
الا العارف بالله سبحانه وما يجوز عليه وما لا يجوز [illegible] تزيين الاعمال وصدهم عن طريق الحق الى الشيطان [illegible] من يعرف العدل وان القبيح غير جائز عليه
الا يسجدوا [illegible] من قرأ بالتخفيف [illegible] وقيل انه امر من الله لجميع خلقه بالسجود
اعتراض في الكلام وقيل انه من كلام الهدهد قال لقوم بلقيس الا يا قوم اسجدوا [illegible] لما وجدهم [illegible] القراءة بالتشديد
فمعناه زين لهم الشيطان ضلالتهم لئلا يسجدوا لله وذكر الفراء ان القراءة بالتشديد لا توجب سجدة التلاوة وهذا غير صحيح لان الكلام قد تضمن الذم على ترك السجود
فيكون فيه دلالة على وجوب السجود وهو كقوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن الآية الذي يخرج الخبء في السماوات والارض الخبء المخبوء وهو ما احاط به غيره حتى
منع من ادراكه وهو مصدر وصف به يقال خبأته خبأ [illegible] فيخرجه من العدم الى الوجود [illegible] وقيل الخبء الغيب وهو كل ما غاب عن الادراك فالمعنى
يعلم غيب السماوات والارض عن عكرمة ومجاهد وقيل ان خبء السماوات المطر وخبء الارض النبات [illegible] ويعلم ما تخفون وما تعلنون اي يعلم السر والعلانية
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم [illegible] تمام الحكاية لما قاله الهدهد ويحتمل ان يكون ابتداء اخبار من الله والعرش سرير الملك العظيم [illegible] وهو فوق السماوات السبع
وجعل للملائكة [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]

كما كان يسمع

نمل

كما كان يسمع [illegible] او ليأتيني بسلطان مبين اي بحجة قوية فلم يمكث الا قليلا اذ جاء الهدهد فقال له سليمان اين كنت فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين
صحيح اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء وهذا اللفظ عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية ثم قال الهدهد الا
يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات اي المطر وفي الارض النبات [illegible] مسندا عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت جعلت
فداك اخبرني عن النبي ص ورث علم النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم الى ان انتهى اليه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم
قال ما بعث الله نبيا الا وكان محمد اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت قلت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير
قال كان رسول الله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت المردة
والريح والنمل والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان
يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وانما اراده ليدله على الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه
ان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن ففيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان
ويحيى به الموتى باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر من الامور التي اعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله
ذلك كله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن
الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء [illegible] مسندا عن علي بن يقطين [illegible] قال ان الله اوحى الى سليمان بن داود
سليمان [illegible] العالمين [illegible] هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال [illegible] ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا [illegible] باسناده الى سليمان بن جعفر [illegible] الرضا [illegible]
[illegible]
[illegible]
فانه كان دليل سليمان [illegible] فلما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج
الى ارض الحرم [illegible] من الجن والانس والشياطين والطير والوحوش [illegible] فامر الريح [illegible]
الى البقيع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال الهدهد ان سليمان [illegible] فانظر الى الارض [illegible] بلقيس [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
مع [illegible] سليمان بن داود [illegible] الطير والوحوش والشياطين والرياح [illegible]
ومن ملكها [illegible] بلقيس [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان في وقت الصلوة [illegible]
[illegible] بلقيس [illegible] سليمان [illegible]

فقال ما أدري أين هو وما أرسلته مكاناً ثم دعا بالعقاب فقال علي بالهدهد فارتفع فإذا هو بالهدهد مقبلاً فانقض نحوه فناشده الهدهد بحق الله الذي قواك وأقدرك علي
إلا رحمتني ولم تتعرض لي بسوء قال فولى عنه العقاب فقال له ويلك ثكلتك أمك إن نبي الله حلف أن يعذبك أو يذبحك ثم طارا متوجهين نحو سليمان فلما
انتهى إلى العسكر تلقته النسر والطير فقالوا توعدك نبي الله فقال الهدهد أوما استثنى نبي الله فقالوا بلى أو ليأتيني بسلطان مبين فلما أتيا سليمان وهو قاعد على كرسيه
قال العقاب قد أتيتك به يا نبي الله فلما قرب الهدهد منه رفع رأسه وأرخى ذنبه وجناحيه يجرها على الأرض تواضعاً لسليمان فأخذ برأسه فمده إليه فقال أين كنت
فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله فلما سمع ذلك سليمان ارتعد وعفا عنه [illegible] عن المفضل عن الصادق ثم إنه قال يا مفضل هل عرفت محمداً وعلياً
وفاطمة والحسن والحسين كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان في السنام الأعلى قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم أنهم
علموا ما خلق الله وذرأه وبرأه وأنهم كلمة التقوى وخزان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار
وأنهارها وعيونها وما تسقط من ورقة إلا علموها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت
ذلك وأقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها بصائر الدرجات مسنداً عن المفضل
عن الصادق يقول أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد من قبلي علمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني أبشر بإذن الله
وأؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه وفي حديث معرفتهم بالنورانية عن علي [illegible] وأنا أنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم بإذن ربي وأنا عالم بضمائر
قلوبكم والأئمة من أولادي يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا وأرادوا لأنا كلنا واحد أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا
ونحن إذا شئنا شاء الله وإذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن أنكر فضلنا [illegible] الخبر وفي [illegible] عن الباقر [illegible] خلق
أربعة [illegible] ثم خلق من الوان أنوار مختلفة من ذلك النور نوراً أخضر منه اخضرت الخضرة ونوراً أصفر منه اصفرت الصفرة ونوراً
أحمر منه احمرت الحمرة ونوراً أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين ليس من ذلك طبق
إلا يسبح بحمد ربه ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة لو أذن للسان واحد فأسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولكشف البحار ولأهلك ما دونه
له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلا الله يسبحون بالليل والنهار لا يفترون ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه
وبين الإحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال لقد طمع الحائر في غير مطمع تفسير الإمام قال رسول الله إن الله
خلق العرش [illegible] وستين ألف ركن وخلق عند كل ركن [illegible] وستين ألف ملك لو أذن لأصغرهم فالتقم السماوات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك
بين لهواته إلا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق مع كل واحد منهم واحداً فلم
يقدروا أن يحركوه فقال [illegible] أمسكه بقدرتي [illegible] ثم قال لثمانية منهم احملوه أنتم فقالوا يا ربنا [illegible]
[illegible] قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوا فحملوه وخف على كواهلهم [illegible] وقد تقدم مراراً تفصيل العرش
قال ثم قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملأ
إني ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين [illegible]
ما رواه [illegible] عن ابن عباس ألا تعلوا ألا تتكبروا [illegible] سليمان [illegible] بالهدهد قال [illegible] سننظر أصدقت فيما [illegible] الذي أخبرتنا به
أم كنت من الكاذبين وهذا ألطف وألين في الخطاب من أن يقول أم كذبت لأنه قد يكون من الكاذبين بالميل إليهم وقد يكون منهم بالقرابة [illegible] منهم
وقد يكون منهم بأن يكذب كما كذبوا [illegible] ثم كتب سليمان كتاباً [illegible] بخاتمه ودفعه إليه فذلك قوله اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم يعني أهل سبأ ثم تول عنهم أي استتر منهم قريباً بعد
إلقاء الكتاب إليهم فانظر ماذا يرجعون عن وهب بن منبه وغيره وقيل إنه على التقديم والتأخير وتقديره فانظر ماذا يرجعون أي ماذا يردون من الجواب ثم تول
عنهم لأن التولي عنهم بعد الجواب عن مقاتل وابن زيد والجبائي وأبي مسلم والأول أوجه لأن الكلام إذا صح من غير تقديم كان أولى وفي الكلام حذف تقديره فمضى الهدهد بالكتاب

والقاه اليهم

نمل

وألقاه إليهم فلما رأته بلقيس قالت لقومها يا أيها الملأ أي الأشراف إني ألقي إلي كتاب كريم قال قتادة أتاها الهدهد وهي نائمة مستلقية على قفاها فألقى الكتاب
على نحرها فقرأت الكتاب وقيل كانت لها كوة مستقبلة الشمس تقع الشمس عندما تطلع فيها فإذا نظرت إليها سجدت فجاء الهدهد إلى الكوة فسدها بجناحه فارتفعت الشمس ولم تعلم
فقامت تنظر فرمى الكتاب إليها من [illegible] فلما أخذت الكتاب جمعت الأشراف وهم ثلاثمائة واثنا عشر قيلاً ثم قالت لهم إني ألقي إلي كتاب كريم سمته
كريماً لأنه كان مختوماً عن ابن عباس ويؤيده الحديث إكرام الكتاب ختمه وقيل وصفته بالكريم لأنه صدره ببسم الله الرحمن الرحيم وقيل لحسن خطه وجودة لفظه وبيانه وقيل
لأنه من ملك الإنس والجن والطير وقد كانت سمعت بخبر سليمان فسمته كريماً لأنه من كريم رفيع الملك عظيم الجاه إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم معناه أن الكتاب
من سليمان وإن المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين فإن هذا القدر حكاية ما في الكتاب وأول من استفتح ببسم الله الرحمن الرحيم سليمان [illegible]
عن قومها وقيل إن هذه حكاية ما قالته على المعنى باللغة العربية وإن لم تقل بهذا اللفظ والحكاية على ثلاثة أوجه حكاية على المعنى فقط وحكاية على اللفظ فقط
ممن حكاه من غير أن يعلم معناه وحكاية على اللفظ والمعنى وهو الأصل في الحكاية التي لا يجوز العدول عنها إلا بقرينة وموضع أن لا تعلوا يجوز أن يكون رفعاً بالبدل
من كتاب ويجوز أن يكون نصباً على معنى بأن لا تعلوا والصحيح أن أن في هذا الموضع بمعنى أي قاله سيبويه في قوله وانطلق الملأ منهم أن امشوا أي امشوا ومعناه
لا تترفعوا ولا تتكبروا علي وأتوني مسلمين أي منقادين طائعين لأمر ربنا أو مؤمنين بالله وقيل مسلمين مؤمنين بالله ورسوله مخلصين في التوحيد قال قتادة وكذلك كانت
الأنبياء تكتب جملاً موجزة مقصورة على الدعاء إلى الطاعة من غير بسط الكلام قال سليمان سننظر [illegible] ماذا يرجعون فقال الهدهد إنها في حصن منيع
في عرش عظيم أي سرير قال سليمان ألق كتابي على قبتها فجاء الهدهد فألقى الكتاب في حجرها فارتاعت وجمعت جنودها وقالت لهم كما حكى الله يا أيها الملأ إني ألقي
إلي كتاب كريم أي مختوم إنه من سليمان إلى المسلمين أن لا تتكبروا علي العيون بإسناده إلى الرضا عن آبائه عن علي قال سمعت رسول الله يقول إن الله تبارك وتعالى
قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء القرآن العظيم وإن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش
وإن الله عز وجل خص محمداً وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان فإنه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت إني
[illegible] القبرة التي على رأس القبرة [illegible] سليمان بن داود [illegible] وذلك أن [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] سليمان بن داود [illegible] جنوده والطير [illegible] سليمان قد طلع علينا جنوده [illegible]
[illegible] قالت نعم عندي جرادة [illegible] قال نعم عندي تمرة [illegible]
قالت [illegible] سليمان [illegible] فأخذ التمرة [illegible] الجرادة [illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible] الملك [illegible]
[illegible]
بإسناده [illegible] عن كعب قال إن سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]

يعبدونني وادوض على عبادي فرغبته به فكون اليك ونصيف النسور الذكورها ويكون لك حنين الناقة الى ولدها والحانة الى صغيرها والعدك من الاوثان وعبدة الشيطان
تنبيه الخاطر [illegible] ان سليمان بن داود مرة في موكبه والطير تظله والجن والانس عن يمينه وعن شماله فجاءه عابد من عباد بني اسرائيل فقال والله يا ابن داود لقد آتاك
الله ملكا عظيما فسمعه سليمان فقال لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما اعطي ابن داود وان ما اعطي ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى وكان سليمان اذا اصبح تصفح وجوه
الاغنياء والاشراف حتى يجي الى المساكين ويقعد معهم ويقول مسكين مع المساكين كتاب المختصر لحسن بن سليمان عن سلمان [illegible] قال [illegible] تريدون ان اريكم سليمان
بن داود [illegible] فلما [illegible] ودخلنا البستان [illegible] فيه من جميع الفواكه والاعناب وانهار تجري والاطيار تجاوبن على الاشجار فلما
الاطيار [illegible] حوله [illegible] حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضعا يده على صدره فاخرج امير المؤمنين الخاتم من [illegible] وجعل
في اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك
وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سألت الله بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام
امير المؤمنين اقبلها وحمدت الله على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت [illegible]
قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا
تأمرين قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة
بم يرجع المرسلون فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود
لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون [illegible] قرأ حمزة ويعقوب اتمدونى بنون واحدة مشددة [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] يا ايها الملأ افتوني في امري [illegible]
صواب [illegible] الحكم [illegible] ما كنت قاطعة امرا [illegible] حتى تشهدون [illegible]
[illegible] قالوا نحن اولوا قوة [illegible] واولوا بأس شديد [illegible]
والامر اليك [illegible] فانظري ماذا تأمرين [illegible] بالقتال [illegible]
[illegible] قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها [illegible] وجعلوا اعزة اهلها اذلة [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] وكذلك يفعلون [illegible]
الكلام [illegible] واني مرسلة اليهم [illegible] سليمان [illegible] فناظرة بم يرجع المرسلون [illegible]
ام رد [illegible] عادة الملوك [illegible] الهدايا [illegible] قبل الهدية [illegible]
[illegible] الهدية [illegible]
[illegible] غلام [illegible] جارية [illegible] الغلمان [illegible] الجواري [illegible] سليمان
امر الجن [illegible] الذهب [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] جارية [illegible] الجواري [illegible] الغلمان [illegible] ذهب [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible] الجواري [illegible] الغلمان [illegible] ذهب [illegible] الجواهر [illegible]
لبنة من ذهب [illegible] لبنة من فضة [illegible] الدر [illegible] الياقوت [illegible] الحقة [illegible] درة يتيمة غير مثقوبة وخرزة [illegible] مثقوبة
[illegible] قالت [illegible]
[illegible] الحقة قبل ان [illegible] الخرزة [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] الرسل [illegible] الهدايا [illegible] سليمان
فاخبره الخبر

نمل

فاخبره الخبر فامر سليمان الجن ان يضربوا لبنات الذهب ولبنات الفضة ففعلوا ثم قال [illegible] فاجمع خلق كثير فاقامهم على يمين الميدان ويساره
ثم قعد سليمان [illegible] سريره ووضع له اربعة آلاف كرسي عن يمينه ومثلها عن يساره وامر الشياطين ان يصطفوا صفوفا فراسخ وامر الانس فاصطفوا فراسخ
وامر الوحش والسباع والهوام والطير فاصطفوا فراسخ عن يمينه ويساره فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمان تقاصرت اليهم انفسهم ورموا
ما معهم من الهدايا فلما وقفوا بين يدي سليمان نظر اليهم نظرا حسنا بوجه طلق وقال ما وراءكم فاخبره رئيس القوم بما جاؤوا له واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه
[illegible] قال اين الحقة فاتي بها [illegible] وجاء جبرئيل فاخبره بما في الحقة فقال [illegible] درة يتيمة غير مثقوبة وخرزة مثقوبة معوجة [illegible] فقال الرسول صدقت فاثقب الدرة
وادخل الخيط في الخرزة فارسل سليمان الى الارضة [illegible] شعرة [illegible] ودخلت فيها حتى خرجت من الجانب الآخر ثم قال من لهذه الخرزة يسلكها الخيط
[illegible] دودة بيضاء [illegible] فاخذت الدودة الخيط في فيها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الآخر ثم ميز بين الجواري والغلمان [illegible]
[illegible] الآنية [illegible] الغلام [illegible] الجارية [illegible]
[illegible] الغلام [illegible] الجارية [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
من ماء الارض ولا من ماء السماء فلما جاء سليمان [illegible] فلما جاء الرسول سليمان قال أتمدونن بمال [illegible]
[illegible] فما آتاني الله خير مما آتاكم [illegible] من الملك والنبوة [illegible] خير مما اعطاكم من الدنيا [illegible] بل انتم بهديتكم تفرحون [illegible]
[illegible] ثم قال سليمان [illegible] ارجع اليهم [illegible] فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها [illegible]
[illegible] ولنخرجنهم منها اذلة [illegible] وهم صاغرون [illegible] سليمان [illegible]
الهدية [illegible] الغلمان والجواري [illegible] قالت يا ايها الملأ [illegible]
وكذلك يفعلون [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] وقالوا لسليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] قال عفريت من الجن [illegible]
[illegible] قال [illegible] انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين [illegible]
[illegible] فناظرة بم يرجع المرسلون [illegible] سليمان [illegible]
كان [illegible] ملك ارض اليمن كلها [illegible] الملوك [illegible]
[illegible] امرأة من الجن [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
من [illegible] الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وانواع الجواهر [illegible] الياقوت الاحمر والزمرد الاخضر
[illegible] الذهب [illegible]
عمود من زمرد اخضر [illegible] الياقوت الاحمر [illegible]
سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] الكرسي

ويدور حول السرير والطاوسان والاسدان فاقبلت برؤسها الى سليمان فيمسح عليه من اجوافها المسك والعنبر ثم تناولت حمامة من ذهب قائمة على عمود من جوهر التوراة
فيفتحها سليمان ويقرأها على الناس ويدعوهم الى فصل القضاء ويجلس عظماء بني اسرائيل على كراسي من الذهب المفصصة بالجواهر وهي الف كرسي عن يمينه ويجي عظماء الجن ويجلسون
على كراسي الفضة عن يساره وهي الف كرسي حافين جميعا به ثم يحف بهم الطير فتظلهم ويتقدم اليه الناس للقضاء فاذا دعا بالبينات والشهود لاقامة الشهادات دار السرير
مع جميع ما حوله دوران الرحى المسرعة ويبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما وينشر النسران والطاوسان اجنحتهما فيفزع منه الشهود [illegible]
ولا يشهدون الا بالحق [illegible] قال ابو عبيدة [illegible] ان آخر الانبياء دخولا الجنة سليمان وذلك لما اعطي من الدنيا [illegible] الثعلبي [illegible] كتابا
على داود [illegible] مختوما بخاتم من ذهب فيه ثلث عشرة مسألة [illegible] داود ان يسأل عنها ابنك سليمان فان اخبرهن فهو الخليفة من بعدك قال فدعا داود سبعين قسا
وسبعين حبرا واجلس سليمان بين ايديهم فقال اخبرني يا بني ما اقرب الاشياء وما اكثر الاشياء وما القائمان وما المختلفان وما المتباغضان وما الامر الذي اذا ركبه الرجل حمد آخره
وما الامر الذي اذا ركبه الرجل ذم آخره فقال سليمان واما اقرب الاشياء فالآخرة واما ابعد الاشياء فما فاتك من الدنيا واما آنس الاشياء فجسد فيه روح [illegible] واما اوحش الاشياء
فجسد بلا روح واما احسن الاشياء فالايمان بعد الكفر واما اقبح الاشياء فالكفر بعد الايمان واما اقل الاشياء فاليقين واما اكثر الاشياء فالشك واما القائمان
فالسماء والارض واما المختلفان فالليل والنهار واما المتباغضان فالموت والحيوة واما الامر الذي اذا ركبه الرجل حمد آخره فالحلم على الغضب واما الامر الذي اذا ركبه الرجل
ذم آخره فالحدة على الغضب قال ففكوا ذلك الخاتم فاذا هذه المسائل سواء على ما نزل من السماء فقال القسيسون والاحبار [illegible]
[illegible] فرضوا بالخلافة [illegible] عن الصادق ع قال ان داود ع اراد ان يستخلف سليمان لان الله عز وجل اوحى اليه يامره
بذلك فلما اخبر بني اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا يستخلف علينا حدثا وفينا من هو اكبر منه فدعا اسباط بني اسرائيل فقال لهم قد بلغتني مقالتكم فاروني عصيكم فاي عصا
[illegible] فصاحبها ولي الامر بعدي فقالوا رضينا وقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق الباب وحرسه رؤس اسباط
بني اسرائيل فلما اصبح صلى بهم الغداة ثم اقبل ففتح الباب فاخرج عصيهم وقد اورقت عصا سليمان وقد اثمرت فسلموا ذلك لداود فاختبره بحضرة بني اسرائيل فقال
يا بني اي شيء ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال يا بني فاي شيء احلى قال المحبة وهي روح الله في عباده فافتر داود ضاحكا فسار به في بني اسرائيل
فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم اخفى سليمان بعد ذلك امره وتزوج بامرأة واستتر من شيعته ما شاء الله ان يستتر ثم ان امرأته قالت له ذات يوم بابي انت وامي
ما اكمل خصالك واطيب ريحك ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انك في مؤنة ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت ان لا يخيبك فقال لها سليمان اني والله ما عملت
عملا قط ولا احسنه فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا فقال لها ما اصبت شيئا قالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد خرج الى
السوق فجال فيه فلم يقدر على شيء ورجع فاخبرها فقالت يكون غدا ان شاء الله فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك
وتعطينا شيئا قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله ثم انه شق بطن احديهما فاذا هو بخاتم في بطنها فاخذه فصيره في ثوبه وحمد الله واصلح
السمكتين وجاء بهما الى منزله ففرحت امرأته بذلك وقالت له اني اريد ان تدعو ابوي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما فاكلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني
قالوا لا والله الا انا لم نر خيرا منك فاخرج خاتمه فلبسه فحنت عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وابويها الى بلاد اصطخر واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم
مما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة اوصى الى آصف بن برخيا باذن الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم تختلف اليه الشيعة ياخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله آصف
غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم انه ودعهم فقالوا له اين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ما شاء الله واشتدت البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط
عليهم بختنصر [illegible] قال الصادق ع كان سليمان يطعم اضيافه اللحم بالحوارى وعياله الخشكار ويأكل هو الشعير غير منخول [illegible]
بعد مرة والخشكار لم اجده في اكثر كتب اللغة [illegible] وفي بعض كتب اللغة انه الخبز الماخوذ من الدقيق غير المنخول [illegible]
المراد بها [illegible] عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده
خاتم سليمان وعصا موسى [illegible] قال يا ايها الملؤا ايكم يأتيني بعرشها قبل
ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد

اليك طرفك

نمل

اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءأشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم
قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها
وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته
لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واخبر جبرئيل ع سليمان انها خرجت من اليمن مقبلة اليه فقال سليمان للاماثل من جنده [illegible] يا ايها الملؤا ايكم يأتيني
بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال عفريت من الجن [illegible]
[illegible]
[illegible]
وابن اخته وكان صديقا يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب عن ابن عباس وقيل ان ذلك الاسم [illegible] الرحمن وقيل هو يا حي يا قيوم [illegible]
[illegible] يا ذا الجلال والاكرام عن مجاهد [illegible] عن الزهري وقيل ان الذي عنده علم من الكتاب [illegible]
[illegible] وقيل ان الذي عنده علم من الكتاب جبرئيل [illegible] سليمان
[illegible]
[illegible]
قبل ان يرتد اليك طرفك [illegible]
قال سعيد بن جبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
ليبلوني ءأشكر ام اكفر [illegible] ومن شكر فانما يشكر لنفسه [illegible]

ان احسنتم احسنتم لانفسكم ومن كفر فان ربي غني عن شكر العباد غير محتاج اليه لانهم المحتاجون اليه [illegible] كريم متفضل على العباد شاكرهم وكافرهم ومطيعهم وعاصيهم
لا ينقطع كفرهم وعصيانهم من الافضال عليهم والاحسان اليهم قال سليمان نكروا لها عرشها اي غيروا سريرها الى حال تنكره [illegible]
ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون [illegible] عن سعيد بن جبير وقتادة وقيل [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قالت كانه هو [illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible] من كلام سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible] قالت رب اني ظلمت نفسي [illegible] سليمان لله رب العالمين [illegible]
سليمان [illegible]
سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] قال الذي عنده علم من الكتاب [illegible] آصف بن برخيا [illegible]
من بعده [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] قال عفريت من الجن انا آتيك به [illegible]
قال سليمان [illegible] فقال آصف بن برخيا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك [illegible] سليمان [illegible]

عرشها اي غيروه

عرشها اي غيروه [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] آصف بن برخيا [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
قال الذي عنده علم من الكتاب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] قال الذي عنده علم من الكتاب
قال [illegible] سليمان [illegible] بصائر الدرجات [illegible] الاسم الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا [illegible]
اثنان وسبعون حرفا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك [illegible]
[illegible] الاسم الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا [illegible] سليمان
[illegible] بصائر الدرجات [illegible]
[illegible] قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد [illegible]

اليك طرفك قلت قد قرأته جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وعلمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر
فما يكون ذلك من علم الكتاب قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا لمن لم ينسبه الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب كله قال فاومأ بيده الى صدره فقال علم الكتاب والله كله عندنا الجود بالفتح المطر الغزير وفيه مسندا عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم
واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا
فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابراهيم عن اشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل
الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء
حج بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسألت عنه بأي ارض هو فقيل لي انه بسبذان وسألت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان
لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال ابو ابراهيم فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة واما المحتوم منها الذي
لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن فاخبرني عما تحفظ منها قال الراهب لا والله الذي انزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا
بركة ورحمة وجعل عليا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك فقال له ابو ابراهيم عد الى حديث الهندي
فقال له الراهب [illegible] فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند [illegible] فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله
ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع
الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت به الى
يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء من اهل الشرك
وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من
سلطان الى ان ذكر حديثا طويلا [illegible] الكاظم ثم قال قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال ابو ابراهيم
قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس الى ان قال ثم سأل الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل
الراهب عن اشياء كثيرة لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة
على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني
عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن
اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وان ما جاء به
من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين [illegible] ان رجلا اختصم مع آخر الى [illegible] فحكم بينهما
بحكم الله ورسوله فقال [illegible] في العقيقة فقال له [illegible] فاستحال كلبا وطارت ثيابه في الهوى فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له
فدعا الله فعاد الى حال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه من الهوى فقال آصف وصي سليمان [illegible] بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان
يرتد اليك طرفك [illegible] سليمان [illegible] الا [illegible] ثبوت الحجة [illegible]
[illegible] ثم قال ان الله اوحى الى رسوله [illegible] علم النبيين [illegible] امير المؤمنين [illegible] فيكون [illegible] بعض الانبياء [illegible]
الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال وعندنا والله علم الكتاب كله في الكافي مسندا عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال الكفر [illegible]
من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم الحديث [illegible]
في [illegible] الصرح [illegible] آصف بن برخيا [illegible] عرش ملكة سبا فكان اقل من لحظ الطرف [illegible] فلما رأته قيل
اهكذا عرشك قالت كأنه هو [illegible] عن عبد الله بن القاسم عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان

وخرجت ملكة

نسل

وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان [illegible] عن ابن بكير عن ابي عبد الله قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود
انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وكان والله عند علي علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك
وفيه عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق في قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا [illegible]
وفيه سألته عن قول الله ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي بعد رسول الله وفي الائمة بعده [illegible] سلمان الفارسي [illegible] قال
امير المؤمنين يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد او سليمان بن داود قال سلمان بل محمد افضل فقال يا سلمان
فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس الى سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي الف كتاب انزل الله منها خمسين صحيفة على شيث بن
آدم وثلاثين صحيفة على ادريس وعشرين صحيفة على ابراهيم الخليل وعشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي قال الامام يا سلمان ان
الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو مكشوف [illegible] الدرجات مسندا عن عبد الله بن الوليد
السمان قال قال الباقر يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول قال هو والله اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما لرسول الله من العلم قلنا نعم
والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فعلمنا انه
لم يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال
والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله وقال ان العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلفه من يعلم علمه والعلم يتوارث كتاب المختصر للحسن بن سليمان
نقلا من كتاب الاربعين رواية سعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة احد حواريي المسيح رق مكتوب بالقلم السرياني
منقولا من التوراة وذلك لما تشاجر موسى والخضر في قضية السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هارون عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب
البحر قال بينما انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة
ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت الخضر وانا قال موسى فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد
فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب فقلنا في امر الطائر فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله قال هذا طائر
في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم واشار بذلك الى انه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض عنده مثل هذه القطرة
الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا به معجبين ومشينا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله
الينا ليعرفنا بنقصنا حيث ادعينا الكمال الاختصاص [illegible] عن المفضل بن عمر عن الصادق في حديث يا مفضل [illegible]
[illegible] الالوهية [illegible] عيسى بن مريم آية للعالمين [illegible] ثم قال [illegible]
الدرجات مسندا عن ابي بصير عن الصادق قال ما من نبي جاء ولا من رسول ارسل الا [illegible] وتفضيلنا على من سوانا ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا
ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن
معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه
واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا
دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون تسع آيات
القراءة قرأ اهل الكوفة غير عاصم لتبيتنه بالتاء وضم التاء الثانية ثم لتقولن بالتاء ايضا وضم اللام والباقون لنبيتنه بالنون وفتح التاء ثم لنقولن بالنون
وفتح اللام وقرأ اهل الكوفة [illegible] ويعقوب انا دمرناهم بفتح الالف والباقون بكسر الالف [illegible] ثم عطف سبحانه
على قصة سليمان قصة صالح فقال ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا [illegible] فاذا هم فريقان يختصمون مؤمنون
وكافرون يقول كل فريق نحن على الحق قال صالح للفريق المكذب لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اي بالعذاب قبل الرحمة [illegible]

نمل

[illegible]

بيت لطائفة من اعلام ... لولا اى هلا تستغفرون الله تطلبون مغفرة من الشرك ... لعلكم ترحمون

فلا تعذبون فى الدنيا قالوا اطيرنا ... [illegible]

قال انهم صالح طائركم عند الله ... [illegible]

[illegible]

تسعة رهط ... [illegible]

[illegible]

ممّا هذا إذ قرأ قال إبليس عليه [illegible] عن عبد الحميد عن أبي الحسن الأول [illegible] أن يقول في كتابه ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى
فقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى بإذن الله ونحن نعرف [illegible] وإن كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر من الأمور التي
أعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين إلا وقد جعله الله ذلك كله لنا في أم الكتاب إن الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين ثم قال عز وجل ثم
أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible]

ويحيى بها الخلق وجعل لها رواسي جبالا ثوابت أنبت بها الأرض وجعل بين البحرين حاجزا من قدرته بين العذب والملح فلا يختلط أحدهما بالآخر أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون
توحيده بهم وكمال قدرته وسلطانه أمّن يجيب المضطر إذا دعاه أي يجيب المكروب المجهود ويكشف ضره وكربه وإجابته دعاء المضطر [illegible]
على الإجابة [illegible] المضطرين المذنب الذي يدعو ويسأل المغفرة منهم والخائف الذي يسأل الأمن والمريض الذي يطلب العافية والمحبوس الذي يطلب الخلاص
إذا ضاق بهم الأمر فرغبوا إلى رب العالمين وأكرم الأكرمين وإنما خص المضطر وإن كان قد يجيب غير المضطر [illegible]
وكل السوء ويجعلكم خلفاء الأرض يخلف كل قرن منكم القرن الذي قبله [illegible]
[illegible] قليلا ما تذكرون أي قليلا ما تتعظون عن ابن عباس [illegible]
[illegible]

وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا اي اذا ذكر الامام غيره تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير [illegible] عن ابي جعفر عن الصادق ع ان الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها

ومن اطاع جبارا فقد عبده العياشي عن ابي جعفر عن الصادق ع لقول ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد [illegible]

عن الصادق ع قال [illegible] من كان مشركا [illegible] عن الرضا ع [illegible]

[illegible] عن الصادق ع من القران [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن الصادق ع [illegible]

ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا من العذاب [illegible] ان كنتم صادقين [illegible] قل عسى ان يكون ردف لكم اي قرب لكم عن ابن عباس وقيل ان قرب لكم من [illegible] وقيل
ردف لكم من قتادة بعض الذي تستعجلون من العذاب وعسى من الله واجب فمعناه انه قرب منكم واصابكم وهذا بعض العذاب الذي هم القتل والاسر يوم بدر وسائر العذاب لهم
فيما بعد الموت وقيل هو الانذار عند الموت وشدته وعذاب القبر من [illegible] وان ربك لذو فضل على الناس بتعجيل النعم الدنيوية والدينية وقيل معناه ليتوبوا
والفضل هو الزيادة من [illegible] العبد بما يستحقه لشكره والعدل حق [illegible] الفضل فيه [illegible] الا انه [illegible] وتقتضيه الحكمة ولكن اكثرهم لا يشكرون نعم ربك
ليعلم ما تكن صدورهم اي تخفيه وتستره وما يعلنون اي ويعلم ما يظهرونه ايضا وما من غائبة اي من خصلة غائبة في السماء والارض يعني جميع ما غاب عن علمه [illegible]
الا في كتاب مبين الا وهو مبين في اللوح المحفوظ وقيل ان جميع افعال العالم محفوظ عنده [illegible] كما يقول القائل افعالك [illegible] مكتوبة اي محفوظة [illegible]
القمي قوله بل ادارك علمهم في الآخرة يقول علموا ما كانوا جهلوا في الدنيا [illegible] وقال الذين كفروا [illegible] اساطير الاولين [illegible] رسول الله [illegible]
نحن [illegible] الكافي [illegible] مسندا عن المفضل عن الصادق [illegible] بل يؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف
ابراهيم وموسى [illegible] الصادق [illegible] ثم قرأ اولئك الذين [illegible] عن الدين وعمي ابصارهم عن الوصي [illegible] مسندا عن ابي بصير عن الصادق [illegible]
قال [illegible] عن ذكري [illegible] ولاية امير المؤمنين [illegible] يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا
من ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الائمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى [illegible] وكذلك اليوم تترك [illegible] الآية [illegible] اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين [illegible]
سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ويرجع اعداؤه [illegible] كما توسم البهائم على الخراطيم [illegible] عن جابر عن الباقر [illegible]
في تفسير سورة [illegible] الصلوة يعني [illegible] امير المؤمنين [illegible] في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين
[illegible] الكافي عن محمد بن [illegible] الفضيل عن ابي الحسن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
حتى اذا راوا ما يوعدون [illegible] من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره [illegible] قال [illegible] يا محمد [illegible]
من ولاية [illegible] الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد [illegible]
قلت [illegible] قال [illegible] الناس [illegible] الاحتجاج [illegible]
قال [illegible] السلام [illegible] السلام عليك [illegible] في زيارة [illegible]
محمد بن عبد الله [illegible] السلام عليك [illegible] عن النبي [illegible] حديث [illegible] الآية [illegible]
[illegible] المناقب لابن شهرآشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر [illegible] عن الباقر والصادق [illegible] ذلك فضل
[illegible] الكافي باسناده عن الكاظم [illegible] الكتاب المبين قال امير المؤمنين
امير المؤمنين صلوات الله [illegible] عن جابر عن الباقر [illegible] الكتاب [illegible] قال الكتاب امير المؤمنين [illegible] امام [illegible]
صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله [illegible] وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين [illegible] عن الصادق [illegible] هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب [illegible] عن ابي الحسن [illegible]
[illegible] قبل ان [illegible] قلت [illegible] في كتاب مبين قال في امام مبين [illegible] الاحتجاج عن الصادق [illegible] امير المؤمنين
[illegible] وعلم هذا الكتاب عنده [illegible] عن المفضل بن [illegible] الصادق [illegible]
انهم يعني محمدا وعليا [illegible] السموات والارضين والجبال [illegible] البحار [illegible]
وورق [illegible] الجبال [illegible] البحار [illegible] ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علم [illegible]
كل [illegible] الكافي عن ابي جعفر [illegible] امير المؤمنين [illegible] الصادق [illegible] في زيارة امير المؤمنين السلام على [illegible] الاعمال

ومقلب الاحوال

٧٩

نمل

ومقلب الاحوال وسيف ذي الجلال الى قوله السلام على شجرة التقوى وسامع السر والنجوى [illegible] الكافي مسندا عن ابي الحسن الاول [illegible] حديث وقد ورثنا نحن هذا القرآن
الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف ما تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون
جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل
واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء [illegible] ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين
ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما
انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا
بها علما اماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون [illegible] الجمع [illegible] بالياء والصم بالرفع [illegible] الروم ابن كثير
وابن عباس والباقون لا تسمع بضم التاء الصم بالنصب وقرأ [illegible] حمزة [illegible] الروم وقرأ الباقون [illegible] وقرأ ابن عباس
وسعيد بن جبير ومجاهد والجحدري [illegible] تكلمهم بفتح التاء وتخفيف [illegible] ابن [illegible] والباقون بفتح الكاف [illegible]
[illegible] فقال ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل [illegible] بالصدق اكثر الذي هم فيه يختلفون من حديث مريم وعيسى والنبي المبشر به [illegible]
حيث قال بعضهم هو يوشع وقال بعضهم هو منتظر لم يات [illegible] وكان ذلك معجزة لنبينا اذ كان [illegible]
وانه يعني القرآن لهدى [illegible] ورحمة للمؤمنين [illegible] ان ربك يقضي بينهم [illegible]
[illegible] وهو العزيز [illegible] العليم [illegible]
[illegible]
بالحق انك على الحق المبين اي [illegible] الظاهر [illegible] المبطل [illegible] والمراد به الخطاب [illegible]
الكفار بالموتى فقال انك لا تسمع الموتى [illegible] كذلك لا تسمع [illegible]
[illegible]
على الجهل [illegible] الدين [illegible]
[illegible]
بالنظر في آياتنا فهم مسلمون [illegible] وقيل مسلمون اي موحدون مخلصون
واذا وقع القول عليهم اي وجب العذاب والوعيد عليهم وقيل معناه [illegible] وقيل معناه [illegible] قتادة
وقيل معناه واذا نزل العذاب بهم عند اقتراب الساعة [illegible] القول [illegible] حق
من المنكر وجب السخط عليهم [illegible] اخرجنا لهم دابة من الارض تخرج من [illegible] فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر
[illegible] التكليف ولا تقبل التوبة [illegible] الساعة [illegible] تخرج [illegible]
وروي محمد بن كعب القرظي [illegible] فقال [illegible]
من دواب الارض [illegible] قال [illegible] الارض [illegible]
[illegible] بين عينيه مؤمن [illegible] الكافر [illegible] بين عينيه كافر ومعها عصى موسى وخاتم سليمان [illegible] المؤمن بالعصا [illegible] الكافر
بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وروي عن النبي [illegible] انه يكون للدابة ثلث خرجات من الدهر [illegible] المدينة [illegible] في البادية
[illegible] القرية يعني مكة [illegible] في البادية [illegible] القرية يعني مكة ثم [illegible] الناس [illegible]

في دابة الارض

دابة الارض

... تم حرث واكرمها ... مسجد الحرام لم نعلم الا ... في ناحية المسجد ... الركن الاسود الباب بني مخزوم من بين الحزورة في وسطها ...

... عنها ... لها عصابة عرفوا انهم لن يعجزوا فخرجت عليهم تنفض عن راسها التراب فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كانها الكوكب الدرية

... في الارض ... كما ... ان الرجل ليقوم فيتعوذ منها في الصلوة فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الان تصلي فيقبل عليها ...

... والناس ... يتجرون في اسواقهم ويشتركون في الاموال يعرف المؤمن من الكافر فيقال للمؤمن يا مؤمن وللكافر يا كافر ...

... رجل ... خلقها على الطير ... وقد روي ... انه قال ...

[illegible]

عن ابي جعفر [illegible] والقرآن العظيم [illegible] الكافي عن علي [illegible] القرآن [illegible] محمد بن الفضيل عن ابي الحسن [illegible]
فلت قوله [illegible] قال المهدي الولاية آمنا بولايته مولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا [illegible] باسناده [illegible]
من اراد ان يتوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتي ومن اراد [illegible] دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي [illegible]
ما يحبهم احد الا ربح في الدنيا والآخرة [illegible] عن الصادق [illegible] انه قرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الآية
في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرأ اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم [illegible] ثم قرأ ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان
سول لهم واملى لهم [illegible]

[illegible]

قال المؤلف [illegible]

[illegible]

در رجعت

وحكيه [illegible] فيه يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله [illegible] امره [illegible] سنده عن معوية بن عمار
عن الصادق عليه السلام عن قول الله ان [illegible] فكانت حيلته [illegible] الاطول [illegible] حتى ماتوا [illegible] الرجعة
بطول المدة [illegible] الاختصاص مسنداً عن [illegible] عن الصادق عليه السلام ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة ومنه مسنداً عن ابان بن تغلب عن [illegible]
ان رسول الله [illegible] من قريش كلام [illegible] فقال [illegible] ان هذا الامر [illegible] من بعده [illegible] رسول الله [illegible] قريش ما كان [illegible] فقال
انتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال فنزل جبرئيل فقال يا محمد قل ان شاء الله او يكون ذلك علي بن ابي طالب
ان شاء الله [illegible] او يكون ذلك علي بن ابي طالب [illegible] فقال جبرئيل [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] قال ابان جعلت
فداك [illegible] فقال يا ابان [illegible] من ظهر الكوفة ومنه مسنداً عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا قال
في الرجعة [illegible] الاختصاص [illegible] سليم بن قيس [illegible] عن ابي الطفيل [illegible] امير المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون [illegible] ابا الطفيل [illegible] امير المؤمنين [illegible]
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

باب

عليهم السلم بالنفور وهذه المراة المذكورة دون الذين يرجعون لمهمات الامور والرجعة التي نعتقدها امامنا واهل البيت عليهم السلم وشيعتهم تكون من حجج آيات النبي ومعجزة تالي حال

[illegible]

ونرى الجبال

نمل

ونرى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع
يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين
وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون ثماني آيات الحجة القراءة قرا حمزة وحفص وخلف اتوه مقصورة الالف
غير ممدودة بفتح التاء وقرا الباقون آتوه بمد الالف وضم التاء وقرا اهل البصرة غير سهل وابن كثير وحماد والاعشى والبرجمي عن ابي بكر بما يفعلون بالياء والباقون
بالتاء وقرا اهل الكوفة من فزع منونا يومئذ بفتح الميم وقرا اهل المدينة غير اسمعيل من فزع بغير تنوين يومئذ بفتح الميم وقرا اهل المدينة وابن عامر وحفص ويعقوب عما
تعملون بالتاء والباقون بالياء الاعراب وصف النهار بانه مبصر [illegible]

[illegible]

محبة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا وحدثنا السيد أبو الحمد قال حدثنا الحاكم أبو القاسم قال أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري قال حدثنا محمد بن المكي قال
حدثنا جعفر بن سهل قال حدثنا أبو زرعة عثمان بن عبد الله القرشي قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله يا علي لو أن أمتي صاموا حتى صاروا
كالأوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار ثم قال سبحانه قل إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة يعني مكة عن ابن عباس وقال
أبو العالية يعني منى الذي حرمها جعلها حرما آمنا يحرم فيها ما كان مباحا لا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها وله كل شيء أي وهو مالك كل شيء مما أحله وحرمه
فيحرم ما يشاء ويحل ما يشاء وأمرت أن أكون من المسلمين أي المخلصين له بالتوحيد وأن أتلو القرآن عليكم يا أهل مكة وأدعوكم إلى ما فيه فمن اهتدى إلى الحق والعمل بما فيه
فإنما يهتدي لنفسه لأن ثواب ذلك وجزاءه يصل إليه دون غيره ومن ضل عنه وحاد ولم يعمل بما فيه ولم يهتد إلى الحق فقل له يا محمد إنما أنا من المنذرين المخوفين
بعقاب الله من معاصيه والداعين إلى طاعته ولا أقدر على إكراههم على الإيمان والدين وقل الحمد لله على نعمه إذ اختارني لرسالته سيريكم آياته يوم القيامة فتعرفونها
أي تعرفون أنها على ما أخبرتم بها في الدنيا عن الحسن وقيل معناه الآيات في الدنيا والقتل ببدر فتعرفونها [illegible] ورأوا ذلك ثم عجلهم الله إلى النار
عن مقاتل وما ربك بغافل عما تعملون بل هو عالم بجميع ذلك فيجازيكم عليها وإنما يؤخر عقابكم إلى وقت تقتضيه الحكمة النظم قوله وكل أتوه داخرين قال الكلبي
قوله وترى الجبال إلى أتقن كل شيء فقال لعل الله الذي أحكم كل شيء وقوله من جاء بالحسنة [illegible] قال الحسنة [illegible]
والسيئة [illegible] حدثنا محمد بن [illegible] قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن عثمان بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله في قوله من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها قال إن المسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشر أمثالها فإن لم يكن له ولاية رفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة
من خلاق وقال علي بن إبراهيم في قوله إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال مكة وله كل شيء [illegible] وأمرت أن أكون من المسلمين وقوله سيريكم آياته
فتعرفونها قال الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام إذا رجعوا عرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدنيا والدليل على أن الآيات هم الأئمة قول أمير المؤمنين والله ما لله آية
أكبر مني فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدنيا وقوله وكل أتوه داخرين قال صاغرين وقوله أتقن كل شيء خلقه قال أحسن كل شيء خلقه
كتاب المصباح لشيخ الطائفة في دعاء داود المنقول عن الرضا اللهم صل على إسرافيل حامل عرشك وصاحب الصور المنتظر لأمرك معاني الأخبار مسندا
عن أبي أيوب الخزاز قال سمعت أبا عبد الله لما نزلت هذه الآية على النبي من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله اللهم زدني فأنزل الله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة فعلم رسول الله أن الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى الكافي مسندا عن عمر بن شمر عن أبي جعفر قال سمعته
يقول [illegible]
كثبان من المسك الأذفر [illegible] ولا يفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ
آمنون فالحسنة والله ولاية علي [illegible] مسندا عن أبي العباس المكبر قال دخل مولى لامرأة علي بن الحسين على أبي جعفر فقال له يا أبا أيمن [illegible]
وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب أبو جعفر حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا أبا أيمن أغرك أن عف بطنك وفرجك أما لو قد رأيت أفزاع القيامة لقد
احتجت إلى شفاعة محمد ويلك فهل يشفع إلا لمن وجبت له النار [illegible] الخصال عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد إن الناس يعبدون الله
على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني أعبده حبا له
فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله وهم من فزع يومئذ آمنون ولقوله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن أحب الله أحبه الله
كان من الآمنين وعن [illegible] بإسناده قال قال رسول الله [illegible] يوم القيامة [illegible] الكافي مسندا
عن السكوني عن الصادق قال قال رسول الله من وقر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة روضة الكافي مسندا عن جابر عن أبي جعفر في قوله
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الأوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين حتى يصل ولايتهم إلى
آدم وهو قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة [illegible] بإسناده إلى عمار بن موسى الساباطي قال قال أبو عبد الله لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة
التي يعملونها إذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله فقال له عبد الله بن أبي يعفور أليس الله قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف

لا ينفع العمل

نمل

لا ينفع العمل الصالح ممن تولى أئمة الجور فقال له أبو عبد الله وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الإمام وطاعته كتاب سعد السعود لابن طاوس قال فيما نقله من الفرا[ء]
قوله من جاء بالحسنة لا إله إلا الله والسيئة الشرك أقول إن هذا التأويل غريب غير مطابق للمعقول والمنقول لأن لفظ لا إله إلا الله يقع من الصادقين والمنافقين واليهود
يقول لا إله إلا الله وكل فرق من أهل الإسلام يقول ذلك وهي واحدة ناجية واثنان وسبعون في النار وهذه الآية وردت مورد الأمان لمن جاء بالحسنة فكيف يتناولهما
إلا بتقييد ظاهر وقد وردت النقل متظافرا أن الحسنة معرفته ورسوله ومعرفة الذين يقومون مقامه صلوات الله عليهم روضة أبي علي الطبرسي عن الباقر من جاء بـ
الحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار الحسنة ولاية علي وحبه والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معهما عمل أصول الكافي مسندا عن عبد الرحمن بن
كثير عن أبي عبد الله قال دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع
يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون قال بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت
والسيئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت ثم قرأ الآية أمالي الطوسي متصلا بقوله وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله في هذه الآية هي معرفة الإمام وطاعته وقد
قال الله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون وإنما أراد بالسيئة إنكار الإمام الذي هو من الله ثم قال أبو عبد الله من جاء يوم القيامة
بولاية إمام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا أكبه الله يوم القيامة في النار وبإسناده إلى أبي عبد الله قال قال علي بن أبي طالب ألا أحدثكم بالحسنة
التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة والسيئة التي من جاء بها أكب الله وجهه في النار قلت بلى يا أمير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا تفسير آيات
الباهرة مسندا عن أبي عبد الله الجدلي قال قال لي أمير المؤمنين يا أبا عبد الله ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
قلت بلى قال الحسنة مودتنا أهل البيت والسيئة عداوتنا أهل البيت وعنه مسندا أيضا عن أبي الجارود عن أبي عبد الله الجدلي قال قال لي أمير المؤمنين ألا أخبرك بالحسنة
التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة والسيئة التي من جاء بها أكب على وجهه في جهنم قلت بلى يا أمير المؤمنين قال الحسنة حب أهل البيت والسيئة بغض أهل البيت
وعنه مسندا عن عمار الساباطي قال كنت عند أبي عبد الله وسأله عبد الله بن أبي يعفور عن قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فقال
[illegible] الحسنة معرفة الإمام وطاعته [illegible] وبالإسناد عن أبي عبد الله قال الحسنة ولاية أمير المؤمنين وعنه مسندا عن الجعفي عن الباقر في
قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه
وبإسناده عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله إن أبا أمية يوسف بن ثابت حدث عنك أنك قلت لا يضر مع الإيمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال
إنه لم يسألني أبو أمية عن تفسيرها إنما عنيت بهذا أنه من عرف الإمام وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له أضعافا كثيرة وانتفع بأعمال الخير
مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله فقال له عبد الله بن أبي يعفور أليس
قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى الأئمة الجور فقال له أبو عبد الله وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله في هذه الآية
هي معرفة الإمام وطاعته وقد قال الله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون وإنما أراد بالسيئة إنكار الإمام الذي هو من الله تعالى
ثم قال أبو عبد الله من جاء يوم القيامة بولاية إمام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا أكبه الله يوم القيامة في النار مناقب ابن شهرآشوب بالإسناد عن الصادق
في قوله من جاء بالحسنة قال الحسنة معرفة [illegible] والسيئة بغضنا [illegible] مسندا عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد [illegible]
عبد المحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام في قوله ومن يقترف حسنة فقال المودة لآل محمد وعن الحسن بن علي أنه خطب الناس فقال في خطبته إنا من أهل البيت الذين فرض الله
مودتهم على كل مسلم فقال تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت [illegible]
في قوله بلى من كسب سيئة قال بغضنا وأحاطت به خطيئته قال من شرك في دمائنا [illegible] مسندا عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح في قول الله
[illegible] الحسنة والسيئة فقال [illegible] عن عبد الله بن الحسن يقول وأحاطت به خطيئته [illegible] من جاء
بالحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا أهل البيت [illegible] عن الصادق أنه قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فقال إذا جاء بها مع الولاية فله عشر أمثالها وإذا
جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها [illegible] وقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة ولايتنا وحبنا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار

امثالها

نحن بغضنا اهل البيت لا يقبل الله ... [illegible] ... ومنه عن اسحق بن عمار عن الصادق في قوله من جاء بالحسنة فله عشر
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة ... والسيئة ... [illegible] ... الحسنة ... السيئة ... [illegible] ... وفي رواية
عن محمد بن ... [illegible] ... من جاء بالحسنة ... [illegible] ... الحسنة التي ... [illegible] ... عداوة اهل البيت ومنه عن زرارة
عن ابي عبد الله ... من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكر ... كتب الله له سبعين حسنة ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ... [illegible] ... عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ... [illegible] ...
من حسنة الدنيا والآخرة من ... [illegible] ... عن الصادق ... من اعطى ... واتقى ... [illegible]
... [illegible] ... قال ... [illegible] ... كتاب ...
... [illegible] ... خلق السموات والارض ... [illegible] ... عن
الصادق ... رسول الله ... يوم فتح مكة ... [illegible] ... فقال ... يوم خلق السموات والارض
... حرام ... [illegible] ... فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر ... فقال رسول الله
الا الاذخر ... [illegible] ... يوم فتح مكة ... يوم خلق السموات والارض ... [illegible] ...
الساعة ... [illegible] ... عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين ... [illegible] ... كيف
فقال ... النفخة الاولى ... اسرافيل فيهبط الى الدنيا ... الصور ... [illegible] ... السماء والارض ...
فيهبط الى الدنيا ... الصورة ... [illegible] ... اسرافيل ... [illegible] ...
قالوا ... [illegible] ... فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي
يلي السموات فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل ... [illegible] ...
... الجبال ... يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا ... وتبدل الارض غير الارض ... [illegible] ...
... [illegible] ... الجبار ... صوته ... لمن الملك اليوم ...
لمن الملك ... [illegible] ... لله الواحد القهار ... [illegible] ... خلقت
خلقي ... [illegible] ... فينفخ ... الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين ... السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي
كما كان ... [illegible] ...
... هذا التفسير ... عن الصادق ... [illegible] ...
... [illegible] ... عن الباقر ... [illegible] ...
... عن الصادق ... [illegible] ...
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ... [illegible] ... عن الباقر ... [illegible] ... ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ... [illegible] ... عن ابي جعفر ... [illegible] ...
... [illegible] ... القرآن ... [illegible] ... عن الصادق ... [illegible] ... القرآن ...
عن محمد بن الفضيل عن الصادق ... [illegible] ... امير المؤمنين صلوات الله عليه ...
فضيل بن يسار عن الصادق ... [illegible] ... القرآن ... [illegible] ...
... [illegible] ... عن الصادق ... [illegible] ... عن الباقر ... [illegible] ...

كال الزيارة

قصص

كال الزيارة عن الصادق في حديث ... [illegible] ... عن زرارة عن ابي جعفر في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ...
تدعون الذي ... [illegible] ... عن الصادق ... يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ...
... [illegible] ... اهل البيت ... [illegible] ... امير المؤمنين ...
يا ليتني كنت ترابا ... [illegible] ... وفي زيارة الجامعة ... [illegible] ...
... عن عبد الله بن بكر قال ... ابا عبد الله ... في طريق مكة من المدينة ... [illegible] ... ثم مررت بجبل اسود ...
... قال ... هذا جبل ... وهو ... من اودية جهنم ... [illegible] ...
والحميم ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... عن ابي بصير ... [illegible] ... انه قال ...
... [illegible] ... عن الصادق ... [illegible] ...
... [illegible] ... سورة القصص مكية ... [illegible] ... الذين آتيناهم الكتاب ... [illegible] ...
... [illegible] ... من قرأ طسم القصص اعطي ... عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ...
... [illegible] ... بسنده عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة
... [illegible] ...
روى ابو بصير عن ابي عبد الله ... قال من قرأ الطواسين الثلاث ... [illegible] ... في جنة عدن ... مع النبيين والمرسلين والوصيين
والراشدين ... [illegible] ... عن ابن عباس قال رسول الله ... الطواسين من الواح موسى بسم الله الرحمن الرحيم
طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها
شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ... آيات ...
... [illegible] ... القراءة ... فرعون وهامان وجنودهما ... [illegible] ...
... [illegible] ... عظيم الشأن ... [illegible] ...
... [illegible] ... المبين ... [illegible] ...
وقيل ... [illegible] ... نتلوا عليك ... محمد ... من نبأ موسى وفرعون ... [illegible] ...
... [illegible] ... ان فرعون علا في الارض ... [illegible] ...
وجعل اهلها شيعا ... [illegible] ... بني اسرائيل ... [illegible] ...
... [illegible] ... يستضعف طائفة منهم ... [illegible] ... يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم ... [illegible] ...
البنات ... [illegible] ... بني اسرائيل ... [illegible] ... فرعون ... [illegible] ...
... [illegible] ... مصر ... القبط ... [illegible] ...

سورة القصص

انه كان من المفسدين اي المفسدين في الارض بالعمل بالمعاصي ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض يعني ان فرعون كان يريد اهلاك بني اسرائيل وافناءهم ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة
عن قتادة ورؤساء في الخير يقتدى بهم عن ابن عباس وقيل نجعلهم ولاة وملوكا عن قتادة وهذا القول يشمل الاول لان الذين جعلهم ملوكا ائمة ولا يضاف الى الله سبحانه ملك من يملك الناس
عدوانا وظلما وقد قال سبحانه فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما والملك من الله هو الذي يجب اطاعته فالائمة الملوك مقدمون في الدين والدنيا
يطأ الناس اعقابهم ونجعلهم الوارثين لديار فرعون وقومه واموالهم وقد صحت الرواية عن امير المؤمنين ع انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد
شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وروى العياشي بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر
الى ابي عبد الله ع فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا وقال سيد العابدين علي بن الحسين ع والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا
اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون واشياعه ونمكن لهم في الارض اي ونريد ان نمكن لبني اسرائيل في ارض مصر والتمكين هو فعل جميع ما
يصح الفعل [illegible] من القدرة والآلة واللطف وغير ذلك وقال علي بن عيسى اللطف [illegible] التمكين انه لو دخل فيه لكان من لا لطف له لم يكن ممكنا [illegible]
العلة ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم اي من بني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك على يد رجل منهم قال الضحاك عاش فرعون اربعمائة سنة وكان قصيرا دميما
وهو اول من خضب بالسواد وعاش موسى مائة وعشرين سنة معاني الاخبار باسناده الى سفيان الثوري عن الصادق ع في حديث واما طسم فمعناه انا الطالب السميع
المبدئ المعيد الكافي باسناده عن الكاظم ع قال حم والكتاب المبين قال اما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين ع القمي عن جابر عن الباقر ع في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه
قال الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام [illegible] من المفسدين فاخبر الله نبيه بما يلقى اهل بيته واصحابه من فرعون ومن القتل والظلم ليكون تعزية له فيما
يصيبه اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقال
ونريد ان نمن الى قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وقوله منهم اي من آل محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الآية
نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون
وهامان وجنودهما فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله ص اصابهم من اعدائهم القتل
والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين ع في اعدائهم مثلا مثل ما ضرب الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها
الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت آدم ثم خلق الله لها عشرين اصبعا لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها
في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله
فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم قال علي ع على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني
من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد رسول الله ص ولا نبي بعد محمد ص فانى يتوب وهو في برزخ القيامة
غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم ع في غيبته وهربه واستتاره
مثل موسى ع خائف مستتر الى ان ياذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا
من ديارهم بغير حق وقد ضرب الحسين بن علي ع مثلا في بني اسرائيل بادالتهم من اعدائهم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبيدة قال لقي
منهال بن عمرو علي بن الحسين بن علي ع فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل
بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا واصبح خير البرية بعد محمد ص يلعن على المنابر واصبح عدونا يعطى المال والشرف واصبح
من يحبنا محقورا منقوصا حقه وكذلك لم يزل المؤمنون واصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمدا كان منها واصبحت العرب تعرف لقريش حقها بان محمدا
كان منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا كان منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا كان منها واصبحنا اهل البيت لا يعرف لنا حق فهكذا
اصبحنا يا منهال الكافي باسناده الى حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال [illegible]

بالائمة ومعنى

بالائمة [illegible] الصبر [illegible] وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فمن ذلك قال ان الصبر من الايمان كالراس من الجسد [illegible]
فانزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال بشرى وانتقام [illegible] عن رسول الله ص وقد ذكر القرآن
ان له ظهرا وبطنا فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق [illegible] وقال سيد العابدين علي بن الحسين ع والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم
بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه نهج البلاغة قال لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين غيبة الطوسي [illegible] في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم اصول الكافي مسندا عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله ع فقال [illegible]
[illegible] ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين امالي الصدوق باسناده [illegible] قال هو منا او فينا هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين معاني الاخبار باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق ع ان رسول الله ص نظر الى علي والحسن والحسين ع فبكى وقال انتم المستضعفون
بعدي قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك قال معناه انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
فهذه الآية جارية فينا الى يوم القيامة شرح الآيات الباهرة مسندا عن ربيعة بن ناجذ قال سمعت عليا يقول في هذه الآية وقرا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض وقال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وعنه مسندا عن يحيى بن صالح الحريري باسناده عن ابي صالح عن علي ع انه قال في قوله عز وجل
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها
والضروس الناقة [illegible] وعنه مسندا عن ابي المغيرة [illegible] فيما نزلت هذه الآية ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض الآية وعنه مسندا عن محمد بن سعيد باسناده [illegible] يوم خلق الله السموات والارض
على سنة موسى واشياعه وان عدونا يوم خلق السموات والارض على سنة فرعون واشياعه فنزلت فينا هذه الآية من اول السورة الى قوله يحذرون واني اقسم بالذي فلق الحبة
وبرأ النسمة وانزل الكتاب على محمد صدقا وعدلا ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها وعنه مسندا عن ثوير بن ابي فاختة قال قال علي بن الحسين ع اتقرأ القرآن
قلت نعم قال فاقرأ طسم سورة موسى وفرعون قال فقرأت اربع آيات من اول السورة الى قوله ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فقال لي مكانك حسبك والذي بعث محمدا
بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتنا بمنزلة موسى وشيعته ومنه عن زيد بن سلام الجعفي انه قال لابي جعفر ع [illegible]
من قول الله ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين [illegible] الائمة [illegible] الوارثون [illegible] ابي الصباح قال نظر ابو جعفر الى
الصادق ع فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الآية اكمال الدين باسناده الى حكيمة قالت لما كان اليوم السابع من مولد القائم ع
جئت الى ابي محمد ع فسلمت عليه وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي ع وهو في الخرقة ففعل به كفعله الاول ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم
يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون الحديث غيبة الطوسي
باسناده الى حكيمة في حديث يذكر فيه مولد القائم ع وجلست منه حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت عليه كفي [illegible]
[illegible] فاذا انا بولي الله متلقيا الارض بمساجده [illegible]
[illegible]
[illegible] استعيذ بالله من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن [illegible] يحذرون وصلى على رسول الله ص وامير المؤمنين والائمة واحدا واحدا
حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد ع وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible] المفضل [illegible] القائم ع
ثم [illegible] ثلثمائة وثلثة عشر رجلا [illegible]
[illegible]

بمثاله سره منزل كل من صنعه على اخر الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله في الانصار والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه
والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون باعمالهم منذ وقت ظهر رسول الله الى
ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر وفي تفسير العياشي عن حمران عن الباقر قال المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى قوله نصيرا قال نحن اولئك وعن سماعة عن الصادق في
حديث في قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا الى قوله نصيرا فاولئك نحن والقمي في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وكذلك مثل القائم في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى خائف مستتر الى ان ياذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه
في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت
عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون
وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا
يشعرون واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين اربع آيات مجمع القراءة
[illegible] عاصم [illegible] والباقون [illegible] فؤاد ام موسى [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] ثم بين سبحانه كيف دبر في اهلاك فرعون وقومه [illegible] فقال واوحينا الى ام موسى الى ان
[illegible] قتادة وغيره وقيل انه جبرئيل [illegible] مقاتل وقيل كان هذا الوحي رؤيا منام [illegible] بني اسرائيل
عن الحبالي ان ارضعيه [illegible] فاذا خفت عليه [illegible] ولا تحزني انا رادوه اليك [illegible] وجاعلوه من المرسلين والانبياء وفي هذه الآية امران ونهيان
وخبران وبشارتان [illegible] فقال لها [illegible] الفصاحة قول الله تبارك وتعالى وذكرت هذه الآية وما فيها قال [illegible]
[illegible] ام موسى [illegible] بني اسرائيل [illegible] التي [illegible]
بعث فرعون القوابل [illegible] ان [illegible] لم [illegible] ولم [illegible]
القوابل [illegible] التي [illegible] ام [illegible] مريم واوحى الله اليها [illegible] الآية قال
[illegible] قال ابن عباس [illegible]
ولادة ام موسى [illegible] فرعون [illegible] بني اسرائيل [illegible] ام موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] ام موسى [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
جعل [illegible] فرعون [illegible] قوم فرعون [illegible]
التابوت [illegible] التابوت [illegible] فلم يطق الكلام فرجع [illegible]
في البحر [illegible] فرعون [illegible] ليكون لهم عدوا
وحزنا ان ليكون لهم في عاقبة امره [illegible]
فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين [illegible] فرعون [illegible] النيل
فامر فرعون [illegible] آسية بنت مزاحم [illegible] فرعون [illegible]

النساء

من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت ام المؤمنين ترحمهم وتصدق عليهم [illegible] فرعون الى موسى [illegible] قال كيف اخطا هذا الغلام الذبح
قالت آسية وهي قاعدة [illegible] هذا الوليد اكبر من ابن سنة وانك امرت ان تذبح الولدان لهذه السنة فدعه يكن قرة عين لي ولك وذلك قوله وقالت امرأة
فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وانما قالت ذلك لانه لم يكن له ولد [illegible] قال ابن عباس [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه فقال فرعون قرة عين لك [illegible] قال رسول الله والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون له
قرة العين كما اقرت امرأته لهداه الله به كما هداها ولكنه ابى [illegible] وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه وقيل لا يشعرون انه هذا
هو المطلوب الذي يطلبونه واصبح فؤاد ام موسى فارغا [illegible] من كل شيء الا من ذكر موسى [illegible] عن ابن عباس وقتادة والضحاك وقيل فارغا
من الحزن لعلمها بان ابنها مع [illegible] وقيل فارغا من الوحي الذي اوحي اليها [illegible] عن الحسن وابن زيد
ان كادت لتبدي به معناه انها كادت تبدي بذكر موسى فتقول يا ابناه من شدة الغم والوجد عن ابن عباس وقتادة والسدي وقيل معناه كادت تصيح
ابنا شفقة عليه من الغرق عن مقاتل وقيل معناه [illegible] تقول انها امه [illegible] فرعون [illegible] عن جعفر بن حرب وقيل
معناه انها كادت تبدي بالوحي لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر واليقين والربط على القلب الهام الصبر وتقويته عن الزجاج وقيل معناه لولا ان قوينا قلبها
بالعصمة والوحي وجواب لولا محذوف التقدير لولا ان ربطنا على قلبها لاظهرته لتكون من المؤمنين [illegible] فعلنا ذلك لتكون من جملة المصدقين بوعدنا
[illegible] وقولنا انا رادوه اليك القمي قوله واوحينا الى ام موسى الى من المرسلين فانه [illegible] عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
[illegible] قال ان موسى لما حملت به امه لم يظهر حملها الا عند وضعها وكان فرعون قد وكل بنساء بني اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن وذلك
انه كان لما بلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون واصحابه على يديه فقال فرعون عند ذلك
لاقتلن ذكور اولادهم حتى لا يكون ما يريدون وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجال في المحابس فلما وضعت ام موسى بموسى نظرت اليه وحزنت عليه
واغتمت وبكت وقالت يذبح الساعة فعطف الله قلب الموكلة بها عليه فقالت لام موسى ما لك قد اصفر لونك فقالت اخاف ان يذبح ولدي فقالت
لا تخافي وكان موسى لا يراه احد الا احبه وهو قول الله والقيت عليك محبة مني فاحبته القبطية الموكلة به وانزل الله على ام موسى التابوت ونوديت
ضعيه في التابوت فاقذفيه في اليم وهو البحر ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعته في التابوت واطبقت عليه القته في النيل
وكان لفرعون قصر على شط النيل متنزه فنظر من قصره ومعه آسية امرأته فنظر الى سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون
فامر فرعون باخذه فاخذ التابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبيا فقال هذا اسرائيلي فالقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية
واراد فرعون ان يقتله فقالت آسية لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال ائتوا له ظئرا تربيه
فجاؤوا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يشرب لبن احد من النساء وهو قول الله وحرمنا عليه المراضع من قبل فبلغ امه ان فرعون قد اخذه فحزنت وبكت
كما قال الله واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به يعني كادت ان تخبر بخبره او تموت ثم ضبطت نفسها فكانت كما قال الله لولا ان ربطنا
على قلبها لتكون من المؤمنين [illegible] عن الصادق [illegible] وفي حديث [illegible] ان موسى بن عمران لما كان في فرعون في طلبه [illegible]
بطون الحوامل [illegible] الاطفال [illegible] موسى [illegible] فقذفته في التابوت [illegible] التابوت في اليم فقالت وهي [illegible]
يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادني اليك [illegible] موسى فقال [illegible] التابوت [illegible]
فقال فعلت ما امرت به [illegible] في التابوت في اليم [illegible]
سبعين يوما وروي سبعة اشهر [illegible] قال فرعون [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] موسى [illegible] قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما [illegible]

وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط يسلطون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد آدم فجعل
الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي
انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون ويطلبون هذا الغلام فقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بني اسرائيل
فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق
فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو موسى [illegible] فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه ووقع عليها
فحملت به ووضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة
مالك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك [illegible]
فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فاخرج [illegible] فلما خافت عليه الصوت [illegible] التابوت ثم [illegible]
فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه [illegible] فذهبت به الماء [illegible]
وكانت لفرعون امرأة [illegible] من بني اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع [illegible] على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام [illegible]
النيل اذ اقبل التابوت [illegible] فقالت هل ترون ما ارى على الماء [illegible]
عليها فلما [illegible] من الماء فوضعته في حجرها فاذا هو غلام احسن الناس [illegible] فوضعته في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله
يا سيدتنا [illegible] الملك [illegible] فقالت لفرعون [illegible] لعله ان ينفعنا او نتخذه ولدا [illegible] قرة عين لي ولك [illegible]
ان هذا الغلام فقالت [illegible] فلم يزل يبكي حتى [illegible] الملك قد اتخذ ابنا لم يكن احد من رؤوس من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته
لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان يأخذ من امرأة منهن ثديا فقالت امرأة فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته قصيه
انظري اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وههنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت
لها امرأة فرعون ممن انت قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء انظري عافاك الله يقبل ام لا يقبل فقالت امرأة فرعون ارأيتم لو قبل
هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل يعني الظئر فلا يرضى [illegible] فانظري يقبل او لا يقبل قالت امرأة فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت امها فقالت
ان امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون
فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال ممن هي قالت من بني اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل والظئر من بني اسرائيل فلم تزل
تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشأ في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضي [illegible] فقال [illegible]
موسى بن عمران [illegible] فانتظر فرعون [illegible] القبط [illegible]
وفيه عن ابي جعفر ع [illegible] موسى [illegible] فقال موسى [illegible]
[illegible] يا موسى [illegible] عن الصادق ع [illegible] موسى بن عمران [illegible]
فقال [illegible] الارض [illegible] موسى ساجدا [illegible]
يا موسى [illegible] عن ابي جعفر ع قال ان موسى بن عمران [illegible]
من بني اسرائيل [illegible] قال رسول الله [illegible]
موسى [illegible] عن ابي جعفر [illegible] موسى بن عمران وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] بني اسرائيل مولود [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] القوابل [illegible] فاوحى الله [illegible]

فقيض له

فقيض عليه ملكا يربيه [illegible] من بني اسرائيل [illegible] الا من قتل [illegible]
[illegible] الامر [illegible] فلم [illegible] على محمد وآله الطيبين [illegible]
الرجال [illegible] من الطاقة [illegible] على محمد وآله الطيبين [illegible] وقالت لاخته
قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي
المحسنين ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي
من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين [illegible] القصص
[illegible] وقصي [illegible] فبصرت به [illegible]
[illegible] فبصرت به عن جنب [illegible]
[illegible]
فقالت [illegible] ام موسى لاخته [illegible]
موسى فبصرت آل فرعون [illegible] التابوت [illegible]
[illegible] عن مجاهد [illegible] عن قتادة [illegible] آل فرعون [illegible]
[illegible] القول [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible] الرضاع [illegible]
[illegible] فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه [illegible]
[illegible] فقالت [illegible]
[illegible] فقالت [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] فقالت [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] عن مجاهد وقتادة [illegible]
[illegible] موسى [illegible] وكذلك نجزي المحسنين [illegible] المدينة [illegible]
مدينة منف من ارض مصر وقيل [illegible] من مصر على حين غفلة من اهلها [illegible] نصف النهار [illegible] عن سعيد بن جبير [illegible]
[illegible] عن ابن عباس وقيل [illegible] المدينة في هذا الوقت [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] فرعون [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible] فرعون [illegible]
على حين غفلة عن ابن اسحاق [illegible] فرعون [illegible] عن ابن زيد [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]

يقول

من محمد بن اسحق فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه استنصره لينصره عليه روى ابو بصير عن ابي عبد الله انه قال ليهنئكم الاسم قال قلت وما الاسم قال الشيعة اما سمعت الله سبحانه

فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى اي دفع بصدره بجمع كفه عن مجاهد وقيل ضربه بعصاه عن قتادة فقضى عليه فقتله وفرغ من امره قال هذا من عمل الشيطان

[illegible]

من ذنب

[illegible]

فى العدو وما يريدونه من الايقاع به والايتمار التشاور وقيل ائتمر القوم وتآمروا بمعنى ثم حكى سبحانه عن موسى لما قتل القبطى ندم على ذلك وقال رب انى ظلمت
نفسى بهذا القتل فانهم لو علموا بذلك لقتلونى وذلك المتعنى هذا ... وقال اجعل سبيل الانقطاع والرجوع اليه والاعتراف بالتقصير من حقوق نعمة ...
الثواب ... فاغفر لى معناه ... قول آدم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقبول الاستغفار والتوبة فغفر له
فغفر له انه هو الغفور لعباده الرحيم بهم المنعم عليهم قال موسى رب بما انعمت على اى بحقك على من المغفرة ... فلن اكون ظهيرا للمجرمين التقيه
ذلك على ان لا اكون ... معينا للمشركين ... عن ابن عباس وفى هذا دلالة على ان مظاهرة المجرمين جرم ومعصية ومظاهرة المؤمنين طاعة وانما ظاهر موسى من كان
ظاهره الايمان وخالف من كان ظاهره الكفر وجاء فى الاثر ان رجلا قال لعطاء بن ابى رباح ان اخا لى كاتب لفلان ... وادخل فيه ... ان اخذ بها
كان له غنى وان لم يأخذ ... فقال عطاء الا تحب قول الرجل الصالح رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين فاصبح موسى فى اليوم الثانى
فى المدينة خائفا من قتل القبطى يترقب اى ينتظر الاخبار من قتل القبطى عن ابن عباس يخاف ان يخف من فرعون وقومه ان يكونوا عرفوا انه هو الذى قتل القبطى
فكان يتجسس ويتنظر الاخبار فى شأنه فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه معناه ان الاسرائيلى الذى كان خلصه بالامس وذكر القبطى قبل الفرعون الاتى
اسرائيل من اعلم يستصرخ موسى ويستعين به على رجل آخر من القبط ... قال ابن عباس لما فشى قتل القبطى قيل لفرعون ان بنى اسرائيل قتلت منا رجلا فقال فرعون
... قال له موسى انك لغوى مبين اى ظاهر
الغواية ... ثم لم يرد الغواية فى الدين والمراد انك ... آل فرعون مع كثرتهم ... فقد طلبه ...
الصواب ... فلما ان اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس معناه فلما اخذته الرقة على الاسرائيلى واراد ان يدفع
القبطى الذى هو عدو لموسى والاسرائيلى ... قال له انك لغوى مبين فقال اتريد ان تقتلنى كما قتلت
نفسا بالامس عن ابن عباس واكثر المفسرين وقال الحسن هو من قول القبطى لانه قد اشتهر امر القتل بالامس ... ان تريد الا ان تكون جبارا
فى الارض اى ما تريد الا ان تكون عاليا فى الارض بالقتل والظلم قال عكرمة والشعبى لا يكون الانسان جبارا حتى يقتل نفسين بغير حق وما تريد ان تكون من
المصلحين ولما قال الاسرائيلى ذلك علم القبطى ان القاتل موسى فانطلق الى فرعون واخبره فامر فرعون بقتل موسى وبعث فى طلبه وجاء رجل من اقصى المدينة
اى آخرها فاختصر طريقا حتى سبقهم الى موسى يسعى اى يسرع فى المشى فاخبره بذلك وانذره وكان الرجل حزبيل مؤمن آل فرعون وهو ابن عم فرعون وقيل رجل
اسمه شمعون وقيل شمعان قال يا موسى ان الملأ اى الاشراف من آل فرعون يأتمرون بك اى يتشاورون فيك ... ليقتلوك
فاخرج من ارض مصر انى لك من الناصحين فى هذا ... ثم حكى ... فخرج منها خائفا يترقب ... موسى
فى آل فرعون وكتمت امره ... ولا علم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه
وتسئل عنه فعمى عليهم خبره ... فقال فرعون ... فارسل اليهم ... وفرق بينهم ... من الاخبار ... قال بنو اسرائيل
قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا ... يا بنى اسرائيل ...
انكم لا تزالون فيه حتى يجئ الله ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد ... كذلك اذ اقبل موسى يسير ... حتى وقف عليهم فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده
فقبلها وثاروا الى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذهم شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجلا من شيعته يقاتل رجلا
من آل فرعون من القبط فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه القبطى فوكزه فقضى عليه وكان موسى قد اعطى بسطة فى الجسم وشدة فى البطش
فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى قتل رجلا من آل فرعون فاصبح فى المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذى استنصره بالامس
يستصرخه على آخر فقال له موسى انك لغوى مبين بالامس رجل واليوم رجل فلما اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت
نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا فى الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وقد تقدم فى حديث الغار ... العيون

في علم الشيخ بصفة نبي

فادخل

قصص

فلا تفعل الا ... ان ابا بكر ... الاخالد بن الوليد ... قتل ... عمر ... وكان ... امراة ... فى ذلك ...
بها وقالت ... ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فصلت ... فقال ... قول المولى ... من اقتل الناكثين والقاسطين والمارقين
دون ... الموالاة فى الصلوة فى الفجر ... ركان ... وقال خالد بن الوليد اذا ... من الفجر فاضرب عنقه
الى جنبه ... الصلوة ... الموقف ... فى مجلس فى صلوة حتى كادت الشمس تطلع ... ويخاف الفتنة ... فقال قبل ... السلام
فى الصلوة يا خالد لا تفعل ما امرتك ... فقال يا خالد ...
... ما اعد اله لعنته ... كذبت ... الا ... قط ... منك ... الذى ...
من القصاص ... ابى ذر رحمه ان امير المؤمنين ... ومعه ... فقال ...
... الناس ... وجعل يضرب برجليه ... فقال ابو بكر ... كانت ...
... ثم ... الى اكتفيت ... العباس فى ... فقال ...
وكنى ... فتوجه تلقاء مدين قال
عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا
لا نسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير فجاءته احديهما تمشى على استحياء قالت
ان ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ... لوحات ...
قرا ابو جعفر وابو عمرو وابن عامر ... يصدر ... الباقون ... الرعاء ... فعال ...
... سواء السبيل وسط الطريق ... والخطب الامر الذى فيه تفخيم ... والخطاب ...
معنى العظم ... والرعاء جمع راع ... ثم بين سبحانه خروج موسى من مصر الى مدين فقال فخرج منها اى من مدينة فرعون
من ان يطلب فيقتل يترقب الطلب قال رب نجنى من القوم الظالمين قال ابن عباس خرج موسى متوجها نحو مدين وليس له علم بالطريق ... يجنى من فرعون
وقومه وقيل انه خرج بغير زاد ولا حذاء ولا ظهر وكان لا يأكل الا من حشيش الصحراء حتى بلغ ماء مدين ولما توجه تلقاء مدين اى توجه نحو مدين ... من الجهات ...
... قال رب ... سواء السبيل ... مدين ... ثمانية ايام من مصر ... الكوفة الى البصرة ...
علم بالطريق ولذلك قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل اى يرشدنى ... سواء السبيل اى وسط الطريق ...
... وقال عكرمة ... طرق ... فلم يدر ... فلذلك قال ... سواء الطريق ...
يهدينى سواء السبيل فلما دعا به استجاب ... الطريق المستقيم الى مدين وقيل جاءه ملك ... فانطلق به الى مدين وقيل انه خرج حافيا ولم يصل الى مدين
حتى وقع خف قدميه عن سعيد بن جبير ولما ورد ماء مدين ... وجد عليه امة من الناس ... يسقون مواشيهم الماء ... ووجد من دونهم امرأتين
تذودان ... ولما ... من الماء ... وقيل تذودان الناس عن مواشيهما ... وقيل تكفان الغنم عن ان تختلط باغنام الناس ...
ذلك ... قال ما خطبكما ... اى ما شأنكما ... لا نسقى ... حتى يصدر الرعاء ...
... الناس ... فضول الماء ... فضول الحوض عن ابن عباس وقتادة وابونا شيخ كبير ... لا يقدر ان يتولى السقى
من الكبر ... وذلك ... موسى ... الخروج ... وسقى
لهما ... فسقى موسى ... وقيل ...
... ثم تولى الى الظل ... فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير قال ابن عباس ... الى ... فقال

قصص

[illegible]

... كان يأكل بقل الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه ... [illegible]

... قال ابن اسحق فرجعتا الى ابيهما سراعا ... [illegible]

فجاءته احديهما تمشي على استحياء ... [illegible] ... عمر بن الخطاب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

او بعد قال قبل قلت فالرجل يتزوج المراة ويشترط لابيها اجارة شهرين ايجوز ذلك قال ان موسى علم انه سيتم له شرطه فقيل كيف قال علم انه سيبقى حتى
يفي قال موسى ذلك بيني وبينك اي ذلك الذي وصفت وشرطت علي وشرطت لك بيننا من تزويج احديهما فيا وتم الكلام ثم قال ايما الاجلين من الثمانية والعشر قضيت
اي اتممت ووفيت فلا عدوان علي فلا ظلم علي بان اكلف اكثر منها ولا اطالب بالزيادة عليها والله على ما نقول وكيل اي شهيد فيما بيني وبينك عن ابن عباس فلما قضى
موسى الاجل ذكر العصر باسناده عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما واعطاهما وباسناده عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان سئلت اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما وان سئلت اي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت استاجره قال ابو
تزوج الكبرى منهما وفي الكلام حذف وهو فلما قضى الاجل زوجته ثم توجه نحو الشام وسار باهله آنس من جانب الطور نارا وقيل انه لما زوجها
امر الشيخ ان يعطي موسى عصا يدفع السباع عن غنمه فاعطاه عصا وقد ذكرنا حديث العصا في سورة الاعراف وقيل خرج آدم بالعصا من الجنة فاخذها
جبرئيل بعد موت آدم وكانت معه حتى لقي بها موسى ليلا فدفعها اليه عن عكرمة وقيل لم تزل الانبياء يتوارثونها حتى وصلت الى شعيب فلما ... وكانت
عصا الانبياء عنده وروى عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت عصا موسى قضيب آس من الجنة اتاه بها جبرئيل لما توجه تلقاء مدين وقال السدي
كانت تلك العصا استودعها شعيبا ملك في صورة رجل فامر ابنته ان تاتيه بعصا فدخلت واخذت العصا فاتته بها فلما رآها الشيخ قال لا ايتيه بغيرها فالقتها
وارادت ان تاخذ غيرها فكان لا يقع في يدها الا هي فعلت ذلك مرارا فاعطاها موسى وسار باهله قيل انه بعد قضاء الاجل عند صهره عشرا اخرى فاقام
عنده عشرين سنة ثم استاذنه في العود الى مصر ليزور والدته واخاه فاذن له عن مجاهد وقيل انه لما قضى العشر سار باهله وامراته وبولد الغنم
التي كانت له قطيعا فاخذ على غير الطريق مخافة ملوك الشام وامراته في شهرها فسار في البرية غير عارف بالطريق فالجاه المسير الى جانب الطور الايمن في
ليلة مظلمة شديدة البرد واخذ امراته الطلق وضل الطريق وتفرقت ماشيته واصابه المطر فبقي لا يدري اين يتوجه فبينما هو كذلك آنس من جانب الطور
نارا وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت المقدس اخطا الطريق ليلا فراى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا
تفسيره لعلي آتيكم منها بخبر اي بخبر من الطريق الذي اريد قصده او جذوة من النار اي قطعة منها وقيل الجذوة عود قد احترق بعضه
من النار اي قطعة من النار وقيل الشجرة فيها نار لعلكم تصطلون فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن اي نودي من جانب الوادي الايمن
للوادي في البقعة المباركة وهي البقعة التي قال الله فيها لموسى اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وانما كانت مباركة لانها معدن الوحي والرسالة
وكلام الله تعالى وقيل مباركة لكثرة الاشجار والاثمار والخير والنعم بها والاول اصح من الشجرة اي سمع موسى النداء والكلام من الشجرة لان الله تعالى فعل الكلام فيها
وجعل الشجرة محل الكلام لان الكلام عرض يحتاج الى محل وعلم موسى بالمعجز ان ذلك كلام الله ... من غير
واسطة مبلغ وكان كلام الله سبحانه ان يا موسى اني انا الله رب العالمين ان المتكلم لك هو الله مالك العالمين وخالق الخلائق ... تعالى وتقدس ان يحل
في محل او يكون في مكان لانه ليس بعرض ولا جسم قالت احدى بنات شعيب يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فقال لها ابوها
وما علمك بقوته فقالت رفع الحجر عن البئر الذي لا يستقي الدلو ... وعرفت امانته فقالت انه لما قال لي تاخري عني ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء
عرفت انه ليس من القوم الذين ينظرون في اعجاز النساء فهذه امانته فقال له شعيب اني اريد ان انكحك ... من الصالحين فقال موسى ذلك بيني وبينك ايما
الاجلين قضيت فلا عدوان علي فقال موسى والله على ما نقول وكيل ... الاجلين قضى
قال اتمهما عشر حجج قلت له فدخل بها قبل ان يقضي الشرط او بعد قال قبل قلت فالرجل يتزوج المراة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك قال
ان موسى علم انه سيتم له شرطه فكيف لهذا بان يعلم انه سيبقى حتى يفي له ... زوجه شعيب ابنته قال التي ذهبت اليه فدعته
لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لابد لي ان ارجع الى وطني ... فما لي عندك فقال
شعيب ما وضعت اغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهو لك فعمد موسى عند ما اراد ان يرسل الفحل على الغنم الى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه وغرزه
في وسط مربض الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم ارسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة الا بلقاء فلما حال عليه الحول حمل موسى امراته وزوده شعيب

من عنده وساق

قصص

من عنده وساق غنمه فلما اراد الخروج قال لشعيب ابغني عصا تكون معي وكانت عصي الانبياء عنده قد ورثها مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ عصا
من بين العصي فدخل فوثبت اليه عصا نوح وابراهيم عليهما السلام وصارت في كفه فاخرجها ونظر اليها شعيب فقال ردها وخذ غيرها فردها ليأخذ غيرها فوثبت
اليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلث مرات فلما راى شعيب ذلك قال له اذهب فقد خصك الله بها فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صار في مفازة ومعه اهله
اصابهم برد شديد وريح وظلمة وجنهم الليل فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله فلما قضى موسى الاجل الى قوله لعلكم تصطلون فاقبل نحو النار يقتبس فاذا
شجرة ونار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها اهوت اليه ففزع منها وعدا ورجعت النار الى الشجرة فالتفت اليها وقد رجعت الى الشجرة فرجع الثانية
ليقتبس فاهوت اليه فعدا وتركها ثم التفت اليها وقد رجعت الى الشجرة فرجع اليها الثالثة فاهوت اليه فعدا ولم يعقب اي لم يرجع فناداه الله ان يا
موسى اني انا الله رب العالمين قال موسى فما الدليل على ذلك قال الله تعالى ما في يمينك يا موسى قال هي عصاي قال القها يا موسى فالقاها فصارت حية تسعى ففزع
منها موسى وعدا فناداه الله خذها ... وفي الفقيه صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال
شعيب يا بنية هذا قوي قد عرفته برفع الصخرة الامين من اين عرفته قالت يا ابه اني مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشديني الى
الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء وفي الكافي مسندا عن ابن سنان عن ابي الحسن عليه السلام عن الاجارة قال صالح لا باس اذا نصح قدر طاقته قد آجر موسى
نفسه واشترط فقال ان شئت ثمان وان شئت عشرا فانزل الله فيه على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وفي الفقيه اسمعيل بن ابي زياد
عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال لا يحل النكاح اليوم في الاسلام باجارة بان يقول اعمل عندك كذا وكذا على ان تزوجني اختك
او ابنتك قال هو حرام لانه ثمن رقبتها وهي احق بمهرها وفي حديث آخر انما كان ذلك لموسى بن عمران عليه السلام لانه علم من طريق الوحي هل يموت قبل الوفاء
ام لا فوفى باتم الاجلين وفي اكمال الدين وقد قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فروي انه
قضى اتمهما لان الانبياء لا تاخذ الا بالفضل والتمام وفي العياشي عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن البيت اكان يحج قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله قال نعم
وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج على ان تاجرني ثماني حجج ولم يقل ثماني سنين وفي العلل باسناده الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكى شعيب
من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك
ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا
الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله عز وجل اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران
وفي اكمال الدين باسناده عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ان يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة
موسى عليه السلام فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها واحسن اسرها وفيه حديث طويل يقول فيه صاحب الامر عليه السلام وقد ذكر موسى عليه السلام وخروجه الى مدينة مدين
فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة وباسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في
القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران فقلت وما سنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن اهله قال ثمان
وعشرين سنة وفي الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الاية ولما توجه تلقاء مدين الى قوله والله على ما نقول وكيل آمنه الله من كل
سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وفي الكافي عن
ابي جعفر عليه السلام في حديث قال فلما رجع موسى الى امراته قالت من اين جئت قال من عند رب تلك النار وفي الكافي مسندا عن الصادق عليه السلام كن لما لا ترجو ارجى منك
لما ترجو فان موسى بن عمران ذهب ليقتبس نارا لاهله فانصرف اليهم وهو نبي مرسل ... كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران عليه السلام خرج
ليقتبس نارا لاهله فكلمه الله ورجع نبيا وفي تهذيب الاحكام مسندا عن محمد بن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال شاطئ الوادي الايمن الذي ذكره الله
في القرآن هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلا وفي الخرايج عن علي بن ابي حمزة عن الكاظم عليه السلام في حديث ثم نعتته المدارة بمكة فانيته وقد صلى المغرب
فقال اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى الحديث وفي حديث المفضل عن الصادق عليه السلام في ظهور القائم عليه السلام يا مفضل اي البقاع تظهر ... البيت الحرام على البقعة كربلا

فأوحى الله إليها أن اسكني كعبة البيت الحرام ولا تفخري على كربلاء فإنها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وإنها الربوة التي أوت إليها مريم والمسيح وإنها
الدالية التي غسل فيها رأس الحسين وفيها غسلت مريم عيسى ثم اغتسلت من ولادتها وإنها خير بقعة عرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها
حيوة إلى ظهور قائمنا كامل الزيارة بإسناده عن أبي عبد الله قال شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء
والشجرة هي محمد ومنه عن أبي جعفر الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى وناجى نوحا فيها وهي أكرم أرض الله عليه ومنه عن عمر بن يزيد بياع السابري
عن الصادق إن أرض الكعبة قالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ويأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وأمنه فأوحى الله إليها أن كفي وقري
ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا من تضمنه أرض كربلاء لما خلقتك
ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخت بك وهويت بك
في نار جهنم ومنه عن أبي جعفر خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله
الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة ومنه عن أبي الجارود عن علي بن الحسين
اتخذ الله أرض كربلاء حرما آمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين ألف عام وإنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت
كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون أو قال أولو العزم من الرسل
وإنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لأهل الأرض يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعا وهي تنادي أنا أرض الله المقدسة
الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة ومنه عن أبي الجارود عن أبي جعفر الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران وناجى
نوحا فيها وهي أكرم أرض الله عليه ولولا ذلك ما استودع الله فيها أولياءه وأنبياءه فزوروا قبورنا بالغاضرية وقال الغاضرية من تربة بيت
المقدس ومنه عن صفوان الجمال عن الصادق إن الله تبارك وتعالى فضل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا أرض
إلا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين وأرسل إلى زمزم ماء مالحا حتى أفسد طعمه وإن كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء
قدس الله تبارك وتعالى وبارك عليها فقال لها تكلمي بما فضلك الله فقالت لما تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت أنا أرض الله المقدسة
المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكرا لله فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين
وأصحابه ثم قال أبو عبد الله من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله الكافي في حديث الراهب الذي حكاه عن الراهب المنذر في صور فقال له
هل تعرف بيت المقدس فقلت لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام فقال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فإن أردت التفصيل
فراجع المجلد عن حمران قال سمعت أبا جعفر يقرأ هذه الآية وجاء فرعون يعني الثالث ومن قبله الأولين والمؤتفكات أهل البصرة
بالخاطئة الحميراء وبإسناده عن أبي عبد الله قال وجاء فرعون يعني الثالث ومن قبله يعني الأولين والمؤتفكات أهل البصرة بالخاطئة الحميراء قال أهل البصرة والمؤتفكة
ائتفكت بأهلها ثلاث مرات وعلى الله تمام الرابعة ومعنى ائتفكت بأهلها خسفت بهم بإسناده إلى عبد الرحمن بن القصير قال قال لي أبو جعفر
أما لو قد قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على أم إبراهيم قلت فكيف أخره الله
للقائم فقال إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا رحمة وبعث القائم نقمة الكافي بسنده عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر قال إن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم
يذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وبهذا الإسناد قال سألت أبا جعفر عنهما فقال يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله
ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا
وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا ثم قال أما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتم ولكتم من
أمورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قوله تعالى وأن ألق
عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين اسلك يدك في جيبك تخرج

بيضاء من غير سوء

قصص

بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملائه إنهم كانوا قوما فاسقين قال رب إني قتلت منهم
نفسا فأخاف أن يقتلون وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون قال سنشد عضدك بأخيك
ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون مجمع البيان القراءة قرأ أهل الحجاز والبصرة من الرهب بفتح
الراء وسكون الهاء والباقون بضم الراء وسكون الهاء وقرأ أهل البصرة وابن كثير فذانك بالتشديد والباقون بالتخفيف وقرأ أبو جعفر ونافع ردا بغير همز والباقون
بالهمز وقرأ عاصم وحمزة يصدقني بالرفع والباقون يصدقني بالجزم اللغة العضد فيه لغات عضد وعضد وعضد وعضد
أفصحها العضد مثل رجل المعنى ثم بين سبحانه تمام قصة موسى فقال وأن ألق عصاك وإنما أعاد سبحانه هذه القصة وكررها في السور تقريرا للحجة على أهل الكتاب واستمالة لهم
إلى الحق ومن أحب شيئا أحب ذكره والقوم كانوا يدعون محبة موسى وكل من ادعى اتباع سيد مال إلى ذكره فحصل بذلك لكل قوم ما يوافقه فلم يخل موضع من التكرار
للكلام من زيادة فائدة وفيها حذف تقديره فألقاها من يده فصارت ثعبانا فلما رآها تهتز كأنها جان في سرعة حركتها وشدة اهتزازها فلما رآه
تهتز أي تتحرك كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب أي لم يرجع إلى ذلك الموضع فنودي يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين من ضررها وقد انقلب العصا حية
ولا أنه مع أن الجواهر متماثلة وإنما من جنس واحد لأنه تعالى أعاد الحال الحيوان من حال الخشب وهو مجرى ذلك من الجماد فأصبح قلب الحال الحيوان
أيضا قلب الأبيض إلى السواد اسلك يدك في جيبك أي أدخلها فيه تخرج بيضاء من غير سوء أي من غير برص واضمم إليك جناحك من الرهب أي ضم يدك إلى صدرك
من الخوف فلا خوف عليك عن ابن عباس ومجاهد والمعنى أن الله سبحانه أمره أن يضم يده إلى صدره فيذهب ما أصابه من الخوف عند معاينة الحية وقيل أمره
بالعزم على ما أراده منه وحثه على الجد فيه لئلا يمنعه الخوف الذي يغشاه في بعض الأحوال عما أمر بالمضي فيه وليس يريد بقوله اضمم الضم المزيل للفرجة بين الشيئين
عن أبي علي الفارسي قال وهذا كما أن اشدد في قولك اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا ليس المراد به الشد الذي هو الربط والمراد به تأهب للموت
واستعد للقائه ولا تجزع منه وقد جاء ذكر اليدين في موضع يراد بها جملة ذي اليد نحو ذلك بما قدمت يداك
وفي المثل يداك أوكتا وفوك نفخ وإنما يقال هذا لمن تفريطه الجملة وقال أبو عبيدة جناحا الرجل يداه وقال غيره الجناح هنا العضد
قد يقع مقام الجملة مثل قوله سنشد عضدك بأخيك وقد جاء المفرد ويراد به التثنية
المنسي قوله واضمم إليك جناحك التثنية وقيل إنما لما ألقى العصا وصارت حية بسط يديه
كالمتقي وهما جناحاه فقيل له اضمم إليك جناحك أي ما بسطته من يديك والمعنى لا تبسط يديك خوف الحية فإنك آمن من ضررها ويجوز أن يكون معناه
اسكن ولا تخف فإن من شأن المرء إذا خاف كأنه يطير وأصل الطيران للجناح فكأنه قد بلغ نهاية الخوف فقيل له ضم منشور جناحك من الخوف واسكن وقيل
معناه إذا هالك أمر يدك لما تبصر من شعاعها فاضممها إليك لتسكن فذانك برهانان من ربك معناه فاليد والعصا حجتان من ربك على نبوتك إلى فرعون وملائه
أي أرسلناك إلى فرعون وملائه بهاتين الآيتين الباهرتين إنهم كانوا قوما فاسقين أي خارجين من طاعة الله إلى أعظم المعاصي وهو الكفر قال موسى رب إني قتلت
منهم نفسا فأخاف أن يقتلون بتلك النفس وأخي هارون هو أفصح مني لسانا وإنما قال ذلك لعقدة كانت في لسانه وقد مر فيما مضى ذكر سببها وقد كان الله أزال
أكثرها أو جميعها بدعائه فأرسله معي ردءا أي معينا على تبليغ رسالتك يقال فلان ردء لفلان إذا كان ينصره ويشد ظهره يصدقني أي مصدقا لي
من الرسالة وإلا عززته فالمعنى فأرسله ردءا مصدقا وإنما كان سؤاله ذلك بعد أن أذن له فيه لأن الأنبياء لا يعلمون المصلحة في إرسال نبي آخر
إلا بالوحي وقال مقاتل معناه لكي يصدقني فرعون قال سنشد عضدك بأخيك هذه استعارة رائعة والمعنى سنجعله رسولا معك ونؤيدك بأن نقرنه إليك
في النبوة وننصرك به ونجعل لكما سلطانا أي حجة وقوة فلا يصلون إليكما بآياتنا أي لا يصل فرعون وقومه إلى الإضرار بكما بسبب ما نعطيكما من الآيات
والحجج وما يكما من المعجزات فيخافكما فرعون وقومه لأجلها وقيل إن قوله بآياتنا موضعه التقديم أي ونجعل لكما سلطانا بآياتنا فلا يصلون إليكما ثم أخبر أن الغلبة
لهما عليهم فقال أنتما ومن اتبعكما الغالبون على فرعون وقومه القاهرون لهم وهذه الغلبة غير السلطان فإن السلطان الحجة والغلبة القهر بإهلاك
فرعون وقومه وملك موسى وقومه ديارهم وروي عن أبي جعفر في حديث طويل قال إنما خرج موسى إلى امرأته فأتاه ما أتاه قال من عند ربك

الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر من بحار الأنوار

قال فعند ما فرعون فوالله لكأني انظر اليه طويل الباع ذو شعر آدم عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حقوه بشريط نعلاه من جلد حمار شراكها من ليف فقيل لفرعون
ان على الباب من يزعم انه رسول رب العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد خل سلاسلها وكان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته فخلاها فقرع موسى الباب
الاول وكانت لسبعة ابواب فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب السبعة فلما دخل جعلن يبصبصن تحت رجليه كانهن جراء فقال فرعون لجلسائه رأيتم مثل
هذا قط فلما اقبل اليه فقال الم نربك فينا وليدا الى قوله وانا من الضالين فقال فرعون لرجل من اصحابه قم فخذ بيده وقال للآخر اضرب عنقه فضرب جبرئيل
السيف حتى قتل ستة من اصحابه فقال خلوا عنه قال فاخرج يده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه وبين وجهه والقى العصا فاذا هي حية فالتقمت
الايوان بلحييها فدعاه ان يا موسى اقلني الى غد ثم كان من امره ما كان اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اي من غير علة وذلك ان موسى عليه السلام
كانت شديد السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا فقال الله عز وجل فذانك برهانان ثم شرع في الآيات الباهرة مسندا عن انس بن مالك قال
بعث رسول الله مصدقا الى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي فبعث اليهم عليا فقتل المقاتلة وسبى الذرية فلما بلغ عليا ادنى المدينة تلقاه
رسول الله والتزمه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون [illegible] مسندا عن اسماء بنت عميس قالت رأيت
رسول الله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسألك ما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني
يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا [illegible]
باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم ان موسى
بن عمران سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الآية وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت [illegible]
باسناده الى الاصبغ بن نباتة [illegible] عن امير المؤمنين [illegible] قال الاصبغ [illegible] قال يا اصبغ عوذة [illegible] تقولها
سبع مرات بسم الله [illegible] سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون وتقول في وجه [illegible]
من صلوة الليل قبل ان [illegible] صلوة النهار سبع مرات فانه لا يضرك شيء [illegible] مسندا عن عمار بن سويد عن الصادق [illegible] ان رسول الله خرج ذات يوم
فقال لعلي [illegible] سألت الله ان يجعلك وزيري ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي ففعل فقال رجل من اصحابه [illegible]
لصاع من تمر [illegible] [illegible]
فانزل الله على رسوله فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية وقوله ام يقولون افتريه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان
كنتم صادقين [illegible] فان لم يستجيبوا لك فاعلموا انما انزل بعلم الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
العياشي عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله قال دعا رسول الله لامير المؤمنين في آخر صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور
المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال رمع [illegible] لصاع من تمر [illegible] محمد ربه [illegible]
فانزل الله فيه عشر آيات من هود اولها فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك [illegible] رمع كناية عن عمر [illegible]
قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار
انه لا يفلح الظالمون وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله
موسى واني لاظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم
في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
ويوم القيمة هم من المقبوحين سبع آيات الحجج القراءة قرأ ابن كثير [illegible] بغير واو [illegible] مصاحف مكة والباقون [illegible]

غير عاصم

قصص

غير عاصم من يكون باليا والباقون بالتاء وقرأ نافع واهل الكوفة غير عاصم ويعقوب لا يرجعون بفتح الياء والباقون بضم الياء وفتح الجيم الحجة [illegible]
[illegible]
[illegible] فلما جاءهم موسى بآياتنا [illegible]
البينات ومعجزاتنا الظاهرات قالوا ما هذا الا سحر مفترى اي مختلق مفتعل لم يبن على اصل صحيح [illegible]
[illegible] وما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين [illegible]
نوح وهود وصالح وغيرهم من النبيين الذين دعوا الى توحيد الله واخلاص عبادته [illegible]
آباؤهم ما صدقوا بشيء من ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار ومعناه ربي يعلم [illegible]
بهذه الآيات الدالة على الهدى من عنده [illegible]
[illegible] انه لا يفلح الظالمون [illegible] وقال فرعون [illegible]
لما اتى به موسى من آيات الله [illegible] يا ايها الملأ [illegible]
[illegible] واتخذ الآجر فقيل انه اول من اتخذ الآجر وبنى به [illegible]
واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق [illegible]
[illegible] وظنوا انهم الينا لا يرجعون [illegible] فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم [illegible] الغرق [illegible]
[illegible] فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [illegible]
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار [illegible]
[illegible]
[illegible] ويوم القيمة لا ينصرون [illegible]
[illegible] في هذه الدنيا لعنة [illegible]
[illegible] ويوم القيمة هم من المقبوحين [illegible]
الوجوه [illegible]
الاول صاحب يوسف [illegible]
[illegible] الوليد بن مصعب بن الريان [illegible]
عمرو بن فاران بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح [illegible]
[illegible] يوسف ويعقوب واسحق وابراهيم [illegible]
فرعون موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] آسية بنت مزاحم [illegible]

بل آسية بنت مزاحم بن الريان بن الوليد فرعون يوسف الاول فلما كانت عند موسى قال مقاتل لم يسلم من اهل مصر الا ثلثة آسية وحزقيل ومريم بنت ناموسا التي دلت على
عظام يوسف ثم نشأ فرعون وهم تحت يديه عمرا طويلا يقال اربعمائة سنة يسومونهم سوء العذاب فلما اراد الله تعالى ان يفرج عنهم بعث موسى كان بدء ذلك فيما ذكره
اهل العلم بالسير ان فرعون رأى في منامه كان نارا قد اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقت واحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فدعا فرعون السحرة والكهنة
والمعبرين والمنجمين وسألهم عن رؤياه فقالوا انه يولد في بني اسرائيل غلام يسلبك ملكك ويغلبك على سلطانك ويخرجك وقومك من ارضك ويبدل دينك وقد اظلك زمانه
الذي يولد فيه قال فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل وجمع القوابل من اهل مملكته فقال لهن لا يسقطن على ايديكن غلام من بني اسرائيل الا قتلتن ولا جارية
الا تركتنها ووكل بهن فكن يفعلن ذلك قال مجاهد لقد ذكر لي انه كان يأمر بالقصب فيشق حتى يجعل امثال الشفار ثم يصف بعضها الى بعض ثم يؤتى بالحبالى من بني اسرائيل
فيوقفن عليه فيحز اقدامهن حتى ان المرأة منهن لتضع ولدها فيقع بين رجليها فتظل تطأه تتقي به حد القصب عن رجليها لما بلغ من جهدها فكان يقتل الغلمان الذين كانوا في وقته
ويقتل من يولد منهم ويعذب الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن واسرع الموت في شيوخ بني اسرائيل فدخل رؤوس القبط على فرعون فقالوا له ان الموت قد وقع في بني اسرائيل وانت
تذبح صغارهم ويموت كبارهم فيوشك ان يقع العمل علينا فامر فرعون ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فولد هرون في السنة التي لا يذبحون فيها فترك وولد موسى في السنة التي
يذبحون فيها قال فولدت هرون امه علانية آمنة فلما كان العام المقبل حملت بموسى فلما ارادت وضعه حزنت من شأنه واشتد غمها فاوحى الله اليها وحي الهام ان ارضعيه
فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلما وضعته ارضعته ثم اتخذت له تابوتا وجعلت مفتاح التابوت
من داخل وجعلته فيه قال مقاتل وكان الذي صنع التابوت حزقيل مؤمن آل فرعون وقيل انه كان من بني اسرائيل فاتخذت ام موسى التابوت وجعلت فيه قطنا محلوجا ووضعت
فيه موسى وقيرت رأسه وخصاصه ثم القته في النيل فلما فعلت ذلك توارى عنها ابنها فاتاها الشيطان لعنه الله فوسوس اليها فقالت في نفسها ما صنعت بابني
لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه بيدي الى دواب البحر وحيتانه وانطلق الماء بموسى يرفعه الموج مرة ويخفضه اخرى حتى ادخله بين اشجار عند دار
فرعون الى فرضة ومستقى جواري آل فرعون وكان الى جنب منزل فرعون نهر كبير في دار فرعون وبستانه فخرجت جواري آسية يغتسلن ويستقين فوجدن التابوت فاخذنه فظنن
ان فيه مالا فحملنه كهيئته حتى ادخلنه على آسية فلما فتحته ورأت الغلام فالقى الله عليه محبة منها فرحمته آسية واحبته حبا شديدا فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا
على آسية بشفارهم ليذبحوا الصبي فقالت آسية للذباحين انصرفوا فان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل فاتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي كنتم قد
احسنتم وان امر بذبحه لم الومكم فاتت به فرعون وقالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فقال فرعون قرة عين لك فاما انا فلا حاجة لي فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون ان يكون قرة عين كما اقرت به لهداه الله كما هدى امرأته ولكن الله تعالى حرمه ذلك قال واراد فرعون ان يذبحه
وقال اني اخاف ان يكون هذا من بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا وزوال ملكنا فلم تزل آسية تكلمه وتهبه له حتى تركه ثم قيل لها سميه قالت سميته
باسم اقتضاه حاله وهو موشى لانه وجد بين الماء والشجر ومو بلغة القبط الماء وشا الشجر فعرب فقيل موسى وروي عن ابن عباس ان بني اسرائيل لما كثروا بمصر استطالوا
على الناس وعملوا بالمعاصي ووافق خيارهم شرارهم ولم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر فسلط الله عليهم القبط فاستضعفوهم وساموهم سوء العذاب وذبحوا
ابناءهم وقال وهب بلغني انه ذبح في طلب موسى سبعين الف وليد وعن ابن عباس ان ام موسى لما تقارب ولادتها وكانت قابلة من القوابل مصافية لها فلما
ضربها الطلق ارسلت اليها فاتتها فقبلتها فلما ان وقع موسى بالارض هالها نور بين عيني موسى فارتعش كل مفصل منها ودخل حبه قلبها ثم قالت لها يا هذه ما
اتيتك الا ومن رأيي قتل مولودك واخبار فرعون بذلك ولكن وجدت لابنك هذا حبا ما وجدت مثله قط فاحفظيه فانه هو عدونا فلما خرجت القابلة
من عندها ابصرها بعض العيون فجاؤوا الى بابها ليدخلوا على ام موسى فقالت اخته يا اماه هذا الحرس بالباب فطاش عقلها فلم تعقل ما تصنع من خوفها عليه فلفته في خرقة
ووضعته في التنور وهو مسجور بالنار فدخلوا فاذا التنور مسجور ورأوا ام موسى لم يتغير لها لون ولم يظهر لها لبن فقالوا لها ما ادخل عليك القابلة قالت هي
مصافية لي فدخلت علي زائرة فخرجوا من عندها فرجع اليها عقلها فقالت لاخت موسى فاين الصبي قالت لا ادري فسمعت بكاء الصبي من التنور فانطلقت
اليه وقد جعل الله النار عليه بردا وسلاما فاحتملته وعن ابن عباس قال انطلقت ام موسى الى نجار من قوم فرعون فاشترت منه تابوتا صغيرا فقال لها ما تصنعين
به قالت ابن لي اخبأه فيه وكرهت الكذب فانطلق النجار الى الذباحين فيخبرهم بامرها فلما هم بالكلام امسك الله لسانه وجعل يشير بيده فلم يدر الامناء ما يقول فلما اعياهم امره

قال الكريم بن ضربه

قال الكريم بن ضربه فضربوه واخرجوه فوقع في واد يهوي فيه حيران فجعل الله عليه ان رد لسانه وبصره ان لا يدل عليه ويكون معه يحفظه فرد الله عليه بصره ولسانه فخر لله ساجدا
وصدق فانطلقت ام موسى فالقته في البحر وذلك بعدما ارضعته ثلثة اشهر وكان لفرعون يومئذ بنت ولم يكن له ولد غيرها وكانت من اكرم الناس عليه وكان
بها برص شديد وقد قالت اطباء مصر وسحرتها انها لا تبرأ الا من قبل البحر يوجد منه شبه الانسان فيؤخذ من ريقه فيلطخ به برصها فتبرأ من ذلك في يوم
كذا وساعة كذا حين تشرق فلما كان يوم الاثنين غدا فرعون الى مجلس كان له على شفير النيل ومعه آسية واقبلت بنت فرعون في جواريها حتى جلست على شاطئ النيل
مع جواريها تلاعبهن اذ اقبل النيل بالتابوت تضربه الامواج فاخذوه وقدمته آسية فرأت في جوف التابوت نورا لم يره غيرها للذي اراد الله ان يكرمه فعالجته ففتحت
الباب فاذا النور بين عينيه وقد جعل الله رزقه في ابهامه يمصه لبنا فالقى الله محبته في قلبها واحبه فرعون فلما اخرجوه عمدت بنت فرعون الى ما كان يسيل من ريقه
فلطخت به برصها فبرئت فقبلته وضمته الى صدرها فقال الغواة من قوم فرعون ايها الملك انا نظن ان ذلك المولود الذي تحذره منه من بني اسرائيل هو هذا رمي به في البحر
فرقا منك فهم فرعون بقتله فاستوهبته آسية فوهبه لها ثم قال لها آسية سميه فقالت سميته موشى لانا وجدناه بين الماء والشجر قالوا وقالت ام موسى لاخته وكانت تسمى مريم
قصيه اي اتبعي اثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احي ابني ام قد اكلته دواب البحر وحيتانه ونسيت ما كان وعدها الله فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون انها اخته فلما لم يقبل الا ثدي من
المراضع ثديا قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فلما اتت بها قال لها من انت حتى استصحبناه فقالت انه صبي عندي مرضعة اني امرأة
لا اوتي بصبي الا ارضعته فطابت نفسك ان تعطيني فذهبت الى امه الا كره وجر ابنها وذكرت ام موسى وعده ثم فرحت به امه فامنت بوعده وقيل كانت تسمية
موسى من اسم ثلثة ايام فلما جاءت امه بالمدينة اكادت تقول هو ابني فعصمها الله وذلك قوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها فلما ترعرع قالت امرأة
فرعون لام موسى ارسليه اليّ ازوره ابني فوعدتها يوما تزيرها اياه فقالت لخواصها وخزانها لا يبقين منكم احد الا استقبل ابني بهدية وكرامة فلم تزل الهدايا والتحف
تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل على امرأة فرعون فاكرمته وفرحت به فلما ادخلته على فرعون تناول لحيته فنتف منها ويقال انه لطمه
وفي بعض الروايات انه كان يلعب بين يدي فرعون وبيده قضيب صغير يلعب به اذ ضرب به رأس فرعون فغضب غضبا شديدا وتطير منه فقال هذا عدوي فارسل الى
الذباحين فقالت امرأته انما هو صبي لا يعقل وان اجعل بيني وبينك امرا تعرف فيه الحق اضع له حليا من الذهب واضع له جمرا فان اخذ الياقوت فهو يعقل فلما
حول جبرئيل يده الى الجمر فقبض جمرة فوضعها على لسانه فاحرقته فذلك الذي يقول واحلل عقدة من لساني قال فكف عنه وقد وهبه له وقيل اليه ثم اني اكلم
وذكر اهل السير انه لما بلغ موسى اشده وكبر كان يركب مراكب فرعون ويلبس ملابس فرعون وكان انما يدعى موسى بن فرعون وامتنع به بنو اسرائيل من كثير من الظلم
فركب فرعون ذات يوم فركب موسى في اثره فادركه القيل بارض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد غلقت اسواقها وليس في طرقها احد وذلك قوله
على حين غفلة من اهلها فبينا هو يمشي في ناحية المدينة اذ هو برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والآخر من آل فرعون والذي من شيعته يقال له السامري والذي
من عدوه كان خبازا لفرعون واسمه فاتون وكان اشترى حطبا للمطبخ فسخر السامري ليحمله فامتنع فلما رآهما موسى استغاث به فقال موسى للقبطي دعه فقال الخباز
انما اخذه ليعمل ابيك فابى ان يخلي سبيله فغضب موسى فبطش فلطمه السامري بيده فمات القبطي فوكزه موسى فقتله وهو لا يريد قتله قالوا ولما قتله لم يره الا الله تعالى
والاسرائيلي فاصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتي فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قد قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا فقال ابغوني قاتله ومن يشهد
عليه فطلبوا ذلك فبينا هم يطوفون اذ مر موسى من الغد فرأى ذلك الاسرائيلي يقاتل فرعونيا فاستغاثه على الفرعوني فصادف موسى وقد ندم على ما كان منه بالامس
وكره الذي رآه فغضب موسى فمد يده وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي انك لغوي مبين فخرق الاسرائيلي من موسى ان يبطش به مما اعبر له اغلظ له الكلام
فظن انه يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان تقتلني الآية وانما قال ذلك مخافة من موسى وظنا ان يكون اياه اراد وانما اراد الفرعوني فتاركا وذهب الى فرعون فاخبره
بما سمع من الاسرائيلي فارسل فرعون الذباحين وامرهم بقتل موسى وقال لهم اطلبوه في ثنيات الطريق فانه غلام لا يهتدي الى الطريق فجاءه رجل من اقصى المدينة من
شيعته يقال له حزقيل وكان على بقية من دين ابراهيم الخليل وكان اول من صدق بموسى وآمن به وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله
طرفة عين حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم قالوا فجاء حزقيل فاختصر طريقا قريبا حتى سبق الذباحين الى موسى
فاخبره بما هم به فرعون فذلك قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة الآية فخرج موسى ولم يدر اين يذهب فجاءه ملك على فرس بيده عنزة فقال له اتبعني فاتبعه فهداه الى مدين وعن ابن عباس انه

خرج من مصر الى مدين وبينها مسيرة ثمان ليال ويقال كنحو من كوفة الى البصرة ولم يكن له طعام الا ورق الشجر فما وصل اليها حتى وقع خف قدميه وان خضرة البقل تتراءى من بطنه
قالت الحكما لما انتهى موسى الى ارض مدين في ثمان ليال نزل في اصل شجرة واذا تحتها بئر [illegible] ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين
تذودان اى تحبسان اغنامهما فقال لهما ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لانا امراتان ضعيفتان لا نقدر على مزاحمة الرعاء فاذا سقوا مواشيهم سقينا من
من فضول حياضهم وابونا شيخ كبير يعنيان شعيبا [illegible] وعن ابن عباس قال اسم الكبرى [illegible] صاحبة [illegible] ابن اخي شعيب [illegible]
ليا ويقال [illegible] واسم الاخرى صفورا وهي امراة موسى [illegible] وكان هناك بئر وعلى راسها صخرة وكان نفر من الرجال يجتمعون عليها حتى يرفعوها عن راسها
وقيل انه كشف البئر غير البئر التي يستقي منها الرعاء وقالوا فرفع موسى الصخرة عن راسها واخذ دلوا فاستقى لهما اغنامهما فرجعتا الى ابيهما سريعا قبل الناس وتولى موسى
الى ظل الشجرة فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فقال ابن عباس لقد قال ذلك موسى ولو شاء انسان ان ينظر الى خضرة امعائه من شدة الجوع لنظر
ما سال الله الا اكلة [illegible] لقد قالها وانه لمحتاج الى شق تمرة قالوا فلما رجعتا الى ابيهما قال لهما ما اعجلكما قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا
اغنامنا فقال لاحديهما اذهبي فادعيه لي وهي التي تزوجها موسى [illegible] فجاءته احديهما تمشي على استحياء فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى
وتقدمته وهو يتبعها فهبت الريح فالزقت ثوب المراة بردفها فقال لها امشي خلفي ودليني على الطريق فان اخطات فارمي قدامي حصاة فانا بني يعقوب لا ننظر
في المحاسن [illegible] الطريق [illegible] خلفه حتى دخلا على شعيب فسأله عن حاله فاخبره فقال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فقالت احداهما
وهي التي كانت الرسول الى موسى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين [illegible] القوي لانه ازال الحجر الذي كان لا يرفعه الا عشرون رجلا فقال
لها ابوها فما علمك بامانته فاخبرت اباها بالامر [illegible] قالوا فلما قضى موسى [illegible] الاجلين وسار باهله منفصلا من ارض مدين يؤم الشام
ومعه غنمه وامراته وهي في شهرها [illegible] فانطلق في برية [illegible] عادلا عن المداين والعمران مخافة الملوك الذين كانوا بالشام وكان [illegible]
ليلقى اخاه هرون [illegible] من مصر [illegible] موسى [illegible] في البرية غير عارف لطرقها فجاء [illegible] الى جانب الطور الغربي الايمن في [illegible] شاتية شديدة البرد [illegible]
الليل [illegible] السماء [illegible] واخذ امراته الطلق فقدح موسى [illegible] زنده [illegible] فلم [illegible] وقعد [illegible] متاملا [illegible]
هو كذلك اذ آنس من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى [illegible] على الطريق وكان قد ضل
الطريق فلما اتاها راى نورا عظيما ممتدا من عنان السماء الى شجرة عظيمة هناك [illegible] فقيل العوسجة وقيل العناب فتحير موسى [illegible]
راى نارا عظيمة ليس لها دخان وهي تلتهب وتشتعل من جوف شجرة خضراء لا تزداد النار الا عظما ولا الشجرة الا خضرة ونضرة فلما دنا استاخرت عنه فخاف منها
ورجع ثم ذكر حاجته الى النار فرجع اليها فدنت منه فنودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى فنظر فلم ير احدا فنودي اني انا الله
رب العالمين فلما سمع ذلك علم انه ربه [illegible] فلما قرب منه وسمع النداء وراى تلك الهيبة خفق قلبه وكل لسانه وضعفت منته وصار حيا
كميت [illegible] فارسل الله سبحانه اليه ملكا يشد ظهره ويقوي قلبه فلما ثاب اليه [illegible] نودي اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ثم قال الله سبحانه تسكينا لقلبه واذهابا
لدهشته وما تلك بيمينك يا موسى [illegible] واختلف في اسم العصا فقال ابن جبير اسمها ماشاء الله وقال مقاتل اسمها نبعة وقيل [illegible] وقيل عليق [illegible]
صفتها [illegible] التي فيها لموسى [illegible] فقال اهل العلم باخبار الماضين كان لعصا موسى شعبتان ومحجن في اصل الشعبتين وسنان حديد في اسفلها فكان موسى اذا
دخل مفازة ليلا ولم يكن قمر تضيء شعبتاها كالشمعتين من نور تضيئان له مد البصر وكان اذا اعوزه الماء ادلاها في البئر فجعلت تمتد الى قعر البئر
وتصير في راسها شبه الدلو يستقي واذا احتاج الى الطعام ضرب الارض بعصاه فيخرج ما ياكل يومه وكان اذا اشتهى فاكهة من الفواكه غرزها في الارض
فتغصنت اغصان تلك الشجرة التي اشتهى موسى فاكهتها واثمرت من ساعتها ويقال كانت عصاه من اللوز فكان اذا جاع ركزها في الارض فاورقت واثمرت
واطعمت فكان ياكل منها اللوز وكان اذا قاتل عدوه [illegible] شعبتيها تنينان يتناضلان وكان يضرب بها الجبل الصعب الوعر المرتقى وعلى الشجر والعشب
والشوك فينفرج واذا اراد عبور نهر من الانهار بلا سفينة ضربها عليه فانفلق وبدا له طريق مهيع يمشي فيه وكان يشرب احيانا من احدى الشعبتين اللبن ومن الاخرى
العسل وكان اذا اعيا في طريقه يركبها فتحملها الى اي موضع شاء من غير ركض ولا تحريك رجل وكانت تدله على الطريق وتقاتل اعداءه واذا احتاج موسى الى الطيب فاح

منها الطيب حتى

قصص

منها الطيب حتى يتطيب ثوبه واذا كان في طريق فيه لصوص تخشى الناس جانبهم تكلمه العصا وتقول له خذ جانب كذا وكان يهش بها على غنمه ويدفع بها السباع
والحيات والحشرات واذا سافر وضعها على عاتقه وعلق عليها جهازه ومتاعه ومخلاته ومقلاته وكساءه وطعامه وسقاءه قال مقاتل بن حيان قال شعيب
لموسى حين زوجه ابنته وسلم اليه غنمه [illegible] اذهب بهذه الاغنام فاذا بلغت مفرق الطريق فخذ على يسارك ولا تاخذ على يمينك وان كان الكلا بها اكثر فان
هناك تنينا عظيما اخشى عليك وعلى الاغنام منه فذهب موسى بالاغنام فلما بلغ مفرق الطريقين اخذت الاغنام ذات اليمين فاجتهد موسى على ان يصرفها الى
ذات الشمال فلم تطعه فنام موسى والاغنام ترعى فاذا بالتنين فقامت عصا موسى فحاربته فقتلته وعادت فاستلقت على جنب موسى وهي دامية فلما استيقظ
موسى راى العصا دامية والتنين مقتولا فعلم ان في تلك العصا لله قدرة وعرف ان لها شانا فهذه مآرب موسى فيها اذ كانت عصا فاما اذا القاها موسى ثم
فيرى انها تنقلب حية كاعظم ما يكون من الثعابين سوداء مدلهمة تدب على اربع قوائم [illegible] وفيه اثنا عشر نابا [illegible] ويخرج منه
من لهب النار [illegible] عرفها كامثال النيازك تلتهب وعيناها [illegible] كالبرق [illegible] منخريها ريح السموم لا تصيب شيئا الا احرقته ثم تمر بالصخرة مثل الناقة الكوماء
فتبتلعها حتى ان الصخور في جوفها تتقعقع وتمر بالشجرة فتقصفها بانيابها ثم [illegible] وتبتلعها وجعلت تتلمظ وتتزمزم كانما تطلب شيئا تاكل وكان تكون في عظم الثعبان
[illegible] الجان [illegible] وذلك موافق لنص القرآن حيث قال في موضع فاذا هي ثعبان مبين وفي آخر كانها جان وفي آخر فاذا هي حية تسعى قالوا فلما القاها صارت
ثعبانا [illegible] قالوا فلما راى موسى ذلك ولى مدبرا ولم يعقب فناداه ربه [illegible] يا موسى اقبل
ولا تخف انك من الآمنين قالوا وكان على موسى جبة من صوف [illegible] ثم ادخل يده في جيبها [illegible]
فاذا هي [illegible] ثم قال ادخل يدك في جيبك فادخلها ثم اخرجها فاذا هي [illegible] البصر ثم ردها [illegible]
على لونه ثم قال له اذهب الى فرعون انه طغى فقال موسى رب اني قتلت منهم نفسا [illegible] الآية وكان على موسى يومئذ مدرعة قد خللها بخلال
وجبة من صوف وثياب من صوف وقلنسوة من صوف [illegible] الله سبحانه [illegible] ويقول يا موسى انطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي ومعك قوتي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لعزة ربي [illegible] شكر الاثنان في النيل [illegible] فكان يوم [illegible] لفرعون
[illegible] فرعون [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] فرعون [illegible] النيل [illegible]
[illegible] الغيضة [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] النيل [illegible] يوم [illegible]
[illegible] الغيضة [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] موسى وهرون [illegible]
وصلا الى باب المدينة الاعظم الذي هو اقرب ابوابها الى منزل فرعون [illegible]
من [illegible] فقال موسى [illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible]

[illegible]

قصص

من الناس شيئا فالوا [illegible] فرعون [illegible] بني اسرائيل [illegible]
ثم نزع يده من جيبه فاخرجها بيضاء مثل الثلج لها شعاع كشعاع الشمس فقال له فرعون هذه يدك [illegible] ادخلها موسى جيبه ثم اخرجها الثانية [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] فقال فرعون لموسى [illegible]
[illegible] لفرعون [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible] موسى وهرون [illegible]
من عند فرعون [illegible] الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible]
[illegible] فرعون [illegible]

[illegible]

انظر [illegible]

ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بكتبهم الى الجحيم ثم قال فلا تنسوا [illegible] الاخرة فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين من آل محمد
نظر يزيد بن المهاجر الكناني وكان مع الحسين ع الى رسول ابن زياد الكاتب بكتابه الى الحر [illegible] الحسين ع في المكان فعرفه فقال ثكلتك امك ما ذا جئت فيه
قال اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الامام امامك قال الله وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم [illegible] وفي المحاسن سنده عن ربيعة بن ناجد عن علي ع قال الائمة من قريش ابرارها ائمة ابرارها وفجارها
ائمة فجارها ثم تلا هذه الآية وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون ومن مسنده عن الصادق ع قال قرأت في كتاب الله الائمة في كتاب الله امامان
امام هدى وامام ضلال فاما ائمة الهدى فيقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم واما ائمة الضلال فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله اتباعا
لاهوائهم وخلافا لما في كتاب الله ومنه عن ابي بصير عن الصادق ع قال سمعته يقول ان الدنيا لا تكون الا وفيها امامان بر وفاجر فالبر الذي قال الله وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا واما الفاجر فالذي قال الله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون ومن مسنده عن ابي بصير عن الصادق ع قال لا يصلح الناس
الا امام عادل وامام فاجر ان الله عز وجل يقول وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار تفسير الفرات سنده عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال نزلت في ولد فاطمة عليها السلام كنز الكراجكي سنده عن ابي حمزة عن الباقر ع في قوله عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا
قال ابو جعفر ع يعني الائمة من ولد فاطمة يوحى اليهم بالروح في صدورهم ومن مسنده عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع يقرأ وكل شيء احصيناه في امام مبين
قال في امير المؤمنين ع القمي سنده عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال الائمة في كتاب الله امامان قال الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون
امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله
ومنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قرئت على ابي عبد الله ع كنتم خير امة فقال ابو عبد الله ع خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن
علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت فقال نزلت انتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله ومنه عن ابيه [illegible] عن الباقر ع في قوله [illegible] لآل محمد ومن تابعهم يدعون الى الاكبر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وفي زيارة الجامعة ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك الاختصاص سنده عن جابر عن الباقر ع في حديث في عذاب الكافر فيخرج [illegible] مسود الوجه مزرق العينين
قد طال خرطومه منكس رأسه [illegible] ثم يقول [illegible] سبعون الف ملك غلاظ شداد فمنهم من يقبض [illegible] ومنهم من يقبض [illegible]
عظامه [illegible] الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين الف عام [illegible] الرواح [illegible] شيطان [illegible]
من نار يشتعل في وجهه [illegible] سبعين [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الجبل العظيم [illegible] المدينة [illegible] الفيل [illegible]
تشتعل [illegible] النار من دبره [illegible] فؤاده [illegible] سبعون [illegible] قطران من نار [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible] لهم كل جانب [illegible] يسيل [illegible] الريح
في الريح [illegible] وجوههم [illegible] المغار [illegible]
والعقبان [illegible] لحمه [illegible] العظام [illegible]
[illegible] شيطانه [illegible] الشيطان [illegible] فيقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين [illegible]
من عذاب الله من شيء [illegible] عذاب الله من شيء [illegible] ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون [illegible]
قال نزلت [illegible] يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله
قل لفلان وفلان [illegible] ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون [illegible] ومن مسنده عن الصادق ع في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم
عن الايمان [illegible] ولاية امير المؤمنين الشيطان سول لهم [illegible] ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله [illegible] من ولاية امير المؤمنين ع قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب

من بعد ما اهلكنا

قصص

من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
ولكنا انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا
ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى
من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك
فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين [illegible] قراءة
اهل الكوفة سحران بغير الف والباقون ساحران بالالف [illegible] ثم ذكر من اخبار موسى ما فيه الدلالة على معجز نبينا فقال ولقد آتينا موسى الكتاب
يعني التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اي الجموع التي كانت قبله من الكفار مثل قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم [illegible] قوم فرعون [illegible]
التورية [illegible] بصائر للناس [illegible] ورحمة لمن اتبعه [illegible]
لمن آمن به لعلهم يتذكرون اي يتعظون ويعتبرون وجاء في الرواية بالاسناد عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب
[illegible] التورية [illegible] القرية التي [illegible] ثم تلا ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الآية وما كنت بجانب
الغربي [illegible] بجانب الجبل الغربي [illegible] الذي كلم الله فيه موسى [illegible] بجانب الوادي الغربي [illegible]
والكلبي اذ قضينا الى موسى الامر [illegible] اليه [illegible] الرسالة الى فرعون وقومه وقيل معناه [illegible]
[illegible] وما كنت من الشاهدين [illegible] لتخبر قومك به عن مشاهدة [illegible] الا انا اوحيناه اليك
[illegible] ولكنا انشأنا قرونا [illegible] فتطاول عليهم العمر [illegible] ارسلنا رسولا
رحمة للناس [illegible] موسى [illegible]
الزمان فنسوا [illegible] وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلوا عليهم آياتنا [illegible] قوم شعيب [illegible] آياتنا [illegible]
[illegible] ولكنا كنا مرسلين [illegible] هذه الاخبار [illegible]
[illegible] الايات
وانزل الكتب [illegible] وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
[illegible] موسى [illegible] هذا الكتاب [illegible] المرة الثانية التي كلم الله فيها موسى [illegible] سبعين رجلا
ليسمعوا كلام الله [illegible] ولكن رحمة من ربك [illegible] من ربك [illegible] معجزة لك
لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك [illegible] العرب [illegible] لعلهم يتذكرون [illegible] المعاصي [illegible]
[illegible] ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك
ونكون من المؤمنين معناه [illegible] فيتبع الرسول [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل [illegible] العقوبة
وقيل المراد بالمصيبة [illegible] وقيل عذاب الدنيا والآخرة [illegible] فلما جاءهم الحق من عندنا [illegible] محمد [illegible] القرآن والاسلام قالوا لولا اوتي مثل ما
اوتي محمد مثل ما اوتي موسى [illegible] البحر واليد البيضاء والعصا [illegible] اليهود [illegible] قريش [illegible] اليهود [illegible]
اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل [illegible] كما كفروا بآيات محمد [illegible] وقالوا سحران تظاهرا [illegible] التورية والقرآن عن عكرمة والكلبي ومقاتل ومن
قرأ ساحران [illegible] موسى ومحمد عن ابن عباس [illegible] وقالوا انا بكل كافرون [illegible] التورية والقرآن [illegible]

قصص

وقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك [illegible] صلوات الله وسلامه عليه [illegible] كتاب المختصر للحسن بن سليمان باسناده من كتاب [illegible]

[illegible] ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصيا له من بعده فقال موسى الهي لا ارى شيئا خلقته

الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثني عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا ابن عمران اني خلقتهم قبل ان اخلق الانوار [illegible]

[illegible]

[illegible]

نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله ص في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين ع واتخذوا اماما [illegible] فقال من زعم انه امام
وليس بامام الكافي بسنده عن ابي عبيدة الحذاء عن الباقر ع في حديث ورحمتي وسعت كل شيء علم الامام الى قوله فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام و طاعته
ثم قال الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده العياشي عن
حمران بن اعين عن الباقر ع في قوله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
قال هو ولاية امير المؤمنين ع ومثله عن الثمالي عن الباقر ع في قول الله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما
يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال لو بدل مكان علي ابو بكر او عمر اتبعناه تفسير الفرات بسنده عن ابي جعفر ع قال في التورية وفي الانجيل
وفي الزبور والصحف اسمه واسم ابيه وان في التورية لمكتوب الا لعنة الله على الظالمين بصائر الدرجات بسنده عن محمد بن مسلم عن الباقر ع في قول الله ولو انهم
اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية تفسير العياشي عن محمد بن مسلم مثله الكافي عن محمد بن الحسين عن الفضيل بن شاذان عن حماد مثله الكافي بسنده
عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
العياشي عن عمار بن سويد عن الصادق ع في حديث افمن كان على بينة من ربه رسول الله ص ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين ع ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة
قال كان ولايته في كتاب موسى اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده ولا تك في مرية منه في الولاية انه الحق من ربك الكافي بسنده عن الباقر ع قال
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد نارا معاني الاخبار بسنده عن المفضل عن الصادق ع في حديث رؤية آدم منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم وقول الله لآدم
وحواء اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال
المدعون لمنزلتهم بغير حق [illegible] قوله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم
قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم
ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين خمس آيات اللغة [illegible]
من وصل الحبال بعضها ببعض [illegible] الكلام [illegible] بعضه ببعض [illegible] والدرء الدفع النزول نزل قوله الذين آتيناهم الكتاب في عبد الله بن سلام وتميم الداري والجارود العبدي
وسلمان الفارسي فانهم لما اسلموا نزلت فيهم الآيات عن قتادة وقيل نزلت في اربعين رجلا من اهل الانجيل كانوا مسلمين بالنبي ص قبل مبعثه اثنان وثلاثون
من الحبشة اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب وقت قدومه وثمانية قدموا من الشام منهم بحيرا وابرهة واشرف وعامر وايمن وادريس ونافع وتميم المعنى ثم بين سبحانه
صفة القرآن فقال ولقد وصلنا لهم القول اي فصلنا لهم القول وبينا عن ابن عباس ومعناه آتينا آية بعد آية وبيانا بعد بيان واخبرناهم باخبار الانبياء
والمهلكين من الامم لعلهم يتذكرون [illegible] الذين آتيناهم الكتاب من قبله اي من قبل محمد هم به اي بمحمد يؤمنون لانهم وجدوا نعته في التورية
وقيل معناه من قبل القرآن هم بالقرآن يصدقون والمراد بالكتاب التورية والانجيل يعني الذين اوتوا الكتاب واذا يتلى القرآن عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا
من قبله اي من قبل نزوله مسلمين [illegible] الا لذكر النبي ص في القرآن كان مكتوبا عندهم في التورية والانجيل فلم يعاندوا ثم اثنى الله عليهم فقال اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بما صبروا [illegible] حتى ادركوا محمدا ص فآمنوا به [illegible] الكتاب الاول [illegible] الكتاب الثاني [illegible] عن قتادة وقيل بما صبروا
على دينهم [illegible] اذى الكفار ويدرءون بالحسنة السيئة اي يدفعون بالحسن من الكلام الكلام القبيح الذي يسمعونه من الكفار وقيل يدفعون بالمعروف المنكر
عن سعيد بن جبير وقيل يدفعون بالحلم جهل الجاهلين عن يحيى بن سلام ومعناه يدفعون بالمداراة مع الناس اذاهم عن انفسهم وروي مثل ذلك عن ابي عبد الله ع ومما
رزقناهم ينفقون [illegible] واذا سمعوا اللغو اي السفه من الناس والقبيح من القول [illegible] اعرضوا عنه ولم يقابلوه بمثله وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
اي لا نسأل نحن عن اعمالكم ولا تسألون عن اعمالنا بل كل منا يجازى على عمله وقيل معناه لنا ديننا ولكم دينكم وقيل لنا حلمنا ولكم سفهكم سلام عليكم اي امان منا لكم
ان نقابل لغوكم بمثله وقيل هي كلمة حلم [illegible] بين المؤمنين والكافرين [illegible] لا نبتغي الجاهلين اي لا نطلب مجالستهم ومعاونتهم وانما نبتغي

الحكماء العلماء

قصص

الحكماء العلماء وقيل معناه لا نريد ان نكون من اهل الجهل والسفه عن مقاتل وقيل لا نبتغي دين الجاهلين [illegible] قوله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
يتذكرون [illegible] احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن موسى بن الحكم عن احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال
امام بعد امام قال علي بن ابراهيم في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال الائمة وقال الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا
على ما لا يعلمون وقوله ويدرءون بالحسنة السيئة [illegible] ومما رزقناهم ينفقون وقوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال اللغو الكذب
واللهو والغناء والمؤمنون وهم الائمة عليهم السلام يعرضون عن ذلك كله اصول الكافي بسنده عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله ولقد وصلنا
لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام شرح الآيات الباهرة بسنده عن حمران عن الصادق ع في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد
امام اصول الكافي في الصحيح عن هشام بن سالم وغيره عن الصادق ع في قول الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرءون بالحسنة السيئة قال
الحسنة التقية والسيئة الاذاعة كنز الكراجكي بسنده عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح ع في قول الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة فقال نحن الحسنة وبنو امية السيئة
المناقب لابن شهرآشوب باسناده عن الصادق ع في قوله من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا ومودتنا والسيئة بغضنا والنقاص حقنا وبسنده عن ابن عباس
قال ومن يقترف حسنة المودة لآل محمد عليهم السلام ومنه عن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن آبائه عليهم السلام في قوله ومن يقترف حسنة فقال المودة لآل محمد [illegible]
وصحيفة الرضا عن الحسن بن علي ع في خطبة له في قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت المناقب لابن شهرآشوب عن الكاظم
في قوله بلى من كسب سيئة قال بغضنا واحاطت به خطيئته قال من اشرك في امامتنا ومنه عن زيد بن علي وابي عبد الله ع مثله [illegible] من جاء بالحسنة قال حبنا
قال بغضنا الثعلبي [illegible] من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة التي عنى الله [illegible]
اهل البيت والسيئة عداوة اهل البيت ومنه عن زرارة عن الصادق ع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكرها فلعنها كل غداة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات الكافي بسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال [illegible] الولاية فمن عمل من
البر فاذا لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق الكافي بسنده عن ابي حمزة عن احدهما ع في قول الله بلى من كسب سيئة واحاطت
به خطيئته قال اذا جحد امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تفسير الفرات عن اسحاق بن عمار عن الصادق ع في قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة والسيئة قال الحسنة التستر والسيئة اذاعة حديثنا ومنه عن الصادق ع انه قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال اذا جاء بها
مع الولاية فله عشر امثالها واذا جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقرأ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة الولاية وحبنا ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار فهي بغضنا اهل البيت لا يقبل الله لهم عملا ولا صرفا ولا عدلا وهم في جهنم لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم العذاب كنز الكراجكي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
يا ابا عبد الله هل تدري الحسنة التي من جاء بها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا
اهل البيت ومنه [illegible] هذه الآية الحسنة حب اهل البيت والسيئة بغض اهل البيت ومنه بسنده عن جابر الجعفي عن الباقر ع في قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه [illegible] عن عمار عن الصادق ع في حديث في قوله
من جاء بالحسنة فله خير منها [illegible] في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار انما اراد بالسيئة
انكار الامام الذي هو من الله [illegible] عن عمار عن الصادق ع في قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها [illegible] انما الحسنة معرفة الامام وطاعته
[illegible] ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين
كنز الكراجكي عن جابر عن الباقر ع في قول الله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبو الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة [illegible] ومنه عن جابر عن الباقر
في حديث وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم
والنبوة ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب [illegible] الشيعة في شيء من امر القائم [illegible] بصائر الدرجات بسنده عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قوله الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا الائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد [illegible]

وعنه عن الباقر ع في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون [illegible]

في سورة هود فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون [illegible]

[illegible]

حاكيا لسر الكفار

قصص

حاكيا عن الكفار [illegible]

[illegible]

الباقر والصادق ع [illegible]

دون الحق
فقال فيه الا حبيب ... ان عليا الصديق ... ولكن قرأه ... الكتاب ... وهو الذي ارسل رسوله بالهدى
قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ... فقال الهدى ... ابي جعفر
... من بعد ما تبين لهم الهدى ... سبيل امير المؤمنين ثم الشيطان ... عن الصادق ... من قوله ... الشيطان انه لكم
مبين ... امير المؤمنين ... من عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله ... ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى ... من نور
عظمته ... الى عليين ... الشرق والمغرب ... شيعتنا ... ما قدروا
على ذلك انهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم يا عبد الله بن الفضل ... في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة
فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى فيها اثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في اسفلها اسمي
فسجدت لله شكرا ... الدرجات ... فقال لما ودع الحسن بن علي ... انصرف الى المدينة ... فكان معي ...
حمل بعير لا يعارضه ... فقلت له ... جعلت فداك يا محمد ... فقال ... فقال هذا الديوان
قلت ديوان ما قال ديوان شيعتنا فيه اسماؤهم ... جعلت فداك ... الغداة ... فقال يا فلان
قلت ... قال ... فقال على الديوان الاوسط فقال فنظر الى
... قال ... فقال ... ثم قال ... القديم
الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليه ... كنت ... ابن عباس ... فاذا هو
صحائف ... فقال ... هذه الصحف ... فقال ... شيعتنا فقال ...
... قال نعم ... فقلت ... في الكتاب ... ثم دعا
اسمي فقال ... من عندنا ... وان شيعتنا ... من اهل الجنة ... من طينتنا
عدونا من ... المعروف الرجل ... حقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
باسمائهم واسماء آبائهم ... عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ... قال ... كتاب ... كتاب
... الكتاب ... فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب ... باسمائهم واسماء آبائهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ... ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ الكتاب
من الله الرحمن الرحيم لاهل النار باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ... عن ابي حمزة قال خرجت ... الى
ابا عبد الله ... فقال ... تكلم ... الباب ... يقول ... قال ...
سقط من ... قال ... فجعلت ... فقال ... قال ...
على المرفقة فقال ... ثم قال ... الصحيفة قال ... قلت يا محمد ...
... الصحيفة ... ثم قال ... الصحيفة
التي فيها اسامي الشيعة ... عن علي بن السري الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله ... فقال له
جعلت فداك ... ابو عبد الله ... الصحيفة ... ثم قال ... على حرف ... الميم ...
قبل ... ثم قال ... عن الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين ... وقد
... ثم قال ايها الناس ... من طينة مخزونة قبل ان يخلق آدم ... ما انظر اليهم
لان رسول الله ... يوم ... صديق من
عدوي فقام رجل من الملأ ... ثم قال ... يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما احبك في العلانية فقال له كذبت ... ما اعرف اسمك

ما اعرف وجهك في الوجوه وان طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل قد فضحه الله واظهر عليه ثم قام آخر فقال يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما
احبك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك ... من ارواح المؤمنين فاتخذ للفقر جلبابا ... يقول
لقد سمعت رسول الله يقول ان الفقر ... اسرع من السيل من اعلى الوادي ... عن ابي جعفر ... شجرة ... الحرم ... الاكبر
... عن الصادق ... حديث ... الحرام ... الكعبة ... الكراجكي ... عن
عن الصادق ... كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال قال رسول الله انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم
الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها ... فيها فضل قال ... قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها
عن ابي حمزة ... الكراجكي ... عن الصادق ... الآيات ... البينات
تفسير الامام ... محمد ... وخلفاؤه ...
... الاخبار عن المفضل عن الصادق ... آل محمد ...
من كرامتي ... من الظالمين ... الظالمون ... الكراجكي ... عن المفضل قال
قلت لابي عبد الله ... بل تؤثرون الحياة الدنيا قال ... والآخرة خير وابقى ... ولاية امير المؤمنين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ...
... عن الصادق ... من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ... فيها ... تفسير
سورة الجمعة ... والله خير من اللهو ومن التجارة ... الكراجكي ... عن الكاظم ...
في قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ... امرهم بالركوع والسجود ... امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله وسلامه عليه ... فقال ... ال فلان وال فلان
ولا آل ... افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين ويوم يناديهم فيقول
اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا
يعبدون وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا
اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون ... المنفعة ...
... المنفعة ...
... نزل ... الآية ... حمزة بن عبد المطلب ...
... الوليد بن المغيرة ... الحيوة الدنيا
... نعيم الدنيا ... نعيم الآخرة ...
... متاع الحيوة الدنيا ... يوم القيمة من المحضرين ...
... الدنيا ... الآخرة ...
ويوم يناديهم واذكر يوم ينادي الله الكفار ... يوم القيمة ... فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون في الدنيا انهم شركائي ...
... قال الذين حق عليهم القول ... من الشياطين ... ربنا هؤلاء الذين اغوينا
... اغويناهم كما غوينا ... عن الدين ... تبرأنا اليك ...
... ما كانوا ايانا يعبدون ... الشياطين الذين ...
... ادعوا شركاءكم ... انهم شركاء ...

قصص

الثاني عشر ...

ويه فهو عليكم عذاب القبر وانما اضاف الشركاء اليهم لانه لا يكون له شريك وانما يشركونهم كانوا يزعمون انهم شركاء وهم عبادتهم اياهم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم ولم ينفعوهم ورأوا
العذاب لو انهم كانوا يهتدون جواب لو محذوف تقديره لو انهم كانوا يهتدون لما رأوا العذاب او لما اعتقدوا ان العذاب حق وهذا القول او لو انهم كانوا
محذوف ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين اي كان جوابكم لمن ارسل اليكم من النبيين وهذا سؤال تقرير بالذنب يوم لا يجمع العلم والعمل معا فان الرسل عن الامم
والعمل اجمعا فعميت عليهم الانباء يومئذ اي خفيت واشتبهت عليهم طرق الجواب يومئذ فصاروا كالعمي لانسداد طرق الاخبار عليهم كما تعمى
طرق الارض على العمى وقيل معناه فالتبست عليهم الحجج عن مجاهد وسميت حججهم انباء لانها اخبار يخبرون بها فهم لا يتساءلون لا يسأل بعضهم بعضا لان الله تعالى ادحض حججهم وكل السنتهم
فسكتوا فذلك قوله فهم لا يتساءلون اي لا يسأل بعضهم بعضا عن الحجج وقيل بعضهم لا يسأل بعضا عن العذر الذي يعتذر به في الجواب فلا يجيبون وقيل معناه لا يسألون
بالانساب والقرابة كما في الدنيا وقيل لا يسأل بعضهم بعضا عن حاله لشغله بنفسه عن الحياء وقيل لا يسأل بعضهم بعضا ان يحمل عنه من ذنوبه شيئا ويوم يناديهم فيقول
اين شركائي الذين كنتم تزعمون يعني الذين ظننتم انهم شركائي قال الذين حق عليهم القول ما كانوا ايانا يعبدون يعني ما عبدوا الا هواهم وقيل ادعوا الا ان قالوا ويوم
يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين قال فان العامة قد رووا ان ذلك في القبر واما الخاصة فانه قد روى ابو عبد الله المظفر بسنده عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله ع قال ان العبد اذا دخل قبره جاءه منكر ونكير ففزع منه فيسأل عن النبي ص فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول ان كان مؤمنا قال اشهد انه
رسول الله جاء بالحق فيقال له ارقد رقدة لا حلم فيها ويتنحى عنه الشيطان ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مكانه من الجنة قال واذا كان كافرا قال لا ادري فيضرب ضربة يسمعها كل
من خلق الله الا الانسان ويسلط عليه الشيطان وله عينان من نحاس او نار يلمعان كالبرق الخاطف فيقول له انا اخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب ويظلم عليه قبره ثم
يضغطه ضغطة تختلف اضلاعه عليه ثم قال باصابعه فشرجها اي فرقها ثم يضغطه ضغطة القبر ضغطة تختلف اضلاعه عليه فيذهب ما في اليمين الى اليسار وما في اليسار
الى اليمين وقوله ثم قال باصابعه اشارة الى فعل الامام ع في ذلك الوقت لبيان اختلاف الاضلاع وقال باصابع احدى يديه الاخرى بيان ان عظام اضلاع احد الجانبين تلج في
الجانب الآخر مثل دخول اصابع احدى اليدين في اصابع اليد الاخرى كما انه شبك بين اصابعه وعصرها حتى يتبين لهم كيفية الضغط شرح الآيات الباهرة مسندا عن مجاهد
قال قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة عليهما السلام ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله الى محمد بن علي عن ابي عبد الله ع
في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة ايضا
اورد الحافظ ابو بكر بن مردويه ذلك عنه بطرق لعلماء الشيعة مثله الا قوله فهو لاقيه عن مجاهد وفيه افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي وحمزة
التكافي مسندا عن الصادق ع في قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ع في حديث عن الصادق ع في حديث
بريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم فيها الكافي مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد
ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجلا الى مدة وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله ص لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكه الذي ملكه مهدت له
ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال لولاية امير المؤمنين جاحدا عاندا رسول الله فيها التكافي مسندا عن الصادق ع في حديث ثم عطف القول على ابن حنتمة فقال
ان الامر العام وان جاهد اك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي الكافي مسندا عن الصادق ع في قوله
دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا بالولاية التكافي عن الصادق ع في قوله ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن
عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك في حديث عن الباقر ع في حديث عن الصادق ع
مثله وعده ودان كفرتم ثم ان يشرك به تؤمنوا ان يشرك به تؤمنوا بالولاية فالحكم لله العلي الكبير عن الصادق ع في حديث من ادعى الامامة فقد عبد
الشيطان عن الصادق ع من اشرك مع امام امامة من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا التكافي مسندا عن الرضا ع في قوله تعالى كبر على المشركين بولاية علي
ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة الكافي مسندا عن ابي بصير قال كنت عنده وعنده قوم من الكوفيين فسألوه عن قوله تعالى لئن اشركت
ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته الاول والثاني حتى يسكن
الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين شكا رسول الله ص الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبونني ولا يقبلون مني فانزل الله

عن الصادق ع في حديث

قصص

السادس عشر في الشرك والتوحيد وعن الجن والطاعة

عن الصادق ع في حديث العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من اهله تفسير النعماني مسندا عن جابر عن الباقر ع
عن قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان
لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا الآية ثم قال ابو جعفر ع هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم الكافي مسندا عن حسين الجمال عن الصادق ع في قوله تبارك وتعالى
ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا ومنه مسندا عن سورة بن كليب عن الصادق ع
في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء
وانا لخزان علم الله في الارض الكافي مسندا عن ابي جعفر ع انه قال يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول
للثاني كتاب الاستدراك باسناده الى المتوكل قيل له ان ابا الحسن يعني علي بن محمد بن علي الرضا ع يفسر قول الله عز وجل ويوم يعض الظالم على يديه الآيتين في الاول والثاني
قال فكيف الوجه في امره قالوا تجمع له الناس وتسأله بحضرتهم فان فسرها بهذا كفاك الحاضرون امره وان فسرها بخلاف ذلك افتضح عند اصحابه قال فوجه الى القضاة
وبني هاشم والاولياء وسأل ع فقال هذان رجلان كنى الله عنهما ومن بالستر عليهما افيحب امير المؤمنين ان يكشف ما ستره الله فقال لا احب ذلك وفي كتاب ابن ابي زرارة
في اعداء آل محمد ع في قوله ويوم يعض الظالم على يديه رجل من بني عدي ويعضد بعضا يعض على يديه ويقول العاض وهو رجل من بني تيم يا ليتني كنت ترابا الى شيعة علي في قوله
يوم تقلب وجوههم في النار فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا يعني في امير المؤمنين ع وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا
وكبراءنا فاضلونا السبيلا وهما رجلان والسادة والكبراء هما اول من بدأ بظلمهم وغصبهم فاضلونا السبيلا اي طريق الجنة والسبيل امير المؤمنين ثم يقولون ربنا آتهم
ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ومنه واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني فلانا وفلانا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وتحت
وان للطاغين لشر مآب هم الاولان وبنو امية ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين
ثم يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين ع ومنه وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس قال العالم عليه السلام من الجن ابليس الذي اشار على قتل رسول الله ص في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله ص الى ابي بكر فبايعه ومن الانس
فلان نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ومنه مسندا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية هكذا حتى اذا جاءنا يعني فلانا
وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب
مشتركون الكافي ومنه مسندا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي المناقب عن الباقر ع نزلت في هذه الآية على النبي ص هكذا وقال الظالمون آل
محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي هو العذاب هل الى مرد من سبيل فيقولون ترد فنتولى عليا وتراهم يعرضون عليها يعني ارواحهم تعرض على النار خاشعين من الذل ينظرون الى علي
من طرف خفي فقال الذين آمنوا آل محمد الا ان الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين آل محمد حقهم في عذاب اليم الاختصاص مسندا عن جابر عن الباقر ع
في حديث قوله افتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب اذا رجع في الرجعة وفي حديث معرفتنا بالنورانية من علي ع ان عذاب يوم الظلة الذي اوقد في
الكافي مسندا عن ابي حمزة عن الباقر ع انه قرأ ترى الظالمين آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل المناقب عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابي عبد الله ع في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا قال هو امير المؤمنين نودي من السماء ان آمن بالرسول ص وآمن به المناقب عن زيد بن ثابت
زيد بن المنذر عن الباقر ع في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي ومنه عن الباقر ع والصادق ع في قوله فلما رأوه زلفة
قال لما رأوا مكان علي ع من النبي ص سيئت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولاية علي المناقب في النورانية عن علي ع انا المنادي من مكان قريب
قد سمع الثقلان الجن والانس بالخبر الحق فاذن مؤذن منهم ان لعنة الله على الظالمين ابو علي محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال المؤذن امير المؤمنين ع يؤذن اذانا
يسمع الخلائق كشف الغمة في قوله فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر ع قال هو علي ع قوله فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى

والآخرة وله الحكم واليه ترجعون اربع آيات الى آخره ثم ذكر سبحانه ان التائبين ... بعد التخويف فقال فاما من تاب من الشرك من المعاصي والكفر وآمن وعمل صالحا
اي داوم على الاعمال الصالحة فعسى ان يكون من المفلحين وعسى في ذلك ... مع انه يقطع بفلاحه لانه على رجاء ان يدوم على ذلك فيفلح وقد يكون ... فهلك
وقيل ان عسى من الله سبحانه لفظه وجوب ... ولما كان الفلاح ... ذكر عقيبه ان الاختيار اليه ... والخلق والحكم ... فقال وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة اسم من الاختيار اقيم مقام المصدر والخيرة اسم ... فقال محمد ... من خلقه ... وقيل ... هذه الآية
على قولين احدهما ان معناه وربك يخلق ما يشاء من الخلق ويختار ... عباده ما هو الاصلح لهم ويختار لرسالته من هو الاصلح لعباده ثم قال ما كان لهم الخيرة اي
الاختيار على الله بل له الخيرة عليهم ... ويكون الوقف على قوله ويختار ... ردا على المشركين الذين قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
فاختاروا الوليد بن المغيرة من مكة وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف والآخر ان يكون ... الآية ... الاختيار ... الاختيار
لان الاختيار يجب ان يكون على علم باحوال المختار ولا علم لهم ... سبحانه جميع احوال المختار ... الاختيار ... الخيرة ... من الاشياء ما لا يعلم الخير منها
سبحان الله وتعالى عما يشركون اي ... وتنزه عن ان يكون له شريك في خلقه واختياره ثم ... سبحانه البرهان على ... اختياره بقوله وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون
اي وربك يعلم ما يخفونه وما يظهرونه ... الاختيار ... لا يعلم السر ... الاختيار اليه ثم اكد سبحانه ذلك بقوله وهو الله لا اله الا هو ... العبادة
في الاولى والآخرة ... يستحق ... الحمد في الدنيا والآخرة ... الحكم بينهم ... قال ابن عباس يحكم لاهل طاعته بالمغفرة والفضل
ولاهل معصيته بالشقاء ... واليه ترجعون ... قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال يختار الله الامام وليس لهم ان يختاروا ثم
قال وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال ما عزموا عليه من الاختيار ... القاسم بن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم
عن الرضا في حديث في فضل الامام وصفاته ... يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ... لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا
ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل ... رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله الى اختيارهم
والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم ... باسناده ... الحديث ... القائم في حديث طويل ... النبي ... القوم من اختيار امام لانفسهم
قال مصلح ام مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر بال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ... لك
ببرهان ... ثم قال اخبرني من الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم اهدى الى الاختيار منهم مثل
موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما ... اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه
ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ... لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عز وجل للنبوة واقعا على الا
دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يفعل الا ممن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف اليه السرائر وان لا خطر لاختيار
المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ... الصادق ... كلام ... الا ...
... عن انس بن مالك ... باسناده ... الخيرة ما كان لهم ويختار يشاء ما يخلق وربك ... الاية ... ان
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال ان الله تعالى خلق آدم من طين كيف شاء ثم قال ويختار ان الله تعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل
علي بن ابي طالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما يشركون
يعني تنزيه الله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يعلم يا محمد ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون من الحب لك ... القمي عن
حمران عن الصادق عن قول الله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة
من ليس له ذلك ولا هو من اهله القمي مسندا عن ابي بصير عن الصادق في قوله لئن اشركت ليحبطن عملك قال لئن اشركت مع ولاية آل محمد غيرهم ولا تتهم العمل الصالح لمن اشرك بعبادة ربه

فقد اشرك بولايتنا

قصص

فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه وولايته وفيه النعمانية عن الصادق ان من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا
... عن الصادق في قوله ... ان يشرك به من ليست له ولاية ... ان تؤمنوا الا بالله ولاية ... تقدم ... الشرك ... الاية
قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون قل أرأيتم ان جعل الله عليكم
النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا
برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون خمس آيات الى آخره ثم بين سبحانه ما يدل على توحيده فقال لنبيه قل يا محمد لهؤلاء
الذين عبدوا معي آلهة تنبيها لهم على خطأهم أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا اي دائما الى يوم القيامة لا يكون معه نهار من اله غير الله يأتيكم بضياء كضياء النهار
تبصرون فيه فانهم لا يقدرون على الجواب عن ذلك الا بانه لا يقدر على ذلك سوى الله فيلزمهم الحجة بانه لا يستحق العبادة غيره افلا تسمعون اي افلا تعقلون
... به وقيل افلا تسمعون ما بينه الله لكم من ادلته وتتفكرون فيه قل يا محمد لهم أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة لا يكون معه ليل
من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه اي تستريحون فيه من الحركة والتعب افلا تبصرون اي افلا تعلمون من جهة البصيرة وقيل افلا تبصرون الليل والنهار
وتتدبرون فيهما فتعلموا انهما من صنع مدبر حكيم ثم قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار اي ومن رحمته عليكم وحسانه اليكم ان جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه اي في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار ولعلكم تشكرون نعم الله في تصريف الليل والنهار وفي ساير انواع النعم ويوم يناديهم فيقول اين شركائي
الذين كنتم تزعمون مضى تفسيره وانما كرر ذلك لان المشركين يدعون شركاء تقريعا لهم بعد تقريع وقيل النداء الاول لتقرير اقرارهم على انفسهم بالغي الذي كانوا عليه
ودعوا اليه والثاني للتعجيز عن اقامة البرهان على ما طولبوا به بحضرة الاشهاد ونزعنا من كل امة شهيدا اي واخرجنا من كل امة من الامم رسولها الذي يشهد
عليهم بالتبليغ وبما كان منهم عن مجاهد وقتادة وقيل هم عدول الآخرة ولا يخلو كل زمان منهم يشهدون على الناس بما عملوا فقلنا هاتوا برهانكم اي حجتكم
على ما ذهبتم اليه فعلموا ان الحق لله فتحيروا وتحيروا والزموا الحجة فيه وعلموا يقينا ان الحق ما انزله الله وان الحجة لله ولرسوله فلزمتهم الحجة لان الشهود عليهم لاداء
الرسالات لا يتخلص من جهته الخصم وتوجيه القضية عليه ولزمه الحكم وضل عنهم اي ذهب عنهم ما كانوا يفترون من الكذب وبطل ما عبدوه من دون الله الخ
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ونزعنا من كل امة شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل
عنهم ما كانوا يفترون المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر والصادق في قوله والشمس والنهار اذا جلاها الحسن والحسين وآل محمد والليل اذا يغشاها عتيق
وابن صهاك وبنو امية ومن تولاهم الاحتجاج عن علي في حديث قال ابن الكوا يا امير المؤمنين اخبرني عن الله عز وجل ... فقال يا ابن الكوا
رجل اعمى يسأل عن مسألة عمياء اما سمعت الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة الخ وقد تقدم ... الآية
... تقدم ... الصادق ... قوم ائتموا بامامهم في الدنيا ... يوم القيامة ...
... الفضيل عن الباقر عن قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله في قومه وعلي في قومه والحسن في قومه والحسين في قومه وكل من مات
بين ظهراني امام جاء معه ... عن ابي بصير عن ابي عبد الله اذا كان يوم القيامة يدعى كل بامامه الذي مات في عصره فان اثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله يوم ندعو كل
اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات الامام لانه كتاب يقرؤه لان الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا
كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الى آخر الآية والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال
... عن محمد بن مسلم عن ... عن قول يوم ندعو كل اناس بامامهم قال من كان يأتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم ومن
يعبدهما ... عن ابي بصير عن الصادق عن قول امير المؤمنين ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما كان فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد ... الداعي منا داعيا
جديدا كما دعا اليه رسول الله فاخذت بفخذه فقلت اشهد انك امامي فقال اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار
واصحاب الحجارة بالحجارة اقول والمراد من الشمس والقمر في الباطن الاول والثاني كما مر غير مرة في الاخبار الكافي مسندا عن سماعة عن الصادق في قول الله عز وجل كيف اذا

اذ جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا [illegible]
عن الثمالي عن الباقر ؑ في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الامة ومنه عن الكاظم ؑ في قوله تعالى واكتبنا مع الشاهدين قال نحن [illegible]
على [illegible] عن الصادق ؑ من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا [illegible]
[illegible] عن الصادق ؑ من اطاع جبارا فقد عبده [illegible]
[illegible] ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن [illegible] عن الكاظم ؑ [illegible]
[illegible] عن الصادق ؑ قال [illegible] من العطش [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا
تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين قال انما اوتيته على علم
عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته
قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن
وعمل صالحا ولا يلقيها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين
واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا
ويكأنه لا يفلح الكافرون سبع آيات القراءة قرأ حفص عن عاصم ويعقوب وسهل لخسف بفتح الخاء والسين وهو قراءة الحسن والاعرج [illegible]
لخسف بضم الخاء وكسر السين وقرأ يعقوب وكذلك [illegible] قال ابن جني [illegible]
[illegible] الحجة [illegible] قول الخليل وسيبويه [illegible]
ويكأن الله يبسط الرزق [illegible] ويكأنه لا يفلح الكافرون [illegible] الله يبسط الرزق [illegible]
[illegible] قول عنترة ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم [illegible]
[illegible] اللغة [illegible]
[illegible] والمفاتح جمع مفتح والمفاتيح جمع مفتاح [illegible]
[illegible] اذا نهض بها [illegible]
[illegible] المفاتح بالعصبة [illegible]
[illegible] ان قارون كان من قوم موسى اي كان من بني اسرائيل ثم من سبط موسى [illegible]
عن ابن عباس [illegible] وقيل كان ابن عم موسى لانه كان قارون بن يصهر بن قاهث وموسى بن عمران بن قاهث عن ابن جريج وقيل كان عم موسى [illegible]
وقارون [illegible] فبغى عليهم [illegible] بكثرة كنوزه عن قتادة [illegible]
[illegible] من الكنوز [illegible] ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة [illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible] مفاتح [illegible] من جلود كل مفتاح مثل الاصبع [illegible]

على الاصابع

من الاصابع وقيل ما بين الثلث الى العشرة عن ابن عباس وقيل انهم الجماعة يتعصب بعضهم لبعض اذ قال له قومه من بني اسرائيل لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين [illegible]
[illegible] ان الله لا يحب من كان بهذه الصفة [illegible] ان الفرح [illegible]
وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة [illegible] من قوم قارون [illegible] وقيل ان المخاطب [illegible] موسى [illegible]
من الاموال الدار الآخرة [illegible] ولا تنس نصيبك من الدنيا [illegible] الآخرة عن اكثر المفسرين ومعناه لا تنس ان تعمل لآخرتك [illegible]
حقيقة نصيب الانسان من الدنيا الذي يعمل به لآخرته [illegible] ولا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك وغناك [illegible] الآخرة وقيل
امرا ان يقدم الفضل [illegible] وقيل معناه [illegible]
[illegible] واحسن كما احسن الله اليك [illegible]
[illegible] ولا تبغ الفساد في الارض [illegible] ان الله لا يحب المفسدين [illegible] قال قارون انما اوتيته
على علم عندي اختلف في معناه [illegible] على فضل وعلم عندي [illegible] عن قتادة [illegible]
[illegible]
على علم عندي بوجوه المكاسب [illegible] من التجارات والزراعات وغيرها وقيل على علم عندي بصنعة الذهب وهو علم الكيميا [illegible]
قارون [illegible] من صنعة الكيميا [illegible] فكثرت امواله [illegible]
[illegible] من قبله من القرون الكافرة [illegible] من هو اشد منه قوة واكثر جمعا كقوم عاد وثمود وقوم لوط [illegible]
[illegible] ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون قال قتادة [illegible]
[illegible] فخرج على قومه في زينته [illegible]
[illegible] قارون على بني اسرائيل
[illegible] قال الذين
يريدون الحيوة الدنيا من الكفار والمنافقين [illegible] يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ
عظيم [illegible] وقال الذين اوتوا العلم [illegible] ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا
مما اوتي قارون [illegible] ولا يلقيها الا الصابرون [illegible]
[illegible] فخسفنا به وبداره الارض [illegible] قارون [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
قارون فغضب موسى [illegible] ان الارض [illegible] فقال موسى يا ارض خذيه [illegible]
[illegible] فقال خذيه فاخذته [illegible]
[illegible] يا موسى [illegible] الارض
[illegible] قال بنو اسرائيل [illegible]
[illegible] فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله [illegible]

من المنتصرين بنفسه ﴿وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس﴾ حين خرج عليهم في زينته ﴿يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ هذه كلمة [illegible]
عند الخليل وسيبويه لفظة وي مفصولة من كأن وإن وقعت في المصحف موصولة بقول القائل إذ تبين له الخطأ وكذلك قال الفراء [illegible]
وجعلت أن مفتوحة في موضع نصب بفعل مضمر كأنه قال اعلم أنه وحدثني شيخ من أهل البصرة قال سمعت أعرابية تقول لزوجها أين ابنك ويلك فقال ويك أنه وراء [illegible]
قال معناه أما ترينه وراء البيت وقيل معناه ألم تر أن الله [illegible] قال ابن عباس [illegible] ﴿ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء﴾
لا لكرامة كما بسط لقارون ﴿ويقدر﴾ يضيق على من يشاء لا لهوان كما يجب المصلحة وقال مجاهد وقتادة ويكأن معناه ألم تعلم ﴿لولا أن من الله علينا لخسف بنا﴾ [illegible]
بنعمه ولم يعطنا ما أعطى قارون لخسف بنا كما خسف به وقيل معناه لولا أن الله من علينا بالنجاة من [illegible] لخسف بنا ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾
أي لا يفوز بثواب الله وينجو من عقابه الجاحدون لنعم الله العابدون معه سواه [illegible] إن قارون إلى أولي القوة [illegible] العشرة إلى [illegible] قال كان [illegible]
خزائنه العصبة أولو القوة فقال قارون كما حكى الله إنما أوتيته على علم عندي بحفظ ماله وكان يعمل الكيمياء فقال الله أو لم يعلم ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون [illegible]
هو الخروج مع قومه في زينته [illegible] الثياب المصبغات [illegible] فقال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم فقال لهم [illegible] أصحاب [illegible]
يقولون ويكأن الله قال هي لفظة سريانية يبسط الرزق لمن يشاء الآية وكان سبب هلاك قارون أنه لما أخرج موسى بني إسرائيل من مصر وأنزلهم البادية أنزل الله
عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها
وعدسها وبصلها قال لهم موسى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم فقالوا كما حكى الله إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فإن [illegible] قالوا لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون فحرمها الله عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فكانوا يقومون من أول الليل
ويأخذون في قراءة التوراة والدعاء والبكاء وكان قارون منهم وكان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم أحسن صوتا منه وكان يسمى المنون لحسن قراءته فلما طال الأمر على بني
إسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع من الدخول معهم في التوبة وكان موسى يحبه فدخل عليه موسى فقال له يا قارون قومك في التوبة وأنت قاعد هاهنا ادخل
معهم وإلا أنزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط
شعر بيده العصا فأمر قارون أن يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان إذا غضب خرجت من ثيابه وقطرت
الدم فقال موسى يا رب إن لم تغضب لي فلست لك بنبي فأوحى الله إليه قد أمرت الأرض أن تطيعك فمرها بما شئت وكان قارون قد أمر أن يغلق باب القصر فأقبل
موسى فأومى إلى الأبواب فانفرجت ودخل عليه فلما نظر إليه قارون علم أنه قد أوتي فقال يا موسى أسألك بالرحم الذي بيني وبينك فقال له موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك
يا أرض خذيه فدخل القصر بما فيه في الأرض ودخل قارون في الأرض إلى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا أرض خذيه فابتلعته بقصره وخزائنه
وهذا ما قال موسى لقارون يوم أهلكه فعيره الله بما قاله لقارون فعلم موسى أن الله قد عيره بذلك فقال موسى يا رب إن قارون دعاني بغيرك ولو دعاك لأجبته فقال الله يا ابن لاوي
لا تزدني من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت أن ذلك لك رضا لأجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو أن قارون كما دعاك دعاني
لأجبته ولكنه لما دعاك وكله الله إليك يا ابن عمران لا تجزع من الموت فإني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت عليه لقرت عيناك فخرج
إلى طور سيناء مع وصيه يوشع فصعد موسى الجبل فنظر إلى رجل قد أقبل ومعه مكتل ومسحاة فقال له موسى ما تريد قال إن رجلا من أولياء الله قد توفي فأنا أحفر له قبرا فقال له موسى
ألا أعينك عليه قال بلى فحفر القبر فلما فرغ أراد الرجل أن ينزل إلى القبر فقال لموسى ادخل القبر فانظر كيف مضجعه فقال موسى [illegible] فدخل موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت
روحه وانضم عليه الجبل قال الذين بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله في حديث يقولان فيه وما يكون أولو قوة العشرة [illegible] لخصال عن الصادق عن آبائه قال
اعزل الله ما ترك وتعالى فيه الأموى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب عن أمير المؤمنين في حديث الفرح
مكروه عنه الله في كتاب التوحيد بإسناده إلى أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد أنه جاء إليه رجل فقال بأبي أنت وأمي عظني موعظة فقال إن كان الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وإن كان الرزق مقسوما
حقا فالفرح لماذا الحديث [illegible] عن أبي جعفر قال قال رسول الله يؤتى يوم القيامة برجل فيقال احتج فيقول يا رب خلقتني وهديتني [illegible] وسعت علي
أوسع علي فقتر على الناس كي تنشر على هذا اليوم رحمتك وتيسره فيقول الرب جل ثناؤه [illegible] عبدي أدخلوه الجنة معاني الأخبار بإسناده عن ابن [illegible]

ولا تنس نصيبك

قصص

﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة مصباح الشريعة قال الصادق في فساد الظاهر من فساد الباطن
ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن خان الله في السر هتك الله ستره في العلانية وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الأمل
والحرص والكبر كما أخبر الله تعالى في قصة قارون في قوله ﴿ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾ وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده وأصلها من حب
الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها وإقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك مجتمع تحت الغفلة عن الله ونسيان منته [illegible] نقلا
كان يؤذي موسى ويمالي بني إسرائيل بفضوله ويحتال بغيته لتزيين بغيها فلما كان يوم العيد قام خطيبا فقال من سرق قطعناه ومن افترى جلدناه ومن زنى وهو محصن جلدناه
ومن زنى وهو محصن رجمناه فقال قارون وإن كنت أنت قال وإن كنت قال إن بني إسرائيل يزعمون أنك فجرت بفلانة فأحضرت فناشدها موسى بالذي فلق البحر أن تصدق فقالت
جعل لي قارون جعلا على أن أرميك بنفسي فخر ساجدا يبكي فأوحى الله إليه أن مر الأرض بما شئت فقال يا أرض خذيه وهو على سريره وفرشه فأخذته حتى غيبت
سريره ثم قال خذيه فأخذته حتى غيبت قدميه ثم قال خذيه فأخذته إلى ركبتيه ثم قال خذيه فأخذته إلى وسطه ثم قال خذيه فأخذته إلى عنقه ثم قال خذيه فخسفت به وكان
يتضرع إليه في هذه الأحوال فلم يرحمه فأوحى الله إليه ما أفظك استرحمك مرارا فلم ترحمه وعزتي وجلالي لو دعاني مرة لأجبته ثم قال بنو إسرائيل إنما فعله ليرثه فدعا الله حتى
خسف بداره وأمواله الخصال عن أبي عبد الله قال قام رجل إلى أمير المؤمنين في الجامع بالكوفة فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطير منه وثقله وأي أربعاء
فقال آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ويوم الأربعاء ألقي إبراهيم في النار ويوم الأربعاء خسف الله بقارون في الخبر [illegible]
ونهي أن يحتال الرجل في مشيه وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لأنه أول من اختال فخسف الله به وبداره الأرض
العلل سأل بعض اليهود أمير المؤمنين عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه فقال يا يهودي أما السجن الذي طاف أقطار الأرض بصاحبه فإنه الحوت الذي حبس يونس
في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج إلى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغور قال ثم مرت به تحت الأرضين حتى لحقت بقارون وكان قارون هلك
في أيام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الأرض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به أنظرني فإني أسمع
كلام آدمي فأوحى الله إلى الملك الموكل به أنظره فأنظره ثم قال قارون من أنت قال يونس أنا المذنب الخاطئ يونس بن متى قال فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران
قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم على قومه هارون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من
آل عمران أحد فقال قارون وا أسفا على آل عمران فشكر الله له ذلك فأمر الملك الموكل به أن يرفع عنه العذاب أيام الدنيا فرفع عنه [illegible] أيام الدنيا [illegible]
قال إن يونس لما آذاه قومه وذكر قصة طويلة وفيه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار إلى البحر المسجور وبه يعذب قارون فسمع قارون دويا
فسأل الملك عن ذلك فأخبره أنه يونس وأن الله حبسه في بطن الحوت فقال له قارون أتأذن لي أن أكلمه فأذن له فسأله عن موسى فأخبره أنه مات فبكى ثم سأله
عن هارون فأخبره أنه مات فبكى وجزع جزعا شديدا وسأله عن أخته كلثم وكانت مسماة له فأخبره أنها ماتت فبكى وجزع جزعا شديدا قال فأوحى الله إلى الملك الموكل
أن ارفع عنه العذاب بقية أيام الدنيا لرقته على قرابته كتاب جعفر بن محمد الدوريستي بإسناده إلى النبي ثم وصار إلى سجده هبط به جبرئيل وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام
ويقول إني أمرت [illegible] عدوه قارون وفيه هارون وفيه خسف بقارون وبداره وماله ومن وازره من قومه ولجعلنا قوما [illegible] يا أحمد لو أهلكت [illegible]
من أهلك من الأرض الخلائق جميعا لقطعت السماء والجبال بزبرها ولم تخف الأرض فلم تستقر أبدا إلا أن تشاء ذلك القصص أمر موسى قارون أن يعلق
[illegible] خيوطا خضرا فلم يطعه واستكبر وقال إنما يفعل ذلك الأرباب بعبيدهم كي يتميزوا وخرج على موسى في زينته على بغلة شهباء ومراكبه [illegible]
[illegible] عليهم الحلي فقال لموسى إن أجر منك فلما رأى ذلك موسى قال لقارون أمرني ربنا فادع مما دعوت عليك وكان ابن عم موسى فأمر الأرض فأخذت قارون
إلى ركبتيه فقال أنشدك الله والرحم يا موسى فابتلعته الأرض وخسف به وبداره وعنه عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان قارون ابن عم
وكانت في زمان موسى امرأة بغي لها جمال وهيئة فقال لها قارون أعطيك مائة ألف درهم وتجيئين غدا إلى موسى وهو جالس عند بني إسرائيل يتلو عليهم التوراة
فتقولين يا معشر بني إسرائيل إن موسى دعاني إلى نفسه فأعطيته مائة ألف درهم فلما أصبحت جاءت المرأة البغي فقامت على رؤوسهم وكان قارون حاضرا
فقالت المرأة يا موسى إن قارون أعطاني مائة ألف درهم على أن أقول بين بني إسرائيل على رؤوس الأشهاد إنك دعوتني إلى الإفك ومعاذ الله أن تكون دعوتني لقد أكرمك الله

[illegible]

تعالى موسى لما هي عنه فانقذه وبلغته وانه ليتجاهل ما بلغ [illegible] قال الثعلبي كان قارون اعلم بني اسرائيل بعد موسى وهرون وافضلهم واجملهم واكثرهم قراءة للتورية
ولكنه نافق كما نافق السامري فبغى على قومه واختلفوا في معنى هذا البغي فقال ابن عباس كان فرعون قد ملك قارون على بني اسرائيل حين كان بمصر ومن البغي [illegible]
انه كان عاملا على بني اسرائيل وكان يظلمهم وقيل زاد عليهم في الثياب شبرا وقيل بغى عليهم بالكبر وقيل بكثرة ماله وكان اغنى اهل زمانه واثراهم واختلفوا في مبلغ
عدة العصبة في هذا الموضع فقال مجاهد ما بين العشرة الى خمسة عشر وقال قتادة ما بين العشرة الى الاربعين وقال عكرمة منهم من يقول اربعون ومنهم من يقول
سبعون وقال الضحاك ما بين الثلثة الى العشرة وقيل هم ستون وروي عن خيثمة قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزاين قارون وقر ستين بغلا غرا
محجلة ما يزيد منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح منها كنز ويقال كان اينما ذهب يحمل معه وكانت من حديد فلما ثقلت عليه جعلها من خشب فثقلت عليه فجعلها
من جلود البقر على طول الاصابع فكانت تحمل معه على اربعين بغلا وكان اول طغيانه انه تكبر واستطال على الناس بكثرة الاموال فكان يخرج في زينته [illegible] قال
فخرج على قومه في زينته قال مجاهد خرج على براذين بيض عليها سروج الارجوان وعليهم المعصفرات وقال عبد الرحمن خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات وقال مقاتل
على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب عليها الارجوان ومعه اربعة آلاف فارس عليهم وعلى دوابهم الارجوان ومعه ثلثة آلاف جارية بيض عليهن الحلي والثياب الحمر على بغال
الشهب فتمنى اهل الجهالة مثل الذي اوتي [illegible] فوعظهم اهل العلم بالله [illegible] ان ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا قال ثم ان الله اوحى الى نبيه موسى ان يأمر قومه
ان يعلقوا في ارديتهم خيوطا اربعة في كل طرف خيطا اخضر كلون السماء فدعا موسى بني اسرائيل وقال لهم ان الله يأمركم ان تعلقوا في ارديتكم خيوطا خضرا كلون السماء
لكي تذكروا ربكم اذا رأيتموها وانه ينزل من السماء كلامه عليكم فاستكبر قارون وقال انما تفعل هذه الارباب بعبيدهم لكي يميزوهم من غيرهم فلما قطع موسى ببني اسرائيل
البحر جعل الحبورة وهي رياسة المذبح وبيت القربان لهرون فكان بنو اسرائيل ياتون بهديهم ويدفعونه الى هرون فيضعه على المذبح فتنزل نار من السماء فتأكله
فوجد قارون في نفسه من ذلك واتى موسى وقال يا موسى لك الرسالة ولهرون الحبورة ولست في شيء من ذلك وانا اقرأ التورية لا صبر لي على هذا فقال له
والله ما انا جعلتها في هرون بل الله جعلها له فقال قارون والله لا اصدقك في ذلك حتى تريني بيانه قال فجمع موسى رؤساء بني اسرائيل وقال هاتوا عصيكم فجاؤا
بها فحزمها والقاها في قبته التي كان يعبد الله فيها وجعلوا يحرسون عصيهم حتى اصبحوا فاصبحت عصا هرون قد اهتز لها ورق اخضر وكانت من شجر
اللوز فقال موسى يا قارون ترى هذا فقال قارون والله ما هذا باعجب مما تصنع من السحر فذهب قارون مغاضبا واعتزل موسى باتباعه وجعل موسى يداريه
التي بينهما وهو يؤذيه في كل وقت ولا يزيد كل يوم الا كبرا ومخالفة ومعاداة لموسى حتى بنى دارا وجعل بابها من الذهب وضرب على جدرانها صفائح الذهب وكان الملأ
من بني اسرائيل يغدون اليه ويروحون فيطعمهم الطعام ويحدثونه ويضاحكونه قال ابن عباس ثم ان الله سبحانه وتعالى انزل الزكوة على موسى فلما اوجب الله سبحانه الزكوة
عليهم اتى قارون فصالحه من كل الف دينار على دينار ومن كل الف درهم على درهم ومن كل الف شاة على شاة ومن كل الف شيء بشيء ثم رجع الى بيته فحسبه فوجده
كثيرا فلم تسمح بذلك نفسه فجمع بني اسرائيل وقال لهم يا بني اسرائيل ان موسى قد امركم بكل شيء فاطعتموه وهو الآن يريد ان يأخذ اموالكم فقالوا انت كبيرنا وسيدنا
فمرنا بما شئت فقال آمركم ان تجيئوا بفلانة البغي فتجعلوا لها جعلا على ان تقذفه بنفسها ففعلوا ذلك فجعل عليه بنو اسرائيل ورفضوه فاستجابت لهم فاتوا
بها فجعل لها قارون الف درهم وقيل الف دينار وقيل طستا من ذهب وقيل حكمها وقال لها اني اموّلك واخلطك بنسائي على ان تقذفي موسى بنفسك غدا اذا حضر
بنو اسرائيل فلما كان الغد جمع قارون بني اسرائيل ثم اتى موسى فقال له ان بني اسرائيل قد اجتمعوا ينتظرون خروجك لتأمرهم وتنهاهم وتبين لهم اعلام
دينهم واحكام شريعتهم فخرج اليهم موسى وهم في براح من الارض فقام فيهم خطيبا ووعظهم فيها فقال يا بني اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه
ثمانين ومن زنى وليست له امرأة جلدناه مائة ومن زنى وله امرأة رجمناه حتى يموت فقال له قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال قارون
فان بني اسرائيل يزعمون انك فجرت بفلانة قال ادعوها فان قالت فهو كما قالت فلما ان جاءت قال لها موسى يا فلانة انا فعلت بك
ما يقول هؤلاء وعظم عليها وسألها بالذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى الا صدقت فلما ناشدها تداركها الله بالتوفيق وقالت في نفسها
احدث اليوم توبة افضل من ان اوذي رسول الله فقالت لا كذبوا ولكن جعل لي قارون جعلا على ان اقذفك بنفسي فلما تكلمت بهذا الكلام سقط
في يده قارون ونكس رأسه وسكت الملأ وعرف انه قد وقع في مهلكة وخر موسى ساجدا يبكي ويقول يا رب ان عدوك قد آذاني واراد فضيحتي وشيني اللهم

فان كنت

قصص

فان كنت رسولك فاغضب لي وسلطني عليه فاوحى الله سبحانه ان ارفع رأسك ومر الارض بما شئت تطعك فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله قد بعثني
الى قارون كما بعثني الى فرعون فمن كان معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا قارون ولم يبق معه الا رجلان ثم قال موسى يا ارض خذيهم
فاخذتهم الى كعابهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى ركبهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى حقوهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى اعناقهم وقارون واصحابه
في كل ذلك يتضرعون الى موسى ويناشده قارون الله والرحم حتى روي في بعض الاخبار انه ناشده سبعين مرة وموسى في جميع ذلك لا يلتفت اليه لشدة غضبه
ثم قال يا ارض خذيهم فانطبقت عليهم الارض فاوحى الله سبحانه الى موسى يا موسى ما افظك استغاثوا بك سبعين مرة فلم ترحمهم ولم تغثهم اما وعزتي وجلالي
لو اياي دعوني مرة واحدة لوجدوني قريبا مجيبا قال قتادة ذكر لنا انه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة فلما خسف الله
بقارون وصاحبيه اصبحت بنو اسرائيل يتناجون فيما بينهم ان موسى انما دعا على قارون ليستبد بداره وكنوزه وامواله فدعا الله موسى حتى
خسف بداره وامواله الارض فاوحى الله الى موسى اني لا اعبد الارض لاحد بعدك ابدا فذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه
من دون الله وما كان من المنتصرين [illegible] عن محمد بن خالد في كتاب [illegible] قال لما صار يونس الى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به هذا
الدوي والهول الذي اسمعه قال له الملك هذا يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت فجال به الارض والبحار السبعة حتى صار الى هذا البحر فهذا الدوي والهول
لمكانه قال افتأذن لي في كلامه فقال قد اذنت لك فقال له قارون يا يونس الا تبت الى ربك فقال له يونس الا تبت انت الى ربك فقال له قارون
ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى ولم يقبل مني ولو تبت الى الله لوجدته عند اول قدم ترجع بها اليه [illegible] الدين بسنده الى الصادق عن
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من قبر موسى [illegible] قال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر ثم ان يوشع بن نون قام بالامر بعد موسى صابرا [illegible] الطواغيت على اللاواء
والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلث طواغيت فقوي بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب امرأة موسى في مائة
الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله [illegible] واسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك في
الدنيا الى ان نلقى نبي الله موسى فاشكو ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء واويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان ارى فيها رسول الله وقد هتكت
حجابه وخرجت على وصيه بعده [illegible] بسنده الى ابن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من يغسلك اذا مت فقال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك
يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش من بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت
شعيب زوج موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها وفيها انزل الله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
يعني صفراء بنت شعيب [illegible] الصدوق بسنده الى حفص عن الصادق قال جاء ابليس الى موسى بن عمران وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو في هذه الحال
يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة وكان فيما ناجاه الله به ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره
بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى رب تعني باحبائك واوليائك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك يا موسى الا اني اردت من
قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود [illegible] اردت من من اجله خلقت آدم وحوا ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال موسى من هو يا رب قال محمد
احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته قال انت يا موسى من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته
فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه
قبل ان يسألني يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها
آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لي فيها يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي وسايرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما
من احد من خلقي عظمها فقرت عينه ولم يحقرها احد الا انتفع بها [illegible] الصادق [illegible] ان لا تغرنوا في فعلوا وما عليك ان لا يثني عليك الناس وان
ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان علي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته
بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت [illegible] من الاصحاب [illegible] الا من عرف حقنا ورجا الثواب فينا

رضي بقوة نصف مد كل يوم وما يستر لوزنه وما اكثر رحيم ونحمك اته فاكفون وجعلون اما ا اتصدون مسنداً عن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله تعالى ناجى
موسى بن عمران بمائة الف كلمة واربعة وعشرين الف كلمة في ثلثة ايام ولياليهن ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلام الآدميين مقتهم
لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عز وجل القصص عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال مر موسى بن عمران برجل رافع يده الى السماء
يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة ايام ثم رجع اليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسأل حاجته فاوحى الله اليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط لسانه ما استجبت له حتى
يأتيني من الباب الذي امرته به وقد تقدم عنقريب في تفسير قوله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون تمام من الاخبار في اجر قراءة تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين
عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين وما كنت
ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك ولا
تكونن من المشركين ولا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ست آيات في التنزيل قيل انها نزلت
بالجحفة في مسيره الى المدينة لما هاجر اليها اشتاق الى مكة فاتاه جبرئيل فقال اتشتاق الى بلدك ومولدك فقال نعم قال جبرئيل فان الله يقول ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد يعني الى مكة ظاهرا عليه فنزلت الآية بالجحفة وليست بمكية ولا مدنية وسميت مكة معادا لعوده اليها تلك الدار الآخرة يعني الجنة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض اي تكبرا وتجبرا على عباد الله واستكبارا عن عبادته ولا فسادا اي عملا بالمعاصي عن ابن جريج ومقاتل وروى زاذان عن امير المؤمنين انه كان يمشي
في الاسواق وحده وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الآية في اهل العدل والتواضع من الولاة واهل القدرة من سائر الناس وروى ابو سلام الاعرج عن امير المؤمنين ايضا قال ان
الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل في هذه الآية تلك الدار الآخرة الآية يعني ان من تكبر على غيره بلباس يعجبه فهو ممن يريد علوا في الارض وقال الكلبي يعني بالفساد الدعاء
الى عبادة غير الله وقال عكرمة هو اخذ المال بغير حق والعاقبة للمتقين اي والعاقبة الجميلة المحمودة من الفوز بالثواب للذين اتقوا الشرك والمعاصي وقيل معناه الجنة
لمن اتقى عقاب الله باداء فرائضه واجتناب معاصيه من جاء بالحسنة فله خير منها مضى تفسيره ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون اي الا جزاء
في عقابهم على قدر استحقاقهم بخلاف الزيادة في الفضل على الثواب المستحق فانه يكون تفضلا منه مثل ذو ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ان الذي فرض عليك القرآن
خطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى ان الذي اوجب عليك الامتثال بما تضمنه القرآن وانزله عليك لرادك الى معاد اي يردك الى مكة عن ابن عباس ومجاهد والجبائي وهذه الآية
دلالة على صحة النبوة لانه اخبر به من غير شرط ولا استثناء وجاء المخبر مطابقا للخبر قال القتيبي معاد الرجل بلده لانه ينصرف في البلاد ثم يعود اليه وقيل الى معاد الى الموت
عن ابن عباس في رواية اخرى وابي سعيد الخدري وقيل الى المرجع يوم القيامة اي يحييك بعد الموت كما بدأك عن الحسن والزهري وعكرمة والاسلم وقيل الى الجنة عن مجاهد وابي صالح
فالمعنى انه يميتك ثم يبعثك ويدخلك الجنة والظاهر يقتضي ان العود الى مكة لان ظاهر العود يقتضي ابتداء ثم عودا اليه على انه يجوز ان يقال للجنة معاد وان لم يتقدم
له فيها كون كما قال سبحانه في الكفار ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم ابتدأ سبحانه كلاما آخر فقال قل يا محمد ربي اعلم من جاء بالهدى الذي يستحق به الثواب ومن هو في ضلال مبين
اي ومن لم يجئ بالهدى وضل عنه اي يعلم المؤمن والكافر ومن هو على الهدى ومن هو ضال عنه وقد يقال انه يعلم انك جئت بالهدى من عنده وانكم في ضلال ظاهر
سينصرني عليكم ثم ذكر نعمه فقال وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب اي وما كنت يا محمد ترجو فيما مضى ان يوحي الله اليك ويشرفك بانزال القرآن عليك الا رحمة
من ربك قال الفراء هذا من الاستثناء المنقطع ومعناه الا ان ربك رحمك وانعم عليك واراد بك الخير كذلك انعم عليك بالكتاب فاعرف هذه النعمة وقيل
معناه وما كنت ترجوا ان تعلم كتب الاولين وقصصهم تتلوها على اهل مكة ولم تشهدها ولم تحضرها بدلالة قوله وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا اي انك تتلوها
على اهل مكة قصص مدين وموسى ولم تكن هناك ثاويا مقيما وكذلك قوله وما كنت بجانب الغربي وانت تتلو قصصهم واخبارهم فهذه رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين
اي معينا لهم وفي هذا دلالة على وجوب معاداة اهل الباطل وفي هذه الآية وما بعدها وان كان الخطاب للنبي فالمراد غيره فقد روي عن ابن عباس انه يقول القرآن كله اياك
اعني واسمعي يا جارة والمعنى لا تكن عونا لهم ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك ولا يمنعك هؤلاء الكفار عن اتباع آيات الله اي القرآن وتدين بعد اذ انزلت عليك نحو طلبا

لا ترکن وقيل کتاب

لذكرك وتعليمات لك وادع الى ربك الى طاعة ربك الذي خلقك وانعم عليك الى توحيده ولا تكونن من المشركين اي الذين يعبدون مع الله غيره ولا تدع ولا تطع احدا يدعو منهم والاخطاب
مع الله الها آخر اي لا تعبد معه غيره ولا تستعن من جهته بسواه لا اله الا هو اي لا معبود الا هو وحده لا شريك له كل شيء هالك الا وجهه كل شيء فان بائد الا ذاته وهذا كما
يقال هذا وجه الرأي ووجه الطريق وهذا معنى قول مجاهد الا هو وفي هذا دلالة على ان الاجسام تفنى ثم تعاد على ما قاله الشيوخ في الفناء والاعادة وقيل معناه كل شيء هالك
الا ما اريد به وجهه فان ذلك يبقى ثوابه عن عطا عن ابن عباس وعن ابي العالية والجبائي وهو اختيار الفراء وانشد استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه
والعمل اي اليه اقصد بالعمل وهذا يكون وجه الله وجه الله من الاعمال له الحكم اي القضاء النافذ في خلقه وقيل له الفصل بين الخلائق في الآخرة دون غيره واليه ترجعون اي تردون
في الآخرة ليجازيكم باعمالكم الحق قوله تلك الدار الآخرة الآية للمتقين فانه حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله
يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم
لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة الآية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الآية ثم قال فاز
والله الابرار اتدري من هم هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد
من تعلم وعلم وعمل بما علم دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا فقال قد حده الله في كتابه فقال
عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به وافضلهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال
اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش وقال ابو عبد الله ايضا في قوله علوا في الارض ولا فسادا فقال العلو الشرف والفساد البناء واما قوله ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معاد فانه حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي جعفر قال سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي
فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام
في قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام وقوله فلا تكونن يا محمد ظهيرا للكافرين فقال
المخاطبة للنبي والمعني الناس وقوله ولا تدع مع الله الها آخر المخاطبة للنبي والمعني الناس وهو قول الصادق ان الله بعث نبيه بإياك اعني واسمعي يا جارة قوله
كل شيء هالك الا وجهه فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء ويبقى الوجه
الله اعظم من ان يوصف ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه لم يزل في عباده ما دام لهم فيهم روية فاذا لم يكن لهم فيهم روية رفعهم اليه
فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة قيل الروية الانابة وبعض التفكر فان من له حاجة الى احد نظر وتفكر في صلاح مورده وايابه
معمورا اي نظر رحمة والظاهر انه كان في الناسخ الموحدة فان الغيور اي الروية وبعض الحاجة وعلى التقادير هي كناية عن ارادة بقائهم وخيرهم وصلاحهم اصول الكافي
عن الحارث بن المغيرة النضري قال سئل ابو عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال
سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه ومن تمسك عن ابي عمير عن الصادق في قول الله تعالى هو الاول والآخر قلت اما الاول
فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة
ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات
والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا
فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث واما قوله كل شيء هالك الا وجهه فانما انزلت كل شيء هالك الا دينه
لانه من المحال ان يهلك كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم من ذلك وانما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه
كتاب التوحيد باسناده الى ابي حمزة عن ابي جعفر في قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن
معناه كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه وباسناده الى الحارث بن المغيرة النضري عن الصادق في قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق
من اخذ طريق الحق محاسن البرقي مثله الا في آخره من اخذ الطريق الذي انتم عليه كتاب التوحيد باسناده الى صفوان الجمال عن الصادق في قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به

قالت انا لله جابرة من عاد محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله وباسناده ايضا الى صفوان عن الصادق ع
انه قال نحن وجه الله الذي لا يهلك وباسناده الى صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قول الله كل شيء هالك الا وجهه نحن وباسناده الى خيثمة عن الصادق ع في قول الله كل شيء
هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله وامير المؤمنين دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لم نزل في عباده
ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع ما احب شرح الآيات الباهرة مسندا عن الاحول عن سلام بن المستنير
عن ابي جعفر ع في قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجه الله قال ولن يهلك يوم القيمة من اتى الله بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا ذلك والله
الوجه الذي هو قال كل شيء هالك الا وجهه ليس منا ميت يموت الا وخلفه عاقبة منه الى يوم القيمة ومنه مسندا عن صالح بن سهل عن الصادق ع قال نحن نقول كل شيء
هالك الا وجهه قال نحن وجه الله عز وجل ومنه ايضا عن الصادق ع في قول الله كل شيء هالك الا ما اريد به وجهه ووجهه علي عليه السلام نهج البلاغة في خطبة لقد [illegible]
نقضها فلان وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى [illegible] فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط آخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الخطبة
آمالي الطوسي باسناده الى ابن مسعود قال قال رسول الله ص في حديث [illegible] الا تعلموا [illegible] في عباده وبلاده [illegible]
قال الله [illegible] تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين شرح الآيات الباهرة مسندا عن صالح بن ميثم قال قلت
لابي جعفر ع [illegible] قال ابليس [illegible] قلت [illegible] قال قلت فاقول [illegible] قلت نعم وان [illegible] قال [illegible]
[illegible] قلت فاقول [illegible] قال [illegible] فقال ابو جعفر ع
[illegible] فقال ابو جعفر ع [illegible] وما ارسلناك الا كافة
للناس بشيرا ونذيرا [illegible] ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible] ومنه مسندا عن ابي مروان
قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال فقال [illegible] رسول الله ص وعلي ع
بالثوية [illegible] مسجد [illegible] بالكوفة الاختصاص مسندا عن معاوية عن الصادق ع اول من يرجع الى الدنيا
الحسين بن علي ع [illegible] من الكبر قال فقال ابو عبد الله ع في قول الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم راجع اليكم
ومنه مسندا عن سليمان الديلمي عن الصادق ع في قول الله وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله ص وابراهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة عليهم السلام
قال فقلت [illegible] فقال ملك الجنة وملك الكرة ومنه مسندا عن جابر عن الباقر ع في قول الله يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا وقيامه في الرجعة
ينذر فيها وفي قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمد ص نذيرا للبشر في الرجعة وفي قوله انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة الاختصاص وبصائر الدرجات مسندا عن
عن ابي جعفر ع في حديث [illegible] شهر رمضان [illegible] الامام [illegible]
يوم القيمة [illegible] من السموات السبع والارضين السبع [illegible] قلت يا ابا جعفر ع وما الميزان قال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد
رسول الله الصحوة ونحن الميزان وذلك قول الله في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه ومن
يكتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فنحن العاقبة يا سعد واما مودتنا للمتقين فيقول الله تبارك اسمه تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا الكافي مسندا عن الصادق ع في قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم
والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ع الكافي مسندا عن الصادق ع في قول الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به
ولاية امير المؤمنين ع [illegible] قال الآيات الائمة عليهم السلام [illegible] الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من
كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة ع نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم الكافي كنز الكراجكي مسندا عن ابن عباس

في حديث ام

قصص

في حديث ام الجمل المنقلبين [illegible] وصحابه كالمجان فلان وصحابه الكافي عن ابي الحسن الماضي ع في حديث الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا
الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم
غيرنا وساير الناس منها براء ومنه عن الباقر ع في حديث [illegible] كل شيء علم الامام ووسع علما الذي هو من علمه كل شيء [illegible] قال فاسكنها
للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته كنز الكراجكي عن جابر عن الباقر ع عن قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه ومنه مسندا عن الصادق ع عن قول الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال نحن
الحسنة وبنو امية السيئة المناقب لابن شهرآشوب بالاسناد عن الصادق ع في قوله من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا ومودتنا والسيئة بغضنا وبغضاء
العياشي عن زرارة عن الصادق ع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكر بها فلعملها كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحي عنه سيئات ورفع
عشر درجات [illegible] من الاخبار المتقدمة منقرب كنز الكراجكي عن جابر بن يزيد عن الباقر ع عن قول الله الذين يأكلون الربا لا يقومون الذين [illegible]
من ولاية [illegible] ومن [illegible] ولا تتبعوا السبل [illegible] ومن تاب [illegible] الكافي مسندا
عن المفضل عن الصادق ع عن قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا تفسير الفرات عن حسان العامري عن ابي جعفر ع عن قول الله ولقد آتيناك
سبعا من المثاني قال والقرآن العظيم على بن ابي طالب [illegible] الكافي عن [illegible] في خطبة [illegible] الذكر الذي [illegible] الايمان
الذي كفروا القرآن الذي [illegible] والدين الذي كذب [illegible] الكافي [illegible] عن الصادق ع عن القرآن فقال فيه الاعاجيب [illegible]
[illegible] والآخرة والاولى [illegible] الكافي مسندا عن الصادق ع ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد
ما تبين لهم الهدى [illegible] سبيل امير المؤمنين ع الشيطان سول لهم واملى لهم القمي عن الصادق ع في قوله ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين قال يعني الثاني عن
امير المؤمنين ع ومنه عن ابي الجارود عن الباقر ع في قوله الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا قال وكذلك يضل الله الكافرين فقد سماهم الله كافرين مشركين
بان كذبوا بالكتاب وقد ارسل الرسل بالكتاب [illegible] من كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من امر الكتاب فهو مشرك الكافي باسناده عن ابي الحسن الكاظم ع
حم والكتاب المبين قال اما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين ع القمي عن جابر عن الباقر ع في ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين ع لا شك فيه انه امام كنز الكراجكي
مسندا عن الصادق ع في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب ومنه عن الباقر ع [illegible]
في حديث تفضل الله نبوة نبيكم [illegible] ولاية علي بن ابي طالب [illegible] النبوة والولاية [illegible] ومن جحد كان كافرا ومن جحدهم كان مشرك
الكافي عن الباقر ع [illegible] اكرم [illegible] كنز الكراجكي عن داود عن الصادق ع في حديث نحن الآيات ونحن البينات ومنه مسندا عن [illegible]
في حديث ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون والآيات الائمة الكافي عن زرارة عن الصادق ع في حديث [illegible] في الآفاق غير الائمة
[illegible] الآفاق [illegible] من الله اكبر من [illegible] تفسير الفرات مسندا عن جابر عن الباقر ع [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني
ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولايته وما يزيدهم الا نفورا كنز الكراجكي مسندا عن ابي جعفر ع عن [illegible]
فلا [illegible] فاذا ذكر [illegible] اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون الكافي مسندا عن الصادق ع عن قول الله واذا ذكر الله وحده اشمأزت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يامر الله
بطاعتهم اذا هم يستبشرون العياشي عن الصادق ع لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد الكافي عن الصادق ع
في قوله ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك يعني [illegible] في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين [illegible]
ومنه مسندا عن الرضا ع في قول الله كبر على المشركين ما تدعوهم اليه [illegible] الكتاب [illegible] النعماني عن الصادق ع [illegible]
[illegible] من الله كان مشركا كنز الكراجكي عن الصادق ع من اطاع جبارا فقد عبده الكافي مسندا عن الصادق ع في قول الله اذا دعي الله وحده كفرتم
وان يشرك به تؤمنوا [illegible] ولاية كنز الكراجكي عن جابر عن الباقر ع في حديث [illegible] ثم قال ان الذين كفروا [illegible]

المؤمن ثم قال بهذا اذا دعي الله بالولاية وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا اي اذا ذكر الامام وغيره تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ومن تقصير عن بهذا وتوهم هذه
فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني الولاية علي وهو السبيل وقوله وقهم السيئات يعني الثلثة ومن تق السيئات فقد رحمته
وقوله ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي فتكفرون وفي مسنده عن الصادق
في قوله والله مع سبيل اكثر لا يعلمون قال لا امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد وفي الكافي مسندا عن الحسين بن نعيم الصحاف عن الصادق فمنكم كافر ومنكم
مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر وفيه مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق في قوله
ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي في اول الامر وكفروا حيث
عرضت عليهم الولاية حين قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا
باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء وفي مسنده عن الصادق في قول الله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين وفي الاختصاص عن كتاب الواحدة مسندا عن عاصم بن حميد عن الباقر قال قال امير المؤمنين
ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله
في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه
ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني
ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله احياء من آدم الى محمد كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب
من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم
واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا في عبادي ليس عندهم
تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا
عبد الله واخو رسول الله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا
اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآيته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي
اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء والي حساب الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض
وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين
وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين
وانا الذي عندي علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت آيات النبيين المستخفين المستحفظين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت
لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة وانا الهادي وانا الذي احصيت
كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وبسره الذي اسره الى محمد واسره النبي الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني
اللهم اني اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين امره وفي تفسير الفرات عن صفوان عن ابي الحسن يقول الينا اياب الخلق
وعلينا حسابهم وفي مشارق الانوار عن الصادق ثم عن النبي انه قال انت ديان هذه الامة والمتولي حسابها وانت ركن الله الاعظم يوم القيامة الا وان المآب
اليك وحسابهم عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك في المجمع سورة العنكبوت مكية كلها وقيل مدنية كلها عن قتادة وقيل عشر آيات من اولها مدنية عن الحسن وفي القوابين عن ابن عباس وعن يحيى بن سلام عدد آيها تسع وستون آية بالاجماع فضلها الاثنتي آيات الم

ويقطعون السبيل

ويقطعون السبيل مجاز مخلصين له الدين الى آخر السورة في فضلها ابي بن كعب عن النبي من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين وفي ثواب الاعمال
ابو بصير عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لا استثني فيه ابدا ولا اخاف ان يكتب الله
في يميني اثما وان لهاتين السورتين من الله مكانا بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء
ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم في مجمع البيان القراءة قرأ علي فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
بضم الياء وكسر اللام فيهما وهو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام ومحمد بن عبد الله بن الحسن وقراءة الزهري وليعلمن الكاذبين وقراءة وليعلمن المنافقين النزول قيل
نزلت الآية في عمار بن ياسر وكان يعذب في الله عن ابن جريج وقيل نزلت في اناس مسلمين كانوا بمكة فكتب اليهم من في المدينة انه لا يقبل منكم الاقرار بالاسلام حتى تهاجروا
فخرجوا الى المدينة فاتبعهم المشركون فآذوهم وقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا عن الشعبي وقيل اراد بالناس الذين آمنوا بمكة سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
والوليد بن الوليد وعمار بن ياسر وغيرهم عن ابن عباس المعنى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون اي اظن الناس ان يقنع منهم بان يقولوا انا
مؤمنون فقط ويقتصر منهم على هذا القدر ولا يمتحنون بما يبين به حقيقة ايمانهم هذا لا يكون وهذا استفهام انكار وتوبيخ وقيل لا يفتنون يبتلون في انفسهم واموالهم
عن مجاهد وهو المروي عن ابي عبد الله ويكون المعنى ولا يشدد عليهم التكليف والتعبد ولا يؤمرون ولا ينهون وقيل معناه ولا يصابون بشدائد الدنيا ومصائبها اي انها
لا تندفع بقولهم آمنا وقال الحسن معناه احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا لا اله الا هو ولا يختبروا اصدقوا ام كذبوا يعني ان مجرد الاقرار لا يكفي والا وجه حمله على الجميع اذ لا تنافي
فان المؤمن يكلف بعد الايمان بالشرائع ويمتحن في النفس والمال ويبتلى بالشدائد والهموم والمكاره فينبغي ان يوطن نفسه على هذه الفتنة ليكون الامر عليه اسهل اذا نزل
ثم اقسم سبحانه وقال ولقد فتنا الذين من قبلهم اي ولقد ابتلينا الذين من قبل امة محمد من سالف الامم بالفرائض التي افترضناها عليهم او بالشدائد والمصائب
واختلاف فيه وذكر ذلك تسلية للمؤمنين وقال ابن عباس منهم ابراهيم خليل الرحمن وقوم كانوا معه ومن بعده نشروا بالمناشير على دين الله فلم يرجعوا عنه وقال غيره يعني
بني اسرائيل ابتلوا بفرعون وقومه يسومونهم سوء العذاب فليعلمن الله الذين صدقوا في ايمانهم وليعلمن الكاذبين فيه وانما قال فليعلمن مع انه سبحانه كان عالما فيما
لم يزل بما يعلمه ليبين انه لا يصح وصفه بانه عالم به قبل ان يوجد لانه لم يزل بانه عالم بانه سيوجد وانما يعلمه حادثا اذا حدث وقيل معناه فليميزن الله الذين صدقوا من الذين كذبوا
بالجزاء والمكافاة وعبر عن الجزاء والتمييز بالعلم لان ذلك انما يحصل بالعلم فاقام السبب مقام المسبب ومثله في القرآن كثير اقامة السبب مقام المسبب قوله كانا يأكلان الطعام فعبر
بسبب الحاجة عن الحاجة وقيل معناه ويعني صدقوا اي ثبتوا على الشدائد وكذبوا اي لم يثبتوا ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ام هذه استفهام منقطع عما قبله
وهي التي بمعنى بل والهمزة والمعنى بل احسب الذين يعملون الكفر والقبائح ان يفوتونا فلا نقدر على اخذهم والانتقام منهم ساء ما يحكمون اي بئس الشيء
الذي يحكمون انهم يفوتونا وروى العياشي باسناده عن ابي الحسن قال جاء العباس الى امير المؤمنين فقال انطلق بنا نبايع لك الناس فقال اتراهم فاعلين قال نعم قال
فاين قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا الآية من كان يرجو لقاء الله اي من كان يأمل لقاء ثواب الله وقيل معناه من كان يخاف الله عن سعيد بن جبير
والسدي والرجاء قد يكون بمعنى الخوف كما في قول الشاعر اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل والمعنى من كان يخشى البعث ويخاف الجزاء
والحساب او يأمل الثواب فليبادر بالطاعة قبل ان يلحقه الاجل فان اجل الله لآت اي الوقت الذي وقته الله للثواب والعقاب جاء لا محالة وهو السميع لاقوالكم العليم باعمالكم
انتهى سورة العنكبوت مكية تسع وستون آية بسم الله قوله لا يفتنون ان يختبرون قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال جاء العباس الى امير المؤمنين
فقال انطلق نبايع لك الناس فقال له امير المؤمنين اتراهم فاعلين قال نعم قال فاين قوله الم احسب الناس الى قوله ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون الى قوله فان اجل الله
لآت قال من احب لقاء الله جاءه الاجل الكافي الذي توقيع من صاحب الزمان ثم كان يخرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو جعفر وجدت مثبتا
بخط سعد بن عبد الله وفقكما الله وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى اليه ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بانه لا خلف الا جعفر
وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكما عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن
وانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا

[illegible]

نهج البلاغة خطبة ...

[illegible]

... الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ...

... وهم لا يفتنون ... الفتنة ... نهج البلاغة ...

[illegible]

جنتلو متشابه المناقب لابن شهرآشوب عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى بعده قال فبكى علي عليه السلام وقال اسألك بحقي وقرابتي وصحبتي الا دعوت الله ان يقبضني اليه
قال يا علي تسألني ان ادعو الله لاجل مؤجل الخبر الخ المنتخب سنده عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين
مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك قال امير المؤمنين ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان
عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد الامالي الطوسي عن المنهال في حديث عن رجل الى الباقر قال والله انا لا حكم
اهل البيت قال ان تحفة للبلاء علينا وعلى شيعتنا لاسرع الينا من السيل في الوادي وبنا يبدء البلاء ثم بكم وبنا يبدء الرخاء ثم بكم كنز الكراجكي
عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قال الذين آمنوا وعملوا
الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس وفي مسنده عن ابن عباس ايضا في قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات قال انها
نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة وفي الحرث عليهم السلام هم الذين آمنوا وفي ثلاثة من المشركين عتبة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني بني عبد المطلب عليهم السلام ومنه عن جابر عن الباقر في حديث وهم السيئات من امية وشيعتهم ثم قال
ان الذين كفروا يعني بني امية الخبر ومنه عن جابر عن الباقر في حديث فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني
ولاية علي وهو السبيل قوله وقهم السيئات يعني الثلثة ومن تق السيئات فقد رحمته ومنه عن جابر عن الباقر في قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع
يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه وفي مسنده عن العبد الصالح في قوله عن من جاء
عن قول الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة فقال نحن الحسنة وبنو امية السيئة المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق فيها وقرأ من جاء بالحسنة الحسنة
حفظنا والسيئة بغضنا وتنقاص حقنا الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي في حديث ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما
اليك من ولاية علي الخبر القمي مسندا عن الباقر في قوله تبارك وتعالى اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى
العباد بطاعتنا توحيد الصادق مسندا عن الصادق في حديث علمهم انه خلق الله الواعي ولسان الناطق وعين له الناظرة ويده
مبسوطة وفي مسنده عن الصادق ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل
غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله توريث ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك
به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين ومن الناس من يقول آمنا بالله
فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين
خمس آيات مجمع البيان قال الكلبي نزلت الآية الاخيرة في عياش بن ابي ربيعة المخزومي وذلك انه اسلم فخاف اهل بيته فهاجر الى المدينة قبل ان يهاجر النبي
فحلفت امه اسماء بنت مخرمة بن ابي جندل التميمي ان لا تأكل ولا تشرب ولا تغتسل راسها ولا تدخل كنا حتى يرجع اليها فلما رأى ابناها ابو جهل والحارث ابنا هشام
وهما اخوا عياش لامه جزعها ركبا في طلبه حتى اتيا المدينة فلقياه وذكرا له القصة فلم يزالا به حتى اخذ عليهما المواثيق ان لا يصرفاه عن دينه وتبعهما وقد كانت
صبرت ثلثة ايام ثم اكلت وشربت فلما خرجوا من المدينة اخذاه واوثقاه وجلده كل واحد منهما مائة جلدة حتى برئ من دين محمد فجزعا من الضرب وقال ما لا
ينبغي فنزلت الآية وكان الحارث اشدهما عليه فحلف عياش لئن قدر عليه خارجا من الحرم ليضربن عنقه فلما رجعوا الى مكة مكثوا حينا ثم هاجر النبي والمؤمنون
الى المدينة وهاجر عياش وحسن اسلامه واسلم الحارث بن هشام وهاجر الى المدينة وبايع النبي على الاسلام ولم يحضر عياش فلقيه عياش يوما بظهر قبا ولم يشعر باسلامه
فضرب عنقه فقيل له ان الرجل قد اسلم فاسترجع عياش وبكى ثم اتى النبي فاخبره بذلك فنزل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية وقيل نزلت الآية في
ناس من المنافقين يقولون آمنا فاذا اوذوا رجعوا الى الشرك عن الضحاك وقيل نزلت في قوم ردهم المشركون الى مكة عن قتادة الحق ما قاله سبحانه انا نحن اعلم

والحوف بفضل الطاقة

والحوف بفضل الطاقة عنه في الترغيب المجاهدة فقال ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه اي من جاهد الشيطان بدفع وسوسته واغوائه وجاهد اعداء الدين او جاهد
نفسه التي هي اعدا اعدائه فانما يجاهد لنفسه لان ثواب ذلك عائد عليه واصل اليه ودل انه سبحانه ان الله لغني عن العالمين غير محتاج الى طاعتهم فلا يأمرهم ولا ينهاهم
لمنفعة ترجع اليه بل لمنفعتهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم التي اقترحوها فيما قبل ان سلطنا عنه بعبير كانهم لم يعملوها ولنجزينهم احسن الذي
كانوا يعملون اي لنجزينهم باحسن اعمالهم وهو امر وايه من الجهاد والطاعات والمعنى لنكفرن سيئاتهم السابقة منهم في حال الكفر ولنجزينهم بحسناتهم التي عملوها في الاسلام
ولما امر سبحانه بمجاهدة الكفار ومباينتهم من حال الابوين في ذلك فقال ووصينا الانسان بوالديه اي امرناه ان يفعل بوالديه حسنا والزمناه ذلك ثم خاطب سبحانه
كل واحد من الناس وقال وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم اي ان جاهدك ابواك ايها الانسان والزماك ان تشرك بي فلا تطعهما في ذلك لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
فلا تطعهما في ذلك فامر سبحانه بطاعة الوالدين في الواجبات عقلا وفي المباحات شرعا ونهى عن طاعتهما في المحظورات ونفي العلم به كناية عن نفيه لانه لو كان لعلم
وفيه دليل على وجوب تحصيل العلم به فلا يجوز تقليد الآباء فيه الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون اي اخبركم باعمالكم فاجازيكم عليها روي عن سعد بن ابي وقاص قال كنت برا
بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين الذي احدثت لتدعن دينك هذا او لا آكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بي فيقال يا قاتل امه فقلت لا تفعلي يا امه فاني لا ادع
ديني هذا الشيء قال فمكثت يوما وليلة لا تأكل ثم مكثت يوما آخر وليلة فلما رأيت ذلك قلت والله يا امه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا فكلي
وان شئت فلا تأكلي فلما رأت ذلك اكلت فنزلت هذه الآية وان جاهداك الآية حسنة بنت ابي سفيان بن امية بن عبد شمس وروي عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده قال قلت للنبي يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب وعن انس بن مالك عن النبي
قال الجنة تحت اقدام الامهات ثم قال سبحانه والذين آمنوا اي صدقوا بوحدانيته واخلصوا العبادة له وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين اي في زمرتهم وجملتهم
[illegible] وقيل بل معه في الجنة وقال ومن الناس من يقول آمنا بالله بلسانه فاذا اوذي في الله اي في دين الله او في ذات الله جعل فتنة الناس كعذاب الله
[illegible] ومن يرجع عن الدين مخافة عذاب الناس كما ينبغي ان يترك الكافر دينه مخافة عذاب الله فيصير من عذاب منقطع ومن عذاب دائم غير منقطع
[illegible] الناس فتنة لما اصابه من المشقة ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين
[illegible] ذكر الجنة والنار ثم كذبهم الله فقال اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين من الايمان والنفاق [illegible] كذبهم فيما قالوا [illegible] الآيات الباهرة
[illegible] قال قوله ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة
[illegible] وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال في معاصيه الخفي ومن جاهد قال نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين
ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال هما اللذان ولداه ثم قال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم الى قوله الصالحين الخبر
[illegible] بن مروان عن [illegible] عن جابر عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عن قول الله ان اشكر لي ولوالديك
[illegible] قال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الى المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول
[illegible] بن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال
وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله
وسخطهما سخط الله [illegible] كما تقدم الا ان فيه والعام والعطف [illegible] المراد بالوالدين [illegible] والحقيقة
وكيف لا يكون ذلك [illegible] وكيف لا يكون [illegible] المراد [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الخطاب [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] الآية [illegible]
[illegible] حق الوالدين [illegible] المراد بالوالدين [illegible]

مثل قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولا يجري هذا المجرى حمل الدية على العاقلة لان الجناية في الدية اداء المال من نفس المقتول

ومن ان لم يؤد به ... فضلا الذين انهم لكاذبون فيما ضمنوا من حمل خطاياهم وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم يعني انهم يحملون خطاياهم واوزارهم في

انفسهم التي لم يعملوا بغيرهم ويحملون الخطايا التي ظلموا بها غيرهم وقيل معناه يحملون عذاب ضلالهم وعذاب اضلالهم غيرهم

... ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون ومعناه انهم يسئلون

سؤال تعنيف وتوبيخ وتبكيت وتقريع لا سؤال استعلام واستخبار ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ... الف سنة الا خمسين عاما

فلم يجيبوه وكفروا به فاخذهم الطوفان جزاء على كفرهم فهلكوا وهم ظالمون لانفسهم بما فعلوا من الشرك والعصيان فانجيناه واصحاب السفينة

من ذلك الطوفان والذين ركبوا معه في السفينة من المؤمنين وجعلناها آية اي وجعلنا السفينة آية للعالمين اي علامة للخلايق اجمعين يعتبرون بها الى يوم القيمة

لانها فرقت بين المؤمنين والكافرين والابرار والفجار وهي دلالة للخلق على صدق نوح ... وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا

ولنحمل خطاياكم قال كان الكفار يقولون للمؤمنين كونوا معنا فان الذي تخافون ليس بشيء فان كان حقا نحمل عنكم ذنوبكم ...

في قضاء الرب فعنده ذلك يمسك الله سره في السماء وستره في الأرض فتقول الملائكة [illegible]

[illegible] عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي [illegible] في قوله تعالى ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا قال إن الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين

وجعل من جحد وصيه إمامته كمن جحد محمداً وأنزل بذلك قرآناً فقال يا محمد إذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون [illegible]

اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون [illegible]

[illegible]

فابتغوا عند الله الرزق

فابتغوا عند الله الرزق أي اطلبوا الرزق من عنده دون من سواه واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون [illegible]

يوم القيامة فيجازيكم على قدر أعمالكم ثم خاطب العرب فقال وإن تكذبوا محمداً فقد كذب أمم من قبلكم أنبياءهم الذين بعثوا إليهم وما على الرسول إلا البلاغ المبين أي ليس عليه إلا التبليغ

الظاهر البين وليس عليه حمل من أرسل إليه على الإيمان أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده [illegible] الذين أنكروا البعث وأقروا بأن الله هو الخالق فقال أولم

يتفكروا فيعلموا كيف بدأ الله الخلق بعد العدم ثم يعيده [illegible] إن ذلك على الله يسير [illegible]

[illegible] قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق [illegible]

[illegible] ثم الله ينشئ النشأة الآخرة [illegible]

[illegible]

ولا في السماء ولكن في الارض لكفوك بعون فلان بعصاه ولا بالبصرة يعني ولا بالبصرة لعصا ابن من خطب في هؤلاء قول الاقاويل والقرآن الهجر ولا من في السماء يعني نجوى
لما ان الكلام عليه كما قال حسان امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء فخفف قال ومن يمدحه وينصره سواء ام لا يستوون من الغرر ان هذا حسن ضعيف عند البصريين ومالكم
من دون الله من ولي ولا نصير يعصمكم ويدفع عنكم عذابه فلا تغتروا بان الاصنام تشفع لكم وقيل ان الولي الذي يتولى المعونة بنفسه والنصير يتولى النصرة تارة بنفسه وتارة
بان يامر غيره به والذين كفروا بآيات الله اي جحدوا القرآن والدلالة ولقائه اي وجحدوا البعث بعد الموت اولئك يئسوا من رحمتي اخبر سبحانه انهم يئسوا من رحمته وجنته وكون
معناه يجب ان ييأسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم اي مولم وفي هذا دلالة على ان المؤمن بالله واليوم الآخر لا ييأس من رحمته ثم علا سبحانه الى قصة ابراهيم فقال فما
كان جواب قومه يعني حين دعاهم الى الله ونهاهم عن عبادة الاصنام الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه وفي هذا سفه منهم اذ قابلوا حين انقطعت حجتهم الا كابروه ولكن فلم
احرقوه تخلصه فانجاه الله من النار وحذف تقديره ثم قذفوه في النار واحرقوه وانجاه الله فجعلها عليه بردا وسلاما ان في ذلك لآيات اي علامات وحجج
بينات لقوم يؤمنون لصحة ما اخبر به وبتوحيده وكمال قدرته وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم اي لتتوادوا بها في الحيوة الدنيا
ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض اي يتبرا القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا اي ويلعن الاتباع القادة لانهم زينوا لهم الكفر وقال قتادة كل خلة تنقلب يوم القيمة
عداوة الا خلة المتقين كما قال سبحانه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ومأويكم النار اي مستقركم النار وما لكم من ناصرين يدفعون عنكم عذاب الله الكافي
سندا عن الكاظم في قول الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك آل محمد والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك
اصحاب الجحيم قال هي الاربعة نفر اعني التيمي والعدوي والامويين القمي سندا عن ابي حمزة عن الباقر في حديث كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء
كلهم الصلاة من الباقر عن علي ما بين الآيتين اعني بنا اعظم مني كذا اكرم اكرم من داود عن الصادق في حديث تحت الآيات ولكن الاسباب كذا لكن
ردوا الى الجحيم اي ارادوا ان يعذبوا فلانا فقرا قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ووضع السوط من يده فبكى الغلام فقال ان منك يا مولاي
الذين لا يرجون ايام الله فقال انت ممن يرجو ايام الله قال نعم يا مولاي فقال اذا جعلك لك ممن يرجو ايام الله واعتقه فقيل لربه وقال اللهم اغفر لعلي بن الحسين
خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله وتحية الصدق من الصادق من قال الدم به ونطق الله لو لم يكن لسان انطق وعلى بها الآخرة وان حب الله وان
به الله كذا الكراكي عن الصادق في حديث فضل الله النبوة بينكم ورحمته الولاية على ابن ابي طالب قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة وفي حديث المفضل
عن الصادق في ظهور القائم في حديث القائم انصاره المقتال هي ان علوا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء ونحن تلك الرحمة رحمة ربكم ايكم الحجر الكلاة سندا
عن الباقر في قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا الولائج
من دونهم الكافي عن الباقر والعياشي عن الباقر في قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد والوليجة البطانة قيل والوليجة الرجل يكن
يختص بدخلة امره دون الناس ثم قال والبطانة دونها يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم العياشي عن ابي الصباح الكناني قال قال الصادق يا ابا الصباح اياكم
والولايج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت او قال ند وسنة ابان قال سمعت ابا عبد الله يقول يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا
اذنابا ولا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله انا والله خير لكم منهم ضرب بيده الى صدره وسنة عن ابي بصير عن الصادق في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله قال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال في خبر آخر ولكنهم اطاعوهم في معصية الله وسنة عن جابر
عن الصادق في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالا واخذوا به وحرموا حراما فاخذوا به
فكانوا اربابا من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ما دعوهم الى العبادة انفسهم ولو دعوهم الى العبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما
فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وكونه في خبر آخر لا تولوا وحرموا عليهم حراما فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون في بيت النعمان سندا عن جابر عن الباقر في
قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما كذا الكراكي عن
ابي بصير عن الصادق في الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها من اطاع جبارا فقد عبده العياشي عن عمار بن سويد عن الصادق في قوله من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا الكافي سندا عن المفضل عن الصادق بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين

الا بهذا القول يعني

انه في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى الاصول الكافي سندا عن ابي عمرو الزبيري عن الصادق قال الوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وقال انما اتخذتم من دون
الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا يعني يتبرا بعضكم من بعض الحديث روضة الكافي عن مالك الجهني قال قال لي
ابو عبد الله يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم الحديث كتاب سليم عن امير المؤمنين
في حديث يقول انه فيه وفيه سئل رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله وقت
ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم
نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله
الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي
الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة
يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم اي تبرأنا منكم الحديث
سندا عن مالك بن اعين عن ابي عبد الله يا مالك اما ترضون ان يأتي كل قوم يلعن بعضهم بعضا الا انتم ومن قال بقولكم القمي سندا عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر قال نزلت في الآيتان هكذا قول الله حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون الكافي عن ابي جعفر انه قال يوم يعض الظالم على يديه
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني وكان الشيطان يقول الحديث تأويل الآيات عن محمد بن علي قوله ويوم يعض الظالم
على يديه رجل من بني عدي ويعض على يديه عض الثاني ويقول الحاضر وهو رجل من بني تيم يا ليتني الحديث التيمي والثاني سندا عن جميل عن ابي عبد الله
في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا وسنة سندا عن
كليب عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما هما ثلاثا
والسلام سورة ان القرآن علم الله ما شاء ومن القرآن علم ما في الارض التقي ويوم يعض الظالم على يديه قال الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني يعني الولاية وكان الشيطان يعني الثاني
للاول خذولا وسنة قوله يوم تقلب وجوههم في النار فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا يعني في امير المؤمنين
وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا وهما رجلان والسادة والكبراء هما اول من بدأ بظلمهم وغصبهم فاضلونا السبيلا طريق الجنة
والسبيل امير المؤمنين ثم يقول ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا الآية وقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين
يعني فلانا وفلانا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين الى ان قال ولا اولاد وهو بنو امية ثم ذكر من كان من بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال
وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنو العباس فيقولون بنو امية لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقول لهم بنو فلان بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه
لنا وبدأتم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم يقول بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين بيانا بنو العباس كناية عن بني العباس
الكافي عن علي في المدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله في خطبة الوسيلة ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة
واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا
الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي مال عنه والايمان الذي كفر به والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب ولئن رتعا في الحطام
المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود في اخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة
ما لهما من راحة ولا عن عذابهما مندوحة ان القوم لم يزالوا عباد اصنام وسدنة اوثان الحديث قوله فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى

وقال انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ولوطا اذ قال لقومه
انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه
الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين [illegible] القراءة قرأ اهل الكوفة غير حفص انكم لتأتون
الفاحشة ائنكم لتأتون الرجال بهمزتين فيهما وقرأ ابو عمرو بالاستفهام فيهما بهمزة ممدودة ائنكم وقرأ الباقون بهمزة واحدة غير ممدودة وابن عامر وحفص بهمزتين
واهل المدينة غير ورش بهمزة واحدة ممدودة [illegible]
[illegible] النادي والندوة
[illegible]
بابراهيم ثم لوط وهو ابن اخته وكان ابراهيم خاله عن ابن عباس وابن زيد وجمهور المفسرين وهو اول من صدق بابراهيم فقال ابراهيم اني مهاجر الى ربي [illegible]
الظالمين [illegible] وقيل معناه قال لوط اني مهاجر الى ربي [illegible] وخرج ابراهيم ومعه لوط وامرأته سارة وكانت ابنة
عمه من كوثى وهي قرية من سواد الكوفة الى ارض الشام عن قتادة [illegible]
[illegible] انه هو العزيز الذي لا يذل من نصره الحكيم الذي لا يضيع من حفظه ووهبنا له [illegible] اسحق ويعقوب [illegible]
وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وذلك ان الله سبحانه لم يبعث نبيا من بعد ابراهيم الا من صلبه [illegible] التورية والانجيل والزبور والقرآن [illegible]
اجره في الدنيا وهو الذكر الحسن [illegible] الولد الصالح عن ابن عباس وقيل [illegible] وقيل [illegible] الجنة [illegible] وقال
بعض المتأخرين [illegible] وانه في الآخرة
لمن الصالحين يعني ان ابراهيم [illegible] في الدنيا [illegible] الصالحين [illegible] مثل آدم ونوح ولوطا اذ قال لقومه اي وارسلنا لوطا
ويجوز ان يريد واذكر لوطا حين قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة من قرأ بلفظ الاستفهام [illegible] ومن قرأ [illegible] اراد ان لوطا اخبرهم
بذلك منكرا لفعلهم [illegible] والفاحشة [illegible] ما سبقكم بها اي بهذه الفاحشة من احد من العالمين
اي احد من الخلائق ثم فسر الفاحشة بقوله ائنكم لتأتون الرجال اي تنكحونهم وتقطعون السبيل قيل فيه وجوه احدها تقطعون سبيل الولد باختياركم الرجال على النساء وثانيها
انكم تقطعون الناس عن الاسفار باتيان هذه الفاحشة فانهم كانوا يفعلون هذا الفعل بالمجتازين في ديارهم [illegible]
[illegible] انهم كانوا يقطعون الطريق على الناس كما يفعل قطاع الطريق [illegible]
وتأتون في ناديكم المنكر قيل فيه ايضا وجوه احدها هو انهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة [illegible] عن ابن عباس وروي ذلك عن الرضا ع وثانيها انهم كانوا
يأتون الرجال في مجالسهم [illegible] وثالثها [illegible] كانت مجالسهم تشتمل على انواع من المناكير والقبائح مثل الشتم والسخف والصفع والقمار وضرب المخراق
وحذف الاحجار [illegible] والمزامير وكشف العورات [illegible]
على المناهي ولما انكر لوط على قومه ما كانوا يأتونه من القبائح قالوا له استهزاء به ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين وعند ذلك قال لوط رب انصرني على القوم
المفسدين الذين فعلوا المعاصي وارتكبوا القبائح [illegible]
[illegible] وتأتون في ناديكم المنكر [illegible]
من العالمين فقال ان ابليس [illegible] في صورة حسنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم امر منا

عنكبوت

وان من شيعته لابراهيم

ثم امر مناديا [illegible] فقال [illegible] ابراهيم [illegible] ويعقوب [illegible]
ثم هبط الى مصر [illegible] عن الصادق [illegible] الانبياء والرسلون [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] ام ابراهيم وام لوط سارة [illegible]
[illegible]
[illegible] من شيعته لابراهيم [illegible] ابراهيم [illegible]
ابراهيم [illegible] فقال [illegible] هذا النور [illegible]
نور علي بن ابي طالب [illegible] فاطمة [illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] فاطمة فقال ابراهيم [illegible]
الحسين [illegible] محمد [illegible] جعفر [illegible] موسى [illegible] علي [illegible] محمد [illegible] علي [illegible] الحسن [illegible] القائم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ابراهيم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين [illegible] من شيعة امير المؤمنين [illegible] وان من شيعته لابراهيم [illegible]
[illegible] عن محمد بن منصور عن الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] ولما جاءت رسلنا
ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امرأته كانت من الغابرين ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك
الا امرأتك كانت من الغابرين انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم
يعقلون [illegible] القراءة قرأ اهل الكوفة غير عاصم ويعقوب لننجينه خفيفة الجيم ساكنة النون والباقون لننجينه بالتشديد وقرأ ابن كثير واهل الكوفة غير حفص
ويعقوب انا منجوك بالتخفيف والباقون بالتشديد وقرأ ابن عامر منزلون بالتشديد والباقون منزلون بالتخفيف [illegible]
جبرئيل [illegible] ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى [illegible] باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية [illegible]
قرية قوم لوط [illegible] قال ابراهيم ان فيها لوطا فكيف
[illegible] قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله [illegible] من العذاب [illegible] المؤمنين [illegible] الا امرأته [illegible] العذاب
[illegible] كانت من الغابرين [illegible] ولما ان جاءت رسلنا لوطا [illegible] سيء بهم [illegible]
[illegible] وضاق بهم ذرعا
[illegible]

بقومك

عنكبوت

[illegible]

وقيل لا تخف ولا تحزن علينا فانا رسل ربك لا يصلون اليك انا منجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين اي الباقين في العذاب انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون اي بخروجهم من طاعته ... ولقد تركنا منها آية بينة ... لقوم يعقلون

[illegible]

تعالى فعلهم الله وذلك قوله فاخذتهم الرجفة [illegible] وعادا وثمود اي واهلكنا عادا وثمود جزاء لهم على كفرهم وقد تبين لكم
معاشر الناس كثير من مساكنهم [illegible] وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل [illegible] عن طريق الحق
وكانوا مستبصرين [illegible] عقلاء يمكنهم التمييز [illegible] بالاستدلال والنظر ولكنهم اغفلوا ولم يتدبروا وقيل معناه انهم كانوا مستبصرين عند انفسهم فيما كانوا عليه
من الضلالة يحسبون انهم على هدى عن قتادة والكلبي وقارون اي واهلكنا قارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات اي بالحجج الواضحات من فلق البحر
واليد البيضاء وفلق البحر وغيرها فاستكبروا اي طلبوا التجبر في الارض ولم ينقادوا للحق وما كانوا سابقين [illegible] فكلا اخذنا بذنبه اي فكلا
من هؤلاء اخذنا بذنبه وعاقبناهم بتكذيبهم الرسل فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا اي حجارة وقيل ريحا فيها حصباء وهم قوم لوط عن ابن عباس وقتادة ومنهم من اخذته الصيحة وقيل صاح بهم جبرئيل
فهلكوا ومنهم من خسفنا به الارض وهو قارون ومنهم من اغرقنا يعني قوم نوح وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم فيعذبهم على غير ذنب [illegible] ولكن كانوا انفسهم يظلمون
بكفرهم وتكذيبهم الرسل وفي هذا دلالة واضحة على فساد مذهب اهل الجبر فان الظلم لو كان من فعل الله [illegible] لما كان هؤلاء هم الظالمون لانفسهم ولكان الظالم هو من خلق فيهم الظلم
تعالى عن ذلك القمي قوله وقارون الى سابقين فهذا رد على المجبرة الذين زعموا ان الافعال لله عز وجل ولا صنع لهم فيها ولا اكتساب فرد الله عليهم فقال فكلا اخذنا بذنبه ولم
يقل بفعلنا به لانه عز وجل اعدل من ان يعذب العبد على ما فعله [illegible] فقال فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة وهم قوم شعيب وصالح
ومنهم من خسفنا به الارض وهم قوم هود ومنهم من اغرقنا وهم فرعون واصحابه ثم قال عز وجل تاكيدا وردا على المجبرة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اصحاب
الشريعة [illegible] الصادق [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] بسنده الى الخصال [illegible] قال قال امير المؤمنين ان في التابوت الاسفل من النار اثني عشر ستة من الاولين وستة
من الآخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم قاتل اخيه وفرعون الفراعنة والسامري والدجال كتابه في الاولين ويخرج في الآخرين وهامان وقارون والستة من الآخرين
فنعثل ومعاوية وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري ونسي المحدث اثنين [illegible]
وفيه قال ابو ذر [illegible] تشهدون ان رسول الله قال من الاولين والآخرين اثنا عشر ستة من الاولين ابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري
والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الآخرين [illegible] كتاب سليم عن سلمان الفارسي قال قال امير المؤمنين في يوم [illegible]
[illegible] الزبير والمقداد [illegible] رسول الله يقول ان تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الآخرين في جب في قعر جهنم في تابوت
مقفل على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب فسالناه عنهم وانتم شهود فقال
النبي اما الاولون فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة والذي حاج ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهما وغيرا سنتهما اما احدهما فهود
اليهود والآخر نصر النصارى وابليس سادسهم والدجال في الآخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا اخي والتظاهر عليك بعدي
هذا [illegible] وسماهم فقال سلمان فقلنا صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله [illegible] في جهنم [illegible]
سال الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم قال وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ [illegible] من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك
التابوت ستة من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون ابراهيم الذي القى ابراهيم في النار وفرعون موسى والسامري
الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود والذي نصر النصارى واما الستة من الآخرين فهو الاول والثاني والثالث والرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم [illegible]
[illegible] ثواب الاعمال عن الصادق ان اشد الناس عذابا يوم القيمة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود الذي
حاج ابراهيم في ربه واثنان في بني اسرائيل هودا قومهما ونصراهم وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى واثنان من هذه الامة احدهما شرهما في تابوت من قوارير
تحت الفلق في بحار من نار معاني الاخبار بسنده عن ابي بصير [illegible] عن النبي انه قال [illegible]
[illegible] ثواب الاعمال بسنده عن الصادق [illegible] يوم القيمة بابليس [illegible]
[illegible] ابواب النار [illegible] عن الباقر [illegible]

فقال

عنكبوت

فقال نعم اذا كان كل موسم اخرجا الفاسقان الغاصبان ثم يفرق بينهما بها لا يراها الا الامام [illegible] الاول [illegible] والآخر [illegible] لان الآخر احدث من الاول
كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عن سليم قال سمعت سلمان الفارسي يقول اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس مزموما بزمام من نار ويؤتى بزفر مزموما بزمامين
من نار فينطلق اليه ابليس فيصرخ ويقول ثكلتك امك من انت انا الذي فتنت الاولين والآخرين وانا مزموم بزمام واحد وانت مزموم بزمامين فيقول انا الذي
امرت فاطعت وامر الله فعصى القمي بسنده عن الصادق في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر الكافي بسنده عن محمد بن الحسين بن مختار
عنهم عليهم السلم في قوله ولا تطع كل حلاف مهين الثاني هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال العتل الكافر العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا
العياشي عن ابي بصير عن الصادق انه اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة
غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذي اضعفه الله العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما حدد له هذا العذاب فيقال ببغيه على علي
الخبر القمي بسنده عن الصادق انه ما بعث الله رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده فاما الخمسة اولوا العزم من الرسل الى نوح
واما صاحبا محمد فحبتر وزريق ومنه عن الصادق في قوله [illegible] الشيطان انه لكم عدو مبين قال يعني الثاني عن امير المؤمنين [illegible] بسنده عن الباقر
في حديث [illegible] العياشي عن الباقر [illegible] وقال الشيطان لما قضي الامر قال هو الثاني وليس في القرآن شيء وقال الشيطان الا وهو الثاني [illegible]
من [illegible] فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب
[illegible] مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا
يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق الله
السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون [illegible] القراءة قرا اهل البصرة وعاصم الا البرجمي والاعشى يدعون بالياء والباقون بالتاء
جمع العنكبوت عناكب وتصغيره عنيكب ووزنه فعللوت وهو يذكر ويؤنث ويقال فيها العنكبا المعنى ثم شبه سبحانه حال الكفار الذين اتخذوا من
دونه آلهة بحال العنكبوت فقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء اي شبه من اتخذ الاصنام آلهة يرجون نصرها ونفعها وضرها والرجوع اليها
عند الحاجة كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها لتاوي اليه فكما ان بيت العنكبوت لا يغني عنها شيئا لكونه في غاية الوهن والضعف ولا يدفع عنها
كذلك الاصنام لا تملك لهم خيرا ولا شرا ونفعا وضرا والولي هو المتولي للنصرة وهو ابلغ من الناصر لان الناصر قد يكون ناصرا بان يامر غيره بالنصرة والولي
هو الذي يتولى النصرة بنفسه وان اوهن البيوت اي اضعف البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون صحة ما اخبرناهم به [illegible] الذين اتخذوا اربابا
الا اتخاذهم الاوثان كاتخاذ العنكبوت بيتا [illegible] لم يتخذوهم اولياء [illegible] ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لانهم كانوا يعلمون
ان بيت العنكبوت واه ضعيف ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء هذا وعيد لهم سبحانه ومعناه انه يعلم ما يعبده هؤلاء الكفار وما يتخذونه اربابا وهو العزيز
الذي لا يغالب فيما يريده الحكيم في افعاله وتلك الامثال وهي الاشباه والنظائر يعني امثال القرآن نضربها للناس اي نذكرها لهم لندعوهم الى المعرفة
والتوحيد ونعرفهم قبح ما هم فيه من عبادة الاصنام وما يعقلها الا العالمون لانه لا يعقلها الا من علم وجه الشبه بين المثل والممثل به وقيل معناه وما يعقل
الامثال الا العلماء الذين يعقلون عن الله وقد روى الواحدي باسناده عن جابر قال تلا النبي هذه الآية وقال العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه
ثم دل سبحانه على الهيته واستحقاقه العبادة فقال خلق السموات والارض اي اخرجهما من العدم الى الوجود ولم يخلقهما عبثا بل خلقهما ليسكنهما خلقه
وليستدلوا بهما على اثبات وحدانيته بالحق اي بوجه الحكمة وقيل معناه للحق واظهار الحق ان في ذلك لاية للمؤمنين لانهم المنتفعون بذلك ثم خاطب نبيه فقال
اتل ما اوحي اليك من الكتاب يعني القرآن اي اقرأه على المكلفين واعمل بما تضمنه واقم الصلوة اي ادها بحدودها في مواقيتها ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
وفي هذا دلالة على ان فعل الصلوة لطف للمكلف في ترك القبيح والمعاصي التي ينكرها العقل والشرع فان انتهى عن القبيح يكون توفيقا والا فقد اتى
المكلف من قبل نفسه وقيل ان الصلوة بمنزلة الناهي بالقول اذا قال لا تفعل الفحشاء والمنكر وذلك لان فيها التكبير والتسبيح والقراءة والوقوف بين يدي الله تعالى

[illegible]

وغير ذلك من صنوف العبادة وكل ذلك يدعو الى شكره [illegible] من ضده فيكون مثل الامر والنهي بالقول وكل دليل مؤد الى المعرفة بالحق فهو داع اليه وصارف عن الباطل الذي هو ضده

وقيل معناه ان الصلوة تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر ما دام فيها وقيل معناه انه ينبغي ان تنهاه كقوله ومن دخله كان آمنا وقال ابن عباس في الصلوة منتهى ومزدجر عن

معاصي الله فمن لم تنهه صلوته عن المعاصي لم يزدد من الله الا بعدا وقال الحسن وقتادة ومن لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر فليست صلوته بصلوة وهي وبال عليه وروى

انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا صلوة لمن لم يطع الصلوة وطاعة الصلوة ان تنهى عن الفحشاء والمنكر ومعنى ذلك ان الصلوة اذا كانت ناهية عن المعاصي فمن

اقامها ثم لم ينته عن المعاصي لم تكن صلوته بالصفة التي وصفها الله بها فان تاب من بعد وترك المعاصي فقد تبين ان صلوته كانت نافعة له وان لم ينته الا بعد زمان

وروى انس ان فتى من الانصار كان يصلي الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله ويرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان صلوته تنهاه يوما وروى اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام

قال من احب ان يعلم اقبلت صلوته ام لم تقبل فلينظر هل منعته صلوته عن الفحشاء والمنكر فبقدر ما منعته قبلت منه ولذكر الله اكبر اي ولذكر الله اياكم برحمته اكبر

من ذكركم اياه بطاعته عن ابن عباس وسلمان وابن مسعود ومجاهد وقيل معناه ذكر العبد لربه اكبر مما سواه وافضل من جميع اعماله عن سلمان في رواية اخرى وابي زيد

وقتادة وروى ذلك عن ابي الدرداء [illegible] فيكون تاويله ان اكبر شيء في النهي عن الفواحش ذكر العبد ربه واوامره ونواهيه وما اعده من الثواب والعقاب فانه اقوى

لطف يدعو الى الطاعة وترك المعصية وهو اكبر من كل لطف وقيل معناه وذكر الله العبد في الصلوة اكبر من الصلوة عن ابي مالك وقيل الذكر الله هو التسبيح والتهليل وهو اكبر

واحرى ان ينهى عن الفحشاء والمنكر عن الفراء [illegible] ذاكرا لله [illegible] عن الفحشاء والمنكر وروي عن ثابت البناني ان رجلا اعتق اربع رقبة

فقال رجل آخر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم دخل المسجد فلقي حبيب بن ابي ثابت واصحابه فقال ما تقولون في رجل اعتق اربع رقاب [illegible] قول

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فايهما افضل فنظروا هنيئة فقالوا ما نعلم شيئا افضل من ذكر الله [illegible] معاذ بن جبل قال ما عمل آدمي عملا انجى

له من عذاب الله من ذكر الله [illegible] الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد [illegible] ولذكر الله اكبر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت

ولسانك رطب من ذكر الله [illegible] الذين يسيرون [illegible] في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وروى

عن عطاء بن السائب [illegible] قال ابن عباس [illegible] ولذكر الله اكبر [illegible] وذكر الله بالقرآن حسن وذكره بالصلوة حسن وبالتسبيح والتكبير

حسن وافضل من ذلك ان يذكر الرجل ربه عند المعصية فيحجز عنها فقال ابن عباس لقد قلت قولا عجيبا [illegible] ولكن ذكره اياكم اكبر من ذكركم اياه [illegible]

[illegible] مثل الذين اتخذوا من دونه اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا [illegible] العنكبوت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] اتخذ من دون الله وليا [illegible] وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يعني آل محمد عليهم السلام [illegible]

[illegible] ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه [illegible] اذكروني اذكركم فقال [illegible] اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى

عن الفحشاء والمنكر قال من لم تنهه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] عن جده عليهم السلام قال المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر

[illegible] واما العنكبوت فكانت امرأة [illegible] [illegible] عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر [illegible] واما العنكبوت فكانت امرأة [illegible] زوجها [illegible] قال امير المؤمنين [illegible]

نسج العنكبوت [illegible] الفقر [illegible] عن جعفر [illegible] واما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها [illegible]

[illegible] جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام [illegible] الآيات الباهرة [illegible] كمثل العنكبوت اتخذت

بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت قال هي الحميراء [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] بل هو آيات بينات في صدور الذين

اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة وما يعقلها الا العالمون [illegible] الآيات الباهرة [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام

وما يعقلها الا العالمون قال نحن هم [illegible] عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين

يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب [illegible] فقال [illegible] يستوي الذين يعلمون

والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب [illegible] قال الكتاب امير المؤمنين [illegible]

[illegible] العنكبوت الجزء [illegible]

الكتاب من الظالم [illegible]

119

عنكبوت

الكتاب من الظالم [illegible] حم والكتاب المبين قال اما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين [illegible] كتاب التوحيد [illegible] عن الصادق عليه السلام انه قال الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي

[illegible] صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر كتاب سعد السعود لابن طاوس [illegible] الجزء الاول من كتاب [illegible] صفة الصلوة ان تنهى عن

الفحشاء والمنكر [illegible] عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم

ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا

فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي

كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر الكافي [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] ونحن الصلوة [illegible] عن جابر عن ابي جعفر

[illegible] تفسير سورة الجمعة اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة [illegible] والصلوة امير المؤمنين [illegible] ذكر الله امير المؤمنين [illegible] ذروا البيع [illegible] ذلكم يعني بيعتنا امير المؤمنين [illegible]

خير لكم من بيعة الاول [illegible] ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة امير المؤمنين [illegible] فانتشروا في الارض [illegible] وابتغوا [illegible] والصلوة [illegible]

[illegible] الا على الخاشعين [illegible] بالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوة [illegible] وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة [illegible]

هم الشيعة المستبصرون [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] قال هو امير المؤمنين [illegible] قال عند خروج القائم عليه السلام

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب [illegible]

[illegible] عن الصادق عليه السلام في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال محمد صلى الله عليه وآله [illegible] تطمئن القلوب وهو ذكر الله [illegible]

[illegible] الذكر [illegible] وضل السبيل [illegible] والايمان الذي [illegible] القرآن [illegible] والدين الذي [illegible] [illegible]

عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام [illegible] ومن اتبع الذكر يعني امير المؤمنين [illegible] عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في قول الله ومن اعرض عن ذكري قال

قال يعني به ولاية امير المؤمنين [illegible] عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر ولاية امير المؤمنين [illegible]

[illegible] وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر [illegible] فقال الله سبحانه وما هو يعني امير المؤمنين [illegible] ان هو الا ذكر

[illegible] عن الرضا عليه السلام [illegible] الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري [illegible] لا يستطيعون سمعا [illegible] عن ذكر

[illegible] لا يستطيعون سمعا [illegible] ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا [illegible] عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام [illegible]

[illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا [illegible] اكثر الناس [illegible] عن الكاظم عليه السلام في قول الله [illegible] كتابا فيه ذكركم افلا

تعقلون [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون [illegible]

[illegible] ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني

وبينك بعد المشرقين فبئس القرين [illegible] ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون [illegible]

[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الآية قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

والاحسان ولاية امير المؤمنين [illegible] وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي [illegible]

[illegible] عن اسمعيل [illegible] ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية [illegible] بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله [illegible] قال شهادة

ان محمدا رسول الله [illegible] وايتاء ذي القربى قال [illegible] الامام بعد الامام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان [illegible] يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن

الفحشاء والمنكر والبغي قال فلان وفلان وفلان [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] الآيات [illegible] الفحشاء والمنكر [illegible]

والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير [illegible] قال

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون [illegible] ان الله امر بها [illegible]

قال فان هذا ما اولياء [illegible]
[illegible] اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله [illegible]
[illegible] عن جابر عن الصادق [illegible] اتخذوا احبارهم [illegible]
من دون الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا
امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون
ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الظالمون وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير
[illegible]

وقيل هم الائمة

عنكبوت

وقيل هم الائمة من آل محمد [illegible] بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم [illegible]
[illegible] وقال قتادة والمراد به القرآن [illegible]
الا الظالمون الذين ظلموا انفسهم [illegible] لولا انزل عليه آيات من ربه
الآيات التي اقترحوا [illegible] حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن [illegible]
فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به [illegible]
[illegible]
[illegible] بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم آل محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن [illegible]
[illegible]

في الذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين وفي باب مجلس الرضا مع أهل الأديان والمقالات في التوحيد قال الرضا [illegible] كذلك
أمر محمد وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله ومن آياته أنه كان يتيما فقيرا راعيا أجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف إلى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء وأخبارهم حرفا
حرفا وأخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيامة. أصول الكافي بإسناده عن أبي بصير عن الباقر قال في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم فأومى بيده إلى صدره
وفيه بإسناده عن عبد العزيز العبدي عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ثم قال ما والله يا أبا محمد ما قال بين دفتي المصحف
قلت من هم جعلت فداك قال من عسى أن يكونوا غيرنا. وفيه بإسناده عن هارون بن حمزة عن الصادق قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم قال هم الأئمة خاصة. وفيه بإسناده عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال هم الأئمة [illegible]
وفيه بإسناده عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر قال قلت له بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم فقال أنتم هم من عسى أن يكونوا. وفيه بإسناده عن حمران عن
الباقر وعن أسباط عن الصادق في قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال نحن. وفيه بإسناده عن أبي بصير عن الباقر
أنه قرأ هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال يا أبا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى أن يكونوا غيرنا
وفيه بإسناده عن محسن الصيقل عن الصادق في بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال نحن وإيانا عنى. وفيه بإسناده عن حمران عن الصادق في
قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم أنتم هم قال من عسى أن يكونوا. وفيه بإسناده عن هارون بن حمزة عن الصادق في بل هو آيات
بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال هم الأئمة خاصة وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون [illegible]. وفيه بإسناده عن أبي بصير عن
الباقر قال بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قلت أنتم هم قال من عسى أن يكونوا. وفيه بإسناده عن عبد الرحيم عن أبي جعفر قال إن هذا العلم
انتهى إلى آية في القرآن ثم جمع أصابعه ثم قال بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم. شرح الآيات الباهرة بإسناده عن علي بن أسباط قال سأل رجل أبا عبد الله
عن قول الله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك حتى يقوم القائم قال كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد حتى
يجيء صاحب السيف فإذا جاء صاحب السيف جاء أمر غير هذا. وفيه بإسناده عن عبد العزيز العبدي عن الصادق في قول الله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم
قال هم الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم [illegible] كنز الكراجكي عن داود عن الصادق في حديث نحن الآيات ونحن البينات [illegible]
[illegible] ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت فينا [illegible] عن الباقر في قول الله لأهل الكتاب لستم على شيء
حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية أمير المؤمنين [illegible]
عن الصادق في حديث نزل جبرئيل بهذه الآية بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا في علي بن أبي طالب فباؤوا بغضب على غضب [illegible]
وللكافرين عذاب مهين. كنز الكراجكي عن جابر عن الباقر لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قال هم مكذبو الشيعة لأن الكتاب هو الآيات وأهل الكتاب
الشيعة. تفسير العياشي عن عمار بن سويد عن الصادق في حديث أم يقولون افتراه [illegible]
فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون لعلي ولايته من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا نوف إليهم أعمالهم فيها [illegible]
على بينة من ربه رسول الله ويتلوه شاهد منه أمير المؤمنين ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة قال كان ولاية علي في كتاب موسى أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب
فالنار موعده ولا تك في مرية منه في ولاية علي [illegible] عن جابر عن الباقر في قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا
في علي كفروا به فقال فيهم فلعنة الله على الكافرين يعني بني أمية هم الكافرون في باطن القرآن قال أبو جعفر نزلت هذه الآية على رسول الله هكذا بئسما اشتروا
به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا وقال الله في علي أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني عليا قال الله فباؤوا بغضب على غضب يعني بني أمية وللكافرين يعني
بني أمية عذاب أليم وقال جابر قال أبو جعفر نزلت هذه الآية على محمد هكذا وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله في علي يكفرون بما وراءه بما أنزل الله في علي وهو الحق
مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم ولا تكونوا أول كافر به يعني عليا. القمي أولئك الذين آتيناهم الكتاب
والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء يعني أصحابه وقريشا ومن أنكر بيعة أمير المؤمنين فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة أمير المؤمنين. القمي عن جابر عن الباقر [illegible]

ذلك الكتاب لا ريب

ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب أمير المؤمنين لا شك فيه أنه إمام. القمي عن الباقر في حم والكتاب المبين قال الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين. كنز الكراجكي عن أبي بصير
عن الصادق في حديث أنه قال أنتم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ومن أطاع جبارا فقد عبده. العياشي عن أبي بصير عن الصادق في لا تتخذوا إلهين اثنين
إنما هو إله واحد يعني بذلك لا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد. كنز الكراجكي عن أبي الجارود عن الصادق في قوله أإله مع الله قال أي إمام هدى
مع إمام ضلال في قرن واحد. وفيه بإسناده عن الصادق في قوله إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا [illegible]
في قوله ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون لولاية علي صلوات الله عليه [illegible]
قراءة علي وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون لرسول الله والإمام بعده. الكافي بإسناده عن الصادق [illegible]
هو التسليم والتسليم هو الإسلام فمن سلم فقد أسلم ومن لم يسلم فلا إسلام له. [illegible] عن الباقر [illegible]
الزيارة عن الصادق في حديث [illegible] أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى
لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم
الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم
لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون خمس آيات [illegible] قرأ
نافع وأهل الكوفة ويقول بالياء والآخرون بالنون [illegible] فقال أولم يكفهم إنا أنزلنا عليك يا محمد الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
الإهلاك بعذاب الاستيصال كما اقتضت ذلك في الأمم السالفة وقد وعد الله سبحانه أن لا يعذب هذه الأمة بعذاب الاستيصال [illegible]
في المعجزة فإنه في أعلى درجات الإعجاز [illegible] من جميع المعجزات [illegible] إن في القرآن لرحمة [illegible]
[illegible]
[illegible] بالتكذيب والعناد
[illegible] يعلم ما في السموات والأرض فيعلم
[illegible] والذين آمنوا بالباطل [illegible]
الخاسرون [illegible] كما قال النضر بن الحرث
[illegible]
[illegible] إن جهنم [illegible]
في الدنيا فإن جهنم محيطة بهم [illegible] يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم [illegible]
موضع [illegible] ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون [illegible]
كنز الكراجكي بإسناده عن أبي بصير عن الصادق في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال إن الكتاب لم ينطق ولكن محمد وأهل بيته هم الناطقون بالكتاب. [illegible]
حم والكتاب المبين قال الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين. القمي عن الباقر في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب أمير المؤمنين لا شك فيه أنه إمام. [illegible]
عن الباقر [illegible] تفسير العياشي [illegible] عن الصادق في حديث [illegible]
[illegible]
[illegible] صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور [illegible]

ودا في الارض مخافته واستحيته عليه وفي الكافي مسنده عن ابي بصير عن الصادق (ع) قال [illegible]
دون في الارض وفي الكافي مسنده عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله (ع) يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد [illegible]
نحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك وفي الكافي مسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق (ع) [illegible]
ان اسماعيل [illegible] عن المفضل عن الصادق (ع) [illegible]
[illegible]
وعلموا [illegible]
في علمهم [illegible] عن الباقر (ع) [illegible]
دونه الباطل [illegible] عن جابر عن الباقر (ع) [illegible]
[illegible]
[illegible]
هو مجاز [illegible]
عذاب يوم الظلة [illegible]
ثم قرا هذه الآية ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم [illegible] عن الصادق (ع) في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث [illegible] يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا
ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم
يتوكلون وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم [illegible]
[illegible] في المستضعفين من المؤمنين [illegible] الهجرة [illegible]
وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها [illegible] فقالوا كيف نخرج [illegible]
[illegible] يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة [illegible]
[illegible]
خالصا [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال كل نفس ذائقة الموت [illegible]
[illegible] ثم الينا ترجعون [illegible]
فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني المهاجرين لنبوئنهم من الجنة غرفا [illegible] قال ابن عباس [illegible]
والياقوت [illegible] نعم اجر العاملين [illegible] فقال الذين صبروا [illegible]
وصبروا [illegible] وعلى ربهم يتوكلون [illegible] ثم قال وكأين من دابة لا تحمل رزقها [illegible]
[illegible]
[illegible] الله يرزقها واياكم [illegible]
عن ابن عمر قال [illegible]
[illegible] وكأين

لا تحمل رزقها الله

لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم اي السميع لاقوالكم عند مفارقة اوطانكم العليم باحوالكم لا يخفى عليه شيء من سركم وعلانيتكم القمي في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر (ع) في قوله يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة يقول لا تطيعوا اهل الفسق من الملوك فان خفتموهم ان يفتنوكم عن دينكم فان ارضي واسعة وهو يقول
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ثم قال كل نفس ذائقة الموت [illegible] ثم الينا ترجعون وقال [illegible]
ابراهيم في قوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع فقال الله يرزقهم واياكم [illegible]
[illegible]
رسول الله (ص) لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون [illegible] كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون [illegible]
عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر (ع) عن الرجعة [illegible]
والقتل [illegible] فقال [illegible] القرآن [illegible]
قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت [illegible]
محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال [illegible]
عن سماعة بن مهران عن الصادق (ع) [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصادق (ع) [illegible]
عن الصادق (ع) [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الصادق (ع) [illegible]
القمي في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى
يؤفكون الله يبسط الرزق لمن يشاء [illegible] ان الله بكل شيء عليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله
قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا
ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى
للكافرين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين [illegible]
[illegible] الم [illegible]

[illegible]

سورة الروم

[illegible]

عنكبوت

فتفرق بكم عن سبيله نحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ... في قوله واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد وعلي صلوات الله عليهما ...

[illegible]

[illegible]

ان سرك ان تنظر الى رجلين من اهل النار فانظر الى هذين قد طلع اماه العباس وعلي بن ابي طالب مع وجود مثال ذلك الروايات ... الفاسدة ... عليها ... في الفرقان
ويعرفون من روايات الشيعة المتبنين البررة كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة واي نقص قاطع دال على فساد المحدثين وروات الاخبار في البخاري ومسلم ومن يحذو حذوهما
في التعصب واخفاء الحق وطرح ما يخالف اهواءهم من الاخبار كما يظهر لفطن البصير ما حكاه ابن الاثير قال قال البخاري اخرجت كتابي الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وقال مسلم
صنفت المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال ابو داود كتبت عن رسول الله خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن اربعة الاف
حديث وثمانمائة وانما فعلوا ذلك ليسقطوا اخبار الشيعة من تعلق بالعروة الوثقى التي هي متابعة اهل البيت النبوة الذين شهد لهم بالتطهير وانص عليهم الرسول انهم سفينة النجاة فيا
بعضهم ... يسقطونهم عن امراة ناقصة العقل والدين ... لامير المؤمنين ويسطرون الكفر من ابي هريرة الدوسي الكذاب المدلس وانس بن مالك الذي كتم الشهادة
الحق وضربه ببياض لا تغطيه العمامة ومعوية وعمرو بن العاص وزياد المرود فهذا القرطاس ... المولد وبغض من اخبر النبي الامين بان بغضه آية النفاق ولم
... لكن التعصب سبيل الخطية التي هي الضلال على البصائر في اليوم المشهور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ونختم هذا المجلد بحكاية تبين طرفا مما روي في كتاب الصراط
المستقيم وغيره ان ابن الجوزي قال يوما على منبره سلوني قبل ان تفقدوني فسألته امرأة عما روي ان عليا سار في ليلة الى سلمان فجهزه ورجع فقال روي ذلك
قالت فعثمان ثم ثلثة ايام منبوذا في المزابل وعلي حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ لاحدهما فقال ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن زوجك فعليك لعنة الله والا فعليه
فقالت خرجت عائشة الى حرب علي باذن النبي صلعم اولا فانقطع ولم يحر جوابا وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن
عالية قال كنت حاضرا عند اسمعيل بن علي الحنبلي الفقيه وكان مقدم الحنابلة ببغداد اذ دخل رجل من الحنابلة قد كان له دين على بعض اهل الكوفة فانحدر
اليه يطالبه واتفق ان حضر يوم زيارة الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة ويجتمع بمشهد امير المؤمنين ع من الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حد الاحصاء
قال ابن عالية فجعل الشيخ اسمعيل يسأل ذلك الرجل ما فعلت ما رأيت هل وصل مالك اليك هل بقي منه بقية عند غريمك وذلك الرجل
يكاوبه حتى قال له يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير وما يجري عند قبر علي بن ابي طالب ع من الفضائح والاقوال الشنيعة
وسب الصحابة جهارا من غير مراقبة ولا خيفة فقال اسمعيل اي ذنب لهم والله ما جرأهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب الا
صاحب ذلك القبر فقال ذلك الرجل ومن هو صاحب القبر قال علي بن ابي طالب ع قال يا سيدي هو الذي سن لهم ذلك وعلمهم
اياه وطرقهم اليه قال نعم والله قال يا سيدي فان كان محقا فما لنا نتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا
فما لنا نتولاه ينبغي ان نبرأ اما منه واما منهما قال ابن عالية فقام اسمعيل مسرعا فلبس نعله وقال لعن الله
اسمعيل الفاعل ابن الفاعل ان كان يعرف جواب هذه المسألة ودخل دار حرمه وقمنا نحن
فانصرفنا وقد تم المجلد الثاني عشر من تفسير بحر العرفان ويتلوه المجلد الثالث عشر
في تفسير سورة الروم الحمد لله اولا وآخرا والصلوة والسلام على محمد وآله
التاريخ شهر جمادى الثانية من سنة ١٢٦٥

تم الكتاب بيد احقر العباد علي اصغر الاقدم غفر له ولوالديه ولوالده ولمن دعا لهم
ولمن وجب له حق عليه بمحمد وآله في شهر شعبان المعظم سنة ١٢٦٦

المجلد الثاني عشر ... تفسير بحر العرفان

[illegible]

وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين [illegible]

[illegible] محمد صالح بن محمد [illegible]

[illegible] سورة الروم [illegible]

[illegible] غلبت الروم [illegible]

[illegible]

[illegible] الروم [illegible]

[illegible] سورة الروم مكية وهي ستون آية بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد

غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله

لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون [illegible]

الغلب والغلبة مصدر غلبت مثل الجلب والجلبة [illegible] والبضع القطعة من العدد ما بين الثلاث الى العشرة [illegible]

[illegible]

[illegible] غلبت الروم [illegible] الروم [illegible]

[illegible] فارس [illegible]

[illegible] الروم [illegible]

[illegible] سيغلبون [illegible] في بضع سنين [illegible]

[illegible] الروم [illegible]

[illegible] يفرح المؤمنون [illegible] الروم [illegible]

[illegible]

[illegible] الروم [illegible] أكثر الناس لا يعلمون [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الروم [illegible]

انزل الله فيكم

انزل الله فيكم [illegible] غلبت فارس الروم [illegible] الم غلبت الروم [illegible] في بضع سنين [illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال [illegible] فارس [illegible] الروم [illegible]

[illegible] غلبت الروم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمنون [illegible]

[illegible] الروم [illegible]

[illegible] فارس [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible]

[illegible] فارس [illegible] الروم [illegible]

[illegible] فارس [illegible] الروم [illegible]

[illegible]

[illegible] ابي بن خلف [illegible]

[illegible] الروم

[illegible] الم غلبت الروم [illegible]

[illegible] غلبت الروم في أدنى الأرض [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] ملك الروم [illegible] الاسلام

[illegible] ملك الروم [illegible] ملك فارس [illegible]

[illegible] ملك الروم [illegible] الم غلبت الروم

في أدنى الأرض [illegible] وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين [illegible]

[illegible] يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء [illegible]

[illegible] فارس [illegible]

[illegible] يفرح المؤمنون [illegible]

[illegible] الم غلبت الروم

[illegible]

[illegible]

[illegible] الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون [illegible]

[illegible]

[illegible] الم غلبت الروم [illegible] سيغلبون [illegible]

[illegible]

نسب بني امية

لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عند قيام القائم عليه السلام لمحاربته فقوله كذا في النسخ غلبت الروم بنو امية ولعله كان غلبت بنو امية فزاد النساخ لفظ الروم ولعلها في النسخ وما في الخبر الاول من تفسير الروم ببني امية يكون التعبير عنهم بالروم اشارة الى ما سياتي من ان نسبهم ينتهي الى عبد رومي وبه بطن الآية والايماء الى ما مر من تفسير الآية موافقا للمشهور قوله عليه السلام عند قيام القائم لعل هذا التاويل قوله يومئذ اشارة الى قوله من بعد كما لا يخفى قال البهائي ان امية كان غلاما روميا لعبد شمس فلما القاه كيسا فطنا اعتقه وتبناه فقيل امية بن عبد شمس كما كانوا يقولون قبل نزول الآية زيد بن محمد ولذا روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى الم غلبت الروم انهم بنو امية ومن هنا يظهر نسب عثمان ومعاوية وحسبهما وانهما لا يصلحان للخلافة لقوله عليه السلام الائمة من قريش وفي كتاب الزام النواصب ان تيم لم يكن من صلب عبد شمس وانما هو من الروم فاستلحقه عبد شمس فنسب اليه فبنو امية كلهم ليسوا من صميم قريش وانما هم يلحقون بهم ويصدق ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام ان بني امية لصاق وليسوا صحيحي النسب الى عبد مناف ولم يستطع معاوية انكار ذلك والحق ان بني امية ليسوا من قريش وكان لعبد شمس رومي فقال له امية فنسب الى عبد شمس وقيل امية بن عبد شمس ثبت ما في شرح نهج البلاغة من الخبر العارف بحقائق انساب بني امية وقريش انهم ليسوا من قريش وذلك ان العرب كان من سيرتهم ان يعزى الرجل الى غير ابيه وكان ذلك عادة الجاهلية وقد عد ذلك من وجوه كثيرة في العرب كما ذكر في بعض كتاب المثالب المعجمة والقرشية كيف ليس الحكم كالعتيق الاحتجاج فيما فرع من ان حية الكبرى في زيارة القائم عليه السلام السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب وفي زيارة الندبة السلام عليك يا وعدالله الذي ضمنه يا ميثاق الله الذي اخذه ووكده الكليني عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره وفي مسنده عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في حديث حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا وفي مسنده عن المفضل عن الصادق عليه السلام في قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وفي كمال الدين بسنده عن علي بن ابراهيم بن مهزيار في حديث القائم وقد ذكر ما يبعض ملاماتهم بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله وجنوده قلت يا ابن رسول الله حان الوقت قال اقتربت الساعة وانشق القمر وفي بصائر الدرجات بسنده عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك وفي مسنده عن جابر عن الصادق عليه السلام في قول كن ولا امرتهم وخزنة علمه وعيبة وحيه الى البحار روي انه صلى الله عليه وآله بعث كعب الاحبار عبدا بلغ من الفضل والحكمة والى هذا اشار النسابة البكري بقوله فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي وعبد كعب بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معاوية ان ابا سفيان زنى بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كعب عمر بن سعد لانه من عبيد بجيلة فاما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان حدادا لامه ويشهد بذلك قول معاوية حين قال سعد لمعاوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معاوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له روى ذلك نوفل بن سليمان في كتاب المثالب عن جماعة ان حمامة جدة معاوية كانت من ذوات الرايات في الجاهلية ولذلك قال الحسن عليه السلام وقد ذكر قول الحسن عليه السلام فيه وفي ابيه ما ذكر كان شيطانا واما زياد فلا يعرف له اب وكانت امه سمية من ذوات الرايات بالطائف سمية وكانت فاجرة ذات علم تعرف به وقد وطئها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد ولم يعرف ابوه فادعاه ابو سفيان ثم الحقه الى الدم ماله معاوية قربه وادناه ورفع منزلته واعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز والعراق ثم حمله على امره يحارب الحسين ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى وثب اليه سما فقتله سموا واما ابنه فهي ام معاوية وهي هند بنت عتبة عليها اللعنة قتلة حمزة عم رسول الله وكان امرا في الجاهلية وحارب النبي في وقعة احد حتى شاع الخبر بقتل النبي وكانت هند جدة يزيد وقد ضربت بالدف من شدة فرحها بقتله وكان عتبة لعنه الله هو الذي رمى النبي بحجر فكسر رباعيته وشق

نقيبته وشج

الروم

سعد بن ابي وقاص زياد بن ابيه

شفتيه وشج راسه الشريف فوثب حمزة فقتله فجاءت هند فشقت بطنه واخذت كبده واكلت منه قالت ما ... بقتل ابي واخي هو قتل حمزة فقال النبي ان الله حرم على النار ان تذوق من لحم حمزة شيئا وبقي في ذلك مدة كان اشجع من الاسد واروغ من الثعلب ... حتى قتل ... وفي شرح النهج ... لو ... وقال ... ثم اوجبت كبده وقطعت ... واما عمرو بن العاص فقد ... من المخالفين كتاب المثالب قال كان معاوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل آخر سماه وقال وكانت هند امه من المغيلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته واما حمامة فهي بعض جدات معاوية كان لها راية بذي المجاز يعني من ذوي الغايات في الزنا وادعى معاوية اخوة زياد وكان له مدع يقال له ابو عبيد بن علاج من ثقيف فقدم معاوية على كذب ذلك الرجل ان زيادا ولد على فراشه وادعى معاوية ان ابا سفيان زنى بامه زياد وفي مسنده عن الصادق ... روي ان زيادا من ابي سفيان ومن جملة ما علمت الحنفي انه ذكر في انساب بني امية ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء فعشق هندا وجامعها سفاحا واشتهر ذلك في قريش وحملت هند فلما ظهر الحمل هرب مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب عتبة ابو هند ابا سفيان ووعده بمال كثير وزوجه ابنته هندا ووضعت بعد ثلاثة اشهر ثم ورد ابو سفيان على عمرو بن هند امير العرب فسال مسافر بن عمرو عن حال هند فقال انه تزوجها فمرض مسافر ومات وفي ربيع الابرار كان معاوية يعزى الى اربعة الى مسافر بن ابي عمرو والى عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن اسود كان لعمارة وقالوا كان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعته هناك وفي ذلك يقول حسان لمن الصبي بجانب البطحاء ملقى غير ذي مهد نجلت به بيضاء انسة من عبد شمس صلتة الخد وقال في نسب عمرو بن العاص كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة رجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان التيمي بمكة فكانت بغيا ثم اعتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل في طهر واحد فولدت عمرا فادعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت هو من العاص بن وائل لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفيان وفي ذلك يقول ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت لنا فيك منه بينات الشمائل البحار وجدت في كتاب عقد الدرر لبعض الاصحاب روى باسناده عن عطاء بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن الرياب عن الصادق عليه السلام انه قال كانت صهاك جارية لعبد المطلب وكانت ذات عجز وكانت ترعى الابل وكانت من الحبشة وكانت تميل الى النكاح فنظر اليها نفيل جد عمر فهواها وعشقها من مرعى الابل فوقع عليها فحملت منه بالخطاب فلما ادرك البلوغ نظر الى امه صهاك فاعجبه عجزها فوثب عليها فحملت منه بحنتمة فلما ولدتها خاف من اهلها فجعلها في صوف والقاها بين احشام مكة فوجدها هشام بن المغيرة بن الوليد فحملها الى منزله وربها وسماها بالحنتمة وكانت شيمة العرب من ربى يتيما يتخذه ولدا فلما بلغت حنتمة نظر اليها الخطاب فمال اليها وخطبها من هشام فتزوجها فاولد منها عمر فكان الخطاب اباه وجده وخاله وكانت حنتمة امه واخته وعمته وينسب الى الصادق عليه السلام في هذا المعنى شعرا من جده خاله ووالده وامه اخته وعمته اجدر ان يبغض الوصي وان ينكر يوم الغدير بيعته روضة الكافي بسنده عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري قد اذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاء ورادوه وثبوا وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك فقال لتكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا يامر به انصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل هاهنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب منه الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل على ملك الروم فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما كان من الغد دخل الى الملك فلما راه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت لك حاجتك

الدارقطني وغيره الدارقطني والتعبير بالروم في الخبر الاول والروم

[illegible]

ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى ... [illegible] ... الصادق ... نحن الآيات ... [illegible]

... في الظلمات ... [illegible] ... الذين كذبوا بآياتنا ... [illegible]

... [illegible] ... كذبوا بآياتنا ... في بطن القرآن ... [illegible]

والذين هم عن آياتنا غافلون ... امير المؤمنين والائمة ... [illegible] ... آية الكرسي ... كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته ... [illegible]

... وليتذكر اولوا الالباب ... بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ... [illegible]

... الكافرون ... والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ... امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ... تفسير القرآن ... [illegible]

... ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا ... [illegible]

ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ... [illegible]

... [illegible] ... الذين آمنوا يضحكون ... [illegible]

... [illegible] ... فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون

الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... فسبحان الله حين تمسون ... [illegible]

... [illegible] ...

تصبحون

وجميع [illegible] من قال سبحان الله حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وحرز من جميع شره [illegible] ومن قالها حين يمسي [illegible] قال من قرأ حين يصبح فسبحان الله حين تمسون إلى قوله
الآية [illegible] تخرجون أدرك ما فاته في يومه وإن قالها حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى فليقل فسبحان الله حين تمسون
إلى قوله وكذلك تخرجون الكافي مسندا عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله تعالى يحيي الأرض بعد موتها قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجالا فيحيون العدل
فتحيا الأرض لإحياء العدل ولإقامة العدل فيه أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحا إكمال الدين بإسناده إلى حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبي محمد
الحسن عليه السلام أنها قالت كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال [illegible] فإنه سيلد المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله به الأرض بعد موتها فقلت ممن يا سيدي ولست أرى
بنرجس شيئا من أثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت إليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بها أثر الحبل فعدت إليه فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي
إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأن مثلها مثل أم موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها لأن فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا
نظير موسى [illegible] الحديث الاختصاص عن الباقر عليه السلام [illegible] إن الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا [illegible]
[illegible] ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فأسكنه في ذلك النور وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وكلمته فبنا احتج على خلقه إلى قوله [illegible]
يجمع بها المتفرق ويفرق بها المجتمع ونحن الأسماء الحسنى والأمثال العليا والآية الكبرى إلى قوله [illegible]
حساب كل [illegible] عن المفضل عن الصادق عليه السلام [illegible] المنتظر المهدي [illegible] عليه الناس فقال [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] قال [illegible] الآية [illegible]
الساعة [illegible] وقال [illegible] الساعة [illegible]
وقال [illegible] الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد
قلت [illegible] قال [illegible] الكافي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام [illegible] لم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين قال
الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من أجرم إلى آل محمد [illegible] الكافي عن الرضا عليه السلام ألم نهلك الأولين يعني الأول
والثاني ثم نتبعهم الآخرين قال الثالث والرابع والخامس كذلك نفعل بالمجرمين من بني أمية وويل يومئذ للمكذبين بأمير المؤمنين والأئمة [illegible]
الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه قال أنتم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ومن أطاع جبارا فقد عبده [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
من عنده [illegible] الكافي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم أتخذ
فلانا خليلا قال [illegible] الكافي عن سورة بن كليب عن الصادق عليه السلام في قوله تبارك وتعالى ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا
ليكونا من الأسفلين قال [illegible] أنظروا [illegible] في الأرض الكافي مسندا عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا [illegible] قطعت لهم ثياب من نار [illegible] الكافي مسندا عن الباقر عليه السلام [illegible] بطن القرآن [illegible]
[illegible] الكافي [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible]
والثالث كذبوا رسول الله [illegible]
لا يؤمنون بالآخرة [illegible] لا يؤمنون بالرجعة [illegible]
عن عمار بن سويد عن الصادق عليه السلام [illegible] الكافي مسندا عن المفضل عن الصادق عليه السلام [illegible]
قال [illegible] والآخرة خير وأبقى قال ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن
في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته
منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء
فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون

المجمع القراءة

المجمع القراءة قرأ حفص للعالمين بكسر اللام والباقون بفتحها المعنى ثم عطف سبحانه على ما قدم من ذكر الحجج الدالة على التوحيد فقال ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم
أي جعل لكم من شكل أنفسكم ومن جنسكم أزواجا وإنما من علينا بذلك لأن الشكل إلى الشكل أميل من غير الشكل وقيل معناه أن حواء خلقت من ضلع آدم عن قتادة
وقيل أن المراد بقوله من أنفسكم أن النساء خلقن من نطف الرجال لتسكنوا إليها أي لتطمئنوا إليها وتألفوا بها ويستأنس بعضكم ببعض وجعل بينكم مودة ورحمة
يريد بين المرأة وزوجها جعل سبحانه بينهما المودة والرحمة فهما يتوادان ويتراحمان وما شيء أحب إلى أحدهما من الآخر من غير رحم بينهما وقال السدي المودة المحبة والرحمة
الشفقة إن في ذلك أي في خلق الأزواج مشاكلة للرجال لآيات أي لدلالات وحججا لقوم يتفكرون في ذلك ويعتبرون به ثم نبه على آية أخرى فقال ومن آياته
الدالة على توحيده خلق السماوات والأرض وما فيهما من عجائب خلقه وبدائع صنعه مثل ما في السماوات من النجوم والشمس والقمر وجريها في مجاريها على غاية الاتساق والنظام
وما في الأرض من أنواع الجماد والنبات والحيوان المخلوقة على وجه الإحكام واختلاف ألسنتكم وألوانكم فالألسنة جمع لسان واختلافها هو أن ينشئها الله تعالى مختلفة في الشكل
والهيئة والتركيب فتختلف نغماتها وأصواتها حتى أنه لا تشتبه صوتان من نفسين هما أخوان وقيل أن اختلاف الألسنة هو اختلاف اللغات من العربية والعجمية
وغيرها ولا شيء من الحيوانات يتفاوت لغاتها كتفاوت لغات الإنسان فإن كانت اللغات توقيفا من الله تعالى فهو الذي فعلها وابتدأها وإن كانت مواضعة من
العباد فهو الذي يسرها وألوانكم أي اختلاف ألوانكم من البياض والحمرة والصفرة والسمرة وغيرها فلا يشبه أحد أحدا مع التشاكل في الخلقة وما ذلك إلا للتركيب البديع
واللطائف العجيبة الدالة على كمال قدرته وحكمته حتى لا يشتبه اثنان من الناس ولا يلتبسان مع كثرتهم إن في ذلك لآيات أي دلالات واضحات للعالمين أي المكلفين
ومن آياته الدالة على توحيده وخلاص العبادة له منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله بالنهار وهذا تقديره أي نومكم في الليل لتستريحوا والنوم بالنهار
وقيل إن الليل والنهار معا وقت النوم ووقت لابتغاء الفضل لأن من الناس من يتصرف في كسبه ليلا وينام نهارا فيكون معناه ومن آياته النوم الذي جعله الله راحة لأبدانكم
بالليل وقد تنامون بالنهار فإذا انتبهتم انتشرتم لابتغاء فضل الله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ذلك ويقبلونه ويتفكرون فيه لأن من لا يتفكر فيه لا ينتفع
فكأنه لم يسمعه ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا معناه ومن دلالاته أن يريكم النار تنقدح من السحاب يخاف المسافر ويطمع فيه المقيم عن قتادة وقيل خوفا من الصواعق
وطمعا في الغيث عن الضحاك وقيل خوفا من أن يخلف فلا يمطر وطمعا في المطر عن أبي مسلم وينزل من السماء ماء أي غيثا ومطرا فيحيي به أي بذلك الماء الأرض بعد موتها
أي بعد انقطاع الماء عنها وجدوبها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون أي للعقلاء المكلفين ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره بلا دعامة تدعمها ولا علاقة تعلق بها
بأمره لهما بالقيام كقوله تعالى إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وقيل بأمره أي بفعله وإمساكه إلا أن أفعال الله عز اسمه تضاف إليه بلفظ الأمر لأنه أبلغ في
الاقتدار فإن قول القائل أراد فكان أو أمر فكان أبلغ في الدلالة على الاقتدار من أن يقول فعل فكان ومعنى القيام الثبات والدوام ويقال السوق قائمة ثم إذا
دعاكم دعوة من الأرض أي من القبر عن ابن عباس يأمر الله عز اسمه إسرافيل فينفخ في الصور بعد ما يصور الصور في القبور فيخرج الخلائق كلهم من قبورهم إذا أنتم تخرجون من الأرض
أحياء وقيل أنه تعالى جعل النفخة دعاء لأن إسرافيل يقول أجيبوا داعي الله فيدعو بأمر الله وقيل معناه أخرجكم من قبوركم بعد أن كنتم أمواتا فيها فعبر عن ذلك بالدعاء إذ هو
الدعاء بمنزلة كن فيكون في سرعة تأتي ذلك وامتناع التعذر وإنما ذكر هذه المقدورات على اختلافها ليدل عباده على أنه القادر الذي لا يعجزه شيء العالم الذي لا يعزب عنه
شيء وتدل هذه الآيات على فساد قول من قال إن المعارف ضرورية لأن ما يعرف ضرورة لا يمكن الاستدلال عليه انتهى ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره يعني
السماء والأرض [illegible] ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون [illegible] الزائد كثير الدقائق وجعل بينكم مودة ورحمة قيل المودة كناية عن الجماع والرحمة
عن الولد كقوله ورحمة منا الكافي مسندا عن موسى بن وهب عن الصادق عليه السلام قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من سرية قد كان أصيب فيها أناس كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألن
عن قتلاهن فدنت منه امرأة فقالت يا رسول الله ما فعل فلان فقال وما هو منك قالت أبي فقال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ففعلت ذلك ثم قالت يا رسول الله ما فعل
فلان فقال وما هو منك قالت زوجي قال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد فقالت واويلاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت أظن أن المرأة تجد بزوجها هكذا حتى رأيت هذه المرأة
وعن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابنة جحش قتل خالك حمزة فقال فاسترجعت وقالت أحتسبه عند الله ثم قال لها قتل أخوك
فاسترجعت وقالت أحتسبه عند الله ثم قال لها قتل زوجك فوضعت يدها على رأسها وصرخت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يعدل الزوج عند المرأة شيء أصول الكافي مسندا عن
سليمان عن الصادق عليه السلام قال إن الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه وعرف لونه وإن سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو إن الله يقول ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف

من آياته

[illegible] السابع عشر [illegible]

محمد [illegible]

في التعلق والكتابة

لتشكروا الله ربكم ان في ذلك لآيات للعالمين ويوم الحشر يخلق بشر من الاعراف ... اولئك فلك يحسبهم الذي ... وباسناده الى ابي جعفر قال ...
لاولي الالباب ... الرب ... القاهر المقوم ... بالنطق ... العباد ... الرسل ... انزل ... العباد ... المفضل بن عمر المنقول عن ابي عبد الله
الصادق في الرد على الدهرية تامل ... فضل الانسان ... اسماؤه ... ما في الانسان من هذا النطق الذي يعبر به عما في ضميره وما يخطر بقلبه وينتجه فكره وبه يفهم عن غيره ...
والولا ذلك كان بمنزلة البهائم ... التي لا تخبر عن نفسها بشيء ولا تفهم عن مخبر شيئا وكذلك الكتابة التي بها تقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين للآتين وبها
تخلد الكتب في العلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاه لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن
اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جهله ...
ولعلك تظن انه مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه وكذلك الكلام انما هو شيء يصطلح عليه الناس فيجري بينهم ولهذا صار يختلف في الامم المختلفة
وكذلك الكتابة ككتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي وغيرها من سائر الكتابة التي هي متفرقة في الامم انما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان
وان كان له في الامرين جميعا فعل او حيلة فان الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عز وجل له في خلقه فانه لو لم يكن له لسان مهيأ للكلام وذهن يهتدي به
في الامور لم يكن ليتكلم ابدا ولو لم يكن له كف مهيأة واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابدا ... فاصل ذلك فطرة الباري جل وعز وما تفضل به على خلقه فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين
بصائر الدرجات ... عن ... قال ... الحسن الاول لم يكن ... ولده ... محمد اخوه ... يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام
سقلابي فكلمه بلسانه فذهب ... فقال ... قال ... ثم تكلم الغلام ... فذهب ... ثم تكلم بلسان ... ففهم الغلام
سود فكلمه ... ابراهيم فقال ... ابراهيم ... فكلمه ... غلام ... ثم تكلم ... والغلمان ...
والمستنبط ... محمد بن ... مهزيار قال ... ابي الحسن ... غلاما وكان سقلابيا ... فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ... يا بني قال كيف لا اتعجب ... ما زال يكلمني
كانه واحد منا فظننت انه ... بلسانهم ... فقال له ... تعلمه ... فقال ...
بالمدار ... الاختصاص ... الحسن بن علي ... ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد ... على كل مدينة الف الف باب ... مصراعين ... فيها سبعون
الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين ... الخرائج عن احمد بن ... عن ابي ...
دخل اليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من جمع ... فقال ... بالفارسية ... بالعربية فقال ... بركه ... درهم ... اندوزد ... جرايش ...
وقال ان لله خلق مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب فكل مدينة سور من حديد وفيهما الف الف باب ... مسيرة ...
اللغات ... اعرف جميع تلك اللغات وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير ابنائي بعدي ... عن ابان بن تغلب قال غدوت من منزلي بالمدينة وانا اريد ابا عبد الله فلما صرت
خرج على قوم من عنده لم اعرفهم ولم ار قوما احسن زيا منهم ولا احسن سيماء منهم كان الطير على رؤوسهم ثم دخلت على ابي عبد الله فجعل يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده وقد سمع
خمسة عشر نفرا متفرقوا الالسن منها اللسان العربي والفارسي والقبطي والنبطي والحبشي والسقلبي فقال بعض ... الحديث الذي حدثنا به فقال الآخر ...
وقال ... الفارسي ... بالفارسية وقال الحبشي ... بالحبشية وقال السقلبي ... بالسقلبية فرجعوا اليه فقال الحديث واحد وقد فسرته لكم ...
البحار ... الصحابة ... الطير ... ولم يكن فيهم ... الطير ... اللحاد ... الخرائج ...
في حديث قال ... قال ... فقال ترى انه ... شهدكم ... قال ان الربع كل ... لسانه ...
باسناده الى عبد الله بن ... سلام ... رسول الله ... عن آدم لم سمي آدم قال لانه من طين الارض واديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله
ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق
وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب ... الحديث
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري يقول عاش نوح الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام
ويافث فزجرهما سام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان

فرفع نوح يده

في المنام

فرفع نوح يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبهما فجميع السودان حيث كانوا من حام
وجميع الترك والسقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام ... حديث ... المفضل عن الصادق في الرد على الدهرية
والفكر ... النوم الذي فيه راحة البدن واجمام قواه ... ثم ذكر ... الانسان ... بالنوم ... النفكر ... راحة البدن واجمام قواه ...
... قال ... باسناده الى يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله في بني آدم ... ستين ... متانون
ومائة متحرك ... ومائة ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم فكان رسول الله اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلاثمائة وستين
... قال ... كذلك ... في حديث ... الحسن بن علي ... امير المؤمنين ... عن ... سائل ... عن الرجل
اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت
الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها ... حديث ... جابر ... من ... الروح ...
في جامع الكوفة في حديث ... سأله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها
والمؤمنون ينامون على يمينهم مستقبلين القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمائلها ليستمرؤوا ما يأكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين
الخصال عن جابر ... قال قال رسول الله قالت ام سليمان بن داود لسليمان اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم
القيامة ومن ... قال ... رسول الله ... نهى ... وحده وان يركب الفلاة وحده وان يبيت في بيت وحده وفيها ادبعى ... ثلاث ...
الجنون ... والرجل ينام وحده ... امير المؤمنين ... اذا نام احدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري ...
لا ينام الرجل على الحجة لا ينام الرجل على وجهه ... فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت
جنبي لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ... حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة
من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته فاذا اراد احدكم النوم فلا يضعن جنبه على الارض حتى يقول اعيذ نفسي وديني
واهلي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله
واركان الله وصنع الله ورسول الله وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الانس والجن ومن شر ما يدب في الارض وما يخرج منها وما ينزل من
السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال رسول الله اذا اوى احدكم
الى فراشه فليقل لا اله الا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين وسبحان رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واذا جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم
الوكيل ... عن ابي عبد الله قال ثلاث خصال فيهن المقت من الله نوم من غير سهر وضحك من غير عجب واكل على الشبع ... العلل ... عن ابي عبد الله ...

انوارهم

الخليل بن احمد العروضي ... لم يجر الناس ... وقرابة من رسول الله ... موضعه من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام ... فقال ...
وجبهم ... كل ... والناس ... اشكالهم ... اما سمعت قول الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل بالفيل الف ...
الرياشي ... عن العباس بن الاحنف وقالوا كيف تباعدتما فقلت قولا فيه انصاف لم يكن من شكلي فهاجرته والناس اشكال والاف ...
عن الصادق ... امير المؤمنين لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قلت وما يعني بتزايلهم قال
ودائع المؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم لن يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم ... حدثنا
... قال قلت لابي جعفر ... او لابي عبد الله ... حين قبض رسول الله لمن كان الامر بعده فقال لنا اهل البيت فقلت فكيف صار في غيركم قال انك قد سألت
فافهم الجواب ان الله تعالى لما علم ان يفسد في الارض ... الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى اراد ان يلي ذلك غيرنا ... الرياض ... لبعض
علماء العامة عن ابن عباس قال كان رسول الله اذا اصابه الحر تحول وجهه الى ... وهو يظهر انه ... وكان اذا اراد الكرب ... صلاة الفجر ثم

[illegible] وجه الصحابة ودعا عليا فخرجا من المسجد فجعل اصحابه ينظرون اليهما لا يدرون لما ذا خرجا [illegible] الباب [illegible] الناس الدخول [illegible]

[illegible] الملائكة ان يأتوا [illegible] ودخل رسول الله [illegible] فقال ابن رسول الله [illegible]

ان رسول الله مشغول فقال [illegible] الملائكة [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible]

وما بين [illegible] الملائكة [illegible] قال [illegible]

ثم قال يا ابا بكر [illegible] الملائكة [illegible] فقلت [illegible] يا رسول الله [illegible]

الملائكة [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible] يا محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] السماء والارض [illegible] جبرئيل [illegible] يا محمد [illegible]

[illegible] مسنداً عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله [illegible]

[illegible] قال امير المؤمنين [illegible] مسنداً

عن ابي حمزة قال كنت عند [illegible] فقال يا ابا حمزة [illegible]

قبل طلوع الشمس [illegible] مسنداً عن الكاظم [illegible] يحيي به الارض بعد موتها

[illegible] الارض [illegible]

قال كنت عند ابي محمد [illegible] الذي يحيي به الارض بعد موتها [illegible]

اكمال الدين مسنداً عن [illegible] القائم [illegible] مسنداً عن ابي الحسن [illegible]

ما الله [illegible] مسنداً عن ابن ابي يعفور عن الصادق [illegible] قال يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره

خلق [illegible] مسنداً عن الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible] مسنداً عن [illegible] الرضا [illegible] الناس [illegible]

رسول الله [illegible]

[illegible] مسنداً عن الباقر [illegible]

قال [illegible] الامام في الارض [illegible] مسنداً عن عمار بن مروان عن ابي جعفر [illegible] قال [illegible]

[illegible] بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق [illegible] مسنداً عن الصادق [illegible] آية الكرسي [illegible] وله من في

السموات والارض كل له قانتون وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم

يعقلون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي

فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible] ثم قال [illegible] بعد ان ذكر [illegible]

الله له ما [illegible]

الله [illegible] ولمن في السموات والارض من العقلاء يملكهم ويملك التصرف فيهم وانما خص العقلاء لان ما عداهم في حكم التبع ثم اخبر عن جميعهم فقال كل له قانتون

اي كل له مطيعون في الحيوة والبقاء والموت والبعث وان عصوا في العبادة عن ابن عباس وقد مضى تفسيره في سورة البقرة وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده [illegible]

انشاء ويخترعهم ابتداء ثم يعيدهم بعد الفناء فجعل ما ظهر من ابتداء خلقه دليلا على ما خفي من اعادته استدلالا بالشاهد على الغائب ثم اكد ذلك بقوله

وهو اهون عليه [illegible] فالمعنى والاعادة اهون عليه [illegible] فيه اقوال احدها ان معناه وهو هين عليه كقوله الله اكبر اي كبير [illegible]

وكقول الشاعر [illegible] وقال الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي

عزيزة طويلة [illegible] تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد اي بواحد [illegible]

انما قال اهون لما تقرر في العقول ان الاعادة [illegible] اهون من ابتدائه [illegible] وهم كانوا مقرين بالابتداء فكانه قال لهم [illegible]

بما هو [illegible] عندكم وتنكرون ما هو اهون عندكم [illegible] وهو المخلوق [illegible] الاعادة على المخلوق اهون من النشأة الاولى لانه

[illegible] الاعادة كن فيكون وفي النشأة الاولى كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسيت العظام لحما ثم نفخ فيه الروح فهذا على المخلوق صعب [illegible]

يكون اهون عليه وهذا قول النحويين [illegible] عن ابن عباس قال وهو اهون على المخلوق لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون [illegible] عن مجاهد [illegible]

اهون عليه من الابتداء [illegible] وله المثل الاعلى [illegible] الصفة العليا في السموات والارض [illegible]

[illegible] عن قتادة [illegible] عن ابن عباس [illegible]

[illegible] وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ثم احتج [illegible] فقال ضرب لكم

[illegible] من انفسكم [illegible] ثم بينه فقال هل لكم من ما ملكت ايمانكم [illegible] رزكم

من [illegible] فانتم فيه سواء [illegible] فيما رزقناكم [illegible]

فيما رزقناكم [illegible] تخافونهم كخيفتكم انفسكم [illegible]

[illegible]

من الاحرار [illegible] المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيرا [illegible]

[illegible] قال سعيد بن جبير [illegible]

[illegible] كذلك [illegible] نفصل الآيات [illegible] لقوم يعقلون [illegible]

[illegible] بل اتبع الذين ظلموا [illegible] اهواءهم [illegible] بغير علم [illegible]

[illegible]

[illegible] وما لهم من ناصرين [illegible]

[illegible] فاقم وجهك للدين حنيفا [illegible]

[illegible] عن سعيد بن جبير [illegible]

[illegible] فطرة الله التي فطر الناس عليها فطرة الله [illegible] والاسلام والتوحيد الذي خلق الناس عليها [illegible]

[illegible] ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible]

مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه [illegible] فطرة الله [illegible]

[illegible] لا تبديل لخلق الله [illegible]

[illegible] عن الضحاك ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبير وابراهيم وابن زيد [illegible]

امر ثم بالثبات عليها وقيل ان المراد بالنهي عن خصاها عن ابن عباس وعكرمة وقيل معناه لا تبديل لخلق الله فيما جبلهم عليه من انه فطرهم على وجه [illegible] بل الصانع حكيم فلا يكون الا [illegible]

شيء يجعل على وجه الاستدلال على الاسلام والتوحيد لما دلت عليه الفطرة لا يمكن فيه التبديل ذلك الدين القيم ذلك الدين المستقيم الذي [illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون

[illegible] ضرب لكم مثلا من انفسكم [illegible] من شركاء فيما رزقناكم [illegible] قريشا والعرب كانوا اذا حجوا يلبون [illegible]

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهي تلبية ابراهيم والانبياء فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال ليست هذه تلبية اسلافكم

قالوا وما كانت تلبيتهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك فنفرت قريش من هذا القول فقال ابليس على رسلكم حتى آتي على آخر كلامي

فقالوا ما هو فقال الا شريك هو لك تملكه وما يملك الا ترون انه يملك الشريك وما ملك فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله رسوله انكر ذلك

عليهم وقال هذا شرك فانزل الله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء اي ترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك فاذا

لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكونه شريك فكيف ترضون ان تجعلوا لي شريكا فيما املك في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا اي طاهرا [illegible] عن ابي جعفر

في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية وفيه بسنده عن الهيثم بن عبد الله الرماني عن الرضا عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن علي في قوله فطرة الله التي فطر الناس

عليها قال هو لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولي الله الى هاهنا التوحيد وفيه بسنده عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عن ابي عبد الله في قوله [illegible]

للدين حنيفا قال اقم في الصلاة لا تلتفت يمينا ولا شمالا وفي اصول الكافي بسنده عن ابي بصير عن ابي جعفر في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية وفيه بسنده

عن ابي بصير عن الصادق في قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان وفي اصول الكافي وفي التهذيب عن هشام بن سالم

عن الصادق قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر

في الصحيح عن زرارة عن الصادق في قول الله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد وفيه بسنده عن محمد الحلبي عن الصادق في قول الله فطرة الله التي

فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد وفيه في الصحيح عن محمد بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله لم يكون الرجل عند الله مؤمنا قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله بعد

الايمان الى الكفر فقال ان الله عز وجل هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ولا يدعو احدا الى الكفر فمن آمن بالله ثم ثبت له الايمان عند الله لم ينقله الله عز وجل الى

الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله ثم ينقله بعد ذلك من الكفر الى الايمان فقال ان الله عز وجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا

بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله عز وجل الرسل يدعو العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده بصائر الدرجات بسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله

فطرة الله التي فطر الناس عليها فقال على التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين عليهم السلام كتاب التوحيد بسنده عن العلاء بن الفضيل عن الصادق في قول الله فطرة الله التي

فطر الناس عليها قال على التوحيد وفيه بسنده عن زرارة عن الصادق في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد وفيه بسنده عن عبد الرحمن

ابي جعفر عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين وفيه بسنده عن زرارة قال قلت لابي جعفر اصلحك الله

قول الله في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطأطأ راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم

وفيه بسنده عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلاة على النبي واربعة اشهر الدعاء

لوالديه وفيه بسنده عن جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن الرضا اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج

الكتاب فقرأته بخط ابي الحسن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته الحديث روضة الكافي بسنده عن جميل الجعفي عن ابي جعفر قال كانت

شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها الحديث وفيه بسنده عن ابراهيم بن زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله يقول

ان ابراهيم كان مولده بكوثى ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابراهيم وام لوط سارة وورقة وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا

ولم يكن رسولا وكان ابراهيم في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه الحديث العياشي عن مسعدة عن ابي عبد الله

في قول الله كان الناس امة واحدة الآية وذكر حديثا طويلا وفي آخره قلت افضلالا كانوا قبل النبيين ام على هدى قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم

عليها لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع لقول ابراهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا للميثاق محاسن البرقي بسنده عن زرارة قال

سألت ابا جعفر عن قول الله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفته انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم شرح الآيات الباهرة

بسنده عن ابي بصير عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية وفيه بسنده عن عبد الرحمن بن

كثير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي التوحيد وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين عليهما

وذريتهما الطيبين صلوات الله الى يوم الدين اصول الكافي في الصحيح عن زرارة عن الباقر عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي

فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة فقال زرارة وسألته عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست

بربكم قالوا بلى قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال وقال رسول الله كل مولود يولد

على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وكذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله تفسير البرهان بسنده عن الثمالي عن ابي جعفر

في قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني عليا انه جعل عليا خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه

عليه وفيه بسنده عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وفيه بسنده عن علي بن جعفر عن اخيه قال

قال ابو عبد الله ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا فجعلنا خزانه في سماواته وارضه ولولانا ما عرف الله الاختصاص عن عاصم بن حميد عن الباقر في حديث

في حديث انا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى

وامثاله العليا وآيته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق

جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء والي حساب الخلق جميعا الى قوله وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وبسره الذي

واسره الى النبي كتاب المحتضر للحسن بن سليمان عن سلمان الفارسي عن علي في حديث انا اعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن

الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله بها اجاب نحن [illegible] عن الباقر في حديث نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن والله

التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة

ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار

وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب منه

او يذهل منه الاولون والآخرون وفي زيارة الجامعة بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه كنز الكراجكي عن ابي بصير عن الصادق

اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوه ومن اطاع جبارا فقد عبده الكافي بسنده عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون

ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجل

سلم لرجل فانه الاول حقا وشيعته كنز الكراجكي بسنده عن ابي اسامة عن ابي عبد الله في قوله ارأيت الذي يكذب بالدين قال بالولاية وفيه بسنده عن الامام

الشامي عن الصادق في حديث قلت قوله فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن ابي طالب وفيه بسنده عن السجاد في قوله شرع لكم من الدين ما وصى

به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله

يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولايته على صلوات الله وسلامه عليه الكافي بسنده عن ابي بصير عن الصادق في قوله

ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال غير التسليم لولايتنا كنز الكراجكي بسنده عن المعلى بن خنيس عن الصادق في قوله

ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال من اتخذ دينه برأيه بغير هدى امام من الله من ائمة الهدى قرب الاسناد عن ابن عيسى عن البزنطي فيما كتب الرضا

قال الله فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى قوله منيبين

اليه واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين

اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون

عن الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد
ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية علي وفي تفسير ... عن ابي الحسن
قال كتب الرضا عليه السلام الى عبد الله بن جندب في رسالة قال قال علي بن الحسين نحن اولى الناس بابراهيم ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله دينه
فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحاً فقد وصانا بما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا
على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي صلوات الله وسلامه عليه
وفيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في حديث اوحى اليه بولاية علي صلوات الله عليه وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا يعني اذا ذكر الامام غيره تؤمنوا فالحكم
لله العلي الكبير. الكافي عن الصادق عليه السلام ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن
من الشاكرين ... كنز الكراجكي عن ابي بصير عن الصادق عن ابيه ... الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع جباراً
فقد عبده. العياشي مسنداً عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابان اترى ان الله طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون قلت له كيف ذلك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول
وهم بالائمة الآخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض ... اقول ذكره ثم من عدم كونهم مكلفين
بالفروع خلاف المشهور ويمكن حمله على تخفيف ترتب عقاب الذنوب عليه ان تخفيف الذين لا يعرفون الله ورسوله بالايمان بهما اهم والا فهم مع هذا مخاطبون بالفروع
لانهم غير مكلفين بها. القمي ... عن الصادق ... من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركاً وفي زيارة ... ومن جاحدكم كافر
ومن حاربكم مشرك. الكافي مسنداً عن ابي جعفر قال ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون
فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجلاً سلماً لرجل فانه الاول حقاً وشيعته ... محمد بن يحيى عن ابي
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيباً اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان
رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحراً فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيباً اليه يعني تائباً اليه من قوله في رسول الله ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان
يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله تعالى مما كان يقول في رسول الله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلاً انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق
من الله عز وجل ومن رسوله. رياض الابرار روي ان كل انسان ورد لفظه في القرآن فان كان مدحاً فهو علي بن ابي طالب وان كان ذماً فهو ابو بكر وعمر
ان الانسان لفي خسر وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ونحوها من الآيات المراد ابو بكر وقال الثاني ان ما لها وخلق الانسان علمه البيان المراد
هو علي. الكنز عن المفيد في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين قال كان رسول الله ذات يوم جالساً في المسجد واصحابه حوله فقال
لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه فاطلع عليهم رجل ... برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله وجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول فيما انزل واعتصموا
بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه فاطرق النبي ساعة ثم رفع رأسه واشار الى علي بن ابي طالب وقال هذا حبل الله
الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في آخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى
وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه واسأله ان يستغفر لي فقال رسول الله اذاً تجده موفقاً قال فلحقه الرجل وسأله ان يستغفر له فقال
هل فهمت ما قال لي رسول الله وما قلت له قال الرجل نعم فقال له ان كنت متمسكاً بذلك الحبل يغفر الله لك والا فلا يغفر الله لك ...
تفسير النعماني مسنداً عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قدم على رسول الله اهل اليمن يجشون بشيئاً فلما دخلوا على رسول الله قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم
منهم المنصور يخرج في سبعين الفاً ينصر خلفي وخلف وصيي حمايل سيوفهم المسد فقالوا يا رسول الله من وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال جل وعز واعتصموا
بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا

المجمع قرأ حمزة والكسائي فارقوا بالالف والباقون فرّقوا وفي الشواذ قراءة ابي العالية فتمتعوا فسوف يعلمون ومعناه يقول لهم ما هم عليه كفراً فسوف يعلمون تهدداً
على ذلك اللغة الانابة الانقطاع الى الله بالطاعة واصله على هذا القطع ومنه الناب لانه قاطع ونيب في الامر اذا نشب فيه كان ناب السبع القاطع ويجوز ان يكون
من ناب ينوب اذا رجع مرة بعد اخرى فيكون الانابة الى الله التي تجددها مرة بعد مرة والشيع الفرق وكل فرقة شيعة على حدة ... بعضاً
مذهبه فشيعة نحن هم الذين اجتمعوا على الحق وكذلك شيعة امير المؤمنين الذين اجتمعوا معه على الحق المعنى ثم قال منيبين اليه قال الزجاج زعم جميع النحويين
ان معناه فاقيموا وجوهكم منيبين اليه لان مخاطبة النبي يدخل فيها الامة والدليل قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فقوله فاقم وجهك معناه فاقيموا وجوهكم
منيبين اليه راجعين الى كل ما امر به مع التقوى واداء الفرض وهو قوله واتقوه واقيموا الصلوة ثم اخبر انه لا ينفع ذلك الا بالاخلاص في التوحيد فقال ولا
تكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم اي لا تكونوا من اهل الشرك على الذين فرقوا دينهم ... ويجوز ان يكون قوله من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً
ابتداء الكلام ومعناه الذين اوقعوا في دينهم الاختلاف وصاروا ذوي اديان مختلفة فصار بعضهم يعبد وثناً وبعضهم يعبد ناراً وبعضهم شمساً الى غير ذلك
وقد تقدم تفسيره في سورة الانعام كل حزب بما لديهم فرحون اي كل اهل ملة بما عندهم من الدين راضون عن مقاتل وقيل كل فريق منهم يحسبون انهم
يظنون انهم على الحق واذا مس الناس ضر دعوا ربهم اي اذا اصابهم مرض او فقر او شدة دعوا الله تعالى منيبين اليه اي منقطعين اليه مخلصين في الدعاء ثم اذا
اذاقهم منه رحمة بان يعافيهم من المرض او يغنيهم من الفقر او ينجيهم من الشدة اذا فريق منهم بربهم يشركون اي يعودون الى عبادة غير الله على خلاف ما يقتضيه
العقل من مقابلة النعم بالشكر ثم بين انهم يفعلون ذلك ليكفروا بما آتيناهم من النعم اذ لا غرض في الشرك الا كفران نعم الله تعالى وقيل ان هذا اللام للامر على معنى
التهديد مثل قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم قال تعالى مخاطباً لهم بعد الامر فتمتعوا بهذه الدنيا وانتفعوا بنعيمها الفاني فسوف تعلمون في الآخرة عاقبة
كفركم ام انزلنا عليهم سلطاناً هذا استفهام معناه النفي اي بل انزلنا عليهم برهاناً وحجة وسلطاناً يتسلط لهم على ما ذهبوا اليه فهو يتكلم بما كانوا به يشركون اي فذلك البرهان
يتكلم بصحة شركهم ويحتج لهم والمعنى انهم لا يقدرون على تصحيح ذلك ولا يمكنهم ادعاء برهان وحجة. تفسير الفرات مسنداً عن النبي في حديث المتقون علي بن ابي طالب
كنز الكراجكي مسنداً عن ابن عباس في حديث ... المتقين ... وفيه عن جابر عن الباقر في تفسير سورة لم يكن ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... ذلك الدين القيمة هي فاطمة ... وعن الصادق ... الصلوة في كتاب ... الحديث الاختصاص عن جابر عن الباقر في تفسير
الجمعة يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة من يومكم الذي يجمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين صلوات الله عليه كما يعني بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى
وفي حديث معرفته بالنورانية عن سلمان عن علي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انه معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو
وهو الدين الخالص بقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد
وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة الى ان قال سلمان قلت يا رسول الله ومن اقام الصلوة فقد اقام ولايتي
قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله والصلوة اقامة ولايتي فمنها
قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لان اهل الاقاويل من المرجئة والقدرية
والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال
انها لكبيرة الا على الخاشعين. الكنز العياشي عن علي بن الحسين في قول الله ولا يزالون مختلفين قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف بعضهم بعضاً
في دينهم الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبنا اما تسمع لقول ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق
اهله من الثمرات من آمن منهم بالله قال ايانا عنى واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه
من امته وكذلك والله حال هذه الامة. الكافي عن ابي الجارود عن الباقر في قوله ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك
خلقهم يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين. الكافي مسنداً عن ابي حمزة عن الباقر في قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك
عن الولاية افك عن الجنة. العياشي عن سماعة عن الصادق في حديث ولا يشرك بعبادة ربه احداً التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من اهله

يا رسول الله من وصيك فنظر هو الذي قال الله فيه أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا قال هو الذي يقول الله فيه يوم يعض الظالم
على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل إلي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق أرناه فقد اشتقنا إليه فقال هو الذي جعله
آية للمؤمنين المتوسمين فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت إليه
قلوبكم فإنه هو لأن الله عز وجل يقول في كتابه فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم أي إليه وإلى ذريته عليهم السلام قال فقام أبو عامر الأشعري في الأشعريين وأبو غرة الخولاني
في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس في عرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه وأخذوا بيد الأصلع البطين وقالوا
إلى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله فقال النبي ص أنتم نجبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل أن تعرفوه وعرفتم أنه هو فرفعوا أصواتهم يبكون ويقولون يا رسول الله نظرنا
إلى القوم فلم نحن لهم ولما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانحازت أكبادنا وهملت أعيننا وتبلجت صدورنا حتى كأنه لنا أب ونحن له
بنون فقال النبي ص وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم أنتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى وأنتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المسمون
حتى شهدوا مع أمير المؤمنين ع الجمل وصفين فقتلوا رحمهم الله وكان النبي ص بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب ع
طلاقة الوجه والبشر بالتحريك حبل من ليف أو خوص والمنصور هو الذي يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم ع تفسير العياشي عن أبي الجارود
عن أبي عبد الله ع قال جاء رجل في هيئة أعرابي إلى النبي ص فقال يا رسول الله أخبرني عن قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقال النبي ص أنا نبي الله وعلي
بن أبي طالب حبله فخرج الأعرابي وهو يقول آمنت بالله وبرسوله واعتصمت بحبله وعنه عن أبان بن تغلب عن الباقر ع قال آل محمد ع هم حبل الله
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فمن شك كان مؤمنا ومن ترك خرج من الإيمان الخصائص للسيد الرضي بسنده عن أبي الحسن الأول عن أبيه قال
رسول الله ص في مرضه الذي مات فيه فقال يا معشر المهاجرين والأنصار ومن حضر في يومي هذا وساعتي هذه من الإنس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم ألا إني قد خلفت
فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط الله فيه من شيء حجة الله لي عليكم وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وضياءه وهو
علي بن أبي طالب وهو حبل الله فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عنه في رواية أبي الجارود عن الباقر ع في قوله ولا تفرقوا قال إن الله
تبارك وتعالى علم أنهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام ولا يتفرقوا تفسير
بسنده عن أبان بن تغلب عن الباقر ع قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا المستدرك لابن بطريق بإسناده
عن أبي حفص الصائغ قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر ع في قوله
فوالله ... الولاية ... عن أبي الجارود عن الباقر ع في قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به
... عن الباقر ع في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار
رجال الكشي بسنده عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله ع إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت من عرف أن له ربا
فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا برسول فمن لم يأته الوحي فينبغي أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم
الطاعة المفترضة فقلت للناس أليس تعلمون أن رسول الله ص هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله ص من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن
فإذا هو يخاصم فيه المرجئ والحروري والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا
فقلت لهم من قيم القرآن قالوا ابن مسعود قد كان يعلم وفلان يعلم وفلان يعلم قلت كله قالوا لا فلم أجد أحدا يقال إنه يعرف ذلك كله إلا عليا ع وإذا كان الشيء بين
القوم فقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا أنا أدري فأشهد أن عليا ع كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة بعد
رسول الله ص على الناس كلهم وأن ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقلت إن علي بن أبي طالب ع لم يذهب حتى ترك حجة كما ترك رسول الله ص حجة
من بعده وأن الحجة من بعد علي الحسن ع المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لأنهم
قالوا إن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره وقد يطلق على جميع العامة لتأخيرهم أمير المؤمنين ع عن درجته إلى الرابع والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء

موضع قرب كونه

موضع قرب كونه كان أول اجتماعهم فيه والقدر يطلق على الجبرية والمفوضة والزنديق هو النافي للصانع ثم أو اسم الثنوية وقيل القوم من يقوم أسبابهم
وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله
وأولئك هم المفلحون وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم
المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون
خمس آيات القراءة قرأ ابن كثير وما أتيتم من ربا مقصورة الألف غير ممدودة وقرأ الباقون آتيتم وقرأ أهل المدينة ويعقوب وسهل لتربوا بالتاء وضمها وسكون
الواو والباقون ليربوا بالياء وفتحها ونصب الواو المعنى لما تقدم ذكر المشركين عقبه بذكر أحوالهم في البطر عند النعمة واليأس عند الشدة فقال وإذا أذقنا الناس
رحمة أي إذا أنعمنا عليهم نعمة من عافية وصحة جسم وسعة رزق أو أمن ودعة فرحوا بها أي سروا بتلك الرحمة وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم أي وإن أصابهم بلاء وعقوبة
بذنوبهم التي قدموها وسمى ذلك سيئة توسعا لكونه جزاء على السيئة من المعاصي وقيل وإن يصبهم قحط وانقطاع مطر وشدة وسميت سيئة لأنها تسوء صاحبها
إذا هم يقنطون أي ييأسون من رحمة الله وإنما قال بما قدمت أيديهم ولم يقل بما قدموا على التغليب لأن أكثر العمل لليدين والعمل للقلب وإن كان كثيرا
فإنه أخفى ثم نبههم الله سبحانه على توحيده فقال أولم يروا أن الله يبسط الرزق أي يوسعه لمن يشاء ويقدر أي يضيق لمن يشاء على حسب ما يعلم من مصالح العباد إن في ذلك
في بسط الرزق لقوم وتضييقه لقوم آخرين لآيات أي دلالات لقوم يؤمنون بالله ثم خاطب نبيه ص فقال فآت ذا القربى حقه أي وأعط ذوي قرباك يا محمد حقوقهم
التي جعلها الله لهم من الأخماس عن مجاهد والسدي وروى أبو سعيد الخدري وغيره أنه لما نزلت هذه الآية على النبي ص أعطى فاطمة فدكا وسلمه إليها وهو المروي عن أبي جعفر
وأبي عبد الله ع وقيل إنه خطاب له ولغيره والمراد بالقربى قرابة الرجل وهو أمر بصلة الرحم بالمال والنفس والمسكين وابن السبيل معناه وآت المساكين وأبناء السبيل
المحتاج ما فرض الله لهم في مالك ذلك خير أي إعطاء الحقوق مستحقيها خير للذين يريدون وجه الله بالإعطاء دون الرياء والسمعة وأولئك هم المفلحون أي الفائزون
بثواب الله وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله قيل في الربا المذكور في الآية قولان أحدهما أنه ربا حلال وهو أن يعطي الرجل العطية أو يهدي الهدية
ليثاب أكثر منها فليس فيه أجر ولا وزر عن ابن عباس وطاوس وهو المروي عن أبي جعفر ع والقول الآخر أنه الربا المحرم عن الحسن والجبائي فعلى هذا يكون كقوله يمحق الله الربا
ويربي الصدقات وما آتيتم من زكاة أي ما أعطيتم أهلها تريدون بذلك وجه الله أي ثوابه ورضاه ولا تطلبون بها المكافأة فأولئك هم المضعفون
أي فأهلها هم المضعفون يضاعف لهم الثواب وقيل المضعفون ذوو الأضعاف في الحسنات كما يقال رجل مقوي أي ذو قوة شديدة وموسر أي ذو يسار وقيل هم المضعفون
للمال في العاجل والثواب في الآجل لأن الله جعل الزكاة سببا لزيادة المال ومنه الحديث ما نقص مال من صدقة وقال أمير المؤمنين ع فرض الله الصلاة تنزيها عن الكبر والزكاة
تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لإخلاص الخلق وصلة الرحم منماة للعدد في كلام طويل وجاء في هذه الآية خطاب ثم ثنى بالخبر وذلك معدود في الفصاحة ثم عاد إلى ذكر التوحيد
فقال الله الذي خلقكم أي أوجدكم وأنشأ خلقكم ثم رزقكم أي أعطاكم أنواع النعم ثم يميتكم بعد ذلك ليصح إيصالكم إلى ما عرضكم له من النعيم الدائم ثم يحييكم ليجازيكم على
أعمالكم هل من شركائكم التي عبدتموها من دونه من يفعل من ذلكم من شيء أو يقدر عليه ويجوز منه ذلك توجيه العبادة إليه ثم نزه نفسه من أن يشرك معه في العبادة فقال
سبحانه وتعالى عما يشركون فآت ذا القربى حقه ... عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال لما بويع لأبي بكر واستقام له الأمر
على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فدك بإخراج وكيل فاطمة بنت رسول الله ص منها فجاءت فاطمة ع إلى أبي بكر فقالت يا أبا بكر منعتني ميراثي من رسول الله ص وأخرجت وكيلي
من فدك وقد جعلها لي رسول الله ص بأمر الله فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بأم أيمن فقالت لا أشهد حتى أحتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله ص فقالت أنشدك الله
ألست تعلم أن رسول الله ص قال إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة قال بلى قالت فأشهد أن الله أوحى إلى رسول الله ص وآت ذا القربى حقه فجعل فدك لفاطمة بأمر الله وجاء علي ع
فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا بفدك ودفعه إليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال أبو بكر إن فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها أم أيمن وعلي فكتبت لها بفدك
فأخذ عمر الكتاب من فاطمة ومزقه وقال هذا فيء المسلمين وقال أوس بن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله ص أنه قال إنا معاشر الأنبياء
لا نورث ما تركناه صدقة وإن عليا زوجها يجر إلى نفسه وأم أيمن امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت فاطمة ع من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا

جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله وقد ملكته في حياة رسول الله فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين
فان اقامت شهودا ان رسول الله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء
يملكونه ثم ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة على ما تدعيه على المسلمين قال فاذا كان في يدي شيء وادعى فيه المسلمون فتسألني البينة على ما في يدي
وقد ملكته في حياة رسول الله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا علي شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر ثم قال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى
على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا بها قال
كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها
كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها فدك وزعمت انه فيء للمسلمين وقد قال
رسول الله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وبكى بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي الى منزله ودخلت فاطمة المسجد وطافت
بقبر ابيها رسول الله وهي تبكي وتقول شعرا انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها
لم تكثر الخطب قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب وكنت بدرا منيرا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب تجهمتنا
رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فكل اهل له قرب ومنزلة عند الاله على الادنين يقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت
دونك الكتب فقد رزينا بما لم يرزه احد من البرية لا عجم ولا عرب فقد رزئنا به محضا خليقته صافي الضرائب والاعراق والنسب فانت خير عباد الله كلهم واصدق
الناس حين الصدق والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بهمال لها سكب سيعلم المتولي ظلم حامتنا يوم القيامة اني كيف ينقلب قال فرجع
ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر فدعاه ثم قال اما رأيت مجلس علي منا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الرأي قال عمر الرأي ان تأمر بقتله قال فمن
يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما فقالا نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملاني على ما شئتما ولو على قتل علي بن ابي طالب قالا فهو ذاك قال خالد متى اقتله
قال ابو بكر اذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فاذا انا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل
علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلي ان اسماء بنت عميس تقرأ
عليك السلام وتقول لك ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فقال علي قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر
المسجد ووقف خلف ابي بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة علي وبأسه فلم
يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سها ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما امرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين يا خالد
ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لا تفعل لقتلتك بعد التسليم قال فاخذه علي فضرب به الارض واجتمع الناس عليه
فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه قال فالتفت الى عمر واخذ بتلابيبه وقال يا ابن الصهاك لولا عهد من رسول الله
وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله وفي رواية اخرى ... فالتفت علي الى خالد فاذا هو مشتمل على السيف الى
جانبه فقال يا خالد او كنت فاعلا فقال اي والله لولا انه نهاني لوضعته في اكثرك شعرا فقال له علي كذبت لا ام لك من يفعله اضيق حلقة است منك
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق به من القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفي رواية ابي ذر ان امير المؤمنين اخذ خالدا باصبعيه السبابة
والوسطى في ذلك الوقت فعصره عصرا فصاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس وهمتهم انفسهم واحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه ولا يتكلم فقال ابو بكر
لعمر هذه مشورتك المنكوسة كأني كنت انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا وكلما دنا احد ليخلصه من يده لحظه لحظة تنحى عنه رعبا فبعث ابو بكر الى العباس فجاء
وتشفع اليه واقسم عليه فقال بحق هذا القبر ومن فيه وبحق ولديه وامهما الا تركته ففعل ذلك وقبل العباس بين عينيه وسيأتي تمام هذا في حديث الطوق فانظر قوله وما آتيتم من ربا
ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله في تفسير علي بن ابراهيم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله الربا رباآن احدهما حلال والآخر حرام

فاما الحلال فهو ان

فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل اخاه قرضا طمعا ان يزيده ويعوضه باكثر مما يأخذه بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما اخذه بلا شرط فهو مباح له وليس له عند الله ثواب فيما اقرضه وهو قوله
فلا يربو عند الله واما الربا الحرام فهو الرجل يقرض قرضا ويشترط ان يرد اكثر مما اخذه فهذا هو الحرام وقوله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون
... وقال الصادق ... مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة ... الآيات ... قال لما
نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة عليها السلام واعطاها فدك ... بسنده عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الصادق قال الربا رباآن ربا يؤكل وربا لا يؤكل
فاما الذي يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك الربا الذي يؤكل وهو قول الله وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذي لا يؤكل فهو
الذي نهى الله عنه واوعد عليه النار وفي تهذيب الاحكام بسنده عن ابراهيم بن عمر عن الصادق في هذه الآية فقال هو هديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك ربا
يؤكل الفقيه خطبة الزهراء وفيها فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلاة تنزيها من الكبر والزكاة زيادة في الرزق مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام
الحريص محروم ومع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله وخالف قول الله حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
الاحتجاج روى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك لاثت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها واقبلت
في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة
فجلست ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة
على رسول الله فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها فقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء
اسداها وتمام منن والاها جم عن الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك ابدها وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى
بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تأويلها وضمن القلوب موصولها وانار في التفكر معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته
ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذرأها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في
تصويرها الا تثبيتا لحكمته وتنبيها على طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده من نقمته
وحياشة لهم الى جنته واشهد ان ابي محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفاه قبل ان ابتعثه اذ الخلائق
بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقدور ابتعثه الله اتماما لامره
وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فرأى الامم فرقا في اديانها عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله بمحمد ظلمها وكشف عن القلوب
بهمها وجلى عن الابصار غممها وقام في الناس بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض
رأفة واختيار ورغبة وايثار فمحمد صلى الله عليه وآله من تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه
وامينه على الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم التفتت الى اهل المجلس وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه
وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم زعيم حق له فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع
بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبطة به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه
المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلاة تنزيها لكم عن الكبر
والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة
والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا
للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة
وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما
يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس اعلموا اني فاطمة وابي محمد اقول عودا وبدءا ولا اقول ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم

فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الاذارى ان قد اظهرتم لنا الخفض وابعدتم من هو احق بالبسط والقبض وظلمتم بالدعة وكونتم بالحيف ...
وسعتم الذى لسو غشتم فان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله غنى حميد الا وقد قلت ما قلت على معرفة منى بالخذلة التى خامرتكم والغدرة التى استشعرتها
قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القنا وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة
بغضب الله وشنار الابد موصولة بنار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ...

[illegible]

وكفيف الميم الكثافة وفي النهاية في حديث فاطمة انها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها الى ابي بكر فعاتبته اي في جماعة من نسائها قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل

في السن والترب قال الجوهري عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه ... من الملائمة وهي الموافقة انتهى اقول ويحتمل ان يكون ...

قال الفيروزآبادي اللمة بالضم الصاحب والاصحاب في السفر والمونس للواحد والجمع ... بالتحريك ...

[illegible]

الروم

الرابع ان يكون ...

[illegible]

فبطنه في المسبط والنابيت اي شبابه منبوطون لسبب انشابه وتلك الفقرة غير موجودة في ساير الروايات [illegible]
الاحتجاج وساير الروايات اسناد والمراد العزايم الفرايض والفضايل السنن والرخص المباحات بل المكروهات وبالشرايع سوى ذلك من الاحكام [illegible]
[illegible] والبينات البراهين فالظاهر ان بعضها موكدة لبعض ويمكن تخصيص كل منها ببعض [illegible]
بكاية وعلى الكاية فالمراد بالبينات المحكمات وبالكل المتشابهات [illegible]
في العلم المقصود منها فانهم المفسرون لجزم ويحتمل ان يكون المراد [illegible]
[illegible]
للاخلاص اي تشبيه الاخلاص [illegible]
من الربا [illegible]
[illegible]

[illegible]

بانسده و فی بعض

الفتح وجه وكذا اعماد الحب بما السيف سعادة بليغة سابقة مكدودة فذات الامكد ومن بلغه الحب الاذى دون الامرة ودونه وكما يعلى به سبحانه
سيته اوليائه بالموصنة رسول الله او بنصب لطائف الاحوال بقة والتشمير في العزائم والاهتمام فيه والكدح العمل والسعي وقال الجوهري الدفة الخفض
تقول منه ودع الرجل فهو وديع اي ساكن ووادع ايضا يقال اكل فلان المكارم وادى من غير كلفة وقال الفكاهة بالضم المزاح وبالفتح مصدر فكه الرجل
بالكسر فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا والفكه ايضا الاشر البطر وقرئ ونعمة كانوا فيها فكهين اي اشرين وفاكهين اي ناعمين والمفاكهة الممازحة
تتربصون بنا الدوائر الدوائر صرف الزمان وحوادث الايام والعواقب المذمومة واكثر ما تستعمل الدائرة في تحول النعمة الى الشدة
نزول البلايا علينا وزوال النعمة ...

[illegible]

والرغام بالضم بالسبيل من انف الشاة والخيل وامل المثل كان بلفظ العجلان فانتشبه على العجز [illegible] او غيره او كان كل منها مستعلاة بذا المثل [illegible]

التعجب من تعجيل الانصار ومبادرتهم الى احداث البيع وترك السنن والاحكام والتجاوز عن نصرة [illegible] مع قرب عهدهم [illegible]

على نصرتها وانه حقها من خلفا ولا يبعد ان يكون المثل اخبار [illegible] من المناسبة [illegible] الآثار النبوية [illegible]

[illegible]

الردم

[illegible]

بالكسر

ان الاثبات في المقام حقيقة الصيغة الانفعال اي شره والطبائع كذلك يصيبوا بالمركوب يمكن ان يفعلوا واصل الينا من الروايات ما هو بناء الانفعال في الأمر باخراج بالكرع في مطلع السير او في جمع
مطلقا والتقلب بالحريب في خفة البعير والعار الباقي عيب لا يكون في معرض الزوال ودهمه وسواء همه اذا اثرت فيه بسمة وكي والاشتهار بالعيب والعار وذلك
الموقدة المؤججة على الدوام والاطلاع على الافئدة في شرائطها القلوب بحيث يبلغها المها كما يبلغ ظواهر البدن وقيل معناه انه حيث ما نار تخرج من الباطن الى الظاهر بخلاف
نيران الدنيا وفي الكشف انها عليهم موصدة المؤصدة المطبقة ويعين انه المقول ان يلبس عليهم اياكم ويطلع عليها كما يعلم الله كم يراه ويبصره وقيل في فؤادهم تجري ايضا
ان النحو كوري ابين اوليا ما من المسلك والحفظ والمنقلب المرجع المنصرف اي منصوب على انه صفة مصدر محذوف والعامل فيه ينقلبون لا ان اي قبل الاستفهام
وانما يعمل فيه ما بعده والتقدير وسيعلم الذين ظلموا ينقلبون انقلابا اي انقلاب وفي تبيه بخبركم ان لا ابينه من انفذكم بعذاب على قلكم فقد تمت في كتابكم
في العلو والنظر والتشديد واما قول الملعون والرواية لكتب انه نحو قتل اشتهد به في صدق الخبر الذي افتراه على النبي ونكرانه من تقدم القوم بين الكافر
وسافط الغيث جعل الله لاعتماد الخلافة التي هي الرئيسة العامة بمنزلة الرايد للامامة الذي يكذب اهله ان يصححهم ويخبرهم بالصدق والتمايل في الغضارة والبيوت
واستبد فلان بالرأي انفرد به واستقل ولا تردي عنك اي لا تنقبض ولا تنصرف ولا تو ضع من قدرك واهلك اي لا تحط درجتك ولا تنكر فضل
واهدا اذكت فرد ملك وفي اولادك ونزين من الرأي على الاعتقاد وقوله صلوات الله عليها سبحان الله ما كان رسول الله من كتاب الله صارفا ولا قوله بالزور القاي
لشيء الموروث الاثر بالتحريك المكسور اثر القوم وتقفو الاتباع والسور القصر كل مرتفع عال ومنه سور المدينة ويكون جمع سورة وهي كل منزلة من البناء ومنه سورة القرآن
لانه منزلة بعد منزلة وتجمع على سور بفتح الواو في العبارة كلتيهما والضمائر المجرورة في قوله اما بينهم اوامرا بناكمة والمسألة وغيرها والاعتلال ابداء العلة والاعتدار اقرب
وبها اعتدوا في ذاته من الغوايل في هذه البغي الطلب الغوايل المهلكات الدواهي ومثاله ما ذكر من الغوايل المهلكات واستصال الامرة
في المعنيين وغيرها اذ كتاب الله حكما وعدلا ما قوله على ما يقتصون والتوزيع القسم والقسط الجمع الحصة والنصيب الاوائل من الاولاد والاعيان والتعطي الاعلى
واصلها التخلص والغاير الماضي وقد يطلق على الماضي والمستقبل والتسويل التحسين ليحسبه وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله وقيل هو تقدير معنى في النفس مع الطمع في تمامه
فصبر جميل اي فصبري صبر جميل والصبر الجميل وانما من الجزع الذي لا يشكو فيه الى الخلق وقيل ان يكون الصبر جميلا اذا قصده وجه الله وفعل الوجه الذي وجب كره الله قتل من
وخطابك في قول الا يكر من المصدر المضاف الى الفاعل ومراده بما نقله انما اخذه فدك في الخلافة اي اخذت الخلافة بقول المسلمين وتعاقم على تقديم عليهم وايدوا اني
جعلتها اخذ فدك بحديث المذكور والتظاهر المعاونة والاستبداد والاستيثار الانفراد بالشيء وقوله صلوات الله عليها معاشر الناس المسرعة الى قول الزور
المنقضي العليل بهذا الفعل وكذا القال وقيل القول في الخير والقيل والقال في الشر وقيل القول مصدر والقيل والقال اسمان له وقيل غضبنا اوفقا البطون وقصر على
اي سكت ورضي به وروي عن الصادق الكاظم في الايات المعنى افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق وتنكير القلوب للارادة قلوب هؤلاء ومن كان
من مثلهم من نظرائهم والرين الطبع والتغطية واصله الختم والتأويل والتأول التفسير والارجاع ونقل الشيء عن موضعه ومنه تأويل الالفاظ اي نقل اللفظ عن الظاهر
والاشارة الى الامر من حسن الوجوه في امر مشترك بينهما والاستيناس اخذ العوض والرضا به والنحو سام ما اخذتم منه عوضا مما تركتم تعدونها
المحل مصدر والغيب بكسر العاقبة والوبال في الاصل الثقل والمكروه ويراد به في عرف الشرع عذاب الآخرة والعذاب الوبيل الشديد والضراء بالفتح وتخفيف الراء
الملتف يقال نور العيد ممتد فيه الضراء والورا يكون قدام كما يكون بمعنى خلف وهو من الاضداد وقوله وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وقيل الا يكون الا فيما توارى
عن الناسخ او المعرة فيكون على الاخير تشبيها لما هو من قولهم ورتي الشيء توريته اي اخفاه وعلى المغايرة المعنى وظهر لكم ما ستره عنكم الضراء والكم بما كم
تكونوا تحسبون اي ظهر لكم من صنوف العذاب ما لم تكونوا تنتظرونه ولا تظنونه واصله الحكم الرمي في حسابكم والمبطل صاحب الباطل من ابطل الرجل اذا اتى
بالباطل قد كان بعدك انباء وهنبثة الافضة تكثروا في الكشف ثم الهفت الابيات متمثلة بقول هند ابنة اثاثة ثم ذكر الابيات قال في النهاية الهنبثة واحدة
الهنابث وهي الامور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط في القول والنون زائدة والشهود الحضور والخطب الخلط الامر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن
والحال والوابل المطر الشديد وكب فلان اي صرع وكب الطرق كنصر وقرح ارسل الماء كل ذي ابله في قربة ومنزلة عند الله والادنين منضرب القرينة والاهل القرابة
في الرحم والمنزلة المرتبة والدرجة والجمع والادنين هم الاقربون واقرب اي تقارب في المجمع البيان في قرب زيادة مبالغة على قرب كما اقتدر ابلغ

مبالغة على قدر

الروم

مبالغة على قدر

ويمكن تصحيح تركيب البيت وتأويل معناه على وجوه الاول هو الظاهر ان نجوى في قربه صفة لاول والتنوين في منزلة للتعظيم والظرفان متعلقان بالمنزلة بما فيه من
معنى الزيادة والرجحان ومقترب خبر لكل اي ذو القرب بحقيقي او عنده وذي الامر كل اول كونت له مرتبة وزيادة على غيره من الاقربين عند ربهم الثاني تعلق
الظرفين بقوله مقترب اي كل اهل له قرب منزلة من ذي الامر والقرب عنده ثم مقترب مفضل على ساير الادنين الثالث تعلق الظرف الاول بالمنزلة والثاني
بالمقترب اي كل اهل الصف بالقربة بالرجاء والمنزلة عنده فهو مفضل على من هو ابعد منه الرابع ان يكون نجوى في قربة خبرا للكل ومقترب خبرا ثانيا للكل او نظر الى
يكن الاضمار سابقه والمعنى ان كل اهل بني من الانبياء له قرب منزلة عنده ومفضل على ساير الاقارب عند الله اجدت رجال لنا نجوى صدورهم لما
كانت دونك الترب بدا الامر يعني ذو خطره اي اظهره وانحرف الاسم من كونه اذ ساترة ونجوى صدورهم اي جمرة ما في نفوسهم من العداوة ولم يكن لم
اظهاره في حياته وفي بعض النسخ فحوى صدورهم وفحوى القول معناه والاعتزاب وقال الجوهري الترب والتراب والتربة معروف وجمع التراب تراب وتربان
ولم يسمع لسائر الجمع انتهى فيمكن ان يكون بصيغة المفرد وان ذيب بتأويل الارض كما قيل والاظهر انه بضم التاء وفتح الراء جمع تربة وقال في المصباح في تربة
المقبرة والجمع ترب مثل غرفة وغرف ومال الشيء مبني منك اي منعه من الوصول اليك وودي اي قرب منه يقال دون الهذر ما وقه اي قبل ان تصل اليك
والتجهم الاستقبال بالوجه الكريه والتقطب على بناء المفعول الخصوب المجتبى على بناء الفاعل وصادقه وجده والعتيد والكتب العظيمين جمع كثيب وهو التل من الرمل
والازر بالضم معمور المعصية بقصده الالهة وبرزنيا على بناء المجهول والتجشم بالتحريك الحزن وفي القاموس الجم بالضم وبالتحريك خلاف العرب في فوائد كلمات
اقول في نسخة قديمة لكشف الغمة منقولة من خط المصنف مكتوب على هامشها بعد ايراد خطبتها صلوات الله عليها بهذا اللفظ وجد بخط السيد المرتضى علم الهدى
الموسوي قدس الله روحه انه لما خرجت فاطمة من عند ابي بكر حين ردها عن فدك استقبلها امير المؤمنين فجعلت تعنفه ثم قالت اشتملت اللاتي كلاما
عليهما السلام والاكتفاء الرجوع وترقبت الشيء واستوقفته اي انتظرت وقوعه وطلعت على القوم اتيتهم وتطلع الطلوع انتظاره فلما استقرت بها الدار
اي سكنت كانت اضطربت وتحركت بحزن وجهادا وما سال العقب وهذا تشبيه يقال استقرت نوى القوم واستقرت بهم النوى اراق مواشتملت شملة الجنين
وقعت مجرة الظنين اشتمل بالثوب اذا اداره على جسده كله والشملة بالفتح كساء يشتمل به والشملة بالكسر هيئة الاشتمال فالشملة بالضم مفعول مطلق من غير الباب
كقوله تعالى انبتكم من الارض نباتا وفي الكلام حذف واتصال في تأويل السيد شملة الجنين وهي محل الولد في الرحم ولعل الظاهر وتجليل بالولد ما دام في البطن والحجرة بالضم حظيرة
الابل ومنه حجرة الدار والظنين المتهم والنعي خفيت من الناس كالظنين وقعدت من طلب الحق ونزلت منزلة الخائف المتهم وفي رواية السيد حجرة
بالراء المهملة وفي بعض النسخ فقعدت حجرة الظنين وقال في النهاية الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة وفي القاموس الحجزة بالضم
معقد الازار ومن السروايل موضع التكة والصفاق بالفتح وقال شدة الحجزة كناية عن الصبر نقضت قادمة الاجدل فخانني ريش الاعزل قوادم الطير
مقاديم ريشه وهي عشرة في كل جناح واحدتها قادمة والاجدل الصقر والاعزل الذي لا سلاح معه قيل لعلها صلوات الله عليها شبهت الصقر الذي نقضت
قوادمه من لا سلاح له وانفضت تركت طلب الخلافة في اول الامر قبل ان يتمكنوا منها ويشيدوا اركانها وظنت ان الناس لا يرون تركها اهلا فخذلوه
ولا يقدمون عليك ابدا ولكن كمن توقع الطيران من صقر منقوصة القوادم اقول ويحتمل ان يكون المراد انك تركت الابطال وجعلت الاعوان ولم
تبال بكثرة الرجال حتى انقضت شوكتهم واليوم قلت من هو كالضعفاء والارادل ووثقت بهم للامر والانتصار بهم وعلى هذا الاظهر انه كان في الاحتمال
بالتاء المثناة الفوقية بينه صحف قال الجوهري خات البازي واختاط انقض ليأخذه وقال الشاعر يكونوا اخرى القوم خوت الاجادل و
المخانة العقاب اذا انقضت فسمعت صوت انقضاضه والخوت دوي جناح العقاب الخوت بالتشديد الرجل الجريء وفي رواية السيد نقضت بالفاء
وهو نحو المعنى الاول هذا ابن ابي قحافة يبتزني نحيلة ابي وبلغة ابني لقد اجهر في خصامي والفيته الالد في كلامي في ذلك بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة
والابتزاز الاستلاب وفنة الشيء بالضم والبلغة ما يتبلغ به من العيش والنحلة عطية بمعنى مفعول من النحو بالكسر والبلغة ابنه العطية من طيبة نفس من غير مطالبة
او من غير عوض والبلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش ويكتفي به وفي اكثر النسخ البلغة بالصغيرة الصغيرة النحلة اي ابنتاي ابني اي الحسن والحسين فالمراد به الجنس او
التثنية على البنت واجهار الشيء اعلانه والخصام مصدر كالمخاصمة ويحتمل ان يكون جمع خصم اي اجتهد لعداوتي في الكلام لا من بين الخصام الاول اظهر والالد الخصيمة

الروم

[illegible]

انه يوم ام طحال

حكاية خالد قطب الرحى في حقه

[illegible]

منافع اللجام

جنادة

من الذين حاليق [illegible]

[illegible]

يكون قريبا [illegible]

يكون قريبا [illegible]

حديث [illegible] خالد

[illegible]

ابو هريرة قوله فلان حامي الذمار اذا ذمر وغضب حمي وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه وسمي ذمارا لانه يجب على اهله التذمر له
وفي النهاية في حديث علي الا ان عثمان فضح الذمار فقال النبي ص الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك ومنه حديث ابي سفيان قال يوم الفتح حبذا
يوم الذمار يريد الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ومن الحديث فخرج يتذمر اي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار ومنه حديث موسى ع كان يتذمر
على ربه اي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه ومن حديث طلحة لما اسلم اذا امه تذمره وتسبه اي تشجعه على ترك الاسلام وتسبه على اسلامه وذمر يذمر اذا غضب ومن
الحديث فجاء عمر ذامرا اي متهددا والضرام بالكسر اشتعال النار فقال اما فاتح ضرمة اي اعدد ضرمت النار التهبت والمراد بها في تخفيف المعزة [illegible] وقيل
اريد به غير العجز كناية عن كل [illegible] ويؤيده ان في الرواية الاخرى [illegible] من ابن صهاك و[illegible] ابي [illegible] فعلا الرجع
جمع الحلاق بالكسر وحلاق العانة [illegible] الذي يسوده الكحل [illegible] الاجفان من باطن المقلة ويقال نظر اليه شزرا وهو نظر الغضبان بمؤخر
العين وفي لفظ شزرا بالتحريك وتشزر القوم اي نظر بعضهم الى بعض شزرا وفي بعض النسخ [illegible] عطاة من الذين [illegible]
منه [illegible] حتفا عليك [illegible] حلده كما خرجت بالقرع وفي الرواية الاخرى [illegible] وتقدم [illegible] وهو [illegible] وقال [illegible]
الرواية كسبية [illegible] والبربرة الصوت وكلام بغضب فقول بربر فهو بربار وفي الرواية الاخرى وطرق [illegible] فبداية السلام [illegible]
شره وفي [illegible] وراغ [illegible] الى [illegible] وقوله فراغ عليهم ضربا باليمين اي اقبل [illegible] والمراد هنا [illegible] فاما [illegible]
وبعد قوله [illegible] في الرواية الاخرى وخضرت [illegible] قام [illegible] وقام عرق [illegible] كراع البعير [illegible] ثم قال ويقال [illegible]
[illegible] ومنه قولهم [illegible] ويقال [illegible] التي لم [illegible] وقال [illegible] اوقد [illegible] وفي الرواية الاخرى [illegible]
[illegible] شره [illegible] اليد [illegible] [illegible] فرقة [illegible]
[illegible] ولم نقف [illegible] ويقال [illegible] [illegible] ولم [illegible] وشرة الشباب [illegible]
و[illegible] الشرة [illegible] ملك [illegible] والعظم [illegible]
بالضم [illegible] وفي بعض النسخ [illegible] وهي بالفتح السيادة [illegible] وفي الرواية الاخرى فقال [illegible]
[illegible] حتى [illegible] منزلته [illegible] عن الدنيا فقال له ابو بكر [illegible] من [illegible] لو [illegible]
دون [illegible] ثم قال ابو بكر [illegible] وكان [illegible] النبي ص وكان [illegible] [illegible]
لا فعله [illegible] كان [illegible] لا تقدر عليه [illegible] وفي الرواية الاخرى فقال [illegible]
امرت به [illegible] فقال [illegible] ابن صهاك [illegible] الله [illegible] لو لا [illegible]
[illegible] قوله [illegible] والمعرة الاثم والاذى قوله لا تقعقع بالشنان [illegible]
والشنان بالكسر جمع الشن وهو القربة الخلق قال الزمخشري والمراد [illegible] القربة الخلق اليابسة [illegible]
[illegible] كناية من [illegible] وفي الرواية [illegible] [illegible]
والضخم الغليظ من كل شيء والمراد [illegible] في الامور [illegible] الشجاع [illegible]
المرتفع والباذخ العالي [illegible] قوله الديك [illegible] القاف [illegible]
[illegible] الشيء والجاع [illegible] وفي بعض النسخ [illegible] الاقبال [illegible] الطير
[illegible] وفي بعض النسخ [illegible] فقال [illegible] وقال [illegible]
[illegible] من دينه اي [illegible] الذميم الحقير [illegible] قوله فطفقت يقال طفق الموضع
لزمه وهو هنا كناية عن الموت وفي بعض النسخ فطفقت [illegible] كناية عن الموت ويقال [illegible] عنك [illegible] فلان [illegible] ويقال

ما بلغني

الروم

بانه [illegible] في الرواية الاخرى [illegible] قوله [illegible]
اي بين فلتهم من الكفار [illegible] منهم قوله لا تخوفت اي لم اشرب من الكيزان التي [illegible] فيها الا [illegible]
من علقم [illegible] لم [illegible] ولم [illegible] في الدنيا من الامور الاشياء [illegible] قوله [illegible]
جهة المرتفع [illegible] وفي الرواية الاخرى [illegible] فقال الجوهري يقال [illegible] بنات [illegible]
[illegible] وهو كناية [illegible] ثم [illegible] اي [illegible] وفي الرواية الاخرى [illegible]
[illegible] فقال ابو بكر [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ثم [illegible] فقلت يا رسول الله [illegible] فقال [illegible]
الا وهو صائم [illegible] وكان [illegible] من وراء السور [illegible] فقال [illegible]
وجلس ابو بكر [illegible] فاطمة [illegible] فدك [illegible] فاطمة فقالت يا ابا بكر [illegible]
من فدك [illegible] رسول الله ص [illegible] فقال ان النبي ص لا يورث فرجعت [illegible] فقال ارجعي [illegible]
النبي ص لا يورث [illegible] سليمان داود وورث يحيى زكريا وكيف لا ارث ابي فقال عمر [illegible]
فقال ابو بكر [illegible] رسول الله ص وهو يقول النبي لا يورث فقالت [illegible] شهادة [illegible] الاسلام ثم قالت
فدك [illegible] رسول الله ص [illegible] فقال [illegible] ام ايمن [illegible] فقال ابو بكر يا ام ايمن [illegible] رسول الله ص
يقول فاطمة فقالت سمعت رسول الله ص يقول ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قالت ام ايمن [illegible]
امرأة من اهل الجنة [illegible] رسول الله ص فقال عمر [illegible] يا ام ايمن [illegible] فقالت [illegible]
[illegible] فاطمة ورسول الله ص جالس [illegible] جبرئيل [illegible] فقال [illegible] جبرئيل [illegible] رسول الله ص [illegible]
[illegible] فقالت فاطمة [illegible] فقال [illegible] جبرئيل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال هي صدقة عليك [illegible] فقال رسول الله ص يا ام ايمن [illegible] فقال عمر [illegible] امرأة [illegible]
[illegible] قال [illegible] وقالت اللهم [illegible] ابنة نبيك [illegible] عليهما [illegible]
[illegible] المهاجرين والانصار [illegible] يا معشر المهاجرين والانصار [illegible]
رسول الله يوم [illegible] ان [illegible] الرسول [illegible] قال [illegible]
[illegible] معاذ بن جبل فقالت يا معاذ بن جبل [illegible] رسول الله ص [illegible]
[illegible] فدك [illegible] قال [illegible] فقال [illegible] ابنه [illegible]
قال [illegible] ابو بكر [illegible] فدك [illegible] فقال [illegible]
قال [illegible] والله [illegible] من رأسي [illegible] رسول الله ص قال فقال [illegible] رسول الله ص [illegible]
محمد ص قال فخرجت فاطمة ع من عنده [illegible] رسول الله ص ثم انصرفت فقال علي ع لما اتى ابا بكر وعمر
[illegible] فدك [illegible] منك [illegible]
قال [illegible] كتاب [illegible] فدك فخرجت والكتاب معها [illegible] فقالت [illegible] الكتاب [illegible] فقال [illegible]
ابو بكر [illegible] فقال [illegible] ابي الحسن [illegible] المحسن [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الكتاب [illegible] ثم [illegible] الوفاة [illegible] فقالت [illegible] ابن ابي [illegible]

فدك

خطبة السيدة

[illegible]

فقال لها ان معي وحسبك بنت محمد قالت سئلتك كي رسول الله [illegible] فقال فلك ذلك فلما قبضت صلوات الله عليها [illegible]

[illegible]

البينة فاس

عن اهل الكوفة فلما [illegible] معاوية [illegible] وذكرت ان ابابكر محمد بن عمرو بن حزم [illegible] ان رسول الله [illegible] قال لفاطمة [illegible]

[illegible] ان فدك كانت [illegible] في عهد ابي بكر وعمر [illegible] مروان [illegible] عبد العزيز [illegible]

[illegible]

السفينة [illegible]

دفساد البحر بقطب

دفساد البحر بقطب [illegible]

[illegible]

ومن ثمة قيل فكيف انا منه [illegible] الظالمين آل محمد حقهم [illegible] الاختصاص عن علي ع في خطبة المخزون في ظهور القائم ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم ما كانوا
يوعدون فيومئذ تأويل هذه الآية ويوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون والوزع خفقان افئدتهم [illegible] ومن آياته ان يرسل الرياح
مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم
فجاؤهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء
كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل
ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل
شيء قدير خمس آيات القراءة قرأ ابو جعفر وابن ذكوان كسفا بسكون السين والباقون بتحريكها وقرأ ابن عامر واهل الكوفة غير ابي بكر الى آثار على الجمع
والباقون اثر بغير الف على الواحد وروي عن علي وابن عباس والضحاك [illegible] والجحدري وابن السميفع وابن حيوة كيف تحيي بالتاء [illegible]
[illegible] قال [illegible] يجري [illegible] العبادة واصل العبادة [illegible] معرفته [illegible] ومن آياته اي ومن دلالاته [illegible] ان
يرسل الرياح مبشرات بالمطر [illegible] وارسال الرياح تحريكها واجراؤها في الجهات المختلفة تارة شمالا وتارة جنوبا
ومرة صبا واخرى دبورا [illegible] من المصلحة وليذيقكم من رحمته اي وليصيبكم من نعمته وهي الغيث وتقديره انه يرسل الرياح للبشارة والاذاقة
من الرحمة ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولتطلبوا بركوب السفن [illegible] وقيل لتطلبوا [illegible] فيما ترزقونه من فضله ولعلكم تشكرون [illegible]
سبحانه [illegible] لعلكم [illegible] فقال
ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات اي بالمعجزات والآيات الباهرات [illegible] وجحدوا آياتهم [illegible]
فانتقمنا من الذين اجرموا [illegible] وكان حقا علينا نصر المؤمنين معناه ودفع السوء والعذاب عن المؤمنين وكان واجبا علينا نصرهم باعلاء الحجة
ودفع الاعداء عنهم [illegible] وكان حقا علينا نصر المؤمنين وجاءت الرواية عن ام الدرداء انها قالت سمعت رسول الله ص يقول ما من امرئ مسلم يرد
عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم قرأ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ثم قال [illegible] الله الذي يرسل الرياح
فتثير سحابا اي فتهيجه [illegible] فيبسطه في السماء كيف يشاء ان شاء بسطه مسيرة يوم وان شاء بسطه مسيرة يومين [illegible]
ويجعله كسفا قطعا متفرقة عن قتادة وقيل [illegible] حتى يغلظ [illegible] فترى الودق [illegible] يخرج من
خلاله اي من خلال السحاب فاذا اصاب به [illegible] من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون [illegible] وان كانوا من قبل ان ينزل
عليهم من قبله لمبلسين معناه وانهم كانوا من قبل انزال المطر عليهم [illegible] آيسين من نزول المطر عن قتادة وكرر من قبله للتوكيد عن الاخفش وغيره
وقيل ان الاول من قبل الانزال للمطر والثاني من قبل الارسال للرياح فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض حتى انبتت شجرا ومرعى بعد موتها [illegible]
[illegible] اليبس [illegible] الموت وظهور النبات فيها [illegible] الحياة [illegible] ان ذلك لمحيي الموتى [illegible]
في الآخرة [illegible] وهو على كل شيء قدير [illegible]
عن [illegible] عن [illegible] الصادق قال [illegible] نصره [illegible] (في الهامش: نصر المؤمنين)
الصادق ع عن النبي [illegible] فاطمة [illegible] جبرئيل [illegible] وذلك قوله تعالى [illegible] يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
يعني نصر فاطمة [illegible] الصدوق مسندا عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل الله عز وجل
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر عليا ودخل مع المؤمنين [illegible] ومسندا عن النبي [illegible] مكتوبا
من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا [illegible] خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته بعلي [illegible]
ورحمة ولاية علي بن ابي طالب [illegible] مسندا عن الرضا ع في قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا [illegible] قال بولاية محمد وآل محمد خير مما يجمعون [illegible]

من ايام كر [illegible]

من ايام كر الكرات [illegible] من تفسير الامام العسكري ع قال الامام [illegible] فضل الله [illegible] وتوفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم [illegible]
خير مما يجمعون [illegible] الجنة [illegible] بحضرة محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم [illegible] المناقب [illegible] عن ابي الورد عن ابي جعفر ع في قوله
من فضله [illegible] لآل محمد [illegible] عن الباقر والصادق ع في قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض انها نزلت فيهم
عليهم السلام كنز الكراجكي مسندا عن [illegible] عن الصادق ع قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال هي ما اجرى الله على لسان الامام [illegible] مسندا عن
الصادق ع في قوله عز وجل ولكن يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب [illegible] مسندا عن الصادق ع في قوله [illegible] يختص برحمته من يشاء [illegible]
الرحمة [illegible] صلوات الله عليه [illegible]
الفضل عن الصادق ع في ظهور القائم [illegible]
فضل الله [illegible] ولولا فضل الله عليكم ورحمته [illegible] قل بفضل الله وبرحمته [illegible] الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين ع وفضل الاولياء [illegible]
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله [illegible] نحن المحسودون [illegible]
من قول الله [illegible] وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال [illegible]
عن الصادق ع في قوله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال [illegible]
ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين [illegible] معاني الاخبار مسندا عن [illegible]
هو القصر المشيد والبئر المعطلة [illegible] محمد [illegible]
[illegible] القصر المشيد [illegible] والبئر المعطلة الامام الصامت [illegible]
المشيد الامام الناطق [illegible]
معطلة وقصر مشيد مثل لآل محمد [illegible]
قال [illegible] القائم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (في الهامش: تأويل نصر [illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يحيي الارض بعد موتها [illegible]
لها ان [illegible] الذي يحيي [illegible] الارض بعد موتها [illegible] ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك
كانوا يؤفكون خمس آيات القراءة قرأ ابن كثير [illegible] والباقون لا تسمع الصم الدعاء وقد ذكرناه في سورة النمل وقرأ عاصم وحمزة من ضعف
بالضم والباقون بفتح الضاد وقد ذكرناه في سورة الانفال [illegible]

كان من اثر رحمة الله مصفرا من البرد بعد الخضرة والنضارة وقيل ان الضمير يعود الى السحاب فراوا السحاب مصفرا لانه اذا كان كذلك لم يكن فيه مطر لظلوا من بعده يكفرون
من بعد ان كانوا راضين مستبشرين يكفرون بالله [illegible]
فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين [illegible] انهم لا ينتفعون بما يسمعونه
وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم [illegible]
ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون [illegible]
الله الذي خلقكم من ضعف اي من نطفة [illegible]
ثم جعل من بعد ضعف قوة [illegible] ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة [illegible] يخلق ما يشاء وهو العليم القدير
[illegible] ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة [illegible] كذلك كانوا يؤفكون
[illegible]

[illegible]

يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون [illegible]
لا ينفع بالياء والباقون بالتاء [illegible] فقال الذين
اوتوا العلم والايمان [illegible]
[illegible] لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث [illegible]
[illegible]

[illegible]

عن الصادق ع في قول الله ... الكافي مسنداً عن الصادق ع في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم [illegible]

[illegible]

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السماوات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين

[illegible]

[illegible]

حتى اتاكم برسالة ربه في ولاية علي والائمة صلوات الله عليهم من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت وفي قوله عز وجل او تعرضوا فقال ان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون

من علي بن الحسين ع في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية علي صلوات الله عليه الكافي مسندا عن [illegible]

فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهله ويتغامزون ونزل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الآيات [illegible] اذا كان يوم القيامة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل وترفع الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله فاليوم الذين آمنوا [illegible]

[illegible]

في العدل

في الولاية

[illegible]

ولقد آتينا لقمان الحكمة اي اعطيناه العقل والعلم والعمل به والاصابة في الامور واختلف فيه فقيل انه كان حكيما ولم يكن نبيا عن ابن عباس ومجاهد وقتادة واكثر المفسرين وقيل انه كان
نبيا عن عكرمة والسدي والشعبي وفسروا الحكمة هنا بالنبوة وقيل انه كان عبدا اسود حبشيا غليظ المشافر مشقوق الرجلين في زمن داود وقال له بعض الناس الست
كنت ترعى معنا فقال نعم فقال فمن اين اوتيت ما ارى قال قدر الله واداء الامانة وصدق الحديث والصمت عما لا يعنيني وقيل انه ابن اخت ايوب عن وهب وقيل
كان ابن خالة ايوب عن مقاتل وروي عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين احب الله
فاحبه ومن عليه بالحكمة كان نائما نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت ان خيرني ربي قبلت
العافية ولم اقبل البلاء وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم انه ان فعل بي ذلك اعانني وعصمني فقالت الملائكة بصوت لا يراهم لم يا لقمان قال لان الحكم اشد
المنازل واكدها يغشاه الظلم من كل مكان ان وفى فبالحرى ان ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وفي الآخرة شريفا خير من ان يكون في الدنيا
شريفا وفي الآخرة ذليلا ومن يختر الدنيا على الآخرة تفتنه الدنيا ولا يصيب الآخرة فتعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فاعطي الحكمة فانتبه يتكلم بها ثم كان
يوازر داود بحكمته فقال له داود طوبى لك يا لقمان اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى [illegible]

لقمان حكيم

[illegible]

قال سنة عشرة

[illegible]

من رأسه وهو نائم وغطاه بالحكمة فغطاه فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم بالخلافة ولم يقبلها امر الله
الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان فاعطاه الله الخلافة في الارض وابتلي فيها غير مرة وكل ذلك يهوي في الخطا يقيله الله ويغفر له وكان لقمان
يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه وكان داود يقول له طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي
بالحكم والفتنة ثم قال ابو عبد الله في قوله واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان لابنه بآثار حتى تفطر وانشق
وكان فيما وعظه به يا حماد ان قال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني
جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر بآخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صياما
يمنعك من الصلاة فان الصلاة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك
فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني ان تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه
ومن اشتد له طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك وتنفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه والطلب
لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة واذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة واجعل في ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب
العلم فانك لن تجد له تضييعا اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا تؤاخين فاسقا نطفا
ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا لو اتيت يوم القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيامة باثم الثقلين رجوت
ان يغفر لك فقال له ابنه يا ابه وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال لقمان يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء لو وزنا لما رجح احدهما على الآخر
بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله عز وجل ومن يصدق ما قال الله يفعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله
خالصا ناصحا ومن يعمل لله خالصا ناصحا فقد آمن بالله صادقا ومن اطاع الله خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان
عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه منها الم تر انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين
وقوله ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن يعني ضعفا على ضعف ثم قال الي المصير قال الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله واتبع سبيل
من اناب الي يقول اتبع سبيل محمد صلى الله عليه وآله [illegible] وفي الكافي عن هشام بن الحكم قال قال موسى بن جعفر يا هشام ان الله قال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل [illegible]
عن ابي بصير عن الباقر انه قال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار [illegible] عن ابي بصير
عن ابي بصير عن الصادق في قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال هي طاعة الله ومعرفة الامام [illegible] مسندا عن ابي بصير مثله [illegible]
بصير مثله العياشي عن سليمان بن خالد عن الصادق قال الحكمة المعرفة والفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه
[illegible] باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله [illegible] ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليطلب [illegible] ومن اراد الحكمة فليطلب [illegible]
ومن اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] قال ابو بصير [illegible] الصادق في قول الله
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ما عنى بذلك فقال معرفة الامام واجتناب الكبائر ومن مات وليس في رقبته بيعة لامام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا
امامهم فمن مات وهو عارف للامام لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر فكان كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قاتل معه ثم قال لا بل والله
كمن استشهد مع رسول الله وفي رسالة الحقوق المروية عن سيد العابدين فاما حق الله الاكبر عليك فان تعبده ولا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا
والآخرة اصول الكافي وقد روي ان اكبر الكبائر الشرك بالله العظيم وفي [illegible] عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره وظلم لا يدعه الله
فاما الظلم الذي لا يغفره فالشرك واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد وفي رسالة الحقوق المروية عن
السجاد واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك
وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم

انه اصلك فانك

انه اصلك فانك لولاه لم تكن فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله اصول الكافي عن معمر بن خلاد
انه قال قلت لابي الحسن الرضا ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله قال ان الله بعثني بالرحمة
لا بالعقوق وعنه عن هشام بن سالم عن الصادق قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
اباك وعنه باسناده الى محمد بن مروان عن الصادق قال ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي
صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله ببره وصلته خيرا كثيرا وعنه عن ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان عن الصادق قال ان رجلا اتى النبي فقال
يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان احرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك
ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان وعنه مسندا عن معلى بن خنيس عن الصادق قال جاء رجل وسأل النبي عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك
ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك وبدأ بالام قبل الاب وعنه مسندا عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله يقول [illegible] عز وجل وعنه مسندا عن [illegible]
قال قلت لابي عبد الله هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه [illegible]
وعنه عن الصادق قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها وعنه عن الصادق قال اوحى الله الى موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب وكيف اشكرك
حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى الآن شكرتني حين علمت ان ذلك مني العيون عن الرضا في حديث ان الله امر بالشكر له وللوالدين
فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وباسناده الى محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل امالي الطوسي مسندا
عن النبي قال يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيأمر به الى النار فيقول اي رب امرت بي الى النار وقد قرأت القرآن فيقول الله اي عبدي اني انعمت عليك فلم تشكر
نعمتي فيقول اي رب انعمت علي بكذا وكذا فشكرتك بكذا وكذا فلا يزال يحصي النعم ويعدد الشكر فيقول الله صدقت عبدي الا انك لم تشكر
من اجريت لك نعمتي على يديه واني قد آليت على نفسي ان لا اقبل شكر عبد لنعمة انعمتها عليه حتى يشكر سائقها من خلقي اليه مصباح الشريعة قال الصادق بر الوالدين
من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضا الله من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله لان حق الوالدين مشتق من حق الله اذا كانا
على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك
فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واما في باب العشرة فدارهما واحتمل اذاهما كنحو ما احتملا عنك في حال
صغرك ولا تضيق عليهما بما وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول وجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فان تعظيمهما من امر الله وقل لهما احسن القول والطف
فان الله لا يضيع اجر المحسنين المناقب لابن شهرآشوب [illegible] عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال [illegible] احب اهل الارض الى [illegible]
[illegible] صفين [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال له الحسين [illegible] سمعت قول الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقال رسول الله انما
الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق العيون في باب كتب الرضا للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين
ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد قال هذه شرائع الدين الى ان قال وبر الوالدين
واجب فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين يقول وذكر
كلاما طويلا وفي آخره لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا ينبغي للمخلوق ان يكون جنة لمعصية الله فلا طاعة في معصية ولا طاعة لمن عصى الله [illegible]
[illegible] لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفي [illegible] باسناده عن النبي في حديث يقول اطيعوا آباءكم فيما امروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله [illegible]
بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما في الدنيا معروفا اصول الكافي يونس عن عبد الله بن سنان عن الصادق ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن
من مكر الله [illegible] الآيات الباهرة مسندا عن عبد الله بن سليمان قال [illegible] جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر وهو حديث ان رسول الله وعليا عليهما السلام الوالدان
قال عبد الله بن سليمان سمعت ابا جعفر يقول منا الذي [illegible] ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي صدق به ومنا المودة في كتاب الله [illegible] رسول الله

وامره ان يشكر لهما ... عن زرارة عن عبد الواحد بن المختار قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان عليا احد الوالدين الذين قال الله ان اشكر لي
ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري اي آية هي التي في لقمان او التي في بني اسرائيل قال التي في لقمان فقضى الله ان حججت فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فخلوت
فقلت جعلت فداك حديثا جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اي آية هي التي في لقمان او التي في بني اسرائيل قال التي في لقمان وفي ... عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلام
يقول رسول الله احد الوالدين فقلت والآخر قال ... عن الاصبغ بن نباتة عن مجاهد عن قوله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال

[illegible]

وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور
واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير خمس آيات مجمع القراءة قد
ذكرنا في سورة الانبياء ان قراءة اهل المدينة مثقال حبة بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وقرأ اهل الكوفة غير عاصم وابو عمرو ونافع ولا تصاعر بالالف
ولا تصعر بالتشديد وقرأ اهل المدينة والبصرة غير يعقوب وحفص نعمه على الجمع والباقون نعمة على الواحد ... وقراءة عبد الكريم الجزري فتكن في صخرة بكسر الكاف

[illegible]

ما جل له وغاب عن العباد علمه عن ابن عباس في رواية الضحاك عنه قال سألت النبي ص فقال يا ابن عباس اما ما ظهر فالاسلام وما سوّى من خلقك وما افضل عليك من الرزق واما ما بطن فستر مساوي عملك ولم يفضحك بها يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلثة جعلتهن للمؤمن ولم يكن له صلوة المؤمنين عليه من بعد انقطاع عمله وجعلت له ثلث ماله اكفر به خطاياه والثالثة سترت مساوي عمله ولم افضحه بشيء منه ولو ابديتها عليه لنبذه اهله فمن سواهم وقيل الظاهرة الشرائع والباطنة الشفاعة عن عطاء وقيل الظاهرة نعم الدنيا والباطنة نعم الآخرة وقيل الظاهرة الجوارح والباطنة [illegible] عن الربيع وقيل الظاهرة ظهور الاسلام والنصرة على الاعداء والباطنة الامداد بالملئكة عن مجاهد وقيل الظاهرة حسن الصورة وامتداد القامة وتسوية الاعضاء والباطنة المعرفة عن الضحاك وقيل الظاهرة القرآن والباطنة تأويله ومعانيه وعن الباقر ع النعمة الظاهرة النبي ص وما جاء به من معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنة ولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا ولا تنافي بين هذه الاقوال وكلها نعم الله تعالى ويجوز حمل الآية على الجميع ومن الناس من يجادل اي يخاصم في الله بغير علم [illegible] ولا هدى ولا كتاب منير [illegible] مر تفسيره في سورة الحج [illegible] يا بني انها ان تك مثقال حبة [illegible] ان الله لطيف خبير قال من الرزق [illegible] ولا تصعر خدك للناس [illegible] ولا تمش في الارض مرحا [illegible] عن ابي جعفر ع في قوله ولا تمش في الارض مرحا [illegible] واقصد في مشيك [illegible] واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير [illegible] واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال [illegible] عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري [illegible] عن جابر قال قال رجل عند ابي جعفر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فالنبي ص وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله ص [illegible] ولم يقبل الله ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا [illegible] [illegible] اصول الكافي [illegible] عن ابي بصير عن الباقر ع [illegible] يقول الله [illegible] واستغفر الله عز وجل يقول [illegible] وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل [illegible] خبير [illegible] باسناده الى معوية بن وهب عن الصادق ع عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم [illegible] الصلوة [illegible] وصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا [illegible] عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع انه قال الصلوة قربان كل تقي [illegible] امير المؤمنين ع لابنه محمد بن الحنفية [illegible] بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] عن محمد بن عرفة قال سمعت ابا الحسن ع يقول لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليستعملن عليكم شراركم [illegible] فلا يستجاب لهم [illegible] عن ابي جعفر ع [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] قال ابو جعفر ع بئس القوم قوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص [illegible] [illegible] فقال [illegible] والمكذبين اولي النعمة [illegible] وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم [illegible] عن حمزة بن حمران عن ابي جعفر ع قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر [illegible] والنار محفوفة باللذات والشهوات [illegible] عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ع الصبر صبران [illegible] العباس بن عامر القصبي [illegible] عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي على الناس زمان [illegible] [illegible] عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله ع من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد [illegible] عن سماعة عن الصادق ع ان الله انعم على قوم [illegible] فصبروا [illegible]

عن ابي عبد الله ع

عن ابي عبد الله ع [illegible] الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان [illegible] من عزم الامور [illegible] من عزم الامر قطعه [illegible] [illegible] [illegible] عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع [illegible] [illegible] فقال رسول الله ص [illegible] عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص [illegible] الارض [illegible] [illegible] فقال [illegible] وكان قارون اول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته اصول الكافي مسندا عن ابي عمرو الزبيري عن الصادق ع في حديث [illegible] ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها ففرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله [illegible] فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا [illegible] عن الصادق ع [illegible] [illegible] اصول الكافي مسندا عن ابي بكر الحضرمي عن الصادق ع في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال [illegible] اكمال الدين باسناده الى [illegible] عن الكاظم ع في قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب المناقب لابن شهراشوب عن محمد بن مسلم عن الكاظم ع النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب [illegible] مسندا عن جابر قال قرأ رجل عند ابي جعفر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال ابو جعفر ع هذه قراءة العامة [illegible] واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فاما النعمة الظاهرة فهو النبي ص وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا امالي الطوسي باسناده الى ابي جعفر ع قال حدثني عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري قال [illegible] رسول الله ص [illegible] [illegible] ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قراء الصحابة [illegible] عن رسول الله ص [illegible] [illegible] واسبغ عليكم نعمه الآية ثم قال لهم قولوا الآن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فقال يا ابا الحسن قل [illegible] فقال وكيف لي بالقول فداك ابي وامي [illegible] [illegible] قال ان خلقني [illegible] قال صدقت فما الثانية قال ان احسن بي اذ خلقني [illegible] قال صدقت فما الثالثة قال ان [illegible] قال صدقت فما الرابعة قال [illegible] قال صدقت فما الخامسة قال ان جعل لي [illegible] قال صدقت فما السادسة قال [illegible] قال صدقت فما السابعة قال [illegible] قال صدقت فما الثامنة قال [illegible] قال صدقت فما التاسعة قال [illegible] قال صدقت فما العاشرة قال [illegible] قال صدقت فما بعدها قال كثرت نعم الله يا نبي الله [illegible] وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ص وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي [illegible] [illegible] الصراط المستقيم [illegible] يوم القيمة [illegible] روي في تفسير قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سأل رجل امير المؤمنين ع [illegible] فقال امير المؤمنين ع [illegible] [illegible] عن الباقر ع عن [illegible] انه قال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير [illegible] [illegible] امير المؤمنين ع [illegible] [illegible] مسندا عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده [illegible] يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص

ذا النعم [illegible]

[illegible]

ابليس قال لما اذ ما اردت بذلك الا وجه الله الاعز الاكرم قالت ... فانه لا بد ان انزل بك قال فامهلني ...

... قال من عدوه ...

... من عدوه ... فقطعا ... قال له ...

... الله عز وجل الذي ... من عباده ... فقال له كل جزء ...

... فقال له من ...

قال انا ملك في سماء الدنيا ... فقال له ...

... المعروف ... الصالحين ...

ومنه ايضا بسنده عن ابي الحسن ... فقال الرجل

... فقال ...

[illegible]

... الامر بالمعروف ... عن المنكر

والمنكر ... عن الصادق ... قول الله ... شهادة ان لا اله الا الله ... شهادة ان محمدا

رسول الله ... والمنكر ...

[illegible]

... فقال بعضهم ... هذه الآية ... علي بن ابي طالب ...

صادق ... جزء الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ...

بالولاية ... عن الصادق ... عن جعفر بن محمد ...

الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ... بني اسرائيل ... موسى ...

... محمد ... الطيبين ... العهود والمواثيق ...

... ولاية محمد وآله ... العهود والمواثيق ...

قال قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان ... عن الصادق ... فبأي آلاء ربكما تكذبان قال ...

... الكافي بسنده عن الصادق ...

امير المؤمنين ... عن الصادق ... عن القرآن ...

... الكتاب امير المؤمنين ...

... قال امير المؤمنين ... محمد بن ... الصادق ...

[illegible]

امر بمعروف ... (margin)

كلمة المعروف (margin)

من ذلك فاجر لسرقة من كسب ابيه برأيه ورحمة له من فقرها ما لا يملكان بغير ذلك فهي انما يؤثرانه على انفسهما في احوال كثيرة حتى اذا كبر يعقل وانسلخ من نفسه
الظنون برهما وجد لحقوق والديه وفقر لخلفه وعياله مخافة اقتار رزق وسوء ظنين بالخلف من الله تبارك وتعالى ذا الحاجة الاجل قبض العبد بذلك بترفقه لا يملكان غير
ذلك ان لا يستطيعان ترك ذلك لا جبلهما الله عليه من حبه او يشفقان عليه كسبهما وان لم يكن يملكان غيره قرب الاسناد بسنده عن ابن الجارود قال قيل
للقمان اجمعت عليه من حكمتك قال لا اتكلف ما قد كفيته ولا اضيع ما وليته امالي بسنده عن الصادق عليه السلام قال كان فيما وعظ لقمان ابنه ان قال يا بني
اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه الخصال بسنده عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني
لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها وان للدين ثلث علامات العلم والايمان والعمل به وللايمان ثلث علامات الايمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلث علامات العلم بالله
وبما يحب وبما يكره وللعامل ثلث علامات الصلوة والصيام والزكوة وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللظالم ثلث علامات
يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته وللآثم ثلث علامات يخون ويكذب ويخالف
ما يقول وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحمدة وللحاسد ثلث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد
ويشمت بالمصيبة وللمسرف ثلث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وللغافل
ثلث علامات السهو واللهو والنسيان قال حماد بن عيسى قال ابو عبد الله عليه السلام ولكل واحدة من هذه شعب يبلغ العلم بها اكثر من الف باب والف باب والف باب يا حماد
اطلب العلم في آناء الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في ايدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك انك فوق
احد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك القصص بسنده عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن صلوات الله عليه قال قال لقمان عليه السلام يقول لابنه يا بني ان الدنيا
بحر عميق وقد غرق فيها جيل كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وليكن جسرك الايمان وليكن شراعها التوكل لعلك يا بني تنجو وما اظنك ناجيا يا بني كيف لا يخاف
الناس ما يوعدون وهم ينتقصون في كل يوم وكيف لا يعد لما يوعد من كان له اجل ينفد يا بني خذ من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولا تضر فيها بآخرتك ولا ترفضها فتكون
عيالا على الناس وصم صياما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة اعظم عند الله من الصوم يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء او تماري به السفهاء
او ترائي به في المجالس ولا تترك العلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك
ويزيدوك علما وان تكن جاهلا يعلموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم وقال ايضا لعله يا بني خذ من حكمتك قال لا اكشف ما كفيته ولا اتكلف ما لا يعنيني القصص بسنده
عن الباقر عليه السلام قال كان فيما وعظ لقمان ابنه ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث فارفع عن نفسك
الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت وبسنده
عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه السلام قال كان فيما وعظ لقمان ابنه فقال انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرت واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب من دار انت
منها متباعد يا بني لا تطلب من الامر مدبرا ولا ترفض منه مقبلا فان ذلك يضل الرأي ويزري بالعقل يا بني ليكن مما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والفضل في دينك والصيانة
لمروتك والاكرام لنفسك ان تدنسها بمعاصي الرحمن ومساوي الاخلاق وقبيح الافعال واكتم سرك واحسن سريرتك فانك اذا فعلت ذلك امنت بستر الله ان يصيب عدوك منك عورة
او يقدر منك على زلة ولا تأمنن مكره فيصيب منك غرة في بعض حالاتك واذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك عثرة وليكن مما تتسلح به على عدوك اعلان الرضا عنه واستصغر
الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة يا بني لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تحملن عليهم فوق طاقتهم فلا يزال جليسك عنك نافرا والمحمول عليه فوق طاقته
مجانبا لك فاذا انت فرد لا صاحب لك يؤنسك ولا اخ لك يعضدك فاذا بقيت وحيدا كنت مخذولا وصرت ذليلا ولا تعتذر الى من لا يحب ان يقبل لك عذرا
ولا يرى لك حقا ولا تستعن في امورك الا بمن يحب ان يتخذ في قضاء حاجتك اجرا فانه اذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لانه بعد نجاحها لك كان ربحا في الدنيا
الفانية وحظا وذخرا في الدار الباقية فيجتهد في قضائها لك وليكن اخوانك واصحابك الذين تستخلصهم وتستعين بهم على امورك اهل المروة والكفاف والثروة والعقل
والعفاف الذين ان نفعتهم شكروك وان غبت عن جيرتهم ذكروك القصص لا تطلب من الامر مدبرا او الامر الذي لم يبت شيئا اسبابه ويجعله امور الدنيا
مدبرة فانية فيها القصور ... دخل عليه ... بسنده عن الصادق عليه السلام قال قال لقمان يا بني ان ادركت ...

بكسرا وهي طلق ...

لكل شيء علامة

بكسرا من غير الآداب ... ومن اهتم بكلف علم ومن تكلف علم اشتد طلبه ومن اشتد طلبه ادرك منفعة فاتخذه عادة واياك والكسل منه والطلب بغيره
وان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة وانه ان فاتك طلب العلم فانك لن تجد تضييعا اشد من تركه يا بني استصلح الاهلين والاخوان من اهل العلم ان
استقاموا لك على الوفاء واحذرهم عند انصراف الحال بهم عنك فان عداوتهم اشد مضرة من عداوة الاباعد لتصديق الناس اياهم لاطلاعهم على امورك
وبسنده عن الصادق عليه السلام قال قال لقمان يا بني اياك والضجر وسوء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم على هذه الخصال صاحب والزم نفسك التؤدة في امورك وصبر على مؤنات الاخوان
وحسن مع جميع الناس خلقك يا بني ان عدمك ما تصل به قرابتك وتتفضل به على اخوانك فلا يعدمنك حسن الخلق وبسط البشر فانه من احسن خلقه احبه الاخيار وجانبه الفجار واقنع
بقسم الله ليصفو عيشك فان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك مما في ايدي الناس فانما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم وبسنده عن الصادق عليه السلام قال قال لقمان
يا بني ان احتجت الى السلطان فلا تكثر الالحاح عليه ولا تطلب حاجتك منه الا في مواضع الطلب وذلك حين الرضا وطيب النفس ولا تضجرن بطلب حاجة فان قضاءها بيد الله
ولها اوقات ولكن ارغب الى الله وسله وحرك اصابعك يا بني ان الدنيا قليل وعمرك قصير يا بني احذر الحسد فلا يكونن من شأنك واجتنب سوء الخلق فلا يكونن من
طبعك فانك لا تضر بهما الا نفسك واذا كنت انت الضار لنفسك كفيت عدوك امرك لان عداوتك لنفسك اضر عليك من عداوة غيرك يا بني اجعل معروفك
في اهله وكن فيه طالبا لثواب الله وكن مقتصدا ولا تمسكه تقتيرا ولا تعطه تبذيرا يا بني سيد اخلاق الحكمة دين الله تعالى ومثل الدين كمثل شجرة نابتة فالايمان بالله ماؤها والصلوة عروقها
والزكوة جذعها والاخاء في الله شعبها والاخلاق الحسنة ورقها والخروج عن معاصي الله ثمرها ولا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك الدين لا يكمل الا بالخروج من المحارم
يا بني لكل شيء علامة يعرف بها وان للدين ثلث علامات العفة والعلم والحلم وبسنده عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال لقمان يا بني ان اشد العدم عدم القلب
وان اعظم المصائب مصيبة الدين واسنى المرزئة مرزئته وانفع الغنى غنى القلب فتلبث في كل ذلك والزم القناعة والرضا بما قسم الله وان السارق اذا سرق حبس الله من رزقه
وكان عليه اثمه ولو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه يا بني اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشيء من المعاصي ثم زين الطاعة باتباع اهل الحق فان طاعتهم متصلة بطاعة الله وزين
ذلك بالعلم وحصن علمك بحلم لا يخالطه حمق واخزنه بلين لا يخالطه جهل وشدده بحزم لا يخالطه الضياع وامزج حزمك برفق لا يخالطه العنف وبسنده عن الصادق عليه السلام
قال لقمان قد حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها فلم اذق شيئا امر من الفقر يا بني لا تتخذ الجاهل رسولا فان لم
تصب عاقلا حكيما يكون رسولك فكن انت رسول نفسك يا بني اعتزل الشر يعتزلك وقال الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام قيل للعبد الصالح لقمان اي الناس افضل
قال المؤمن الغني قيل الغني من المال فقال لا ولكن الغني من العلم الذي ان احتيج اليه انتفع بعلمه وان استغني عنه اكتفى وقيل فاي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا
قال لقمان يا بني كما تنام كذلك تموت وكما تستيقظ كذلك تبعث وقال يا بني كذب من قال ان الشر يطفئ الشر فان كان صادقا فليوقد نارين ثم لينظر هل تطفئ احداهما الاخرى
وانما يطفئ الخير الشر كما يطفئ الماء النار وقال يا بني بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعا وكان لقمان يطيل الجلوس وحده فكان يمر به
مولاه فيقول يا لقمان انك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك فيقول لقمان ان طول الوحدة افهم للفكرة وطول الفكرة دليل على طريق
الجنة الكافي بسنده عن الصادق عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت
عبد مستأجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فأوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند
سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت
بين يدي الله عز وجل عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتأهب لذلك واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه
وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى
قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد وقال لقمان لان يضربك الحكيم فيؤذيك خير من ان يدهنك الجاهل بدهن طيب وقيل للقمان الست عبد آل فلان قال بلى قيل
فما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وغض بصري وكف لساني وعفة طعمتي فمن نقص عن هذا فهو دوني ومن زاد عليه فهو فوقي
ومن عمله فهو مثلي وقال يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة ولا تشمت بالموت ولا تسخر بالمبتلى ولا تمنع المعروف يا بني كن امينا تعش غنيا يا بني اتخذ
تقوى الله تجارة تأتك الارباح من غير بضاعة واذا اخطأت خطيئة فابعث في اثرها صدقة تطفئها يا بني ان الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير

[illegible]

عدم رضا الناس سهم وعدم

لا ترث لمن ظلمه ولكن ارث لسوء ما جنيته على نفسك اذا دعتك القدرة الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله عليك يا بني تعلم من العلماء ما جهلت وعلم الناس ما علمت

بخط الجد رحمه الله ... الفقيه جعفر بن الحسين شيخ الصدوق محمد بن بابويه ... وكان ذلك عنده ... من اخباره بسم الله الرحمن الرحيم من

[illegible]

لم تنقطع

ما كان فعلت [illegible] ثم مثال [illegible] رضا [illegible] نسوا [illegible] وإذا قيل
لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن
فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات
الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم
لا يعلمون [illegible]
[illegible] أولو كان الشيطان يدعوهم [illegible] الاستفهام
[illegible] أولو كان الشيطان يدعوهم [illegible]
عذاب النار [illegible]
[illegible] فقد تمسك بالعروة الوثقى [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن كفر [illegible] فلا يحزنك كفره [illegible]
عليم بذات الصدور [illegible] نمتعهم قليلا [illegible] ثم نضطرهم [illegible]
عذاب غليظ [illegible]
[illegible]
عن أبي جعفر [illegible] ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله [illegible]
رسول الله [illegible] قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا [illegible] ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى [illegible]
[illegible] فقد استمسك بالعروة الوثقى [illegible]
[illegible] قال العروة الوثقى المودة لآل محمد [illegible]
[illegible] العروة الوثقى [illegible] سيد الوصيين [illegible] أمير المؤمنين
قيل يا رسول الله ومن أمير المؤمنين قال مولى المسلمين وإمامهم بعدي قيل يا رسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك قال أخي علي بن أبي طالب [illegible]
[illegible] فقد استمسك بالعروة الوثقى [illegible]
[illegible] العروة الوثقى [illegible]
[illegible] العروة الوثقى التي لا انفصام لها [illegible]
[illegible] العروة الوثقى [illegible]
[illegible] فقد استمسك بالعروة الوثقى المودة لآل محمد [illegible]
[illegible] العروة الوثقى [illegible]
[illegible] العروة الوثقى [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
الشيطان [illegible]
الشيطان إنه لكم عدو مبين [illegible] الشيطان [illegible]

ومن كفر فلا يحزنك

ومن كفر فلا يحزنك كفره [illegible] عن الباقر [illegible] آل محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
كل مولود يولد على الفطرة [illegible] ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله [illegible]
من تفسير هذه الآية [illegible]
[illegible]
[illegible] عذاب أليم [illegible]
نزلت هذه الآية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لله ما في السماوات والأرض إن الله هو الغني الحميد
ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا
بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى
أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في الكلمات والحجج الربوبية

كن فيكون. قوله: ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يقول: ما ينقص من الليل يجعله في النهار وما ينقص من النهار يجعله في الليل. قوله: والشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى يقول: كل واحد منهما

يجري إلى منتهاه لا يقصر عنه ولا يجاوزه. بصائر الدرجات: بسنده عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور يعني عليا

أنه جعل عليا خازنه على ما في السموات وما في الأرض من شيء وائتمنه عليه. المناقب لابن شهرآشوب وتحف العقول والاحتجاج: سأل يحيى بن أكثم أبا الحسن العالم عليه السلام عن قوله: سبعة أبحر

ما نفدت كلمات الله، فقال: هي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة إفريقية وعين باحوران، ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى.

الاحتجاج: سأل يحيى بن أكثم عن علي بن محمد بن علي الرضا عن قوله: ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام الآية، فقال عليه السلام: هو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام والبحر يمده سبعة

أبحر وانفجرت الأرض عيونا كما انفجرت في الطوفان ما نفدت كلمات الله، وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين طبرية وحمة ماسيدان تدعى لسان

وحمة إفريقية تدعى بسيلان وعين باحوران، ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سجده

[illegible] عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول [illegible]

[illegible] عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول [illegible]

[illegible] ومن خلفه رصدا [illegible]

[illegible]

سجده

[illegible]

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول [illegible]

[illegible]

منها في هذه المدة يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض ثم ينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اي يصعد الى المكان الذي امره الله ان يعرج اليه في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون اي يوم يكون مقداره لو ساره غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة عام نزوله وخمسمائة عام صعوده وقوله يعرج اليه يعني الى الموضع الذي امره الله بالعروج اليه كقول
ابراهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين اي الى الارض الشام التي امرني ربي بالذهاب اليها وقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله يعني الى المدينة ولم يكن الله سبحانه بالشام ولا بالمدينة
ومعناه انه ينزل الملك بالتدبير او الوحي ويصعد الى السماء فيقطع في يوم واحد من ايام الدنيا مسافة الف سنة مما تعدون انتم لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام
لابن آدم هذا معنى قول ابن عباس والحسن والضحاك وقتادة وهو اختيار الجبائي وقيل معناه انه يدبر الله سبحانه ويقضي امر كل شيء لالف سنة في يوم واحد ثم يلقيه الى ملائكته فاذا
مضت الالف سنة قضى لالف سنة اخرى ثم كذلك ابدا عن مجاهد وقيل معناه يدبر امر الدنيا بنزول القضاء والتدبير من السماء الى الارض مدة ايام الدنيا ثم يرجع الامر ويعود
اليه بعد انقضاء الدنيا وفنائها حتى ينقطع امر الامراء وحكم الحكام وينفرد هو بالتدبير في يوم كان مقداره الف سنة وهو يوم القيامة فالمدة المذكورة مدة يوم القيامة الى
ان يستقر الخلق في الدارين عن ابن عباس ايضا فاما قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فانه اراد سبحانه على الكافر جعل الله سبحانه ذلك اليوم عليهم مقدار خمسين الف سنة
فان المقامات في يوم القيامة مختلفة وقيل ان المراد بالاول ان مسافة الصعود والنزول الى السماء الدنيا في يوم واحد للملك مقدار مسير الف سنة لغير الملك من بني آدم
والى السماوات السبع مقدار مسير خمسين الف سنة وقيل ان الالف سنة للنزول والعروج وخمسين الف سنة لمدة القيامة التي لا ريب [illegible]
[illegible] فيقولون هذا الكتاب محمد فرد الله عليهم [illegible] يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يعني الامور التي يدبرها والامر والنهي الذي امر به [illegible] كل
يظهره يوم القيامة فيكون مقدار ذلك اليوم الف سنة من سني الدنيا القمي عن الباقر في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام
[illegible] الكتاب المبين قال الامام الكتاب المبين فهو امير المؤمنين [illegible] العياشي عن ابي بصير عن الصادق اذا كان يوم القيامة [illegible]
[illegible] كتابه بيمينه لقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات الامام لانه كتاب يقرؤه ان الله يقول فاما من اوتي كتابه
بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الى آخر الآيات والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان
من اصحاب الشمال الذين قال الله واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم القمي عن الصادق ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي الاحد والاثنين
خلق الارضين وخلق اقواتها يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
وان اردت التفصيل فراجع في المجلد السابع من هذا التفسير وسورة الاعراف في تفسير قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش [illegible]
فقد بسطنا الكلام هناك بصائر الدرجات مسندا عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم
لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك الكافي مسندا عن [illegible] ثم [illegible] امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت يا سيدي [illegible] الامر قال نحن امر الله وجنوده [illegible] العياشي عن [illegible]
اصحاب النبي ثم قرأ افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع اما لا يهدي فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك علي [illegible] وعنه عن يحيى بن سعيد عن الصادق عن ابيه
في قوله ويستنبؤنك احق هو فقال يستنبئك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام هو قل اي وربي انه لحق وعنه عن جابر الجعفي عن الباقر قال تفسير هذه الآية
في باطن القرآن آمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا
تفسير الفرات مسندا عن الباقر قال الآية ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولايته وما يزيدهم الا نفورا [illegible]
ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه
ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقالوا ءاذا ضللنا في الارض ءانا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم
كافرون المجمع القراءة قرأ اهل الكوفة ونافع ويعقوب خلقه بفتح اللام والباقون بسكون اللام وفي الشواذ قراءة الزهري وبدا خلق الانسان بغير همز وقرأ علي وابن عباس
وابان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف اذا صللنا بالصاد مكسورة اللام وقرأ الحسن صللنا مفتوحة الصاد ايضا مفتوحة اللام الحجة روي عن علي وابن عباس صللنا
بالصاد وكسر اللام من صل اللحم واصل اللحم اذا انتن وقرأ ابن عامر اذا ضللنا بغير همز المعنى ثم اكد سبحانه ما تقدم من الادلة على وحدانيته والاعلام بربوبيته فقال ذلك عالم الغيب والشهادة

اي الذي يفعل ذلك

اي الذي يفعل ذلك المقدر عليه هو عالم بالاشياء وما يشاء به وما غاب عن الخلق وما حضر العزيز المنيع في ملكه الرحيم باهل طاعته الذي احسن كل شيء خلقه
اي احكم كل شيء واتقنه عن ابن عباس ومجاهد وقيل معناه علم كيف يخلق كل شيء قبل ان خلقه من غير ان [illegible] عن مقاتل والسدي [illegible]
كأنه اي علم وقيل الذي جعل كل شيء خلقه حسنا حتى جعل الكلب في خلقه حسنا عن ابن عباس والمعنى انه احسن خلقه من جهة الحكمة فكل شيء خلقه واوجده
وهو من وجوه الحكمة يحسنه في بابه وان كان الكفر والقبائح لا يجوز ان يكون من خلقه وبدأ خلق الانسان من طين اراد به خلق آدم الذي هو اول البشر
فانه كان ترابا ثم صار طينا ثم صلصالا ثم حيوانا ثم جعل نسله اي نسل الانسان الذي هو آدم يعني ولده من سلالة اي من الصفوة التي تنسل من غيره وسمي ماء الرجل
سلالة لانه ينسل من صلبه من ماء مهين اي ضعيف عن قتادة وقيل حقير مهان [illegible] ثم سواه
بشرا سويا وعدله ورتب جوارحه ونفخ فيه من روحه وذلك الخلق من روحه اضاف الروح الى نفسه اضافة اختصاص وملك [illegible] تشريف ثم قال سبحانه مخاطبا للذرية
وجعل لكم ايها الخلق السمع والابصار لتسمعوا المسموعات وتبصروا المبصرات والافئدة اي وجعل لكم القلوب لتعقلوا بها قليلا ما تشكرون اي تشكرون قليلا
قليلا من كثير وما مزيدة ويجوز ان يكون ما مصدرية فيكون تقديره قليلا شكركم لهذه النعم وقالوا يعني منكري البعث ءاذا ضللنا في الارض اي غبنا
في الارض فصرنا ترابا وكل شيء غلب عليه غيره حتى يغيب فيه فقد ضل وقيل ان معنى ضللنا هلكنا عن قتادة ومجاهد ءانا لفي خلق جديد اي نبعث ونحيا
وهو استفهام معناه الانكار اي كيف نخلق جديدا ونعاد بعد ان هلكنا وتفرقت اجسامنا ثم قال سبحانه بل هم اي هؤلاء الكفار بلقاء ربهم اي بلقاء ما وعدهم ربهم
من العقاب والثواب كافرون جاحدون فلهذا قالوا هذا القول القمي قوله الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين قال هو آدم ثم جعل نسله
الولد من سلالة وهي الصفوة من الطعام والشراب من ماء مهين وهي النطفة المني ثم سواه الله سبحانه من نطفة الى علقة ومن علقة الى مضغة حتى نفخ فيه
الروح العيون في باب مجلس الرضا مع سليمان المروزي يقول فيه للمامون بعد كلام طويل يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان فقال عمران
يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا فقال في اي شيء انتم قال عمران يا ابن رسول الله
هذا سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على
نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا
خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول
وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
قال سليمان هل رويت فيه من آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون
البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه فتول عنهم فما انت
بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله قال ان الله عز وجل
اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب
اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره الى خمس عشرة سنة
فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال
احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث
شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما
يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من
السنة الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان
ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما

سجده

على ملكه ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملكه ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء

قال سليمان للمأمون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله [illegible] وان اردت الزيادة في البداء فراجع ما في المجلد الاول من هذا التفسير [illegible]

من [illegible] في حديث يقول فيه وقد سئل رجل عما اشتبه عليه من الآيات فاما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث فسماه الله عز وجل لقاءه [illegible]

في قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين [illegible]

واما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب

[illegible] عن ابي جعفر [illegible] في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال تفسيرها في بطن القرآن [illegible]

[illegible] فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا [illegible]

[illegible]

حسن الشباب طيب الرائحة فقال يا ملك الموت لو لم يلق المؤمن الا حسن صورتك لكان حسبه ثم قال له هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر فقال لا تطيق فقال بلى

قال اعرض عني فاعرض عنه ثم التفت اليه فاذا هو رجل اسود قائم الشعر منتن الرائحة اسود الثياب يخرج من فيه ومن مناخره النيران والدخان فغشي على ابراهيم ثم

افاق وقد عاد ملك الموت الى حالته الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر الا صورتك هذه لكفته الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي في قوله تعالى الم نهلك

الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال [illegible] الاولين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن

والله وشيعتنا [illegible] ابراهيم [illegible] الناس [illegible] فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه

عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب [illegible] من قوله وكان الكافر

على ربه ظهيرا قال تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والطاعة والرب هو الخالق الذي لا يوصف [illegible] وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني

كان على امير المؤمنين ظهيرا الاختصاص [illegible] دابة الارض من هو [illegible] الباقر في قوله ان الينا

ايابهم ان الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم [illegible] في نزلت هذه الآية ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم [illegible] مشارق الانوار

الا رسول الله [illegible] امير المؤمنين يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابها [illegible] يوم القيمة [illegible]

[illegible] تفسير الفرات عن صفوان عن ابي الحسن ثم يقول الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم [illegible] مسندا عن الصادق [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible] الباقيات الصالحات فقال [illegible]

من قوله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] فمن كان يرجو لقاء ربه [illegible] ولا يشرك بعبادة ربه احدا [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] الصادق [illegible] الآخرة [illegible]

قال [illegible] الصادق [illegible] القرآن [illegible]

المؤمنين [illegible] نزلت هذه الآية [illegible] آل محمد حقهم [illegible]

[illegible] النار [illegible]

الذين آمنوا [illegible] آل محمد [illegible] يوم القيمة الا ان الظالمين آل محمد حقهم في عذاب اليم الكافي مسندا عن [illegible] الصادق [illegible]

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا [illegible] امير المؤمنين [illegible] يوم القيمة اعمى [illegible] الآخرة [illegible]

قال [illegible] لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الائمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى [illegible]

وكذلك اليوم تترك في النار [illegible] ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] الصادق [illegible]

عن الباقر [illegible] الباقر [illegible]

كذبوا بآياتنا كلها [illegible] بطن القرآن [illegible] تفسير الفرات مسندا عن جابر عن الباقر [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] مسندا عن محمد بن [illegible] عن الرضا [illegible]

فقال [illegible] وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم [illegible]

[illegible] والذين كفروا [illegible] الاختصاص مسندا عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال [illegible] قبض الكافر قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك [illegible]

عدو الله [illegible] فانه [illegible] النار [illegible]

بوجه كريه [illegible] كالبرق [illegible] السماء الدنيا [illegible] المشرق [illegible] المغرب [illegible]

سجره

وحمزة من جمر جهنم ثم [illegible] ملك [illegible] جهنم [illegible] من النار [illegible] فاذا نظر الملك [illegible]

قال يا ملك الموت [illegible] قال [illegible] ملك الموت [illegible] فيقول يا ملك الموت [illegible]

[illegible] النار [illegible]

[illegible]

[illegible] ملك [illegible]

اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون وذلك في يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا [illegible]

[illegible] ملك الموت [illegible]

[illegible] من الدنيا [illegible] السماء الدنيا [illegible] ابواب السماء [illegible]

[illegible] ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم [illegible]

[illegible] ملك [illegible]

[illegible] قال [illegible] المشرق [illegible] المغرب [illegible]

[illegible] الناس [illegible] القوم [illegible]

قال ثم [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] الاختصاص مسندا عن الصادق [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] السماء [illegible]

[illegible] ملك [illegible] النار [illegible]

[illegible]

[illegible] الميزان [illegible]

[illegible] العرش [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

[illegible]

الباقر قال [illegible] النار [illegible] محمد [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] النار [illegible]

[illegible] النار [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة [illegible] قال قتادة [illegible]
[illegible] لا يستوون [illegible] تتجافى جنوبهم عن المضاجع [illegible]
[illegible] فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع
[illegible]

[illegible]
[illegible] تتجافى جنوبهم عن المضاجع [illegible] فلا تعلم نفس
ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم به تكذبون [illegible] قرأ حمزة ويعقوب [illegible]
[illegible]

مباركة

الحكمة قال نعم الصوم [illegible]

وجعل [illegible] الرسول [illegible]

عن معاذ بن جبل عن الصادق ع انه قال الا اخبرك باصل الاسلام وفرعه وذروة سنامه قال بلى جعلت فداك قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروة سنامه

الجهاد في سبيل الله الا اخبرك بابواب الخير الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا

وطمعا ومما رزقناهم ينفقون [illegible] يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر [illegible]

ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين [illegible] عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص لما اسري به [illegible]

رأيت في الجنة [illegible] الياقوت الاحمر [illegible]

[illegible] والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا [illegible] والآخرون [illegible]

[illegible]

سجده

عن محمد بن الحنفية [illegible]

[illegible]

حتى يتبوا او تؤ[illegible] وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا [illegible] فقال كان في علمه انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم ائمة [illegible]
قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان الائمة في كتاب الله امامان امام عدل وامام جور قال الله وجعلنا منهم ائمة يهدون
بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف
ما في كتاب الله [illegible] البحار عن المفضل عن الصادق في ظهور القائم [illegible] المفضل [illegible] فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال اما [illegible]
تقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر [illegible] الصادق ان العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة [illegible]
[illegible] شرح الآيات الباهرة بسنده عن مفضل بن عمر عن الصادق في قول الله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر قال الادنى [illegible] والاكبر المهدي [illegible] بسنده عن زيد عن الصادق قال العذاب الادنى [illegible] رسالة سعد بن عبد الله في انواع آيات القرآن
برواية ابن قولويه قال ابو جعفر نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا [illegible] آل محمد حقهم [illegible] الرجعة [illegible]
عليه الصلوة والسلام قال [illegible] مشكوة الانوار [illegible] بسنده عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله
يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا فامره بالصبر والرفق [illegible]
بالعظائم فضاق صدره فانزل الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه [illegible] فانزل الله
[illegible] ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي نفسه الصبر [illegible]
وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
فاصبر على ما يقولون فصبر النبي في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
فعند ذلك قال الصبر من الايمان كالرأس من الجسد [illegible] لابن شهرآشوب ان النبي [illegible] فاطمة فقال اللهم [illegible]
[illegible] شرح الآيات الباهرة
بسنده عن جابر الجعفي عن الباقر قال نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون [illegible]
في الدنيا [illegible] عن الصادق [illegible]
الآيات [illegible] عن الباقر [illegible] كذبوا بآياتنا كلها [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] عن الباقر [illegible]
[illegible] بسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق في قول الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم [illegible]
[illegible] الذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم [illegible]
[illegible] عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي [illegible] ألم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين [illegible]
[illegible] آل محمد [illegible] عن الصادق [illegible] عن الكاظم [illegible]
[illegible] عن المفضل عن الصادق في بل تؤثرون الحيوة الدنيا [illegible] والآخرة خير وابقى قال [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] تفسير الفرات عن ابي سعيد المدائني [illegible]
يا ابا سعيد [illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] عن الصادق في قول الله [illegible]
[illegible] عن عبد الرحمن عن الصادق قال الذي عنده علم من الكتاب [illegible]
[illegible] علم الكتاب [illegible] عن الصادق [illegible]

علم الكتاب

سجده

علم الكتاب كله [illegible] فقال علم الكتاب كله [illegible] باسناده عن الكاظم قال [illegible] الكتاب المبين قال الكتاب المبين فهو امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] امير المؤمنين [illegible] الامام [illegible]
[illegible] محمد وآله الطيبين الطاهرين [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
بصائر الدرجات بسنده عن الباقر [illegible] ميثاق النبيين [illegible] بسنده عن الباقر [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] تفسير الفرات بسنده [illegible] عن الباقر [illegible] وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا قال نزلت في ولد فاطمة بصائر الدرجات بسنده [illegible] من قريش [illegible]
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون [illegible] بسنده عن ابي جعفر في قوله وجعلناهم ائمة قال انها نزلت في ولد فاطمة [illegible]
بامرنا [illegible] بسنده عن ابي حمزة عن الباقر في قوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر [illegible]
بصائر الدرجات بسنده عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله قال [illegible] في كتاب الله امامان امام هدى وامام ضلال [illegible]
[illegible] قبل حكمهم [illegible] فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله [illegible] عن ابي بصير عن الصادق [illegible]
[illegible] وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا [illegible] وجعلناهم ائمة يدعون الى النار [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] بسنده عن ابي حمزة عن الباقر في قوله [illegible]
[illegible] عن الباقر [illegible]
[illegible] في الدين [illegible]
[illegible] ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله [illegible]
[illegible] قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار [illegible]
[illegible] تفسير الفرات بسنده [illegible]
[illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible] اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم
من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم
افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم
منتظرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان كنتم صادقين قال الفراء المراد به فتح مكة وقال السدي الفتح هو القضاء بينهم في الدنيا وهو يوم بدر وقال مجاهد هو الحكم في الثواب والعقاب يوم القيمة وكانوا المسلمين

يستفتحون الله عليهم فقالوا لهم متى هذا الفتح اي متى هذا الحكم فينا قل يا محمد يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم بيّن سبحانه ان يوم الفتح يكون يوم القيمة وذلك

اليوم لا ينفع الكافرين ايمانهم ولا هم ينظرون اي لا يؤخر عنهم العذاب وقيل يعني الذين قتلوا يوم بدر لم ينفعهم ايمانهم بعد القتل فاعرض عنهم يا محمد فانه لا ينجع فيهم

الدعاء والوعظ وقيل اعرض عن اذيهم وانتظر حكم الله فيهم قال ابن عباس نسختها آية السيف وانتظر موعدي لك بالنصر عليهم انهم منتظرون بك حوادث

الزمان من موت او قتل ... وقيل معناه انهم ... فكانهم منتظرون ... اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز

قال الارض الخراب ... في الرجعة والقائم ... فلما اخبرهم رسول الله بخبر الرجعة قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين ...

من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فقال الله قل لهم يوم الفتح ... منتظرون ... شرح الآيات ...

... يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم لا ينفع احد

تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا وبهذا الفتح موقنا فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم عند الله قدره وشأنه ... يوم القيمة ...

وهذا اجر المحبين لامير المؤمنين والذرية الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين ... قال القائم ... امير المؤمنين ... في الرجعة ...

... قال هو قول امير المؤمنين ... لولا ... رسول الله وكتاب من الله سبق ... اي ضعف ناصرا واقل عددا قال فلا

اخبرهم رسول الله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد ما ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا ... عن الصادق

من قول الله ... قال هي الانصاب قلت جعلت فداك ... في كفاية ... في الرجعة ...

ومنه في الصحيح عن ابي بصير عن الصادق قال انتهى رسول الله الى امير المؤمنين وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال

رجل من اصحابه يا رسول الله يسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم

ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ان العامة يقولون هذه

الدابة تكلمهم فقال ابو عبد الله كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى

اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون قال الآيات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر

من كل امة فوجا عنى في القيمة فقال ابو عبد الله افيحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين ... سورة الاحزاب مدنية ...

بالاجماع فضلها ابي بن كعب عن النبي قال من قرا سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطي الامان من عذاب القبر وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة في جوار محمد ... ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة

في جوار محمد وازواجه ثم قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول

من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله

كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ما جعل الله

لرجل من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم

جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما الحجة القراءة قرا ابو عمرو بما يعملون خبيرا بالياء والباقون بالتاء

وقرا ابن عامر واهل الكوفة اللائي مهموزة ممدودة مشبعة بعد الياء في سورة المجادلة والطلاق مثله وقرا نافع ويعقوب اللاء مهموزة ممدودة مختلسة بلا ياء بعدها

والباقون اللاي بلا همزة ولا مد حيث كانت وقرا عاصم تظاهرون بضم التاء وتخفيف الظاء وقرا اهل الكوفة غير عاصم وقرا ابن عامر تظاهرون بفتح التاء وتشديد

الظاء وقرا الباقون تظهرون بغير الف وتشديد الظاء والهاء النزول نزلت في ابي سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة ونزلوا

على عبد الله بن ابي بعد غزوة احد بامان من رسول الله ليكلموه فقاموا وقام معهم عبد الله بن ابي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فدخلوا على رسول الله فقالوا يا محمد ارفض

ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك فشق ذلك على النبي فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال اني قد

اعطيتهم الامان وامر رسول الله فاخرجوا من المدينة ونزلت الآية ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان وابا الاعور وعكرمة والمنافقين ابن ابي وابن سعد وطعمة

وقيل نزلت في ناس من ثقيف قدموا على رسول الله فطلبوا منه ان يمتعهم باللات والعزى سنة قالوا لتعلم قريش منزلتنا منك قوله ما جعل الله لرجل من قلبين

في جوفه نزلت في ابي معمر جميل بن معمر بن حبيب الفهري وكان لبيبا حافظا لما يسمع وكان يقول ان في جوفي لقلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد وكانت

قريش تسميه ذا القلبين فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم ابو معمر تلقاه ابو سفيان بن حرب وهو اخذ بيده احدى نعليه والاخرى في رجله فقال له يا

ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بال احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك فقال ابو معمر ما شعرت الا انهما في رجلي فعرفوا يومئذ انه لم يكن له الا

قلب واحد لما نسي نعله في يده المعنى خاطب سبحانه نبيه فقال يا ايها النبي اتق الله اي اثبت على تقوى الله ودم عليه وقيل معناه اتق الله في اجابة المشركين الى ما التمسوه

وقيل ان بعض المسلمين هم بقتل اولئك الذين قدموا المدينة بامان فقال اتق الله في نقض العهد ولا تطع الكافرين والمنافقين مر بيانه وقيل انه عام وهو الوجه

والكافر هو الذي يظهر الكفر ويبطنه والمنافق الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر ان الله كان عليما بما يكون قبل كونه حكيما فيما يخلقه والنهي عن متابعة الكفار واهل النفاق

امره باتباع اوامره ونواهيه على الاطلاق فقال واتبع ما يوحى اليك من ربك من القرآن والشرايع فبلغه واعمل به ان الله كان بما تعملون خبيرا لا يخفى عليه شيء من اعمالكم

فيجازيكم بحسبها ان خيرا فخير وان شرا فشر وتوكل على الله اي فوض امورك اليه حتى لا تخاف غيره ولا ترجو الخيرة وكفى بالله وكيلا اي قائما بتدبيرك حافظا لك ودافعا

ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فان المرء الواحد لا يكون له قلبان ... وقيل انه نزل في ابي معمر ... عن مجاهد

وقتادة ... عن ابن عباس وقيل ان المنافقين كانوا يقولون ان لمحمد قلبين ... وقيل الا

ان المنافقين ... وقيل هو رد على المنافقين ... قلبان يؤمن باحدهما ويكفر بالآخر

فاما ان يؤمن واما ان يكفر ... وقيل انه يتصل بقوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم والتقدير انه كما لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه لم يجعل ابن الانسان ابن غيره

وقيل يتصل بما قبله والمعنى انه لا يمكن الجمع بين اتباعين متضادين اتباع الوحي والقرآن واتباع اهل الكفر والطغيان فكنى عن ذلك بذكر القلبين لان الاتباع يصدر

عن الاعتقاد والاعتقاد من افعال القلوب فكما لا يجتمع قلبان في جوف واحد لا يجتمع اعتقادان متضادان في قلب واحد وقال ابو عبد الله ما جعل الله لرجل من قلبين

يحب بهذا قوما ويحب بهذا اعداءهم ... العلماء ... يكون للانسان واحد قلبان ... قال ان ذلك يؤدي الى ان يحصل

من انسان ... لا يصح لان يريد باحد قلبيه ما يكره بالقلب الآخر ... ان الانسان الواحد يجوز ان يكون له قلب كبير الاجزاء ...

... ببعض الاجزاء ما يكره بالبعض الآخر ... والارادة وان وجدا في جزئين من القلب ... ان ... ضدان

فاستحال اجتماع ... وان يكونا مختلفين ... في جزئين من القلب ... الواحد ...

... وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم ...

من امراته ... وكانت العرب تطلق نساءها في الجاهلية بهذا اللفظ فلما جاء الاسلام نهوا عنه واوجب الكفارة

على من ظاهر من امراته ... في سورة المجادلة والمعنى ان الله لم يجعل الزوجة بالظهار اما فقال وما جعل نساءكم اللائي تقولون هن علينا كظهر امهاتنا

امهاتكم على الحقيقة ... وما جعل ادعياءكم ابناءكم الادعياء جمع الدعي وهو الذي يتبناه الانسان بيّن سبحانه انه ليس ابنا

على الحقيقة ونزلت في زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي من بني عبد ود تبناه رسول الله قبل الوحي وكان قد وقع عليه السبي فاشتراه رسول الله بسوق عكاظ ولما

نبئ رسول الله دعاه الى الاسلام فاسلم فقدم ابوه حارثة مكة واتى ابا طالب وقال سل ابن اخيك فاما ان يبيعه واما ان يعتقه فلما قال ذلك ابو طالب لرسول الله

قال هو حر فليذهب حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله فقال حارثة يا معشر قريش اشهدوا انه ليس ابني فقال رسول الله اشهدوا ان زيدا ابني

فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج النبي زينب بنت جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد امراة ابنه وهو ينهى الناس عنها

فقال الله سبحانه ما جعل الله [illegible] ذلكم قولكم بأفواهكم [illegible] الدعي ابن الرجل [illegible]
يقول الحق الذي يلزم اعتقاده [illegible] وهو يهدي السبيل [illegible] الحق [illegible]
لآبائهم [illegible] هو أقسط [illegible] وروى سالم عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة
الا زيد بن محمد حتى نزلت [illegible] القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله أورده البخاري في الصحيح فإن لم تعلموا آباءهم [illegible] فإخوانكم في الدين أي فهم
إخوانكم في الملة فقولوا يا أخي ومواليكم [illegible] قال الزجاج [illegible] في الدين [illegible]
[illegible] وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به [illegible]
به ولكن ما تعمدت قلوبكم [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] يا أيها النبي اتق الله [illegible]
الصادق [illegible] ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون
منهن أمهاتكم [illegible] الذين يظاهرون منكم من نسائهم [illegible] ما جعل الله لرجل من قلبين في
جوفه قال [illegible] ابن أبي طالب [illegible] لرجل من قلبين في جوفه [illegible]
[illegible] وجبرئيل وميكائيل [illegible]
عدو للكافرين [illegible] وما جعل أدعياءكم أبناءكم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
وكان [illegible] زيد [illegible] حارثة بن شراحيل الكلبي [illegible] أبا طالب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] زيد [illegible]
[illegible]
رسول الله [illegible] زينب بنت جحش [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فقال سبحان الله [illegible] رسول الله [illegible]
زينب [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] أمسك عليك زوجك [illegible]
المنافقون [illegible] وما جعل أدعياءكم أبناءكم [illegible] يهدي السبيل [illegible]
ومواليكم [illegible] ما كان محمد أبا أحد من رجالكم [illegible]
[illegible] امرأة زيد [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible]

لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم [illegible] محبنا [illegible] الآيات الباهرة [illegible]
[illegible] ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال [illegible] أبي طالب [illegible] الايمان الا وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا [illegible]
[illegible] فليس منا ولسنا منه [illegible]
وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين [illegible] ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه [illegible]
[illegible] محمد بن سنان [illegible]
[illegible]
[illegible] تفسير القرآن [illegible]
[illegible] محمد بن الفضيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تفسير العياشي [illegible] الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]

علم [illegible]

مقابل [illegible]

تأويل [illegible]

من ائمة الضلال اذ كانت احكامهم مخالفة لاحكام متناقضة لافعالهم ومحال ان يكون الرأي الى المخالفين الغالبين باجتهاد النبي والائمة
لابد من الاختلاف كما قالوا ... ثم المراد اما الامامان على طائفة واحدة او الامام الذي ... لئلا يأتي ...
المدرجات ... من الصلاة ... لا يكون امامان الا واحد ... حتى يمضي الاول ...
الا جواره ... ثم ... حرب بن ... في مسجد البصرة ... لا يكون امامان ... في وقت واحد ...
في جوف قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما يا ايها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاؤوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا القراءة
قرأ اهل المدينة وابن عامر وابو بكر وقتيبة الظنونا ... بالالف في الوصل والوقف وقرأ اهل البصرة وحمزة بغير الف في الوصل والوقف والباقون بالالف في الوقف
وبغير الالف في الوصل ... وقال ... رجل ... من الناس فكان ... من ... الرجلين ... الآية ...
خير ... واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين نسخت هذه الآية الموارثة بالمواخاة والهجرة ...
وقال قتادة كان المسلمون يتوارثون بالهجرة وكان لا يرث الاعرابي المسلم من المهاجرين شيئا فنزلت هذه الآية فصار الميراث للقرابات النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم اي ... منهم ... بمعنى ... اي احق ... وحكمه عليهم انفذ من حكمهم على انفسهم ... لوجوب طاعته التي هي مقرونة
بطاعة الله ... عن ابن زيد ... النبي ... الى ... فاذا دعاهم النبي الى شيء ودعتهم انفسهم الى شيء كانت طاعته اولى بهم من طاعتهم انفسهم عن ابن عباس
وهذا قريب من الاول ... عليهم ... من حكم بعضهم على بعض ... واذا كان هو احق بهم ... من ... تكلف ...
يوجبون ... وروي ان النبي لما اراد غزوة تبوك امر الناس بالخروج فقال قوم نستأذن آباءنا وامهاتنا فنزلت هذه الآية وروي عن ... ابي
وابن عباس انهم كانوا يقرؤون النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وكذلك هو في مصحف ابي وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله
وقال مجاهد وكل نبي ... المؤمنين اخوة لان النبي ابوهم في الدين ... ان ... الذي ... فقيل ان
يكون ... التي هي ... ويحتمل ان يكون من ... لانه ... وازواجه امهاتهم ... للمؤمنين ... في الحرمة وتحريم
النكاح وليس امهات لهم على الحقيقة اذ لو كن كذلك لكانت بناته اخوات المؤمنين على الحقيقة فكان لا يحل للمؤمن التزويج بهن فثبت ان المراد به
يعود الحرمة العقد عليهن ... لم يثبت شيء من احكام الامومة بين المؤمنين وبينهن سوى هذه الواحدة الا ترى انه لا يحل للمؤمنين رؤيتهن ولا
المؤمنين ولا يرثونهن ... وازواجه امهاتهم في معنى دون معنى وهو انهن محرمات على التأبيد وما كن محارم في الخلوة والمسافرة وهذا
معنى ما رواه مسروق عن عائشة ان امرأة قالت لها يا امه فقالت لست لك بام انما انا ام رجالكم فبان بذلك انه لا يجوز ان يقال لاخوانهن انهن اخوال
المؤمنين وخالات المؤمنين ... في تزويج الزبير اسماء بنت ابي بكر ولم يقل انه خالة المؤمنين واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
والمهاجرين وهو مفسر في آخر الانفال واولوا الارحام ذوو الانساب لما ذكر سبحانه ان ازواج النبي امهات المؤمنين عقبه ببيان انه لا توارث الا بالولادة
والرحم والمعنى ان ذوي القربى بعضهم اولى بميراث بعض من المؤمنين اي من الانصار والمهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وقيل معناه من المؤمنين
والمهاجرين فصارت هذه الآية ناسخة للتوارث بالهجرة والمواخاة في الدين وارجع الى الميراث بالقرابة فمن كان اقرب قرابة فهو احق
بالميراث من الابعد الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا هذا استثناء منقطع ومعناه لكن ان فعلتم الى اوليائكم المؤمنين وحلفائكم ما يعرف حسنه وانه
نحو حسن قال السدي عني بذلك وصية الرجل لاخوانه في الدين وقال غيره لما نسخ التوارث بالمواخاة والهجرة اباح الوصية فيوصي لمن يتولاه من الحلف

موارث بالمواخاة

بها رجب فيها المعروف هنا الوصية وحكي عن محمد بن الحنفية وعكرمة وقتادة ان معناه الوصية لذوي القرابات من المشركين وقيل ان هذا الا يصح لانه تعالى قال لا تجد
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقد اجاز كثير من الفقهاء الوصية للقرابة الكافرة وقال اصحابنا انها جايزة للوالدين والولد كان ذلك في الكتاب مسطورا اي كان نسخ الميراث بالهجرة ورده
الى اولي الارحام من القرابات في الكتاب اي في اللوح المحفوظ وقيل في القرآن وقيل في التورية مسطورا اي مكتوبا وتم الكلام ثم خاطب النبي والمهاجرين ... امرين
ما ذكرناه والآخر ان يكون التقدير واولوا الارحام من المؤمنين والمهاجرين اولى بالميراث واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي واذكر يا محمد حين اخذنا الميثاق
على النبيين خصوصا بان يصدق بعضهم بعضا ويتبع بعضهم بعضا عن قتادة وقيل اخذ ميثاقهم على ان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله وان يصدق بعضهم بعضا
وان ينصحوا لقومهم ومنك يا محمد وانما قدمه لفضله وشرفه ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم خص هؤلاء بالذكر لانهم اصحاب الشرائع واخذنا
منهم ميثاقا غليظا اي عهدا شديدا على الوفاء بما حملوا من اعباء الرسالة وتبليغ الشرائع وقيل على ان يعلنوا ان محمدا رسول الله ويعلن محمد انه لا نبي بعده
وانما اعاد ذكر الميثاق على وجه التغليظ وذكره في اول الآية مطلقا وفي آخرها مقيدا بزيادة صفة ثم بين سبحانه الغاية في اخذ الميثاق فقال ليسأل
الصادقين عن صدقهم قيل معناه انه تعالى ليسأل الانبياء المرسلين ما الذي اجابكم به قومكم وقيل معناه ليسأل الصادقين في اقوالهم عن صدقهم
في افعالهم وقيل ليسأل الصادقين ماذا قصدتم بصدقكم وجه الله او غيره ويكون فيه تهديد للكاذب فان الصادق اذا سئل عن صدقه على اي وجه قاله فيجازى
بحسبه فكيف يكون حال الكاذب ثم قال سبحانه واعد للكافرين عذابا اليما اي موجعا ثم خاطب سبحانه المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله
عليكم ذكرهم سبحانه عظيم نعمته عليهم في دفع الاحزاب عنهم اذ جاءتكم جنود وهم الذين تحزبوا على رسول الله ايام الخندق فارسلنا عليهم ريحا وهي الصبا ارسلت
عليهم حتى اكفأت قدورهم ونزعت فساطيطهم وجنودا لم تروها من الملائكة وقيل ان الملائكة لم يقاتلوا يومئذ ولكن كانوا يشجعون المؤمنين ويجبنون
الكافرين وكان الله بما تعملون بصيرا من ترك المعاونة للمؤمنين ومن قرأ بالياء اراد ان الله عالم بما عمله الكفار ثم قال اذ جاؤوكم اي اذكروا
حين جاؤوكم جنود المشركين من فوقكم اي من فوق الوادي من قبل المشرق قريظة والنضير وغطفان ومن اسفل منكم اي من قبل المغرب من ناحية مكة ابو سفيان في قريش
ومن تبعه واذ زاغت الابصار اي مالت عن كل شيء فلم تنظر الا الى عدوها مقبلا من كل جانب وقيل معناه عدلت الابصار عن مقرها من الدهش والحيرة
كما يكون الجبان فلا يعلم ما يبصر وبلغت القلوب الحناجر والحنجرة جوف الحلقوم اي شخصت القلوب من مكانها فلولا انه ضاق الحلقوم عنها ان تخرج لخرجت
عن قتادة وقال ابو سعيد الخدري قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقول فقد بلغت القلوب الحناجر فقال قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا
قال فقلناها فضرب وجوه اعداء الله بالريح فهزموا وقال الفراء المعنى انهم جبنوا وجزع اكثرهم وسبيل الجبان اذا اشتد خوفه
ان ينتفخ سحره والسحر الرية فاذا انتفخت الرية رفعت القلب الى الحنجرة وتظنون بالله الظنونا اي اختلفت الظنون فظن بعضكم بالله النصر وبعضكم اليأس
وقيل تظنون ظنونا مختلفة فظن المنافقون انه يستأصل محمد وظن المؤمنون انه ينصر عن الحسن وقيل ان من كان ضعيف القلب والايمان ظن ما ظنه
المنافقون الا انه لم يرد ذلك وقيل اختلاف ظنونهم ان بعضهم ظن ان الكفار يغلبونهم وظن بعضهم انهم يستولون على المدينة وظن بعضهم ان الجاهلية تعود
كما كانت وظن بعضهم ان ما وعد الله ورسوله من نصرة الدين واهله غرور فاقسام الظنون كثيرة خصوصا ظن الجبان قصة غزوة الخندق ذكر محمد بن كعب
القرظي وغيره من اصحاب السير قالوا كان من حديث الخندق ان نفرا من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب في جماعة من بني النضير الذين اجلاهم
رسول الله خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فدعوهم الى حرب رسول الله وقالوا انا سنكون معكم عليهم حتى نستأصلهم فقالت قريش يا معشر اليهود انكم اهل الكتاب
الاول فديننا خير ام دين محمد قالوا بل دينكم خير من دينه فانتم اولى بالحق منهم فهم الذين انزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا الى قوله وكفى بجهنم سعيرا فسر قريشا ما قالوا ونشطوا لما دعوهم
اليه فاجمعوا لذلك واتعدوا له ثم خرج اولئك النفر من اليهود حتى جاؤوا غطفان فدعوهم الى حرب رسول الله واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه وان
قريشا قد بايعوهم على ذلك فاجابوهم فخرجت قريش وقائدهم ابو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصين بن حذيفة بن
بدر في فزارة والحارث بن عوف في بني مرة ومسعر بن رخيلة الاشجعي فيمن تابعه من اشجع وكتبوا الى حلفائهم من بني اسد فاقبل طليحة فيمن اتبعه من بني اسد

غزوة خندق

وعلى غطفان ... غطفان وكتبت قريش الى رجال من بني سليم فاقبل ابو الاعور السلمي فيمن اتبعه من بني سليم مددا لقريش فلما علم بذلك رسول الله ضرب الخندق
على المدينة وكان الذي اشار عليه بذلك سلمان الفارسي وكان اول مشهد شهده سلمان مع رسول الله وهو يومئذ حر قال يا رسول الله انا كنا بفارس
اذا حوصرنا خندقنا علينا فعمل فيه رسول الله والمسلمون حتى احكموه فما ظهر من دلائل النبوة في حفر الخندق ما رواه ابو عبد الله الحافظ باسناده عن
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله الخندق عام الاحزاب اربعين ذراعا بين عشرة فاختلف المهاجرون
والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا فقال رسول الله سلمان منا اهل البيت قال عمرو بن عوف
فكنت انا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن وستة من الانصار نقطع اربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا بلغنا الثرى اخرج الله من بطن
الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله فاخبره عن الصخرة فاما ان نعدل عنها فان المعدل
قريب واما ان يامرنا فيه بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه فرقي سلمان حتى اتى رسول الله وهو مضروب عليه قبة فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء من الخندق
مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بامرك فهبط رسول الله مع سلمان في الخندق واخذ المعول وضرب ضربة
فلمعت منها برقة اضاءت ما بين لابتيها يعني المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح فكبر المسلمون ثم ضرب ضربة اخرى فلمعت برقة
اخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت برقة اخرى فقال سلمان بابي انت وامي ما هذا الذي ارى فقال اما الاولى فان الله فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام
والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها المشرق فاستبشر المسلمون بذلك وقالوا الحمد لله موعود صادق قال وطلعت الاحزاب فقال المؤمنون هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله وقال المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويعدكم الباطل يخبركم انه يبصر في يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون
ان تبرزوا ومما ظهر فيه ايضا من آيات النبوة ما رواه ابو عبد الله الحافظ باسناده عن عبد الواحد بن ايمن المخزومي قال حدثني ايمن المخزومي قال سمعت جابر بن عبد الله
قال كنا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كدية وهي الجبل فقلنا يا رسول الله ان كدية قد عرضت فقال رسول الله رشوا عليها ماء ثم قام فاتاها وبطنه معصوب بحجر
من الجوع فاخذ المعول او المسحاة فسمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا فقلت له ائذن لي يا رسول الله الى المنزل ففعل فقلت لامراتي هل عندك من شيء فقالت عندي صاع من شعير
وعناق فطحنت الشعير وعجنته وذبحت العناق وسلختها وخليت بين المراة وبين ذلك ثم اتيت الى رسول الله فجلست عنده ساعة ثم قلت ائذن لي يا رسول الله
ففعلت فاتيت المراة فاذا العجين واللحم قد امكنا فرجعت الى رسول الله فقلت ان عندنا طعيما لنا فقم يا رسول الله انت ورجلان من اصحابك فقال كم هو فقلت صاع
من شعير وعناق فقال للمسلمين جميعا قوموا الى جابر فقاموا فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله فقلت جاء بالخلق على صاع من شعير وعناق فدخلت فقلت قد افتضحت
جاءك رسول الله بالخلق فقالت هل كان سالك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم قد اخبرته ما عندنا فكشفت عني غما شديدا فدخل رسول الله فقال
خذي ودعيني من اللحم وجعل رسول الله يثرد ويغرف اللحم ثم يخمر هذا ويخمر هذا فما زال يقرب الى الناس حتى شبعوا اجمعين ويعود التنور والقدر املأ ما كانا ثم قال رسول الله كلي
واهدي فلم نزل نأكل ونهدي قومنا اجمع اورده البخاري في الصحيح وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى التراب بياض بطنه
وهو يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة
ابينا يرفع بها صوته رواه البخاري ايضا في الصحيح عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قالوا ولما فرغ رسول الله من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت
بين الجرف والغابة في عشرة آلاف من احابيشهم ومن تابعهم من بني كنانة واهل تهامة واقبلت غطفان ومن تابعهم من اهل نجد حتى نزلوا الى جانب احد
وخرج رسول الله والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة آلاف من المسلمين فضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم وامر بالذراري والنساء فرفعوا
في الآطام وخرج عدو الله حيي بن اخطب النضري حتى اتى كعب بن اسد القرظي صاحب بني قريظة وكان قد وادع رسول الله على قومه وعاهده على ذلك فلما سمع
صوت ابن اخطب اغلق دونه حصنه فاستاذن عليه فابى ان يفتح له فناداه يا كعب افتح لي فقال ويحك يا حيي انك رجل مشؤوم اني قد عاهدت محمدا ولست بناقض ما بيني
وبينه ولم ار منه الا وفاء وصدقا قال ويحك افتح لي اكلمك قال ما انا بفاعل قال ان اغلقت دوني الا على جشيشتك ان آكل معك منها فاحفظ الرجل ففتح له فقال
ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر وببحر طام جئتك بقريش على سادتها وقادتها وبغطفان على سادتها وقادتها قد عاهدوني وعاقدوني على ان لا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن

صخرة

شاة جابر

فقال كعب

فقال كعب جئتني والله بذل الدهر بجهام قد هراق ماءه يرعد ويبرق ليس فيه شيء فدعني ومحمدا وما انا عليه فلم ار من محمد الا صدقا ووفاء فلم يزل حيي بكعب يفتله
في الذروة والغارب حتى سمح له على ان اعطاه عهدا وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان فلم يصيبوا محمدا ان ادخل معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فنقض
كعب عهده وبرئ مما كان عليه فيما بينه وبين رسول الله فلما انتهى الخبر الى رسول الله بعث سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس احد بني الاشهل وهو يومئذ سيد الاوس
وسعد بن عبادة احد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة وخوات بن جبير وقال انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء
القوم ام لا فان كان حقا فالحنوا لنا لحنا نعرفه ولا تفتوا في اعضاد الناس وان كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس فخرجوا حتى اتوهم فوجدوهم على اخبث ما
بلغهم عنهم وقالوا لا عقد بيننا وبين محمد ولا عهد فشاتمهم سعد بن عبادة وشاتموه فقال سعد بن معاذ دع عنك مشاتمتهم فان ما بيننا وبينهم اعظم من المشاتمة
ثم اقبلوا الى رسول الله فقالوا عضل والقارة لغدر عضل والقارة باصحاب رسول الله خبيب بن عدي واصحابه اصحاب الرجيع فقال رسول الله الله اكبر ابشروا
يا معشر المسلمين وعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف واتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم حتى ظن المؤمنون كل ظن وظهر النفاق من بعض المنافقين
فاقام رسول الله بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم قتال الا الرمي بالنبل الا ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود اخو بني عامر بن لؤي وعكرمة بن ابي جهل
وضرار بن الخطاب وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله قد تلبسوا للقتال وخرجوا على خيولهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيأوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون
اليوم من الفرسان ثم اقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على الخندق فقالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق
فضربوا خيولهم فاقتحموا فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج علي بن ابي طالب في نفر من المسلمين حتى اخذ عليهم الثغرة التي اقتحموا منها واقبلت
الفرسان نحوهم وكان عمرو بن عبد ود فارس قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى ارتثته الجراح فلم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده
وكان يعد بالف فارس وكان يسمى فارس يليل لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا هو بيليل وهو واد قريب من بدر عرضت لهم بنو بكر في عدد فقال لاصحابه
امضوا فمضوا فقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا اليه فعرف بذلك وكان اسم الموضع الذي حفر فيه الخندق المذاد وكان اول من طفره عمرو واصحابه
فقيل في ذلك عمرو بن عبد ود كان اول فارس جزع المذاد وكان فارس يليل وذكر ابن اسحق ان عمرو بن عبد ود كان ينادي من يبارز فقام علي وهو
مقنع في الحديد فقال انا له يا نبي الله فقال انه عمرو اجلس ونادى عمرو الا رجل وهو يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا
تبرزون الي رجلا فقام علي فقال انا يا رسول الله ثم نادى الثالثة فقال ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن المشجع موقف البطل المناجز ان السماحة والشجاعة
في الفتى خير الغرائز فقام علي وقال يا رسول الله انا فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاستاذن رسول الله فاذن له وفيما رواه لنا السيد ابو محمد الحسيني
القاييني عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن جده عن حذيفة قال فالبسه رسول الله درعه ذات الفضول واعطاه سيفه ذا الفقار
وعممه عمامة السحاب على راسه تسعة اكوار ثم قال له تقدم فقال لما ولى اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه
قال ابن اسحق فمشى اليه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز قال له عمرو من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف فقال انا علي بن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك
من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال لكني والله ما اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا
فاستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على حبل العاتق فسقط وفي رواية حذيفة وتسيف علي
رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه وثارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبر فقال رسول الله قتله والذي نفسي بيده فكان اول من ابتدر العجاج عمر بن الخطاب فاذا علي
يمسح سيفه بدرع عمرو فكبر عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قتله ... العرب درعا خير منه فقال ضربته فاتقاني بسوءته فاستحييت ابن عمي ان استلبه وقال حذيفة فقال
النبي ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من بيوت المشركين الا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت
من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو وعن الحاكم ابي القاسم ايضا باسناده عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود
قال كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وخرج اصحابه منهزمين حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون فوجدوا نوفل بن عبد العزى جوف الخندق فجعلوا

عمرو بن عبد ود

برمونه بالحجارة فقال لهم [illegible] فنزل الزبير بن العوام وذكر ابن اسحق ان علياً طعنه في ترقوته حتى اخرجها من مراقه فمات في الخندق وبعث المشركون
الى رسول الله يشترون جيفته بعشرة آلاف فقال النبي هو لكم لا ناكل ثمن الموتى [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] حبان بن قيس بن العرقة سعد بن معاذ بسهم [illegible] فقطع اكحله [illegible]
[illegible] من بني قريظة قال
وجاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول الله فقال يا رسول الله [illegible] فقال رسول الله انما انت فينا رجل واحد [illegible]
فانطلق نعيم بن مسعود حتى اتى بني قريظة فقال [illegible] قريش وغطفان [illegible]
[illegible]
[illegible] قريش [illegible] ابو سفيان [illegible]
[illegible]

عهد وميثاق

احزاب

عهده وميثاق [illegible]
[illegible]

يا عمرو انه سمعت ... انك تقول لا يعرض علي احد ثلاث خصال الا اجبته الى واحدة منها ... اعرض عليك ثلاث خصال فاجبني الى واحدة قال

... تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ... فقال ان ترجع ...

... العرب ...

... فقال امير المؤمنين ...

[illegible]

[illegible]

الكحل فقطع الأكحل فرقأ الدم [illegible] ثم قال اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فأبقني لها [illegible]

حاربوا الله ورسوله وإن كانت الحرب قد وضعت أوزارها بين رسول الله وبين قريش فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فأمسك الدم [illegible]

[illegible] وضرب رسول الله [illegible] في المسجد [illegible] فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها

وكان الله بما تعملون بصيراً إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم [illegible] وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر

[illegible]

احزاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ورسوله الا غرورا واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي
بعورة ان يريدون الا فرارا ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله
من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤلا قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا قل من ذا
الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا قد يعلم الله المعوقين منكم
والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي
يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله
يسيرا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسالون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا
الا قليلا [illegible]

[illegible]

اى من قبل الخندق لا يولون الادبار اى لا يهربون ... انهم يثبتون ... قال مقاتل يريد ليلة العقبة
وكان عهد الله مسؤولا يسألون عنه فى الآخرة وانما ذكر بلفظ الماضى ... قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم
من الموت او القتل ان كان حضر آجالكم فانه لا بد من واحد منهما وان هربتم ... واذا لا تمتعون الا قليلا ...
الموت او القتل فى هذه الوقعة لم تمتعوا فى الدنيا الا ايام قليلة والفرق بين الموت والقتل ان القتل نقض البنية ... والموت ضد الحيوة
الحيوة عنده من لم ينقض بنيته ... فالقتل ... قل من ذا الذى يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا
قد يعلم الله المعوقين منكم وهم الذين يعوقون غيرهم عن الجهاد مع رسول الله ... والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا يأتون البأس الا قليلا ... ابو سفيان ... الاحزاب ... اليهود ... من ضعفاء المسلمين ...
... ولا يأتون البأس ... القتال ... اشحة عليكم ... من قتادة ... فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت
من قتادة ... فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد ... اشحة على الخير ... اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم
وكان ذلك على الله يسيرا ... يحسبون الاحزاب لم يذهبوا ... قريش وغطفان ... اليهود ... وان يأت الاحزاب يودوا لو انهم بادون فى الاعراب يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا ...
يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ... بنى قريظة ... زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ...
... لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة ...
... نهج البلاغة ...
... قريش ... ابو سفيان ... يوم الخندق يوم جاء ابو سفيان بجمع

احزاب

جواب ...

يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وعامر بن الطفيل بجمع هوازن وعيينة بن حصن بغطفان ووافقهم قريظة والنضير الى ان قال فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله القادة والاتباع وقال
اما الاتباع فلا تصيب اللعنة مؤمنا واما القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج ... ان ابا سفيان ركب بعيرا له ومعاوية يقوده ويزيد
يسوق به فلعن رسول الله الراكب والقائد والسائق ... عن ابن عباس قال ... ابو سفيان وقد كف بصره وفينا على فاذن المؤذن
فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال ابو سفيان ههنا من يحتشم قال واحد من القوم لا فقال ... فقال يا على ...
... ابو سفيان ... فقال ابو سفيان ... من يحتشم ...
... ابو جعفر ... عمر بن الخطاب ...
... عمر بن الخطاب ... رسول الله ... ومالك بن اوس النضرى
... رسول الله ... فاطمة ... عثمان ...
... قميص رسول الله ... عثمان ... صاحب هذا القميص ...
... فقال ان هذه ... ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
... المؤمنين ...
...
... رسول الله ...
... مع الصادقين ...
... ابو جعفر ... مع الصادقين ...
... الفضيل ...
... لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولما رأى المؤمنون
الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا ... القراءة ...
... القرآن ...
...
... رسول الله اسوة ...
...
... يرجو الله ... اليوم الآخر ...
... ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ...
...
... الاحزاب

[illegible]

من قضى نحبه ومن ينتظر

[illegible] فمنهم من قضى نحبه [illegible]

من محمد بن اسحق [illegible] وقال ابن قتيبة اصل النحب النذر [illegible]

فلان قضى نحبه اذا قتل وروى عن انس بن مالك [illegible]

احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم [illegible]

[illegible] ومنهم من ينتظر رواه البخاري في الصحيح [illegible]

[illegible] حمزة بن عبد المطلب [illegible]

[illegible]

فانزل الله فيها من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة [illegible]

قال [illegible] شرايع الدين [illegible] والولاية [illegible] لم يغيروا ولم يبدلوا [illegible] سلمان الفارسي وابوذر الغفاري والمقداد بن الاسود [illegible]

عبد الله الانصاري [illegible] وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين [illegible]

[illegible]

وكونوا مع الصادقين [illegible] آل محمد [illegible] من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه [illegible] ومنهم من ينتظر [illegible]

يقول الله وما بدلوا تبديلا [illegible] اتقوا الله وكونوا مع الصادقين [illegible] ارشاد المفيد [illegible]

[illegible]

٠٠٠

[illegible]

[illegible] وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم

وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا

[illegible]

ثم ذكر سبحانه فعل اليهود من بني قريظة فقال وانزل الذين ظاهروهم [illegible]

[illegible]

بني قريظة

من شئتم من اصحابي فاختاروا سعد بن معاذ فرضي بذلك رسول الله ونزلوا على حكم سعد بن معاذ فامر رسول الله بسلاحهم فجعل في قبته وامر بهم فكتفوا واوثقوا وجعلوا في دار اسامة وبعث رسول الله
الى سعد بن معاذ فجيء به فحكم فيهم بان يقتل مقاتليهم ويسبى ذراريهم ونساؤهم وتغنم اموالهم وان عقارهم للمهاجرين دون الانصار وقال للانصار انكم ذوو عقار وليس للمهاجرين
عقار فكبر رسول الله وقال لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل وفي بعض الروايات لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة ... فقتل رسول الله
مقاتليهم وكانوا فيما زعموا ستمائة مقاتل وقيل قتل منهم اربعمائة وخمسين رجلا وسبى سبعمائة وخمسين وروي انهم قالوا لكعب بن اسد وهم يذهب بهم الى رسول الله ارسالا
يا كعب ما ترى يصنع بنا فقال كعب افي كل موطن لا تعقلون الا ترون الداعي لا ينزع ومن يذهب منكم لا يرجع هو والله القتل واتي بحيي بن اخطب عدو الله عليه حلة فقاحية قد شققها عليه
من كل ناحية كموضع الانملة لئلا يسلبها مجموعة يداه الى عنقه بحبل فلما بصر برسول الله قال اما والله ما لمت نفسي على عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل ثم قال ايها الناس انه لا بأس بامر الله
كتاب الله وقدره وملحمة كتبت على بني اسرائيل ثم جلس فضربت عنقه ثم قسم رسول الله نساءهم وابناءهم واموالهم على المسلمين وبعث بسبايا منهم الى نجد مع سعد بن زيد الانصاري فابتاع بهم
خيلا وسلاحا قالوا فلما انقضى شان بني قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ فرجعه رسول الله الى خيمته التي ضربت عليه في المسجد وروى عن جابر بن عبد الله قال جاء جبرئيل الى رسول الله
فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فخرج رسول الله فاذا سعد بن معاذ قد قبض قال ونزل في بني قريظة قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
وكان ... كل شيء ... عذر ... رسول الله المدينة ... مفقود ... فغسل من الغبار ... جبرئيل ... الملائكة ما ... السلاح
لا تنشك ... الى بني قريظة فاني متقدمك ... حصونهم ... القوم ... فخرج رسول الله
حارثة بن نعمان فقال يا جبرئيل ... فقال ابيا انت ... ودحية الكلبي ينادي في الناس لا يصلين العصر احد الا في بني قريظة فقال ذلك جبرئيل ... علي
فجاء امير المؤمنين ثم فقال ... الناس لا يصلين العصر احد الا في بني قريظة فجاء امير المؤمنين ... الناس ... الى بني قريظة وخرج رسول الله وقطع ...
مع الراية العظمى وكان حيي بن اخطب ... قريش جاء فدخل حصن بني قريظة فجاء امير المؤمنين ... باصحابهم فاشرف عليهم كعب بن اسيد من الحصن يشتمهم ويشتم
رسول الله فاقبل رسول الله على حمار فاستقبله امير المؤمنين فقال بابي انت وامي يا رسول الله لا تدنو من الحصن فقال رسول الله يا علي لعلهم شتموني انهم لو راوني لامسكوا
ثم دنا رسول الله من حصنهم فقال يا اخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت اتشتموني انا اذا نزلت بساحة قوم فساء صباحهم فاشرف عليهم كعب بن اسيد من الحصن
فقال والله يا ابا القاسم ما كنت جهولا فاستحيا رسول الله حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قاله وكان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول الله بيده فتباعد عنه وتفرق
في المفازة ونزل رسول الله بالعسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلاثة ايام فلم يطلع احد منهم راسه فلما كان بعد ثلاثة ايام نزل اليه غزال بن شموال فقال يا محمد تعطينا ما اعطيت
اخواننا من بني النضير احقن دماءنا ونخلي لك البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئا فقال لا او تنزلون على حكمي فرجع وبقوا اياما فبكت النساء والصبيان اليهم وجزعوا جزعا شديدا
اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله فامر رسول الله بالرجال فكتفوا وكانوا سبعمائة وامر بالنساء فعزلوا وقامت الاوس الى رسول الله فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا
من دون الناس نصرونا على الخزرج في المواطن كلها وقد وهبت لعبد الله بن ابي سبعمائة ذراع وثلاثمائة حاسر في صبيحة واحدة ولسنا نحن باقل من عبد الله بن ابي فلما اكثروا على
قال لهم اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم فقالوا بلى فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا قد رضينا بحكمه فاتوا به في محفة واجتمعت الاوس حوله يقولون يا ابا عمرو اتق الله
في حلفائك ومواليك فقد نصروك ببعاث والحدائق والمواطن كلها فلما اكثروا عليه قال لقد آن لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم فقالت الاوس واقوماه ذهبت والله بنو قريظة
وبكت النساء والصبيان الى سعد فلما سكتوا قال لهم سعد يا معشر اليهود ارضيتم بحكمي فيكم فقالوا بلى قد رضينا بحكمك وقد رجونا نصفك ومعروفك وحسن نظرك فعاد عليهم القول فقالوا بلى يا ابا عمرو
فالتفت الى رسول الله اجلالا له فقال ما ترى بابي انت وامي فقال احكم فيهم يا سعد فقد رضيت بحكمك فيهم فقال قد حكمت يا رسول الله ان تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم
وتقسم غنائمهم واموالهم بين المهاجرين والانصار فقام رسول الله فقال قد حكمت بحكم الله من فوق سبع ارقعة ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزف الدم حتى قضى وساقوا
الاسارى الى المدينة وامر رسول الله باخدود فحفرت بالبقيع فلما امسى امر باخراج رجل رجل فكان يضرب عنقه فقال حيي بن اخطب لكعب بن اسيد ما ترى يصنع بهم فقال
ما يسؤك اما ترى الداعي لا يقلع والذي يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسيد مجموعة يداه الى عنقه وكان جميلا وسيما فلما نظر اليه رسول الله قال له يا كعب
اما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذي اقبل قدم عليكم من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبي يبعث مخرجه بمكة ومهاجره في هذه البحيرة يجتزي بالكسيرات
والتميرات ويركب الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود

بعترة انا جزت

بعترة انا جزعت منه القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهود عليه احيا وعليه اموت فقال رسول الله قدموه فاضربوا عنقه فضربت ثم قدم حيي بن اخطب فقال له رسول الله
يا فاسق كيف رايت الله صنع بك فقال والله يا محمد ما الوم نفسي في عداوتك ولقد قلقلت كل مقلقل وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل
... ما لام ابن اخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل فقدم وضرب عنقه فقتلهم رسول الله في البردين بالغداة والعشي في ثلاثة ايام وكان يقول اسقوهم العذب واطعموهم الطيب
واحسنوا اسارهم حتى قتلهم كلهم فانزل الله على رسوله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم اي حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب ... الاسناد الى حريز
عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال الحرب خدعة اذا حدثتكم عن رسول الله حديثا فوالله لان اخر من السماء او تخطفني الطير احب الي من ان اكذب على رسول الله واذا
حدثتكم عني فانما الحرب خدعة فان رسول الله بلغه ان بني قريظة بعثوا الى ابي سفيان انكم اذا التقيتم انتم ومحمد امددناكم واعناكم فقام النبي فخطبنا فقال ان
بني قريظة بعثوا الينا انا اذا التقينا نحن وابو سفيان امددونا واعانونا فبلغ ذلك ابا سفيان فقال غدرت يهود فارتحل عنهم ... عن جعفر بن محمد عن ابيه ان
رسول الله بعث عليا يوم بني قريظة بالراية وكانت سوداء تدعى العقاب وكان لواؤه ابيض ... قيل الراية العلم الكبير واللواء اصغر منها ... الجيش علامة وهو دون
الراية ... عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال عرضهم رسول الله يومئذ يعني بني قريظة على العانات فمن وجده انبت قتله ومن لم يجده انبت الحقه بالذراري ... الكلام
عن عطية رجل من بني قريظة قال عرضنا على رسول الله فمن كانت له عانة قتله ومن لم تكن له عانة تركه فلم تكن لي عانة فتركني ... ان عام الخندق اصابه ...
جاءت الى امرهم مشركون ... ثم راي ثوبا بسط والقى ذلك ... ينادي في الناس الا الفداء فاجتمع اهل المدينة فاكلوا ...
والتمر ... من اطراف الثوب قليلا ... الا قليلا ... ارشاد ولما انهزم الاحزاب وولوا عن المسلمين الدبر عمد رسول الله على قصد بني قريظة وانفذ امير المؤمنين
اليهم ... من الخزرج الى ان قال ... فجمع الناس ... ثم حاصرهم ... فلما راوه ... صاح منهم صائح قد جاءكم قاتل عمرو وقال آخر قد اقبل اليكم
قاتل عمرو وجعل بعضهم يصيح ... ذلك والقى الله في قلوبهم الرعب ... فقتل عمرا ... ما امر ... فنزلوا
فقال الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك ... وامر النبي ... الرجال منهم وكانوا تسعمائة رجل فجيء بهم الى المدينة وقسم الاموال واسترق الذراري والنسوان
ولما جيء بالاسارى الى المدينة حبسوا في دار من دور بني النجار وخرج رسول الله الى موضع السوق اليوم فخندق فيهم خنادق وحضر امير المؤمنين ومعه المسلمون فامر بهم ان
يخرجوا وتقدم الى امير المؤمنين ان يضرب اعناقهم في الخندق فاخرجوا ارسالا وفيهم حيي بن اخطب وكعب بن اسد وهما اذ ذاك رئيسا القوم فقالوا لكعب بن اسد وهم
يذهب بهم الى رسول الله يا كعب ما تراه يصنع بنا فقال في كل موطن لا تعقلون الا ترون الداعي لا ينزع ومن ذهب منكم لا يرجع هو والله القتل وجيء بحيي بن اخطب مجموعة يداه
الى عنقه فلما نظر الى رسول الله قال والله ما لمت نفسي على عداوتك ولكن من يخذل الله يخذل ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس انه لا بد من امر الله كتاب وقدر وملحمة كتبت
على بني اسرائيل ثم اقيم بين يدي امير المؤمنين وهو يقول قتلة شريفة بيد شريف فقال له امير المؤمنين ان خيار الناس يقتلون الاشرار وشرارهم يقتلون خيارهم فالويل لمن
قتله الاخيار الاشراف والسعادة لمن قتله الارذال الكفار فقال صدقت لا تسلبني حلتي فقال هي اهون علي من ذاك فقال سترتني سترك الله ومد عنقه فضربها
... منهم المؤونة واصطفى رسول الله عمرة بنت خناقة وقتل من نسائهم امراة واحدة كانت ارسلت عليه حجرا وقد جاء النبي لليهود يناظرهم قبل مباينتهم له
كان ذلك بحجر وكان الظفر ببني قريظة وفتح الله على النبي بامير المؤمنين وما كان من قتله من قتل منهم وما القاه الله في قلوبهم من الرعب ... تفسير ...
كعب قال لما رجع رسول الله من الاحزاب قال له جبرئيل ... عن المنكب ... السلاح ... من الملائكة ... حتى نزلنا بهم حمراء الاسد ...
امرت بقتالهم وانا عامد اليهم فمزلزل بهم حصونهم حتى تفتح فاعطى امير المؤمنين علي بن ابي طالب الراية فخرج على اثر جبرئيل وتخلف النبي ثم لحقهم فقال لهم
رسول الله ... فقال من يكم الفارس فقالوا امر بنا دحية بن خليفة وكان جبرئيل يتشبه به فقال ذلك جبرئيل ... الخليفة ... ان الحرب ...
... ابا لبابة بن عبد المنذر ... ثم ... فاستشاروه في امرهم فاشار ... يكون وقالوا يا ابا لبابة لا طاقة لنا اليوم بقتال
... كشف الغمة ... بن طاوس ... في كتاب الاقبال ... من كتاب الملاحم ... ابا بكر ... من كتاب الاقبال وكان ... اليهود
... حديث ... رجل من تيم ورجل من عدي بعده ... والامارة ... الكتاب ... الاسلام ... الاقبال
في كتابه الاول ... سعد بن عبد الله ... ابواب ... الحاج ... مولانا القائم ... في العراق ... باسناده عن عاصم بن حميد ... مصنوع

عن الصادق ع انها نجى الاول والثالثة لم يبنيا سوء الليلة ثم تعلا المراد في حيثهم يقال لما اوى المدد فولوا يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا
وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما يا نساء
النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما اربع آيات القراءة قرا ابن كثير وابن عامر نضعف بالنون والتشديد العذاب بالنصب وابو عمرو يضعف بالياء
والتشديد العذاب بالرفع والباقون يضاعف بالياء والالف وفتح العين وقرا اهل الكوفة غير عاصم ومن يقنت ويعمل صالحا يؤتها بالياء وقرا روح وزيد من تقنت
ومن تقنت وتعمل كلها بالتاء ونؤتها بالنون والباقون من يقنت بالياء وتعمل بالتاء نؤتها بالنون اللغة الضعف مثل الشيء الذي يضعفه يقال اضعفته
اي زدت عليه مثله والضعف وهو نقصان القوة والاية ضعيفها فهو ذاهب بضعف القوة النزول قال المفسرون ان ازواج النبي ص سالنه شيئا من عرض
الدنيا وطلبن منه زيادة في النفقة واذينه لغيرة بعضهن على بعض فآلى رسول الله ص منهن شهرا فنزلت آية التخيير وهو قوله قل لازواجك وكن يومئذ تسعا عائشة
وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية فهؤلاء من قريش وصفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش
الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية وروى الواحدي باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله ص جالسا مع حفصة فتشاجرا بينهما
فقال لها هل لك ان اجعل بيني وبينك رجلا قالت نعم فارسل الى عمر فلما ان دخل عليهما قال لها تكلمي فقالت يا رسول الله تكلم ولا تقل الا حقا فرفع عمر يده فوجأ وجهها
ثم رفع يده فوجأ وجهها فقال له النبي ص كف فقال عمر يا عدوة الله النبي لا يقول الا الحق والذي بعثه بالحق لولا مجلسه ما رفعت يدي حتى تموتي فقام النبي ص فصعد
الى غرفة فمكث فيها شهرا لا يقرب شيئا من نسائه يتغدى ويتعشى فيها فانزل الله هذه الآيات المعنى ثم عاد سبحانه الى ذكر النبي ص فقال يا ايها النبي
امر الله ان يخير ازواجه يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها اي سعة العيش في الدنيا وكثرة المال فتعالين امتعكن اي اعطكن متعة الطلاق
وقد مر بيانها في سورة البقرة وقيل امتعكن بتوفير المهر واسرحكن اي اطلقكن سراحا جميلا والسراح الجميل الطلاق من غير خصومة ولا مشاجرة بين الزوجين وان
كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة اي تردن طاعة الله وطاعة رسوله والصبر على ضيق العيش والجنة فان الله اعد للمحسنات اي العارفات المريدات الله
المطيعات له منكن اجرا عظيما واختلف في هذا التخيير فقيل انه خيرهن بين الدنيا والآخرة فان هن اخترن الدنيا استانف حينئذ طلاقهن بقوله
امتعكن واسرحكن سراحا جميلا عن الحسن وقيل خيرهن بين الطلاق والمقام معه عن مجاهد والشعبي وجماعة المفسرين واختلف العلماء في حكم التخيير على اقوال
الاول ان الرجل اذا خير امرأته فاختارت زوجها فلا شيء وان اختارت نفسها تقع تطليقة واحدة وهو قول عمر بن الخطاب وابن مسعود واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه
والثاني انه اذا اختارت نفسها تقع ثلاث تطليقات وان اختارت زوجها تقع واحدة وهو قول زيد بن ثابت واليه ذهب مالك والثالث انه ان نوى الطلاق كان
طلاقا والا فلا وهو مذهب الشافعي والرابع انه لا يقع بالتخيير طلاق وانما كان ذلك للنبي خاصة ولو اخترن انفسهن لما خيرهن لبن منه فاما غيره فلا يجوز له ذلك وهو
المروي عن ائمتنا عليهم السلام ثم خاطب سبحانه نساء النبي ص فقال يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة اي بمعصية ظاهرة يضاعف لها العذاب في الآخرة
ضعفين اي مثلي ما يكون على غيرهن وذلك لان نعم الله سبحانه عليهن اكثر لمكان النبي ص منهن ولنزول الوحي في بيوتهن فاذا كانت النعمة عليهن اعظم واوفر كانت المعصية
منهن افحش والعقوبة بها اكثر واعظم وقال ابو عبيدة الضعفان ان يجعل الواحد ثلثة فيكون عليهن ثلثة حدود ولان ضعف الواحد مثلاه وضعف الشيء مثلاه
وغيره المراد بالضعف المثل فالمعنى انما يزاد في عذابها ضعف كما زيد في ثوابها ضعف في قوله نؤتها اجرها مرتين وكان ذلك على الله يسيرا اي كان عذابها على الله هينا
عن مقاتل ومن يقنت منكن لله ورسوله اي ومن يطع الله ورسوله والقنوت الطاعة وقيل معناه ومن يواظب منكن على الطاعة لله ورسوله ومنه القنوت في الصلوة
وهو المداومة على الدعاء المعروف وتعمل صالحا فيما بينها وبين ربها نؤتها اجرها مرتين اي نؤتها اجرها مثلي اجر غيرها وروى ابو حمزة الثمالي عن زيد بن علي انه قال
انما يريد بذلك المحسن منا اجرين والمسيء منا عليه ضعفين من العذاب كما يضاعف لازواج النبي ص وروى محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن علي بن عبد الله بن الحسين
الحسين عن ابيه عن علي بن الحسين زين العابدين انه قال رجل انكم اهل بيت مغفور لكم قال فغضب وقال نحن احرى ان يجري فينا ما اجرى الله في ازواج النبي ص من ان يكون لمحسننا
يعني للمحسن منا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ثم قرا الآيتين واعتدنا لها رزقا كريما اي عظيم القدر رفيع الخطر وقيل ان الرزق الكريم ما سلم كل

الله وقيل هو

الله وقيل هو ثواب الدنيا الحسن الاستشارة الذي يورثها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن ثم انه كان رسول الله ص من غزاة خيبر واصاب كنز آل ابي الحقيق
قلن له ادفع الينا ما اصبت فقال لهن رسول الله قسمته بين المسلمين على امر الله فغضبن من ذلك وقلن لعلك ترى انك ان طلقتنا ان لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا
فانف الله لرسوله فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن رسول الله ص في مشربة ام ابراهيم تسعة وعشرين يوما حتى حضن وطهرن ثم انزل الله هذه الآية وهي آية التخيير فقال يا ايها
النبي قل لازواجك الى قوله اجرا عظيما فقامت ام سلمة اول من قامت فقالت قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فانزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء قال الصادق ع من آوى فقد نكح ومن ارجى فقد طلق وقوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء مع هذه الآية قوله يا ايها النبي قل لازواجك
وقد اخرت عنها في التاليف ثم خاطب الله نساء النبي فقال يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة الى قوله كريما وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال اجرها مرتين
والعذاب ضعفين كل هذا في الآخرة حيث يكون الاجر يكون العذاب حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن حريز عمن ذكره
عن قول الله تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قال الفاحشة الخروج بالسيف وفي الكافي عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عن رجل
خير امرأته فاختارت نفسها بانت قال لا انما هذا شيء كان لرسول الله ص خاصة امر بذلك ففعل ولو اخترن انفسهن لطلقهن وهو قول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة
الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وفي مسند عن ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله ع انك تقول ان رسول الله ص خير نساءه فاخترن
الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق ولو اخترن انفسهن لبن فقال ان هذا حديث يرويه ابي عن عائشة وما للناس والخيار انما هذا شيء خص الله به رسوله ص وفي مسند
عن ابي الصباح الكناني قال ذكر ابو عبد الله ع ان زينب قالت لرسول الله ص لا تعدل وانت رسول الله وقالت حفصة ان طلقتنا وجدنا اكفاءنا من قومنا فاحتبس الوحي
عن رسول الله ص عشرين يوما قال فانف الله لرسوله فانزل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما قال فاخترن الله ورسوله ولو اخترن
انفسهن لبن وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء وفي مسند عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال ان زينب بنت جحش قالت يرى رسول الله ص لا يعدل وهو رسول الله ان طلقتنا وجدنا اكفاءنا
بكفو زوجا غيره وقد كان اعتزل النساء تسعا وعشرين ليلة فلما قالت زينب الذي قالت بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد ص فقال قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا
وزينتها فتعالين امتعكن الآيتين كلتيهما فقلن بل نختار الله ورسوله والدار الآخرة وفي مسند عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان بعض نساء النبي ص
قالت ايرى محمد انه لو طلقنا انه لا نجد الاكفاء من قومنا قال فغضب الله عز وجل له من فوق سبع سماواته فامره فخيرهن حتى انتهى الى زينب بنت جحش فقامت فقبلته وقالت اختار
الله ورسوله وفي مسند عن ابي جعفر الباقر ع قال ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله ص لا تعدل وانت نبي فقال تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل فقالت الموت
يا رسول الله ليقطع بيننا فقال ولكن ترين فقالت انك ان طلقتنا وجدنا في قومنا اكفاءنا فاحتبس الوحي عن رسول الله ص تسعا وعشرين ليلة ثم قال ابو جعفر ع فانف الله
فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الآيتين فاخترن الله ورسوله ولم يكن شيئا ولو اخترن انفسهن لبن وفي مسند عن محمد بن زرارة عن ابي جعفر ع قال
الاصبغ انف لرسول الله ص من مقالة قالتها بعض نسائه فانزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله ص نساءه تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه فلم
يك شيئا ولو اخترن انفسهن كانت واحدة بائنة قال وسالته عن مقالة المرأة ما هي قال فقال انها قالت يرى محمد انه لو طلقنا انه لا ياتينا الاكفاء من قومنا يتزوجونا
في الكافي عن ابي بصير وعن غيره في تسمية نساء النبي ص ونسبهن وصفتهن عائشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب وزينب بنت جحش وسودة بنت زمعة
وميمونة بنت الحارث وصفية بنت حيي بن اخطب وام سلمة بنت ابي امية وجويرية بنت الحارث وكانت عائشة من تيم وحفصة من عدي وام سلمة من بني مخزوم وسودة من بني اسد
وزينب بنت جحش من بني اسد وعدادها من بني امية وام حبيبة بنت ابي سفيان من بني امية وميمونة بنت الحارث من بني هلال وصفية بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل ومات صلى الله عليه وآله عن تسع
نسوة وكان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي ص وخديجة بنت خويلد ام ولده وزينب ام المساكين والكندية الكلابية قال تزوج رسول الله ص بخمس عشرة امرأة
ودخل بثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم
ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية ثم ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيبة
رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن اخطب والتي وهبت نفسها للنبي ص خولة بنت حكيم السلمي
وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية القبطية وريحانة الخندفية والتسع اللاتي قبض عنهن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيبة

بنت ابي سفيان وصفية وجويرية وسودة [illegible]

[illegible]

ومن يقنت منكن [illegible] يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما

[illegible] القراءة قرا [illegible] وعاصم وقرن بفتح القاف وقرا الباقون [illegible]

قرئت [illegible]

قرئت [illegible]

[illegible]

ثم ذكر ... والروايات في هذا كثيرة من طريق العامة والخاصة ... الكتاب ... وكفاية ...

... صلى الله عليه ... قالوا انما لفظ ... قول القائل ... الرجس ...

... الاية ان تكون ... الارادة التي ... التطهير واذهاب الرجس ...

... الارادة المطلقة ... اهل البيت ... القول يقتضي المدح والتعظيم لهم بغير شك ...

... الوجه الثاني ... من ابن عباس ... اهل البيت ... الآية ...

... الازواج ... القول فيه ان هذا ...

... القرآن من ذلك ... كلام العرب واشعارهم ... الازواج فقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ...

... في بيوتكن ... القرآن والسنة ... قتادة وقيل ... احفظن ذلك ...

... القرآن ... والخطاب ... القرآن ... ان الله كان لطيفا ... خبيرا ...

... خلقه وقيل لطيفا ... مصالحهم ... قال مقاتل ...

بن حيان ... اسماء بنت عميس ... جعفر بن ابي طالب ... رسول الله ... القرآن ...

... ان المسلمين والمسلمات ...

[illegible]

يوشع بن نون

يوشع بن نون ... موسى ... صفورا بنت شعيب ... فقالت ...

... فقال ... وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ...

بنت شعيب ... قال ... امرأة ...

... زوجها ... من البيت ... قال ...

... جبرئيل وميكائيل ... سعد بن عبد الله ... القائم عليه السلام ...

جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين ... يوم الجمل ... عائشة ...

... امير المؤمنين ... فقال ...

... فقال ... الازواج ...

المؤمنين ... ابا جعفر ... هذه الآية ... وقرن في بيوتكن ...

... البصرة ... امير المؤمنين ... اهل البصرة ...

... ابو عبد الرحمن ... ابي جعفر ...

... ابراهيم ... فقال ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما امر ترجوان ان يثبت له ... فقال امير المؤمنين ... [illegible]

يقولون بها من عنده ... التي ... في مسجد الكوفة ... القرآن ... امير المؤمنين ...

سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم ... رسول الله ... من ابن عباس ... رسول الله ...

فضل العين ... من العيون ... [illegible]

العيون ... فتح المراد ... عبد الرحمن ...

ذلك ... [illegible]

وقوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة في الصلوة والزكوة امير المؤمنين ... [illegible]

ومن الزكوة ... الباقر ... الحكمة ... خيرا كثيرا قال ...

او عد ... المحاسن ... عن ابي بصير عن ابي عبد الله ... الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال ...

ومعرفة الامام ... عن الصادق ... لقمان الحكمة قال ... الكافي ... عن الصادق ...

يشارك الاسلام ... الاسلام ان الايمان ... والايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان ...

... فقال الايمان ... [illegible]

ذلك قال ... المسجد الحرام ... الكعبة ...

افضل من ... الكعبة ... الاسلام ... الايمان ...

... الاسلام من الايمان ... عبد الملك ... الايمان ... [illegible]

... الاسلام ... الايمان ... [illegible]

طرايف عن ابي جعفر ... [illegible]

قرا ... عن الصادق ... [illegible]

عن الصادق ... الاسلام ... التسليم ... [illegible]

مسندا عن الصادق ... [illegible]

وفي حديث الفضل عن الصادق ... ابراهيم ... يعقوب ... [illegible]

كم ... عن الباقر ... جبرئيل ... [illegible]

الوصية لرسول الله والامام ... عن ابي عبد الله ... [illegible]

منهم الخبر ... عن الصادق ... [illegible]

عن عمار بن سويد عن الصادق ... [illegible]

الدنيا ... عن الباقر ... [illegible]

القمي مسندا عن الصادق ... امير المؤمنين ... [illegible]

... امير المؤمنين ... ابي جعفر ... [illegible]

... عن النبي ... [illegible]

... عن الباقر ... امير المؤمنين ... وما كان لمؤمن ولا مؤمنة

اذا قضى الله

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه

امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها

لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له

سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله

وكفى بالله حسيبا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما ... القراءة

قرا اهل الكوفة وهشام ان يكون بالياء والباقون بالتاء وقرا عاصم وحده وخاتم النبيين بفتح التاء والباقون بكسرها اللغة ... الخيرة ... وقال ...

... الشهوة ... [illegible]

... زينب بنت جحش الاسدية وكانت بنت اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ...

... زيد بن حارثة ... [illegible]

جحش ... زينب ... رسول الله ... [illegible]

... عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وقالت زينب ... قريش ...

بنت جحش ... رسول الله ... [illegible]

... ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ... زيد بن حارثة

... رسول الله ... ابراهيم ... رسول الله ... [illegible]

... زينب ... رسول الله ... [illegible]

... زينب ... رسول الله ... [illegible]

ان تطلقها ولا تتزوجها ... رسول الله ... [illegible]

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ... الخيرة ... [illegible]

... فقد ضل ضلالا مبينا ... [illegible]

... الايمان ... [illegible]

امسك عليك زوجك يعني زينب ... [illegible]

وتخفي في نفسك ... وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ... [illegible]

... امسك عليك ... [illegible]

زوجك فقال سبحانه ... امسك عليك زوجك ... [illegible]

... زوجناكها ... [illegible]

... امسك عليك زوجك ... [illegible]

... [illegible]

... زينب ... [illegible]

... عثمان ... عبد الله بن سعد بن ابي سرح ...

... عثمان ... [illegible]

قصه زید و زینب

تفسیر ...

[illegible]

قصة زيد و زينب

[illegible]

[illegible]

احزاب

[illegible]

عين الكاشر

[illegible]

احزاب

قد سمعت [illegible] قال ابن عباس [illegible] يا معوية ومن [illegible] [illegible] طائفتكم [illegible] الامر [illegible] يا معوية [illegible] يا معوية [illegible] الذين [illegible] في المجلس [illegible] ان الناس قد [illegible] اختلاف [illegible] قال [illegible] فاقتتلوا [illegible] بعضهم بعضا [illegible] وتبرأ بعضهم من بعض [illegible] كتاب الله وسنة نبيه [illegible] الاختلاف [illegible] اختلفوا [illegible] ولاة الامر [illegible] رحم الله امرا [illegible] فقال [illegible] قال انا الناس [illegible] [illegible] [illegible] من اهل [illegible] [illegible]

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

[illegible] المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا روي عن ابن عباس عن النبي قال من عجز منكم عن الليل ان يكابده وجبن عن العدو ان يجاهده وبخل بالمال ان ينفقه فليكثر ذكر الله [illegible] الذكر الكثير فقيل هو ان لا ينساه ابدا عن مجاهد وقيل ان يذكره سبحانه بصفاته العليا واسمائه الحسنى [illegible] ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل حال عن مقاتل وقد روي عن ائمتنا انهم قالوا من قالها ثلثين مرة فقد ذكر الله ذكرا كثيرا وعن زرارة وحمران [illegible] عن ابي عبد الله قال من سبح تسبيح فاطمة فقد ذكر الله ذكرا كثيرا وروى الواحدي باسناده عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال جاء جبرئيل الى النبي فقال يا محمد قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم فانه من قالها كتب له ست خصال كتب من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل من ذكره بالليل والنهار وكن له غرسا في الجنة وتحاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجرة اليابسة وينظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه وسبحوه بكرة واصيلا اي ونزهوه سبحانه عن جميع ما لا يليق به بالغداة والعشي والاصيل العشي وقيل يعني به صلوة الصبح وصلوة العصر عن قتادة وقيل صلوة الفجر وصلوة العشاء الاخرة وخصهما بالذكر [illegible] الليل والنهار [illegible] وقال الكلبي اما بكرة فصلوة الفجر واما اصيلا فصلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة وسمى الصلوة تسبيحا لما فيها من التسبيح والتنزيه هو الذي يصلي عليكم وملائكته الصلوة من الله المغفرة والرحمة عن سعيد بن جبير والحسن وقيل الثناء عن ابي العالية وقيل هي الكرامة [illegible] والصلوة من الملائكة دعاؤهم عن ابن عباس وعن ابي العالية وقيل طلبهم انزال الرحمة من الله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور اي من الجهل بالله الى معرفته فشبه الجهل بالظلمات والمعرفة بالنور [illegible] وقيل من الضلالة الى الهدى بالطافه وهدايته وقيل من ظلمات النار الى نور الجنة وكان بالمؤمنين رحيما خص المؤمنين بالرحمة [illegible] جعل الايمان بمنزلة العلة في ايجاب الرحمة والنعمة العظيمة التي هي الثواب تحيتهم يوم يلقونه سلام اي تحية بعضهم لبعض يوم يلقون ثواب الله ان يقولوا السلام عليكم من جميع الآفات ولقاء الله سبحانه معناه لقاء ثوابه كما سبق القول فيه وروي عن البراء بن عازب انه قال يوم يلقونه ملك الموت لا يقبض روح مؤمن الا سلم عليه فعلى هذا يكون المعنى تحية المؤمنين من ملك الموت يوم يلقونه ان يسلم عليهم ملك الموت [illegible] واعد لهم اجرا كريما [illegible] ثم خاطب سبحانه نبيه فقال يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا [illegible] وايمان او كفر لتشهد لهم وعليهم يوم القيمة [illegible] ومبشرا [illegible] ونذيرا [illegible] وداعيا الى الله [illegible] والامتثال لامره [illegible] باذنه اي بعلمه وامره وسراجا منيرا [illegible] كما يهتدى بالسراج والمنير [illegible] وقيل عنى بالسراج المنير القرآن والتقدير بعثناك ذا سراج منير فحذف المضاف [illegible] وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا [illegible]

يستغفره من الذنوب ولا تطع الكافرين والمنافقين [illegible] اول السورة ودع اذاهم [illegible] من اذيتهم وقتالهم فانه سيكفيك امرهم [illegible] وتوكل على الله [illegible] وقيل معناه كف عن اذيتهم وقتالهم وذلك قبل ان يؤمر بالقتال [illegible] وتوكل على الله [illegible] وكفى بالله وكيلا [illegible] قال [illegible] ابراهيم في قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الى قوله ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فانها نزلت بمكة قبل الهجرة [illegible] عن الصادق عليه السلام قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقال رسول الله [illegible] الا اخبركم بخير اعمالكم [illegible] وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بلى قال ذكر الله عز وجل كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا [illegible] من اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي خير الدنيا والآخرة [illegible] عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا [illegible] عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله من اكثر ذكر الله عز وجل احبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق [illegible] عن الصادق عليه السلام قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله اذكروا الله ذكرا كثيرا [illegible] عن الصادق عليه السلام قال [illegible] من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وفي قرب الاسناد [illegible] اذكروا الله ذكرا كثيرا [illegible] التسبيح [illegible] ثم قال [illegible] اذكروا الله ذكرا كثيرا [illegible] المكتوبة [illegible] [illegible] الخصال [illegible] [illegible] ذكر الله كثيرا [illegible] سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر [illegible] [illegible] من الناس ومواساة الاخ في الله وذكر الله كثيرا [illegible] عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول التسبيح [illegible] من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل واذكروا الله ذكرا كثيرا [illegible] قال ان رسول الله علم فاطمة عليها السلام [illegible] [illegible] فقد ذكرت الله كثيرا [illegible] عن ابي جعفر [illegible] [illegible] [illegible] الذين آمنوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذكر الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] [illegible] امير المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible] ومن اعرض عن ذكري [illegible] [illegible] [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا

اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن

سراحا جميلا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات

عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي

ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم

لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما [illegible]

[illegible]

نقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي ... فقال لها رسول الله ...
[illegible]

فالفقه كما ترون ان المؤمنين قال قال الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ...
تزوج رسول الله ... امرأة ... [illegible]
[illegible]

لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين
لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر
لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا
شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء
اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا القراءة [illegible]
[illegible] وقرأ ابو عمرو ويعقوب [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

... يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ... ان تزوج رسول الله زينب بنت جحش ...

... يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ...

[illegible]

مشارق الانوار عن ابن عباس عن النبي ... المخالف لعلي بعدي كافر ... مسنداً عن ابي كدينة الازدي قال قام رجل الى

فسأله عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله فيمن نزلت قال ما تريد اتريد ان تغري بي الناس قال لا يا امير المؤمنين ولكن احب ان اعلم قال اجلس

فقال اكتب علياً اكتب سواء اكتب ... قال سفيان قلت لفضيل ... قال هو ابو جعفر الاقتصاص ... ابي كدينة

الازدي قال قام رجل الى امير المؤمنين فسأله عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله فيمن نزلت قال في رجلين من قريش ...

قال قدم ركب من بني تميم على النبي فقال ابو بكر أمّر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر أمّر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت

خلافك قال فتماريا حتى علت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله ... ومن ... احب ...

من ابي بكر وعمر فقال من كان يعلم ... عن ابي جعفر ...

... عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر قال

في ابي بكر وعمر ... قريش ... إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما إن

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما

اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى

ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم

لا يجاورونك فيها الا قليلاً ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلاً سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً

... الجلابيب ... المرأة ...

... الاضطراب ... الراجفة ...

... هذه السورة ... فقال

وملائكته يصلون على النبي معناه ان الله يصلي على النبي ... والملائكة يصلون عليه ...

آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو حمزة الثمالي حدثني السدي وحميد بن سعيد الانصاري ... عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما

نزلت هذه الآية قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد

مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وعن عبد الله بن مسعود قال اذا صليتم على النبي فاحسنوا الصلوة عليه فانكم لا تدرون

لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام

الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد

... سألت ابا عبد الله عن هذه الآية فقلت كيف صلوة الله على رسوله فقال يا محمد تزكيته له في السموات العلى فقلت قد عرفت صلواتنا عليه فكيف التسليم فقال

التسليم له في الامور ... وقيل معناه سلموا لما يأمركم به ...

يا رسول الله ... عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال دخلت على النبي ... يا رسول الله ... طيب النفس ...

... اليوم ... جبرئيل ... من صلى عليك صلوة صليت عليه بها عشر صلوات ... سيئات

وكتبت له عشر حسنات ان الذين يؤذون الله ورسوله قيل هم المنافقون والكافرون والذين وصفوا الله بما لا يليق به وكذبوا رسله ... الكرل

... يؤذون ... امره ... لعنهم الله ... فيما ينسب ...

نعارفه وقيل يؤذون الله يلحدون في اسمائه وصفاته وقيل معناه يؤذون رسول الله فقدم ذكره على وجه التعظيم ... رسوله ...

بقول ... ان يقول ... من اذاه فهو كافر ... الله سبحانه عليه بقوله

لعنهم الله في الدنيا

لعنهم الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي يؤذونهم من غير ان عملوا ما اوجب اذاهم فقد احتملوا بهتاناً اي فقد فعلوا ما هو مثل الاثم

مع البهتان وهو الكذب على الغير ... فقيل الآية في المؤمنين والمؤمنات مثل البهتان وقيل ... البهتان واثماً مبيناً اي

ظاهرة ... المؤمنين ... قيل نزلت في قوم من الزناة ... كانوا يمشون في الطرقات ليلاً ...

... سوء ... ثم ... فقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من

جلابيبهن ... موضع ... الجلباب وهو الملاءة التي تشتمل بها المرأة ... وقيل الجلباب ... المرأة ...

... عن ابن عباس ومجاهد وقيل ... الجلابيب القميص

... المرأة ... ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ... ان يعرفن ...

الريبة فانهم كانوا يمازحون ... المنافقون ... فقيل لهم في ذلك قالوا ... فقطع الله عذرهم ...

ذلك اقرب ان يعرفن ... والصلاح ... والصلاح لم ... وكان الله غفوراً ...

... لئن لم ينته المنافقون ... لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض اي فجور وضعف في الايمان

وهم الذين ... والمرجفون في المدينة وهم المنافقون ايضاً الذين كانوا يرجفون بأخبار ... الضعفة

المسلمين ... المشركون في موضع كذا قاصدين حرب المسلمين ... يقولون ... المسلمين انهم قتلوا ...

... لنغرينك بهم ... المسلمين ... ابن عباس ...

... المدينة ... المنافقين من الاسلام ... قال ...

... المدينة ثم لا يجاورونك فيها الا قليلاً ... المدينة ...

... ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلاً ...

وقتلوا ... سنة الله في الذين خلوا من قبل ... طريقة ...

... لمن ... سنة الطريقة الجارية ... والذين ... المنافقين ... يرجعون ...

سنة الله تبديلاً ... تغييراً ... الله سبحانه القادر ... ذكر فضل الرسول ...

فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال صلوات الله عليه تزكية له وثناء عليه وصلوة الملائكة ... وصلوة

الناس ... والتصديق والاقرار بفضله وقوله وسلموا تسليما ... ان الذين يؤذون الله ... قال نزلت

فيمن غصب امير المؤمنين حقه واخذ حق فاطمة واذاها وقد قال رسول الله من اذاها في حياتي كمن اذاها بعد موتي ومن اذاها بعد موتي كمن اذاها في حياتي

ومن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وهو قول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية وقوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات يعني علياً

وفاطمة صلوات الله عليهما بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً ... في الناس ... قوله يا ايها النبي قل لازواجك الآية فانه كان سبب نزولها

ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله ... بالليل ... المغرب والعشاء الآخرة والغداة يقعد الشباب لهن

في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله غفوراً رحيماً وقوله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض ... والمرجفون

في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلاً فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله اذا خرج في بعض غزواته يقولون

قتل واسر ... لذلك ... رسول الله فانزل الله في ذلك لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض ... والمرجفون في المدينة لنغرينك

بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلاً ... من المدينة الا قليلاً ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر

وقال الملعونين فوجبت عليهم اللعنة ... اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ... في باب ذكر مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العترة

والامة في حديث قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطنا الى ان قال
واما الآية السابعة فقول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية
قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن
قال ابو الحسن نعم اخبروني عن قول الله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال
ابو الحسن فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال
تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهارون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلوات الله عليهم قد علمت ان
في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فيه فيه السابقة وفي باب كتبه الرضا للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين والصلوة على النبي وآله واجبة في كل المواطن وعند
العطاس والذبائح وغير ذلك وفي اصول الكافي بسنده عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ما من قوم اجتمعوا في مجلس ولم يذكروا اسم الله عز وجل
ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وفي الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد قال هذه شرائع الدين الى ان قال والصلوة على النبي وآله واجبة
في كل المواطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك وفيه فيما علم امير المؤمنين اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه صلوا على محمد وآل محمد فان الله
يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له وحفظكم اياه واذا قرأتم ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلوة كنتم او في غيرها وعن ابي عبد الله انه قال اذا
سمع الكلاب النبي والعين والجنة والنار فاسئلوا الله الجنة وتعوذوا به من النار فان من صلى على النبي وآله ... من ... من العذاب ... اذا ...
فافصح بالحلف الف ... وصل على النبي كلما ذكرته او ذكره ذاكر في اذان او غيره الحديث وفي ثواب الاعمال عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن يقول من قال في دبر
صلوة الصبح وصلوة المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته قضى الله
له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلثين في الآخرة قلت ما معنى صلوة الله وصلوة ملائكته وصلوة المؤمن قال صلوة الله رحمة من الله وصلوة الملائكة تزكية منهم له وصلوة
المؤمنين دعاء منهم له وفي الحديث ... بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره
كتاب ... خطبة ... والصلوة ... بالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم وآله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال الصلوة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء واما قوله عز وجل وسلموا تسليما يعني التسليم له فيما ورد عنه
قال فقلت له فكيف نصلي على محمد قال تقولون صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قال
فقلت فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلوات قال الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه وفي الكافي بسنده عن موسى بن القاسم قال قلت لابي جعفر اني
طفت ... عن رسول الله فقال اكثر من الصلوة على رسول الله وفيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا فعطس فقلت صلى الله عليك
ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى
قال ارحم الله على محمد وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلوتنا عليه رحمة لنا وقربة وفي ... عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر قال قلت له كيف كانت
الصلوة على النبي قال لما غسله امير المؤمنين وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين في وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي وفي ... عن جابر عن ابي جعفر قال لما
قبض النبي صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا وقال امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول في صحته وسلامته انما انزلت هذه الآية علي في الصلوة
علي بعد قبض الله لي ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي الكافي بسنده عن محمد بن مسعود قال رأيت ابا عبد الله
انتهى الى قبر النبي فوضع يده عليه وقال اسئل الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك ان يصلي عليك ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي ... عن علي في خطبة الوسيلة وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة اكثروا من الصلوة

على نبيكم الا

على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وفيه في خطبة ثم يقول ايضا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وتحنن على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد كافضل ما صليت
وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وفي ... عن ... ان موسى ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته
يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد الى ان قال ... فصل عليه يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملائكتي الا ... من ...
... والعالم ... فضل رسول الله ... ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الآية ظاهر
وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف
حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وفي محاسن البرقي عن الصادق في قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال اثنوا عليه
وسلموا له وفي الصحيفة السجادية في دعائه في طلب الحوائج وصل على محمد وآله صلوة دائمة نامية لا انقطاع لابدها ولا منتهى لامدها واجعل ذلك عونا لي وسببا لنجاح طلبتي
انك واسع كريم وفي شرح الآيات الباهرة محمد بن بابويه بسنده عن ابي المغيرة قال قلت لابي الحسن ما معنى صلوة الله وملائكته والمؤمنين قال صلوة الله رحمة من الله وصلوة
ملائكته تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له وفي ... عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية قلت بلى قال ان
رسول الله خرج الينا فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وروى عن الصادق انه قال لما نزل قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ... روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه بسنده الى ... عن ابي عبد الله انه قال قال رسول الله لامير المؤمنين
ذات يوم الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير قال اخبرني جبرئيل آنفا بالعجب فقال امير المؤمنين وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان
الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق من
الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا لم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء
سبعون حجابا ويقول الله جل جلاله لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي وروى ايضا بسنده
عن ابي بصير عن الصادق انه قال اذا ذكر النبي فاكثروا من الصلوة عليه فانه من صلى عليه صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما
خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه وصلوة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله وروى ايضا عن الصادق انه قال قال رسول الله انا عند الميزان يوم القيمة
فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته وروى ايضا بسناده عن الصادق انه قال قال امير المؤمنين كل دعاء محجوب عن السماء حتى
يصلى على النبي وآله صلوات الله عليهم وفي تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري ان رسول الله اتاه رجل بالمدينة في حديث طويل فسأله عن الجليل الذي تمسك بكلاه محمد وآله الطيبين
الذين ذكرنا اسماءهم فخفف الله عنه ... من الملائكة بعدما لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وقصة ذلك قال الامام في حديث
قال رسول الله ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم لالتقم السموات السبع والارضين السبع
وما كان بين اطباقهن الا كالرقة في النفارة الفضفاضة فقال الله لهم يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله وتحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا
ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية
منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الآن دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد والمذلل للعبيد
والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي ربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي ثم قال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا عن هؤلاء الثمانية
عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني انا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير الكافي بسناده عن ابي جعفر قال ما في الميزان شيء افضل من الاعمال يوم القيمة قال الا الصلوة

بل الله علم وقرأ اللوح المحفوظ [illegible] فقال رسول الله ﷺ [illegible] عمر بن الخطاب قال [illegible] عمر بن الخطاب فقال رسول الله ﷺ فكيف [illegible]

[illegible]

رب العالمين والملائكة المقربين [illegible] امير المؤمنين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين [illegible]

[illegible]

احزاب

فيما فعلناه سادتنا وكبراءنا والسيادة الملك المعظم الذي يملك [illegible] السواد الاعظم وهو جمع الاكثر قال مقاتل هم المطعمون في غزوة بدر وقال طاوس هم العلماء والزهاد ان المراد جميع [illegible]

الضلال فاضلونا السبيلا [illegible] من سبيل الحق وطريق الرشاد ربنا آتهم ضعفين من العذاب [illegible] ربنا اي ضعفا [illegible]

[illegible] ثم خاطب سبحانه المصدقين للايمان فقال يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

[illegible]

يوم تقلب وجوههم في النار [illegible] يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا [illegible] وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا

[illegible]

[illegible] ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما [illegible]

[illegible]

[illegible] يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا [illegible]

ومن الناس من يتخذ من دون

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك

قال الله تبارك وتعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى قوله وما هم بخارجين

من النار قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم [illegible] عن الباقر عليه السلام قال نزلت [illegible]

حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم

اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال الله لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني من

فلان وفلان [illegible] فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم [illegible]

الظالم على يديه [illegible] يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا [illegible]

لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني [illegible] وكان الشيطان [illegible] للانسان خذولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين

ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين

والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما [illegible] فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله [illegible]

[illegible]

[illegible] يصلح لكم اعمالكم [illegible]

[illegible] ويغفر لكم ذنوبكم [illegible]

[illegible] فقد فاز فوزا عظيما [illegible] انا عرضنا الامانة على السموات والارض

والجبال اختلف في معنى الامانة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الملائكة والانس والجن فابين ان يحملنها اي فابين ان يحملن [illegible] وعقابها والاثم فيها واشفقن منها [illegible] وحملها الانسان انه كان ظلوما لنفسه [illegible]
بموضع الامانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها [illegible] وقال [illegible] السموات والارض والجبال [illegible] ان يكون المراد بها الامانة [illegible]
دون غيرهم [illegible] ان يكون المراد بحمل الامانة تضييعها لان [illegible] الامانة قد حملتها الملائكة وقامت بها [illegible] كل من خان الامانة فقد حملها
ومن لم يحمل الامانة فقد اداها وكذلك كل من اثم فقد احتمل الاثم وقال سبحانه وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فقد اعلم سبحانه ان من باء بالاثم [illegible] وهو قول الحسن
[illegible] الامانة [illegible] الخيانة قول الشاعر اذا انت لم تبرح تؤدي امانة وتحمل اخرى [illegible]
[illegible] ان يكون المراد [illegible] قبول الامانة [illegible] فكانه قال [illegible] لا تقبل الامانة [illegible]
[illegible] عارضنا [illegible] الامانة [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] الميثاق [illegible] ان هذه الامانة [illegible] السموات والارض والجبال [illegible] هذه الامانة [illegible]
[illegible] ان يحملنها [illegible] واشفقن منها [illegible] الامانة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الثواب والعقاب [illegible]
[illegible] لو كانت السموات والارض والجبال عاقلة ثم عرضت عليها الامانة [illegible]
[illegible] الوعد والوعيد [illegible] من حملها [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] السموات والارض والجبال [illegible]
[illegible] الامانة [illegible]
[illegible] الامانة [illegible] السموات والارض والجبال [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] ان الانسان [illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] الامانة [illegible] المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات [illegible] الامانة [illegible]
ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات [illegible] الامانة [illegible] نفاق المنافق وشرك المشرك [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] المؤمنين [illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] عن ابي جعفر [illegible] ومن يطع الله ورسوله [illegible] فقد فاز فوزا عظيما [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله الصادق [illegible] ومن يطع الله ورسوله [illegible] فقد فاز فوزا عظيما [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] ومن يطع الله ورسوله [illegible] فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال [illegible]
فقال الامانة [illegible] انا عرضنا الامانة [illegible]
والجبال فابين ان يحملنها [illegible] واشفقن منها وحملها الانسان [illegible] انه كان ظلوما جهولا [illegible]
[illegible]
والمراد [illegible] السموات والارض والجبال [illegible]
[illegible]
[illegible] الامانة [illegible]

الاجسام العظام

الاجسام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لاجرم كان الراعي لها والقائم بحقوقها [illegible]
انه كان ظلوما حيث لم يف بها ولم يراعها جهولا بكنه عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها استدعاؤها الذي يعم طلب الفعل
من المختار وارادة صدوره من غيره وبحملها الخيانة فيها [illegible] ومنه [illegible] الخيانة والتقصير وقيل [illegible]
[illegible] وخلقت [illegible]
[illegible] الامانة العقل والتكليف [illegible]
وحمل الانسان [illegible]
[illegible] الحسين بن خالد قال سألت [illegible] الرضا [illegible]
عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها الآية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر [illegible]
عن الصادق [illegible] خلق الارواح قبل الاجساد [illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام [illegible] على السموات والارض والجبال
[illegible] السموات والارض والجبال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السموات والارض والجبال [illegible]
[illegible] الظالمين [illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة [illegible]
[illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الظالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة [illegible]
[illegible] هذه الامانة [illegible]
[illegible] انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا [illegible] انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا [illegible] الولاية [illegible] الصادق [illegible] انا عرضنا الامانة
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الصلوات [illegible]

ويستكثر منها ونقرؤها ثم ان الزكوة جعلت مع الصلوة قربانا لاهل الاسلام [illegible] فمن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها ما هو افضل منها فانه جاهل بالسنة مغبون
الاجر ضال العمل طويل الندم [illegible] من الامانة فقد خسر من ليس من اهلها انها
عرضت على السموات المبنية والارض المدحوة والجبال المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها ولو امتنع شيء بطول او عرض او قوة او عز لامتنعن ولكن اشفقن من
العقوبة [illegible] ثم اداء الامانة فقد خاب من ليس من اهلها انها عرضت على السموات المبنية والارض المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا
اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها ولو امتنع شيء بطول او عرض او قوة او عز لامتنعن ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو اضعف منهن وهو الانسان انه كان
ظلوما جهولا [illegible] انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا [illegible]

[illegible]

[illegible] السموات السبع [illegible] الى السماء الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] حدثني ابي عن ابن ابي عمير [illegible]

[illegible]

[illegible] سورة سبأ [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها

وهو الغفور الرحيم

وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر

من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين

اولئك لهم عذاب من رجز اليم [illegible] عالم الغيب [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال الذين كفروا [illegible]

[illegible]

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال الولاية على صلوات الله وسلامه عليه [illegible] عن الصادق ع [illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل
على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال والذين كفروا الولاية [illegible] يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم الكليني مسندا
عن الباقر ع [illegible] نزل جبرئيل [illegible] فقال المنافقون [illegible] محمد [illegible]
ما انزل الله بهذا [illegible] فتلك [illegible]
[illegible]
الباطل ويحق الحق بكلماته [illegible] انه عليم بذات الصدور [illegible]
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم [illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات
نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار والمقداد [illegible] امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه [illegible]
سيئاتهم واصلح بالهم [illegible] ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق [illegible] امير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible]
من ربهم [illegible] عن الصادق ع قال [illegible]
عن الصادق ع قال [illegible]
من [illegible] فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك [illegible]
كذلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين [illegible] عن الصادق ع [illegible]
[illegible] نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]

ولا ينقضون الميثاق

ولا ينقضون الميثاق الماخوذ عليهم في الدين او ايمة يوم الغدير تفسير الفرات مسندا عن جابر الجعفي عن الباقر ع قال [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible]
ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولاية [illegible] الكافي مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط
الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام [illegible] حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين ع
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث [illegible] العزيز الحميد الصراط الطريق الواضح وامامة الائمة كنز الكراجكي مسندا عن الكاظم ع [illegible]
[illegible] وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن الامام لحادون [illegible] عن جابر عن الباقر ع [illegible]
[illegible] والسبيل الذي [illegible] القرآن [illegible] كنز الكراجكي مسندا عن [illegible]
[illegible] وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا الكافي مسندا [illegible] عن الباقر ع [illegible] فاستمسك بالذي اوحي اليك
انك على صراط مستقيم قال [illegible] هو الصراط المستقيم كنز الكراجكي مسندا عن جابر عن الباقر ع في حديث يوم الغدير قال المنافقون [illegible]
[illegible] المناقب محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع انه لقول رسول كريم قال يعني
جبرئيل عن الله في ولاية علي [illegible] قليلا ما تؤمنون قال [illegible]
تنزيل من رب العالمين الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع [illegible] من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب [illegible] كنز الكراجكي مسندا [illegible]
في تفسير سورة [illegible] قال هو محمد [illegible] عن الصادق ع [illegible]
والطارق قال [illegible] امير المؤمنين [illegible]
والنجم الثاقب قال [illegible] في تفسير سورة الجمعة [illegible] فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال
أوبي معه والطير وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير ولسليمان الريح غدوها شهر
ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فلما قضينا عليه
الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
المجمع القراءة قرأ يعقوب [illegible] والطير بالرفع [illegible] وقرأ ابوبكر [illegible] الريح بالرفع والباقون بالنصب وقرأ
ابن كثير وابو عمرو [illegible] الوصل [illegible] وقرأ اهل المدينة وابو عمرو [illegible]
منساته [illegible] منساته بهمزة ساكنة وقرأ الباقون منساته بهمزة مفتوحة وقرأ يعقوب تبينت [illegible] والباقون تبينت
[illegible] قراءة ابن عباس والضحاك [illegible]
[illegible] والسابغ التام من اللباس [illegible]
[illegible]
فاما [illegible]
[illegible] فقال ولقد آتينا داود منا
فضلا [illegible]
يا جبال اوبي معه والطير [illegible]

ابن عقبة رجعي معه التسبيح من آب يؤب ويجوز ان يكون سبحانه فعل في الجبال ما يأتي به منها التسبيح معجزة لداود والطير [illegible]
ما نعلمه منهم ذلك وقيل معناه سيري معه كيف سار [illegible] والطير تسير معه [illegible] وكان ذلك معجزة له [illegible] وقيل معناه ارجعي الى مراده
فيما يريد من [illegible] وان الحديد [illegible] كالشمعة [illegible] قتادة
ان اعمل سابغات اي قلنا له اعمل من الحديد دروعا تامات [illegible] الدروع
اول من اتخذها [illegible] وروي عن الصادق انه قال ان الله اوحى الى داود [illegible] من بيت المال
اربعين صباحا فالان الله له الحديد وكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلاثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال وقدر في السرد
في نسج الدروع [illegible] السرد [illegible] الحلق [illegible] الدروع
وحكي ان لقمان حضره اول ما عملها فجعل يتفكر فيها [illegible] ثم قام فلبسها فقال نعم جنة الحرب هذه فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله
[illegible] واعملوا صالحا [illegible] الصالحات [illegible] اني بما تعملون بصير
[illegible] سليمان [illegible] ولسليمان الريح اي وسخرنا لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر
[illegible] شهر [illegible] قال قتادة كانت تغدو مسيرة شهر الى نصف النهار
[illegible] وقال الحسن كان يغدو من دمشق [illegible]
الريح [illegible] الصافنات الجياد [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] من الجن من يعمل بين يديه باذن ربه [illegible]
[illegible] قال ابن عباس سخرهم الله لسليمان وامرهم بطاعته فيما يامرهم [illegible]
ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] المفسرين [illegible] في الدنيا [illegible]
سليمان [illegible] يعملون له ما يشاء من محاريب [illegible] وتماثيل [illegible]
وكان [illegible] بني اسرائيل [illegible] الطاعون [illegible] داود [illegible]
وذلك [illegible] بيت المقدس قبل بناء المسجد [illegible] فلم يرفعوا رؤوسهم حتى كشف الله عنهم الطاعون [illegible]
داود بني اسرائيل [illegible]
في بناء بيت المقدس فكان داود [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] بيت المقدس فجمع الجن والشياطين [illegible]
[illegible] الرخام [illegible]
من بلاد المدينة [illegible] بناء المسجد [illegible] الذهب [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] المسجد بالرخام الابيض والاصفر والاخضر [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible] سليمان [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] بيت المقدس [illegible] العراق [illegible]

اراد به تعالى

سبا

اراد به تعالى سليمان ثم فلم تفتح حتى قال [illegible] بصلوات ابيه داود الا فتحت الابواب ففتحت ففرغ له سليمان عشرة آلاف من قراء بني اسرائيل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف
بالنهار ولا تاتي ساعة من ليل ولا نهار الا ويعبد الله فيها [illegible] وتماثيل [illegible] صورا من نحاس وصفر وزجاج ورخام كانت الجن تعملها ثم اختلفوا فقال بعضهم كانت صور الحيوانات
وقال آخرون كانوا يعملون صور السباع والبهائم على كرسيه [illegible] اسدين اسفل كرسيه ونسرين فوق [illegible] كرسيه وكان اذا اراد ان يصعد الكرسي
بسط الاسدان له ذراعيهما واذا علا على الكرسي نشر النسران اجنحتهما فظللاه من الشمس [illegible]
حين غلب على بني اسرائيل لم يعرف كيف كان يصعده سليمان [illegible] فما جسر احد بعده ان يصعد ذلك الكرسي قال الحسن ولم
يكن يومئذ التصاوير محرمة [illegible]
[illegible] وروي عن الصادق انه قال [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible] اعملوا آل داود شكرا [illegible]
[illegible] الشكور [illegible] قال ابن عباس [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض [illegible]
ولم يعلموا موته حتى اكلت العصا فسقط [illegible] سليمان [illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] فلما خر تبينت الجن [illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] العذاب المهين [illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible] داود [illegible]

سبا

الذي لا ينبغي لأحد من بعده [illegible] قوله إن الخيل الصافنات قال العدو [illegible] فطفق مسحا بالسوق والأعناق [illegible] قوله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال كانت الريح تحمل
كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر وفي العشي مسيرة شهر قوله وأسلنا له عين القطر قال الصفر قوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال الشجر وجفان كالجواب
أي جفنة كالحفرة وقدور راسيات أي ثابتات ثم قال اعملوا آل داود شكرا قال اعملوا ما تشكرون عليه ثم قال فلما قضينا عليه الموت [illegible] قال إن الله أوحى إلى سليمان [illegible]
[illegible] فتحمد الله وأثنى عليه [illegible] فدخل سليمان ثم قام على عصاه وكان يقرأ الزبور والشياطين حوله ينظرون إليه [illegible]
إذ حانت منه التفاتة فإذا هو برجل معه في القبة ففزع منه سليمان فقال من أنت قال أنا الذي لا أقبل الرشا ولا أهاب الملوك فقبضه وهو متكئ على عصاه
ولكن يعملون له فلا يعلمون بموته حتى بعث الله الأرضة فأكلت منسأته فلما خر تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين [illegible]
هذه الآية وذلك أن الإنس كانوا يقولون إن الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علموا أن لو يعلمون الغيب لم يلبثوا [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] قال فالجن تشكر الأرضة بما عملت بعصا سليمان قال فلما هلك سليمان وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك
سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من أراد كذا وكذا فليقل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان إلا بهذا
والمؤمنون [illegible] هو عبد الله ونبيه [illegible] قال أعطي داود وسليمان ما لم يعط أحد من أنبياء الله من الآيات علمهما منطق الطير وألان لهما الحديد والصفر [illegible] وجعلت الجبال يسبحن
مع داود [illegible] كتاب الإرشاد [illegible] كانوا [illegible] حتى يجمع [illegible]
يسبح [illegible] قال هذا التسبيح [illegible]
كان القرآن [illegible] وكان [illegible] السوق [illegible] الرجل [illegible]
والمدد والرجال [illegible] بإسناده [illegible] عن أبي جعفر قال كان في رسول الله [illegible]
وكان [illegible] طريق [illegible] وكان [illegible] قال [illegible]
فقال [illegible] قال [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من حفص بن [illegible] قال [illegible] ثم [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] بإسناده [illegible] عن الصادق [illegible] داود [illegible] وكان [illegible] الزبور [illegible]
[illegible] عن الحسين بن علي قال إن يهوديا من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين [illegible] داود [illegible] الحديد [illegible]
قال له علي لقد كان كذلك ومحمد قد أعطي ما هو أفضل من هذا إنه لين الله عز وجل له الصم الصخور الصلاب وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة
حتى صارت كهيئة العجين [illegible] قال له اليهودي فإن هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي لقد كان كذلك
ومحمد أعطي ما هو أفضل من هذا إنه كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل على الأثافي من شدة البكاء وقد آمنه الله عز وجل من عقابه فأراد أن يتخشع لربه ببكائه
ويكون إماما لمن اقتدى به ولقد قام عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله أليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بلى أفلا أكون عبدا شكورا ولئن سارت الجبال
وسبحت معه لقد عمل محمد ما هو أفضل من هذا إذ كنا معه على جبل حراء إذ تحرك الجبل فقال له قر فإنه ليس عليك إلا نبي وصديق شهيد فقر الجبل مجيبا لأمره ومنتهيا إلى طاعته
ولقد مررنا معه بجبل وإذا الدموع تخرج من بعضه فقال له النبي ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فأنا أخاف أن
أكون من تلك الحجارة فقال له لا تخف تلك حجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ وأجاب لقوله قال له اليهودي فإن هذا سليمان أعطي ملكا لا ينبغي لأحد من بعده
فقال علي لقد كان كذلك ومحمد أعطي ما هو أفضل من هذا إنه هبط إليه ملك لم يهبط إلى الأرض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عش ملكا منعما وهذه مفاتيح خزائن
الأرض معك وتسير معك جبالها ذهبا وفضة لا ينقص لك مما ادخر لك في الآخرة شيء فأومأ إلى جبرئيل وكان خليله من الملائكة فأشار إليه أن تواضع
بل أعيش نبيا عبدا آكل يوما ولا آكل يومين وألحق بإخواني من الأنبياء فزاده الله تبارك وتعالى الكوثر وأعطاه الشفاعة وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها إلى آخرها

سبعين مرة

سبعين مرة ووعده المقام المحمود فإذا كان يوم القيامة أقعده الله تعالى على العرش فهذا أفضل مما أعطي سليمان ثم قال له اليهودي فإن هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت
في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر قال له لقد كان كذلك ومحمد أعطي ما هو أفضل من هذا إنه أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به
في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف أخضر وغشي النور بصره فرأى
عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينه وبينها أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى [illegible] قال له اليهودي فإن هذا سليمان سخرت له الشياطين
يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له علي لقد كان كذلك ولقد أعطي محمد أفضل من هذا إن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها ولقد سخرت لنبوة
محمد الشياطين بالإيمان فأقبل إليه من الجن التسعة من أشرافهم واحد من جن نصيبين والثمان من بني عمرو بن عامر من الأحجة منهم شضاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان
ونضاة وهاضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهم التسعة فأقبل إليه الجن والنبي ببطن النخل فاعتذروا بأنهم
ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا ولقد أقبل إليه أحد وسبعون ألفا منهم فبايعوه على الصوم والصلاة والزكاة والحج والجهاد ونصح المسلمين واعتذروا بأنهم قالوا
على الله شططا وهذا أفضل مما أعطي سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد بعد أن كانت تتمرد وتزعم أن لله ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والإنس ما لا يحصى [illegible]
عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله قال قال أمير المؤمنين قال أوحى الله إلى داود أنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود أربعين صباحا
فأوحى الله إلى الحديد أن لن لعبدي داود فألان الله عز وجل له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلاثمائة وستين ألفا
واستغنى عن بيت المال [illegible] بإسناده [illegible] قال [illegible] الرضا [illegible] فقال رجل من أصحابه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] في قول الله لداود أن اعمل سابغات وقدر في السرد [illegible] عن الأصبغ بن نباتة [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] قال [illegible] فقال يا أصبغ [illegible] رسول الله [illegible] قال [illegible]
[illegible] فنظرت [illegible] ثم [illegible] قال يا أصبغ إن سليمان بن داود أعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر [illegible]
أكثر مما أعطي سليمان فقلت صدقت [illegible] رسول الله [illegible] قال [illegible] ثم [illegible]
ثم قال [illegible] رسول الله [illegible] فقلت [illegible] ثم قال [illegible] رسول الله [illegible] فنظرت [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] عن أبي جعفر [illegible]
[illegible] قال [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] كتاب سعد السعود [illegible] تفسير [illegible]
[illegible] بن مالك قال [illegible] رسول الله [illegible] فقال [illegible] أبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد فقال [illegible]
[illegible] أصحاب الكهف [illegible] فسلم أبو بكر [illegible] السلام [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا [illegible] الصلاة قال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الاحتجاج عن الصادق في حديث [illegible]
[illegible] سليمان بن داود [illegible] قال [illegible]
[illegible] عن الفضل بن أبي العباس قال
[illegible] يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب [illegible] تماثيل الرجال والنساء ولكنها الشجر وشبهه [illegible] عن الصادق [illegible] قال كانت
[illegible] في قول الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل فقال
والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكنها الشجر وشبهه [illegible] عن هشام بن الحكم قال [illegible] جعفر [illegible] فقال [illegible]

[illegible]

سبا ايتهم وقيل الآية المذكورة من ربهم لكنهم [illegible] جوفته وكان العرب [illegible] وثبت عن ابن زيد وقيل ان الآية
خروج الازهار والثمار من الاشجار على اختلاف الوانها وطعومها وقيل انها كانت ثلث عشرة قرية في كل قرية نبي يدعوهم الى الله سبحانه يقولون لهم كلوا من رزق ربكم
واشكروا له اي هذا ما رزقكم الله في هذه الجنان واشكروا له يزدكم من نعمه واستغفروه يغفر لكم بلدة طيبة اي هذه بلدة مخصبة نزهة ارضها عذبة تخرج النبات وليست بسبخة
وليس فيها شيء من الهوام المؤذية وقيل اراد به صحة هوائها وعذوبة مائها وسلامة تربتها وانه ليس فيها حر يؤذي في القيظ ولا برد يؤذي في الشتاء ورب غفور كثير
المغفرة للذنوب فاعرضوا عن الحق ولم يشكروا الله سبحانه ولم يقبلوا ممن دعاهم الى الله من انبيائه فارسلنا عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتي ارض سبا
من اودية اليمن وكان هناك جبلان يجتمع ماء المطر والسيول بينهما فسدوا ما بين الجبلين فاذا احتاجوا الى الماء نقبوا السد بقدر الحاجة فكانوا يسقون زروعهم
وبساتينهم فلما كذبوا رسلهم وتركوا امر الله بعث الله جرذا فنقبت ذلك الردم وفاض الماء عليهم فاغرقهم عن وهب [illegible] العرم وقال ابن الاعرابي العرم السيل الذي
لا يطاق وبدلناهم بجنتيهم المثمرتين فيها انواع الفواكه والخيرات جنتين اخراوين سماها جنتين لازدواج الكلام كما قال ومكروا ومكر الله [illegible] فاعتدوا عليه
ذواتي اكل خمط واثل اي صاحبتي اكل وهو اسم ثمر كل شجرة وثمرة الخمط البرير قال ابن عباس الخمط هو الاراك وقيل هو شجرة الغضا وقيل هو كل شجرة ذات شوك
الطرفاء عن ابن عباس وقيل ضرب من الخشب [illegible] قتادة وقيل هو السمر وشيء من سدر قليل يعني ان الاثل والخمط كان اكثر فيهما من السدر وهو النبق قال قتادة كان
شجرهم خير شجر فصيره الله من شر الشجر باعمالهم ذلك جزيناهم بما كفروا اي بكفرهم وهل نجازي الا الكفور اي هل نجازي هذا الجزاء الا الكفور الذي يكفر نعم ربه وقد استدل المجبرة
بهذا على ان المؤمن لا يعاقب وهذا الاستدلال غير صحيح من حيث انه سبحانه انما بين انه لا يجازي مثل هذا النوع من العذاب الذي هو الاستيصال الا الكافر
ويجوز ان يعذب الفاسق بغير ذلك العذاب وقيل معناه هل يكافي بجميع سيئاته الا الكافر فاما المؤمن فقد يكفر عنه بعض سيئاته وقيل ان المجازاة
من التجازي وهو التقاضي اي لا يقتضي ولا يرتجع ما اعطى الا الكافر وانهم لما كفروا النعمة اقتضوا ما اعطوا اي ارتجع منهم عند السلب وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة وهذا من قصتهم ايضا اي جعلنا بينهم وبين قرى الشام التي باركنا فيها بالماء والشجر قرى متواصلة وكان متجرهم من ارض اليمن الى الشام وكانوا
يبيتون بقرية ويقيلون باخرى حتى يرجعوا وكانوا لا يحتاجون الى زاد من وادي سبا الى الشام ومعنى الظاهرة ان الثانية كانت ترى من الاولى لقربها منها
وقدرنا فيها السير اي جعلنا السير من القرية الى القرية نصف يوم وقلنا لهم سيروا فيها اي في تلك القرى ليالي واياما اي ليلا شئتم السير او نهارا آمنين من الجوع والعطش
ومن السباع ومن كل المخاوف وفي هذا اشارة الى تكامل نعمه عليهم في السفر كما انه كذلك في الحضر ثم اخبر سبحانه انهم بطروا وبغوا فقالوا ربنا باعد بين
اسفارنا اي اجعل بيننا وبين الشام فلوات ومفاوز لنركب فيها الرواحل ونقطع المنازل وهذا كما قالت بنو اسرائيل لما ملوا النعمة ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
الارض من بقلها بدلا من المن والسلوى وظلموا انفسهم بارتكاب الكفر والمعاصي فجعلناهم احاديث لمن بعدهم يتحدثون بامرهم وشانهم ويضربون بهم المثل فيقولون
تفرقوا ايادي سبا اذا تشتتوا اعظم التشتت ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم في البلاد كل تفريق ان في ذلك لآيات اي دلالات لكل صبار عن المعاصي
شكور على النعم وقيل صبور على المحن شكور للنعم [illegible] القصة عن الكلبي عن ابي صالح قال القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له
مزيقيا بن ماء السماء وكانت قد رات في كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا
الى مكة فاقاموا بها وما حولها فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو
مفرق بيننا قالوا فما ذا تامرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد وكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم
ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر وكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل
وكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وحوير وهما من ارض الشام وكان الذين سكنوها آل جفنة
ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق وكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان
بالحيرة وآل محرق قوله لقد كان لسبا في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال قال فان بحرا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر
العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك فعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس حتى يفيض على بلادهم وجعلوا للخليج مجاري وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون

وكانت لهم جنتان عن

كانه نسخ [illegible]

تاويل القائم

تاويل القرى بالرجال

القرى الظاهرة

في الزيغ

حسن البصري

وكانت لهم جنتان من يمين وشمال مسيرة عشرة ايام فيها يمر المار لا تقع عليه الشمس من التفافهما فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا
بعث الله عز وجل على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي لا يستقلها الرجل وترمي بها فلما رأى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد
فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله لقد كان لسبا في مسكنهم آية جنتان
عن يمين وشمال الى قوله فارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وهو ام غيلان واثل وهو نوع من الطرفاء وشيء من سدر قليل
ذلك جزيناهم بما كفروا الى قوله باركنا فيها [illegible] فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا [illegible]
ابو عبد الله عليه السلام لابي حنيفة يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب
الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا
فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم ما بين المدينة ومكة
فتؤخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال
الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها فسكت فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسألتين
الاولتين قال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد
اصحابه كان آمنا وفي حديث آخر [illegible] الآيات الباهرة [illegible] الصادق عليه السلام قال دخل عليه بعض اهل [illegible] تفسير القرآن فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال انت
الذي تفسر القرآن قال نعم قال فكيف تفسر هذه الآية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال هذه
بين مكة ومنى فقال له ابو عبد الله عليه السلام ايكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع امن يكون فيه خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن اهل البيت وقد سماكم الله
ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال فقال ابو عبد الله عليه السلام اليس الله تعالى يقول واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها
فللجدران والحيطان السؤال ام للناس وقال تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا فلمن العذاب للرجال ام للجدران والحيطان
وفي مسنده [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل الحسن البصري على محمد بن علي فقال له يا اخا اهل البصرة بلغني انك فسرت آية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت
فعلت فقد هلكت واهلكت قال وما هي جعلت فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما
آمنين ويلك كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما اخذ عبدا او قتل وفاتت نفسه ثم مكث ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن القرى
التي بارك الله فيها قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال قال نعم قول الله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا
وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان ام البيوت ام الرجال فقال الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف واسأل القرية التي كنا
فيها والعير التي اقبلنا فيها لمن امروه ان يسأل القرية والعير ام الرجال فقال جعلت فداك فاخبرني عن القرى الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم قوله سيروا فيها
ليالي واياما آمنين وروى ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين انه قال آمنين من الزيغ اي فيما يقتبسون منهم من العلم في الدنيا والدين [illegible] عن ابي حمزة الثمالي
قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين ثم فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال له ما يقول فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رايت السرق في موضع اكثر منه بمكة فقال فما
هو قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله اوما تسمع الى قوله وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله قال وتلك القرى اهلكناهم وقال واسأل القرية
التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فليسأل القرية والعير قال وتلا آيات في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم قال او لم تسمع قوله سيروا فيها ليالي
واياما آمنين قال آمنين من الزيغ وعن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري ابا جعفر فقال جئتك لاسألك عن اشياء من كتاب الله فقال ابو جعفر الست فقيه
اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر هل بالبصرة احد تاخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر سبحان الله
لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك امر فما ادري اكذاك انت ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت

سبا

قشر ومع القشر فلوس ان الله تبارك وتعالى مسخ [illegible] فاخذ اربعة امة منهم برا و ثلثة منهم بحرا [illegible]

وهو فيها كل ممزق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور [illegible] عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر [illegible] قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور [illegible]

[illegible]

الحسن فقال [illegible] قال ابو جعفر [illegible]

[illegible]

بالآخرة ممن هو منها في شك المعنى انا لم نمكنه من اغوائهم ووسوسته الا ليميز بين من يقبل منه ومن لا يتبعه ولا يقبل منه فنعذب من تابعه ونثيب من خالفه فعبر عن التميز
بين الفريقين بالعلم وهذا التميز متجدد لانه لا يكون الا بعد وقوع ما يستحقون به ذلك اما العلم فبخلاف ذلك فانه سبحانه كان عالما باحوالهم وما يكون منهم فيما لم يزل
وقيل معناه لنعلم طاعاتهم موجودة او معاصيهم لان علمه سبحانه بها لا يجازيهم بحسبها لانه سبحانه لا يجازي احدا بما يعلم من حاله الا بعد ان يقع ذلك منه وقيل معناه لنعامله
معاملة من كان لا يعلم وانما يعمل ليعلم من يصدق بالآخرة ويعرف ممن يرتاب فيها وربك يا محمد على كل شيء حفيظ اي عالم لا يفوته علم شيء من احوالهم
قال سبحانه قل يا محمد لهؤلاء المشركين ادعوا الذين زعمتم من دون الله انهم آلهة وانهم شركاؤه وانهم شفعاؤكم ومعنى الآية بل ليستجيبوا لكم ان كانوا [illegible]
نوع توبيخ لهم ليعلموا ان اوثانهم لا تضرهم ولا تنفعهم لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض اي لا يملكون زنة ذرة من خير وشر ونفع وضر وما لهم اي ليس لهم في خلق
السموات والارض من شرك ونصيب وما له منهم من ظهير اي وليس له سبحانه منهم معاون على خلق السموات والارض ولا على شيء من الاشياء ولا تنفع الشفاعة عنده الا
لمن اذن له المعنى انه لا تنفع الشفاعة عنده احد الا لمن رضيه الله وارتضاه واذن له في الشفاعة مثل الملائكة والانبياء والاولياء ويجوز ان يكون المعنى الا لمن
اذن الله في ان يشفع له فيكون مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى وانما قال سبحانه ذلك لان الكفار كانوا يقولون نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى وهؤلاء شفعاؤنا
عند الله فكذبهم في ذلك ببطلان اعتقادهم حتى اذا فزع عن قلوبهم اي كشف الفزع عن قلوبهم وفزع كشف الله الفزع عن قلوبهم واختلف في الضمير في قوله قلوبهم
فقيل يعود الى المشركين الذين تقدم ذكرهم فيكون المعنى حتى اذا اخرج من قلوبهم الفزع وقت الفزع ليسمعوا كلام الملائكة قالوا اي قالت الملائكة لهم ماذا
قال ربكم قالوا اي قال هؤلاء المشركين مجيبين لهم الحق اي قال الحق فيعترفون ان اجابة الرسل كان حقا عن ابن عباس وقتادة وابن زيد وقيل ان الضمير يعود الى الملائكة
ثم اختلف في معناه على وجوه احدها ان الملائكة اذا صعدوا باعمال العباد ولهم زجل وصوت عظيم فتحسب الملائكة انها الساعة فيخرون سجدا ويفزعون فاذا علموا
انه ليس كذلك قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وثانيها ان الفترة لما كانت بين عيسى وبين محمد وبعث الله محمدا ثم انزل اليه جبرئيل بالوحي فلما نزل ظنت الملائكة
انه نزل بشيء من امر الساعة فصعقوا لذلك فجعل جبرئيل يمر بكل سماء ويكشف عنهم الفزع فرفعوا رؤسهم وقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق يعني الوحي عن مقاتل
والكلبي وثالثها ان الله تعالى اذا اوحى الى بعض ملائكته لحق الملائكة غشي عند سماع الوحي ويصعقون ويخرون سجدا للآية العظمى فاذا فزع عن قلوبهم سألت الملائكة
ذلك الملك الذي اوحي اليه ماذا قال ربك او يسأل بعضهم بعضا فيعلمون ان الامر في غيرهم عن ابن مسعود واختاره الجبائي وهو العلي اي القادر الذي يعلو المطاع وقيل
العلي في صفاته الكبير في قدرته قل من يرزقكم من السموات والارض فانهم لا يمكنهم ان يقولوا يرزقنا آلهتنا التي نعبدها ثم عند ذلك قل الله الذي يرزقكم وانا واياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين انما قال ذلك على وجه الانصاف في الحجاج دون الشك كما يقول القائل لغيره احدنا كاذب وان كان هو عالما بالكاذب وقيل انه على
جهة الخبر دون الخبر المعقول حكاه قال انا على هدى وانتم في ضلال وقيل انما قال على وجه الاستعطاف والمداراة ليسمع الكلام وهذا احسن ما قيل في
المحق نفسه الى الهدى وخصمه الى الضلال لانه كلام من لا يكاشف خصمه بالتضليل بل ينسب اليه على احسن وجه ويحثه على النظر [illegible]
قل يا محمد انتم [illegible] لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون اي [illegible] انتم بل كل انسان يسأل عما عمله
ويجازى على فعله دون فعل غيره وفي هذا دلالة على ان الله لا يجوز ان يؤخذ احد بجرم غيره القمي ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين
للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة
لا يحلها شيء الى يوم القيامة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية
روضة الكافي مسندا عن جابر عن ابي جعفر قال لما اخذ رسول الله بيد علي يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا
يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت
كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون يعنون رسول الله صرخ ابليس
صرخة طرب فجمع اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما

فبقض رسول الله

قبض رسول الله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام
وتلا ابو جعفر ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله والظن من ابليس حين
قالوا لرسول الله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه [illegible] في شرح الآيات الباهرة مسندا عن عطية العوفي عن ابي جعفر قال ان رسول الله لما اخذ
بيد علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان
اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب واحد بدأ آخر فقال افترقوا فان اصحابه قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال وهو قوله عز وجل ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين العياشي عن ابي عبد الله الصادق اذا كان يوم القيامة يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول
الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذي اضعفه الله العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما جدد هذا العذاب
فيقال ببغيه على علي فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لآدم فعصيته وسألته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك
وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم حين استثناهم اذ قلت ولا تجد اكثرهم شاكرين فمنيت بنفسك [illegible]
بين يدي الخلائق فيقال له ما الذي كان منك الى علي والى الخلق الذين اتبعوك على الخلاف فيقول الشيطان وهو زفر لابليس انت امرتني بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتني
فيرد زفر عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الآية [illegible] مسندا عن الباقر عن الصادق في حديث
قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة [illegible] مسندا عن المفضل بن
عمر عن الصادق في قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين [illegible] عن جابر عن الباقر في قوله الذين يدعون من
دون الله الاول والثاني والثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون
من دون الله واما قوله لا يخلقون شيئا فانه يعني لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون واما قوله اموات غير احياء يعني كفار غير مؤمنين واما قوله
وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون واما قوله فالذين لا يؤمنون بالآخرة فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم
منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني وهم عن ولاية علي مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا
يحب المستكبرين عن ولاية علي الحق وقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله يوم القيامة حتى يأذن الله له الا رسول الله
فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيامة والشفاعة له وللائمة من ولده ثم بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم وعلى محمد وآله قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير
في الشفاعة
عن معاوية بن عمار عن ابي العباس المكبر قال دخل مولى لامرأة علي بن الحسين على ابي جعفر يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد
شفاعة محمد فغضب ابو جعفر حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو قد رأيت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعة محمد
ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال ما احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد يوم القيامة ثم قال ابو جعفر ان لرسول الله الشفاعة
في امته ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب حق
خدمتي كان يقيني الحر والبرد [illegible] شرح الآيات الباهرة قال علي بن ابراهيم روي عن ابي عبد الله انه لا يقبل الشفاعة يوم القيامة لاحد من الانبياء والرسل حتى يأذن
له في الشفاعة الا رسول الله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيامة فالشفاعة له ولامير المؤمنين وللائمة من ولده ثم بعد ذلك للانبياء [illegible]
ما سأله عن الصادق عن شفاعة النبي يوم القيامة قال يلجم الناس يوم القيامة في صعيد واحد فيلجمهم العرق فيقولون انطلقوا بنا الى آدم يشفع لنا
فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة وانا استحي من ربي فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من
يليه من الانبياء حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد فيأتون محمدا فيعرضون انفسهم عليه ويسألونه ان يشفع لهم فيقول لهم انطلقوا بنا فينطلقون حتى يأتي باب الجنة فيستقبل
وجه الرحمن سبحانه ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فيشفع فيهم [illegible] قال كنت عند جعفر بن محمد
اذ دخل المفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيره فقال له المفضل جعلت فداك حدثنا بشيء من هذا الامر قال نعم اذا كان يوم القيامة حشر الله الخلائق في صعيد واحد

حفاة عراة غرلا قال قلت جعلت فداك الغرل قال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت ربكم يشفع لنا ولو الى النار فيقولون آدم [illegible]
ربك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته ثم امرك فعصيت ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح
قال فياتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابراهيم
قال فياتون ابراهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فياتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت
نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى فياتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال ابو جعفر
ما من نبي ولد من آدم الى محمد الا وهم تحت لواء محمد قال فياتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فياتي دار الرحمن وهي عدن
وان بابها سعته بعد ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح لي فاذا نظرت الى ربي مجدته
تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط وساق الحديث كما تقدم في
المجلد الخامس من هذا التفسير ثم قال وتشفع لمن كان من شيعتنا مرحبا قلت جعلت فداك فالمرجى قال الشك فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد كفاهم
بشارتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وقد تقدم تفصيل تحقيق الشفاعة هناك حتى اذا فزع عن قلوبهم [illegible] قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى ان بعث محمدا فلما بعث الله جبرئيل الى محمد سمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع
الحديد على الصفا فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل كلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلي الكبير القمي مسندا عن الباقر عن الصادق [illegible] ربنا ما كنا مشركين [illegible] قال يا كميل نحن الحق الذي [illegible]
اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن [illegible] الكافي [illegible] عن ابي سعيد [illegible] فقال ابن مسعود [illegible] قال الله
فاذا علي بن ابي طالب [illegible] مسندا عن الباقر عن الصادق في حديث [illegible] امير المؤمنين [illegible]
في كلام [illegible]
[illegible]
وان لا [illegible] قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل اروني
الذين الحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويقولون
متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون [illegible]
فقال قل يا محمد يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح بيننا اي يحكم [illegible] وهو الفتاح [illegible] العليم [illegible]
[illegible]
[illegible] العزيز [illegible] الحكيم [illegible] فقال
وما ارسلناك يا محمد بالرسالة التي [illegible] الا كافة للناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بشيرا [illegible] ونذيرا [illegible]
والنعيم [illegible] العذاب الاليم [illegible] ويقولون متى هذا الوعد [illegible] ان كنتم صادقين فيما تقولون يا معاشر المؤمنين
ثم امر سبحانه نبيه باجابتهم فقال قل يا محمد لكم ميعاد يوم [illegible] يوم القيمة وقيل يوم [illegible] لا تستاخرون عنه
ساعة ولا تستقدمون [illegible] ثم يفتح بيننا [illegible]

الفتاح العليم

يردون الى النار [illegible] ثم ياتون آدم فيقولون انت ابونا وانت نبي فسل ربك يحكم بيننا ولو الى النار

قل يا محمد اروني الذين [illegible] التعظيم والتعجيب [illegible] الذين زعمتم انهم شركاء الله [illegible]

سبا

الفتاح العليم يقول القاضي العليم ثم روى مسندا عن [illegible] قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني عن [illegible]
في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس [illegible] اهل المشرق والمغرب [illegible] من الجن والانس [illegible]
من المدينة فكيف [illegible] اهل المشرق والمغرب قلت لا ادري قال ان الله تبارك وتعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد وكانت بين يديه مثل
راحته في كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا دعاهم النبي بنفسه
عن الصادق [illegible] قال ان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى [illegible] قال وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس [illegible]
قال قال رسول الله فضلت باربع خصال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الناس كافة [illegible] قال علي بن الحسين [illegible]
[illegible] الى الناس كافة فقال ابو طالب يا ابن اخي الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة قال بل الى الناس ارسلت كافة الابيض والاسود والعربي
والعجمي والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم [illegible] اكمال الدين باسناده الى ابي حمزة
الثمالي عن الباقر في حديث وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل بنبوة خاصة
واما صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا واما ابراهيم نبوته
بكوثى وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابراهيم بغير قتال [illegible]
اسحق فكانت نبوته بعد ابراهيم واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي
راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين وكانت نبوته في ارض مصر [illegible] ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون
وملئه الى ارض مصر وحدها ثم ان الله تعالى ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله
عز وجل على محمد ومنهم من لم يقصصه على محمد ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى الى بني اسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس وكانت من بعده الحواريون اثني عشر ثم
لم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عيسى ثم ارسل الله محمدا الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر محمد بن علي في حديث [illegible] الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي في حديث [illegible]
[illegible] القائم [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابا القاسم قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا [illegible] فقلت لابي جعفر [illegible] المحتوم قال نعم قال
[illegible]
[illegible]
كان مشركا [illegible]
[illegible] وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون
موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا
انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تامروننا ان نكفر
بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما راوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون وما
ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين [illegible]
ثم حكى سبحانه [illegible] فقال حكاية عنهم وقال الذين كفروا وهم اليهود وقيل هم مشركو العرب [illegible] لن نؤمن بهذا القرآن [illegible]

من بين يديه من امر الآخرة وقيل يعنون به التورية والانجيل وذلك لما قال مؤمنوا اهل الكتاب ان صفة محمد في كتابنا وهو نبي مبعوث كفر المشركون بكتابهم ثم قال ولو ترى اذ
الظالمون موقوفون عند ربهم اي محبوسون للحساب يوم القيمة يرجع بعضهم الى بعض القول اي يرد بعضهم الى بعض القول في الجدال يقول الذين استضعفوا وهم الاتباع للذين
استكبروا وهم الاشراف والقادة لولا انتم لكنا مؤمنين مصدقين بتوحيده وانتم منعتمونا من الايمان والمعنى لولا دعاؤكم ايانا الى الكفر لآمنا [illegible] في الدنيا
قال الذين استكبروا للذين استضعفوا اي قال المتبوعون للاتباع على طريق الانكار انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم اي لم نمنعكم من قبول الهدى بل كنتم مجرمين اي بل
انتم كفرتم ولم نكرهكم على الكفر فهذا وكل احد من الفريقين يترك الذنب على صاحبه ويتبرأ منه ولم يضف واحد منهم الذنب الى نفسه وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا اي قال الاتباع
للمتبوعين بل مكر الليل والنهار اي مكركم في الليل والنهار صدنا عن قبول الهدى اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا اي حين امرتمونا ان نجحد وحدانيته ونتخذ من دونه
ان نجعل له شركاء في العبادة واسروا الندامة فيه وجهان احدهما ان معناه اظهروا الندامة والآخر انهم اخفوا الندامة وقد فسر الاسرار ههنا بالاظهار لانه من الاضداد معناه
اظهروا الندامة [illegible] واظهر المتبوعون الندامة على الاضلال واظهر الاتباع الندامة على الضلال وقيل
اخفى بعضهم عن بعض لئلا يلومه ويظهر عذره ومن قال بالثاني قال معناه اخفوا الندامة في انفسهم خوف الفضيحة وقيل معناه ان الرؤساء اخفوا الندامة من الاتباع
لما رأوا العذاب اي حين رأوا نزول العذاب بهم وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا قال ابن عباس غلوا بها في النيران هل يجزون الا ما كانوا يعملون اي الا
بما كانوا يعملون الا بعلمهم الذي عملوا على قدر استحقاقهم وما ارسلنا في قرية من نذير اي من نبي مخوف بالله الا قال مترفوها اي جبابرتها واغنياؤها انا بما ارسلتم
به كافرون في هذا بيان [illegible] ان اتباع الانبياء فيما مضى الفقراء والاوساط من الناس دون الاغنياء ثم [illegible]
عليه كفرهم بان قال وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا اي افتخروا باموالهم واولادهم ظنا منهم ان الله سبحانه انما خولهم المال والولد لكرامتهم عنده فقالوا اذ رضي عنا
فنحن اكرم منكم وافضل عنده فلا يعذبنا على كفرنا [illegible] ولم يعلموا ان الاموال والاولاد عطاء من الله يستحق به الشكر عليه وليس ذلك للاكرام
والتفضيل [illegible] ثم حكى الله سبحانه قول الكفار من قريش وغيرهم وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه من كتب الانبياء ولو ترى اذ الظالمون الى بعض القول
اي يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا وهم الرؤساء المتبوعون بل مكر الليل والنهار يعني مكركم بالليل والنهار واسروا الندامة لما رأوا العذاب [illegible]
[illegible] اسرار الندامة وهي في العذاب [illegible] الكافي بسنده عن المفضل عن الصادق في قوله ائت
بقرآن غير هذا او بدله قالوا او بدل عليا عليه السلام القمي بسنده عن ابي الصباح عن ابي عبد الله في قوله ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال
يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي يعني في علي بن ابي طالب امير المؤمنين العياشي عن الثمالي عن الباقر في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال
الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال لو بدل مكان علي ابو بكر وعمر [illegible]
من حسان العامري عن ابي جعفر في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم علي بن ابي طالب [illegible] الكافي [illegible] خطبة يصف ابا بكر
[illegible] الكافي بسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق في قوله الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم القمي بسنده عن جابر عن الصادق في قوله واسروا النجوى الذين ظلموا
آل محمد حقهم [illegible] الكافي بسنده عن الكاظم في قوله [illegible] آل محمد حقهم كذا نزلت العياشي عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية
ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا معاني الاخبار بسنده عن المفضل عن الصادق في حديث [illegible] قالا ربنا ومن الظالمون قال الله لهم
[illegible] بغير حق [illegible] اصحاب الكساء وسائر الائمة [illegible] واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني فلانا وفلانا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين
[illegible] وان للطاغين لشر مآب وهم الاولان وبنو امية ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم
وهم بنو العباس فيقولون بنو امية لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقول بنو فلان بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا وبداتم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم
يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق
تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون [illegible] بنو العباس كناية [illegible] القمي قوله يوم نقلب [illegible] في النار

بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار [illegible] الاولين ثم يقول

فانا كنا بمن الذين

فانا كنا بمن الذين غصبوا آل محمد حقهم يقولون يا ليتنا اطعنا الرسول يعني في امير المؤمنين وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا وهما رجلان
والكبراء هما الاول من بدأ بظلمهم وغصبهم فاضلونا السبيلا اي طريق الجنة والسبيل امير المؤمنين ثم يقولون ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا [illegible]
الاتباع الثاني والكبير هو الاول [illegible] ولاية امير المؤمنين وحقوق آل محمد ولما كتب الاول كتاب فدك [illegible] الثاني [illegible] جعل مع الله آلها آخر قال هو
[illegible] كافرون بمن جعل لكم الامامة [illegible] قال قرينه اي شيطانه وهو الثاني ربنا ما اطغيته يعني الاول ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الله لهما لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي [illegible] حسنات [illegible] وما انا بظلام للعبيد [illegible] حسنات كما يبدل الذين يتقون [illegible]
بل توفون جزاء سيئاتكم والوعد يعني الايعاد الكافي بسنده عن بعض آل محمد في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو الاول وقال قرينه
ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال هو زفر وهذه الآيات الى قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيهما وفي اتباعهما وكانوا احق بها واهلها
من سورة ق [illegible] عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال [illegible] هما
[illegible] عن الصادق في قوله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا
[illegible] نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا القمي بسنده عن ابي حمزة الثمالي عن الباقر قال نزلت [illegible]
[illegible] فلان وفلان يقول احدهما لصاحبه [illegible] يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين [illegible]
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون يعني من فلان وفلان [illegible] فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط
المستقيم القمي بسنده عن ابي حمزة عن ابي جعفر انه قرأ وترى ظالمي آل محمد حقهم لما رأوا العذاب [illegible] يقولون هل الى مرد من سبيل [illegible] الباقر
نزلت هذه الآية على النبي هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم لما رأوا العذاب [illegible] هل الى مرد من سبيل [illegible] عليا
يعني ارواحهم تعرض على النار خاشعين من الذل ينظرون الى علي من طرف خفي فقال الذين آمنوا بآل محمد ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين
آل محمد حقهم في عذاب اليم [illegible] الاختصاص بسنده عن الباقر في حديث اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب في الرجعة معاني الاخبار [illegible] خطبة
[illegible] القوم المجرمين [illegible] الصادق في حديث [illegible] عليا
[illegible] الآخرة والاولى [illegible] القائم [illegible] الف [illegible] وتسعين [illegible] مولانا علي
السلام [illegible] الكافي بسنده عن الصادق في حديث [illegible] العالمين [illegible] تفسير الفرات بسنده عن
عن الباقر [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible] ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولايته وما يزيدهم الا نفورا قل ان ربي يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف
بما عملوا وهم في الغرفات آمنون والذين يسعون في آياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده
ويقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون القراءة
قرأ حمزة وحده في الغرفة والباقون في الغرفات على الجمع وقرأ يعقوب جزاء بنصب الضعف برفع المعنى لما حكى الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا نحن [illegible]
[illegible] في الدنيا فلا يعذبنا في الآخرة قال ردا عليهم قل يا محمد ان ربي الذي خلقني يبسط الرزق لمن يشاء وعلى ما يعلم من مصلحته ومصلحة غيره ويقدر اي
ويضيق ايضا على حسب المصلحة فبسط الرزق هو الزيادة على قدر الكفاية والتقدير تضييقه عن قدر الكفاية ولكن اكثر الناس يجهلون ذلك لجهلهم بالحكمة فيظنون
ان كثرة المال للانسان تدل على كرامته عند الله ثم صرح بهذا المعنى فقال وما اموالكم اي ليس اموالكم التي خولتموها ولا اولادكم التي رزقتموها بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى
عن مجاهد وقال الاخفش اراد بالتي تقربكم عندنا تقريبا فزلفى اسم مصدر وقال الفراء التي يكون ان تقع على الاموال والاولاد جميعا [illegible]
فيه الاخر الا من آمن وعمل صالحا معناه لكن من آمن بالله وعرفه وصدق نبيه واطاعه فيما امره ونهاه عنه فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا [illegible]

حسناتهم فيجزى بالحسنة الواحدة عشرا الى ما زاد والضعف اسم جنس يدل على القليل والكثير ويجوز ان يكون الاسم الى الاولاد تقريب الابل بان يجب الرحمن الالف مستعمل
على القيام بحق التكليف والتنول الولد كذلك فيجزيهم بالحسنة الى قصد بل يكون الاستثناء متصلا ولا يكون بينه كذا وقيل ان جزاء الضعف ان يعطيهم في الآخرة
مثل ما كان لهم في الدنيا من النعيم والضعف المثل من الاسلم وهم في الغرفات اى غرف الجنة وهي البيوت فوق الابنية آمنون فيها لا يخافون شيئا
مما يخاف مثله في دار الدنيا من الموت والحسرات والآفات والاحزان والذين يسعون في آياتنا اى يجتهدون في ابطال آياتنا وكذبها معاجزين لانبيائنا
او معجزين اى مثبطين غيرهم من افعال البر اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له تفسيره وانما كرر سبحانه لاختلاف
الفائدة في الاول توبيخ للكافرين وهم المخاطبون والثاني وعظ للمؤمنين فكانه قال ليس غنى الكفار وعطاهم جلالة على كرامتهم بل سعادتهم من قبيل المكر
عقوبة وغنى المؤمنين يجوز ان يكون زيادة في سعادتهم بان ينفقوا في سبيل الله وبين ذلك قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اى وما اخرجتم من اموالكم
في وجوه البر فانه سبحانه يعطيكم خلفه وعوضه اما في الدنيا بزيادة النعم واما في الآخرة بثواب الجنة يقال اخلف الله له وعليه اذا ابدل له ما ذهب عنه وهو خير الرازقين
لانه يعطي المنافع عباده لا لدفع ضرر ولا لجر نفع لانه المالك للمنافع والمضار عليه وقال الطبرسي وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اما ان يعجله في الدنيا او يدخره في الآخرة
وروى ابو هريرة عن النبي ص قال قال الله عز وجل انفق انفق عليك وروى انس بن مالك عن النبي ص قال ينادي مناد كل ليلة لدوا للموت وينادي مناد ابنوا للخراب
وينادي مناد اللهم هب للمنفق خلفا وينادي مناد اللهم هب للممسك تلفا وينادي مناد ليت الناس لم يخلقوا وينادي مناد ليتهم اذ خلقوا فكروا فيما له خلقوا وعن
جابر عن النبي ص قال كل معروف صدقة وما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة وما انفق المؤمن نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية وعن
ابن عباس قال ... في هذه الآية في غير اسراف ولا تقتير وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ... والسرف في المال الانفاق ... عليكم بالاقتصاد
فما افتقر قوم اقتصدوا ثم قال سبحانه ويوم يحشرهم جميعا يعني يوم القيامة يجمع العابدين لغير الله والمعبودين من الملائكة ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم
كانوا يعبدون ... اياكم قصدوا بالعبادة وجاءهم على التقرير والاستشهاد للملائكة على اعتقادات الكفار حتى تبرأ الملائكة منهم ومن عبادتهم كما قال
وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ثم انحرف ... فقال الكن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين فرد الله عليهم فقال قل ان ربي يبسط
الرزق الى ... الامن آمن وعمل صالحا ... وذكر ... الاغنياء ... فقال ... الغني ...
ضعف ... وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات
آمنون قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين قال ... عن ابي عبد الله ع قال ان الرب تبارك وتعالى ينزل امره كل ليلة جمعة الى
سماء الدنيا من اول الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملك ينادي هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق
خلفا وكل ممسك تلفا الى ان يطلع الفجر فاذا طلع عاد امر الرب الى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد ثم قال للفضيل يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قول الله
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الى قوله الكريم ... قبل امر الرب ... ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ...
قال قال ابو عبد الله ع ... ان الله ... متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه
على علمه والقائمون بذلك ... عن ابراهيم بن ... في ... ثم ... بعض ... ثم ...
حسبه ... فقلت ... يا رسول الله ... قال ...
وعصافير ... فقال ... قال ...
ذلك الوقت ارزاق العباد ... عن ... قال كنت عند ابي عبد الله ع ...
... من هذا البرق ... قال امير المؤمنين ع في نهج البلاغة ...
مواقع النعم ... فقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين ...
في المجد والنجدة ... والاخلاق الرضية ... والاعلام العظيمة والاخطار الجليلة والآثار المحمودة ...

ابا جعفر

ابا جعفر ع ... من الشيعة ... قال يا محمد ...
عز وجل يقول في كتابه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون ...
باسناده ... حديث يقول ... ثم ... يوم القيامة ... ضعف قال ... جزاء من ربك عطاء حسابا ...
لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون ... عن ابراهيم ... عن ... عن ابي عبد الله ع قال قلت له آيتين في كتاب الله اطلبهما
ولا اجدهما قال وما هما قلت قول الله ادعوني استجب لكم ... ثم قال واما الآية الاخرى قلت قول الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واني
انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حقه لم ينفق درهما الا اخلف الله عليه
وفي ... من الصادق ع من ... قال من يبسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعفه له في آخرته ... باسناده الى
ابان الاحمر عن الصادق ع انه جاء اليه رجل فقال له ... فقال ع وان كان الخلف من الله عز وجل
حقا فالبخل لماذا ... عن ... عن الصادق ع قال قال رسول الله ص من صدق بالخلف جاد بالعطية ... عن ...
قال قال رسول الله ص من ايقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة ... عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ... ومن يبسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق
في دنياه ويضاعفه له في آخرته ... عن الصادق ع ... قال ان الله ينزل المعونة من السماء الى العبد بقدر المؤونة ومن ايقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة ...
عن ... عن ابي جعفر ع قال قال ... النفق ... فانه لم يجعل ... الا انفق ...
... عن محمد بن ... عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع قال دخل عليه مولى فقال له هل انفقت اليوم شيئا فقال لا ... فقال ابو الحسن ع
فمن اين يخلف الله علينا ... عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الشمس لتطلع ومعها اربعة املاك ملك ينادي يا صاحب الخير اتم وابشر وملك ينادي يا صاحب الشر انزع
واقصر وملك ينادي اعط منفقا خلفا وآت ممسكا تلفا ... عن ...
... اربعة ابيات في ...
... قال كذلك ... قال الآيات ... الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين ع ... من كان يريد
حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين ع والائمة ... عن الصادق ع ... الآيات ...
... في قول الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك آل محمد عليهم السلام والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك
اصحاب الجحيم ... عن الصادق ع ...
في الصحيح ... قال ... من الانصار ... عمر بن الخطاب ... يوم ...
فقال ... آل محمد ... فقال ...
حق ... فقالت ... عمر بن الخطاب ...
... آل محمد ... عن ابي جعفر ع قال ذكر ...
... قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن
اكثرهم بهم مؤمنون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم
آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما
جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا
معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير ... قالوا ... الملائكة سبحانك ...
... الكفار ... بل كانوا يعبدون الجن

٢١٤

سبأ

خمسة نفر من قريش ... وسمى حذيفة بن اليمان فسمعا ... ان كان ... [illegible]

[illegible] ... وقال ... قال لما

[illegible] ... يوم الغدير ... [illegible]

[illegible] ... رسول الله ... [illegible]

[illegible] ... تفسير الفرات ... عن الباقر ... ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا ... [illegible]

[illegible]

قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب

شديد قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله وهو على كل شيء شهيد قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق

وما يبدئ الباطل وما يعيد قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب ... [illegible]

[illegible]

قل إنما أعظكم بواحدة

إلا أنه لم يحقق خبره فأنزل الله في ذلك قل إنما أعظكم بواحدة يعني الولاية فأنزل الله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون [illegible]
[illegible] عن الباقر والصادق ع في قوله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة قال الولاية أن تقوموا لله مثنى وفرادى قال الأئمة من ذريته [illegible] في شرح الآيات الباهرة مسندا عن يعقوب [illegible]
عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال إنه لما نصب النبي أمير المؤمنين ع
للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال إن محمدا ليدعو كل يوم إلى أمر جديد وقد بدأ بأهل بيته يملكهم رقابنا فأنزل الله عز وجل على نبيه بذلك قرآنا فقال
قل إنما أعظكم بواحدة فقد أديت إليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل أن تقوموا لله مثنى وفرادى فقال أما مثنى يعني طاعة رسول الله وطاعة أمير المؤمنين ع
وأما فرادى فيعني طاعة الإمام من ذريتهما من بعدهما [illegible] مسندا عن أبي حمزة الثمالي قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز وجل قل إنما
أعظكم بواحدة فقال إنما أعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله إنما أعظكم بواحدة وفي الكافي مسندا عن جابر عن الباقر ع في قول الله ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا قال من تولى الأوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم وهو قول الله من جاء
بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله قل ما سألتكم من أجر فهو لكم يقول أجر المودة التي لم أسألكم غيرها فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة [illegible]
الكافي في تفسيرهم من [illegible] قال [illegible] فقال له أبو عبد الله ع [illegible] فإن الله يقول وما يبدئ الباطل وما يعيد [illegible] بإسناده عن
[illegible] عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال دخل رسول الله مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده وقال جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد [illegible] مسندا عن جابر عن الباقر ع في حديث [illegible] عليه [illegible]
في الرجعة [illegible] من القوم المجرمين [illegible] يوم [illegible]
نزلت هذه الآية [illegible] آل محمد حقهم [illegible] العذاب [illegible]
السلام [illegible] مسندا عن الصادق ع في حديث [illegible] محمد [illegible] القائم [illegible]
يركضون قال إذا قام القائم ع وبعث [illegible] الأكبر عن الصادق ع في حديث [illegible]
[illegible] قال هو القائم ع إذا قام [illegible] مسندا عن الباقر ع أنه قرأ ولو ترى إذ ظالموا آل محمد حقهم [illegible] العذاب [illegible]
العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل [illegible] النار [illegible]
[illegible] عن أبي جعفر ع في حديث [illegible] القائم [illegible] مسندا عن الباقر ع في حديث [illegible]
وقل جاء الحق وزهق الباطل قال إذا قام القائم ع ذهبت دولة الباطل [illegible] مسندا عن الصادق ع في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق قال
في الآفاق [illegible] وفي أنفسهم [illegible] حتى يتبين لهم أنه القائم [illegible] قال الله ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت
السموات والأرض ومن فيهن [illegible] مسندا عن الكاظم ع [illegible] في قوله وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر [illegible]
[illegible] فإنه الحق من ربك [illegible] عن الصادق ع في قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد [illegible] وهو الحق من ربهم كفر عنهم
سيئاتهم وأصلح بالهم [illegible] عن جابر عن الباقر ع في حديث [illegible] ليحق الحق [illegible] آل محمد حين يقوم القائم [illegible] ويبطل الباطل يعني القائم فإذا قام [illegible]
[illegible] ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش
من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا
في شك مريب [illegible] القراءة قرأ أبو عمرو وأهل الكوفة غير عاصم التناؤش [illegible] التناوش [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم قال سبحانه ولو ترى يا محمد إذ فزعوا [illegible] فلا فوت [illegible] وأخذوا من مكان قريب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

أشد [illegible]

سباء

ذات [illegible] عمرو بن مرة وحمران بن أعين أنهما سمعا أبا جعفر ع يقول [illegible] إذا كانوا ببيداء [illegible]
خسف بهم وروي عن حذيفة بن اليمان أن النبي ص ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب قال فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى
ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق وآخر إلى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون
أكثر من مائة امرأة ويقتلون ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك
الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام بلياليها ثم يخرجون متوجهين
إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرائيل فيقول يا جبرائيل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم إلا رجلان من جهينة فلذلك
جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله ولو ترى إذ فزعوا إلى آخره أورده الثعلبي في تفسيره وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع
مثله وقالوا [illegible] ويقولون في ذلك الوقت وهو يوم القيامة وعند رؤية البأس [illegible] آمنا به وأنى لهم التناوش أي [illegible] الانتفاع
بهذا الإيمان الذي ألجئوا إليه بين سبحانه أنهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال أحد التناوش من مكان بعيد وقيل معناه أنهم طلبوا المرد إلى الدنيا فالمراد أنهم طلبوا الأمر
من حيث لا ينال لم يرد بعد المكان وإنما أراد بعد انتفاعهم بذلك وبعدهم من الصواب وقد كفروا به من قبل [illegible] وكيف تقبل توبتهم أو تردون إلى الدنيا
وقد كفروا به من قبل ذلك ويقذفون بالغيب من مكان بعيد أي يرجمون بالظن فيقولون لا جنة ولا نار ولا بعث وهذا أبعد ما يكون من الظن عن قتادة وقيل
معناه يرمون محمدا بالظن من غير يقين وذلك قولهم هو ساحر وهو شاعر وهو مجنون [illegible] وقيل معناه يبعدون أمر الآخرة فيقولون لا نبعث هيهات
هيهات لما توعدون وذلك كالشيء يرمى في موضع بعيد لا يرى وحيل بينهم وبين ما يشتهون أي فرق بينهم وبين مشتهياتهم بالموت الذي حل بهم كما حل بأمثالهم من الأمم
وقيل مشتهياتهم هو التوبة والإيمان والرد إلى الدنيا وقد سألوه وقيل هو نعيم الجنة من الجنان [illegible] كل مشتهى [illegible]
[illegible] كما فعل بأشياعهم من قبل [illegible] من الكفار وقيل معناه [illegible]
[illegible] رؤية البأس [illegible] قال الضحاك [illegible] أصحاب الفيل [illegible] إنهم كانوا في شك من البعث والنشور وقيل في شك من وقوع العذاب
بهم مريب أي مشكك [illegible] ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت [illegible] منصور بن يونس [illegible] قال قال أبو جعفر ع
[illegible] القائم [illegible] ثم يقول يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله ومن يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم ومن
يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح يا أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم يا أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى يا أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى
يا أيها الناس من يحاجني في محمد فأنا أولى بمحمد يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين [illegible] ثم قال أبو جعفر ع هو والله المضطر
في كتاب الله في قوله أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلا فمن كان ابتلي بالمسير وافى
ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أمير المؤمنين ع هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية
وقال في موضع آخر ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة وهم والله أصحاب القائم يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفياني فيأمر الله
الأرض فتأخذ بأقدامهم وهو قوله ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بالقائم من آل محمد وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم
وبين ما يشتهون يعني أن لا يعذبوا كما فعل بأشياعهم من قبل يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا إنهم كانوا في شك مريب [illegible] عن أبي جعفر ع في قوله
إذ فزعوا فلا فوت قال من الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله وأخذوا من مكان قريب قال من تحت أقدامهم خسف بهم [illegible] الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر ع عن قوله وأنى لهم التناوش من مكان بعيد قال إنهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا
من حيث ينال [illegible] مسندا عن [illegible] الثمالي عن أبي جعفر ع قال يخرج القائم فيسير حتى يمر بمر [illegible] فيقتل المقاتلة
[illegible] ثم يقول [illegible] جيش السفياني [illegible] الأرض [illegible] وهو قوله عز وجل ولو ترى إذ فزعوا
فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقيام القائم وقد كفروا به من قبل يعني بقيام القائم من آل محمد صلوات الله عليهم ويقذفون بالغيب من مكان بعيد

الآخرة في شك مريب [illegible] مسنداً عن [illegible] انه قال [illegible] من قبل المشرق [illegible] خروج السفياني [illegible]
[illegible] في كتابه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب [illegible]
[illegible] وقيل هو [illegible]
[illegible] علامات الظهور وخروج السفياني [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
وقد اجتمع الناس من الشيعة [illegible]
[illegible] ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر [illegible] حديث القائم [illegible]
[illegible] السفياني [illegible]
[illegible] ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به [illegible]
[illegible] سورة الملئكة مكية قال الحسن الا آيتين [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] عدد آياتها [illegible] آية [illegible] والمدني الاخير [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الملئكة [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملئكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع يزيد في الخلق
ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم
يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون وان يكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور المجمع [illegible] القراءة قرا اهل الكوفة غير عاصم وابو جعفر غير الله بالجر والباقون بالرفع اللغة الفطر الشق [illegible] فاطر السموات
خالقها [illegible] مثنى وثلث ورباع صفة الاجنحة [illegible]
المعنى الحمد لله فاطر السموات والارض اي خالقها ابتداء من غير مثال [illegible] جاعل الملئكة رسلا
الى الانبياء بالرسالات [illegible] اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع [illegible]
فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلثة اجنحة ومنهم من له اربعة اجنحة عن قتادة قال ويزيد فيها ما يشاء [illegible] قال ابن عباس [illegible]
ليلة المعراج جبرئيل وله ستمائة جناح [illegible] وقيل حسن الصوت عن الزهري وابن جريج وقيل هو الملاحة
في العينين عن قتادة وروى ابو هريرة عن النبي [illegible] قال هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن ان الله على كل شيء قدير [illegible]
[illegible] ثم بين سبحانه [illegible] فقال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها [illegible]

على امساكه

على امساكه وما يمسك من ذلك فلا مرسل له من بعده [illegible]
[illegible] وهو العزيز [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] ثم خاطب [illegible] فقال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم [illegible]
[illegible] هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقد كذبت رسل من قبلك [illegible]
[illegible] فقال يا ايها الناس ان وعد الله حق [illegible] فلا تغرنكم الحيوة الدنيا [illegible]
[illegible] ولا يغرنكم بالله الغرور [illegible]
[illegible] فاطر السموات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

طعم منذ ثلثة ايام فقال يا علي هل عندك شيء فقلت والذي اكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابناي منذ ثلثة ايام فقال النبي يا فاطمة ادخلي البيت وانظري
هل تجدين شيئا فقالت خرجت الساعة فقلت يا رسول الله ادخله فقال ادخلي فدخلت فاذا انا بطبق موضوع عليه رطب وجفنة من ثريد فحملتها
الى رسول الله فقال يا علي رايت الرسول الذي حمل الطعام فقلت نعم فقال صفه لي فقلت من بين احمر واخضر واصفر فقال تلك خطط جناح جبرئيل مكللة بالدر والياقوت
فاكلنا من الثريد حتى شبعنا فما راى الا خدش ايدينا واصابعنا ولم ينقص من الطعام شيء فخصني الله بذلك من بين اصحابه [illegible]
على الحسن والحسين [illegible] من زغب جناح جبرئيل ومن محمد بن طلحة باسناده يرفعه الى النبي قال الملائكة على ثلثة اجزاء جزء لهم جناحان وجزء لهم ثلثة اجنحة
وجزء لهم اربعة اجنحة ومن ثابت بن ابي صفية قال قال علي بن الحسين رحم الله العباس [illegible] حتى قطعت يداه فابدله الله بهما
جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة ومن زيد بن وهب قال سئل الحسن بن علي
ابن ابي طالب عن قدرة الله عز وجل فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم
من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه الى شحمة اذنيه ومنهم
من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من السموات الى قدمه ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبته
ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين [illegible]
من النبي [illegible] خصال لم يعطها احد من الاولين قبلنا ولا يدركها احد من الآخرين بعدنا نبينا خير الانبياء
وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
كتاب التوحيد عن النبي قال ان لله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو قائم ينادي
بصوت له رفيع سبحان الله الذي كف حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار اللهم يا مؤلفا بين الثلج والنار الف بين قلوب
عبادك المؤمنين على طاعتك كمال الدين باسناده الى مجاهد عن ابن عباس عن النبي ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح
ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان
وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل راس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى
مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين هبط جبرئيل في الف قبيل من
الملائكة لتهنئة النبي فمر بدردائيل فقال له سل النبي بحق مولوده ان يشفع لك عند ربك فدعا له النبي بحق الحسين فاستجاب الله دعاءه ورد عليه اجنحته ورده الى مكانه
اصول الكافي باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله قال يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا
من زغبها ومنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء
الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت
فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا قيل الزغب [illegible]
[illegible] والتكأة [illegible]
الدرجات باسناده [illegible] عن ابي عبد الله قال ان الله عرض ولاية امير المؤمنين فقبلها الملائكة وابا ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه
فلما ولد الحسين بن علي بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد يهنيهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين تذهب قال بعثني الله الى محمد اهنيهم بمولود
ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا فدخل عليه وهناه فقال له يا رسول الله
ان فطرس بيني وبينه اخوة وسالني ان اسالك ان تدعو الله له ان يرد عليه جناحه فقال رسول الله يا فطرس افعل قال نعم فعرض عليه رسول الله ولاية امير المؤمنين
فقبلها فقال له رسول الله شانك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمسح فطرس جناحه بمهد الحسين بن علي ورسول الله يدعو له قال رسول الله فنظرت الى ريشه وانه ليطلع

ويجري فيه الدم

ويجري فيه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الآخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه ومنه باسناده عن [illegible]
فقال له بعض اصحابنا [illegible] فقال له ابو عبد الله هذا مما يسقط من اجنحة الملائكة ثم قال يا عمار ان
الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا ومنه باسناده عن الثمالي عن ابي جعفر قال منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لناخذ من زغبهم
فنجعله سخابا لاولادنا ومنه باسناده عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله فبينا انا جالس عنده اذ اقبل موسى ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت
به فقبلته وضممته اليه ثم قلت لابي عبد الله جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من اجنحة الملائكة فقلت وانها لتاتيكم قال نعم انها لتاتينا [illegible]
في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى من اجنحتها ومنه باسناده عن [illegible] قال رايت على بعض صبيانهم تعويذا فقلت جعلني الله فداك [illegible] تعويذ القرآن يعلق
على الصبي قال ان ذا ليس هذا انما هذا من ريش الملائكة ان الملائكة تطأ فرشنا وتمسح رؤوس صبياننا ومنه باسناده عن ابن ابي يعفور عن الصادق ان الملائكة
لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتاتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها [illegible]
[illegible] ونعوذ من الشيطان الرجيم [illegible] الحمد لله الذي اخرج مني
الاذى في يسر وعافية [illegible] فقال انه ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان
على تلك الحال [illegible] يا ابن آدم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر ومنه باسناده عن عبد الحميد عن الصادق قال اذا صعد ملكا العبد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير ... قال أبو جعفر إن لربنا ... ملكا على صورة الديك ... تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة
له جناح في المشرق وجناح في المغرب لا تصيح الديوك حتى يصيح فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم ليس كمثله شيء قال فيجيبه الديكة ...
ويقول ... [illegible] ... صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه ... وروي أن حملة العرش اليوم أربعة واحد منهم على صورة
الديك يسترزق الله ... للطير وواحد على صورة الأسد يسترزق الله ... للسباع وواحد على صورة الثور يسترزق الله ... للبهائم وواحد على صورة بني آدم
يسترزق الله لولد آدم فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية قال الله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ... عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله
عن إبليس أكان من الملائكة أم كان يلي شيئا من أمر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من أمر السماء ... [illegible]
فأنكر وقال كيف لا يكون من الملائكة والله يقول وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ... [illegible]

[illegible]

فاطر

[illegible]

[illegible] في العلل محمد بن علي بن ابراهيم سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الملائكة يأكلون ويشربون وينكحون فقال لا انهم يعيشون بنسيم العرش فقيل له ما العلة في نومهم فقال فرقا

[illegible]

فاطر

الروحانيين

بذكر الا [illegible] تسبيحهم دون عظمتك وجلال كبريائك الذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تزفر على اهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فصل عليهم وعلى
من ملائكتك واهل الزلفة عندك وحمال الغيب الى رسلك والمؤتمنين على وحيك وقبائل الملائكة الذين اختصصتهم لنفسك واغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك و
اسكنتهم بطون اطباق سمواتك والذين هم على ارجائها اذا نزل الامر بتمام وعدك وخزان المطر وزواجر السحاب والذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا سبحت به حفيفة
السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعي الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين بالجبال فلا تزول والذين عرفتهم
مثاقيل المياه وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ورسلك من الملائكة الى اهل الارض بمكروه ما ينزل من البلاء ومحبوب الرخاء والسفرة الكرام البررة والحفظة الكرام الكاتبين
وملك الموت واعوانه ومنكر ونكير ورومان فتان القبور والطائفين بالبيت المعمور ومالك والخزنة ورضوان وسدنة الجنان والذين لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والزبانية الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ابتدروه سراعا ولم ينظروه [illegible]

[illegible]

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان ما بين منكبي جبرئيل مسيرة خمسمائة عام للطائر السريع الطيران وعن وهب ان اسرافيل اعظم خلق جبرئيل فذكر ان ما بين منكبيه من ذي اذنيه الى [illegible]
وروي ان جبرئيل اتى النبي وهو يبكي فقال له ما يبكيك قال انا لم نزل نخاف منذ خلق الله النار مخافة ان نعصيه فيعذبنا فيها وقال ما اضحك ميكائيل منذ خلقت النار
وعن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان يأخذ الصور فاخذه
بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب
تبارك وتعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله ينتظر متى يؤمر
وعن ابي هريرة عن النبي ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان وعن ابي
صالح في قوله انه لقول رسول كريم قال جبرئيل مطاع ثم امين قال مطاع في السماوات امين في ما يأتي به من عند الله وفي كتاب علم اليقين لمحمد بن الفيض ان الله تسعة عشر
وسبعين [illegible] حيوانات البر وما ذكرتم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين بها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية
وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي نزر قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التي ستمائة الف طولها وكل
واحد وسمكها اذا قوبلت بها السماوات والارضون وما فيها فانها كلها تكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما من مقدار موضع قدم الا وفيها ملك ساجد او راكع او قائم
لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعرف عددهم الا الله تعالى ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع
اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل كلهم سامعون مطيعون لامر الله لا يفترون مشتغلون بعبادته مطالب السنة ذكره وعظمته بالقول بذلك في خلقهم
لا يستكبرون عن عبادته آناء الليل والنهار ولا يسأمون لا يحصى اجناسهم ولا مدة اعمارهم وكيفية عباداتهم وفي تفسير الامام [illegible] والكافي باسناده عن مولانا الباقر
قال ان في الجنة لنهرا يغتمس فيه جبرئيل كل غداة ثم يخرج منه فينتفض فيخلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكا ... الاربعة في السماء [illegible]
[illegible]
قد رأيت قبل ذلك ثم سأل [illegible] كم خلقت قال الله اعلم غير ان الله يخلق كوكبا في كل اربعة الف سنة فلي منذ ذلك الكوكب منذ خلقه اربعة الف مرة
كتاب التوحيد مسندا عن عبد الله بن سليمان عن الصادق عليه السلام انه قال ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء وفي الكافي في باب [illegible] عن ابي [illegible]
من الاخبار المروية باسناده قال قال رسول الله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقرأ يزيد في الخلق ما يشاء وفي الكافي في باب شرح الآيات الباهرة
مسندا عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال اي والله ما ابتغى اهل البيت الا الامام يعني ان الله يحرى به على لسانه
من الكلام اهل من فتح بها على الناس لانه لا ينطق عن الهوى ولا ينطق الا من الله وكلا يكون من الله غير رحمة وفيه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك
اهل بيته المعصومين الطاهرين صلوات الله عليهم وفي كنز الفوائد مسندا عن الصادق عليه السلام في قوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته وقال في رحمة الله وهي صلوات
الله على [illegible] رحمة [illegible] محمد وعلي [illegible] مبسوطة على سائر الموجودين وعن النبي في حديث فضل الله ورحمته
ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك يعني النبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا وفي الكافي
مسندا عن ابن عباس قال الفضل الله ورحمته فضل الله النبي ورحمته علي وفي العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال
الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين وفي المناقب عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب وكذا كان يقرأ ابن مسعود فان تولوا
واتباعهم فاني اخاف عليهم عذاب يوم عظيم وعن ابن عباس قل بفضل الله يعني النبي وبرحمته يعني علي وعن الباقر فضل الله الاقرار برسول الله ورحمته الاقرار بولاية علي ومحبته
قل بفضل الله يعني النبي ورحمته في قوله ولولا فضل الله ورحمته فضل الله محمد ورحمته علي وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة وعن الباقر يدخل من يشاء في رحمته الرحمة
علي بن ابي طالب وفي تفسير الفرات عن الباقر في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله النبي ورحمته علي بن ابي طالب وفيه مسندا عن الصادق في قوله يدخل من
يشاء في رحمته قال الرحمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفي الكافي مسندا عن الصادق في قوله يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب والظالمون اهل
من ولاهم الاية تفسير القمي عن الصادق ولكن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده ونحن الذين فاز من فاز بنا وفي العياشي عن الكاظم عن هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفونه ثم ينكرونه وفي الكافي مسندا

عن جعفر بن محمد

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله الآية اجتمع نفر من اصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض
ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول
ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية وفي الكافي مسندا عن الكاظم
في قول الله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب وفي المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر في قوله واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة النبي وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا الحق من الباقر [illegible]
فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوا باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا
آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله عند نزولها اذ لم يقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا وفي كنز الفوائد مسندا عن الصادق
انه قال لتسألن عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت وفيه مسندا عن الصادق في معنى قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم
الذي انعم الله عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد وفي الكافي مسندا عن الصادق في حديث الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال الولاية لامير المؤمنين [illegible]
عن صفوان عن ابي الحسن انه قال الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم وفي المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
مشارق الانوار عن الصادق ان رسول الله قال لامير المؤمنين يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابها وانت ركن الله الاعظم يوم القيامة الا وان المآب
اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك وفي كنز الفوائد مسندا عن الباقر في حديث في قوله صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض
يعني عليا انه جعله خازنه على ما في السماوات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور وفي الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في حديث حتى اذا راوا
ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره وفي الكافي عن الباقر في قوله خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
قال يوم خروج القائم وفي زيارة القائم الخارجة من الناحية السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه وفي زيارة الندبة السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه ويا ميثاق
الله الذي اخذه ووكده وفي الكافي مسندا عن الصادق في حديث قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا
قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم
واضعف جندا وفي الكافي مسندا عن المفضل بن عمر عن الصادق في قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين [illegible]
سورة عن الصادق انه قال في قوله من كان يرجو الحياة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان وقوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو
حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير افمن زين له سوء
عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون والله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعا
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور [illegible]
القراءة قرأ ابو جعفر فلا تذهب بضم التاء نفسك بنصب والباقون فلا تذهب نفسك [illegible] ثم ان سبحانه حذر من الشيطان فقال ان الشيطان
لكم عدو يدعوكم الى ما فيه الهلاك والخسران ويصرفكم عن الحق ويدعوكم الى الشر فاتخذوه عدوا [illegible] ان تعملوا على خلاف مراده [illegible]
انما يدعو حزبه اتباعه واولياءه ليكونوا من اصحاب السعير النار المسعرة والمعنى ان الشيطان يدعو المؤمن ولكنه يدعو اتباعه الى ما يستحقون به النار ثم بين سبحانه
حال من اجابه وحال من خالفه فقال الذين كفروا لهم عذاب شديد جزاء على كفرهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الله لذنوبهم واجر كبير اي ثواب عظيم
ثم قال سبحانه مقررا افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا يعني الكفار زينت لهم نفوسهم اعمالهم السيئة فتصوروها حسنة او زينها الشيطان لهم [illegible]
وترك النظر في الادلة واغواهم حتى ظنوا ما فيه الهلاك والحق [illegible] افمن زين له سوء عمله كمن علم الحسن والقبيح وعمل بما علم
يزين له سوء عمله وقيل تقديره كمن هداه الله وقيل كمن زين له صالح عمله فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [illegible]

ولا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا يحزنك حالهم اذا كفروا واستحقوا العقاب وهو مثل قوله فلعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين والحسرة شدة الحزن على ما فات من الامر ان الله عليم بما
يصنعون فيجازيهم عليه ثم عاد سبحانه الى ذكر ادلة التوحيد فقال والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا اي تهيجه وتزعجه من حيث هو فسقناه الى بلد ميت اي قحط
وجدب لم يمطر فسقط عليه ذلك البلد فاحيينا به الارض بعد موتها بان انبتنا فيها الزرع والكلاء بعد ان لم يكن كذلك النشور كما فعل بهذه الارض
الجدبة من احيائها بالزرع والنبات ينشر الخلائق بعد موتهم ويحشرهم للجزاء من الثواب والعقاب من كان يريد العزة فلله العزة جميعا فمعناه فليطلب
من كان يريد علم العزة وهي القدرة على القهر والغلبة لمن هي فانها لله جميعا من الغرا[illegible] ومعناه من اراد العزة فليتعزز بطاعة الله [illegible] عن قتادة ويعني ان قوله
فلله العزة جميعا معناه الدعاء الى طاعة من له العزة كما يقال من اراد المال فالمال لفلان اي فليطلب من عنده [illegible] قال الله تعالى
كل يوم ان ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز اليه يصعد الكلم الطيب والكلم جمع كلمة يقال هذا كلم وهذه كلم فيذكر ويؤنث وكل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء
يجوز فيه التذكير والتانيث ومعنى الصعود هيهنا القبول من صاحبه والاثابة عليه وكل ما يتقبله الله سبحانه من الطاعات يوصف بالرفع والصعود لان الملائكة يكتبون اعمال بني آدم
ويرفعونها الى حيث شاء الله وهذا كقوله ان كتاب الابرار لفي عليين وقيل معنى اليه يصعد الى سمائه والى حيث لا يملك الحكم سواه فجعل صعوده الى سمائه صعودا اليه
كما يقال ارتفع امرهم الى السلطان والكلم الطيب الكلمات الحسنة من التعظيم والتقديس واحسن الكلم لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه قيل فيه وجوه احدها العمل
الصالح يرفع الكلم الطيب الى الله فالهاء من يرفعه يعود الى الكلم وهو معنى قول الحسن والثاني على القلب من الاول اي العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب ومعناه ان العمل الصالح
يرفعه الله لصاحبه اي يقبله عن قتادة وعلى هذا فيكون ابتداء اخبار لا يتعلق بما قبله ثم ذكر سبحانه من لا يوحده سبحانه فقال والذين يمكرون السيئات اي يعملون السيئات عن مجاهد
وقيل يمكرون اي يشركون بالله وقيل يعني الذين مكروا برسول الله في دار الندوة من ابي العالية وهو قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الآية لهم عذاب شديد في الآخرة ثم اخبر
ان مكرهم يبطل فقال ومكر اولئك هو يبور اي يفسد ويهلك ولا يكون شيئا ولا ينفذ فيما ارادوه القمي مسند عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله الذين لا يسوء على الله قوله الا بربهم
بما يصنعون قال نزلت في زريق وحبتر يبانان الجبار زريق وحبتر كنايتان عن الملعونين [illegible] والحرب ثم برزق العينين والجبر الثعلب والثاني
بالاول انسب قال علي بن ابراهيم ثم احتج على الزنادقة والدهرية فقال والله الذي ارسل الرياح الى قوله كذلك النشور فالذي احيا الارض بعد موتها انما كطرتم
قال وكذلك النشور قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض والولاية يرفع العمل الصالح الى الله وعن الصادق
انه قال الكلم الطيب قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله وقال والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول الله ان لكل قول مصداقا من عمل يصدقه او يكذبه فاذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله الى الله واذا قال وخالف قوله
عمله رد قوله على عمله الخبيث وهوى به في النار كتاب التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين في قول الله تبارك وتعالى ومن شر الوسواس الخناس وحتى كتب بعد المال قال ابو الحسن
ان الشيطان بيشتاق المكر ويكسره باسناده الى ابان الاحمر عن الصادق ان رجلا قال للرجل فقال له يا رب اني عطيني موعظة فقال له ان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا حدثت
من جعل من ذكر عن ابي جعفر في قوله وقال الشيطان لما قضي الامر قال هو الثاني وليس في القرآن شيء وقال الشيطان الا وهو الثاني القمي مسند عن الصادق في قوله ان الذين
ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى عن الايمان بتركهم ولاية امير المؤمنين الشيطان سول لهم يعني الثاني القمي عن الباقر في حديث ان الشيطان يعني الثاني الاان رجعوا الحق سند
عن الباقر في حديث انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني انهم يجورون دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون القمي عن الصادق في قوله ولا يصدنكم الشيطان
انه لكم عدو مبين قال يعني الثاني عن امير المؤمنين في التكاة مسند عن حسين الجمال عن الصادق في قوله ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا ومنه عن الصادق في حديث من لم يجعله من اهل البيت كمثل الشيطان اذ الشياطين الانس والجن العياشي عن الصادق في حديث وخطوات
الشيطان ولاية فلان وفلان القمي مسند عن الباقر من قول الله انما النجوى من الشيطان قال الثاني في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال فلان وفلان ابو بكر
وعمر وابو فلان ابو عبيدة في زيارة الجامعة من جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك التاب لابن شهر آشوب الى الصادق قال الحسين بن عبد الرحمن يا حسين لا تقولن مونا
فانها من الباقيات الصالحات العياشي عن سالم عن الصادق في قوله فقليل ما هم الا من تاب وعمل صالحا الموفق بالائمة الخبر التكملة مسند عن الصادق في قوله
ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين الا ان قال ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله

على خلقه من الاية

فاطر

على خلقه من ولاية امير المؤمنين وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الآية احوال الكتابة
مسند عن علي بن سويد عن ابي الحسن قال سالته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا
ومنه عن الصادق ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب ابدا ومنه عن الصادق قال قال رسول الله بينا موسى جالس
اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه فقال له موسى من انت قال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك
قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني آدم فقال له موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم
استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه ورد فيه الكافي عن الصادق السحاب اين يكون قال يكون على شجر كثيب على شاطئ البحر
فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملكا يضربه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الآية والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت الآية والملك اسمه الرعد القمي في الحجيج عن الصادق قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال
ونبتت اللحوم فيه التيمم مسند عن الرضا في حديث لا بد من نفخة ما سيل يسقط فيه كل بطانة وليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي
يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من متاسف حران حزين عند فقده الى النعمين مجد الكفي مسند الى سلام بن المستنير عن ابي جعفر في قوله اعلموا ان الله
يحيي الارض بعد موتها يعني يحييها الله بالقائم بعد موتها بكفر اهلها والكافر ميت فيعدل فيها فيحيي الارض ويحيي اهلها بعد موتهم وعن مسند عن الصادق في
قول الله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد ومنه قال ابو الحسن ان ذلك لكبير فقال كلا الكبرياء وحده
ولكن في قوله فلله العزة فقد العزة ولرسوله وللمؤمنين كتاب التوحيد باسناده الى ابي بن الحامي الى سلمة بن في حديث والان ربنا تبارك اسمه لما كان
في موضع بالرفعة منها فقد عرج به الى السماء يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول في قصة عيسى بن مريم بل رفعه الله اليه ويقول اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه ومن مسند عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله في قول الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره
فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا جمع البلاد لو ان امرءا اقر بربوبيته ولو عاش في نار الطاقة فاجعلهن موضعا لعرشه والمسكنا لملائكته والمصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح من خلقه الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث قال ابن الكواء يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا طمست ذنوبه
كما يطمس الحرف الاسود من الورق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا خرقت ابواب السماء وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا
قال ثالثة مخلصا لا اله الا الله لم تنته دون العرش فيقول الجليل اسكن فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الآية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله خالصا ارتفع قوله وكلامه شرح الآيات الباهرة مسند عن عمار بن يقظان الاسدي عن ابي عبد الله في قول الله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا يعني ان الولاية هي العمل الصالح الذي يرفع به الكلم الطيب الى الله
ومنه عن علي بن موسى الرضا في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الطيب هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا وخلفاؤه خلفاء الله
والعمل الصالح يرفعه هو دليله وعلامة اعتقاده الذي في قلبه ان هذا الكلام صحيح كما قلت بلساني يعني ان قوله بلسانه غير كاف اذا لم يكن بقلبه ولسانه وجوارحه وذلك كالذي
مسند عن المفضل عن الصادق في قول الله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه
قال اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني من قول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك
جعلها في عقب الحسين الى يوم القيامة العياشي عن جابر عن الباقر في حديث واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي هو
كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله يحق الحق يعني يحق حق آل محمد حين يقوم القائم ويخرج الامر بيده
سال يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم عن قوله سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت الا قوله ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى
الكراجكي من البين في حديث قال ابو محمد طاعة الصدر والعام من الطاعة وترك اولياءه وهو الكلم التي الزمت المنقطى المختص الخبر المتاقب ابن شهر آشوب عن الصادق في قوله
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قال نحن هم التكملة مسند عن الصادق في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك

وما يستوي البحران هذا عذب
فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا
ولعلكم تشكرون يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له
الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة
يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد

ان ذلك على الله يسير يعني ان تعمير من يعمره ونقصان من ينقص واثبات ذلك في الكتاب سهل عليه غير متعذر ثم قال وما يستوي البحران العذب والمالح ثم ذكرهما فقال هذا
عذب فرات [illegible] بارد وسائغ شرابه [illegible] الاكل [illegible] وهذا ملح اجاج شديد الملوحة عن ابن عباس [illegible]
في النهار ويولج النهار في الليل [illegible] الزيادة والنقصان وسخر الشمس والقمر [illegible] كل يجري لاجل مسمى [illegible] معلوم
ذلكم الله ربكم [illegible] له الملك في الدنيا والآخرة والذين تدعون من دونه [illegible] من الاصنام والاوثان [illegible]

[illegible]

صلة موسى بن جعفر لابن اخيه محمد بن اسمعيل

فاذا هم بناقة فقبضها اليه قال وقال جعفر بن محمد [illegible] مسندا عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمر عمرة رجب ونحن يومئذ
بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك
بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده
في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي
قال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال
من ارادك بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت
مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني
مائة اخرى وقال اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله
اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح فقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت
انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر
يسلم عليه بالخلافة فارسل هارون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا مسه [illegible] عن المفضل عن الصادق انه قال يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا
وفاطمة والحسن والحسين كنه معرفتهم [illegible] يا مفضل [illegible] والرمال والجبال والبحار [illegible]
وملك ووزن الحجاب [illegible] مياه البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
علمه وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به [illegible] مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال قال الذي عنده علم من الكتاب
انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله [illegible] مسندا عن ابن بكير عن الصادق قال كنت عنده فذكروا
من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب كان والله عنده علم الكتاب صلوات الله وسلامه عليه فقلت صدقت والله جعلت فداك
[illegible] مسندا عن سدير عن الصادق [illegible] قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قلت جعلت فداك قد قرأته
قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قلت [illegible] قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر [illegible] فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب كله قال واومى بيده الى صدره فقال علم الكتاب كله والله عندنا [illegible] باسناده عن جابر عن الباقر [illegible] ذلك الكتاب لا ريب فيه قال
الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام [illegible] باسناده عن الكاظم [illegible] والكتاب المبين فهو امير المؤمنين [illegible] مسندا عن صالح بن سهل قال [illegible]
احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين [illegible] من الحسين بن خالد [illegible] وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة [illegible] فقال الورق السقط
من بطن امه من قبل ان يهل الولد [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] من هذا القرآن [illegible]
[illegible]
تبارك الله [illegible]
من الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] امالي الصدوق [illegible]

وجماعة تخلفه

وجماعة تخلفه وراءه وعليه حلل فقال يا بشير من غاب فقال يا ابن رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة
فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير [illegible] عن الصادق قال ان الائمة في كتاب الله امامان
امام هدى وامام ضلال فاما ائمة الهدى فيقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم واما ائمة الضلال فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله اتباعا لاهوائهم
وخلافا لما في كتاب الله [illegible] عن الصادق ان الدنيا لا تكون الا وفيها امامان بر وفاجر فالبر الذي قال الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واما الفاجر فالذي قال
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون [illegible] عن ابي بصير عن الصادق قال [illegible] الامام عادل وامام فاجر [illegible] يقول وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار [illegible]
[illegible]
فقال له [illegible] قال [illegible] ربك [illegible]
الامام [illegible] وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون [illegible] عن الصادق [illegible] اذا كان يوم القيامة [illegible]
مات [illegible] كتابه بيمينه [illegible] يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم [illegible] الامام [illegible] يقرا
[illegible] اوتي كتابه [illegible] انا اول [illegible] الآية [illegible]
كان من اصحاب الشمال الذين [illegible] اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى آخر الآية [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] يوم ندعو كل اناس بامامهم [illegible] يوم القيامة [illegible] محمد [illegible]
عن جابر عن الباقر لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام المسلمين اجمعين فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن
سيكون بعدي ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم [illegible] الا فمن تولاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم
[illegible] كتاب الخصال [illegible]
[illegible] ترد على الحوض [illegible] خمس رايات اولاهن راية العجل [illegible] فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده
اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه واضطهدنا الاصغر وابتززناه حقه
فاقول اسلكوا ذات الشمال فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون امتي فيهم اكثر الناس ومنهم المبهرجون قلت يا رسول الله وما المبهرجون
[illegible] الطريق [illegible] الدنيا [illegible] فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت
احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه وقاتلنا الاصغر وقتلناه فاقول اسلكوا طريق اصحابكم فيصرفون ظماء
مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فلان وهو امام خمسين الفا من امتي فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل
ذلك تبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم
لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي المخدج براية وهو امام سبعين الفا من امتي فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه فاقول
بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وقاتلنا الاصغر فقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون
منه قطرة ثم يرد علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه
ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه فاقول ردوا فيشربون شربة لا يظمؤون بعدها ابدا امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر او كاضوء نجم في السماء [illegible]
الستم تشهدون على ذلك قالوا نعم [illegible] الرجل الثالث [illegible] المخدج [illegible]
من محمد بن مسلم عن الصادق [illegible] يوم ندعو كل اناس بامامهم قال [illegible] في الدنيا [illegible] الشمس والقمر [illegible]
قلت الشمس والقمر بحسبان قال [illegible] الشمس والقمر [illegible] قال [illegible] الشمس والقمر [illegible]

فاطر

اما بعد الى المهدي [illegible]

خمس رايات [illegible]

فاطر

بشيرا للمؤمنين ومنذرا للكافرين وان من امة ... الا خلا فيها نذير ... [illegible]

... وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم ... [illegible]

... جاءتهم رسلهم بالبينات اي بالمعجزات الباهرات ... وبالزبر ... وبالكتاب المنير الواضح البين ... [illegible]

... ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير ... [illegible]

... وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور ... [illegible]

... وما يستوي الاحياء ولا الاموات ... ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ... ان انت الا نذير ... [illegible]

[illegible]

... ان الله يعلم غيب السموات والارض ... [illegible]

... هو الذي جعلكم خلائف في الارض ... ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا ... [illegible]

... قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله ... [illegible]

... ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ... [illegible]

[illegible]

... هذا الموضع امير المؤمنين والائمة [illegible] كنز الكراجكي عن الصادق [illegible] قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان رسول الله [illegible] والنور المبين علي بن ابي طالب

[illegible] عن ابي حمزة عن الباقر [illegible] في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن والفجار عدونا كنز الكراجكي مسندا عن ابن عباس في حديث

ام نجعل المتقين [illegible] تفسير الفرات عن صفوان عن ابي الحسن [illegible] ان الينا ايابهم [illegible] عن الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible] ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن [illegible]

عن ابي جعفر [illegible]

[illegible] قال قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كنز الكراجكي عن داود عن الصادق [illegible]

[illegible] الكتاب المبين [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] قال الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام كنز الكراجكي مسندا عن الصادق [illegible] قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن

محمد واهل بيته [illegible] قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر [illegible] وغرابيب سود

ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون كتاب الله

واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور

[illegible]

[illegible]

الاولى انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible] الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سوق من الاسواق [illegible]

[illegible]

[illegible] قول الله ومن الجبال [illegible]

[illegible]

[illegible] كنز الكراجكي عن الصادق [illegible]

اماكم فمن يأتيكم بامام مبين بصيرة التطوير سنده عن الكاظم ع من تأويل قول الله قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون
عن الرضا ع عن قول الله تعالى قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فقال ع ماؤكم ابوابكم والائمة ابواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام كنز الكراجكي سنده عن المفضل
عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال نحن العالمون العياشي عن جابر عن الباقر ع في قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال تفسيرها
في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير فقال وما اوتيتم الا قليلا منكم بصائر الدرجات سنده عن الصادق ع في قول الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما
يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب شيعتنا العياشي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن ع في قوله تعالى وما تسقط من ورقة
وساق الكلام الى قوله الا في كتاب مبين قال في امام مبين الكوفي عن الباقر ع في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين ع الكافي عن الكاظم ع حم والكتاب المبين
قال اما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين الكوفي سنده عن الصادق ع انه قرأ وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كنز الكراجكي عن داود عن الصادق ع
في حديث نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ... ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ... واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ...
... وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية ... الا على الخاشعين ...
عن الباقر ع ... من فضل آل محمد عليهم السلام العياشي عن ابن نباتة عن علي ع ... قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ...
شيعتنا ... والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير ثم

اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير
جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ... القراءة قرأ ابو عمرو
يدخلونها ... والباقون ... وقد ذكر ... لؤلؤا في سورة الحج ... المقامة
وموضع الاقامة ... النصب ... التعب ... اللغوب ...
من التعب ... ثم خاطب سبحانه نبيه فقال والذي اوحينا اليك يا محمد ... من الكتاب هو القرآن هو الحق ... مصدقا لما بين يديه
من الكتب ... ان الله بعباده لخبير بصير ...
... ثم اورثنا الكتاب يعني القرآن وقيل ... الكتاب ... والصحيح الاول لان
لفظ الكتاب ... القرآن الذين اصطفينا من عبادنا ... ومعنى الارث ...
الايمان بالكتاب ... الذين اصطفاهم الله من عباده ... الانبياء ...
وكتبه من عباده وقيل هم المصطفون الداخلون في قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران ...
بل يورث علمهم وقيل هم امة محمد ... عن ابن عباس وقيل هم علماء امة محمد ... العلماء ورثة الانبياء والمروي عن الباقر والصادق ع
انها ... وهذا اقرب الاقوال لانهم احق الناس بوصف الاصطفاء والاجتباء ... علم الانبياء ... بحفظ القرآن وبيان حقائقه
العارفون بجلائله ودقائقه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات اختلف في ... فمنهم من يعود على قوله من عبادنا ... الى العباد
الكلام ... ظالم لنفسه ... عن ابن عباس والحسن وقتادة ... المرتضى ... من اصحابنا ...
من اصطفاه من عباده ... الكتاب ... العباد ... فمنهم من هو ظالم لنفسه ومنهم من هو مقتصد ومنهم من هو سابق بالخيرات القول الثاني
ان الضمير يعود الى المصطفين من العباد ... ثم اختلف في احوال الفرق الثلث ... عن عمر ... رسول الله ...
قال سمعت رسول الله ... يقول في الآية السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يحبس في المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وعن عائشة انها قالت كلهم في الجنة اما السابق فمن مضى على عهد رسول الله ... واما المقتصد فمن اتبع اثره ...

تأويل

آيات

آية الاصطفاء

فوائد

حتى لقى به

فاطر

حتى لقي به واما الظالم لنفسه ... وروي عنها ايضا انها قالت السابق الذي اسلم قبل الهجرة والمقتصد الذي اسلم بعد الهجرة والظالم نحن وروي عن عمر بن الخطاب قال
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقيل ان الظالم من كان ظاهره خيرا من باطنه والمقتصد الذي يستوي ظاهره وباطنه والسابق الذي باطنه خير من ظاهره
وقيل منهم ظالم لنفسه بالصغائر ومنهم مقتصد في الطاعات في الدرجة الوسطى ومنهم سابق بالخيرات في الدرجة العليا عن جعفر بن حرب وروى اصحابنا ... عن
عن جعفر بن الصادق ع الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام وهؤلاء كلهم مغفور لهم ... عن زياد بن المنذر
عن ابي جعفر ع اما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيدا والقول الثالث
الفرقة الظالم نفسها ... قتادة ... الظالم لنفسه اصحاب المشأمة والمقتصد اصحاب الميمنة والسابق هم السابقون المقربون من الناس كلهم كما قال سبحانه وكنتم ازواجا
ثلثة وقال عكرمة عن ابن عباس ان الظالم هو المنافق والمقتصد والسابق من جميع الناس ... السابقون هم الصحابة والمقتصدون هم التابعون والظالمون هم المنافقون
فان قيل لم قدم الظالم واخر السابق وانما يقدم الافضل فالجواب ... في الذكر ... الافضل ... يقدم ... كما قال سبحانه ... التفضيل ...
لمن يشاء الذكور وقال ... الموت والحيوة وقال فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل انما قدم الظالم لئلا ييأس من رحمته واخر السابق لئلا يعجب بعمله وقيل ... رتبهم على
مقامات الناس لان احوال العباد ثلث معصية وغفلة ثم التوبة ثم القربة فاذا عصى فهو ظالم فاذا تاب فهو مقتصد واذا صحت توبته وكثرت مجاهدته اتصل بالله
... السابقين ... باذن الله ... ذلك هو الفضل الكبير معناه ان ايراث الكتاب واصطفاءهم ... هو الفضل العظيم من الله ... جنات عدن
... تفسير الفضل كانه قيل ... ذلك الفضل فقال هي جنات ... جنات ... دخول جنات ... جنات يحلون فيها من اساور
جمع اسورة وهي جمع سوار من ذهب ولؤلؤا ومن قال ولؤلؤ ... يحلون فيها لؤلؤا ولباسهم فيها حرير ... ان المراد بالفرق الثلث ... الظالم ...
بفضل الله ... وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اخبر سبحانه عن حالهم اذا دخلوا الجنة يقولون الحمد لله اعترافا منهم بنعمته ...
اذهب عنا الحزن الذي كانوا عليه في الدنيا ... قبل دخول الجنة لانهم كانوا يخافون دخول النار ... الفضل ...
... ان ربنا لغفور شكور ... وقيل ان الشكر ... سبحانه ...
والقيام بالطاعة وان كان حقيقة الشكر ... الذي احلنا دار المقامة ... الخلود
يقيمون فيها ابدا لا يبرحون ولا يحولون عنها ... من فضله ... لا يمسنا فيها نصب ... ولا يمسنا فيها لغوب ...
اعياء ... ثم ذكر آل محمد فقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم الائمة ثم قال فمنهم ظالم لنفسه من آل محمد غير الائمة وهو
الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الامام ثم ذكر ما اعده لهم عنده فقال جنات عدن ...
والقوب ... عن سالم عن ابي جعفر ع في قول الله ثم اورثنا الكتاب الآية قال السابق بالخيرات الامام
العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ... عن سليمان بن خالد عن الصادق ع في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال
اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ... الى السيف ودعا الناس الى ... فقلت اي شيء الظالم لنفسه قال الجالس
في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام ... عن احمد بن عمر عن الرضا ع في قول الله ثم اورثنا الكتاب الآية
فقال ولد فاطمة ع والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ... عن ابراهيم عن ابي الحسن الاول ع انه قال وقد
اورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف ... في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان يأذن
الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء بصائر الدرجات سنده عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى
ثم اورثنا الكتاب الآية قال السابق بالخيرات الامام ... عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الآية قال السابق بالخيرات الامام
فهي والله ... في كتاب ... عن ابي طاوس ... كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي

تقديم الظالم و تأخير السابق فضل الله

من الآية ثم اورثنا الكتاب الى ذلك هو الفضل الكبير فقال ابو [illegible] فكيف يا ابا اسحق السابق [illegible] قلت يقولون انها لهم قال فما لهم اذا كانوا اهل الجنة

فما تقول انت جعلت فداك فقال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين والشهيد منا اهل البيت واما المقتصد فصايم بالنهار وقايم

بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله عيوبكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح الله وبنا

يختم لا بكم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وفيه ايضا بقول علي بن موسى بن طاوس [illegible]

كثيرا من الاخبار وقد ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمرة المهجة منها ان قول علي جده ثم اورثنا الكتاب الآية ان المراد بهذه الآية جميع ذرية النبي وان الظالم

لنفسه هو الجاهل بامام زمانه والمقتصد هو العارف به والسابق بالخيرات هو امام الوقت فمن روينا ذلك عنه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده

الى الصادق ع من كتاب ابي احمد بن جمهور رفعه الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري ورويناه من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن مولانا الحسن العسكري

ورويناه من كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى الصادق ورويناه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش في تفسير القرآن ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن

ورويناه من كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ورويناه من كتاب ابراهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم من لم يذكر في ذكر اسمائهم واشارة اليهم معاني الاخبار

مسندا عن الصادق ع من قول الرسول ثم اورثنا الكتاب الآية فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه وفي قيل ان الاول هو الذي

يتبع شهوات نفسه والثاني هو الذي يتبع هواه قلبه والثالث هو الذي لا يؤثر شيئا على رضا ربه او الثاني هو [illegible] هو الذي نقصه في عبادة مشغول نفسه

والثالث غلا من مراد نفسه وهو درجة المقربين وفي مسندا عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ع من قول الرسول ثم اورثنا الكتاب الآية فقال الظالم منا من لا يعرف

حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات اذن الله هو الامام جنات عدن يدخلونها يعني المقتصد والسابق وفي مسندا عن ابي حمزة الثمالي قال

كنت جالسا في المسجد الحرام مع ابي جعفر اذ اتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسألك عن مسألة فقال لهما سلا عما احببتما قالا اخبرنا

عن قول الرسول ثم اورثنا الكتاب الآية قال نزلت فينا اهل البيت قلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو الظالم

لنفسه قلت ومن المقتصد منكم قال العابد لله في الحالين حتى ياتيه اليقين قلت فمن السابق منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى

عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا وفي الكافي والمعاني والبصائر

والرضا والاحتجاج عن ابي بصير عن الصادق ع عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الآية قال اي شيء تقول قلت اقول انها خاصة لولد فاطمة فقال ع اما من سل سيفه

ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد

منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام الكافي عن الحسن بن ابي [illegible] قال سألت ابا عبد الله ع [illegible] ان فاطمة لعظم [illegible] ذريتها على النار

وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين الآية فاما الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام الخبر وفي في الاكمال عن ابي محمد

العسكري ع قال ابو هاشم انه سأله عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآية قال ع كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام

والسابق بالخيرات الامام الثاقب لا مما نهر انه ابن ذلك الصادق ع في قوله ثم اورثنا الكتاب الآية نزلت في حقنا وحق ذريتنا خاصة وفي رواية خاصة ومن اهل

البيت خاصة وايانا عنى وفي رواية ابي الجارود عن الباقر ع هم آل محمد ع الحديث وفي باب ذكر مجلس الرضا ع مع المأمون في الفرق بين الامة والعترة باسناده الى الريان بن

الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب

الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل

بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال الرضا ع انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم

مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة

للعترة الطاهرة لا لغيرهم شرح الآيات الباهرة مسندا عن ابي اسحق السبيعي عن محمد بن علي في حديث عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الآية قال

هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين والامام منا والمقتصد فصايم بالنهار وقايم بالليل والظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له

في السابق والمقتصد والظالم
ان الظالم منهم كما انه مغفور له

تفسير آخر للظالم لنفسه

من يخرج من الآية

عن الرضا

فاطر

يا ابا اسحق بنا يفك الله عيوبكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن

باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وفي مسندا عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع من قول الرسول ثم اورثنا الآية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت

فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم

وفي ايضا مسندا عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك

ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب يقول الله ذلك هو الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله جنات عدن

يدخلونها يعني آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة لهم

القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول الله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله

الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة بصائر الدرجات مسندا عن بكير وفضيل وبريد وزرارة

عن الباقر ع في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الآية قال السابق الامام وفي مسندا عن ميسر عن الباقر ع في قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الآية قال السابق

بالخيرات الامام وفي مسندا عن الحسين بن عمر قال قلت له وذكر مسألة قبل بعد نقل جملة من الاخبار ظهر من تلك الاخبار ان الضماير راجعة الى اهل البيت وسائر الذرية

الطيبة والظالم الفاسق منهم والمقتصد الصالح منهم والسابق بالخيرات الامام ولا يخلو في تلك الفقرة من لم تصح عقيدته منهم او ادعى الامامة بغير حق او الظالم

من لم تصح عقيدته والمقتصد من صحت عقيدته ولم يات بالكبيرة من الايمان فعلى هذا قوله جنات عدن يدخلونها الضمير راجع الى المقتصد والسابق لا الظالم

التقدير المراد بالاصطفاء ان الله اصطفى تلك الذرية الطيبة بان جعل منهم اوصياء وائمة لا انه اصطفى كلا منهم وكذا المراد بايراث الكتاب ايراثه بعضهم

شرف للكل الا من يضيعوه كما [illegible] من عباس عن علي من النبي ص في حديث يا علي انت من ائمة الهدى واولادك سيكونون قادة الهدى والتقى

والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجى ومن تخلف عنها فقد هلك وانتم الذين اوجب الله مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله

في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم

صفوة الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وانتم الاسرة من اسماعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم العياشي عن ابي حمزة قال

قال رسول الله الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج والفلج والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن احب عليا وائتم بالاوصياء من بعده حقا

علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابراهيم جرت في لانه مني وانا منه دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي

وسنتي سنته وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل وذلك تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وفي من سدير عن الباقر ع ان الله اصطفى

آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة وفي عن ايوب قال سمعت ابا عبد الله ع وانا اقرأ ان الله

اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال لي وآل محمد كانت فنحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران الى قوله عن ابي الورد عن ابي جعفر ع

في قوله ع وذريته هم من فضله تلك الولاية لآل محمد كما [illegible] من النبي ع في حديث فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب وفي تفسير العسكري ع

قال الامام ع قال رسول الله ص فضل الله العلم بتاويله وتوفيقه لموالاة محمد وآل الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها

الكون بحضرة محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين لخصال في احتجاج علي على الناس يوم الشورى قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله من سره ان يحيى

حياتي ويموت مماتي ويسكن جنتي التي وعدني بها ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان فليوال علي بن ابي طالب وذريته من بعده فهم

الائمة وهم الاوصياء اعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى لا تعلموهم فهم اعلم منكم يزول الحق معهم اينما زالوا غيري قالوا اللهم لا

ومن [illegible] وقد سئل بعض اليهود من مسائل قال اليهودي فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت

والله انه لبخط هارون واملاء موسى التفسير عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع انه قال قال رسول الله ص اذا دخل المؤمن في منازله في الجنة ووضع على راسه تاج

الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ

سفر نصرهم

ما يلعق من جنات عدن

والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها عليها سبعون حلة

منسوجة بالياقوت والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله [illegible]

وهو قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن [illegible]

[illegible]

[illegible] الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن [illegible] ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب [illegible]

[illegible]

والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور

وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ان الله

عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا [illegible]

قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ام آتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد

الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذين كفروا [illegible]

[illegible]

[illegible] ربنا اخرجنا من عذاب النار نعمل صالحا [illegible]

[illegible] اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر [illegible]

ما يكون ان يتذكر

فاطر

ما يكون ان يتذكر ويعتبر [illegible] ما يتذكر فيه من تذكر وقد اختلف في هذا المقدار فقيل هو ستون سنة وهو المروي عن امير المؤمنين (ع) [illegible]

ستون سنة هو احد الروايتين عن ابن عباس وروي عن النبي (ص) ايضا مرفوعا انه قال من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه وقيل هو اربعون سنة عن ابن عباس ومسروق

وقيل هو توبيخ لابن ثماني عشرة سنة عن وهب وقتادة وروي ذلك عن الصادق (ع) وجاءكم النذير اي المخوف من عذاب الله وهو محمد (ص) عن ابن زيد والجبائي وجماعة وقيل النذير القرآن

عن زيد بن علي وقيل النذير الشيب عن عكرمة وسفيان بن عيينة [illegible]

[illegible]

[illegible] فذوقوا العذاب [illegible] فما للظالمين من نصير يدفع عنهم العذاب ان الله عالم غيب السموات والارض [illegible]

عليم بذات الصدور [illegible] هو الذي جعلكم خلائف في الارض [illegible]

[illegible] فمن كفر فعليه كفره [illegible] ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا

اي اشد البغض ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا [illegible] ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض

[illegible]

الارض ام لهم شرك في السموات [illegible] ام آتيناهم كتابا [illegible]

[illegible] بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا [illegible]

[illegible]

[illegible]

فاطر

... ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى والآية مفسرة في سورة النحل فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا ... [illegible]

الفرح ثم حكى الله قول قريش فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم ... فلما جاءهم نذير يعني رسول الله ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض وقال امير المؤمنين ...

في كتابه الذي كتبه الى شيعته ويذكر فيه خروج عائشة الى البصرة وعظم خطأ طلحة والزبير فقال واي خطيئة اعظم مما اتيا اخرجا زوجة رسول الله من بيتها وكشفا عنها حجابا

ستره الله عليها ... [illegible] ... يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ...

انما بغيكم على انفسكم ... فمن نكث فانما ينكث على نفسه ... ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ... اولم يسيروا في الارض

اولم ينظروا في القرآن وفي اخبار الامم الهالكة فينظروا كيف كان عاقبة ... ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى قال الاجل ...

... قال رسول الله سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة

من الله لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبالولاية من الله للمؤمنين وبالبراءة منه للمشركين ثم قال رسول الله ان الله يقول يا ابن آدم بمشيتي كنت

انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبقوتي وعصمتي وعافيتي اديت

الي فرائضي ... [illegible]

[illegible]

تاويل ايمان وكفر

[illegible]

سورة يس

[illegible]

عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال والذي بعث محمدا بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها
او آبق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الضالة فقال اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة
رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته [illegible] سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله [illegible] سليم مولاك ذكر انه ليس معه من القرآن الا سورة يس فيقوم
من الليل فينفد ما معه من القرآن أيعيد ما قرأ قال نعم لا بأس

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

القراءة قرأ اهل الكوفة غير عاصم الا حماد ويحيى عن ابي بكر يس [illegible] بالتفخيم وقرأ ابو جعفر وابو عمرو وحمزة وابن كثير برواية القواس والبزي ونافع برواية اسماعيل وورش بخلاف باظهار النون من يس عند الواو وكذلك نون والقلم وقرأ ابن عامر والكسائي باخفاء النون فيهما وقرأ قالون عن نافع باظهار النون من ن واخفائها من يس فاما عاصم فانه يظهر النون فيهما في رواية حفص وفي رواية البرجمي [illegible] ومحمد بن غالب عن الاعشى عن ابي بكر ويظهر النون من يس ويخفيها من ن في رواية العليمي عن حماد [illegible]

[illegible]

فی ایۃ جبرئیل

عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله وجعلنا من بین ایدیهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشیناهم فهم لا یبصرون ... [illegible]

هشام علیه اللعنة ونفر من اهل بیته ... [illegible]

[illegible]

آل یس

فقام علی علیه السلام علی فراش رسول الله صلی الله علیه وآله والتحف ببردته ... [illegible]

فاغشیناهم فهم لا یبصرون ... سلام علی آل یاسین ... [illegible]

سلام علی آل یاسین قال یاسین محمد ... [illegible]

[illegible]

وصدوق والثالث سلوم وقيل انهم رسل عيسى وهم الحواريون عن وهب بن كعب قال ... اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا القرية

ان الله ارسلنا اليكم قالوا يعني اهل القرية ما انتم الا بشر مثلنا فلا فضل لكم علينا وما انزل الرحمن من شيء تدعونا اليه ان انتم الا تكذبون

... [illegible] ... ان من كان مثلكم في البشرية لا يصلح ان يكون رسولا ... الرسالة ... [illegible]

للرسالة وتحمل اعبائها قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ... [illegible] ... وما علينا الا البلاغ المبين

... [illegible] ... وما علينا الا البلاغ المبين اي ليس علينا الا اداء الرسالة والتبليغ الظاهر وقيل معناه وليس علينا ان نحملكم

على الايمان فانا لا نقدر عليه قالوا انا تطيرنا بكم ... [illegible] ... لئن لم تنتهوا لنرجمنكم

من الرسالة لنرجمنكم بالحجارة عن قتادة وقيل معناه لنشتمنكم عن مجاهد وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا يعني الرسل طائركم معكم اي الشؤم كله معكم بإقامتكم على الكفر

... [illegible] ... وقيل معنى طائركم حظكم ونصيبكم من الخير والشر ... [illegible] ... ائن ذكرتم ... [illegible]

معناه لئن ذكرتم ... [illegible] ... بل انتم قوم مسرفون معناه ليس فينا ... [illegible] ... ولكن انتم تجاوزون الحد

في التكذيب للرسل والمعصية والاسراف ... [illegible] ... وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وكان اسمه حبيب النجار عن ابن عباس وجماعة من المفسرين وكان

قد آمن بالرسل عند ورودهم القرية وكان منزله عند اقصى باب من ابواب المدينة فلما بلغه ان قومه قد كذبوا الرسل وهموا بقتلهم جاء يعدو ويشتد قال يا قوم اتبعوا المرسلين الذين

ارسلهم الله اليكم واقروا برسالتهم ... [illegible] ... اتبعوا من لا يسألكم اجرا ... [illegible] ... قال ابن عباس

القصة ... [illegible] ... من الحواريين الى مدينة انطاكية فلما قربا من المدينة رايا شيخا كبيرا ... [illegible] ... وهو حبيب صاحب يس فسلما عليه فقال الشيخ من انتما قالا رسولا

عيسى ندعوكم من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن فقال ا معكما آية قالا نعم نحن نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص باذن الله فقال الشيخ ان لي ابنا مريضا ... [illegible]

قالا فانطلق بنا الى منزلك ... [illegible] ... فقام في الوقت باذن الله صحيحا ففشا الخبر في المدينة وشفى الله على ايديهما كثيرا من المرضى وكان لهم ملك ... [illegible]

... [illegible] ... فقال لهما من انتما قالا رسولا عيسى ... [illegible] ... فقال الملك ولنا آلهة سوى آلهتنا قالا نعم من اوجدك وآلهتك قال

قوما حتى انظر في امركما فاخذهما الناس في السوق وضربوهما قال وهب بن منبه بعث عيسى هذين الرجلين الى انطاكية فاتياها ولم يصلا الى ملكها وطالت مدة مقامهما فخرج الملك

ذات يوم فكبرا وذكرا الله فغضب وامر بحبسهما وجلد كل واحد منهما مائة جلدة فلما كذب الرسولان وضربا بعث عيسى شمعون الصفا راس الحواريين على اثرهما لينصرهما فدخل شمعون البلد

متنكرا فجعل يعاشر حاشية الملك حتى انسوا به فرفعوا خبره الى الملك فدعاه ورضي عشرته وانس به واكرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن

حين دعواك الى غير دينك فهل سمعت قولهما قال الملك حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان راى الملك دعاهما حتى نطلع ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شمعون من ارسلكما

الى هاهنا قالا الله الذي خلق كل شيء لا شريك له قال ... [illegible] ... فامر الملك حتى جاءوا بغلام مطموس العينين وموضع عينيه كالجبهة فما زالا يدعوان حتى انشق موضع البصر

فاخذا بندقتين من الطين فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك فقال شمعون للملك ارايت لو سالت الهك حتى يصنع صنيعا مثل هذا فيكون لك

ولالهك شرفا فقال الملك ليس لي عنك سر ان الهنا الذي نعبده لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع ثم قال الملك للرسولين ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به وبكما فقالا الهنا قادر على كل شيء فقال

الملك ان هاهنا ميتا مات منذ سبعة ايام لم ندفنه حتى يرجع ابوه وكان غائبا فجاءوا بالميت وقد تغير وارواح فجعلا يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سرا فقام

وقال اني قد مت منذ سبعة ايام ... [illegible] ... ثم قال فتحت لي ابواب السماء فنظرت فرايت شابا حسن الوجه يشفع لهؤلاء

الثلاثة قال الملك ومن الثلاثة قال شمعون وهذان واشار الى صاحبيه فتعجب الملك فلما علم شمعون ان قوله اثر في الملك دعاه الى الله فآمن وآمن من اهل مملكته قوم وكفر آخرون

وقد روى مثل ذلك العياشي باسناده عن الثمالي وغيره عن ابي جعفر وابي عبد الله الا ان في بعض الروايات بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث وفي بعضها ان عيسى اوحى الله

اليه ان يبعثهما ثم بعث وصيه شمعون ليخلصهما وان الميت الذي احياه الله بدعائهما كان ابن الملك وانه قد خرج من قبره وينفض التراب عن راسه فقال يا بني ما حالك قال كنت

ميتا فرايت رجلين ساجدين يسالان الله ان يحييني قال يا بني فتعرفهما اذا رايتهما قال نعم فاخرج الناس الى الصحراء فكان يمر عليه رجل بعد رجل فمر احدهما بعد جمع كثير فقال

هذا احدهما ثم مر الآخر فعرفهما واشار بيده اليهما فآمن الملك واهل مملكته وقال ابن عباس بل كفر الملك واجمع هو وقومه على قتل الرسل فبلغ ذلك حبيبا وهو على باب المدينة

الاقصى فجاء يسعى اليهم يذكرهم ويدعوهم الى طاعة المرسلين ... [illegible] ... عن ابي عبد الله الصادق ... [illegible] ... ثم قال يا محمد ... [illegible] ... انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

بالله ورسوله ... [illegible] ... ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم وفي تفسير ... [illegible]

... [illegible] ... قال لما حضرت رسول الله ... [illegible] ... امير المؤمنين ثم كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود فقال

فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ... [illegible] ... نزل بها جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة

... [illegible] ... فقال امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ... وكل شيء احصيناه في امام مبين ... [illegible]

وذكر ابن عباس عن امير المؤمنين انه قال انا والله الامام المبين ابين الحق من الباطل ورثته من رسول الله ... [illegible] ... عن الباقر عن ابيه

عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما وقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا فهو الانجيل

قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ثم فقال رسول الله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء ... [illegible] ... وفي حديث معاشر

الناس ما من علم الا علمنيه ربي وانا علمته عليا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم الا علمته عليا ... [illegible] ... الآيات الباهرة مسندا عن

صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله يقول وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين ... [illegible] ... عن ابي الجارود عن الباقر قال لما نزلت هذه الآية

على رسول الله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التوراة فقال لا قالا هو الانجيل قال لا قالا هو القرآن قال لا قال فاقبل امير

المؤمنين ثم فقال رسول الله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء يعني علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة قال ... [illegible] ... الشيخ ابو جعفر

محمد بن الحسن الطوسي في كتاب مصباح الانوار باسناده ... [illegible] ... المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل تعلم انهم في طرف عن الخلائق ... [illegible] ... كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى

قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السماوات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء

من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا

ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل ... [illegible] ... في كتاب مصباح الانوار

عن ابي ذر الغفاري قال كنت سائرا في اغراض امير المؤمنين ... [illegible] ... فقال امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ... عن الصادق ... [illegible] ... الاسم الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا

... [illegible] ... واعطى موسى منها اربعة احرف واعطى ابراهيم ثمانية احرف واعطى نوحا خمسة عشر حرفا ... [illegible] ... فان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا

اعطى محمدا اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا استاثر به في علم الغيب ... [illegible] ... صالح بن سهل وابي الجارود والمفضل المتقدمة ... [illegible]

... [illegible] ... الاسم الذي به تقوم وبه تقوم الارض ... [illegible] ... وبه تفرق بين المجتمع وبه جمعت ... [illegible]

ووزنه الجبال وكيل البحار ... [illegible] ... وهذا الاسم العظيم ... [illegible] ... من الاسم الاعظم

الشيخ محمد بن يعقوب ... [illegible] ... عن جابر عن الباقر قال ان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين

سرير بلقيس ... [illegible] ... ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر به

في علم الغيب ... [illegible] ... فقال

... [illegible] ... قال في امام مبين ... [illegible] ... قال انا الكتاب المبين ... [illegible]

... [illegible] ... عن الباقر ... [illegible] ... قال الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام ... [illegible]

... [illegible] ... وكل شيء احصيناه في امام مبين ... [illegible]

او في التمرات او في الارض بات بها ابن آدم ان الله لطيف خبير وفي تفسيره مسندا عن زياد عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ايتوا بحطب فقالوا يا رسول الله نحن
بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليات كل انسان بما قدر عليه فجاؤا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا تجتمع الذنوب ثم قال اياكم والمحقرات من
الذنوب فان لكل شيء طالبا الا وان طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي بصائر الدرجات مسندا عن ابي عبد الله عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت
له جعلت فداك النبي ورث علم النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال
ما بعث الله نبيا الا وقد كان محمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت قلت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل
والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء
وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير
تعرفه ان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن ففيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان
ويحيى به الموتى باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر من الامور التي اعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين الا وقد جعله
ذلك كله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء القول واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون في تفسيره مسندا عن الحسن بن محبوب عن
مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية فقال بعث الله رجلين الى اهل مدينة انطاكية فجاءاهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما فاخذوهما
وحبسوهما في بيت الاصنام فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال ارشدوني الى باب الملك قال فلما وقف على باب الملك قال انا رجل كنت اتعبد في فلاة
من الارض وقد احببت ان اعبد اله الملك فابلغوا كلامه الملك فقال ادخلوه الى بيت الآلهة فادخلوه فمكث سنة مع صاحبيه فقال لهما بهذا ننقل قوما
من دين الى دين بالخرق افلا رفقتما ثم قال لهما لا تقرا بمعرفتي ثم ادخل على الملك فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد الهي فلم ازل وانت اخي فسلني حاجتك
قال ما لي حاجة ايها الملك ولكن رجلين رايتهما في بيت الآلهة فما حالهما قال الملك هذان رجلان اتياني يضلان عن ديني ويدعوان الى اله سماوي فقال ايها الملك
فمناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا دخلا معنا في ديننا فكان لهما ما لنا وعليهما ما علينا قال فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما ما الذي
جئتماني به قالا جئنا ندعو الى عبادة الله الذي خلق السماوات والارض ويخلق في الارحام ما يشاء ويصور كيف يشاء وانبت الاشجار والثمار وانزل القطر من السماء فقال لهما
الهكما هذا الذي تدعوان اليه والى عبادته ان جئنا باعمى يقدران ان يرداه صحيحا قالا ان سألناه ان يفعل فعل ان شاء قال ايها الملك علي باعمى لم يبصر شيئا قط قال فاتي
به فقال لهما ادعوا الهكما ان يرد بصر هذا فقاما وصليا ركعتين فاذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر الى السماء فقال ايها الملك علي باعمى آخر قال فاتي به فسجد سجدة ثم رفع راسه
فاذا الاعمى بصير فقال ايها الملك حجة بحجة علي بمقعد فاتي به فقال لهما مثل ذلك فصليا ودعوا الله فاذا المقعد قد اطلقت رجلاه وقام يمشي فقال ايها الملك علي بمقعد
آخر فاتي به فصنع به كما صنع اول مرة فانطلق المقعد فقال ايها الملك قد اتيا بحجتين واتينا بمثله ولكن بقي شيء واحد فان كان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما
فقال له الملك وانا ايضا معك ثم قال لهما قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا الهكما فخرا ساجدين واطالا السجود ثم رفعا
راسيهما وقالا للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض راسه من التراب فاتي به
الملك فعرف انه ابنه فقال له ما حالك يا بني قال كنت ميتا فرايت رجلين بين يدي ربي الساعة ساجدين يسالانه ان يحييني فاحياني قال يا بني تعرفهما اذا
رايتهما قال نعم قال فاخرج الناس جملة الى الصحراء فكان يمر عليه رجل فيقول له ابوه انظر فيقول لا ثم مروا عليه باحدهما بعد جمع كثير قال هذا احدهما واشار بيده
اليه ثم مروا ايضا بقوم كثيرين حتى راى صاحبه الآخر فقال وهذا الآخر قال فقال النبي صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئتما به هو الحق
قال فقال الملك وانا ايضا آمنت بالهكما وآمن اهل مملكته كلهم قالوا انا تطيرنا بكم قال يا ساكم في الخصال انبانا علم امير المؤمنين عليه السلام اهله من الاربعمائة باب
مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه في كل امرء واحدة من ثلث الكبر والطيرة والتمني فاذا تطير احدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل واذا خشي الكبر فليأكل مع عبده

وخادمه ويحلب

وخادمه ويحلب الشاة واذا تمنى فليسأل الله عز وجل ويبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم وفي الخصال مسندا عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله عليه السلام الطيرة على ما تجعلها
ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا وفي تفسيره مسندا عن السكوني عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفارة الطيرة
التوكل وفيه مسندا عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا عدوى ولا طيرة ولا شوم الحديث الخفيفة روى سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
قال الشوم للمسافر في طريقه في خمسة الغراب الناعق عن يمينه والكلب الناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم
ينخفض ثلثا والظبي السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء تلقى فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء فمن اوجس في نفسه شيئا فليقل اعتصمت
بك يا رب من شر ما اجد في نفسي فاعصمني من ذلك قال فيعصم من ذلك قوله اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي
فطرني واليه ترجعون ءاتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال
مبين اني آمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما انزلنا على
قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من
رسول الا كانوا به يستهزءون ثمان آيات الحجة القراءة قرا ابو جعفر الا صيحة واحدة بالرفع والباقون بالنصب وفي الشواذ قراءة ابن مسعود وعبد الرحمن بن الاسود
الا زقية واحدة وقراءة الاعرج ومسلم بن جندب يا حسره على العباد ساكنة الهاء وقراءة علي بن الحسين وابي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد يا حسرة العباد مضافا الحجة
ثم ذكر سبحانه تمام الحكاية عن الرجل الذي جاءهم من اقصى المدينة فقال اتبعوا من لا يسئلكم اجرا اي قال لهم اتبعوا يا معشر الكفار من لا يطلبون منكم الاجر ولا يسلبونكم
اموالكم على ما جاءكم به من الهدى وهم مع ذلك مهتدون الى طريق الحق سالكون سبيله قال فلما قال ذلك اخذوه فرفعوه الى الملك فقال له الملك افانت تتبعهم فقال
وما لي لا اعبد الذي فطرني اي وما لي لا اعبد خالقي الذي انشاني وانعم علي وهداني واليه ترجعون اي تردون عند البعث فيجزيكم بكفركم ثم انكر اتخاذ الاصنام وبطلانها
فقال ءاتخذ من دونه آلهة اعبدهم ان يردن الرحمن بضر ان اراد بي اهلاكا او اضرارا لا تغن عني شفاعتهم شيئا اي لا تدفع ولا تنفع شفاعتهم عني شيئا
والمعنى لا شفاعة لهم فتنفع ولا ينقذون اي ولا يخلصوني من ذلك الهلاك او الضر والمكروه اني اذا لفي ضلال مبين اي اني ان فعلت ذلك في عدول عن الحق واضح
والوجه في هذا الاحتجاج ان العبادة لا يستحقها الا المنعم باصول النعم وما لا يوازيه نعمة منعم اني آمنت بربكم الذي خلقكم واخرجكم من العدم الى الوجود فاسمعون
اي فاسمعوا قولي واقبلوه وقيل انه خاطب بذلك الرسل اي فاسمعوا ذلك مني حتى تشهدوا لي به عند ربكم عن ابن مسعود قال ثم ان قومه لما سمعوا ذلك القول منه
وطؤوه بارجلهم حتى مات فادخله الله الجنة وهو حي فيها يرزق وهو قوله قيل ادخل الجنة وقيل رجموه حتى قتلوه وقيل ان القوم لما ارادوا ان يقتلوه رفعه الله اليه فهو في الجنة
ولا يموت الا بفناء الدنيا وهلاك الجنة عن الحسن ومجاهد وقال ان الجنة التي دخلها يجوز هلاكها وقيل انهم قتلوه الا ان الله سبحانه احياه وادخله الجنة فلما دخلها قال
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي تمنى ان يعلم قومه بما اعطاه الله من المغفرة وجزيل الثواب ليرغبوا في مثله وليؤمنوا لينالوا ذلك وفي تفسير الثعلبي بالاسناد عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون وعلي
افضلهم وجعلني من المكرمين اي من المدخلين الجنة والاكرام هو اعطاء المنزلة الرفيعة على وجه التبجيل والاعظام وفي هذا دليل على نعيم القبر لانه انما قال ذلك
وقومه احياء واذا جاز نعيم القبر جاز عذاب القبر فان الخلاف فيهما واحد وما في قوله بما غفر لي مصدرية والمعنى بغفران الله لي ويجوز ان يكون معناه بالذي غفر
لي ربي فيكون اسما موصولا ويجوز ان يكون المعنى اي شيء غفر لي ربي فيكون استفهاما يقال علمت بما صنعت هذا باثبات الالف وبم صنعت بحذفها الا ان الحذف
اجود في هذا المعنى ثم حكى سبحانه ما انزل بقومه من العذاب والاستيصال فقال وما انزلنا على قومه من بعده اي من بعد رفعه من جند من السماء يعني الملائكة اي لم ننتقم
منهم بجند من السماء ولم ننزل لاهلاكهم بعد قتلهم الرسل جندا من السماء بقتالهم وما كنا منزلين اي وما كنا ننزلهم على الامم اذا اهلكناهم وقيل معناه وما انزلنا على قومه
بعده رسالة من السماء قطع الله عليهم الرسالة حين قتلوا رسله عن مجاهد والحسن والمراد ان الجند هم ملائكة الوحي الذين ينزلون على الانبياء ثم بين بماذا كان
هلاكهم فقال ان كانت الا صيحة واحدة اي كان اهلاكهم عن آخرهم بايسر امر صيحة واحدة حتى هلكوا باجمعهم فاذا هم خامدون اي ساكنون قد ماتوا
قيل انهم لما قتلوا حبيب بن مري النجار غضب الله عليهم فبعث جبرئيل حتى اخذ بعضادتي باب المدينة ثم صاح بهم صيحة واحدة فماتوا عن آخرهم لا يسمع لهم

[illegible] حبيب [illegible] نجار

حتى كانوا نارا فاطفئت يا حسرة على العباد معناه يا ندامة على العباد ما اتاهم [illegible] الرسل في الدنيا ثم بين سبب الحسرة فقال ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون
مجاهد وهذا من قول الله سبحانه والمعنى انهم حلوا محل من يتحسر عليه وقيل ان المعنى يا ويلا على العباد عن ابن عباس ويحتمل ان يكون ذلك من كلام الرجل المذكور وقال
ابو العالية انهم لما عاينوا العذاب قالوا يا حسرة على العباد يعني الرسل حيث لم نؤمن بهم فتمنوا الايمان وندموا حين لم تنفعهم الندامة قال الزجاج [illegible] قال
[illegible] الحسرة [illegible] في الغاية [illegible] فقد [illegible]
[illegible] يا حسرة على العباد والحسرة
ان يركب [illegible] من شدة الندم [illegible] وجاء رجل من اقصى المدينة الآية قال نزلت في حبيب النجار [illegible]
النجار [illegible] وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى الآية هو حبيب بن مري وقال ابن عباس ومقاتل حبيب بن اسرائيل النجار وقال وهب كان رجلا
[illegible] وكان مؤمنا [illegible] فقال قتادة كان حبيب في غار يعبد ربه فلما بلغه خبر الرسل اتاهم [illegible]
[illegible] من التوحيد وعبادة الله [illegible] القوم الى [illegible] وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى حبيب النجار وكان [illegible] آمن بمحمد [illegible]
ستمائة سنة وقيل كان في غار يعبد ربه فلما بلغه خبر الرسل [illegible] وكان [illegible] اقصى باب من ابواب المدينة فلما بلغه
ان قومه قد كذبوا [illegible] وانا اعلم [illegible] فقال [illegible]
وقيل كان [illegible] كتاب [illegible] قال قلت لابي عبد الله [illegible] فقال [illegible] المؤمن [illegible]
قومي يعلمون [illegible] وما [illegible] قال كان [illegible]
الناس ان الله عز وجل لم [illegible] فقال لقد كان مؤمن آل فرعون [illegible] يا قوم اتبعوا المرسلين [illegible]
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله [illegible] مؤمن آل يس [illegible]
رفعه قال قال رسول الله [illegible] حبيب النجار مؤمن آل يس الذي يقول يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون [illegible] مؤمن آل فرعون
وعلي بن ابي طالب [illegible] قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين [illegible]
يا حسرة على العباد [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال [illegible] كتاب الله [illegible]
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة [illegible]
على الكتاب [illegible] بيت المقدس [illegible]
عن ابي ذر عن النبي [illegible] من بني اسرائيل موسى [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وانزل عليه [illegible] الانجيل [illegible] وانزل عليه [illegible]
صلوات الله عليه في التورية [illegible] يا بني اسرائيل [illegible] ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم [illegible] التورية [illegible]
جميع النبيين والانجيل قال [illegible]
وعلمهم التورية وانزل الله عليه الانجيل [illegible]
فادخل عليه فقال [illegible] الاكمه والابرص [illegible]
وقال [illegible] ثم ان [illegible] فقالوا للملك
ذلك قال اقتلوه فقال [illegible] فقال [illegible] الملك [illegible]
في ملك [illegible] رسول المسيح [illegible] الملك [illegible] فقال [illegible]

قال منظر

قال منظر فقال هذا [illegible] رسول المسيح [illegible] قال [illegible]
وبربه [illegible] القصص [illegible] الصادق [illegible] الخلق [illegible] الجبابرة [illegible] انطاكية [illegible]
[illegible] انطاكية [illegible]
[illegible] الجبابرة [illegible] الضعيف [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الملك فقال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] شمعون [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال شمعون [illegible]
[illegible] شمعون [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] شمعون [illegible]
[illegible] فقال شمعون [illegible] المؤمنين فقال الملك [illegible]
[illegible] شمعون من المؤمنين وقال وزراء الملك [illegible] انطاكية [illegible]
[illegible] قال سألت ابا جعفر [illegible] كان عيسى بن مريم [illegible] فقال كان [illegible] نبيا [illegible]
قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا [illegible] زكريا [illegible]
[illegible] فقال [illegible] مريم [illegible]
[illegible] وكان زكريا [illegible] ثم مات زكريا [illegible] الكتاب [illegible] الحكم [illegible]
يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا [illegible] عيسى [illegible]
[illegible] الارض [illegible] القصص [illegible] الصادق [illegible]
بالشام [illegible] ابليس [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] فقال ابليس [illegible]
فاطرح نفسك [illegible] فقال عيسى [illegible] وقال ابليس [illegible]
فقال [illegible] تفسير الامام [illegible] محمد وآل محمد [illegible]
والمراد [illegible] محمد [illegible]
الامم [illegible] المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] عيسى بن مريم [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] وكذب الذين من قبلهم [illegible]
[illegible] كذب الذين من قبلهم [illegible] وآل محمد صلوات الله عليهم [illegible]
قال [illegible] سلمان [illegible] فقال يا سلمان [illegible]
[illegible] تفسير القرآن [illegible] ولقد يسرنا القرآن للذكر [illegible]

وما يزيدهم الا نفورا [illegible] عن الحاجز عن ابي عبد الله عن ابائه عن الحسين بن علي [illegible] فقال ان هذا [illegible] القرآن فقد ارسلنا قرينا
واراه آية الحجر قال [illegible] لقد كان كذلك ومحمد ارسل [illegible] ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابا البختري والنضر بن الحارث وابا بن خلف و[illegible]
ونبيه ابن الحجاج [illegible] المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن طلاطلة فاراهم الآيات
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال له اليهودي لقد انتقم الله لموسى من فرعون قال لقد كان كذلك وقد انتقم الله جل اسمه لمحمد من الفراعنة فاما المستهزئين
فقال الله تعالى انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق
فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة
فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل فقلب رأسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا فقال
ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فان النبي دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم
خرج حتى صار الى موضع اتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله ولده واما الحارث بن طلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله
فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو
يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي
منزله فاغلق عليه بابه مغتما بقولهم فاتاه جبرئيل عن الله من ساعته فقال له يا محمد السلام يقرأ عليك السلام ويقول لك اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني
اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد
كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر اكثر قرأه ألم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم
لا يرجعون وان كل لما جميع لدينا محضرون وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل
واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون الحج [illegible] آيات القراءة قرأ عاصم وحمزة وابن عامر لما بتشديد الميم
والباقون بالتخفيف وقرأ اهل الكوفة غير حفص وما عملت بغير هاء والباقون وما عملته المعنى ثم خوف سبحانه كفار مكة فقال ألم يروا الم يعلم هؤلاء الكفار كم اهلكنا قبلهم من القرون
اي كم قرنا اهلكناهم مثل عاد وثمود وقوم لوط وغيرهم وانهم اليهم لا يرجعون والمعنى الم يروا ان القرون التي اهلكناهم لا يرجعون اليهم اي لا يعودون الى الدنيا افلا يعتبرون بهم
ووجه التذكير بكثرة المهلكين انكم ستصيرون الى مثل حالهم فانظروا لانفسكم واحذروا ان يأتيكم العذاب وانتم في غفلة وقيل [illegible] ويبين ان كل عصر في الآخرة
وان كل لما جميع لدينا محضرون معناه ان الامم يوم القيامة محضرون ليقفوا على ما فعلوه في الدنيا اي كل الماضين والباقين مبعوثون للحساب والجزاء ثم قال سبحانه وآية لهم
اي دلالة وحجة لهم على قدرتنا على البعث الارض الميتة احييناها اي الارض القحطة المجدبة التي لا نبت فيها احييناها بالنبات واخرجنا منها حبا اي كل حب يتقوت به
كالحنطة والشعير والارز ونحوها من الحبوب فمنه يأكلون اي فمن الحب يأكلون وجعلنا فيها جنات اي بساتين من نخيل واعناب وانما خص النخيل والاعناب لكثرة انواعهما ومنافعهما
وفجرنا فيها من العيون اي وفجرنا في تلك الارض الميتة اي في تلك الجنات عيونا من الماء ليسقوا بها الكرم والنخيل ثم بين سبحانه انه فعل ذلك ليأكلوا من ثمره اي من ثمر النخل والكرم
المتقدم ذكرهما كما قال واطعموا [illegible] الى النخيل فرضا [illegible] بكل ما ذكر من الجنات وما عملته ايديهم اي ولم تعمله ايديهم بل الله اوجده وان كان [illegible]
قال الضحاك [illegible] عملته ايديهم من الخالق ولم يجعل في مقدورات الخلائق [illegible] النقدير [illegible] ما عملته ايديهم من انواع الاشياء
المتخذة من النخل والعنب الكثيرة منافعها وقيل تقديره ومن ثمره ما عملته ايديهم من الغروس والزروع التي [illegible] افلا يشكرون اي افلا يشكرون الله تعالى على هذه
النعم وهذا تنبيه منه سبحانه للخلق على شكر نعمه وذكر جميل آلائه الخبر مسندا عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني
بموتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم فيعدل فيها فيحيي الارض ويحيي اهلها بعد موتهم [illegible] عن المفضل عن الصادق في قوله فالق الحب والنوى قال الحب
المؤمن وذلك قوله والقيت عليك محبة مني والنوى الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله [illegible] قال الحب ان يخلق العلم في الائمة والنوى ما بعد منه
[illegible] عن [illegible] بن عبد الحميد في كتاب الغيبة باسناده عن السلام عن جابر بن يزيد قال [illegible] من اهل المدينة حتى ينتهي الى الاسد [illegible] قال

فيعصمون ذريته

وقد ثبت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها [illegible] وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون [illegible] الحديث مسندا عن الباقر في قوله
تبارك وتعالى الشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال الشجرة رسول الله نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي وغصن الشجرة فاطمة وثمرها
الائمة وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط منها ورقة وان المولود ليولد فتورق ورقة قلت جعلت فداك قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما
يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته [illegible] من ابي جعفر في قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان
والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلام الخبر مسندا عن يحيى الحلبي عن الصادق في قوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال
ان غاب امامكم فمن يأتيكم بامام جديد الخبر مسندا عن فضالة عن ايوب عن الرضا في قوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال ماؤكم
ابوابكم والائمة ابواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام [illegible] الطوسي مسندا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى في تأويل قوله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون [illegible] مسندا عن [illegible] عن ابي عبد الله في قوله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه [illegible] انه قال ما في الجنة انهار فانهار رجال
[illegible] في الباطن وقوله انهار من ماء غير آسن [illegible] الامام وقوله ومغفرة من ربهم وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم وقوله
ومغفرة من ربهم فانها ولاية امير المؤمنين [illegible] كمن هو خالد في النار [illegible] كمن هو خالد في ولاية عدو آل محمد [illegible]
وقوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم
مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها
ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون خمس آيات الحج القراءة قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب والقمر رفعا والباقون بالنصب وقرأ
[illegible] والبصرة عن ابي جعفر وروي [illegible] والباقون بالنصب وروي عن علي بن الحسين زين العابدين ثم ابي جعفر الباقر وجعفر الصادق ثم ابن عباس وابن مسعود
وعكرمة وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها بنصب الراء [illegible] اخراج الشيء من لباسه ومنه اخراج الحيوان من جلده ومنه قوله فانسلخ منها اي خرج منها
[illegible] العرجون العذق الذي فيه الشماريخ وهو [illegible] والكباسة والعنقود وهو فعلول من الانعراج ثم نزه سبحانه نفسه [illegible] هو الذي
[illegible] الحمد [illegible] سبحان الذي خلق الازواج كلها [illegible] خلق الاصناف والاشكال من الاشياء فالحيوان على شكل الذكر
والانثى وكذلك النخيل المحبوب [illegible] والتين والكرم ونحوها [illegible] قال مما تنبت الارض من سائر النبات ومن انفسهم اي وخلق منهم اولادا ازواجا ذكورا
واناثا ومما لا يعلمون في بطون الارض وقعر البحار [illegible] ولم يتصل خبره بهم وآية لهم اي ودلالة اخرى لهم الليل نسلخ منه النهار اي ننزع منه ونخرج منه النهار
[illegible] مظلما كما كان لان الله سبحانه [illegible] الضياء الشمس فاذا انسلخ منه الضياء [illegible] بقي مظلما وقيل انما قال سبحانه نسلخ منه النهار لانه جعل الليل كالجسم
[illegible] وجعل النهار كالقشر لان النهار عارض فهو كالكسوة والليل اصل فهو كالجسم وقوله فاذا هم مظلمون اي داخلون في ظلام الليل [illegible] والشمس تجري لمستقر لها
معناه ومن الآيات الاخرى لهم الشمس [illegible] لمستقر لها اقوال احدها انها تجري [illegible] انقضاء الدنيا فلا تزال تجري حتى تنقضي الدنيا عن جماعة من المفسرين قال ابو مسلم
ومعنى هذا ان مستقرها واحد [illegible] انقضاء الدنيا وثانيها انها تجري لوقت واحد لا تعدوه [illegible] عن قتادة وثالثها انها تجري الى اقصى منازلها في الشتاء
والصيف لا تجاوزها ولا تقصر عنها [illegible] لها في الارتفاع غاية لا تتجاوزها ولا تنقطع دونها ولها في الهبوط غاية لا تتجاوزها ولا تقصر عنها فهو مستقرها ذلك تقدير
العزيز اي القادر الذي لا يعجزه شيء العليم الذي [illegible] والقمر قدرناه منازل [illegible] وعشرون منزلا [illegible] كل يوم [illegible] لا يختلف حاله في ذلك الى ان يقطع
الفلك حتى عاد كالعرجون القديم [illegible] في آخر الشهر دقيقا كالعذق اليابس العتيق ثم يخفى يومين آخر الشهر وانما شبهه سبحانه بالعذق لانه اذا مضت عليه الايام جف
وتقوس فيكون اشبه الاشياء بالهلال وقيل ان العذق يصير كذلك في كل ستة اشهر وروي عن علي بن ابراهيم باسناده قال دخل ابو سعيد المكاري وكان واقفيا على ابي
الحسن الرضا فقال له ابلغ من قدرك ان تدعي ما ادعاه ابوك فقال له ابو الحسن ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا
يبرئ الاكمه والابرص فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال ابو سعيد اسألك

من سئل فقال سل وما عرفك بفضل شيء ولست من شيء ولكن على ما قال القول في رجل قال عند موته كل مملوك قديم فهو حر لوجه الله فقال [illegible] لستة اشهر فهو قديم وهو حر
وكيف صار كذلك قال لان الله يقول والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم [illegible] لستة اشهر [illegible] ابو سعيد [illegible]
[illegible] لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر [illegible] لان الشمس [illegible] والقمر [illegible]
فلكيهما [illegible] ولا الليل سابق النهار [illegible]
من عكرمة وروى العياشي في تفسيره بالاسناد عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل والمأمون في الايوان [illegible] فقال
ان رجلا من بني اسرائيل سألني بالمدينة فقال النهار خلق قبل ام الليل فما عندكم قال [illegible] الكلام [illegible] فقال الفضل للرضا اخبرنا بها اصلحك الله قال نعم
من القرآن ام من الحساب قال له الفضل من جهة الحساب فقال له قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل
والقمر في الثور فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل وفي قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
اي قد سبقه النهار ثم قال وكل من الشمس والقمر والنجوم في فلك يسبحون يسيرون فيه بانبساط وكل ما انبسط في شيء فقد سبح ومنه السباحة في الماء وانما قال يسبحون
بالواو والنون لانه اضاف اليها ما هو فعل الآدميين كما قال ما لكم لا تنطقون لما وصفها بصفة من يعقل وقال ابن عباس يسبحون اي يدورون كما يدور المغزل
في الفلكة [illegible] سبحان الذي خلق الازواج كلها الآية [illegible]
والشجرة فيأكل الناس منه والبهائم [illegible] وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون [illegible] والشمس تجري لمستقر لها [illegible] كالعرجون القديم
قال العرجون طلع النخل وهو مثل الهلال في اول طلوعه [illegible] دخل ابو سعيد المكاري على ابي الحسن الرضا فقال [illegible]
[illegible] مريم [illegible]
[illegible]
[illegible] كالعرجون القديم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة [illegible]
[illegible] والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال سئل العالم كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى [illegible]
[illegible]
[illegible]

في المراد قبل [illegible]

في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها [illegible] والقضاء بالامضاء هو المبرم من المعقولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون
وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك [illegible]
والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها [illegible]
[illegible] والقمر قدرناه منازل [illegible]
في منازل ثمانية وعشرون الشرطين البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العوا السماك الغفر الزبانا
الاكليل القلب الشولة النعايم البلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية فرع الدلو المقدم فرع الدلو المؤخر
الرشا [illegible] حتى عاد كالعرجون
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار [illegible]
[illegible]
الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة [illegible] فقال خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء
[illegible] عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله [illegible] فاذا غابت الشمس [illegible] القمر [illegible] الزهرة [illegible]
[illegible] فالشمس والقمر والزهرة [illegible]
[illegible]
رسول الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible]
[illegible] وجعلنا آية النهار مبصرة [illegible]
[illegible] وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم
فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم [illegible] قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه
ان انتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انا حملنا ذريتهم [illegible] في الفلك المشحون [illegible] سفينة نوح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سفينة نوح [illegible]

اتقوا ما بين ايديكم [illegible]

والكريم من [illegible] وإن نشأ نغرقهم [illegible] فلا صريخ لهم [illegible] ولا هم ينقذون [illegible] من الغرق [illegible]
ومتاعا إلى حين [illegible] ولا هم ينقذون [illegible] منتهى [illegible] آجالهم [illegible] وإذا قيل لهم
[illegible] اتقوا ما بين أيديكم من أمر الآخرة [illegible] وما خلفكم من أمر الدنيا [illegible] لعلكم ترحمون [illegible] الرحمة من الله [illegible]
اتقوا [illegible] من الذنوب [illegible] اتقوا العذاب [illegible] وقيل اتقوا العذاب المنزل [illegible] وما خلفكم من
الآخرة عن قتادة [illegible] قال معناه اتقوا ما بين أيديكم من الذنوب وما خلفكم من العقوبة [illegible] أعرضوا
قوله وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين [illegible] من المعجزات [illegible]
[illegible] وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم
الله [illegible] قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه [illegible]
[illegible]
[illegible] قالوا [illegible] اليهود [illegible] وقيل هم مشركو قريش [illegible]
[illegible] ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين [illegible]
[illegible] ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون [illegible]
[illegible] فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون [illegible]
[illegible] ونفخ في الصور [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] في الكافي [illegible] عن الباقر [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الباقر [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا [illegible]
عن الصادق [illegible]
[illegible]
قال يوم خروج القائم [illegible] عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
فهو خروج القائم [illegible] عن الصادق [illegible]

الوش وجبرئيل وميكائيل

العرش وجبرئيل وميكائيل قال [illegible] ملك الموت [illegible] من بقي وهو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل
فيقال قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك وأمينيك فيقول إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف
بين يدي الله [illegible] فيقال له من بقي وهو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء ملك الموت كئيبا حزينا لا يرفع طرفه
فيقال له من بقي فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الأرض بيمينه والسماوات بيمينه ويقول أين الذين كانوا يدعون معي
شريكا أين الذين كانوا يجعلون معي إلها آخر قوله ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم
تعملون إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب
رحيم وامتازوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين [illegible] القراءة قرأ نافع
وابن كثير وأبو عمرو [illegible] في شغل ساكنة الغين والباقون في شغل بضم الغين وقرأ أبو جعفر فكهين بغير ألف [illegible]
[illegible] في ظلل بضم الظاء بلا ألف والباقون في ظلال وروي عن أمير المؤمنين أنه قرأ من بعثنا من مرقدنا
[illegible] من بعثنا من مرقدنا [illegible] ثم أخبر سبحانه عن النفخة الثانية [illegible] فقال ونفخ في الصور
فإذا هم من الأجداث أي القبور إلى ربهم [illegible] ينسلون أي يخرجون سراعا فلما رأوا أهوال القيامة قالوا يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا أي من حشرنا من منامنا [illegible] ثم يقولون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون [illegible] قال قتادة أول الآية
للكافرين وآخرها للمسلمين قال الكافرون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وقال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون [illegible]
كانوا كالمستيقظين من الرقدة وقيل [illegible]
[illegible] إن كانت إلا صيحة واحدة [illegible] فإذا هم جميع لدينا محضرون [illegible]
[illegible] فاليوم لا تظلم نفس شيئا [illegible]
من الثواب [illegible] ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون ثم ذكر سبحانه أولياءه فقال إن
أصحاب الجنة اليوم في شغل [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سلام قولا من رب رحيم [illegible]
[illegible] سلام عليكم من ربكم الرحيم ثم ذكر سبحانه أهل النار فقال وامتازوا

اليوم ايها المجرمون اي تفرقوا او انفصلوا يا معشر العصاة فاعتزلوا من خلال المؤمنين وقيل معناه كونوا على حدة من اهل الجنة وقيل معناه ان لكل كافر في النار بيتا
يدخله ويردم بابه لا يرى ولا يُرى ثم خاطبهم سبحانه بالتوبيخ فقال الم اعهد اليكم يا بني آدم اي الم آمركم على لسان الانبياء والرسل والكتب المنزلة ان لا تعبدوا الشيطان اي لا
تطيعوا الشيطان فيما يامركم به انه لكم عدو مبين وقلت لكم ان الشيطان لكم عدو مبين ظاهر العداوة يدعوكم الى ما فيه هلاككم وفي هذه الآية دلالة على ان الله سبحانه لم يكلف
عبادة الشيطان لانه حذر من ذلك ووبخ عليه القمي قوله من الاجداث الى ربهم ينسلون قال من القبور وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا فان القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا انهم كانوا نياما قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قال
علي بن ابراهيم ثم ذكر النفخة الثانية فقال ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال في افتضاض العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله في ظلال على الارائك متكئون الارائك السرر عليها الحجال وقال علي بن ابراهيم في قوله سلام قولا من رب رحيم قال السلام منه
هو الامان وقوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال اذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا رب حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله
رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيتميز منهم فصار المجرمون في النار ومن كان في قلبه الايمان صار الى الجنة الكافي بسنده عن محمد بن اسحق عن
ابي جعفر عليه السلام عن رسول الله في حديث يذكر فيه حال المؤمن اذا دخل الجنة فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقرت بولي الله منازله في الجنان استاذن عليه الملك
الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه فيقول خدام المؤمن ووصفاؤه مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء العيناء قد هيئت فاصبر لولي الله حتى يفرغ
من شغله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى راسها
تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقا تقول له يا ولي الله ليس هذا يوم
تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان قدر خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت احمر وسطها لوح
مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء وروضة الكافي بسنده
عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عن النبي في حديث يذكر فيه حال اهل الجنة والرحمن ساقه من الحور وسائر الاودية وسائحة كثيرة فيعطى على الارائك متكئين ينظرون
المؤمنين الى الابيض وفي روضة الكافي بسنده عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية
تؤذيني فوقع بخطه ان الله جل ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون الفصول المهمة باسناده عن ابي جعفر عن الصادق قال كان ابو ذر يقول في خطبته وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا
الشيطان وفي قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس الكافي عن ابي عبد الله عن ابيه عن جابر
انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبده القمي ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي
فاختة عن علي بن الحسين قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرنا يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا
ومعه الصور وللصور راس واحد وطرفان وبين طرف كل راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رات الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله
في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات
فلا يبقى في السماوات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر السماوات فتمور ويامر
الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تنبسط وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما
دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت جهوري يسمع اقطار السماوات والارضين
لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير
وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات
احد الا حي وقام كما كان ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يبكي عند ذلك بكاء شديدا بيان قوله

بعظمته

خلقه اي بلا عامل والجمهور ان القائل فلت تعالى لمن الملك اليوم خطاب للمعدوم لانه يقول عند فناء الخلق ثم يجيب نفسه لله الواحد القهار وكلام المعدوم لا يقع من الحكيم الا لغاية
فيه يقصد بهما الحكيم من غير ان يكون الغرض افهام المخاطب او استعلام شيء بل لحكمة اخرى كما هو شايع بين العرب من خطاب الاطلال والاماكن والمواضع الخالية لاظهار الشوق
او الحزن او غير ذلك ولعل الحكمة هنا اللطف بالمكلفين من جهة الاخبار به قبل وقوعه ليكون ادعى لهم الى ترك الدنيا وعدم الاغترار بها والاهتمام بالعلم بتفرد
الصانع بالتدبير وغير ذلك من المصالح للمكلفين القمي ابي عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا امات الله اهل الارض لبث
كمثل ما خلق الخلق ومثل ما امات واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات
اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا واهل السماء الثانية واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل
ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل
ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك
ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا
معي الها اين المتكبرون ونحوهم ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طولت ذلك فقال ارايت ما كان هل علمت به فقلت لا فقال فكذلك هذا
القمي قال علي بن ابراهيم في قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال تنشق الارض باهلها والرادفة الصيحة والزجرة النفخة الثانية في الصور وفي كيف تتقون ان كفرتم يوما
يجعل الولدان شيبا قال تشيب الولدان من الفزع حيث يسمعون الصيحة وعن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور
فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة
السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب تبارك وتعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت
العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله ينظر متى يؤمر به الجليس لانه شيء من الرضا قال عن ابيه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيامة يقول الله لملك الموت يا ملك الموت
وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وقال رسول الله لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق ويبقى الانبياء
فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون في عيون اخبار الرضا عليه السلام وفيه وتبقى الملائكة اقول وهذا الخبر وما في معناه كيف يلائم الاخبار المختلفة كتاب التوحيد بسنده الى ابن
مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر الثاني في دعاء وكتب الي اقول يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء الخبر العلل بسنده عن يحيى بن ابي العلا الرازي عن ابي
قال يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية الخبر تفسير الامام ثم ان الله يرسل ابي نفخة الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من
سماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله والبحر المسجور وهي من مني كمني الرجل فيمطر ذلك على الارض فيلتقي المني مع الاموات البالية فينبتون من الارض ويحيون الاحتجاج
عن هشام بن الحكم في خبر الزنديق الذي سال الصادق عن مسائل الى ان قال ايتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل
الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين نهج البلاغة هو المفني لها بعد وجودها
حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائمها واصناف
اسناخها واجناسها ومتبلدة اممها واكياسها على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت
قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها وان الله سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه
كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد القهار
الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها لم يتكاءده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده
منها خلق ما براه وخلقه ولم يكونها لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه
ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسام دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء
منها عليه لم يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه سبحانه دبرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها

بل البحث بعد [illegible] فنا جميع المخلوقات عند انقضاء العالم كما هو مذهب جماعة من المتكلمين قال شارح المواقف وقد سبقت في مباحث الجسم [illegible] الاجسام
باقية [illegible] النظام [illegible] الفلاسفة قولا انها ازلية ابدية والجاحظ وجمع من الكرامية قولا انها ابدية غير ازلية [illegible]
اصحاب ابي الحسين في صحة الفناء واختلف القائلون بها في ان الفناء باعدام معدم او بحدوث ضد او بانتفاء شرط اما الاول فمذهب القاضي وبعض المعتزلة الا ان منهم من
بعدم العالم بلا واسطة فيصير معدوما كما اوجده [illegible] فصار موجودا وذهب ابو الهذيل الى انه تعالى يقول له افن كما قال له كن فكان واما الثاني فمذهب جمهور المعتزلة الا انهم
الجواهر يحدث ضدها هو الفناء فذهب ابن الاخشيد الى ان الفناء وان لم يكن متحيزا لكنه يكون حاصلا في جهة معينة فاذا احدثه الله تعالى فيها عدمت الجواهر باسرها وذهب ابن
[illegible] يحدث في كل جوهر فناء ثم ذلك الفناء يقتضي عدم الجوهر في الزمان الثاني وذهب ابو علي وابنه الى انه يخلق بعدد كل جوهر فناء لا في محل فيفنى الجواهر وقال ابو
[illegible] يخلق فناء واحدا لا في محل [illegible] الجواهر باسرها واما الثالث وهو ان فناء الجواهر بانقطاع شرط وجوده فزعم بشر ان ذلك الشرط بقاء قائم به يخلقه الله تعالى فيه فاذا
لم يخلقه [illegible] حالا فحالا فاذا لم يخلقه [illegible] الجوهر وقال امام الحرمين انها الاعراض التي يجب اتصاف الجسم بها واذا لم يخلقها الله تعالى فيه فني فقال القاضي [illegible]
قوليه هو الاكوان التي يخلقها الله تعالى في الجسم حالا فحالا فمتى لم يخلقها فيه انعدم وقال النظام انه ليس بباق بل يخلق حالا فحالا فمتى لم يخلق فني واكثر هذه الاقاويل من قبيل الاباطيل
سيما القول بكون الفناء امرا محققا في الخارج ضد البقاء [illegible] بالجوهر وكون البقاء موجودا لا في محل ولعل وجه البطلان غني عن البيان ثم القائلون بصحة الفناء
وبحقيقة حشر الاجساد اختلفوا في ان ذلك بالايجاد بعد الفناء او بالجمع بعد تفرق الاجزاء والحق التوقف هو مختار امام الحرمين حيث قال يجوز عقلا ان تعدم الجواهر ثم تعاد
وان تبقى وتزول اعراضها المعهودة ثم تعاد بنيتها ولم يدل قاطع سمعي على تعيين احدهما فلا يبعد ان يصير اجساد العباد على صفة اجسام التراب ثم يعاد تركيبها الى ما عهد ولا
تحيل ان تعدم منها شيء ثم يعاد والله اعلم احتج الاولون بوجوه الاول الاجماع على ذلك قبل ظهور المخالفين كبعض المتاخرين من المعتزلة واهل السنة ورد بالمنع كيف وقد
اطبقت معتزلة بغداد على خلافه [illegible] الاجزاء [illegible] ولا يعني انعدام الجواهر بالكلية لان الظاهر
انهم لم يكونوا يخوضون في هذه الدقيقة [illegible] هو الاول والاخر [illegible] الوجود لا يتصور ذلك الا بانعدام ما سواه وليس بعد القيامة وفاقا فيكون قبلها [illegible]
يجوز ان يكون المعنى هو مبدأ كل موجود وغاية كل مقصود او هو المتوحد في الالوهية وصفات الكمال كما اذا قيل لك [illegible] فتقول هو الاول والاخر
[illegible]
او هو الاول خلقا والاخر رزقا كما قال خلقكم ثم رزقكم [illegible] وليس المراد انه اخر كل شيء بحسب الزمان للاتفاق على ابدية الجنة ومن فيها الثالث قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
فان المراد بالانعدام [illegible] بعد التفرق [illegible] الصانع وذلك من [illegible]
يستحق الوجود الا بالنظر الى علته او المراد بالهلاك الموت والخروج عن الانتفاع المقصود به اللائق كما يقال هلك الطعام اذا لم يبق صالحا للاكل وان صلح لمنفعة
اخرى ومعلوم انه ليس مقصود الباري تعالى من كل جوهر [illegible]
[illegible] وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده [illegible] كما بدأنا اول خلق نعيده والبدء من العدم فكذا العود [illegible]
اعادة الخلق بعد ابدائه لا يتصور بدون تخلل العدم واجيب بانا لا نسلم ان المراد ببدء الخلق الايجاد والاخراج من العدم بل الجمع والتركيب كما في [illegible] وبدأ خلق
الانسان من طين [illegible] اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق [illegible] كيف بدأ الخلق [illegible]
[illegible]
[illegible] خلقكم من تراب [illegible]
عن الصفة التي [illegible] الموت [illegible]
فموت قال الامام ولو سلم كون الفناء والهلاك بمعنى العدم [illegible]
[illegible]
[illegible]

من الظاهر

من الظاهر وقوع الاخرين بوجود الاول انه لو كان كذلك لجاز [illegible]
المعتزلة [illegible] وعقاب العاصي [illegible] لامتناع اعادة المعدوم بعينه ورد بالمنع وقد مر بيان ضعف
ادلته ولو سلم فقد يقوم [illegible] يقول ببقاء الروح او الاجزاء الاصلية واعدام البواقي ثم ايجادها [illegible]
[illegible]
هو الاول بعينه [illegible] اما على تقدير الفناء [illegible] فظاهر واما على تقدير بقاء الروح والاجزاء الاصلية فلانعدام التركيب والهيئات والصفات التي
[illegible]
الاصلية من التفرق [illegible]
باسرها ثم الايجاد وقد حصل ولو سلم فقد علمت ان العمدة في الحشر هو الاجزاء الاصلية لا الفضلية وقد سلم انها لا تتفرق فضلا عن الانعدام [illegible]
[illegible]
[illegible] ان فعل الحكيم لا بد ان يكون لغرض لامتناع العبث عليه ولا يتصور له غرض في الاعدام [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعدام [illegible] المكلفين [illegible] بالدوام والبقاء [illegible]
الدالة على كون النشور بالاحياء بعد الموت والجمع بعد التفريق [illegible] واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى [illegible]
[illegible] وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما وكقوله تعالى وكذلك النشور وكذلك تخرجون [illegible]
[illegible] يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش الى غير ذلك من الآيات المشعرة بالتفريق دون الاعدام والجواب انها لا تنفي الاعدام وان لم تدل عليه [illegible]
لكيفية الاحياء بعد الموت والجمع بعد التفريق [illegible]
انتهى كلامه والحق انه لا يمكن الجزم في هذه المسألة [illegible] الظواهر [illegible]
[illegible] وقال المحقق الطوسي في التجريد والسمع دل عليه [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وعنه عن ابي جعفر عن الصادق ع يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال اتدري ما السلم قلت انت اعلم قال [illegible] من بعده قال وخطوات
والله فلان وفلان القمي مسندا عن سليمان بن خالد عن الباقر ع في قوله [illegible] الشيطان قال الثاني قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال فلان وفلان
وابو فلان [illegible] اجتمعوا ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا [illegible] فلان وفلان ابو بكر وعمر وابو فلان [illegible] مسندا
عن محمد بن علي عن الصادق ع في قوله ان الذين ارتدوا [illegible] الشيطان [illegible] ويوم يعض الظالم
قال الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر ع يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا [illegible] ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جاءني يعني الولاية وكان الشيطان [illegible] القرآن [illegible]
وان كان [illegible] والعصر ان الانسان لفي خسر [illegible]
[illegible]
[illegible] من الصادق ع [illegible] ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما [illegible] وكان فلان شيطانا [illegible] عن الصادق ع [illegible]
سبيلا [illegible] ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون
اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون [illegible]
[illegible]

هو الصراط

هو الصراط المستقيم [illegible]
[illegible]

[illegible]

نرجع الى المجلة انما هو شعر [illegible] في سورة الشعراء [illegible] عن الصادق عليه السلام الذين كانت [illegible] قال يعني بالذكر ولاية امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله ذكر [illegible]
عن ابي جعفر عليه السلام في حديث والذكر الله اكبر [illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible] وذكر امير المؤمنين عليه السلام في تفسير الفرات عن جابر
عن الباقر عليه السلام قال [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولايته وما يزيدهم الا نفورا [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام
في حديث القرآن العظيم علي بن ابي طالب [illegible] عن المفضل عن الصادق عليه السلام [illegible] ان القرآن [illegible] قال [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام في
حديث [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] من كان ميتا فاحييناه قال الميت الذي لا يعرف [illegible] فاحييناه
بهذا الامر وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الامام يأتم به [illegible] كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام [illegible]
[illegible] أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون
ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون
فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون ست آيات [illegible] القراءة في الشواذ قراءة [illegible] والاعمش ركوبهم وقراءة عائشة وابي بن كعب
ركوبتهم [illegible] ثم عاد الكلام الى ذكر [illegible] التوحيد فقال سبحانه أولم يروا [illegible] أنا خلقنا لهم [illegible] مما عملت أيدينا [illegible]
[illegible]
[illegible] في قوله فمنها ركوبهم ومنها يأكلون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولهم فيها منافع [illegible] ومشارب [illegible]
[illegible] ثم ذكر سبحانه جهلهم فقال واتخذوا من
دون الله آلهة يعبدونها لعلهم ينصرون [illegible] لا يستطيعون نصرهم [illegible]
محضرون [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يستطيع [illegible] فلا يحزنك قولهم [illegible] إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون
[illegible]
[illegible]
[illegible] أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون [illegible]
[illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible]
من جابر عن الباقر عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فلا يحزنك

[illegible] عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام في حديث [illegible]
[illegible] تفسير الفرات عن جابر عن الباقر عليه السلام [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولايته وما يزيدهم
الا نفورا [illegible] أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون أوليس الذي خلق السماوات
والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل
شيء وإليه ترجعون سبع آيات [illegible] القراءة [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] ثم نبه سبحانه [illegible] أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة
والتقدير ثم نقلناه من النطفة الى العلقة ومن العلقة الى المضغة ومن المضغة الى العظم ومن العظم [illegible] ثم جعلنا فيه الروح [illegible]
[illegible] فإذا هو خصيم مبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
المشركين [illegible]
البعث [illegible] ونسي خلقه [illegible] من نطفة [illegible]
من يحيي العظام وهي رميم [illegible] قيل ابي بن خلف عن قتادة ومجاهد وهو المروي عن الصادق عليه السلام وقيل هو العاص بن وائل
السهمي عن سعيد بن جبير وقيل [illegible] ثم قال سبحانه [illegible] قل يا محمد [illegible] قل يحييها الذي أنشأها أول مرة [illegible]
[illegible] وهو بكل خلق عليم [illegible]
[illegible] الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون
[illegible] المرخ والعفار [illegible]
[illegible]
وتقول العرب [illegible] المرخ والعفار وقال الكلبي كل شجرة [illegible] ثم ذكر سبحانه من خلقه ما هو اعظم
[illegible] فقال أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم [illegible] من قدر على خلق السماوات والارض
[illegible] بلى [illegible] وهو الخلاق العليم
[illegible] إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون [illegible]
[illegible] إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول [illegible]
[illegible] كن [illegible] كونوا قردة خاسئين [illegible] كونوا حجارة او حديدا [illegible] ولفظ الامر في الكلام
عشرة اوجه [illegible] فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
واذا حللتم فاصطادوا [illegible] ربنا آتنا من لدنك رحمة [illegible]
[illegible] كونوا قردة خاسئين [illegible] كونوا حجارة [illegible]
[illegible]

لفظ الامر على عشرة اوجه

والنهوض فانه اذا اراد فعل شيء فعل [illegible] بقول للشيء كن فيكون [illegible]

[illegible] فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء [illegible]

[illegible] العظام الرميم [illegible] واليه ترجعون [illegible]

[illegible] أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين

[illegible]

[illegible] الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون [illegible]

[illegible]

[illegible]

والاعضاء المتفرقة من تلك الطيور وغيرها. الاحتجاج عن هشام بن الحكم انه قال الزنديق للصادق عليه السلام انى للروح بالبعث والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة يأكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حائط قال ان الذي انشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بدأه قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن الله تعالى الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا.

اي نخرة ومتفتتة فقال رسول الله ... الاحتجاج عن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها فقال فمثل لي ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم أرأيت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها.

الخصال عن الباقر عليه السلام كان فيما وعظ لقمان ابنه ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت. المحاسن عن الصادق عليه السلام قال عجبت للمتكبر الفخور كان امس نطفة وهو غدا جيفة والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء. في المجمع عن الصادق عليه السلام قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون فانزل الله من يحيي العظام وهي رميم.

قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم تفسير الامام قال ... في قصة ذبح البقرة ... ابن آدم ... فقال اسأل من الميت ... طينته التي خلق منها فانها لا تبلى ... كما خلق اول مرة ... وهو بكل خلق عليم ... الصدوق ... ان البعث بعد الموت حق ... دار الاجتنة ... وخلق جميع الخلق ... كنفس واحدة ... الاحتجاج عن ... الكاظم عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان ابراهيم قد بهت الذي كفر ... قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا بمحكم آياته وبهته ببرهان نبوته فقال يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا. الاحتجاج عن ابي محمد العسكري قال الصادق ... اما الجدال بالتي هي احسن ... فقال ... من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ... من بلى ... الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ... ثم قال او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ... من الاعادة ... فقال الصادق عليه السلام فهذا الجدال بالتي هي احسن ... لا تفرق بينه وبين ... من كان ... ومن ابطل ... فقال ... فقام اليه رجل آخر فقال يا ابن رسول الله ...

معاطف برسول الله من شيء فلا نظر ... قال ودعاهم بالتي هي احسن ... اول مرة ... ان رسول الله ... امره الله به ولم يكن من امرائه ما امره ان يجري به ... الحديث ... عن اسحاق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه قال كذب ابليس يا اسحاق ما خلقه الله الا من طين ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون خلقه الله من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين وان اردت ... فراجع الى اول المجلد ... الاحتجاج عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال ... انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ... والتظهير ... المنقول عن الصادق عليه السلام ان الارادة من العباد الضمير وما يبدو بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فالارادة للفعل احداثه انما يقول له كن فيكون بلا لفظ ... الكافي ... عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل عالما قادرا ثم اراد. وفيه عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له. العيون في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان والمقالات في التوحيد كلام الرضا مع عمران الصابي ... واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ... فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف ... والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه ... قال الرضا عليه السلام ... ثم قال ... الا انه لا يبس الا شيء ... والله الذي ... فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ...

مهاطفت برسول الله

وصلوا وشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله والله ان كلما اوهمك [illegible] فهو [illegible] جعل الله [illegible] من ان يقف
بجميع ذلك والعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر [illegible]
[illegible] اثبات وجوده [illegible]
فرد واحد لا اله [illegible] باذن الله [illegible] اختلف الناس في هذا الباب [illegible]
[illegible]
الشيخ ابو محمد الفضل بن شاذان باسناده عن [illegible] جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من نور
اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته [illegible] موسى بن عمران [illegible] طور سيناء [illegible]
[illegible] نور محمد [illegible] فلما اراد ان يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول
محمدا ومن الشطر الآخر علي بن ابي طالب ولم يخلق من ذلك النور غيرهما [illegible]
[illegible] خلقه وخلفائه على خليقته [illegible] البيان [illegible]
[illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible] الملك [illegible] ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة [illegible] الحسن والحسين
كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة [illegible]
[illegible] انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] خلق الانسان علمه البيان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]

انه قال

[illegible] تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا الائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين [illegible] توحيد الصدوق مسندا عن الصادق [illegible] امير المؤمنين [illegible] قال [illegible] الناطق [illegible] عن الصادق [illegible] يوم القيامة [illegible] الصراط [illegible] الميزان [illegible]

سورة الصافات مكية وعدد آيها مائة واثنتان وثمانون آية بصري [illegible] فضلها ابي بن كعب قال رسول الله من قرأ سورة والصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين وروى الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة والصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في حياته الدنيا مرزوقا في الدنيا باوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا جبار عنيد وان مات في يومه او في ليلته بعثه الله شهيدا واماته شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة [illegible] مسندا عن سليمان الجعفري قال رأيت ابا الحسن يقول لابنه القاسم [illegible] رأس [illegible] والصافات صفا حتى تستتمها فقرأ [illegible] فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته بسم الله الرحمن الرحيم

والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب

الجمع عشر آيات القراءة ادغم ابو عمرو وحمزة التاء في الصاد وفي الزاء وفي الذال من الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا والذاريات ذروا وقرأ ابو عمرو وحده والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا فالملقيات ذكرا [illegible] وقرأ عاصم وحمزة بزينة الكواكب بالجر وقرأ ابو بكر بزينة منونة الكواكب بالنصب وقرأ الباقون بزينة الكواكب مضافة وقرأ اهل الكوفة غير ابي بكر لا يسمعون بتشديد السين والميم والباقون لا يسمعون بالتخفيف اللغة قال ابو عبيدة كل شيء بين السماء والارض لم يضم قطريه فهو صاف ومنه الطير صافات اذا نشرت اجنحتها والصافات جمع الجمع لانه جمع صافة والزجر الصرف عن الشيء بتخويف الذم والعقاب [illegible] والمارد الخبيث العاتي [illegible] والدحور الدفع بعنف يقال دحره يدحره دحرا ودحورا والواصب الدائم الثابت والخطف الاستلاب بسرعة يقال خطفه واختطفه والشهاب شعاع نار ساطع يقال فلان شهاب حرب اذا كان ماضيا والثاقب المضيء كانه يثقب بضوئه [illegible] والصافات صفا اختلف في معنى الصافات على وجوه احدها انها الملائكة تصف انفسها صفوفا في السماء كصفوف المؤمنين في الصلاة عن ابن عباس ومسروق والحسن وقتادة والسدي وثانيها انها الملائكة تصف اجنحتها في الهواء اذا ارادت النزول الى الارض واقفة منتظرة ما يأمرها الله عن الجبائي وثالثها انهم جماعة المؤمنين يقومون مصطفين في الصلاة والجهاد عن ابي مسلم فالزاجرات زجرا اختلف فيها ايضا على وجوه احدها انها الملائكة تزجر الخلق عن المعاصي زجرا يوصل الله مفهومه الى قلوب العباد كما يوصل مفهوم اغواء الشيطان الى قلوبهم ليصح التكليف وثانيها انها الملائكة الموكلة بالسحاب تزجرها وتسوقها عن السدي وثالثها انها زواجر القرآن وآياته الناهية عن القبائح عن قتادة ورابعها انهم المؤمنون يرفعون اصواتهم عند قراءة القرآن لان الزجرة الصيحة عن ابي مسلم فالتاليات ذكرا اختلف فيها ايضا على اقوال احدها انها الملائكة تقرأ كتب الله والذكر الذي ينزل الوحي اليهم عن مجاهد والسدي وثانيها انها الملائكة تتلو الكتاب الذي كتبه الله [illegible] وفيه ذكر الحوادث فتزداد يقينا بوجود المخبر على وفق الخبر وثالثها انها جماعة قراء القرآن من المؤمنين يتلونه في الصلاة عن ابي مسلم وانما لم يقل فالتاليات تلوا كما قال فالزاجرات زجرا لان التلاوة قد يكون بمعنى الاتباع ومنه قوله والقمر اذا تلاها فلما كان اللفظ مشتركا بينه بالذكر [illegible] ان الهكم لواحد وهذا قسم اقسم الله سبحانه بها

ان الهكم لواحد ليس له شريك ثم اختلف في مثل هذه الاقسام فقيل انها اقسام بالله تعالى على تقدير ورب الصافات ورب الزاجرات ورب التين والزيتون لان في القسم تعظيما للمقسم
به ولا يجوز للعباد ان يقسموا الا بالله تعالى الا انه حذف لان في العقول دلالة على المحذوف من الحكيم والقاضي وقيل بل اقسم سبحانه بهذه الاشياء وانما جاز ذلك لانه
ينبئ عن تعظيمها لما فيه من الدلالة على توحيده وصفاته العلى سبحانه ان يقسم بما شاء من خلقه وليس للخلق ان يقسموا الا به ثم قال سبحانه رب السموات والارض
وما بينهما من سائر الاجناس من الحيوان والجماد ورب المشارق وهي مشارق الشمس اي مطالعها بعدد ايام السنة ثلثمائة وستون مشرقا وستون مغربا والمغارب مثل ذلك
تطلع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب عن ابن عباس والسدي وانما خص المشارق بالذكر لان الشروق قبل الغروب انا زينا السماء الدنيا اي التي هي اقرب السماء الينا
خصها بالذكر لاختصاصها بالمشاهدة بزينة الكواكب في حسنها وضوئها والزينة تحسين الشيء وجعله على صورة تميل اليها النفس فالله سبحانه زين السماء على وجه يمتع
الرائي لها وفي ذلك اعظم النعمة على العباد مع ما لهم من المنفعة بالفكر فيها والاستدلال بها على صانعها وحفظا من كل شيطان مارد وحفظناها من كل شيطان مارد
اي خبيث خال من الخير متمرد والعتي وحفظناها من دنو كل شيطان للاستماع فانهم كانوا يسترقون السمع ويسمعون الكلام الملائكة ويلقون ذلك الى ضعفة الجن وكانوا
يوسوسون بها في قلوب الكفرة ويوهمونهم انهم يعرفون الغيب فمنع الله سبحانه من ذلك لا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لكي لا يتسمعوا الى الكتبة من الملائكة في السماء عن الجبائي وقيل الملأ الاعلى
الملائكة اي لكي لا يتسمعوا والملأ الاعلى عبارة عن الملائكة لانهم في السماء ويقذفون من كل جانب اي يرمون بالشهب من كل جانب من جوانب السماء اذا ارادوا الصعود الى السماء
للاستماع دحورا اي قذفا لهم بالعنف وطردا ولهم عذاب واصب ولهم مع ذلك ايضا عذاب دائم يوم القيامة الا من خطف الخطفة والتقدير لا يتسمعون الى الملائكة الا
من وثب الوثبة الى قرب من السماء فاختلس خلسة من الملائكة واستلب استلابا بسرعة فاتبعه شهاب ثاقب اي لحقه واصابه نار مضيئة محرقة والثاقب المضيء وهذا كقوله
الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين القمي والصافات صفا قال الملائكة والانبياء ومن صف لله وعبده فالزاجرات زجرا الذين يزجرون الناس فالتاليات ذكرا
الذين يقرؤن الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه ان الهكم لواحد انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قال حدثني ابي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع ان لهذه النجوم التي في السماء مداين مثل المداين التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وقوله   النجوم مداين
وحفظا من كل شيطان مارد قال المارد الخبيث لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا يعني الكواكب التي يرمون بها ولهم عذاب واصب اي دائم
الا من خطف الخطفة يعني يسمعون الكلام فيحفظونها فاتبعه شهاب ثاقب وهو ما يرمون به فيحترقون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال عذاب واصب اي دائم موجع قد خلص
قلوبهم وقوله شهاب ثاقب اي مضيء اذا اصابهم يقعون ومنه عن النبي ص في حديث قال صعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي   اسمعيل
قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبرئيل من هذا معك قال محمد قال وقد بعث قال نعم ففتح
الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح [illegible] ان المرجوم [illegible] فيحرق [illegible] قد يصيب
الصاعد مرة وقد لا يصيب كالموج لراكب السفينة ولذلك لا يرتدعون عنه رأسا ولا يقال ان الشيطان من النار فلا يحترق لانه ليس من النار الصرف كما ان الانسان ليس من
التراب الخالص مع ان النار القوية اذا استولت على الضعيفة استهلكتها [illegible] اقول انا زينا السماء الدنيا [illegible] وركوز الثوابت في الكرة الثامنة وما عدا القمر من السيارات
في الست المرتفعة منها وهي السماء الدنيا [illegible] كالجواهر المشرقة [illegible] على سطحها الازرق باشكال مختلفة [illegible]   والسماء ذات البروج
ابن عباس عن النبي ص في حديث [illegible] بالنبوة وجعلني خير البرية [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الشهور [illegible] نقباء بني اسرائيل موسى بن عمران ثم قرأ هذه الآية والسماء ذات البروج ثم قال [illegible] ابن عباس ان الله اقسم بالسماء ذات البروج
ويعني به السماء وبروجها [illegible] فاما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي [illegible] صلوات الله عليهم اجمعين [illegible]
في حديث [illegible] رسول الله ص [illegible] عن الائمة فقال [illegible] والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدد الشهور   ليث [illegible]
[illegible] عن الصادق ع في قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله ص وامير المؤمنين ع والمغربين الحسن والحسين [illegible]
[illegible] قال محمد بن علي [illegible] عن الصادق ع في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء [illegible]   والطارق الائمة
عن الصادق ع والسماء والطارق قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين والطارق الذي يطرق الائمة ع من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي [illegible]

الائمة ليسدده

الائمة ليسدده [illegible] قلت والنجم الثاقب قال ذلك رسول الله ص [illegible] عن الصادق ع في قوله [illegible] قال الامام [illegible] ضلال   في جميع [illegible] صدر
العياشي عن ابي بصير عن الصادق ع انه قال ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد [illegible]
في تفسير [illegible] اهل البيت ع قوله ومن خلفهم [illegible] فقال هو [illegible] امير المؤمنين [illegible] قال
[illegible] الى من ينتسب [illegible] عن الصادق ع الا قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس
[illegible] عن ابي جعفر ع في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال تفسيرها في بطن القرآن [illegible] في الولاية والطاعة والرب هو الخالق
الذي لا يوصف الاختصاص عن ابي الطفيل عن علي ع في حديث [illegible] الارض فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي
تسكن الارض به [illegible] عن الصادق ع انه قال [illegible] ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك
الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك [illegible] عن الباقر ع في قول الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] يعني عليا [illegible] جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا انه تعبير الامور [illegible]
عن الهيثم قال ابو عبد الله ع يا هيثم ان قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر
فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا بباطن الا بظاهر العياشي عن حريز عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله وقال الشيطان لما قضي الامر
قال هو الثاني وليس في القرآن شيء وقال الشيطان الا وهو الثاني [illegible] عن الصادق ع في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم
[illegible] عن الصادق ع في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال يعني الثاني عن امير المؤمنين [illegible] فاستفتهم
اهم اشد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل عجبت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا راوا آية يستسخرون
وقالوا ان هذا الا سحر مبين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون او آباؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون فانما
هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين [illegible] القراءة قرأ اهل الكوفة غير عاصم بل عجبت بضم التاء
والباقون بفتحها وكذلك [illegible] اللغة اللازب واللازم بمعنى [illegible] قال النابغة ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون
الشر ضربة لازب [illegible] والداخر الصاغر اشد الصغر المعنى ثم خاطب الله سبحانه نبيه فقال فاستفتهم يا محمد اي سلهم سؤال
تقرير اهم اشد خلقا ام من خلقنا [illegible] من الامم الماضية والقرون السالفة يريد انهم ليسوا باحكم خلقا من غيرهم من الامم وقد اهلكناهم
بالعذاب وقيل اهم اشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والارض وغلب ما يعقل على ما لا يعقل انا خلقناهم من طين لازب معناه انهم ان قالوا نحن اشد
فاعلمهم انا خلقناهم من طين فكيف صاروا اشد قوة منه والمراد ان آدم خلق من طين وان هؤلاء نسله وذريته فكأنهم خلقوا منه وقال ابن عباس اللازب
الملتصق من الطين الحر الجيد بل عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك وهم يسخرون من تعجبك وقيل معناه فالمراد به امر عظيم [illegible] ما بهذا القرآن
حين انزل عليهم [illegible] وتقديره قل بل عجبت من المبرد وقيل يسخرون اي يهزؤن بما لك [illegible] والمطرية [illegible] وروي عن الاعمش
انه قال قرأ عبد الله بل عجبت بالضم وقال شريح ان الله لا يعجب انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رأيه ان الله
قرأ بل عجبت وعبد الله اعلم من شريح فاضافه [illegible] الى الله ورد الخبر به كقوله عجب ربكم من شاب ليس له صبوة [illegible] من ذلكم وقنوطكم وكون [illegible]
ما وجهين عجب ما يرضى ومعناه الاستحسان والخبر عن تمام الرضا وعجب ما يكره ومعناه الانكار له والذم له واذا ذكروا لا يذكرون اي اذا خوفوا بالله
ووعظوا بالقرآن لا ينتفعون بذلك ولا يتعظون به واذا راوا آية من آيات الله ومعجزة مثل انشقاق القمر وغيرها يستسخرون اي يستهزؤن ويقولون
هذا عمل السحر [illegible] وقيل معناه يستدعي بعضهم بعضا الى اظهار السخرية وقيل معناه يعتقدونه سخرية كما يقول استقبحه اي اعتقده
قبيحا واستحسنه اي اعتقده حسنا وقالوا ان هذا الا سحر مبين اي قالوا ما هذا الآية الا سحر ظاهر وتمويه ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
بعد ذلك ومحشورون [illegible] بعد ما صرنا ترابا او آباؤنا الاولون الذين تقدمونا بهذه الصفة اي او يبعث آباؤنا بعد ما صاروا ترابا يعنون [illegible]

لا يكون ومن فتح الواو جعلها واو العطف دخل عليها همزة الاستفهام كقوله او امن اهل القرى ثم قال سبحانه لنبيه قل نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون [illegible]
ثم ذكر سبحانه ان بعثهم يقع بزجرة واحدة فقال فانما هي زجرة واحدة اي قصة البعث زجرة واحدة اي صيحة واحدة من اسرافيل يعني نفخة البعث والزجرة الصرفة عن الشيء
بالمخافة كانهم زجروا عن الحالة التي هم فيها الى المحشر فاذا هم ينظرون الى البعث الذي كذبوا به وقيل معناه فاذا هم احياء ينتظرون ما نزل بهم من عذاب الله وقالوا
اي ويقولون معترفين على انفسهم بالعصيان يا ويلنا من العذاب وهو كلمة يقولها القائل عند الوقوع في الهلكة [illegible] بمثل هذه الاشياء
[illegible] هذا يوم الدين اي يوم الحساب عن ابن عباس وقيل يوم الجزاء عن قتادة والمراد انهم اعترفوا بالحق خاضعين [illegible] القمي من طين لازب
يعني يلزق باليد وقوله هذا يوم الدين يعني يوم الحساب والمجازات اصول الكافي مسندا عن الصادق عليه السلام ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار
قال وسمعته يقول الطينات ثلثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب
كذلك لا يفرق [illegible] بينهم وبين شيعتهم [illegible] ثم جمع [illegible] من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها [illegible] حلقت [illegible]
حتى لزبت [illegible] عن داود عن الصادق عليه السلام [illegible] من الآيات [illegible] عن الصادق عليه السلام
[illegible] ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل مطاع ثم امين قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيامة قلت قوله وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي
ما هو بمجنون [illegible] امير المؤمنين [illegible] قلت وما هو بقول شيطان رجيم [illegible] ان هو الا ذكر للعالمين [illegible]
قلت قوله لمن شاء منكم ان يستقيم قال في طاعة علي والائمة من بعده تفسير الفرات مسندا عن [illegible] عن الصادق عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا [illegible]
[illegible] قالوا اساطير الاولين [illegible] عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible] ذكر علي [illegible]
[illegible] ومن يرد بهم [illegible] مسندا عن ابن عباس [illegible] عبد [illegible] قال [illegible]
[illegible] مسندا عن الصادق عليه السلام [illegible] مسندا عن ابي جعفر
[illegible] والذين يصدقون بيوم الدين قال [illegible] تفسير الفرات مسندا عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] قال هو فلان وفلان [illegible] يكذبون بيوم الدين [illegible] اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين [illegible]
[illegible] مسندا عن الصادق عليه السلام [illegible] فظلت اعناقهم لها خاضعين [illegible]
خضع [illegible] من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب وشيعته [illegible]
ينادي الا ان الحق في عثمان وشيعته [illegible] يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق [illegible]
[illegible] فيقولون ان المنادي الاول سحر [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط
الجحيم وقفوهم انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين
قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين [illegible] ثم اخبر سبحانه عن حالهم ايضا فقال هذا يوم
الفصل بين الخلائق والحكم وتمييز الحق من الباطل [illegible] ويدخل المطيع الجنة [illegible] الاكرام ويدخل العاصي النار [illegible]
كنتم يا معشر الكفار به تكذبون وهذا كلام بعضهم لبعض [illegible] كلام الملائكة ثم حكى سبحانه ما يقوله الملائكة [illegible] احشروا الذين ظلموا انفسهم [illegible]
[illegible] ظلموا انفسهم [illegible] الرسل [illegible] عن ابن عباس ومجاهد [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible] مع اصحاب [illegible] من الكفار عن قتادة وقيل [illegible]
المشركات [illegible] احشروا المشركين والمشركات [illegible] الكفر [illegible] فاهدوهم الى صراط الجحيم [illegible]
[illegible] عذاب اليم [illegible] البشارة [illegible] وقفوهم [illegible]

انهم مسؤولون

انهم مسؤولون [illegible] انهم مسؤولون عن [illegible] وقيل عن [illegible] عن الضحاك وقيل عن قول لا اله الا الله عن ابن عباس وقيل عن ولاية علي بن ابي طالب
[illegible] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس [illegible] الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده [illegible] وقف [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ما لكم لا تناصرون [illegible]
بعضا [illegible] العذاب والتقدير ما لكم غير متناصرين ثم بين سبحانه انهم لا يقدرون على التناصر فقال بل هم اليوم مستسلمون [illegible]
غير [illegible] فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون [illegible] سبحانه الا كل واحد منهم [illegible]
ذلك [illegible] وقيل [illegible] الاتباع على المتبوعين [illegible] قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين [illegible] الكفار [illegible]
انكم كنتم تأتوننا من جهة النصيحة [illegible] من الحياة [illegible] كنتم تأتوننا من قبل الدين [illegible]
[illegible] من الزجاج [illegible] كنتم تأتوننا من قبل القوة والقدرة [illegible]
قالوا [illegible] بل لم تكونوا مؤمنين [illegible] وما كان لنا عليكم من سلطان [illegible] على الكفر [illegible]
[illegible] بل كنتم قوما ضالين [illegible] المعاصي [illegible] احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا آل محمد
حقهم [illegible] وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام فاهدوهم الى صراط الجحيم يقول ادعوهم الى
طريق الجحيم [illegible] وقفوهم انهم مسؤولون قال عن ولاية علي امير المؤمنين [illegible] مستسلمون [illegible] ثم [illegible] واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين [illegible] لم تكونوا مؤمنين [illegible] واذا النفوس زوجت [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
واذا النفوس زوجت قال [illegible] يعني قرنت نفوس الكافرين [illegible]
[illegible] عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب [illegible]
وقفوهم انهم مسؤولون يعني عن ولاية علي بن ابي طالب [illegible] الصدوق [illegible] عن الصادق عليه السلام في القضاء والقدر قال [illegible] يوم القيمة
سالهم عما عهد اليهم ولم يسئلهم عما قضى عليهم [illegible] عن الرضا عليه السلام من الاخبار [illegible]
[illegible] يوم القيمة ومسؤولون عن ولايته [illegible] وقفوهم انهم مسؤولون قال عن ولاية علي [illegible] قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما يسئل عنه
العبد حبنا اهل البيت [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين
[illegible] وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت [illegible] في تفسير قوله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون [illegible] حتى يسئل عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه
وماله [illegible] وعن حبنا اهل البيت [illegible] مسندا عن الصادق عليه السلام قال [illegible] عن اربع [illegible]
[illegible] فيما انفقه [illegible] ومن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم
من كتابه فاني مسؤول وانكم مسؤولون [illegible] واما انتم فتسئلون عما حملتم من كتاب الله [illegible] وانكم مسؤولون عن
[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] الميعاد [illegible] يوم [illegible]
[illegible] وقفوهم انهم مسؤولون [illegible] مسندا عن
[illegible] وقفوهم انهم مسؤولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب [illegible] عن ابي سعيد الخدري [illegible] عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تزول
قدم العبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن [illegible] وعن حب اهل البيت [illegible] عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة [illegible] الميزان [illegible] يعرف [illegible] ويقول يا ميكائيل [illegible] الصراط [illegible] ويقول يا جبرئيل
[illegible] ميزان العدل تحت العرش [illegible] ثم [illegible] على الصراط [illegible] كل قنطرة [illegible] فاكل قنطرة [illegible]
[illegible] هذه الامة [illegible] على القنطرة الاولى [illegible] ولاية امير المؤمنين عليه السلام [illegible] على القنطرة الاولى [illegible]

في الآية ... النعيم

من ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا وفي مسند ... عن سورة بن كليب

في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا

لخزان علم الله في الارض الكافي عن بعض اصحابنا عن بعض آل محمد في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو الاول وقال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد

قال هو زفر وهذه الآيات الى قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيهما وفي اتباعهما وكانوا حقيقا بها واهلها العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة

يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذي اضعفه الله العذاب وانا اغويت هذا

الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما جدد له هذا العذاب فيقال ببغيه على علي فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لآدم فعصيته وسألته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم حين استثناهم اذ قلت ولا تجد اكثرهم شاكرين

فيقول الشيطان وهو زفر لابليس اي قرينه ... فيقول له ابليس فلم عصيت ربك والطغية فيرد زفر عليه قال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان

الى آخر الآية فوله فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم

لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين ... آيات الجمع آخر هذا تمام الحكاية من الكفار الذين قالوا وما

كان لنا عليكم من سلطان ثم قالوا فحق علينا قول ربنا اي وجب علينا قول ربنا بانا لا نؤمن ونموت على الكفر او وجب علينا العذاب الذي نستحقه على الكفر والاغواء انا لذائقون

... كما يذوق الطعام بالذوق ثم يعترفون بانهم اغووهم بان قالوا فاغويناكم اي اضللناكم عن الحق ودعوناكم الى الغي انا كنا غاوين ... وقيل

معناه فخيبناكم انا كنا خائبين فانهم يومئذ في ذلك اليوم في العذاب مشتركون ... ان ذلك التمام لم ينفعهم ... الاتباع والمتبوعون كلهم في النار

الاتباع بقبول الكفر والمتبوعون بالكفر والاغواء انا كذلك نفعل بالمجرمين اي الذين جعلوا لله شركاء عن ابن عباس وقيل معناه ... مثل ما فعلنا بهؤلاء نفعل بجميع المجرمين ثم بين سبحانه

انه انما فعل ذلك بهم من اجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون عن قبول ذلك ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون اي يأنفون من هذه المقالة ويتكبرون

... عن عبادتها ويقولون لا ندع عبادة الاصنام لقول شاعر مجنون ... يعنون النبي صلى الله عليه وآله ... فرد الله عليهم هذا القول ... فقال بل جاء بالحق ...

وكذلك بالقبلة المقول من النبي الحق وصدق المرسلين اي صدقهم ... ان المرسلين ... وقيل صدقهم ... من الله ...

بالنبوة ثم خاطب الكفار فقال انكم ايها المشركون لذائقوا العذاب الاليم على كفركم ... وما تجزون الا ما كنتم تعملون ... ثم استثنى من جملتهم

المعذبين فقال الا عباد الله المخلصين الذين اخلصوا العبادة ... فانهم لا يذوقون العذاب ... العياشي عن محمد بن الفضيل ...

... في حديث الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل ... كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب ...

... عن الصادق في قوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر بطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذين

لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون ... عن الصادق في قوله ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني

ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ... عن جابر عن الباقر في حديث ثم قال بانه اذا اوحى الى ربوبيته وحده كفرتم

وان يشرك به تؤمنوا اذا ذكر الامام غيره تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ... عن محمد بن حمران عن الصادق في قوله اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به

... تؤمنوا ... الكافي عن الصادق في حديث من اطاع جبارا فقد عبده ... عن الصادق ...

قال الامام هدى مع امام ضلال في قرن واحد ... العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد

... النعماني عن الصادق من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا ... عن الصادق في قول الله ... سنلقي في قلوب

قال هم القصاص عن الصادق لما اقام رسول الله امير المؤمنين يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين منهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي

وقاص وابو عبيدة وسالم مولى حذيفة والمغيرة بن شعبة وقال عمر اما ترون عينيه كانهما عينا مجنون يعني النبي ... الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ... من كنت مولاه فعلي مولاه ...

جبرئيل بمقالة القوم فاكرموا ... الآية ... عن الصادق ثم ... قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران

كانها عينا

آل يس يعني آل ... [illegible]

[illegible]

الصافات

كانهما عينا مجنون فنزل وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين الكافي عن الحسين بن ... عن ابي عبد الله

من المدينة الى مكة ... فلما انتهى الى غدير خم ... فقال هذا موضع قدم رسول الله حين اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش

... فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك

بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين والذكر علي بن ابي طالب فقلت الحمد لله الذي اسمعني هذا منك فقال لولا انك جمال ما حدثتك بهذا

لانك لا تصدق ... العياشي عن ... في حديث الغدير ... فقال ... النفر من قريش ... وسمى حذيفة بن اليمان ... سمعتهم

والله ان محمدا لاحمق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال آخر ... انه لمجنون ... امراة ... وقال الثالث ... ما يقول

... في حديث الغدير ... قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه ... مجنون

رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقال ... من قبل ... قالوا ... آدم قال آدم ... الحمد ... ولم يكفر بالرب ... الحمد وكفروا

... المصطفى في حديث كميل عن علي انه قال يا كميل ... ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن الكافي ... عن ابي سعود

قال دخلت على رسول الله ... يا رسول الله ارني الحق انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب ...

... عن الباقر ... ونزل جبرئيل بهذه الآية ... وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا العياشي عن جابر عن

الباقر في قول الله ... ويحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ... يحق الحق بكلماته ... الكلمات في الباطن

هو ... في الباطن ... ليحق الحق آل محمد ... يقوم القائم ... من الصادق ثم انه قرأ والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل

على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ... عن الباقر في قوله ويستنبئونك احق هو ... ان الحق ... فقال يستنبؤونك

يا محمد ... ورسوله ... عن الباقر ... نزلت هذه الآية ... الظالمون آل محمد حقهم ... العذاب

... الاختصاص مسندا عن جابر عن الباقر في حديث ... ابي طالب ... في حديث

سورة ... انه عذاب يوم الظلة ... اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف

عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون فاقبل

بعضهم على بعض يتساءلون ... قرأ ... ينزفون بكسر الزاء والباقون بفتح الزاء وكذلك في سورة الواقعة ... قرأ

بفتح الزاء وكذلك في سورة الواقعة ... بفتح الزاء ... بكسر الزاء ... قال ابو علي ... يكون على ... سكر ... قال

... الصحو ... سكرتم ... الخمر ... شرابه ... ونفاد ... من معناه النفاد ...

ينزفون ... ان يريد به ... بكسر الزاء ... من شربها ... وكذلك ... بفتح الزاء ... الرجل فهو منزوف

ونزيف اذا ذهب عقله ... قال الاخفش كل كأس في القرآن فالمراد بها الخمر ... معين ... الذي تستشده ... الشديد

... الذي يكون معمولا من عين ... يجري ظاهرا ... واللذة ... لذيذة ... والغول فساد ... خفيا ... غولا ...

وهي ... القاصرات جمع قاصرة ... وعين ... نعمت ... والعين ... جمع عيناء ... العيون ... المكنون المصون

... المعنى ثم بين سبحانه ما اعده لعباده المخلصين من انواع النعيم فقال اولئك لهم رزق معلوم ... في الاوقات المستأنفة كل وقت ... بكرة وعشيا

... معلوما مقدارا ... ذلك الرزق بان قال فواكه وهي جمع فاكهة ... الرطب واليابس ... يتنعمون ... وهم مكرمون مع ذلك يتنعمون

بجلوله ... الاكرام ... في جنات النعيم ... ذلك ... فيها انواع النعيم ... على سرر متقابلين ... بالنظر الى وجوه

بعض ... يطاف عليهم بكأس ... من معين ... من خمر جارية ... ظاهرة للعيون عن الحسن وقتادة والضحاك والسدي

وقيل ... ثم وصف الخمر فقال بيضاء ... البياض ... الرقة مع الصفاء واللطافة ... فيها قال الحسن ... اشد بياضا من اللبن

عول الرقف

ابليس

حور

شرح

غلاب شديد

بيض

وذكر ان قراءة ابن مسعود صفراء فيحتمل ان يكون بيضاء الكأس صفراء اللون لذة اي لذيذة للشاربين ليس فيها ما يعتري خمر الدنيا من المرارة والكراهة لا فيها غول اي لا تغتال عقولهم
فتذهب بها ولا يصيبهم منها وجع في البطن ولا في الرأس فيقال للوجع غول لانه يؤدي الى الهلاك ولا هم عنها ينزفون اي لا يسكرون ولا ينزفون [illegible] ويحتمل هذه القراءة
على هذه الزيادة الفائدة وعلى القراءة الاولى يحمل الغول على الصداع والوجع والاذى [illegible] قال ابن عباس معناه ولا يبولون قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع
والقيء والبول فنزه الله سبحانه خمر الجنة من هذه الخصال وعندهم قاصرات الطرف قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم لحبهم اياهم وقيل معناه لا يفتحن اعينهن
دلالا وغنجا عين اي واسعات العيون الواحدة عيناء وقيل هي الشديدة بياض العين الشديدة سواد الحدق كانهن بيض مكنون شبههن ببيض النعام المكنون
بالريش من الغبار والريح عن الحسن وابن زيد وقيل شبههن ببطن البيض قبل ان تقشر وقبل ان تمسه الايدي والمكنون المصون ثم قال فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
يعني اهل الجنة يسأل بعضهم بعضا عن احوالهم من حين بعثوا الى ان دخلوا الجنة فيخبر كل صاحبه بانعام الله عليه القمي اولئك لهم رزق معلوم يعني في الجنة وقوله لا فيها غول
يعني الفساد ولا هم عنها ينزفون اي لا يطردون منها قوله وعندهم قاصرات الطرف عين يعني الحور العين يقصر الطرف عن النظر اليهن من صفائهن وحسنهن كانهن بيض مكنون
يعني مخزون روضة الكافي مسندا عن محمد بن اسحاق المدني عن ابي جعفر ع قال سئل رسول الله ص ونقل فيه حديثا طويلا يقول فيه حاكيا حال اهل الجنة واما قوله اولئك لهم رزق
معلوم قال يعلمه الخدام فيأتون به اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه واما قوله فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع
قلت له لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين ع القمي مسندا عن فضالة عن الرضا ع عن قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين
قال ماؤكم ابوابكم والائمة ابواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام التأويل عن ابي جعفر ع وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا
قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب ع والاوصياء عليهم السلام تفسير البرهان مسندا عن النضر بن قابوس عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه الكافي عن الباقر ع انه قال اما قوله انهار فالانهار رجال وقوله
ماء غير آسن فهو علي ع في الباطن وقوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمه يتلذذ منه شيعتهم واما قوله ومغفرة
من ربهم فانها ولاية امير المؤمنين واما قوله كمن هو خالد في النار ان المتقين كمن هو خالد في ولاية عدو آل محمد وولاية عدو آل محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار الخصال
مسندا عن علي ع قال رسول الله ص اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن
ومنه عن الصادق ع خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا الرمان الامليسي والتفاح والسفرجل والعنب والرطب المشان وان اردت تفصيل احوال الجنة والنار فراجع الى
المجلد الثالث من هذا التفسير قوله تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون قال
هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى
وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم [illegible] القراءة قرأ في الشواذ قراءة ابن عباس وابن محيصن هل انتم مطلعون بالتخفيف فاطلع [illegible]
الاقبال فعلى هذا يكون معناه هل انتم مقبلون فاقبل واطلع يكون مسندا الى المصدر اي فاطلع الاطلاع كما يقال قد قيم القيام [illegible] الحكاية عن احوال اهل الجنة
واقبال بعضهم على بعض في المسألة عن الاخبار والاحوال قال قائل منهم اي من اهل الجنة اني كان لي قرين في دار الدنيا اي صاحب يختص بي اما من الانس على قول ابن عباس او من
الشياطين على قول مجاهد يقول لي على وجه الانكار علي والتهجين لفعلي ائنك لمن المصدقين بيوم الدين وبالبعث والنشور والحساب والجزاء والاستفهام هنا على وجه
الانكار ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون اي مجزيون محاسبون من قولهم كما تدين تدان والمعنى ان ذلك القرين كان يقول في الدنيا على طريق الاستبعاد
والاستنكار انبعث بعد الموت ترابا وعظاما بالية ونجزى على الاعمال ان هذا لا يكون ابدا وهذا ابلغ في النفي من ان يقول لا بعث ولا جزاء قال هل انتم مطلعون
اي ثم قال هذا المؤمن لاخوانه في الجنة هل انتم مطلعون على موضع من الجنة ترون منه هذا القرين يقال اطلع على كذا اذا اشرف عليه والمعنى هل تؤثرون ان تروا مكان
هذا القرين في النار وفي الكلام حذف اي فيقولون له نعم اطلع انت فانت اعرف بصاحبك قال الكلبي وذلك لان الله تعالى جعل لاهل الجنة كوة ينظرون منها
الى النار فاطلع فرآه اي فاطلع هذا المؤمن فرأى قرينه في سواء الجحيم في وسط النار قال اي فقال له المؤمن تالله ان كدت لتردين ان هذه ان المخففة من الثقيلة
مصاحبة لام الابتداء لما في قوله لتردين اقسم بالله على وجه التعجب انك كدت تهلكني بما قلت لي ودعوتني اليه حتى يكون هلاكي كهلاك المتردي من شاهق [illegible]

حكاية قرين [illegible]

وما يغني عنه

وما يغني عنه ماله اذا تردى في النار ولولا نعمة ربي بالعصمة واللطف والهداية حتى آمنت لكنت من المحضرين معك في النار ولا يستعمل احضر مطلقا الا في الشر قال قتادة
والله لولا ان الله عرفه اياه لما كان يعرفه لقد تغير حبره وسبره اي حسنه وسناؤه افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين معناه ان هذا المؤمن يقول
لهذا القرين على وجه التوبيخ والتقريع الست كنت تقول في الدنيا انا لا نموت الا الموتة التي تكون في الدنيا ولا نعذب فقد ظهر الامر بخلاف ذلك وقيل ان هذا من قول
اهل الجنة بعضهم لبعض على وجه اظهار السرور بدوام نعيم الجنة ولهذا عقبه بقوله ان هذا لهو الفوز العظيم معناه افما نحن بميتين في هذه الجنة الا موتتنا الاولى التي كانت
في الدنيا وما نحن بمعذبين كما وعدنا ويريدون به التحقيق لا الشك وانما قالوا هذا القول لان لهم في ذلك سرورا مجددا وفرحا مضاعفا وان كانوا قد عرفوا انهم مخلدون
في الجنة وهذا كما ان الرجل يعطى المال الكثير فيقول متعجبا كل هذا المال لي وهو يعلم ان ذلك له [illegible] وهذا انما يقوله المؤمن تحدثا بنعمة الله قيل
او تصدق بالقول لك انك [illegible] حيث قال فيقول لصاحبه هل انتم مطلعون الى سواء الجحيم فيقول له انه لمن المحضرين وفي رواية ابي الجارود في قوله
فاطلع فرآه في سواء الجحيم فيقول في وسط الجحيم قال علي بن ابراهيم ثم يقولون في الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى [illegible] قال فحدثني ابي عن علي بن مهزيار والحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن درست عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت فيذبح كالكبش بين الجنة والنار ثم يقال خلود فلا
موت ابدا فيقول اهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون الجوامع انه من قول الله [illegible]
من [illegible] في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت النهاية الاثيرية ومنه الحديث الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي اذلها واستعبدها وقيل حاسبها [illegible] قال هل انتم مطلعون قيل القائل هو الله او بعض الملائكة يقول لهم
هل تحبون ان تطلعوا على اهل النار لاريكم ذلك القرين وقيل [illegible] تفسير الامام ع في حديث عن العالم ع فاما استهزاء الله بهم [illegible]
[illegible] في الدنيا فانه مع اجرائه اياهم على ظاهر احكام المسلمين لاظهارهم ما يظهرون من السمع والطاعة والموافقة يامر رسول الله ص بالتعريض لهم
حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض ويامر بلعنهم واما استهزاؤه بهم في الآخرة فهو ان الله ع اذا اقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الالوان
العجيبة من العذاب واقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صفي الملك الديان اطلعهم على هؤلاء المستهزئين بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن
وبدائع النقمات فيكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم كما لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين باسمائهم وصفاتهم وهم على
اصناف منهم من هو بين انياب افاعيها تنهشه ومنهم من هو بين مخاليب سباعها تعبث به وتفترسه ومنهم من هو تحت سياط زبانيتها واعمدتها ومرزباتها
يقع من ايديهم عليه ما يشدد في عذابه ويعظم خزيه ونكاله ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق ويسحب فيها ومنهم من هو في غسلينها وغساقها تزجره زبانيتها ومنهم من هو
في سائر اصناف عذابها والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون لما كانوا من موالاة محمد وعلي وآلهما صلوات الله
عليهم يعتقدون فيرونهم منهم من هو على فرشها يتقلب ومنهم من هو على فواكهها يرتع ومنهم من هو على غرفاتها او في بساتينها ومتنزهاتها يتبحبح والحور العين والوصفاء
والولدان والجواري والغلمان قائمون بحضرتهم وطائفون بالخدمة حواليهم وملائكة الله ع يأتونهم من عند ربهم بالحباء والكرامات وعجائب التحف والهدايا والمبرات
يقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين يا فلان ويا فلان حتى ينادوهم باسمائهم ما لكم
في مواقف خزيكم ماكثون هلموا الينا نفتح لكم ابواب الجنان لتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها فيقولون يا ويلنا انى لنا هذا فيقول المؤمنون انظروا الى هذه الابواب
فينظرون الى ابواب الجنان مفتحة يخيل اليهم انها الى جهنم التي فيها يعذبون ويقدرون انهم يتمكنون ان يتخلصوا اليها فيأخذون في السباحة في بحار حميمها وعدوا من بين
ايدي زبانيتها وهم يلحقونهم ويضربونهم باعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم فلا يزالون هكذا يسيرون هناك وهذه الاصناف تمسهم حتى اذا قدروا انهم قد بلغوا تلك الابواب
وجدوها مردومة عنهم وتدهدههم الزبانية باعمدتها فتنكسهم الى سواء الجحيم ويستلقي اولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم فذلك قول الله ع
الله يستهزئ بهم وقوله ع فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون روضة الكافي عن علي ع في خطبة الوسيلة في [illegible]
[illegible]
[illegible] يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضلني [illegible]

يعرفون المؤمنون الكافرين [illegible]

[illegible] يستهزئ

تلاعن [illegible]

شيعين لعنهم الله

لكل نفس منزل في الجنة و منزل في النار

من الذكر بعد اذ جاءه و كان الشيطان للانسان خذولا فالذكر الذي من ضل و السبيل الذي سال و الايمان الذي كفره القرآن الذي باه بجوده الحبيب الذي كذب و الصراط الذي
منه نكب و اللعن رشعا و الطعام المتصرم و الغرور المنقطع و كان منه على شفا حفرة من النار لما كان سر و روده في جنب فؤده و اللعن مورد و يتصايحان بالجنة
و يتناهقان بالحسرة العامن رزقه و لا من ما منه وقد اخبر الكمال عن الصادق ثم قال ما من احد الا و له منزلان منزل في الجنة و منزل في النار فاذا سكن
اهل الجنة الجنة و اهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة اشرفوا فيشرفون على النار فيرفع لهم منازلهم في النار ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم ربكم دخلتموها فلو ان
احدا مات فرحا لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب ثم ينادون يا معشر اهل النار ارفعوا رؤسكم فانظروا الى منازلكم في الجنة فيرفعون رؤسهم
فينظرون الى منازلهم في الجنة و ما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم لو اطعتم ربكم دخلتموها قال فلو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار ذلك اليوم حزنا فيورث
هؤلاء منازل هؤلاء و هؤلاء منازل هؤلاء و ذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الكوثر مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
في قوله فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب و تولى قال في جهنم واد فيه نار لا يصليها الا الاشقى فلان الذي كذب محمدا رسول الله في علي و تولى عن ولايته ثم قال
النيران بعضها دون بعض فما كان من نار هذا الوادي فللنصاب و قوله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة
للظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا
من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم انهم الفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون المعنى النزل الريع و الفضل يقال لهذا الطعام نزل
و نزل و قيل هو الانزال التي تتقوت بها فتقيم الابدان و تبقى عليها الارواح يقال اقيم للقوم نزلهم الا ينزلوا عليه من الغذاء و زعم قطرب ان الزقوم شجرة
مرة تكون بتهامة قال ابو مسلم و ظاهر التلاوة يدل على ان العرب كانت لا تعرفها و لذلك فسر بعده ذلك الطلع حمل النخل سمي بذلك لطلوعه و الشوب خلط الشيء بما ليس منه
و هو شربة و الحميم الحار الذي من الاحراق المسك قال ابو الدرك من لقاء اعاد كلال حم ريش الفرخ حين يبدو من الطيران و الحميم الصديق
القريب الى الداني من القلب الرجل اذا استحث قال الازهري الاهراع الاسراع و المهرع الحريص ثم قال سبحانه في تمام الحكاية عن قول اهل الجنة
لمثل هذا فليعمل العاملون اي لمثل الثواب و الفوز العظيم فليعمل العاملون في دار التكليف و قيل ان هذا من قول الله سبحانه اي لمثل هذا النعيم الذي ذكرناه و هو قوله
رزق معلوم الى قوله فليعمل العاملون و هذا ترغيب في طلب الثواب بالطاعة اي من كان يرجو ان يعمل لنفع يرجوه فليعمل لمثل هذا النفع العظيم ذلك
خير نزلا ام شجرة الزقوم اي ذلك الذي ذكرناه من اهل الجنة و ادله لهم خير الانزال التي يتقوت بها يكون معها الاقامة ام نزل اهل النار فيها من الزقوم فيكون
معناه اسبب هذا المؤدي الى خير ام سبب ذلك لان الزقوم لا خير فيه و قيل انما جاز ذلك لانهم لما علموا ما ادى اليه فكانهم قالوا فيه خير و قيل انه قال خير على وجه المقابلة
نحو قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا و هذا كما يقول الرجل لعبده ان فعلت كذا اكرمتك و ان فعلت كذا ضربتك هذا خير ام ذلك و اللام
في القرب خير و الزقوم ثمر شجرة منكرة جدا من قولهم تزقم هذا الطعام اذا تناوله على تكره و مشقة شديدة و قيل الزقوم شجرة في النار يقتات اهل النار بثمرة مرة خشنة
اللمس منتنة الرائحة و قيل انها معروفة من شجر الدنيا تعرفها العرب و قيل انها لا تعرف فقد روى ان قريشا لما سمعت هذه الآية قالت ما نعرف هذه الشجرة قال
ابن الزبعري الزقوم بكلام اهل البربر التمر و الزبد و في رواية بلغة اليمن فقال ابو جهل لجاريته يا جارية زقمينا فاتت الجارية بتمر و زبد فقال لاصحابه تزقموا بهذا الذي يخوفكم
محمد فزعم ان النار تنبت الشجر و النار تحرق الشجر فانزل الله سبحانه انا جعلناها فتنة للظالمين اي خبرة لهم افتتنوا بها و كذبوا بكونها فصارت فتنة لهم عن قتادة و الزجاج
و قيل ان المراد بالفتنة العذاب من قوله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون عن الجبائي و ابي مسلم انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي ان الزقوم شجرة
تنبت في قعر جهنم و اغصانها ترتفع الى دركاتها عن الحسن و لا يبعد ان يخلق الله سبحانه بكمال قدرته شجرة في النار من جنس النار او من جوهر لا تاكله النار و لا تحرقه كما انها
لا تحرق السلاسل و الاغلال و كما لا تحرق عقاربها و حياتها و كذلك الضريع و ما اشبه ذلك طلعها كانه رؤس الشياطين سال من هذا فقال كيف شبه طلع هذه الشجرة
برؤس الشياطين و هي لا تعرف و انما يشبه الشيء بما يعرف اجيب عنه بثلاثة اوجه احدها ان رؤس الشياطين شجرة يقال لها الاستن و ثانيها ان الشيطان جنس من الحيات
فشبه سبحانه طلع تلك الشجرة برؤس تلك الحيات و ثالثها ان قبح صورة الشيطان متصور في النفوس و لذلك يقولون لما يستقبحونه جدا كانه شيطان فشبه
سبحانه طلع هذه الشجرة بما استقر بشاعته في قلوب الناس و هذا قول ابن عباس و محمد بن كعب القرظي و قال الجبائي ان الله يشوه خلق الشيطان في النار حتى انه لو رآه العباد

لاستوحش منهم

في عذاب ابد الاباد

لاستوحش منهم فلذلك شبه برؤسهم فانهم لآكلون منها يعني اهل النار انهم لياكلون من ثمرة تلك الشجرة فمالئون منها البطون اي يملؤن بطونهم منها لشدة ما يلحقهم
الجوع و قد روي ان الله يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع فيصرخون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة و فيهم ابو جهل فياكلون منها فتغلي بطونهم كغلي
الحميم فيستسقون فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم فذلك قوله يشوي الوجوه فاذا وصل
الى بطونهم صهر ما في بطونهم و الجلود و ذلك طعامهم و شرابهم فذلك قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم اي خلطا و مزاجا من ماء
يمزج ذلك الطعام بهذا الشراب و قيل انهم يكرهون على ذلك عقوبة لهم ثم ان مرجعهم بعد اكل الزقوم و شرب الحميم لالى الجحيم و ذلك انهم يوردون الحميم لشربه
و هو خارج من الجحيم كما يورد الابل الماء ثم يردون الى الجحيم و يدل على ذلك قوله يطوفون بينها و بين حميم آن و الجحيم النار الموقدة و المعنى ان الزقوم و الحميم
طعامهم و شرابهم و الجحيم المسعرة منزلهم و مأواهم انهم الفوا آباءهم ضالين اي ان هؤلاء الكفار صادفوا آباءهم ضالين ذاهبين عن الحق و الدين
فهم على آثارهم يهرعون في الضلال اي يقلدونهم و يتبعونهم اتباعا في سرعة و قيل معناه يسرعون عن ابن عباس و الحسن و قيل يعملون مثل اعمالهم عن الكلبي
و قيل يستحثون من خلفهم عن ابي عبيدة القمي انا جعلناها فتنة للظالمين يعني بالفتنة ههنا العذاب الى قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم يعني عذابا بعد عذاب
الى قوله يهرعون اي يسرعون الجمع عنه قوله تعالى و من الناس من يشتري لهو الحديث و روي ايضا عن ابي عبد الله انه قال هو الطعن في الحق و الاستهزاء به و ما كان
ابو جهل و اصحابه يجيئون به اذ قال يا معشر قريش الا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ثم ارسل الى زبد و تمر فقال هذا هو الزقوم الذي يخوفكم الخبر
عن عرائس الكسائي عن ابي جعفر ان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار و ياكلون من زقومها و يشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر
هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون و يتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة
القمي ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال نزلت في ابي جهل و قوله كالمهل قال الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم و هو الذي قد حمي و بلغ المنتهى
و روى الواحدي من كتاب زيد النبي عن ان النبي صلى الله عليه قال و الذي نفس محمد بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل
سبع ارضين و لما اطاقته فكيف بمن هو طعامه الاختصاص مسندا عن جابر الجعفي عن الباقر في عذاب الكافر في جهنم ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي
سبعين الف عام حتى ينتهي الى شجرة الزقوم شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين عليها سبعون الف غصن من نار في كل غصن سبعون
الف ثمرة من نار كل ثمرة كانها رأس الشيطان قبحا و نتنا تنشب على صخرة ملساء سوداء كانها مرآة زلقة ما بين اصل الصخرة الى الشجرة سبعون الف عام
اغصانها تشرب من نار ثمارها نار و فرعها نار فيقال له يا شقي اصعد فكلما صعد زلق و كلما زلق صعد فلا يزال كذلك سبعين الف عام في العذاب و اذا اكل
منها ثمرة يجدها امر من الصبر و انتن من الجيف و اشد من الحديد فاذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم فيذكرون ما كانوا ياكلون في دار الدنيا من
الطعام فبيناهم كذلك اذ جذبتهم الملائكة فيهوون دهرا في ظلم متراكمة فاذا هم سقطوا في النار لهم صوت كصوت السمك على الجمر او كقعقعة القصب
ثم يرمى بنفسه من الشجرة في اودية مذابة من صفر من نار الى ان ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحني و لا ينكسر فيدخل النار من
ادبارهم فتطلع على الافئدة تفسير الكوفي مسندا عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر يقول ان عمر لقي عليا فقال انت الذي تقرا هذه الآية بايكم المفتون
تعرض بي و بصاحبي قال افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية
اوصل للرحم منك و لكنك ابيت الا العداوة لبني امية و بني عدي و بني تيم تفسير الفرات مسندا عن علي قال قال رسول الله فذات يوم اتاني
جبرئيل ثم اخبرني ان امتي ستغدر بك من بعدي فويل لهم ثم ويل لهم ثم ويل لهم ثلث مرات قلت يا رسول الله و ما ويل قال واد في جهنم اكثر اهله معادوك و القاتلون
لذريتك و الناكثون بيعتك فطوبى ثم طوبى ثم طوبى ثلث مرات لمن احبك و والاك قلت يا رسول الله و ما طوبى قال شجرة في دارك في الجنة ليس دار
من دور شيعتك في الجنة الا و فيها غصن من تلك الشجرة تتهدل عليهم بكل ما يشتهون ثواب الاعمال عن رجل من اصحاب ابي عبد الله قال سمعته يقول ان
اشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر الى قوله و اثنان من هذه الامة احدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار الثاني
شرهما الكلي الباقر في حديث ولاية عدو آل محمد من النار من دخلها فقد دخل النار كنز الكراجكي مسندا عن الصادق في حديث ثم قرا

[illegible]

ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible]

[illegible] وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون ائفكا آلهة دون الله تريدون فما ظنكم برب

العالمين فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ الى آلهتهم فقال الا تاكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا

باليمين فاقبلوا اليه يزفون قال اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فارادوا

به كيدا فجعلناهم الاسفلين وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين [illegible]

[illegible]

ابراهيم عليه السلام

[illegible]

ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين

فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا عباد الله المخلصين ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم

الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الآخرين [illegible]

[illegible]

نوح عليه السلام

[illegible]

وان من شيعته لابراهيم

ببينكم السم وقال على بن ابراهيم في قوله [illegible] قال ان من شيعته ابراهيم [illegible] وقال على بن ابراهيم
في قوله اذ جاء ربه بقلب سليم [illegible] القلب السليم من الشك [illegible] فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم [illegible] وما كان سقيما وما كذب انما عنى
سقيما في دينه [illegible] ان من شيعته لابراهيم [illegible] ان ابراهيم من شيعة محمد [illegible]
[illegible] وقد روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال [illegible] ان من شيعته لابراهيم [illegible] ان ابراهيم من شيعته [illegible]
عليه [illegible] فلا ان كل من كان من شيعة النبى صلى الله عليه وآله فهو من شيعة على [illegible] فهو من شيعة النبى [illegible] الطاهرين [illegible]
التأويل ان ابراهيم من شيعته [illegible] محمد بن العباس [illegible] عن محمد بن [illegible] عن [illegible] عن ابى حمزة قال
[illegible] جابر بن يزيد الجعفى [illegible] جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية وان من شيعته لابراهيم فقال ان الله سبحانه لما خلق
ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهى ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتى من خلقى ورأى نورا الى جنبه فقال الهى وما هذا النور فقيل
هذا نور على بن ابى طالب ناصر دينى ورأى الى جنبهم ثلثة انوار فقال الهى وما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهى
وارى تسعة انوار قد احدقوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد على وفاطمة فقال ابراهيم [illegible] بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتنى من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم على بن الحسين
وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه على وابنه محمد وابنه على وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهى وسيدى ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت قيل
[illegible]
[illegible]

في تأويل النجم بالامام

[illegible]

قوله انى سقيم

الآية [illegible] قوله اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون [illegible] فاطل [illegible]
والبصيرة [illegible] قوله انى سقيم [illegible] القلب [illegible] من عبادة الاصنام [illegible] نظرة في النجوم فكرة في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

في النجوم

من النجوم اهو حق فقال نعم ان الله عز وجل بعث المشتري الى الارض في صورة رجل ... [illegible]

[illegible]

في النجوم

[illegible]

قصه ابراهیم

من الغرب

عن ابي عبد الله ع قال خالف ابراهيم قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها
فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر ع عاب آلهتهم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ابو جعفر ع والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين
الى عيد لهم دخل ابراهيم ع الى آلهتهم بقدوم فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترأ عليها ولا كسرها الا الفتى
الذي كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود
وجنوده وقد بني له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار ووضع ابراهيم في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار قال الرب ان دعاني كفيته
عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر ع ان دعاء ابراهيم ع يومئذ كان يا احد يا احد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب
كفيت فقال للنار كوني بردا قال فاضطربت اسنان ابراهيم ع من البرد حتى قال الله عز وجل وسلاما على ابراهيم وانحط جبرئيل ع فاذا هو جالس مع ابراهيم ع
يحدثه في النار قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابراهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال
فآمن له لوط وخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط التبيان من تفسير الجعفي عن الصادق ع اذا كان يوم القيامة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة
قال قلت جعلت فداك ما القول قال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت ربنا يحكم بيننا ولو الى النار فيقول يرون ان في النار راحة فيما هم فيه
ثم يأتون آدم فيقولون انت ابونا وانت نبي فسل ربنا يحكم بيننا ولو الى النار فيقول آدم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيته
ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فيأتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار
قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابراهيم قال فيأتون ابراهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت
اني سقيم ولكني ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص
باذن الله عيسى ... كتاب ... عن الصادق ع سئل عن ابي بكر وعمر فقال كانا امامين قاسطين عادلين كانا على الحق
وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيامة فلما خلا المجلس قال له بعض اصحابه كيف قلت يا ابن رسول الله فقال نعم اما قوله كانا امامين فهو ماخوذ من قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار واما قوله قاسطين فهو من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما قوله عادلين فهو ماخوذ من قوله تعالى والذين كفروا بربهم يعدلون واما قوله
كانا على الحق فالحق علي ع واما قوله ماتا عليه المراد انه لم يتوبا من تظاهرهما عليه بل ماتا على ظلمهما اياه واما قوله فرحمة الله عليهما يوم القيامة فالمراد به ان رسول الله ص ينتصف له منهما اخذا
من قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ... عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله ع قال ان آزر ابا ابراهيم كان منجما لنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو
يذكر فيه ولادة ابراهيم ع ... ان آزر ... الاصنام ... ابراهيم ع القدوم ... بيده ... وقال
آزر لامه ... ان يصيب خيرا ... ان ابنك هذا قال فنام ... ابراهيم القدوم فكسر الصنم الذي ... ففزع ... فقال
... فقال له ابراهيم ع وما تصنعون به فقال آزر نعبده فقال له ابراهيم اتعبدون ما تنحتون فقال آزر ... الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه ... وسنداني ...
ان ابراهيم كان مولده بكوثا ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابراهيم وام لوط سارة وورقة وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان الاحج
منذرا ولم يكن رسولا وكان ابراهيم ع في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة ابنة الاحج
وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت ابراهيم ع جميع ما كانت تملكه فقام فيه واصلحه
وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بارض كوثا ربا رجل احسن حالا منه وان ابراهيم ع لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا وجمع له فيه الحطب
والهب فيه النار ثم قذف ابراهيم ع في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم بابراهيم ع سليما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم
ان ينفوا ابراهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابراهيم ع عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب
من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابراهيم ع ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب نمرود ان يردوا على ابراهيم ع ما ذهب من عمره
في بلادهم واخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال انه ان بقي في بلادكم افسد دينكم واضر بآلهتكم فاخرجوا ابراهيم ولوطا معه

من بلادهم الى الشام

الصافات

من بلادهم الى الشام فخرج ابراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابراهيم ع بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها
الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وسار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر
ومعه التابوت قال العاشر لابراهيم ع افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال له ابراهيم ع قل ما شئت فيه من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال فابى العاشر
الا فتحه قال وغضب ابراهيم ع على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المرأة منك قال ابراهيم هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر فما
دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت فقال ابراهيم ع الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك قال فبعث رسولا الى الملك
فاعلمه فبعث الملك رسولا من قبله لياتوه بالتابوت فاتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم ع اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فاخبروا الملك بذلك
فارسل الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابراهيم ع والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت فقال له ابراهيم ع ايها الملك ان فيه
حرمتي وابنة خالتي وانا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغضب الملك ابراهيم على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مد يده اليها فاعرض ابراهيم ع بوجهه عنها وعنه
غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك هو الذي فعل بي هذا فقال له نعم ان الهي غيور
يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما اردت من الحرام فقال له الملك فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك فلم اعرض لها فقال ابراهيم ع الهي رد عليه يده
ليكف عن حرمتي قال فرد الله عز وجل عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم اعاد بيده نحوها فاعرض ابراهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عنها قال فيبست
يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل لم اعد فقال له ابراهيم ع اسأله ذلك على انك ان عدت
لم تسألني ان اسأله فقال له الملك نعم فقال ابراهيم ع اللهم ان كان صادقا فرد يده عليه فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأى الآية في يده عظم
ابراهيم ع وهابه واكرمه واتقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة فقال ابراهيم ع ما هي فقال له احب
ان تأذن لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال فاذن له ابراهيم ع فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسماعيل ع فسار ابراهيم ع بجميع ما معه
وخرج الملك معه يمشي خلف ابراهيم ع اعظاما لابراهيم ع وهيبة له فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم ع ان قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك
ولكن اجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض برة او فاجرة فوقف ابراهيم ع وقال للملك امض فاني الهي اوحى الي
الساعة ان اعظمك واهابك وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك فقال له الملك اوحي اليك بهذا فقال له ابراهيم ع نعم فقال له الملك اشهد ان الهك
لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك قال وودعه الملك فسار ابراهيم ع حتى نزل باعلى الشامات وخلف لوطا في ادنى الشامات ثم ان ابراهيم ع لما ابطأ
عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابراهيم ع هاجر من سارة عليهما السلام فوقع عليها فولدت اسماعيل ع
الحديث بعد نقله كوثا ربا قرية من قرى الكوفة كما ذكره المورخون والذي ذكره الفيروزآبادي كوثا كطوبى ... بالعراق وسرة السواد وبها ولد ابراهيم الخليل ع
انتهى والنسخة الحذاقة والاشباه فوائد يحمل الظاهر ان كلا ابنته كانت مكررة فاسقط احدهما الناسخ لتوهم التكرار ويحمل ان يكون المراد ابنة الابنة
مجازا او يكون المراد بالاخ ... الاول القول ... لسان ... ابنة خالة ... والحجر بالفتح ... ويقال غشرت القوم اعشرهم بالضم اذا
اخذت عشر اموالهم ... في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين ع في حديث قد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وقد ... من
كتاب الله تاويله غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر ... فكيف ... من ذلك قول ابراهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة
واجتهادا وقربة الى الله جل وعز الا ترى ان تاويله غير تنزيله وان اردت الزيادة فراجع الى المجلد الاول ... وتفسير سورة الانبياء والى المجلد الثاني عشر والرابع من المجلدات
المذكورة فيها قصص ابراهيم ع الامالي الصدوق مسندا عن الصادق ع عن موسى بن عمران ع لما رأى حبالهم وعصيهم كيف اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابراهيم ع حين
وضع في المنجنيق وقذف به في النار فقال ع ان ابراهيم ع حين وضع في المنجنيق كان مستندا الى ما في صلبه من انوار حجج الله عز وجل ولم يكن موسى كذلك فلهذا اوجس في نفسه
خيفة ولم يوجسها ابراهيم ع قوله تعالى فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال
يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين

ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين

وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين [illegible]

[illegible] قرأ الباقون بفتح الشين [illegible] وقراءة الاعمش والضحاك بضم الشين [illegible] وروي عن [illegible] وابن مسعود وابن عباس ومجاهد

والضحاك والاعمش [illegible] السعي [illegible] من بين [illegible]

[illegible] ثم اخبر سبحانه انه استجاب لابراهيم دعاءه [illegible] فبشرناه بغلام حليم [illegible]

[illegible] قال [illegible] العقوبة [illegible]

الغلام [illegible] ان الغلام [illegible] فلما بلغ معه السعي [illegible] ابراهيم [illegible] مجاهد [illegible]

[illegible] ابن ثلث عشرة سنة وقيل [illegible] ابن زيد ومقاتل قال يا بني اني ارى

في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى [illegible]

[illegible] المنام [illegible] ابراهيم

قال [illegible] في المنام رؤيا [illegible] فانظر ماذا ترى [illegible]

[illegible]

[illegible] حال اليقظة [illegible] ان منامات الانبياء [illegible]

ما رآه في المنام وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس منامات الانبياء وحي [illegible] رؤيا الانبياء حق [illegible] رؤيا الانبياء مع انها

[illegible] لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق [illegible]

في النوم [illegible]

ذلك فلما اسلما [illegible] صدق الرؤيا [illegible] قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين [illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابن عباس [illegible]

وناديناه ان يا ابراهيم [illegible] قد صدقت الرؤيا [illegible] انا كذلك نجزي المحسنين [illegible]

[illegible] ان هذا لهو البلاء المبين [illegible]

[illegible] واختلف العلماء في الذبيح [illegible] انه اسحق وروي ذلك عن [illegible] وابن مسعود وقتادة

وسعيد بن جبير ومسروق وعكرمة وعطاء والزهري والسدي [illegible] انه اسمعيل [illegible] ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومجاهد والربيع بن انس ومحمد بن

كعب القرظي والكلبي [illegible] الروايات انه اسمعيل [illegible]

وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين [illegible] فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب [illegible]

يعقوب [illegible] اسحق [illegible] انا ابن الذبيحين [illegible] اسمعيل [illegible]

[illegible] محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي [illegible] عمر بن عبد العزيز

[illegible] عن الذبيح [illegible] اسمعيل [illegible] اسحق نبيا [illegible]

[illegible] اسمعيل [illegible]

[illegible] الذبيح اسحق ام اسمعيل [illegible]

بكونه اسمعيل

بكونه اسمعيل وهو بمكة [illegible] وقد استدل بهذه الآية من اجاز نسخ الشيء قبل فعله [illegible]

اجيب عن ذلك باجوبة [illegible] انه سبحانه لم يأمر ابراهيم بالذبح [illegible] وانما امره بمقدمات الذبح من الاضجاع وتناول المدية [illegible]

ذلك [illegible] فقد صدقت الرؤيا [illegible] بالذبح [illegible] الفداء بالذبح [illegible]

من الامر بالذبح [illegible] ان يكون فدية من مقدمات الذبح فان الفدية [illegible]

[illegible]

[illegible] ان حقيقة الذبح هو قطع مكان مخصوص [illegible]

[illegible] امره بالذبح [illegible]

السكين [illegible]

[illegible] وفديناه بذبح عظيم [illegible]

ومعناه [illegible] الذبح [illegible] ابن عباس ومجاهد والضحاك وسعيد بن جبير قال ابن عباس هو

الكبش الذي [illegible] مجاهد [illegible]

[illegible] سعيد بن جبير [illegible] بذبح عظيم وتركنا عليه

في الآخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين [illegible] وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين [illegible]

[illegible] وباركنا عليه وعلى اسحق [illegible]

[illegible]

ان تقوم الساعة ومن ذريتهما [illegible] محسن [illegible] وظالم لنفسه [illegible] ان الذبيح

اسحق [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] وبشروه بغلام عليم [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible] الغلام [illegible]

[illegible] الغلام [illegible]

[illegible] فقال يا ابراهيم [illegible]

[illegible] الشيطان فقال ابراهيم [illegible] الذبح قال الغلام يا ابت [illegible]

[illegible] جبريل [illegible] الكبش [illegible]

الغلام ونودي [illegible] قد صدقت الرؤيا [illegible] انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

الناس [illegible] ابنه [illegible]

[illegible] اسمعيل [illegible] سارة [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

ان الذبيح اسمعيل [illegible] محمد بن اسحق بن يسار [illegible] ابراهيم [illegible]

قال وفي ... عن صفوان بن يحيى وحماد عن جعفر بن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سألناه عن صاحب الذبح فقال اسماعيل وروى عن رسول الله انه قال انا ابن الذبيحين

يعني اسماعيل وعبد الله بن عبد المطلب ...

صدقت الرؤيا الآية قال ...

[illegible]

بک ارفع درجات اهل الثواب من العقاب وذلک قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الخصال عن محمد بن [illegible] ان رجلا من اهل الشام سأل
امير المؤمنين عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوا وكبش ابراهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله [illegible]
[illegible] ملک الروم سأل [illegible] عن سبعة اشياء خلقها الله عز وجل لم تخرج من رحم فقال آدم وحوا وكبش اسمعيل وناقة صالح وحية الجنة والغراب الذي [illegible]
[illegible] عن ابان بن عثمان قال قلت لابي عبد الله كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحة فقال ان ابراهيم هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة
ليذبحه اتاه ابليس فقال اعطني نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيب لک وهو قربان لربي وفداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيبا وهو الطحال لانه مجمع الدم وحرم الخصيتان
لانهما موضع النكاح ومجرى النطفة فاعطاه ابراهيم الطحال والانثيين وهما الخصيتان قال قلت فكيف حرم النخاع قال لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى وهو المخ
الطويل الذي يكون في فقار الظهر [illegible] عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله ايهما كان اكبر اسمعيل او اسحق وايهما كان الذبيح فقال كان اسمعيل اكبر من اسحق [illegible]

[illegible]

[illegible]

سلام على موسى وهرون

[illegible] ولقد مننا على موسى وهرون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهرون انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين [illegible]

[illegible]

خرة على وجبة حكمة وحصت نوره قال الحسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ع فقال [illegible] من آل محمد [illegible] الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي [illegible]

[illegible]

[illegible] وان الياس لمن المرسلين

اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على الياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين [illegible] القراءة قرأ اهل الكوفة [illegible]

وابو بكر ربكم ورب آبائكم الاولين بالنصب والباقون برفع الجميع وقرأ نافع وابن عامر [illegible] آل ياسين بفتح الالف وكسر اللام مقطوعة من ياسين [illegible]

الياسين بكسر الالف وسكون اللام موصولة بياسين [illegible] قراءة ابن مسعود [illegible] سلام على ادراسين [illegible]

وان الياس [illegible] ثم بين سبحانه قصة الياس فقال وان الياس لمن المرسلين واختلف فيه فقيل هو ادريس عن ابن مسعود وقيل [illegible]

بني اسرائيل [illegible]

[illegible]

قال ابا جعفر ع يقول

فان قال جعفر بن محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال رسول الله [illegible] آل ياسين [illegible]

قال سلام على آل ياسين [illegible] عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه [illegible] سلام على آل ياسين قال ياسين محمد ونحن آل محمد [illegible]

عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ سلام على آل ياسين قال على آل محمد [illegible] عن ابن عباس [illegible] سلام على آل ياسين قال نحن هم آل محمد [illegible]

عن ابي صالح عن ابن عباس [illegible] سلام على آل ياسين [illegible] آل محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

في ان الياس النبي من [illegible]

آل ياسين آل محمد

اسمعيل آل محمد [illegible]

بيان [illegible] حرف

سلام [illegible]

آل ياسين [illegible]

بعلا اسم صنم [illegible]

الفدية [illegible]

دعاء الياس في سجوده

اخبار يونس مع الياس

سؤالات بني اسرائيل عن الياس

باكل في السنة مرة واحدة

حكاية احوال يونس

وجه تسمية قصص الانبياء

قصة يونس

... وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا
الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين
فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة
من يقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ...

[illegible]

احوال يونس

بحرين من الدم ويطول ... كجناحه الآخر وعرج مع جبرئيل الى السماء ... فسألت ابا جعفر ع ... ان ... الدنيا كان يسمع الاذان
ثم يعيش الى ... في الباب الواحد ... من الجنة ... في بطن الحوت ثم ... تهذيب الاحكام ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن اسحاق المرادي عن الصادق ع انه سئل عن مولود ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث قال يجلس الامام ويجلس عنده ناس من المسلمين
ويجال السهام على اي ميراث يورثه ميراث الذكر او ميراث الانثى فاي ذلك خرج ورثه عليه ثم قال واي قضية اعدل من قضية يجال عليها بالسهام ان الله تعالى يقول
فساهم فكان من المدحضين علي بن ابراهيم عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سئل ابو عبد الله ع وانا عنده وذكر مثل حديث
اسحاق السابق سواء الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئل وانا عنده عن مولود ليس
بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث قال يجلس الامام ويجلس عنده ناس فيدعو الله ويجال السهام عليه على اي ميراث يورثه اميراث الذكر او ميراث الانثى فاي ذلك
خرج عليه ورثه ثم قال واي قضية اعدل من قضية يجال عليها بالسهام يقول الله فساهم فكان من المدحضين قال وما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في
كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال الفقيه قال الصادق ع ما تقارع قوم ففوضوا امرهم الى الله عز وجل الا خرج سهم المحق وقال اي قضية اعدل من القرعة
اذا فوض الامر الى الله اليس الله عز وجل يقول فساهم فكان من المدحضين الخصال في سؤال بعض اليهود عليا ع عن الواحد الى المائة قال له اليهودي فاخبرني عن
حبس ليس بينها رحم ولا قرابة قال ذاك يونس في بطن الحوت قال فاخبرني عن قبر طاف بصاحبه قال يونس حين طاف به الحوت في سبعة ابحر العيون عن الرضا ع فيما سأل
الشامي عن علي ع وسأله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى عن ابي جعفر ع قال اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ... ثم استهموا في يونس
لما ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجة فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات قال فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه
العياشي عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان يونس لما آذاه قومه فذكر حديثا طويلا وفيه فخرج كما قال الله مغاضبا حتى ركب سفينة فيها رجلان فاضطربت
السفينة فقال الملاح يا قوم ان في سفينتي مطلوبا فقال يونس انا هو وقام ليلقي نفسه فابصر السمكة وقد فتحت فاها فهابها وتعلق به الرجلان وقالا
له انت وحدك ونحن رجلان فساهمهم فوقعت السهام عليه فجرت السنة بان السهام اذا كانت ثلاث مرات انها لا تخطي فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف
به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور وبه يعذب قارون الكافي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن الصادق ع ما رد الله العذاب الا عن قوم يونس ... قال
فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر ... فاذا سفينة قد شحنت وارادوا ان يدفعوها
فسألهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة فنظر اليه يونس ففزع منه فصار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت
وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله عز وجل فساهم فكان من المدحضين فاخرجوه فالقوه في البحر فالتقمه
ومر به في الماء وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين ع عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي
حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغوراء قال ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون
هلك ايام موسى ع ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته ... ومكث يونس في بطن الحوت
تسع ساعات ... وامر الله الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته
من الشمس ثم امر الله الشجرة فتنحت عنه ووقع الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة فقال يا رب عفوك عفوك
فرد الله عليه بدنه ورجع الى قومه فآمنوا به ... الكافي مسندا عن الصادق ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى
في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ع ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل
الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله ع وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا وعليه امام ... اكمال الدين باسناده الى
محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي جعفر ع وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد ص فقال مبتدئا يا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد شبها
من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما شبهه من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن ...

عن ابي جعفر ع قال لبث

يونس

عن ابي جعفر ع قال لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب
ربه فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع وكان يمصه ويستظل به وبورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان
يونس يسبح الله ويذكره الليل والنهار فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه
ما لك حزينا يا يونس قال يا رب هذه الشجرة تنفعني سلطت عليها دودة فيبست فقال يا يونس حزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعي بها ان يبست حين استغنيت عنها ولم تحزن
لاهل نينوى اكثر من مائة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنا يونس من نينوى استحيا ان يدخل
فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قال له الراعي اتكذب اما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب فقال له يونس اللهم ان هذه الشاة تشهد لك اني يونس
فانطقت الشاة له بانه يونس فلما اتى الراعي قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه فقال ان لي بينة بما اقول قالوا من يشهد قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق
وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤوا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت واجارهم من العذاب العياشي عن ابي عبيدة الحذاء
عن الباقر ع قال وجدنا في بعض كتب امير المؤمنين ع قال حدثني رسول الله ص ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلا تعتريه الحدة
وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل اوقار النبوة واعلامها وانه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجمل تحت حمله وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان
بالله والتصديق به واتباعه ثلاثا وثلاثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الآخر تنوخا فقال يونس يا رب انك بعثت
عليهم ... وموت عليهم حين عصوك ... انعطف عليهم برافة ... وانظر اليهم بعين ... نبيا مبعوثا فانزل عليهم العذاب
فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي ان اتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري
وتدبيري غير علمك وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا يعلم منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى
ما سألت من انزال العذاب عليهم ... قال ابو عبيدة قلت لابي جعفر ع كم غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه قال اربعة اسابيع
سبعة منها في ذهابه الى البحر وسبعة منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع شهورا او اياما او ساعات فقال يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء في النصف
من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس سبعة ايام في مسيره الى البحر وسبعة ايام في بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء
وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه ثمانية وعشرين يوما ثم اتاهم فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال الله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم
يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين عن معمر قال قال ابو الحسن الرضا ع ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم
وبين اولادهم وبين البهائم واولادها ثم عجوا الى الله وضجوا فكف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضبا فالتقمه الحوت فطاف به سبعة ابحر فقلت له كم بقي في بطن الحوت
قال ثلاثة ايام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره فانبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته فلما قوي اخذت في اليبس فقال يا رب شجرة اظلتني يبست فاوحى الله اليه
يا يونس تجزع على شجرة اظلتك ولا تجزع على مائة الف او يزيدون من العذاب وان اردت الزيادة فراجع الى المجلد الخامس في سورة يونس والى المجلد الثاني عشر في سورة الانبياء
فلا تغفل البتة قوله تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم
لكاذبون اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين المجمع اتفق القراء على قراءة اصطفى بفتح الهمزة الا ابا جعفر ونافعا في رواية اسماعيل وورش من طريق
الاصفهاني لكاذبون اصطفى البنات بالوصل فالابتداء اصطفى بكسر الهمزة والباقون اصطفى بفتح الهمزة وكذلك ورش من طريق البخاري ... ثم عاد سبحانه الكلام الى الرد على مشركي
العرب فقال سبحانه فاستفتهم ... واطلب الحكم في هذه القضية الربك البنات ولهم البنون ام كيف اختصت البنات الله وخصصتم انفسكم بالبنين وكانوا يقولون ان الملائكة
بنات الله ... ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون ... ام كيف جعلوهم اناثا ولم يشهدوا ثم اخبر عن كذبهم فقال الا انهم
من افكهم ليقولون ولد الله حين زعموا ان الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون في قولهم اصطفى البنات على البنين دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل فسقطت همزة الوصل
والمعنى كيف يختار ربكم الادون على الاعلى مع كونه مالكا حكيما ثم وبخهم فقال ما لكم كيف تحكمون لله بالبنات ولانفسكم بالبنين افلا تذكرون فتنتهون عن مثل هذا القول

أم لكم سلطان مبين أي حجة بينة على ما تقولون وتدعون وهذا كلام انكار في صورة الاستفهام فأتوا بكتابكم الذي لكم فيه الحجة إن كنتم صادقين في قولكم والمراد انه لا يعتبر لكم فيما تقولون
من جهة العقل ولا من جهة الشرع وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اختلف في معناه على أقوال أحدها أن المراد به قول الزنادقة ان الله وابليس اخوان وان الله تعالى خالق النور
والخير والحيوان النافع وابليس خالق الظلمة والشر والحيوان الضار عن الكلبي وعطية وثانيها انه قول المشركين ان الملائكة بنات الله وسمى الملائكة جنة لاستتارهم عن العيون
عن مجاهد وقتادة والجبائي وثالثها انهم قالوا صاهر الرحمن الجن فحدث الملائكة تعالى الله عن قولهم وروى انهم اشركوا الشيطان في عبادة الله فذلك هو النسب الذي جعلوه
وبين الجنة عن الحسن ولقد علمت الجنة وهم الجن الذين ادعوهم انهم لمحضرون او علمت الملائكة ان هؤلاء الذين قالوا هذا القول لمحضرون العذاب يوم القيامة عن السدي وقيل معناه وقد علمت الجنة
وهم الجن الذين دعوهم انهم لمحضرون العذاب بزعمهم ما هذا القول سبحان الله عما يصفون نزه نفسه عما يصفونه به واضافوه اليه الا عباد الله المخلصين استثنى عباده
المخلصين من جملة الكفار القائلين فيه ما لا يليق به [illegible] قال [illegible] قريش ان الملائكة هم بنات الله [illegible] عليهم [illegible] سلطان مبين أي حجة [illegible]
[illegible] قالوا [illegible] بنات الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يعني انهم في النار [illegible] عن محمد [illegible]
رجل [illegible] قال دخل رجل على ابي عبد الله [illegible] فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين [illegible]
[illegible]
كتاب المحتضر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد [illegible]
خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن الكلام ولمن تخاطب [illegible] فقال يا جابر كشف لي [illegible]
[illegible]
والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرأ هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر [illegible]
في عرصات القيامة [illegible]
سوا الخلق [illegible]
فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وان كانوا
ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون [illegible] القراءة [illegible]
[illegible]
والمصطلح [illegible] الصلوة [illegible] ثم خاطب الكفار [illegible] فانكم وما تعبدون [illegible]

عطف على الكاف

عطف على الكاف والميم والمعنى انكم يا معشر الكفار والذين تعبدونه ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم لما قد علم الله انه يعود فيه فوالله انه يعود الى
والتقدير انكم وما تعبدونه ما انتم بفاتنين على عبادته احدا الا من يصلى الجحيم وكثيرا ما تسواد خيار [illegible] وقيل معناه ما انتم بمضلين احدا الا تقدرون على اضلال احد
الا من سبق في علم الله انه يكفر [illegible] ويصلى الجحيم [illegible] والتقدير ما انتم عليه بمضلين احدا الا من هو صال الجحيم
وهذا كما يقال [illegible] على فلان وما منا الا له مقام معلوم هذا قول جبرئيل للنبي وقيل انه قول الملائكة وفيه حذف
اي وما منا معشر الملائكة ملك الا له مقام معلوم في السموات يعبد الله فيه وقيل معناه انه لا يتجاوز ما امر به ورتب له [illegible] صاحب المقام [illegible]
فكيف يجوز ان يعبد من هو بهذه الصفة وهو عبد مربوب وانا لنحن الصافون حول العرش ننتظر الامر والنهي من الله وقيل القائمون صفوفا في الصلوة
قال الكلبي صفوف الملائكة في السماء كصفوف اهل الدنيا في الارض وقال الجبائي صافون بأجنحتنا في الهوى للعبادة والتسبيح وانا لنحن المسبحون اي المصلون المنزهون
الرب عما لا يليق به ومنه قوله فلولا انه كان من المسبحين اي من المصلين وذلك لمكان الصلوة من تسبيح الله وتعظيمه وقيل القائلون سبحان الله على وجه التعظيم له وان كانوا
ليقولون ان هذه مخففة من الثقيلة اللام الام فلذلك لزم خبرها والمعنى ان هؤلاء الكفار يعني اهل مكة كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين
اي من كتب الاولين التي انزلها على انبيائه وقيل ذكرا اي علما من الاولين الذين تقدمونا وما فعل الله بهم [illegible] العلم ذكرا لانه ذكر من اسباب العلم لكنا عباد الله
المخلصين الذين يخلصون العبادة لله وجعلوا العذر في امتناعهم من الايمان انهم لا يعرفون اخبار من تقدمهم ثم لما حصلوا في حيث [illegible] فكفروا به
في الكلام حذف تقديره فلما اتاهم الكتاب وهو القرآن كفروا به فسوف يعلمون عاقبة كفرهم وهذا تهديد لهم [illegible] عن الباقر في حديث الذين
الجبت والطاغوت [illegible] الجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم [illegible] عن محمد بن مسلم عن الصادق
انه قال وما منا الا له مقام معلوم قال نزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد عليهم السلام [illegible] عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق يقول يا شهاب
نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ود الله وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء
بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا فسبح اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله [illegible]
ذمتنا فقد حقر ذمة الله [illegible] عن ابي جعفر في قوله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله
المخلصين فهم كفار قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين قاتل الله اليهود والنصارى كيف كذبوا انبياءهم اما والله لو كان عندنا ذكر من الاولين
لكنا عباد الله المخلصين يقول الله فكفروا به حين جاءهم محمد يقول فسوف يعلمون فقال جبرئيل يا محمد انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون [illegible] قال الائمة والاوصياء
الملائكة وصافون [illegible] عن الربيع بن [illegible] عن ابي جعفر [illegible] عن علي بن ابي طالب قال [illegible]
في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا فانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون [illegible] عن محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس [illegible] تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فلما رآه النبي تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله
اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة وخلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف
الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا
وهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق [illegible] الا يدخل الجنة [illegible]
الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس [illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] من الملائكة الذين بايديهم الاباريق في الجنة [illegible] في الجنة التي [illegible] فشرب منها [illegible]
الايمان في قلبه كما ينبت الزرع [illegible] وعلي بن ابي طالب ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت
يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا للفوز

جامع الاخبار بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله (ص) يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا
فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا
ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا
ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا
وحقيق على الله كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين ان الله سبحانه اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا
من قبل ان نستغفر الله الكنز روى الصدوق باسناده الى ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله (ص) اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس
استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله (ص) انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنا في سرادق العرش
نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل آدم بالفي عام [illegible] عن جابر عن امير المؤمنين (ع) في خطبة [illegible] فان الله ذكر الله [illegible] السبيل
[illegible] والايمان [illegible] القرآن [illegible] بسنده عن سعد الخفاف عن ابي جعفر (ع) في حديث ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي
كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر [illegible] عن ابي عبد الله (ع) في حديث في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال نحن وشيعتنا [illegible]
في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال محمد صلى الله عليه وآله وسلم تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه كنز الكراجكي بسنده عن الكاظم (ع) في قول الله عز وجل هذا ذكر من معي وذكر
من قبلي قال ذكر من معي علي عليه السلام وذكر من قبلي الانبياء والاوصياء [illegible] عن الكاظم (ع) في قول الله عز وجل ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال
الطاعة للامام بعد النبي (ص) قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى
حين وابصرهم فسوف يبصرون افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف
يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين المجمع [illegible] ثم اقسم سبحانه فقال ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين اي سبق الوعد منا لعبادنا الذين بعثناهم الى الخلق انهم لهم المنصورون في الدنيا والآخرة على الاعداء بالقهر والغلبة وبالحجج الظاهرة
وقيل معناه سبقت كلمتنا لهم بالسعادة ثم ابتدا فقال انهم اي ان المرسلين لهم المنصورون واللام للتاكيد وهم فصل وقيل [illegible] الكلمة قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
الآية [illegible] من الكلام [illegible] بعض حتى صار [illegible] الواحد [illegible] قال الحسن المراد بالآية نصرتهم [illegible] فانه لم يقتل
نبي من الانبياء قط في الحرب وانما قتل من قتل منهم [illegible] وقيل [illegible] اجرى الله العادة [illegible]
في نصرة قومه [illegible] فقد تحقق قوله انهم لهم المنصورون [illegible] السدي المراد بالآية النصرة بالحجة وان جندنا لهم الغالبون اضاف المؤمنين الى نفسه ووصفهم بانهم جنده
تشريفا لهم وتنويها بذكرهم حيث قاموا بنصرة دينه وقيل معناه ان رسلنا هم المنصورون لانهم جندنا وان جندنا لهم الغالبون يقهرون الكفار بالحجة تارة
اخرى ثم قال لنبيه فتول عنهم اي اعرض عن هؤلاء الكفار حتى حين الى الوقت الذي امرك فيه بقتالهم يعني يوم بدر عن مجاهد والسدي وقيل الى يوم الموت عن ابن عباس وقتادة وقيل
يوم القيمة وقيل الى انقضاء مدة الامهال وابصرهم فسوف يبصرون [illegible] فسوف يرون العذاب [illegible] وقيل وابصرهم اذا نزل بهم العذاب
وقيل وابصر حالهم بقلبك فسوف يبصرون ذلك في القيمة معاينة [illegible] بالنصر والظفر [illegible] فكانهم قالوا متى هذا العذاب
فانزل الله [illegible] افبعذابنا يستعجلون [illegible] فاذا نزل بساحتهم اي اذا نزل العذاب بساحتهم [illegible] كما يستعجلون فساء صباح المنذرين اي فبئس الصباح صباح
من [illegible] والساحة فناء الدار وفضاؤها الواسع [illegible] الا ساحة ذات الفضاء الواسع وقيل نزل بساحتهم اي نزل بهم
عن السدي وكانت العرب تفاجئ اعداءها بالغارات صباحا فخرج الكلام على عادتهم لان الله سبحانه اجرى العادة بتعذيب الامم وقت الصباح كما قال ان موعدهم الصبح اليس
الصبح بقريب وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون مضى تفسيره والتكرار [illegible] للتاكيد وقيل ان المراد باحدهما عذاب الدنيا وبالآخر عذاب الآخرة [illegible]
من امرك فسوف يبصرون [illegible] ثم نزه سبحانه نفسه عما وصفوه به فقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون [illegible]
من الانبياء والاولياء [illegible] عما يصفونه مما لا يليق به من [illegible] وسلام على المرسلين [illegible]

اعداؤهم وقيل

اعداءهم وقيل هو خبر معناه الامر سلموا عليهم كلهم لا تفرقوا بينهم والحمد لله رب العالمين ان الحمد لله هو مالك العالمين وخالقهم والمنعم عليهم فاخلصوا له الثناء والحمد ولا تشركوا به احدا
فان النعم كلها منه وروى اصبغ بن نباتة عن علي (ع) وقد روي ايضا مرفوعا الى النبي (ص) قال من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة فليكن آخر كلامه في مجلسه
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين القمي قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين يعني العذاب اذا نزل ببني امية و
اشياعهم في آخر الزمان قوله وتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون فذلك اذا اتاهم العذاب ابصروا حين لا ينفعهم البصر فهذه في اهل الشبهات والضلالات من اهل
القبلة قوله فاذا نزل بساحتهم [illegible] لما نزل فسوف يبصرون قالوا متى هذا فنزل افبعذابنا يستعجلون كتاب الروضة باسناده الى جابر الجعفي
قال جاء رجل من علماء اهل الشام الى ابي جعفر (ع) فقال جئت اسألك عن مسألة لم اجد احدا يفسرها لي وقد سألت ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال الآخر
فقال ابو جعفر (ع) وما ذلك فقال اسألك ما اول ما خلق الله عز وجل من خلقه فان بعض من سألته قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر (ع) ما قالوا
شيئا اخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا عز لانه كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق
[illegible] باسناده عن محمد بن عطية عن ابي جعفر (ع) انه قال لرجل من اهل الشام ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره [illegible] كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه
كان الله ولا شيء غيره اصول الكافي باسناده قال ابو جعفر (ع) من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد ان يقوم من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين الفقيه قال امير المؤمنين (ع) من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين فان له من كل مسلم حسنة قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين (ع) من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل في دبر
كل صلوة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين المناقب لابن شهرآشوب يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق (ع) في قوله ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قال [illegible] ذكر الله لعباده المرسلين [illegible] انهم لهم المنصورون
[illegible] الفضل [illegible] قال [illegible] الامام [illegible]
كلمة باقية في عقبه [illegible] الامامة ثم قال [illegible] الذين ظلموا [illegible] عذاب اليم [illegible] حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
عرضت عليهم الولاية وفرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها [illegible] الصادق (ع) في قول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال [illegible] الامامة
في عقب الحسين الى يوم القيمة الكافي بسنده عن سليم بن قيس قال [illegible] علي بن ابي طالب (ع) في المسجد [illegible] فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن
القرآن فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا بواحد ورسول الله (ص) كان واحدا منهم علمه الله
سبحانه اياه وعلمه رسول الله (ص) ثم لا يزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرأ بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة فانا من رسول الله (ص) بمنزلة هارون من موسى الا
النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله (ص) عقب ابراهيم ونحن اهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد صلى الله عليهما
وآلهما كنز الكراجكي عن مالك بن عطية عن الرضا عن آبائه [illegible] والزمهم كلمة التقوى قال [illegible] امير المؤمنين [illegible] الطوسي بسنده عن الباقر عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص)
ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك كنز الكراجكي بسنده [illegible] عن ابي جعفر عن آبائه عن علي (ع) قال قال لي النبي (ص) لما اسري بي الى السماء ثم
الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت رب عليا قال صدقت
يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك
خليفة ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي فبشرته بذلك فقال علي انا عبد الله وفي قبضته
ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك يا محمد غير اني

مخصة من البلاء بما لم تخص احدا من اوليائه فالتفت ربه الى صاحبه قال ان سبق في علم الله [illegible] ولولا [illegible] الكلام مسندا عن [illegible]

عن قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه [illegible] وأهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا العياشي عن جابر عن ابي جعفر في قوله

يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق بكلماته

فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون

يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم [illegible] عن الباقر ثم نزلت هذه الآية [illegible] وقال الظالمون

آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي هو العذاب هل الى مرد من سبيل يقولون [illegible] الكافي مسندا عن ابي حمزة عن الباقر

في حديث [illegible] آل محمد لما رأوا العذاب وعلي هو العذاب الاختصاص مسندا عن جابر عن الباقر [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] العذاب [illegible] الرجعة [illegible] وأسروا الندامة لما رأوا العذاب

قال [illegible] الندامة [illegible] فقيل يا رسول الله وما يغنيهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال

يكرهون [illegible] العلل باسناده الى عبد الرحمن القصير قال قال ابو جعفر اما لو قدم

قائمنا [illegible] الحد [illegible] لابنة محمد فاطمة منها قلت جعلت فداك

ولم يجلدها قال لفريتها على ام ابراهيم قلت كيف اخره الله للقائم فقال ان الله

بعث محمدا رحمة وبعث القائم نقمة والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على

محمد وآله الطاهرين هذا آخر الكلام في المجلد الثالث عشر من تفسير

بحر العرفان ومعدن الايمان من تأليف محمد صالح بن

محمد القزويني ويتلوه المجلد الرابع عشر في تفسير سورة

تم

[illegible] حضرة [illegible] غفر لهما ولوالديهما [illegible]

[illegible] ١٣٧٩

في تفسير العذاب

في الشفاعة

[illegible]

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين فهذا هو المجلد الرابع عشر من تفسير بحر العرفان ومعدن الإيمان
من تأليف أحوج الخلق إلى الله الغني محمد صالح بن محمد البرغاني [illegible] سورة ص [illegible]
[illegible] ثمان وثمانون آية [illegible] عن أبي عبد الله [illegible] كل [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] ص [illegible]
[illegible] صغيرا أو كبيرا [illegible] عن أبي جعفر من قرأ سورة ص [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا أن جاءهم منذر منهم
وقال الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب [illegible] قراءة [illegible]
وقراءة [illegible] ص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أبو طالب [illegible]
[illegible] فقال أبو جهل [illegible]
فقال [illegible] وقالوا أجعل الآلهة إلها واحدا [illegible]
[illegible] أبو طالب [illegible]
ابن عباس [illegible] وروي [illegible] عن الصادق [illegible] وقال قتادة [illegible] من أسماء القرآن [illegible]
[illegible] القرآن ذي الذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والعزة [illegible]
[illegible] كم أهلكنا من قبلهم من قرن [illegible]

فت وقيل

صاد

فت وقيل لات حين مناص [illegible] وعجبوا أن جاءهم منذر منهم [illegible] فقال الكافرون
هذا ساحر كذاب حين [illegible] أجعل الآلهة إلها واحدا [illegible] إن هذا لشيء عجاب [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] والقرآن ذي الذكر [illegible]
[illegible] والقرآن ذي الذكر [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ص والقرآن ذي الذكر قال [illegible] بل الذين كفروا في عزة وشقاق [illegible]
[illegible] وعجبوا أن جاءهم منذر منهم قال [illegible] أبا طالب [illegible]
[illegible] أبو طالب [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب [illegible] فقال الكافرون هذا ساحر كذاب [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] اختلاق [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] أبو جهل بن هشام [illegible] أبا طالب فقال [illegible]
[illegible] أبو طالب [illegible]
[illegible] فقال أبو جهل [illegible]
[illegible] اختلاق [illegible] القرآن [illegible] عن أبي جعفر [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] الرضا [illegible] المأمون [illegible]
[illegible] أجعل الآلهة إلها واحدا [illegible]
لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم [illegible] اختلاق [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] عن أبي جعفر [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible] الصادق [illegible]

المسائل قلت جعلت فداك [illegible] الكعبة [illegible] قال [illegible] العياشي عن [illegible]

[illegible] بعض الاقاويل [illegible]

[illegible] العظيم [illegible] عن ابي جعفر

[illegible] سندا عن [illegible] عن الصادق [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] قال [illegible]

[illegible]

محمد رسول الله والذين [illegible] قال [illegible] سندا عن [illegible] قال قلت

[illegible]

[illegible] من مجاهد وقتادة [illegible]

[illegible] عن الرضا [illegible] الذكر رسول الله [illegible]

[illegible] الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله [illegible]

[illegible] والذكر [illegible]

[illegible] لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال

[illegible] عن الصادق [illegible] كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] عن الصادق [illegible] ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا

[illegible] الباقر [illegible] سورة الكهف [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

فقال الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين باي شيء يطاع فقال انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى
انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه
مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن اريد تريني ياجوج وماجوج والسد الذي
بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ في
العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال له سلها فانها تجيبك فقال الحسن ايتها الشجرة ما بالك
قد حدث بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين بحقي عليك الا ما اجبتيه قال الراوي والله لقد سمعتها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان
امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس فتسير
وكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين يوما فهذا سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين ثم صلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها وامر الريح
فسارت بنا واذا نحن بملك يده في المغرب والاخرى في المشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقا وصدقا فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب
والاخرى في المشرق فقال هذا الملك الذي وكله الله بظلمة الليل والنهار لا يزول الى يوم القيامة وان الله جعل امر الدنيا اليّ وان اعمال الخلق تعرض في كل يوم
عليّ ثم ترفع الى الله ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين للريح اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل
الخضر ثم فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائه الدخان فقال امير المؤمنين يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر على هؤلاء
العبيد قال سلمان فرايت اصنافا ثلاثة طول احدهم مائة وعشرون ذراعا والثاني طول كل واحد سبعون ذراعا والثالث يفرش احدى اذنيه تحته والاخرى يلتحف بها
ثم ان امير المؤمنين امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه فاذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين قال الملك
السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته اتاذن لي في الكلام فرد عليه وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسالني عنه فقال الملك بل تقول يا امير المؤمنين فقال
تريد ان آذن لك ان تزور الخضر قال نعم فقال قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه
بجنبه الخضر ثم فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ اذنك فقال والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس
واحد لما زال حتى آذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف فقال ترجائيل فقلنا يا امير المؤمنين
كيف تاتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله
الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع
من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله استاثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا
ثم قام عليه السلام وقمنا فاذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال صالح النبي وهذان القبران لامه وابيه وانه يعبد ربه بينهما فلما نظر اليه
صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واومى بيده الى امير المؤمنين ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين عنده حتى فرغ من صلاته فقلنا ما بكاؤك قال صالح ان
امير المؤمنين كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال اتريدون ان اريكم سليمان
بن داود قلنا نعم فقام ونحن معه حتى دخل بستانا ما راينا احسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار يتجاوبن على الاشجار فحين راته الاطيار اتت
ترفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داود
فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك
واني سالت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين اقبلها
وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سالت امير المؤمنين صلوات الله عليه

ما وراء قاف

ما وراء قاف فقال ما وراءه الا ما لا يصل اليكم علمه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله وكذلك الاوصياء
من ولدي بعدي ثم قال اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش
ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه فتاب عليه ثم قال عليه السلام اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا ابصاركم ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة
وفيها اناس ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد
ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال بلى بحجة عليهم فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا ثم تباعد عنهم ودنا منا
ومسح بيده على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت
والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا
معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله فقال اتريدون ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله
لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سالنا الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك ان شاء الله فاشار الى السحابتين فدنتا فقال خذوا مواضعكم
فجلسنا على سحابة وجلس على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في اقل من طرف النظر وكان
وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار
فقال امير المؤمنين لو انني اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع في اقل من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله
الآية العظمى والمعجز الباهر بعد اخيك وابن عمك رسول الله ثم الخصال من الصادق ان اربع ... كل قائم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ... ما
على الاقرار ... جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط
واصحاب الايكة اولئك الاحزاب ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق قرئت فواق بالضم
القراءة قرأ اهل الكوفة غير عاصم من فواق بضم الفاء والباقون بفتحها اللغة هنالك اشارة الى المكان البعيد وهنا للقريب
وذلك الاحزاب جمع حزب الكافرين من كل ذي ... قال الزجاج ما لها من فواق اي رجوع والفواق ما بين الحلبتين ...
وفاق من مرضه اي رجع الى الصحة ... ثم اخبر سبحانه عن الكفار انهم سيهزمون بعد فقال جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال قتادة اخبر الله سبحانه وهو بمكة انه
سيهزم جند المشركين فجاء تاويلها يوم بدر وهنالك اشارة الى بدر ومصارعهم بها هؤلاء الذين يقولون هذا القول جند مهزومون مغلوبون من احزاب الكفار الذين
تحزبوا على الانبياء وانت منصور عليهم مظفر غالب وقيل هم الاحزاب الذين حاربوا النبي يوم الخندق ... ثم قال ... فرق
من قبل ... مهزومون كذبت قبلهم الرسل هؤلاء الكفار قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد واختلف في معناه اقوال احدها انه كانت له ملاعب من اوتاد يلعب
عليها عن ابن عباس وقتادة وعطاء والثاني انه كان يعذب الناس بالاوتاد وذلك انه اذا غضب على احد وتده وربط يديه ورجليه على الارض عن السدي والربيع بن انس ومقاتل
والكلبي والثالث ان معناه ذو البنيان والبنيان اوتاد عن الضحاك والرابع ان المعنى ذو الجنود والجموع الكثيرة بمعنى انهم يشدون ملكه ويقوون امره كما يقوي الوتد
الشيء عن الجبائي والقتيبي والعرب تقول هم في عز ثابت الاوتاد والاصل فيه ان بيوتهم انما تثبت بالاوتاد وقال الاسود بن يعفر ولقد غنوا فيها بانعم عيشة في ظل
ملك ثابت الاوتاد والخامس انه سمي ذو الاوتاد لكثرة جيوشه السائرة في الارض وكثرة اوتاد خيامهم فعبر بكثرة الاوتاد عن كثرة الاجناد وثمود وقوم لوط وقوم صالح
واصحاب الايكة وهم قوم شعيب اولئك الاحزاب لما ذكر هؤلاء المكذبين اعلمنا ان مشركي قريش حزب من هؤلاء الاحزاب ومعناه هم الاحزاب حقا اي احزاب الشيطان كما
يقال هم هم قال وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد ان كل الا كذب الرسل اي ما كل حزب منهم الا كذب الرسل فحق عقاب اي فوجب عليهم عقابي
بتكذيبهم رسلي وما ينظر اي وما ينتظر هؤلاء يعني كفار مكة الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى في الصور ما لها من فواق اي لا يكون لتلك الصيحة افاقة بالرجوع الى الدنيا
عن قتادة والسدي والمراد ان عقوبة امة محمد بعذاب الاستئصال مؤخرة الى يوم القيامة وعقوبة ساير الامم معجلة في الدنيا كما قال بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر

[illegible]

قال الفراء اذا انشقت السماء [illegible] تنزل الملائكة [illegible] وقيل معناه [illegible]

وقيل [illegible] عن ابن زيد [illegible] من العذاب [illegible] سندا عن ابان [illegible]

[illegible] الاوتاد [illegible] الارض [illegible]

[illegible] من جابر [illegible] من اصحاب امير المؤمنين [illegible]

[illegible] فقال [illegible] عليهم [illegible] تفسير القرآن [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] النبأ العظيم الذي اختلف فيه جميع الامم [illegible]

عن جابر عن الباقر [illegible] ولقد يسرنا القرآن للذكر [illegible]

قال [illegible] من قبل [illegible]

[illegible] تفسير [illegible]

[illegible]

والجواب لفظه واحد إن جعل مصدرا فيقال رجل خصم ورجال خصم ويقال خصمه خصما وتسور الحائط تسنم أعلاه يقال تسور فلان الدار إذا أتاها من قبل
سورها والمحراب مجلس الأشراف الذي يحارب دونه لشرفه ومساجد بني إسرائيل تسمى المحاريب وموضع القبلة محرابا والشطط الجور أشط في الحكم إذا جار فهو مشط وشطط عليه في السوم يشط شططا
الإعراب إذ دخلوا بدل من قوله إذ تسوروا وقيل إن إذ تسوروا في زمان غير زمان إذ دخلوا خصمان خبر مبتدإ محذوف أي نحن خصمان وقليل ما هم لما ذكر سبحانه أنه آتى
داود الحكمة وفصل الخطاب عقبه بذكر من تحاكم إليه فقال وهل أتاك يا محمد نبأ الخصم أي خبر الخصم والمراد بالاستفهام ههنا الترغيب في الاستماع والتنبيه على عظم الأمر
بعض ما كان بين المتطوعين إذ تسوروا المحراب أي صعدوا إليه المحراب وأتوه من أعلا سوره وهو يصلي وإنما جمعهم لأنه أراد المدعي والمدعى عليه ومن معهما وقيل إنه على
من قال إن أقل الجمع اثنان إذ دخلوا على داود ففزع منهم لدخولهم عليه في غير الوقت الذي يجلس فيه للخصوم ومن غير الباب الذي كان
يدخل منه الخصوم وإنهم دخلوا عليه من غير إذنه قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فجئناك لتقضي بيننا وذلك قوله فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط أي لا تجر علينا
في حكمك ولا تمل لأحدنا على صاحبه واهدنا إلى سواء الصراط أي أرشدنا إلى وسط الطريق الذي هو طريق الحق ثم حكى سبحانه ما قال أحد الخصمين
بقوله إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة قال الخليل النعجة الأنثى من الضأن والبقر الوحشية والشاة الجبلية والعرب تكني عن النساء بالنعاج والشاة
قال الأعشى فرميت غفلة عينه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحالها وقال عنترة يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم فقال أكفلنيها أي ضمها إلي
واجعلني كافلها الذي يلزم نفسه القيام بها وحياطتها والمعنى أعطنيها وقيل معناه انزل لي عنها حتى تصير في نصيبي عن ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وعزني في الخطاب
أي غلبني في مخاطبة الكلام وقيل معناه إنه إذا تكلم كان أبين مني وإن دعا كان أكثر مني وإن بطش كان أشد مني عن الضحاك قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك
معناه إن كان الأمر على ما تدعيه لقد ظلمك بسؤاله إياك ضم نعجتك إلى نعاجه فأضاف المصدر إلى المفعول به وإن كثيرا من الخلطاء أي الشركاء الذين خلطوا أموالهم ليبغي
ليبغي بعضهم على بعض ثم استثنى من جملة الخلطاء الذين يبغي بعضهم على بعض الذين آمنوا فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات أي فإنهم لا يظلم بعضهم بعضا وقليل ما هم
أي وقليل هم وما مزيدة وظن داود إنما فتناه أي وعلم داود إنما اختبرناه وابتليناه وقيل إنه شدد عليه التعبد وقيل أراد الظن المعروف الذي
هو خلاف اليقين فاستغفر ربه أي سأل ربه سبحانه المغفرة وانقطع إليه وخر راكعا أي ساجدا وأناب أي رجع إليه وقيل سقط ساجدا ثم رجع إليه وقد يعبر عن السجود بالركوع
قال الشاعر فخر على وجهه راكعا وتاب إلى الله من كل ذنب قال الحسن إنما قال وخر راكعا لأنه لا يصير ساجدا حتى يركع وقال مجاهد مكث أربعين يوما ساجدا لا يرفع رأسه إلا
لصلاة مكتوبة يقيمها أو لحاجة لا بد منها فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى أي قربة وكرامة وحسن مآب أي المرجع واختلف في استغفار داود ثم مما ذا كان فقيل إنه حصل
منه على سبيل الانقطاع إلى الله والخضوع له والتذلل بالعبادة والسجود كما حكى سبحانه عن إبراهيم والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين وأما قوله فغفرنا له ذلك فالمعنى
أنا قبلناه منه وأثبناه عليه فأخرجه على لفظ الجزاء مثل قوله يخادعون الله وهو خادعهم وقوله الله يستهزئ بهم فلما كان المقصود من الاستغفار والتوبة القبول قيل في جوابه
غفرنا وهذا قول من ينزه الأنبياء عن جميع الذنوب من الإمامية وغيرهم من المعتزلة ومن جوز على الأنبياء الصغائر قال إن الاستغفار كان لذنب صغيرة وقع منه ثم إنهم
اختلفوا في ذلك على وجوه أحدها أن أوريا بن حنان خطب امرأة فكان أهلها أرادوا أن يزوجوها منه فبلغ داود جمالها فخطبها أيضا فزوجوها منه فقدموه على أوريا
فعوتب داود على الحرص على الدنيا وثانيها أنه أخرج أوريا إلى بعض ثغوره فقتل فلم يجزع جزعه على أمثاله من جنده إذ مالت نفسه إلى نكاح امرأته فعوتب على ذلك بنزول
الملكين وثالثها أنه كان في شريعته أن الرجل إذا مات وخلف امرأة فأولياؤه أحق بها إلا أن يرغبوا عن التزوج بها فحينئذ يجوز لغيرهم أن يتزوج بها فلما قتل أوريا
خطب داود امرأته ومنعت هيبة داود وجلالته أولياءه أن يخطبوها فعوتب على ذلك ورابعها أن داود كان متشاغلا بالعبادة فأتاه رجل وامرأة متحاكمين
إليه فنظر إلى المرأة ليعرفها بعينها وذلك نظر مباح فمالت نفسه ميل الطباع ففصل بينهما وعاد إلى العبادة ربه فشغله الفكر في أمرها عن بعض نوافله فعوتب على ذلك
وخامسها أنه عوتب على عجلته في الحكم قبل التثبت وكان يجب عليه حين سمع الدعوى من أحد الخصمين أن يسأل الآخر عما عنده فيها ولا يحكم عليه قبل ذلك وإنما أنساه
في الحكم فزعه من دخولهما في غير وقت العادة وأما ما ذكره القصاص أن داود كان كثير الصلاة فقال يا رب فضلت إبراهيم بأن اتخذته خليلا وفضلت موسى بأن كلمته تكليما
فقال يا داود إنا ابتليناهم بما لم نبتلك بمثله فإن شئت ابتليتك فقال نعم يا رب فابتلني فبينا هو في محرابه ذات يوم إذ وقعت حمامة فأراد أن يأخذها فطارت
إلى كوة المحراب فذهب ليأخذها فاطلع من الكوة فإذا امرأة أوريا بن حنان تغتسل فهويها وهم بتزويجها فبعث بأوريا إلى بعض سراياه وأمر بتقديمه أمام التابوت

الذي فيه السكينة

الذي فيه السكينة فقتل وقيل فلما انقضت عدتها تزوجها وبنى بها فولدت له منها سليمان فبينما هو ذات يوم في محرابه يقرأ إذ دخل عليه رجلان ففزع منهما
فقالا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض إلى قوله وقليل ما هم فنظر أحد الرجلين إلى صاحبه ثم ضحك فتنبه داود على أنهما ملكان بعثهما الله إليه في صورة خصمين
ليبكتاه على خطيئته فتاب وبكى حتى نبت الزرع من كثرة دموعه [illegible] فكيف يجوز أن يكون أنبياء الله
الذين هم أمناؤه على وحيه وسفراؤه بينه وبين خلقه بصفة من لا تقبل شهادته وعلى حالة تنفر من الاستماع إليه والقبول منه جل أنبياء الله عن ذلك وقد روي
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لا أوتى برجل يزعم أن داود تزوج بامرأة أوريا إلا جلدته حدين حدا للنبوة وحدا للإسلام وقال أبو مسلم لا يمتنع أن يكون الداخلان على داود
كانا خصمين من البشر وأن يكون ذكر النعاج محمولا على الحقيقة دون الكناية وإنما فزع منهما لدخولهما من غير إذن وعلى غير مجرى العادة وإنما عوتب على أنه حكم
بالظلم على المدعى عليه قبل أن يسأله [illegible] قوله إذ تسوروا المحراب يعني نزلوا من المحراب إذ دخلوا على داود ففزع منهم [illegible] فإنه قد روي
عن ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال إن داود لما جعله الله خليفة في الأرض وأنزل عليه الزبور أوحى الله إلى الجبال والطير أن يسبحن معه وكان سبب ذلك
إذا صلى ببني إسرائيل يقوم وزيره بعد ما يفرغ من الصلاة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الأنبياء نبيا نبيا ويذكر من فضلهم وأفعالهم وشكرهم وعبادتهم
لله سبحانه والصبر على بلائه ولا يذكر داود فنادى داود ربه فقال يا رب قد أثنيت على الأنبياء بما قد أثنيت عليهم ولم تثن علي فأوحى الله إليه هؤلاء عباد
ابتليتهم فصبروا وأنا أثني عليهم بذلك فقال يا رب فابتلني حتى أصبر فقال يا داود تختار البلاء على العافية إني ابتليت هؤلاء ولم أعلمهم وأنا أبتليك وأعلمك أن بلائي
سنة كذا وكذا في شهر كذا في يوم كذا وكان داود يفرغ نفسه لعبادته يوما ويقعد في محرابه ويوما يقعد لبني إسرائيل يحكم بينهم فلما كان في اليوم الذي وعده الله
عز وجل اشتدت عبادته وخلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه وهو في محرابه يصلي فإذا بطائر قد وقع بين يديه جناحاه من زبرجد أخضر ورجلاه من ياقوت
أحمر ورأسه ومنقاره من اللؤلؤ والزبرجد فأعجبه جدا ونسي ما كان فيه وقام ليأخذه فطار الطائر فوقع على حائط بين داود وبين أوريا بن حنان وكان داود
قد بعث أوريا في بعث فصعد داود عليه السلام الحائط ليأخذ الطير وإذا امرأة أوريا جالسة تغتسل فلما رأت ظل داود نشرت شعرها وغطت به جسمها
فنظر إليها داود فافتتن بها ورجع إلى محرابه ونسي ما كان فيه وكتب إلى صاحبه في ذلك البعث لما أن تصيروا إلى موضع كيت وكيت يوضع التابوت بينهم وبين عدوهم
وكان التابوت في بني إسرائيل كما قال الله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة وقد كان رفع بعد موسى إلى السماء لما
عملت بنو إسرائيل بالمعاصي فلما غلبهم جالوت وسألوا النبي أن يبعث لهم ملكا يقاتل في سبيل الله بعث إليهم طالوت وأنزل عليهم التابوت وكان التابوت
إذا وضع بين بني إسرائيل وبين أعدائهم ورجع عن التابوت إنسان كفر وقتل ولا يرجع أحد عنه إلا ويقتل فكتب داود إلى صاحبه الذي بعثه أن ضع التابوت
بينك وبين عدوك وقدم أوريا بن حنان بين يدي التابوت فقدمه وقتل فلما قتل أوريا دخل عليه الملكان وقعدا ولم يكن تزوج امرأة أوريا وكانت في
عدتها وداود في محرابه يوم عبادته فدخل الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ففزع داود منهما فقالا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق
ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط ولداود حينئذ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيرة إلى جارية فقال أحدهما لداود إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
أكفلنيها وعزني في الخطاب أي ظلمني وقهرني فقال داود كما حكى الله عز وجل لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه الآية فضحك المستعدى عليه من الملكين
وقال حكم الرجل على نفسه فقال داود أتضحك وقد عصيت لقد هممت أن أهشم فاك قال فعرج وقال الملك المستعدى عليه لو علم داود أنه أحق بالرجم فانتبه
فهم داود الأمر وذكر خطيئته فبقي أربعين يوما ساجدا يبكي ليله ونهاره ولا يقوم إلا وقت الصلاة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه فلما كان بعد أربعين
يوما نودي يا داود ما لك أجائع أنت فنشبعك أو ظمآن فنسقيك أم عريان فنكسوك أم خائف فنؤمنك فقال أي رب وكيف لا أخاف وقد علمت ما علمت
وأنت الحكم العدل الذي لا يجوزك ظلم ظالم فأوحى الله إليه تب يا داود فقال أي رب وأنى لي بالتوبة قال صر إلى قبر أوريا حتى أبعثه إليك واسأله أن يغفر
لك فإن غفر لك غفرت لك قال يا رب فإن لم يفعل قال استوهبك منه قال فخرج داود عليه السلام يمشي على قدميه ويقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى
حجر ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبع إلا يجاوبه حتى انتهى إلى جبل وعليه نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال وصوت السباع علم أنه داود فقال هذا النبي
الخاطي فقال داود يا حزقيل تأذن لي أن أصعد إليك قال لا فإنك مذنب فبكى داود عليه السلام فأوحى الله عز وجل إلى حزقيل يا حزقيل لا تعير داود بخطيئته

وسلني العافية من اجر قبل ان يفقد عبده داود وصعد اليه فقال له داود من انت فقال انا خطيئتك فقال لا تفعل وكلك الى ان يتوب من عبادة ربه فقال الا تفعل
ركبت الله نبيا فاجبت ان ناخذ بمسالة اتيا واستوثقها قال يا رب عرض ذلك بقلبي قال فاقنع قال اوقل على الشعب فاخرج اليه قال فدخل داود عليه السلام
الشعب فاذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة واذا لوح من حديد فيه مكتوب فقراه داود فاذا فيه انا اروى بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف
وافتضضت الف جارية وكان آخر امري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادي والحيات والديدان جيراني فمن راني فلا يغتر بالدنيا وسعى داود فيه انه
قبر اوريا فناديه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه ثم ناداه ثالثة فقال اوريا مالك يا نبي الله قد شغلتني عن سروري وقرة عيني قال يا اوريا اغفر لي خطيئتي فاجرني
اليه يا داود بين انما كان منك فناداه داود فاجابه في الثالثة فقال اوريا فعلت كذا وكذا وكيت وكيت فقال اوريا افيفعل الانبياء مثل هذا فناداه فلم يجبه
فوقع داود على الارض باكيا فاوحى الله الى صاحب الفردوس ان يكشف عنه فكشف عنه فقال اوريا لمن هذا فقال لمن غفر له ذنب خطيئته فقال يا رب قد وهبته
لربه داود الى بني اسرائيل وكان اذا صلى وزيره يحمد له وينتحب عليه وينتحب على الانبياء عليهم السلام ثم يقول كان من فضل بر الله داود قبل الخطيئة كتب ما خلتم الا
فاوحى الله عز وجل اليه يا داود قد وهبت لك خطيئتك والزمت عارا ذلك بني اسرائيل قال يا رب كيف وانت الحكم العدل الذي لا يجور فقال اعلمهم لم جاهرك ذلك
وتزوج داود بامراة اوريا بعد ذلك فولد له منها سليمان ثم قال عز وجل فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب وفي رواية ابن الجارود عن ابي جعفر
فانه وظن داود انه علم وانابه ربه وذكر ان داود كتب الى صاحبه ان قدم اوريا بين يدي التابوت وردوه فقدم اوريا الى اهله ثم كتب ثانية ان قدمه امام التابوت
الصدوق باسناده الى ابي عبد الله قال للعلقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم ينسبوا داود الى انه تبع الطير حتى نظر الى امراة اوريا فهواها
وانه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها الحديث قال السيد ابن طاوس ... عن ابي الحسن الماضي قال ان الحوت ... الا ان
بيانه من آدم الى ان صار عندك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع فيها الى آدم من ...
وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله محمدا ... بعض الزنادقة
وقد قال واحدة فقد شهر عثرات انبيائه عليهم السلام ان واحدة منها داود وجبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة وما معوات الانبياء ما نبيه ...
فان ذلك من اجل الدلائل على حكمة الله الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي
كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام
كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم العيون في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المامون مع اصحاب الملل والمقالات وما اجاب به علي بن الجهم في عصمة الانبياء
يقول فيه الرضا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلام كان في محرابه يصلي اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور
فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر
الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب
ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا وتزوج داود بامراته قال فضرب بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم
نبيا من انبياء الله الى التهاون بصلاته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن
ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له
تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسال المدعي البينة على ذلك ولم
يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية
فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا ان المراة في ايام داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا واول من اباح الله له ان يتزوج
بامراة قتل بعلها داود فتزوج بامراة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا تنبيه اعلم ان دخل داود عليه السلام من غير الباب ... الله
حرقيل بعيده وقد بيس جلده على عظمه فسلم عليه فقال اسمع صوت شيطان ... فقال يا داود قال الله اذكر كذا وكذا ... قال انهم ...

ص

فيه مسنده قال يا داود فيه وعلامة فانه فيه عامر قال علي بن محمد واعلم ان اسناد الى الصدوق عن ابي الصبر علامات الا بعلمه ثم انقول فيما يقول الناس في داود
وامراة اوريا فقال ذلك شيء تقوله العامة الفقيه باسناده عن ابي الصادق لو اخذت احدا يزعم ان داود وضع يده عليها لحددته حدين حد للنبوة
وحد للاسلام به المجالس عن ابن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال بكى داود بكاء آدم ويوسف وداود فقلت ما بلغ من بكائهم فقال اما آدم فبكى حين اخرج من الجنة
وكان راسه في باب من ابواب السماء فبكى حتى تاذى به اهل السماء فشكوا ذلك الى الله فحط من قامته واما داود فانه بكى حتى هاج العشب من دموعه وان كان ليزفر الزفرة
فيحرق ما نبت من دموعه واما يوسف فانه كان يبكي على ابيه يعقوب وهو في السجن فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما الكافي عن ابي الحسن قال ...
من بعض رجاله قال ان الله اوحى الى داود اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكرة
عرائس الثعلبي قال اهل العلم ان داود بعد نزول الملكين انما زال يشتبه على الخطاء ساجدا اربعين يوما لا يرفع راسه الا لحاجة او لوقت صلاة مكتوبة ثم يعود ساجدا ثم
لا يرفع راسه الا لحاجة لا بد منها ثم يعود فسجد تمام اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب وهو يبكي حتى نبت العشب حول راسه وهو ينادي ربه عز وجل ويسأله التوبة فكان يقول في سجوده
سبحان الملك الاعظم الذي يبتلي الخلق بما شاء سبحان خالق النور الهي لم تحط بك خطيئتي سبحان خالق النور الهي انت خلقتني وكان في سابق علمك ما انا
صائر اليه سبحان خالق النور الهي الويل لداود اذا كشف عنه الغطاء فيقال هذا داود الخاطي سبحان خالق النور الهي امرتني ان اكون لليتيم كالاب الرحيم
وللارملة كالزوج الرحيم فنسيت عهدك سبحان خالق النور الويل لداود اذا كشف عنه الغطاء فيقال هذا داود الخاطي سبحان خالق النور الهي باي عين انظر اليك
يوم القيامة وانما ينظر الظالمون من طرف خفي الهي باي قدم اقوم امامك يوم تزل الاقدام الخاطئين سبحان خالق النور الهي الخطايا لا ارضاها سبحان خالق النور
الهي من اين يطلب العبد المغفرة الا من عند سيده سبحان خالق النور الهي مطرت السماء ولم تطر حولي سبحان خالق النور الهي انبتت الارض ولم تنبت حولي
خطيئتي سبحان خالق النور الهي انا الذي لا اطيق حر شمسك فكيف اطيق حر نارك سبحان خالق النور الهي انا الذي لا اطيق صوت رعدك فكيف اطيق صوت جهنم سبحان
خالق النور الهي كيف يستتر الخاطئون بخطاياهم دونك وانت شاهدهم حيث كانوا سبحان خالق النور الهي قرح الجبين وجمدت العينان من مخافة الحريق على جسدي سبحان
خالق النور الهي تسبح الطير لك باصوات ضعاف وكذلك العبد الخاطئ الذي لم يزل يبكي سبحان خالق النور الهي الويل لداود من الذنب العظيم الذي اصاب
سبحان خالق النور الهي اسالك بآل ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ان تغفر خطيئتي سبحان خالق النور الهم برحمتك اغفر لي ذنوبي ولا تباعدني
من رحمتك بهواي الهم اني اعوذ بك من دعوة لا تستجاب وصلاة لا تقبل وعمل لا يقبل سبحان خالق النور الهم فضلا بنور وجهك الكريم وتوبة الى او غفيت سبحان خالق النور
الهي قربت الكثير توبة وعرفت خطيئتي فلا تجعلني من الخاطئين ولا تخزني يوم الدين سبحان خالق النور الهي قرح الجبين وفنيت الدموع وتناثر العود
من كثرتي وخطيئتي الزم بي من جلدي سبحان خالق النور قالوا فاتاه نداء يا داود اجائع انت فتطعم ام ظمآن انت فتسقى ام مظلوم انت فتنصر ولم يجبه في ذكر
خطيئته فصاح صيحة هاج ما حوله ثم نادى يا رب الذنب الذي اصبت فنودي يا داود ارفع راسك فقد غفرت لك فلم يرفع راسه حتى جاءه جبرئيل فرفعه وروي انه لما
نادى اوريا فلم يجبه بعد ذكر ما فعل بزوجته قام عند قبره وجعل يحثو التراب على راسه ثم نادى الويل لداود ثم الويل لداود سبحان خالق النور الويل لداود ثم الويل لداود حين
يؤخذ بذقنه فيدفع الى المظلوم سبحان خالق النور الويل لداود ثم الويل الطويل له حين تقربه الى الجحيم مع الخاطئين الى النار سبحان خالق النور الويل لداود ثم الويل
له حين تقربه الزبانية مع الظالمين الى النار سبحان خالق النور قال فاتاه نداء من السماء يا داود قد غفرت لك ذنبك ورحمت بكاءك واستجبت دعاءك واقلت عثرتك
ومن ابيات العابدة قال كان من دعاء داود سبحانك الهي اذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الي روحي الهي انت ... طهرتني
لساداه اي خطيئتي فكلم عليك بدلني ومن ابناي قال فهذا الدموع ... داود قد هدنا انا الذي فر وقال الرازي بعد رد الروايات المشهورة والطعن فيها ... قد ذكر
على بطلانها وذكر بعض الوجوه السابقة وزيد عليها ان جماعة من الاعداء طمعوا ان يقتلوا نبي الله داود وكان له يوم يخلو فيه بنفسه ويشتغل بالطاعة بربه فتسوروا
المحراب في ذلك اليوم وتسوروا المحراب فلما دخلوا عليه وجدوا عنده اقواما يمنعونه منهم فخافوا فوضعوا كذبا فقالوا خصمان بغى بعضنا على بعض الى آخر القصة
وليس في لفظ القرآن ما يمكن ان يحتج به في الحاق الذنب بداود الا الفاظ اربعة احدها قوله وظن داود انما فتناه وثانيها قوله فاستغفر ربه وثالثها قوله واناب
ورابعها قوله فغفرنا له ذلك ثم تقول وهذه الالفاظ لا يدل شيء منها على ما ذكروه وتقريره من وجوه الاول انهم لما دخلوا عليه لطلب قتله بهذا الطريق وعلم داود ذلك

دعاه الغضب الى ان يشتغل بالانتقام منهم الا انه مال الى التصفح والتجاوز عنهم طلبا لرضا الله فكانت هذه الواقعة من الفتنة لانه جارية مجرى الابتلاء والامتحان ثم انه [illegible] استغفر
عما هم به من الانتقام منهم وتاب من ذلك الهم واناب فغفر له ذلك القدر من الهم والعزم والثاني انه وان غلب على ظنه انهم دخلوا عليه ليقتلوه الا انه ندم على ذلك
الظن وقال لما لم تقم دلالة ولا امارة على ان الامر كذلك فبئس ما عملت بهم حيث ظننت بهم هذا الظن الردي فكان هذا هو المراد من قوله وظن داود انما فتناه
فاستغفر ربه واناب منه فغفر له ذلك الثالث ان دخولهم عليه كان فتنة لداود الا انه عليه السلام استغفر لذلك الداخل العازم على قتله وقوله فغفرنا له ذلك
اي لاجل احترام داود وتعظيمه انتهى وقال البيضاوي اقصى ما في هذه الاشعار انه عليه السلام ود ان يكون له ما لغيره وكان له امثاله فنبهه الله بهذه القضية فاستغفر [illegible]
انتهى قال في البحار لما ثبت عصمتهم عليهم السلام من جميع الذنوب لا بد من رد ما يدل على صدور ذنب منهم [illegible] ذلك وقد عرفت ما يظهر [illegible] ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال القائم واصحابه قال والزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعا قال [illegible]
انزل الله عليه الزبور بالعبرانية خمسين ومائة سورة وجعله ثلاثة اثلاث فالثلث الاول فيه ما يلقون من بخت نصر وما يكون من امره في المستقبل وفي الثلث الثاني
ما يلقون من اهل اثور وفي الثلث الثالث مواعظ وترغيب [illegible] الصدوق بسنده عن الصادق ثم قال اوحى الله الى داود ان العبد
من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة فقال داود حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك
[illegible] مسندا عن رسول الله [illegible] اوحى الله [illegible] يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها في الجنة قال داود يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك
بالحسنة يوم القيمة فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المؤمن احب قضاها قضيت له ام لم تقض قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا
السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض
ام نجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب [illegible]
[illegible]
انه جعل اليه تدبير عباده بامره [illegible] يا داود انا جعلناك خليفة في الارض [illegible]
[illegible] فاحكم بين الناس بالحق [illegible]
[illegible]
ان الذين يضلون عن سبيل الله [illegible] لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب [illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك ظن الذين كفروا [illegible] ام نجعل الذين امنوا [illegible]
[illegible] وعملوا الصالحات [illegible] كالمفسدين في الارض [illegible] ام نجعل المتقين كالفجار [illegible]
[illegible] كتاب انزلناه اليك مبارك [illegible]
اليك مبارك [illegible] ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

او يقتتلان

او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يعص فيما حمله [illegible] وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة
والملوك والسلاطين [illegible]
من الشيطان وكان يداوي قلبه بالتفكر ويداوي نفسه بالعبر وكان لا يظعن الا فيما يعنيه [illegible] الحكمة ومنح العصمة وان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة
حين انتصف النهار وهدأت العيون [illegible] فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان
ان امرني ربي بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه [illegible] فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل
من الدين واكثر فتنا وبلاء [illegible] والظلم من كل مكان [illegible] ان اخطى اخطا طريق الجنة
ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان يكون فيها حكما [illegible] الدنيا على الاخرة [illegible]
الملائكة من حكمته [illegible] الحكمة [illegible]
الناس في زمانه [illegible] بالحكمة [illegible] الحكم والخلافة [illegible] الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها شرط لقمان
فاعطاه الله الخلافة في الارض [illegible] وكان لقمان يكثر زيارة داود [illegible] ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه وكان يقول
داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة [illegible] قال ابو عبد الله [illegible] واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان ابنه [illegible] يا بني [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من عاية [illegible] الحكمة فيه قوله [illegible]

منهم قولا [illegible] فقال [illegible] من حيث الاتصاف بتلك الحالات [illegible] من المخلفين [illegible]
ان يترك طلب العلم [illegible] ما حصلت [illegible] مسنداً عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابي عبد الله قال في كتاب علي ان نبيا من الانبياء شكا الى ربه القضاء
فقال كيف اقضي بما لم تر عيني ولم تسمع اذني فقال اقض بينهم بالبينات واضفهم الى اسمي يحلفون به وقال ان داود قال يا رب ارني الحق كما هو عندك حتى
اقضي به فقال انك لا تطيق ذلك فالح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدي على رجل فقال ان هذا اخذ مالي فاوحى الله عز وجل الى داود ان هذا المستعدي قتل
ابا هذا الرجل واخذ ماله فامر داود بالمستعدي فقتل واخذ ماله فدفعه الى المستعدى عليه قال فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود ودخل عليه من ذلك ما كره فدعا ربه ان يرفع ذلك ففعل ثم
اوحى اليه ان احكم بينهم بالبينات واضفهم الى اسمي يحلفون به [illegible] مسنداً عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم سليمان بن داود ولا يسئل
بينة [illegible] مسنداً عن ابان عن الصادق [illegible] لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسئل بينة يعطي كل نفس حقها [illegible] مسنداً عن عمار الساباطي
قال قلت لابي عبد الله بما تحكمون اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس [illegible] مسنداً عن جعيد الهمداني [illegible] قال سألته
باي حكم تحكمون قال بحكم آل داود فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس [illegible] مسنداً عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله [illegible]
[illegible] صاحب سليمان [illegible] روح القدس [illegible] عن جابر بن عبد الله [illegible]
وطول الامل [illegible] عن سليم بن قيس [illegible] عن امير المؤمنين [illegible]
[illegible] خصلتين اتباع الهوى وطول الامل [illegible] عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر [illegible]
كفارات وثلث [illegible] منجيات [illegible] الدرجات [illegible]
[illegible]
[illegible] مسنداً عن ابن عباس [illegible] ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الباقر [illegible] كلا ان كتاب الابرار لفي عليين [illegible]
[illegible] مسنداً عن ابي حمزة عن ابي جعفر [illegible] ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم [illegible]
[illegible] كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون [illegible]
[illegible] كلا ان كتاب الفجار لفي سجين [illegible] وما ادراك ما سجين [illegible]
[illegible]
[illegible] كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون [illegible]
[illegible] ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون [illegible]
[illegible]
الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار [illegible] عن امير المؤمنين [illegible]
[illegible] عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال كان امير المؤمنين يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] عن جابر عن الباقر [illegible]

كنز الكراجكي مسنداً [illegible]

كنز الكراجكي مسنداً عن [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] قال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] عن الباقر [illegible]
[illegible] سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال
اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق ولقد فتنا سليمان
والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح
تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] داود [illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]

وسوقها ثم قال سبحانه ولقد فتنا سليمان اي اختبرناه وابتليناه [illegible] والقينا على كرسيه جسدا [illegible] ثم اناب

واختلف العلماء في [illegible] الجسد الذي القي على كرسيه على اقوال منها ان سليمان قال لاطوفن الليلة على سبعين امراة تلد كل امراة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله

ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق ولد رواه ابو هريرة عن النبي [illegible] قال [illegible] والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا [illegible]

[illegible]

ثم

الف داود والرقة ثم نبت البدن ودقته ثم تركب البدن وحرارته ثم لم يحب شيئا منها فقال ابو عبد الله علم الكبوة وعلم الحجر القوت وضعف الصوت وشدة من ضعف العجين
وموضع العقل الدماغ الا ترى الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب ثم قرا قوله القاسية قلوبهم مما ذكره [illegible]
القدمين او انجاه الشي نبت البدن واذا ودعا اودع البدن وتركيبه وحرارته من القدمين ان عمل بها رويا البدن واذا لم يحل بهما لم يرد [illegible]
الرازي عن بعض ان الذي لقي [illegible] حين حرم عليه [illegible] فاخذه وقتل [illegible] واخذ بيتنا بها جرادة من احسن الناس وجها [illegible]
نفسه وسلت فاحبها وكانت تبكي على ابيها فامر سليمان الشيطان فمثل لها صورة ابيها فكستها مثل كسوته وكانت تذهب الى تلك الصورة بكرة وعشيا مع
جواريها يسجدون له فاخبر آصف سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المراة ثم خرج وحده الى الفلاة وفرش الرماد وجلس عليه تائبا الى الله تعالى وكانت له
ام ولد يقال لها امينة اذا دخل للطهارة او لاصابة امراة وضع خاتمه عندها وضعها عندها يوما واتاها الشيطان صاحب البحر على صورة سليمان فقال
يا امينة خاتمي فتختم به وجلس على كرسي سليمان فاتاه الطير والجن والانس وتغيرت هيئة سليمان فاتى امينة لطلب الخاتم فانكرته فطردته فعرف ان الخطيئة
قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف واذا قال انا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه ثم اخذ يخدم الصيادين ينقل لهم السمك فيعطونه كل يوم
سمكتين فمكث على هذه الحالة اربعين يوما بعدد ما عبد الوثن في بيته فانكر آصف وعظماء بني اسرائيل حكم الشيطان وسال آصف نساء سليمان فقلن ما يدع
امراة منا في دمها ولا يغتسل من جنابة وقيل كان نفذ حكمه في كل شي الا فيهن ثم طار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعته سمكة ووقعت السمكة بيد
سليمان فبقر بطنها فاذا هو بالخاتم فتختم به ووقع ساجدا لله ورجع اليه ملكه واخذ ذلك الشيطان فحبسه في صخرة والقاها في البحر فهذا قالوا في قوله والقينا
على كرسيه جسدا هو جلوس ذلك الشيطان على كرسيه عقوبة له ثم قال وهذا لا يقبله المحققون استبعدها هذا الكلام من وجوه الاول ان الشيطان لو قدر
ان يتشبه بالصورة والخلقة بالانبياء فحينئذ لا يبقى اعتماد على شي فلعل هولاء الذين راوهم الناس في صورة محمد وعيسى وموسى عليهم السلام ما كانوا اولئك بل كانوا
شياطين تشبهوا بهم في الصورة ومعلوم ان ذلك يبطل الدين بالكلية الثاني ان الشيطان لو قدر على ان يعامل نبي الله سليمان بمثل هذه المعاملة لوجب ان يقدر
على مثلها مع جميع العلماء والزهاد وحينئذ وجب ان يقتلهم ويمزق تصانيفهم ويخرب ديارهم الثالث كيف يليق بحكمة الله ان يسلط الشيطان على ازواج
سليمان وذلك امر قبيح الرابع لو قلنا ان سليمان اذن لتلك المراة في عبادة تلك الصورة فهذا كفر منه وان لم ياذن فيه فالذنب على تلك المراة
فكيف يواخذ به سليمان بفعل لم يصدر عنه وقال السيد المرتضى اما ما رواه القصاص الجهال في هذا الباب فليس مما يذهب اليه عاقل لطلانه وان مثله لا يجوز
على الانبياء عليهم السلام وان النبوة لا تكون في خاتم ولا يسلبها النبي وان الله لا يمكن الجن من التمثل بصورة النبي ولا غير ذلك مما افتروه على الله وقال المرتضى ايضا
ظاهر الآية لا يدل على شي مما ذكروه ولا فيه الاثم والرواية اذا كانت مخالفة لما تقتضيه الادلة لا يلتفت اليها ولو كانت قوية ظاهرة فكيف اذا كانت ضعيفة
والذي يدل على ما ذكرناه على سبيل الجملة ان الذي تضمنته الآية بعد دلالتها عليه فقال نعم العبد انه اواب وليس يجوز ان يثني عليه بهذا الثناء ثم يتبعه من غير فصل
القبيح الثاني ليس يعرض الخيل ما هو في حال المفروض عليه من الصلوة والذي يقتضيه الظاهر ان احتبس الخيل واستعرضها كان على اذن ربه وامره بذكره اياه لان ربنا
قد امرنا بارتباط الخيل واعدادها لمحاربة الاعداء فلا ينكر ان يكون سليمان كان مامورا بمثل ذلك فانتشر وقال الصدوق في الفقيه قال زرارة والفضيل قلنا
لابي جعفر ارايت قول الله ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا قال يعني كتابا مفروضا وليس يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم
صلاها لم تكن صلوة موداة ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى ذكرها صلاها ثم قال ان الجهال من اهل
الخلاف يزعمون ان سليمان اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقال انما شغلني عن ذكر ربي وكا
يقولون جل نبي الله سليمان عن مثل هذا الفعل لانه ليس للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله انما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة
والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق انه قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة
ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام
فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم فذلك قول الله ووهبنا لداود سليمان الى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب

الفوائد انه

الفوائد نقل العلامة سنده عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن ايجوز ان يكون نبي الله بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس وملك ماخوذ من قبل الله كملك آل ابراهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال
سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا
وسخر له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة
والجور قال فقلت له فقول رسول الله رحم الله اخي سليمان بن داود ما كان ابخله فقال لقوله وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الآخر يقول
ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال قد والله اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يوت سليمان وما لم يعط احد من الانبياء قال الله عز وجل في قصة سليمان
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قيل الظاهر ان كان جملة الخبر موضوع وانما له
تحرز من طرح الخبر المشهور فبهم تنبيه والذي ورد في بعض الوجهين ولو كان صادرا عنه لكان عالما بما اراده به وما يكون ما اعطاه الرسول افضل مما
اعطى سليمان ما اعطي وفوض الامر اليه بذله ومنعه ولم يعرض ان يتبين امر بخلاف شيئا فانه فوض اليه الامر وامر الناس بتباعه في كلما يقول وقيل لا يكون لن الفضل
بسبب انه فوض اليه عطاء الامور الدنيوية ومنعها واعطي النبي الرياسة العامة في الدين والدنيا والجميع الخلق ويؤيده ما في قرب الاسناد محمد بن عبد الحميد بن ابي
جميلة عن ابي عبد الله في قول سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب قلت فاعطي الذي دعا به قال نعم ولم يعط بعده انسان ما اعطي بعد ما من غلبة
الشيطان فخنقه الى اسطوانة حتى اصاب لسانه يد رسول الله فقال رسول الله لولا دعاء سليمان لاريتكموه وقال العلامة سنده عن زرارة عن الباقر في قول الله كتابا موقوتا
قال موجبا انما يعني بذلك وجوبها على المومنين ولو كان كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب لو صلاها قبل ان تغيب كانت وقتا وليس
صلوة اطول وقت من العصر الاحتجاج عن الكاظم عن ابيه عن آبائه عن الحسين قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المومنين فان هذا سليمان اعطي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعده فقال علي لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عش ملكا منعما وهذه مفاتيح خزائن
الارض معك ويسير معك جبالها ذهبا وفضة ولا ينقص لك فيما ادخرت في الآخرة شي فاوحى الى جبرئيل وكان خليله من الملائكة فاشار اليه ان تواضع فقال بل اعيش نبيا
عبدا آكل يوما ولا آكل يومين والحق باخواني من الانبياء فزاده الله تعالى الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى آخرها سبعين مرة ووعده المقام
المحمود فاذا كان يوم القيامة اقعده على العرش فهذا افضل مما اعطي سليمان كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى الصادق انه قال ان سليمان بن داود
قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش من كل شي الحديث العيون باسناده عن الباقر
بصائر الدرجات سنده عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود
انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فكان والله عند علي علم الكتاب سندا
من البصائر عن الصادق قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا ومن سندا عن سدير عن الصادق
في حديث انه قال هل وجدت فيما قرات من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قراته
قال فهل عرفت الرجل وعلمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني حتى اعلم قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قال
قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال يا سدير ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
كله قال واوما بيده الى صدره وقال علم الكتاب كله والله عندنا ثلاثا ومنه عن الصادق في قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي
اولنا وافضلنا وخيرنا ومنه سنده عن عبد الحميد عن ابي الحسن الاول في حديث بعث انبيا الا وقد كان محمد اعلم منه قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى
باذن الله قال صدقت قلت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده
وشك في امره ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا
او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وانما اراده ليدله على الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة

رطا عيص ولم يكن يعرف ما تحت الهواء وكان الطير تعرف ان ... في كتابه وان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن
ففيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر من الامور التي اعطاها الله الماضين
النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله ذلك كله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء ... عن سلمان الفارسي ... انه قال يا سلمان ...
لمن ... قال سلمان ... محمد ... سليمان بن داود قال سلمان بل محمد افضل فقال يا سلمان ... آصف بن برخيا ...
... من الكتاب ... ذلك ... الف كتاب انزل الله ... آدم ... صحيفة ...
صحيفة ... ابراهيم الخليل ... الصحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت ... قال الامام يا سلمان ...
... قبله ... العظيم ... قال
رسول الله ... علم النبيين ... امير المؤمنين ... فقال ... امير المؤمنين ...
فقال ابو جعفر ... محمد علم النبيين ... امير المؤمنين ...
بيان ... ابو جعفر ...

[illegible]

المسك والعنبر ثم تناولت حمامة من ذهب قائمة على عمود من جوهر من أعمدة الكرسي التوراة فتفتحها لسليمان ثم يقرؤها على الناس ويدعوهم إلى فصل القضاء
ويجلس عظماء بني إسرائيل على كراسي من الذهب المفصصة بالجوهر وهي ألف كرسي عن يمينه ويجيء عظماء الجن فيجلسون على كراسي الفضة عن يساره وهي ألف كرسي حافين
جميعا به ثم يحف بهم الطير تظلهم ويتقدم إليه الناس للقضاء فإذا دعا بالبينات والشهود لإقامة الشهادات دار الكرسي بما فيه مع جميع ما حوله دوران الرحى المسرعة
ويبسط الأسد يديه ويضرب الأرض بذنبه وينشر النسر والطاووس أجنحتهما فيفزع منه الشهود ويدخلهم من ذلك رعب فلا يشهدون إلا بالحق
قال [illegible] الزيادة في رابع سورة الأنبياء والنمل وسبأ [illegible] واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض
برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب
به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب أربع آيات في القراءة قرأ الجمهور بنصب بضم النون وقرأ يعقوب بنصب بفتحتين [illegible] النون
وسكون الصاد اللغة الركض الدفع بالرجل [illegible] ومنه ركض الفرس [illegible] فقال سيبويه [illegible]
[illegible] ثم ذكر سبحانه قصة أيوب فقال واذكر يا محمد عبدنا أيوب [illegible]
[illegible] وكان في زمان يعقوب بن إسحاق وتزوج ليا بنت يعقوب [illegible]
[illegible] قال [illegible] أني مسني الشيطان بنصب وعذاب [illegible]
[illegible] من الأهل والولد والمال [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
أيوب [illegible] قال قتادة [illegible]
[illegible] الناس [illegible] فأجاب سبحانه دعاءه وقال له اركض
برجلك أي ادفع برجلك الأرض هذا مغتسل بارد وشراب وفي الكلام حذف أي فركض برجله فنبعت بركضته عين ماء [illegible]
وشرب [illegible] وقيل [illegible] ووهبنا له أهله ومثلهم معهم [illegible]
[illegible] الذين كانوا ماتوا قبل البلية [illegible] رحمة منا [illegible]
منصوبا [illegible] مفعول له [illegible] وذكرى لأولي الألباب [illegible]
حسن عاقبة الصبر [illegible] وخذ بيدك ضغثا [illegible]
[illegible] ولا تحنث [illegible]
[illegible] ولا تحنث [illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم أخبر سبحانه عن حال أيوب [illegible] فقال إنا وجدناه صابرا على البلاء الذي ابتلاه به نعم العبد هو إنه أواب رجاع إلى
[illegible] سفيان الثوري [illegible]
[illegible] سفيان الثوري [illegible]
رسول الله [illegible]
[illegible] أيوب [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] أيوب [illegible]

من الدنيا ولو بسنة

قصة أيوب

من الدنيا ولو بسنة [illegible]
[illegible] أيوب [illegible]
[illegible] أيوب [illegible]
[illegible]
[illegible] يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال أيوب [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال أيوب [illegible]
[illegible] ماله وولده [illegible]
وقالت يا أيوب [illegible]
[illegible] أيوب [illegible]
[illegible]
[illegible] ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أيوب [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] من الإبل والبقر والخيل والغنم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من بدريه ... مقام ابليس الاصل من الملائكة المقربة وتفضيله وان جبريل هو الذي يلقي الكلام فاذا ذكر الله تعالى عبدا بخير تلقاه جبريل ثم لقاه ميكائيل حوله الملائكة المقربون

حافين من حول العرش فاذا شاع ذلك في الملائكة المقربين شاع في الصلوات ... ذلك العبد من اهل السموات فاذا صلت عليه ملائكة السموات ... الملائكة

الملائكة الارض وكان ابليس ... اذا حجب ... من السموات وكان يعيش ... اراد ... وصل الى ادم ... فلم يزل

بصعد في السموات حتى رفع الله تعالى عيسى ابن مريم ثم حجب عن اربع وكان يصعد ... الله تعالى محمد احجب عن الثلث الباقية فهو وجنوده محجوبون عن

جميع السموات الى يوم القيامة الا من استرق السمع فاتبعه شهاب ... فقال ... ابليس ... الملائكة بالصلوات ... ذكرهم ...

[illegible]

[illegible]

نفعل الم ... عندكم من القوة والسرعة ... سلط على مال ايوب ... العاديه ... الرجال فقال عفريت من الشياطين ...

من القوة ما اذا شئت تحولت اعصارا ... كل شيء اتى عليه قال له ابليس فات الابل ورعاتها فانطلق يوم الابل ...

و ثبت ... فلم يشعر الناس حتى ثار من تحت الارض اعصار من نار ... فلم يزل يحرقها ورعاتها ...

[illegible]

ابليس منفصل

نبيه

ص ٢٨٢

[illegible]

ثالباب ... وحكمة

كلمات ... شباب

... عباد الله

سلام ايوب

استغاثة ايوب

[illegible]

من ربك ثم قسم ان عافاه الله [illegible] امرأة ايوب [illegible]
[illegible] ضغثا فاضرب به ولا تحنث وقال كانت امرأة ايوب [illegible]
الناس [illegible]
[illegible]

عفت الدودة

[illegible]

[illegible]

لا ينفرون [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم ان ايوب [illegible]
[illegible]
لفقره وضعفه [illegible] وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه [illegible] ببلاء عظيم
[illegible]
[illegible]
ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء [illegible] حكيم في افعاله [illegible]
[illegible]

[illegible]

رد اخبار العامة

[illegible]

عبارة ابراهيم

أو حديث قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية أمير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة أمير المؤمنين والأئمة حديث المناقب لابن شهرآشوب عن [illegible]
في قوله إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم شرف الأنوار عن الصادق عن النبي أنه قال يا علي أنت ديان هذه الأمة والمتولي حسابها وأنت ركن الله الأعظم
يوم القيامة ألا وإن المآب إليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك ثم هذا وإن للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد
هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا
فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار سبع آيات المجمع القراءة قرأ أهل الكوفة غير أبي بكر غساق بالتشديد حيث كان في القرآن
والباقون بالتخفيف وقرأ أهل البصرة وأخر بضم الألف والباقون وآخر الوجه الحجة لمن قرأ [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] وغساق فعيل [illegible] الغسق [illegible] وهو مشتق من الغسق وهو السواد [illegible]
من الضياء [illegible] فاسق [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] قوله مرحبا بهم [illegible] الأرض [illegible]
سبحانه أحوال أهل الجنة [illegible] بيان أحوال أهل النار وما لهم من أليم العذاب فقال هذا أي هذا الذي ذكرناه للمتقين ثم ابتدأ فقال وإن للطاغين
الذين طغوا على الله وكذبوا رسله لشر مآب [illegible] المنقلب ثم فسر ذلك فقال جهنم يصلونها أي يدخلونها [illegible] فبئس المهاد أي فبئس ما مهدوا لأنفسهم
فليذوقوه حميم وغساق [illegible] الزجاج [illegible] هذا حميم وغساق فليذوقوه [illegible]
[illegible] ابن عباس وابن مسعود [illegible]
[illegible] جهنم [illegible]
من [illegible] وقيل هو [illegible] ابن عمر وقتادة وقيل هو عذاب [illegible] وآخر من شكله أزواج [illegible]
[illegible] هذا فوج مقتحم معكم [illegible] الضلال [illegible] النار ثم [illegible]
[illegible] هذا فوج [illegible] مقتحم معكم [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] مقتحم معكم [illegible] لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار [illegible]
[illegible] لا مرحبا بهم [illegible] بل أنتم لا مرحبا بكم [illegible] أنتم قدمتموه لنا [illegible]
[illegible] لا مرحبا بهم [illegible] النار [illegible]
[illegible] قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم [illegible] فبئس القرار
[illegible] قالوا ربنا من قدم لنا هذا [illegible] فزده عذابا ضعفا [illegible]
[illegible] الغساق [illegible] جهنم [illegible]
[illegible]
[illegible] وآخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم [illegible]
[illegible] صالوا النار [illegible] لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا [illegible] فبئس القرار [illegible] ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
النار [illegible]
من النار قال ثم قال [illegible]
النار قال [illegible] الصادق [illegible] ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس

تحت اقدامنا

٢٨٦

ص

تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين قال يا ابن [illegible] قال وكان فلان شيطانا [illegible] عن الصادق في قوله تبارك وتعالى ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما
تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين قال [illegible] عن عمرو بن شمر قال أبو عبد الله
أمر رسول الله أبا بكر وعمر وعليا [illegible] الكهف والرقيم [illegible]
و[illegible] فقال لهم لم لا تجيبوا [illegible]
[illegible] فقال لهم [illegible]
[illegible] عن أبا جعفر قال [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] فقال يا محمد [illegible]
عن الباقر قال ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم أنكم في العذاب مشتركون [illegible] ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين [illegible] ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم
إذ ظلمتم آل محمد حقهم أنكم في العذاب مشتركون [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] الآخر [illegible] كذبوا بيوم الدين [illegible]
[illegible]
وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين [illegible] الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible] يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا [illegible] يوم تقلب وجوههم في النار [illegible] يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا
الرسولا [illegible] وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا [illegible]
[illegible] ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا [illegible] وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس قال [illegible]
[illegible] تحت أقدامنا
ليكونا من الأسفلين [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] ولقد خلقنا الإنسان [illegible]
قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد [illegible] يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد [illegible]
تفسير القرآن [illegible] عن الباقر قال [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible] قالوا
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار إن ذلك لحق تخاصم أهل النار قل إنما أنا
منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون
ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين المجمع تسع آيات القراءة قرأ أهل العراق غير عاصم أتخذناهم
موصولة الهمزة والباقون أتخذناهم بقطع الهمزة وقرأ أهل المدينة والكوفة غير عاصم سخريا بضم السين والباقون بكسرها وقرأ أبو جعفر إلا أنما بكسر الألف والباقون
أنما بفتح الألف [illegible] عن أهل النار أيضا بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار [illegible] في النار [illegible]
من كان [illegible] المؤمنون [illegible] وقيل نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة [illegible] يقولون ما لنا لا نرى عمارا وخبابا وصهيبا وبلالا الذين كنا
نعدهم في الدنيا من جملة الذين يفعلون الشر والقبيح [illegible] عن جابر عن أبي عبد الله أنه قال إن أهل النار يقولون ما لنا

ذا بعضهم الى الكهف

[illegible]

غساق

[illegible]

غساق

[illegible]

نعدهم من الأشرار

ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار [illegible]

نبأ عظيم

[illegible]

فإذا كنت بعين من مثل مخيط الإبرة نوراً بيني وبين ربي لا تطيقه الأبصار فناداني ربي فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي
ومنزلتك لديّ قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الأعلى قلت يا رب أنت أعلم
وأحكم وأنت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت أنت أعلم سيدي وأحكم قال إسباغ الوضوء في المفروضات
والمشي على الأقدام إلى الجماعات معك ومع الأئمة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة وإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال آمن الرسول
بما أنزل إليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله إلى قوله المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفساً إلا وسعها إلى قوله فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك لك يا محمد
ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي وإلهي قال أسألك عما أنا أعلم به منك من خلفت في الأرض بعدك قلت خير أهلها لها أخي وابن عمي وناصر دينك
والغاضب لمحارمك إذا استحلت ولنبيك غضب النمر إذا غضب علي بن أبي طالب قال صدقت يا محمد إني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت علياً
بالشهادة إلى أمتك وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك وهو نور أوليائي وولي من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فإنه وصيك ووارثك
ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك المقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الأمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إن ربي أمرني بأمور وأشياء أمرني أن أكتمها ولم يأذن لي
في إخبار أصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم أدخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها
فبينا جبرئيل يكلمني إذ علاني نور من نور الله فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي وإلهي قال
سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك أنت صفوتي من خلقي وأنت أميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو ينتقصوك أو
ينتقصون صفوتي من ذريتك لأدخلتهم ناري ولا أبالي يا محمد علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم أبو السبطين سيدي شباب أهل جنتي المقتولين
ظلماً ثم فرض علي الصلاة وما أراد تبارك وتعالى وقد كنت قريباً منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته فذلك قوله كقاب قوسين أو أدنى من ذلك
القمي بسنده عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء أوحي إليه في علي عليه السلام ما أوحي من شرفه ومن عظمه عنده ورد إلى البيت المعمور
وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم ما أوحي إليه في علي فأنزل الله فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب
من قبلك يعني الأنبياء فقد أنزلنا إليهم في كتبهم من فضله ما أنزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون
من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام فوالله ما شك وما سأل وتفسير الفرات بسنده عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام قال الله ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما
يعني ولقد ذكرنا علياً في كل آية فأبوا ولايته وما يزيدهم إلا نفوراً قوله تعالى إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت
بيدي أستكبرت أم كنت من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن
عليك لعنتي إلى يوم الدين قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لأغوينهم
أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين [illegible] اختصام الملائكة كان في أمر آدم لقوله إذ قال ربك للملائكة فالظاهر أن إذ متعلق
بقوله يختصمون وأن المراد بها الكلام في خلق بشر من طين يعني آدم فإذا سويته أي عدلت خلقه وأتممت أعضاءه وصورته ونفخت فيه من روحي
أي أحييته وجعلت فيه الروح وإضافة الروح [illegible]
[illegible] فقعوا له ساجدين [illegible] فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس استكبر
وكان من الكافرين [illegible] سورة البقرة قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي هذا سؤال توبيخ وتقريع [illegible]
لما خلقت بيدي [illegible]
[illegible]
[illegible] أستكبرت أم كنت من العالين [illegible] قال أنا خير

خلقتني من نار

خلقتني من نار وخلقته من طين فضل النار على الطين قال فاخرج منها أي من الجنة فإنك رجيم أي طريد مبعد وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين قال إبليس رب
فأنظرني إلى يوم يبعثون أخرني إلى يوم يحشرون للحساب وهو يوم القيامة قال الله فإنك من المنظرين أي المؤخرين إلى يوم الوقت المعلوم قد فسر
فيما تقدم قال إبليس فبعزتك أقسم بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك لأغوينهم بني آدم كلهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين [illegible]
[illegible] قال عز وجل إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام قال لو أن الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم أنه خلقه بيده فيقول ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي
[illegible] خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible]
أبو عبد الله [illegible] قول إبليس خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible] كذب إبليس لعنه الله
[illegible] ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون [illegible]
وأخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن محمد بن يونس [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible] فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت
المعلوم قال يوم الوقت المعلوم يوم [illegible]
[illegible] إن الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible]
وجعلها [illegible]
سبحانه وهو عالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب إني خالق بشراً من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس [illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرضا عليه السلام [illegible]
[illegible] قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لإبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي [illegible]
[illegible] في كتاب التوحيد بإسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام [illegible] يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] أستكبرت أم كنت من العالين [illegible]
المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله آدم [illegible]
الملائكة أن يسجدوا له [illegible] فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس [illegible] فقال الله تبارك وتعالى يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي
أستكبرت أم كنت من العالين [illegible]
[illegible] فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى
يوم الوقت المعلوم [illegible]
[illegible]

[illegible]

... قال فالحق والحق اقول لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين ...

[illegible]

[illegible]

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار ...

[illegible]

كيف رجلا لحمده ... وعن ابي عبد الله ... يطعمون الطعام ... ذلك والقانت الداعي والقانت المصلي قال فاستاله بتلاوته ...
انزل آناء الليل ساجدا وقائما ... انتهى ... سبحانه من كمال قدرته كخلق آدم وذريته فقال خلقكم من نفس واحدة يعني آدم ... ثم جعل منها زوجها يعني حوا
الا من فضل طينته وقيل من ضلع من اضلاعه ... ثم جعل منها زوجها ثم لتقتضي التراخي ... في خلق الوالدين قبل الولد ... الكلام
بعد الاول ... قوله تعالى ... ثم ... كان ... الا ... من ... يكون اليوم ... ثم ... ساد ابوه ثم ... جده
جده ... انه معطوف على ... واحدة ... قال خلقكم من نفس واحدة ... ثم جعل منها زوجها ... انه خلق الذرية ... آدم ... ثم خلق
من بعد ذلك حوا من ضلع من اضلاعه ... الاخبار ... ضعيف ... وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ... ومعناه ... وجوه ... ان ... الارزاق
الاعداد ... الكثرة ... انزلنا عليكم لباسا ... لم ينزل اللباس ... انزل الماء الذي ينبت القطن والصوف ... يكون ... الانعام ... النبات
يكون بالماء ... انه ... خلقها في الجنة ... قال ... الثمانية ... من ... الجنة ... جعلها ... ازواج
الثمانية من الانعام الابل والبقر والغنم والضان والمعز من كل صنف اثنان ... ازواج ... في سورة الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما ثم كسى العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر ... وقيل خلقا في بطون الامهات بعد الخلق في ظهر آدم ... في ظلمات ثلث ظلمة البطن
وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ... مجاهد وقتادة والسدي وابن زيد ... عن ابي جعفر ... وقيل ظلمة الليل وظلمة صلب الرجل وظلمة الرحم وظلمة البطن ثم ...
خلقه فقال ذلكم الله الذي خلق هذه الاشياء ربكم ... له الملك ... جميع المخلوقات لا اله الا هو فانى تصرفون ... فانه ...
ان تكفروا ... فان الله غني عنكم ... ولا يرضى لعباده الكفر ... وان تشكروا يرضه لكم ...
العباد ... ان يكون ... والعبد ... الا ... من ... فلا يكون ...
وان ... ولا تزر وازرة وزر اخرى ... ان تشكروا يرضه لكم ... وان تشكروا ... الذي
تشكروا ... يرضه لكم ... الكفر ... الكتب ... ثم الى ربكم مرجعكم
ويفعله ثم الى ربكم مرجعكم اي مصيركم فينبئكم بما كنتم تعملون ... انه عليم بذات الصدور ... واذا مس الانسان ضر
من شدة ومرض ... دعا ربه منيبا اليه ... ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل ... الذي كان
يدعو ... من قبل ... قال الزجاج ... نسي ... الذي كان يتضرع اليه ... وجعل لله اندادا ... ليضل عن سبيله
... قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار ... ولذلك ... قل تمتع بكفرك قليلا ... امن هو قانت ... آناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الآخرة ... ويرجوا رحمة ربه ... الخوف والرجاء ... قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ...
يعلمون ... من الثواب والعقاب ... انما يتذكر اولوا الالباب ... قال ...
... الذين يعلمون ... اولوا الالباب قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم ... للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ...
للذين احسنوا اي فعلوا الاعمال الحسنة ... في هذه الدنيا حسنة ... في الآخرة ... وارض الله واسعة ...
من السدي وقيل معناه للذين احسنوا ... في هذه الدنيا ... حسنة في الآخرة وهو الخلود في الجنة وارض الله واسعة ...
... ان ... وارض الله واسعة ... فهاجروا فيها ...
فاطلبوا ... انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ... بغير حساب ... لا يحصى ...

العياشي باسناده

زمر

العياشي باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان ثم تلا
هذه الآية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ... خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها يعني آدم وزوجته حوا وانزل لكم يعني خلق لكم من الانعام ثمانية ازواج وهي التي
في سورة الانعام ... في ظلمات ثلث قال الظلمات الثلث البطن والرحم والمشيمة ... الانسان ضر ... ثم قال من هو قانت
... اولوا الالباب ... انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج
... مصباح ... في ظلمات ثلث ... خلقا من بعد خلق ...
... كتاب ... للمفضل ... ذكر خلق الانسان ...
... في الرحم ... ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ... غذاؤه ...
... فانه ... من دم الحيض ... النبات ... خلقه ...
... الطلق ... النطفة ... الارحام ... نطفة ... علقة ... مضغة ...
... الله ... النطفة ... العلقة ... المضغة ... الارحام
... نطفة اربعين يوما ثم يكون علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ... النطفة ... العلقة ...
المضغة ... العظام ... ثم انشأناه خلقا آخر ...
... عن ... قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ... يقولون ...
... فقال ... ذلك ... قال ... ان الله عز وجل ... الكفر ...
التوحيد باسناده ... قال ... ابا عبد الله عليه السلام ... ولا يرضى لعباده الكفر ...
ولا يرضى لعباده الكفر ... ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فقال الكفر ...
... محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم ... قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر
دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل ... رسول الله ... ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل ...
... قال ... تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار ...
... عن الله عز وجل ... قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل ... امن هو قانت آناء
الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله ... انما يتذكر اولوا الالباب قال
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تأويله ... عن محمد بن سليمان ... عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ... يا محمد لقد ذكركم الله عز وجل ... فقال
عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ... الذين يعلمون ... الذين لا يعلمون ... اولوا الالباب ...
... قال ... انما يتذكر اولوا الالباب قال
اولوا العقول ... عن جابر عن الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ... انما نحن الذين يعلمون والذين
لا يعلمون عدونا ... اولوا الالباب ...
... محمد ...
... الاشراف ... العلويون ...
... قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم ...
... يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ... والذين اوتوا العلم درجات ...

فضل عالم علی علوی العامی

كالم يرض ... يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ... قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ...

[illegible]

زمر

ثواب الكلام علیها

[illegible]

ما اعده للمؤمنين كما بين ما اعده للكفار فقال لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف اي قصور في الجنة من فوقها غرف قصور مبنية وبناها متقابلة فوراهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل
فان في الجنة منازل رفيعة بعضها فوق بعض وذلك ان النظر من الغرف في الجنة الى الماء [illegible] تجري من تحتها الانهار اي من تحت الغرف [illegible] ان تلك الغرف والمنازل
وعد الله لا يخلف الله الميعاد [illegible] من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل [illegible] عليهم النار من فوقهم ومن تحتهم ولكن الذين اتقوا الى قوله الميعاد فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام قال سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت
والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة
وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله وفرش مرفوعة فاذا دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر
منظوما في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير
فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه
مكانك فان ولي الله قد اتكأ على اريكته وزوجته الحوراء العيناء قد هيئت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها
تحبيها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما
ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقا تقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ولا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان قدر خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها
ولا تمله قال فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك
ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا مهنئين فيقول
الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين
جاؤوا يهنئون ولي الله وقد سألوا ان استاذن لهم عليه فيقول له الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب
الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنئون ولي الله فاستاذن لهم فيقوم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك
ارسلهم يهنئون ولي الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمونه الخدام مكانهم فياذن لهم فيدخلون على ولي الله [illegible] فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه
رسالة الجبار وذلك قول الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعني من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك
ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم وان الملائكة من رسل الجبار يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم [illegible]
[illegible] في الروضة [illegible] باسناده [illegible] قال دخلت على ابي عبد الله [illegible] فقلت له [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] جعلت فداك [illegible] قال [illegible] منزلته في الجنة قال [illegible]
[illegible] منزل [illegible] قال المؤمن [illegible] الموقر [illegible]
ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة [illegible]
لم يكن [illegible] المخلصين [illegible] عن الصادق في تفسير [illegible]
وفي [illegible] عن الصادق في قوله [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
[illegible] فقد عبده [illegible] عن ابي جعفر [illegible] فقال [illegible]
وذلك خلقهم [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
والعزيزين [illegible] فقال الذين آمنوا [illegible] والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا
والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال [illegible] فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة [illegible]

والطغوت

دخول الملائكة من الف باب

وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله [illegible]

موقر

والطغوت و[illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible] الصادق [illegible] بريد بن معوية عن ابي جعفر [illegible] اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا [illegible]
والله [illegible] النار [illegible] آل محمد [illegible] سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا [illegible] الملك [illegible]
[illegible] قال ابو جعفر [illegible]
[illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب [illegible] عن ابي جعفر [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه [illegible] عن ابي جعفر [illegible] الصادق [illegible]
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه [illegible] آل محمد صلوات الله عليهم [illegible]
[illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] آل محمد [illegible]
قال ابو جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible] آل محمد [illegible] آل محمد
[illegible] ثم قوله الم تر ان الله
انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى
لاولي الالباب افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به
من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين
من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقصص الانبياء والترغيب والترهيب كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا في الحسن والاحكام وقيل معناه انه يشبه كتب الله المتقدمة ... مثاني ...

[illegible]

والنبأ العظيم الذي اختلف فيه جميع الامم ... الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ...

[illegible]

الاجلون حقيقة ذلك ثم بين سبحانه النعيم الذي يتبين به الحق من الباطل فقال انك ميت وانهم ميتون اي انك ستموت وكذلك هم ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون والباطل
والظالم والمظلوم عن ابن عباس وكان ابو العالية يقول الاختصام يكون بين اهل القبلة قال ابن عمر كنا نرى ان هذه الآية فينا وفي اهل الكتابين وقلنا كيف نختصم نحن ونبينا واحد
وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعلمت انها فينا نزلت قال ابو سعيد الخدري في هذه الآية كنا نقول ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة
فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا وقال ابن عباس الاختصام يكون بين المهتدين والضالين والصادقين والكاذبين ثم ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون فانه مثل ضربه لامير المؤمنين وشركاء الذين ظلموه وغصبوه حقه وقوله متشاكسون اي متنازعون فيه ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين بالرواية ثم قال انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيامة فقال انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين ومن غصبه حقه [illegible] عن الباقر انه قال كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن كذبوا
بالاوصياء كلهم تفسير الفرات مسندا عن جابر الجعفي عن الباقر [illegible] ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن لعلهم يتذكرون قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولاية علي
[illegible] عن ابي حمزة عن الباقر ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن لعلهم يتذكرون [illegible] ولقد ذكرنا عليا في القرآن وهو الذكر فاما هم [illegible]
معاني الاخبار باسناده عن جابر عن الباقر [illegible] انه قال [illegible] مخصوص في القرآن [illegible] ان تخلطوا عليها فتضلوا [illegible] المسلم لرسول الله [illegible]
ورجلا سلما لرجل الحديث [illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الذي يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض
فاما رجل سلم لرجل فانه الاول حقا وشيعته [illegible] شرح الآيات الباهرة مسندا عن محمد بن الحنفية عن ابيه في قوله ورجلا سلما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله
وفيه مسندا عن عمران عن الباقر انه قال في قوله [illegible] ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما [illegible] رجل [illegible] متشاكسون مختلفون واصحاب علي مجتمعون
على ولايته [illegible] مسندا عن ابي خالد الكابلي عن الباقر في قوله ورجلا سلما لرجل قال الرجل السالم لرجل حقا علي [illegible] لما نزلت هذه الآية انك ميت
وانهم ميتون قلت يا رب اتموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون [illegible] عن الرضا [illegible]
[illegible] الخصال مسندا عن مولانا [illegible] في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال نحن وبنو امية [illegible]
القيامة الكافي مسندا عن ابي حمزة عن الباقر في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم [illegible] فالذين كفروا [illegible] قطعت لهم ثياب من نار [illegible] مسندا عن جابر عن الباقر قال [illegible]
محمد [illegible] ثم [illegible] آل محمد [illegible] عن ابي حمزة عن الباقر في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية
علي قطعت لهم ثياب من نار [illegible] مسندا عن الباقر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم
في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا [illegible] عن ابي حمزة عن الباقر في قوله [illegible] في امر الولاية [illegible]
قال [illegible] الولاية [illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] عن الباقر [illegible] فقال [illegible] هذه الآية [illegible] الناس [illegible]
آدم من رحمة ربك [illegible] ورحمته [illegible] الامام [illegible] كل شيء علم الامام [illegible]
ثم قال [illegible] عن ابي جعفر [illegible] تفسير [illegible] بطن القرآن [illegible]
والطاغوت والرب [illegible] تفسير [illegible] قال [illegible]
صلوات الله وسلامه عليه [illegible] فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم
مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوأ
الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون [illegible] ثم بين سبحانه حال الفريقين فقال فمن اظلم ممن كذب على الله [illegible]
وكذب بالصدق [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] والذي جاء بالصدق وصدق به [illegible] فقيل الذي جاء بالصدق محمد جاء بالقرآن وصدق به المؤمنون [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]

بقوله اولئك هم

بقوله اولئك هم المتقون وقيل الذي جاء بالصدق هو جبرئيل جاء بالقرآن وصدق به محمد [illegible] وقيل الذي جاء بالصدق [illegible] لا اله الا الله ومحمد رسول الله [illegible]
هو ايضا [illegible] عن ابن عباس قال ولو كان الصدق [illegible] الذي صدق به وهو اقوى الاقوال وقيل الذي جاء بالصدق رسول الله وصدق به ابو بكر [illegible]
الذي جاء بالصدق الانبياء وصدق به اتباعهم [illegible] وقيل الذي جاء بالصدق محمد وصدق به علي بن ابي طالب [illegible]
الضحاك عن ابن عباس [illegible] آل محمد عليهم السلام ثم بين سبحانه ما [illegible] من النعيم فقال لهم ما يشاؤون [illegible]
جزاء المحسنين [illegible] في الدنيا [illegible] ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا [illegible]
[illegible] ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون [illegible]
[illegible] آل محمد ومن كذب [illegible] فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين فقال والذي جاء بالصدق وصدق به [illegible] امير المؤمنين اولئك هم المتقون [illegible]
[illegible] مسندا عن [illegible] والذي جاء بالصدق وصدق به [illegible] الذي جاء بالصدق رسول الله وصدق به علي بن ابي طالب
[illegible] فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
والكاظم والرضا [illegible] والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون [illegible]
عن ابن عباس [illegible] عن مجاهد [illegible] قال [illegible] رسول الله جاء بالصدق وصدق به
[illegible] علي بن ابي طالب الصادق والرضا عليهما السلام [illegible] محمد [illegible] كشف الغمة عن ابن مردويه [illegible] فمن اظلم ممن كذب
وكذب بالصدق اذ جاءه [illegible] في علي [illegible] العلامة [illegible] كشف الحق [illegible]
[illegible] من اعظم [illegible] الايمان [illegible] كشف الغمة
عن ابي بكر بن مردويه [illegible] والذي جاء بالصدق محمد [illegible] وصدق به علي بن ابي طالب [illegible] والذي جاء بالصدق وصدق به قال
[illegible] كشف الحق [illegible] والذي جاء بالصدق وصدق به [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
الشيخ الطبرسي [illegible] عن مجاهد قال [illegible] عن ابن عباس [illegible] والذي جاء بالصدق
وصدق به علي بن ابي طالب [illegible]
لقب الصديق [illegible] امير المؤمنين [illegible] الصديق [illegible]
[illegible] التصديق والصديق [illegible]
كل يوم [illegible] ثم [illegible] والتصديق [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] تفسير [illegible] هذه السورة [illegible] الصديق [illegible]
[illegible] عن عبد الرحمن بن ابي ليلى [illegible] الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس
وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلثة [illegible] عن جعفر بن محمد عن ابيه [illegible]
[illegible] محمد [illegible] الصديق
الاكبر [illegible] ثم [illegible] عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] عن جابر عن الباقر [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين
من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات

والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن
ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون
من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم [illegible] القراءة قرا اهل الكوفة غير عاصم وابو جعفر [illegible]

[illegible]

انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى
فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا
ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون
بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون [illegible] القراءة قرا اهل الكوفة غير عاصم [illegible]

[illegible]

زجت فاسكت فادع الله صاحبها ان لم يأذن [illegible] بروح الروح [illegible] صاحبها [illegible] الروح علم [illegible] صاحبها الى وقت [illegible]

لما عرض على عبيد الله بن زياد علي بن الحسين قال له من انت فقال انا علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال له علي قد كان لي اخ يسمى عليا قتله

الناس فقال ابن زياد لعنه الله بل الله قتله فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها فغضب ابن زياد لعنه الله [illegible] سنده عن عبد الرحمن [illegible]

قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يقع على اهله [illegible] قال ان الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها [illegible] الجليل

الصول [illegible] عن الصادق [illegible] مات ابو الصدور [illegible] الا ان يكون مات موت النوم [illegible] البصرة [illegible] عن الصادق قال اذا

اوى احدكم الى فراشه فليقل اللهم ان احتبست نفسي [illegible] فارحمها وان رددتها [illegible] فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال اقول اذا [illegible] النوم اللهم [illegible] نفسي [illegible] وان ارسلتها فاحفظها [illegible]

عن الباقر قال اذا [illegible] من [illegible] فقل الحمد لله الذي ردها [illegible] سنده عن ابي عبد الله عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين

والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه

وان كان اجلها متأخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد [illegible] امير المؤمنين [illegible] من الاجل

[illegible] فانه ينام [illegible] فان روح المؤمن ترفع [illegible] وبارك عليها فان كان

اجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته وان لم يكن قد حضر بعث بها [illegible] من الملائكة فيردوها الى جسده [illegible] عن جعفر بن محمد عن ابيه

قال قال النبي اذا اوى احدكم الى فراشه [illegible] ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسي [illegible] فاغفر لها وان ارسلتها

فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين [illegible] من الآيات [illegible] قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل

بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام

عليكم فقال ان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء [illegible] ملك الموت [illegible] من خلقه [illegible]

[illegible] من خلقه [illegible] كل عالم [illegible]

عليه [illegible] الا انه [illegible] المحيي المميت [illegible] الانفس [illegible] عن ابي جعفر قال قال [illegible]

[illegible] القلوب [illegible] الرجال [illegible] عن زرارة [illegible]

عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال اذا ذكر الله وحده [illegible] آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون

بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون [illegible] يوم القيمة [illegible]

[illegible] يوم القيمة [illegible] واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر

الذين من دونه اذا هم يستبشرون [illegible] سنده عن [illegible] عن ابي جعفر [illegible]

[illegible] واذا ذكر الله وحده [illegible] اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون

عن جابر عن الباقر [illegible] وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير [illegible] عن جابر

الباقر [illegible] الايمان فتكفرون [illegible] عن الصادق [illegible] كفرتم [illegible]

[illegible] تؤمنوا [illegible] فالحكم لله العلي الكبير [illegible] عن الباقر [illegible]

[illegible] الايمان فتكفرون [illegible] عن الصادق [illegible] وحده كفرتم [illegible]

عن الصادق [illegible] حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان [illegible]

[illegible] حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان [illegible] عن الباقر قال

نزل جبرئيل

نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا [illegible] عن الصادق انه قال فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا [illegible] عن الباقر

عن آبائه [illegible] قال رسول الله [illegible] اذا ذكروا آل ابراهيم وآل عمران استبشروا واذا ذكر آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى

بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب [illegible] عن الباقر [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا

قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولاية علي [illegible] وما يزيدهم الا نفورا [illegible] عن الباقر ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا يعني ولقد ذكرنا

عليا في القرآن وهو الذكر فما زادهم الا نفورا [illegible] عن جابر عن الباقر انه قال [illegible] كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم [illegible]

عن الصادق [illegible] ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى [illegible] الشيطان سول لهم واملى لهم [illegible] عن جابر

قال [illegible] محمد بما لا تهوى انفسكم [illegible] استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون [illegible] عن الرضا [illegible]

[illegible] محمد [illegible] وفي الكتاب [illegible] الايمان [illegible]

والقرآن [illegible] عن المفضل بن عمر عن الصادق [illegible] بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال

[illegible] والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين [illegible] ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى [illegible] حم والكتاب المبين قال

الكتاب المبين امير المؤمنين [illegible] عن الباقر [illegible] الولاية انزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير [illegible] نزل به الروح الامين على قلبك لتكون

من المنذرين بلسان عربي مبين [illegible] امير المؤمنين [illegible] عن الباقر [illegible]

حتى [illegible] وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال [illegible] امير المؤمنين [illegible] عن جابر الجعفي عن الباقر [illegible]

تفسير هذه الآية [illegible] القرآن وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به [illegible] ولا تكونوا اول

[illegible] عن الباقر [illegible] هذه الآية [illegible] بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي [illegible] عن ابي جعفر [illegible] هذه الآية على محمد

[illegible] قيل لهم آمنوا بما انزل الله [illegible] قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني [illegible] ويكفرون بما وراءه [illegible] وهو الحق مصدقا لما

معهم [illegible] عن ابي حمزة [illegible] عن الباقر [illegible] لكن الله يشهد بما انزل اليك [illegible] والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا [illegible] عن الصادق قال

[illegible] فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك [illegible] الانبياء [illegible]

من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق [illegible] سال سائل بعذاب واقع [illegible]

وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق [illegible] ولاية [illegible] قيام القائم [illegible] ولو

كره الكافرون [illegible] عن الباقر [illegible] عن جابر عن الباقر [illegible]

[illegible] عن الباقر [illegible]

[illegible] الاول والثاني والثالث [illegible] قوله الذين [illegible]

[illegible] قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله

معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن

فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى

عنهم ما كانوا يكسبون [illegible]

[illegible] اللهم فاطر السموات والارض [illegible] عالم الغيب والشهادة [illegible]

كانوا فيه يختلفون [illegible]

للاجابة [illegible]

الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس

[illegible] ثم اخبر سبحانه عن وقوع العقاب بالكفار [illegible]

ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة [illegible] وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون [illegible]

ولم يكونوا ينتظرونه [illegible] وبدا لهم سيئات ما كسبوا [illegible]

[illegible] وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن [illegible] فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم [illegible]

[illegible]

لآيات لقوم يؤمنون [illegible] قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم [illegible] لا تقنطوا من رحمة الله [illegible]

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم [illegible]

[illegible] يا عبادي الذين اسرفوا الآية [illegible] ان الله يغفر الذنوب جميعا [illegible]

[illegible]

ما العذاب ولكن قد فعلنا به كما فعلت ايهم يقولون ... الا من تاب على ما فاته فانه تخاف ان لا يعمل صالحا ابعث اليهم ان الله يغفر الذنوب لمن يشاء ولا يعذب ذلك من يشاء قال

الا من قال الله نبعث ايهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فجاءوا واسلموا فقال ابيتم ... وحمزة ... وحشيا

فانا لا استطيع ان انظر اليك قال فلحق بالشام فمات فيها ... ذكر الحلبي ... باسناده عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ... من الرجل جلا ... آدم ... كنت

انت المذنب ... قوله انيبوا ... شرح الآيات ... مسندا عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ... لا يعذبه ... يوم القيامة

بل يقول ... ان الله ... بعباده ... يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية ... مسندا عن محمد بن سليمان الديلمي ... قال كنت

عند ابي عبد الله اذ دخل عليه ابو بصير فقال له الامام يا ابا بصير لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا الآية انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم يا ابا محمد

فهل سررتك قال نعم ... مسندا عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قال من ... فقال ان الله يغفر لكم الذنوب

جميعا قال فقلت ليس هكذا نقرأ فقال يا ابا محمد فاذا يغفر الذنوب جميعا فلمن يغفر اذا ... من عباده ... وشيعتنا وما نزلت الا هكذا الا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب

معاني الاخبار عن الصادق في حديث آدم وحواء فاذا ... من الظالمين قال الله ... اي ... الائمة ... مسندا عن الصادق

في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال يا حاجب محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم العياشي عن محمد بن ... في قوله من جاء بالحسنة

فله عشر امثالها قال الحسنة التي ... ولايتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت تفسير الفرات عن الصادق في من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون

فالحسنة ولايتنا وحبنا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فهي بغضنا اهل البيت ... من جابر عن الباقر في حديث ... قال ... الولاية الطويل الكلف

ومن ... فاتبعوا سبيلك ... وقوله ... السيئات ... ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ... مسندا عن ... قوله تعالى الذين آمنوا

وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم اولئك آل محمد والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال ... الاربعة ... والله ... ورسوله

الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق في حديث ... عباده برزق ... ولو انا كتبنا عليهم

ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم العياشي عن الصادق في قوله فان لم يستجيبوا لكم ... تفسير

تفسير الفرات مسندا عن ابي ... قال كنت مع جعفر بن محمد ... فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما قال جعفر ... ما ... وسلموا الولاية ... تسليما ... عن الصادق في حديث ... على الغلام ... ان اقر

بالاسلام وبالولاية ... مسندا عن الباقر ... آل محمد حقهم ... العذاب ... يقولون

هل الى مرد من سبيل ... مسندا عن الباقر في حديث ... ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت

في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين

بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى

للمتكبرين ... قرأ ابو جعفر يا حسرتاي ... يا حسرتى ... التفريط ... فيه ... حتى يفوت

وقته ... التقصير ... الحزم ... لا يمكنه استدراكه ... الجانب

يقال ... الجنب ... الكلام ... الشيء ... هذا القليل في جنب مودتك ... في جنب حاجتي اي في امره

... باتباع الطاعات واجتناب المعاصي ... ان تقول نفس ... او ... ان لا تقول

... يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي ... قصرت في امر الله ... طاعة الله

الحسن قال الفراء الجنب القرب اي في قرب الله وجواره ... جنب ... في طلب جوار الله وقربه ... في طريق الله الذي هو ... قصرت في جنب الله

المرضاة له ... العياشي باسناده ... وان كنت لمن الساخرين ... والقرآن ... المؤمنين

في الدنيا

في الدنيا عن قتادة والسدي وقيل من الساخرين ممن يهزؤ بالايمان او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين اي فعلنا ذلك كراهة ان تقول لو ان الله هداني لكنت

ممن يتقي معاصيه خوفا من عقابه وقيل انهم لما لم ينظروا في الادلة واعرضوا عن القرآن واشتغلوا بالدنيا والاباطيل توهموا ان الله لم يهدهم فقالوا ذلك بالظن

والعذار ورد عليهم بقوله بلى قد جاءتك آياتي الآية وقيل معناه لو ان الله هداني الى النجاة بان يردني الى حال التكليف لكنت ممن يتقي المعاصي عن الجبائي قال انهم

يضطرون يوم القيامة الى العلم بان الله هداهم او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين اي لو ان لي رجعة الى الدنيا فاكون من الموحدين المطيعين

ثم قال سبحانه منكرا على هذا القائل بل ليس كما قلت قد جاءتك آياتي اي حججي ودلالاتي فكذبت بها وانفت من اتباعها وذلك قوله واستكبرت وكنت

من الكافرين وانما قال جاءتك وان كانت النفس مؤنثة لان المراد بالنفس هنا الانسان وروي في الشواذ عن عاصم الجحدري ويحيى بن يعمر بكسر الكاف والتاءات

في قد جاءتك آياتي فكذبت واستكبرت وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله فزعموا ان له شريكا وولدا وجوههم مسودة اليس في جهنم

مثوى للمتكبرين الذين تكبروا عن الايمان بالله هذا استفهام تقرير اي فيها مثواهم ومقامهم وروى العياشي باسناده عن خيثمة قال سمعت ابا عبد الله يقول

من حدث عنا بحديث فنحن سائلوه عنه يوما فان صدق علينا فانما يصدق على الله وعلى رسوله وان كذب علينا فانما يكذب على الله ورسوله لانا اذا حدثنا لا نقول

قال فلان وقال فلان انما نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه الآية ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله الآية ثم اشار خيثمة الى اذنيه فقال صمتا ان لم اكن سمعته

وعن سورة بن كليب قال سألت ابا جعفر عن هذه الآية فقال كل امام انتحل امامة ليست له من الله قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا

وان كان فاطميا قال وان كان فاطميا القمي بعد ان قال قوله انيبوا الى ربكم اي توبوا من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم

من القرآن وولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام الدليل على ذلك قول الله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الآية قال في

الامام لقول الصادق نحن جنب الله ثم قال او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة الآية فرد الله عليهم فقال بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها يعني بالآيات الائمة

واستكبرت وكنت من الكافرين يعني بالله قوله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المعزا عن ابي عبد الله

قال من ادعى انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا وقوله اليس في جهنم مثوى للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة

حره وسأله ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم كتاب التوحيد باسناده الى ابي ... عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين في خطبة انا الهادي وانا المهتدي وانا

ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى

وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة

من عرفني وعرف حقي ... ومن جحد ... الاسلام ... على الله ورسوله الكافي ... باسناده الى خيثمة الجعفي عن ابي جعفر قال سمعته يقول نحن جنب الله

الحديث اصول الكافي مسندا عن هيثم بن عمار ... قال انا ... مسندا عن ... الكاظم في قوله

يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله امير المؤمنين وكذلك كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم الاحتجاج عن علي في حديث وقد زاد

جل ذكره في البيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى

فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وانبياؤه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط

حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوا على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركه وترك غيره من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل

الكتاب ... عن النبي ... يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيامة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات يوم القيامة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق

من النار محاسن البرقي مسندا عن بريد العجلي عن ابي جعفر قال ... ان اشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه وهو قول الله

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله شرح الآيات الباهرة مسندا عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه في قوله يا حسرتا على

ما فرطت في جنب الله فقال خلق الله جزءا من جنبه وذلك قوله يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية علي ... مسندا عن ... عن ابي جعفر

في قول الله يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال قال علي انا جنب الله وحسرة الناس يوم القيامة ... مسندا عن ... في قوله يا حسرتا على ما فرطت

في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم والله اعلم بما هو كائن بعده وفي مسنده عن ابي
بصير عن الصادق عليه السلام انه سأله رجل عن قول الله يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت
به الدار يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وفي بصائر الدرجات مسندا عن مالك الجهني عن الصادق عليه السلام انه قال انا شجرة من جنب الله
فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلا هذه الآية ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين [illegible] قوله انا شجرة في بعض النسخ شجنة فقال [illegible] الرحم
شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق [illegible] وفي الحديث الرحم شجنة من الرحمن [illegible] مسندا عن [illegible]
عن الصادق عليه السلام في قول الله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال [illegible] صلوات الله وسلامه عليه جنب الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] من بعده ونحن مصابيح العلم [illegible] ولا يهتدي [illegible]
[illegible] فعند ذلك [illegible] الآخرة [illegible] وذلك قول الله
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين [illegible] اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على امير المؤمنين [illegible]
[illegible] وفي كتاب [illegible] عن الصادق عليه السلام في قول الله ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا [illegible] مسندا عن سورة بن كليب عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا
تفسير القمي مسندا عن [illegible] وفي حديث [illegible] مسندا عن الباقر عليه السلام [illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] عن الباقر عليه السلام نزلت هذه الآية [illegible] آل محمد حقهم [illegible]
الكافي مسندا عن [illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible]
في القرآن [illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible]
عن الصادق عليه السلام في حديث [illegible] عن الصادق عليه السلام في قوله [illegible]
مسندا عن الصادق عليه السلام في حديث [illegible]
[illegible] وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تبعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون [illegible]
[illegible] سورة [illegible] وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل
له مقاليد السماوات والارض والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون قل أفغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي
اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين [illegible]
[illegible] حفص [illegible] وقرأ ابن عامر تأمرونني [illegible] وقرأ ابن كثير تأمرونيَ
[illegible] ليحبطن عملك [illegible]
[illegible] اتقوا [illegible] وينجي الله الذين اتقوا [illegible]
[illegible] لا يمسهم السوء [illegible] ولا هم يحزنون [illegible] الله خالق كل شيء [illegible]
[illegible] له مقاليد السماوات والارض [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] خزائن السماوات والارض [illegible] والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون
[illegible] قل افغير الله تأمروني اعبد [illegible]

فيه تأمروني

فيها تأمروني به اذا امروني بعبادة من لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر ثم قال الله تعالى ولقد اوحي اليك يا محمد والى الذين من قبلك من الانبياء والرسل لئن اشركت ليحبطن عملك
قال ابن عباس هذا ادب من الله تعالى لنبيه [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] من اشرك [illegible] عبادة [illegible] بالعبادة [illegible]
[illegible] بالتوحيد فقال بل الله فاعبد [illegible] وكن من الشاكرين الذين
يشكرون [illegible] قال الزجاج [illegible] بقوله فاعبد [illegible]
له مقاليد السماوات والارض يعني مفاتيح السماوات والارض [illegible] ولقد اوحي اليك [illegible] من الخاسرين [illegible]
الصادق عليه السلام [illegible] وكن من الشاكرين [illegible]
بالله [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله لنبيه لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قال تفسيرها لئن امرت
بولاية [illegible] ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين [illegible]
[illegible] فقال جبرئيل [illegible] لئن اشركت ليحبطن عملك [illegible]
[illegible] مسندا عن [illegible]
[illegible] لئن اشركت ليحبطن عملك [illegible]
[illegible] لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين [illegible]
[illegible] لئن اشركت [illegible] الشرك [illegible]
من الرجال [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
[illegible] محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال
له المأمون يا ابن رسول الله [illegible] قال [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible] تركن اليهم شيئا قليلا [illegible]
[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible] الذين آمنوا ثم كفروا [illegible]
[illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible] لئن اشركت [illegible]
[illegible] مسندا عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] مسندا عن الصادق عليه السلام [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] مسندا عن الرضا عليه السلام [illegible] الكتاب [illegible]
مسندا عن [illegible] الولاية [illegible]
عن الصادق عليه السلام [illegible] عن الصادق عليه السلام قال من اشرك [illegible]
[illegible] عن الصادق عليه السلام انه قال [illegible]

ونية الطوبت وصدق بالحسنى الولاية فتيسره لليسرى فلم يزد [illegible] اكثر الكلام مسندا عن ابا عبد الله وعن الباقر [illegible] علم الامام [illegible]
هو من علم كل شيء [illegible] الذين يقولون [illegible] الامام وحاصله اكثر الكوف مسندا عن [illegible] الدين والا [illegible] الا انا شرك [illegible]
امرت بطاعته فلا تطعهما [illegible] قوله الكفر [illegible] الصادق [illegible] الآيات ولكن البينات [illegible] وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون
ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون [illegible] ثم اخبر سبحانه عن [illegible] فقال وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموا الله حق عظمته [illegible]
[illegible] من لحسن [illegible] فلان عظيم القدر [illegible] جلالة والقدر [illegible]
وما وصفوه حق صفته [illegible] البعث [illegible] الاعادة [illegible] والارض جميعا قبضته يوم القيمة والقبضة في اللغة [illegible]
بجميع الكف [illegible] سبحانه من كمال قدرته [illegible] القابض [illegible] يكون في قبضته [illegible]
التخاطب [illegible] في قبضة فلان [illegible] والسموات مطويات بيمينه [illegible]
[illegible] المقدور [illegible] ذكر اليمين [illegible] كما قال او ما ملكت ايمانكم [illegible]
[illegible] في القوة [illegible]
شركهم فقال سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible] ونفخ في الصور وهو قرن ينفخ فيه اسرافيل [illegible]
[illegible] الصور جمع صورة [illegible]
نفخ في الصور الخلق من قتادة [illegible] فصعق من في السموات ومن في الارض [illegible]
يقال صعق فلان [illegible] الا من شاء الله [illegible] جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت [illegible]
مرفوع وقيل هم الشهداء [illegible] سعيد بن جبير وعطاء عن ابن عباس وابو هريرة عن النبي [illegible] سال جبرئيل عن هذه الآية [illegible]
الشهداء [illegible] ثم نفخ فيه اخرى [illegible] النفخة الثانية وقال قتادة [illegible] اربعين سنة [illegible]
[illegible] فاذا هم قيام ينظرون [illegible]
اي ينتظرون [illegible] واشرقت الارض بنور ربها يوم القيمة [illegible]
[illegible] ووضع الكتاب [illegible] الملائكة [illegible] آدم [illegible]
[illegible] وجيء بالنبيين والشهداء [illegible]
وسعيد بن جبير وقيل هم الذين استشهدوا في سبيل الله [illegible]
[illegible] الشهداء العدول وقيل هم الحفظة من الملائكة [illegible] وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد [illegible]
بالحق اي بالعدل [illegible] لا ينقص احد منهم شيئا [illegible] ووفيت كل نفس ما عملت [illegible]
[illegible] وهو اعلم بما يفعلون [illegible] سبحانه اعلم [illegible] الملائكة [illegible]
تاكيد [illegible] قوله وما قدروا الله حق قدره [illegible] ونفخ في الصور [illegible]
الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين [illegible]
كم بين النفختين فقال [illegible] قال اسرافيل [illegible] الصور [illegible]
الملائكة [illegible] الدنيا [illegible] اهل الارض [illegible]

اهل الارض قالوا الله

اهل الارض قالوا الله [illegible] اهل الارض قال [illegible] الصوت من الطرف [illegible] الاعمق ومات [illegible] الصوت من الطرف [illegible]
[illegible] السموات فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل [illegible]
السموات [illegible] الجبال [illegible] قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا [illegible] وتبدل الارض غير الارض [illegible]
جبال [illegible] كان اول مرة [illegible] فقال عند ذلك [illegible] الجبار [illegible]
السموات والارضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فيقول الجبار مجيبا لنفسه لله الواحد القهار [illegible] الخلائق كلهم [illegible]
[illegible] فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين [illegible] السموات
[illegible] في السموات احد الا حي وقام [illegible] وتحشر الخلائق للحساب قال [illegible]
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله [illegible] الارض اربعين صباحا [illegible]
وقال ان جبرئيل [illegible] البقيع [illegible] فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن وجهه
وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل [illegible] باذن الله [illegible] فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول [illegible]
ثم قال له جبرئيل [illegible] فقال يا محمد [illegible] يوم القيمة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون [illegible] واشرقت الارض بنور ربها
حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا القسم بن الربيع قال حدثنا صباح المدائني قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله يقول في قوله واشرقت
الارض بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض [illegible] قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام [illegible]
في قوله ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء قال الشهداء الائمة [illegible] لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم [illegible]
على الناس [illegible] التوحيد [illegible] بمحكمات آياته [illegible]
الذي لم [illegible] العقول [illegible]
[illegible]
[illegible] حق قدره [illegible]
العباد [illegible] والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] العسكري [illegible] والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال [illegible] القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible] سليمان بن مهران [illegible]
الصادق [illegible] والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال [illegible] القبض [illegible] البسط [illegible]
والارض جميعا قبضته [illegible] يقبض ويبسط [illegible] القبض [illegible] القبضة [illegible]
[illegible] والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول الله عز وجل والسموات مطويات بيمينه [illegible]
وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible] المفضل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل لا يوصف قال وقال زرارة قال ابو جعفر ان الله لا يوصف
وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك [illegible] عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين انه قال [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين [illegible] فقال اقرأ هذه الآيات [illegible] وما قدروا الله حق قدره [illegible]
سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible]

من صفوان الجمال عن الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين انه ... [illegible] ... من الموت [illegible]

من العودة ... قال احسنت ... [illegible] ... ثم اقرأ عليه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا

قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ... [illegible]

ودونها من خافت ... [illegible] ... وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ... [illegible] ... فقال ... [illegible] ... من الفزع الاكبر

فقال ... الفزع الاكبر ... [illegible] ... ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة ... [illegible]

... [illegible] ... جميعا ... الارض وتخر الجبال ... [illegible]

... [illegible] ...

قال ... [illegible] ... ثم نفخ في الصور ... [illegible]

... [illegible] ... قال سمعت ابا عبد الله يقول ... [illegible]

واستغنى العباد عن ضوء الشمس ... [illegible] ... فقال امير

المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ... [illegible]

... [illegible] ... القرآن ... [illegible]

... [illegible]

من ... الارض قال ... [illegible] ... عن الصادق ... [illegible]

... [illegible]

من الكاظم ... قال ... امير المؤمنين ... [illegible] ... ابو جعفر ... [illegible]

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة ... [illegible] ... فسيروا في الارض فانظروا كيف كان

عاقبة المكذبين قوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم

يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا ابواب

جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها

سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء

فنعم اجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين

... [illegible] ...

ومنه السوق ... [illegible]

... [illegible]

قال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

في الواو نزول له

النبيين المعظم

زمر

النبيين المعظم والاطهار عليهم السلام ... [illegible] ... رسل منكم ... [illegible] ... يتلون عليكم آيات ربكم ... [illegible]

يومكم هذا ... [illegible] ... قالوا بلى ... [illegible] ... ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ... [illegible]

... [illegible]

قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ... [illegible] ... ادخلوا ابواب جهنم ... فبئس مثوى المتكبرين ... [illegible]

... [illegible] ... وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا ... [illegible]

... [illegible] ... حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها

قيل ... وابواب الجنة ثمانية ... [illegible] ... قال ان للجنة ثمانية ابواب ... الريان ... [illegible]

... [illegible] ... سلام عليكم ... [illegible]

... [illegible] ... طبتم ... [illegible]

... [illegible] ... فادخلوها خالدين ... [illegible]

... [illegible] ... فادخلوها خالدين ... [illegible]

... [illegible] ... وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده ... [illegible]

واورثنا الارض ... [illegible] ... من الجنة ... [illegible]

من الجنة ... [illegible] ... فنعم اجر العاملين ... [illegible] ... وترى الملائكة حافين

من حول العرش ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وقضي بينهم بالحق ... [illegible] ... وقيل الحمد لله رب العالمين ... [illegible]

ثم ... [illegible] ... الحمد لله رب العالمين ... [illegible] ... وسيق الذين اتقوا ربهم الى

الجنة زمرا حتى اذا جاؤها ... [illegible] ... طبتم ... [illegible] ... خالدين قال امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ... ابو جعفر ... الحمد لله الذي صدقنا وعده

واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء ... [illegible]

فقال ... الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ... [illegible] ... وترى الملائكة

حافين من حول العرش ... [illegible] ... يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق ... [illegible] ... وقيل الحمد لله

رب العالمين ... [illegible] ... قال ... [illegible]

المشركون والكفار ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... المشركون والكفار ... [illegible]

بين الخلق بالعدل وقيل انه من كلام ... [illegible]
والائمة ... وقيل ... اهل الجنة والنار وقيل الحمد لله رب العالمين
... [illegible]

في طيب المولد

ابواب جهنم

ابواب جهنم

بجعل بشكل شرك لكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب [illegible] فرجل [illegible] بنو امية لانه هو لابي سفيان ومعوية وآل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فيحطمهم النار حطما لا تسمع لهم
واعية ولا يحيون ولا يموتون [illegible] عن ابي بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها الثاني لحبتر والثالث للثالث والرابع لمعوية
والخامس لعبد الملك والسادس لعسكر بن هوسر والسابع لابي سلامة فهم ابواب لمن تبعهم [illegible] عسكر اسم جمل عائشة فيكون كناية عن عائشة وصاحبيها وكذا الكلام في كناية
من بعض ولاة بني امية كابي سلامة ويحتمل ان يكون ابو سلامة كناية عن ابي مسلم [illegible] سلطنة بني العباس [illegible] الاعمش [illegible] المنصور [illegible]
[illegible] قال حدثني بحديث سمعته [illegible] عن جعفر بن محمد [illegible] قال قلت [illegible] قال حدثت [illegible] جهنم قال قلت وتجيء قال
[illegible] قال قلت حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله قال لجهنم سبعة ابواب [illegible] السبعة [illegible] ثم ذكر الاعمش [illegible] فرعون
[illegible] الوليد فرعون [illegible] ابو جهل بن هشام والاول والثاني [illegible] يزيد قاتل [illegible] ثم سكت فقال له [illegible] السابع قلت رجل من ولد [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] المنصور قال فقال [illegible] جعفر بن محمد قال فرفع راسه [illegible]
ان كنت [illegible] جهنم [illegible] فقال له الغلام [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] قال الاعمش [illegible] امير المؤمنين [illegible] فقال [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] ثم ذكر [illegible] سبعة ابواب [illegible]
[illegible] جهنم لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض ووضع [illegible] فقال هكذا وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض
فاسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية [illegible] اسفلها الهاوية واعلاها جهنم [illegible] سؤال بعض اليهود
عليا [illegible] قال له اليهودي [illegible] سبعة ابواب النار [illegible] قال فما الثمانية قال ثمانية ابواب الجنات [illegible]

دعاء المحمد

وتعداد قال [illegible] فاسمعت رسول الله يقول كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا [illegible] حبه [illegible]
[illegible] اول [illegible] الجنة [illegible] من [illegible] النار [illegible] قال [illegible]
جعفر [illegible] قال [illegible] رجل من [illegible] فقال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه

ابواب الجنة

النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا [illegible] الصراط [illegible] رب سلم شيعتي ومحبي
ومن تولاني في دار الدنيا [illegible] من بطنان العرش [illegible] شفعت [illegible] شيعتك [illegible] كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني
[illegible] سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت وعن ابي جعفر قال
[illegible] ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين سنة [illegible] الصدوق باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده [illegible]
[illegible] من ابواب الجنة الثمانية [illegible] انه قال لعثمان بن مظعون ان للجنة ثمانية ابواب
وللنار سبعة ابواب [illegible] عن الصادق عن ابيه قال قال رسول الله للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه فاذا هو مفتوح [illegible]
[illegible] والملائكة [illegible] من ذلك الباب [illegible]
[illegible] ابي بصير عن الصادق [illegible] المعروف [illegible] ان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف [illegible] الدنيا [illegible]
عن الحسين بن علوان عن الصادق عن ابيه قال قال رسول الله ان للجنة بابا يقال له باب المعروف لا يدخله الا اهل المعروف [illegible]

ابواب الجنة

بلال [illegible] ابواب الجنة فقال ان ابوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] باب الصبر [illegible] مصراع [illegible]
باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان [illegible] اللهم [illegible]
واما باب البلاء قلت [illegible] باب الصبر [illegible] قال [illegible] من ياقوتة صفراء مصراع واحد [illegible]
واما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون [illegible]

الموازين ونشر

الموازين ونشر [illegible] المعادون [illegible] جهنم [illegible] الموازين [illegible] المعادون [illegible] الذين اتقوا الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها [illegible] من العذاب [illegible] العقاب [illegible] النار [illegible] الذين كانت [illegible] الدنيا [illegible] وكان [illegible]
نهارهم [illegible] واستغفارا وكان [illegible] ليلا [illegible] فجعل [illegible] الجنة [illegible] ملك [illegible] قائم [illegible]
يقول فيه [illegible] عليهم السلام [illegible] اولياؤهم الذين يدخلون الجنة آمنين [illegible] الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين [illegible] التوحيد

وجوه يومئذ ناضرة

[illegible] عن [illegible] قال [illegible] من الآيات [illegible] وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة [illegible] موضع [illegible] اولياء الله عز وجل بعد
ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فتبيض وجوههم [illegible] ثم يؤمرون بدخول الجنة [illegible]
ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم [illegible] يدخلون الجنة فذلك [illegible] سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين [illegible] الجنة [illegible]
فذلك قوله الى ربها ناظرة [illegible] سهل بن زياد قال [illegible] القبر [illegible]

وفاة السجاد

الرجل [illegible] القبر [illegible] قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه [illegible] ثم [illegible] قال الحمد لله
الذي اورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قال [illegible] الحسين
[illegible] ابا الحسن [illegible] لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه [illegible]

مناجاة علي بن الحسين

الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض [illegible] وباسناده [illegible] ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين
قال اذا جمع الله الاولين والآخرين قام مناد فنادى [illegible] الناس [illegible] فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب [illegible]
الملائكة فيقولون [illegible] ثم قال فيقولون نعم اجر العاملين وباسناده عن ابي حمزة قال سمعت العبد الصالح يقول
من [illegible] المؤمن [illegible] الله عز وجل [illegible] سبعين الف ملك [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الآيات [illegible] الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين

شيعة علي

[illegible] باسناده [illegible] قال اذا كان يوم القيمة يقبل قوم على نجائب من نور [illegible] الحمد لله الذي [illegible]
وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال فيقول الخلائق [illegible] الله عز وجل [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] فيقول الخلائق [illegible] من [illegible] والمحامد [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة

طلوع شيعة علي

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد وآل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة [illegible]
واتبعوا سبيلك يعني [illegible] وقهم السيئات [illegible] ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته [illegible] ان الذين كفروا ينادون لمقت الله
اكبر من مقتكم [illegible] الى الايمان يعني الى ولاية علي [illegible] فتكفرون [illegible] التوحيد [illegible] امير المؤمنين [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] تفسير قوله [illegible] وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم [illegible] قال رسول الله لما [illegible] ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب

خلق الله ملكا على صورة علي

قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب [illegible] لا ولكن اخبرك يا محمد ان الله عز وجل [illegible]
علي بن ابي طالب [illegible] فخلق الله هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب تحت العرش [illegible]
[illegible] الملك [illegible] افضل الصلوة واكمل التسليم [illegible]

والملائكة حافين

وكان [illegible] امير المؤمنين [illegible] عن الصادق [illegible] قوله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه [illegible]
[illegible] ابي جعفر [illegible] امير المؤمنين [illegible]

كمن هو خالد في النار [illegible] عدو آل محمد [illegible] من دخل [illegible] عن الباقر عليه السلام في حديث [illegible]

نزلت هذه الآية [illegible] آل محمد [illegible]

السلام [illegible]

[illegible] القوم المجرمين [illegible] عن الباقر عليه السلام في حديث [illegible]

عن الصادق عليه السلام في حديث [illegible] قال هو القائم [illegible]

[illegible] عن الباقر عليه السلام في حديث [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] الميزان [illegible]

عن صفوان [illegible] إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم [illegible] عن الصادق عليه السلام في حديث [illegible]

[illegible] عن الكاظم [illegible] عن الباقر [illegible] فأولئك هم المفلحون [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible] الصراط [illegible]

[illegible] ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون [illegible]

[illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible] إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

قال [illegible] أمير المؤمنين [illegible] عن الصادق عليه السلام في حديث [illegible]

[illegible] أمير المؤمنين [illegible]

[illegible] يبدل الله سيئاتهم حسنات قال [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

فيقول [illegible] سيئات [illegible] حسنات [illegible]

[illegible] أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات سورة المؤمن مكية وقال ابن عباس وقتادة إلا آيتين نزلتا بالمدينة إن الذين يجادلون في آيات الله [illegible]

وقال الحسن [illegible] وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار [illegible] الصلوات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة حم المؤمن [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه [illegible]

قال من قرأ الحواميم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

ما لا عين رأت

مؤمن

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب

ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب

من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب [illegible] قراءة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تنزيل الكتاب [illegible] العزيز [illegible] العليم [illegible] غافر الذنب [illegible]

[illegible] غافر الذنب [illegible] وقابل التوب [illegible]

[illegible]

[illegible] غافر الذنب [illegible] ذي الطول [illegible]

[illegible] عن ابن عباس [illegible] غافر الذنب [illegible]

[illegible] ذي الطول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كذبت قبلهم قوم نوح [illegible]

[illegible] وهمت كل أمة برسولهم [illegible]

[illegible] فكيف كان عقاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الصادق عليه السلام في حديث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن العظيم [illegible]

[illegible] القرآن الحكيم [illegible] القرآن المجيد [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

اصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة

وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم

وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ان الذين كفروا

ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون [illegible]

[illegible]

حملة العرش والحافين

[illegible]

٣٠٨

مؤمن

[illegible]

تأويل

... الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده يحملون علم الله عز وجل ثم قال ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد يقولون ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية [illegible] واتبعوا سبيلك هو امير المؤمنين وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح
من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات [illegible] ثم قال ان الذين كفروا [illegible] ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا [illegible] فالحكم لله العلي الكبير [illegible]
قال سألت ابا جعفر عن قول الله الذين يحملون العرش ومن حوله [illegible] يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا [illegible] محمد وآل محمد ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا [illegible] الطواغيت الثلاثة [illegible] واتبعوا سبيلك [illegible] وقهم السيئات [illegible]
يومئذ فقد رحمته [illegible] ان الذين كفروا [illegible] ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان [illegible] فتكفرون
تفسير الفرات مسندا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول [illegible] الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن والحسين وابراهيم [illegible]
[illegible]

[illegible]

وحملة ... [illegible]

مؤمن

وحملة [illegible] العرش [illegible] نبينا محمد [illegible] من اولي العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى [illegible]
[illegible] من العرش والسموات والارض وكل شيء [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] وسع كرسيه السموات والارض [illegible]
[illegible] ان العرش اعظم [illegible] ان الكرسي اعظم [illegible]
[illegible] اطلاق العرش [illegible]
[illegible] عرش العلم وعرش القدرة وعرش الرحمانية وعرش الرحيمية وعرش الوحدانية وعرش [illegible]
[illegible] عرش الرحمن [illegible]
[illegible] قالوا ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم
لله العلي الكبير هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون
لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
[illegible] ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين [illegible]
[illegible]

الحق والخالق عن ابن عباس يحكم بينهم وقيل يقضي المراد علم الجمل المراد اعلم انهم بارزون من قبورهم وقيل يبرز بعضهم لبعض فلا يخفى على الله منهم شيء ... لمن الملك اليوم ...
ستورا لا يخفى على الله منهم شيء الا من احوالهم والاعمال ويقول الله ذلك اليوم لمن الملك اليوم فيجيب المؤمنون والكافرون لله الواحد القهار وقيل انه تعالى هو
القائل لذلك وهو المجيب ... في الاخبار ... قال محمد بن كعب القرظي يقول الله ذلك بين النفختين حين يفني الخلائق كلها ثم يجيب نفسه انه تعالى
وحده ... يوم التلاق يوم يبرز العباد من قبورهم ... ان الملك فيه لله وحده ...
ذلك اليوم ... المؤمنون ... الملك العظيم ... الملك الا ارتضاه ...
ان المراد به يوم ... اليوم تجزى كل نفس بما كسبت تجزى المحسن باحسانه والمسيء باساءته وفي الحديث ان الله تعالى يقول انا الملك انا الديان
لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ... ولا لاحد من اهل النار ... ان الله سريع الحساب ...
قوله ... قال الصادق ... ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم اي جحدتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ... وان يجعل
له شريكا تؤمنوا ... الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمدان عن ابي عبد الله ... في قوله اذا
دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشرك من ليست له ولاية تؤمنوا
بان له ولاية ... هو الذي يريكم آياته ... رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده
[illegible]

عن الباقر ... انه قال كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم ... مسندا عن ابي بصير عن الصادق ... قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها
قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ... تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة ... ولم تسمع قولهم ... الله لطيف بعباده يرزق
من يشاء ... قال الولاية امير المؤمنين ... قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين ... عن جابر عن الباقر ...
هؤلاء الاصناف ... المخلصين الدين ... الصادق ... قوله فما يكذبك بعد بالدين
قال الدين ولاية علي بن ابي طالب ... عن الصادق ... قوله ارايت الذي يكذب بالدين قال بالولاية ... عن الرضا عن آبائه
في قوله ارايت الذي يكذب بالدين قال بولاية امير المؤمنين ... الآيات ... آية الكرسي ...
مسندا عن ابي بصير عن الصادق ... قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا
نهدي به من نشاء من عبادنا ...
من جبرئيل وميكائيل ... كان مع رسول الله ... يخبره ويسدده وهو مع الائمة ... عن هشام بن سالم عن الصادق ...
عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ... وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم ...
... وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال روح القدس ... الصادق ... عن الروح قل الروح
من امر ربي قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل ... ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء
[illegible]

[illegible]

... لله الواحد القهار ...

[illegible]

... يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين تدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير ... قرأ

[illegible]

في حديث في قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ... [illegible]

[illegible]

... قوله أولم يسيروا في الأرض فينظروا

كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك

بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله إنه قوي شديد العقاب ولقد أرسلنا موسى بآياتنا

وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين

آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال ... [illegible]

[illegible]

مومن

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن

يظهر في الأرض الفساد وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم

إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم

بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن

جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب

[illegible]

[illegible]

الرشاد والصواب ... وهو قتل موسى والتكذيب به ... ونحذركم ... وذكرهم ما نزل بمن قبلهم ... وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب [illegible]
يوم الاحزاب قال الجبائي القائل لذلك موسى ... ان مؤمن آل فرعون كان يكتم ايمانه ... أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله [illegible] الاحزاب [illegible]
تحزبت على انبيائها بالتكذيب ... قال يوم ... من الصادق ... قول فرعون ذروني اقتل موسى ... [illegible]
ولا افضل الانبياء ... وقال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه قال كتم ايمانه ستمائة سنة وكان ... [illegible]
وكان ... ويقول يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ... سيئات ما مكروا ... مؤمن آل فرعون ... [illegible]
... عن ابي جعفر ... قال رجل ... [illegible]
قال من كتم ... وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ... [illegible]
... ثم قال ... عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر ... [illegible]
ثم ... وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ... الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس [illegible]
يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا ... وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب ... وهو افضلهم ... [illegible]
من العترة ... فقال الرضا ... الاصطفاء ... الظاهر ... [illegible]
... في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم [illegible]
... فرعون ... [illegible]
... القوم المجرمين ... من الصادق ... [illegible]
... قال ... امير المؤمنين ... [illegible]
... امير المؤمنين ... [illegible]
وامير المؤمنين ... فقال ان هذا لأجر ... [illegible]
... الآية نزلت فيه ... [illegible]
... مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم
اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما
زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في
آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ... القراءة ...
... على كل قلب ... ابن عباس ... يوم التناد ... [illegible]
... [illegible]
دأب قوم نوح وعاد وثمود ... [illegible]
... يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد ... [illegible]
وقيل انه اليوم الذي ينادي فيه اصحاب الجنة اصحاب النار ... وينادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله [illegible]
وقتادة وابن زيد وقيل ينادي فيه كل اناس بامامهم يوم تولون مدبرين ... [illegible]
ومقاتل ما لكم من الله من عاصم ... ومن يضلل الله فما له من هاد ... ولقد جاءكم يوسف ... [illegible]
بعثه ... من قبل موسى بالبينات ... فما زلتم في شك مما جاءكم به ... [illegible]

من الدين حتى

مؤمن

من الدين حتى اذا هلك ... قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا ... كذلك يضل الله من هو مسرف [illegible]
كالمشرك ... الاسراف ... الذين يجادلون في آيات الله ... [illegible]
من هو مسرف ... بغير سلطان اي بغير حجة اتاهم كبر مقتا عند الله ... وعند الذين آمنوا ... [illegible]
... كذلك يطبع الله على كل قلب ... [illegible]
... كل قلب متكبر جبار ... [illegible]
... يوم التناد ... [illegible]
... ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ... [illegible]
... الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ... [illegible]
... على كل قلب متكبر جبار ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible]
... وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
الى اله موسى واني لاظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعون
اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر
او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... فقال فرعون [illegible]
يا هامان ... [illegible]
... [illegible]
... اسباب السموات ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد
... يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع ... [illegible]
... [illegible]
... من ذكر او انثى وهو مؤمن ... [illegible]
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ... مؤمن آل فرعون ... [illegible]
... وقال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه قال كتم ايمانه ستمائة سنة ... ويقول يا قوم اتبعون
اهدكم سبيل الرشاد ... يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ... [illegible]

مؤمن

[illegible]

كمن هو خالد في النار [illegible]

وتدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار لا جرم أن ما تدعونني إليه ليس له

دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله

بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة

أدخلوا آل فرعون أشد العذاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

جعل لكم الامانة ولكن قال قرينه ربنا ما اطغيته يعني الاول ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي [illegible]

[illegible]

الذين آمنوا انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتيهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تذكرون ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

الجمع القراءة

فاوجبا

فالظلمات الرجل والنور امير المؤمنين وما الظل والحرور فالظل ظل امير المؤمنين في الجنة والحرور يعني جهنم للاعداء ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء والاموات

علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة وفي مسنده عن الصادق انه قال الحسين لا تصغرن مودتنا فانها من الباقيات الصالحات

الكرام الباقية وهم الحسنات يمحو السيئات ومن يمحو السيئات بودنه فقد رحمة بكر التي مسنده عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله انه قال ان الله تبارك وتعالى يمن على عبده المؤمن يوم القيامة

فيامره ان يدنو منه يعني من رحمته فيدنو حتى يضع كنفه عليه ثم يعرفه ما انعم به عليه يقول له الم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فاجبت دعوتك الم تسئلني يوم كذا وكذا

فاعطيتك كذا وكذا فاعطيتك مسئلتك الم تستغث بي يوم كذا وكذا وبكذا فكشفت عنك ضرك ورحمت صوتك الم تسئلني مالا فملكتك الم تستخدمني فخدمتك

الم تسئلني ان ازوجك فلانة وهي منيعة عند اهلها فزوجناكها قال فيقول العبد بلى يا رب اعطيتني كل ما سالتك وكنت اسئلك الجنة فيقول له فاني منعمك ما سالتنيه الجنة لك

مباحا ارضيتك فيقول المؤمن نعم يا رب ارضيتني وقد رضيت فيقول الله عبدي اني كنت ارضى اعمالك وانا ارضى لك احسن الجزاء فان افضل جزائي عندي ان اسكنك الجنة

ودعو قوله ادعوني استجب لكم الآية وفي مسنده الصحيح عن حماد عن ابي عبد الله قال له رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم

لا توفون الله بعهده وان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى لكم نهج البلاغة من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم الصحيفة

خطبة لامير المؤمنين في يوم الجمعة وفيها واكثروا فيه التضرع والدعاء ومسئلة الرحمة والغفران فان الله عز وجل يستجيب لكل من دعاه ويورد النار من عصاه وكل مستكبر عن عبادته

قال الله ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الاحتجاج عن الصادق في حديث قال السائل اليس يقول الله ادعوني

استجب لكم وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدوه فلا ينصره قال ويحك ما يدعوه احد الا استجاب له اما الظالم فدعاؤه مردود الى ان يتوب اليه

واما المحق فانه اذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه او ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته اليه وان لم يكن الامر الذي سال العبد خيرا له ان اعطاه امسك عنه

والمؤمن العارف بالله ربما عز عليه ان يدعوه فيما لا يدري اصواب ذلك ام خطا وقد يعرض له في الصحيفة السجادية وقلت ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي

سيدخلون جهنم داخرين فسميت دعاءك عبادة وتركه استكبارا وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين قرب الاسناد محمد باسناده الى ابي عبد الله عن ابيه

قال ما علي باسائته ويفضله ما سالتم الله عطاء ثم قال لم يعط الانبياء الا كان ان اذا دعت نبيا قال اذا احزنك امر فكر به فادعني استجب لك وان الله تعالى اعطى

امتي ذلك حيث يقول ادعوني استجب لكم كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى جعفر بن غياث النخعي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يقول ادعوا واجدكم الا لا يسال

عند ربه شيئا الا اعطاه فليسال من الناس كلهم ولا يكون لهم رجاء الا عند ربه عز وجل فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسال شيئا الا اعطاه اصول الكافي باسناده الى جميل

عن عيسى عن ابي عبد الله قال قال رسول الله قال الله عز وجل من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله وحتى يسالني ما هو خير له وفي مسنده الصحيح

عن زرارة عن الباقر ان الله يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء وفي مسنده عن سدير عن الباقر

ان العبادة افضل فقال ما من شيء افضل عند الله من ان يسال ويطلب مما عنده وما من احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته ولا يسال ما عنده وفي مسنده الصحيح عن حماد بن

عيسى عن الصادق قال سمعته يقول ادع ولا تقل ان قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ان الله يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

وقال ادعوني استجب لكم وفي مسنده عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن رجل قال قال ابو عبد الله الدعاء هو العبادة التي قال الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي الآية ادع الله

عز وجل ولا تقل ان الامر قد فرغ منه قال زرارة انما يعني لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر ان تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه او كما قال وعن ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى

عمن حدثه عن ابي عبد الله قال آيتين في كتاب الله عز وجل اطلبهما فلا اجدهما قال وما هما قلت قول الله ادعوني استجب لكم فندعوه ولا نرى اجابة قال افترى الله اخلف

وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه

عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذه جهة الدعاء وفي مسنده عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ان في كتاب

امير المؤمنين ان المدحة قبل المسئلة فاذا دعوت الله عز وجل فمجده قلت كيف امجده قال تقول يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء

وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء وفي مسنده عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله اذا اردت ان تدعو فمجد الله عز وجل واحمده وسبحه وهلله

واثن عليه وصل على محمد وآل محمد ثم سل تعط وفي مسنده عن عيص بن القاسم قال قال ابو عبد الله اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة

من السلطان هيأ له

٣١٥

مؤمن

من السلطان هيأ له من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى ويا خير من سئل يا ارحم من استرحم يا احد يا صمد

يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى

يا من ليس كمثله شيء يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله عز وجل فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآله وقل اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي به عن امانتي واصل به رحمي

ويكون عونا لي في الحج والعمرة وقال ان رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سال الله عز وجل فقال رسول الله عجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبي

فقال رسول الله سل تعط وفي مسنده عن الصادق قال من سره ان يستجاب دعوته فليطيب كسبه وفي مسنده عن الصادق ان العبد ليدعو الله سبحانه بحوائجه فيقول الله عز وجل للملكين

قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فاني احب ان اسمع صوته وان العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى عجلوا له حاجته فاني ابغض صوته فيقول الملك الموكل اقضي حاجته

وعجلها فاني اكره ان اسمع ندائه وصوته فيقول الناس ما اعطي هذا العبد الا لكرامته وما منع هذا الا لهوانه وفي مسنده الصحيح عن ابي بصير عن الصادق قال لا يزال المؤمن

بخير ورجاء رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول دعوت منذ كذا وكذا وما ارى الاجابة وفي مسنده عن اسحق بن عمار

عن الصادق قال ان المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل اخروا اجابته شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل عبدي دعوتني فاخرت اجابتك وثوابك

كذا وكذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب وفي مسنده الصحيح عن هشام بن سالم عن الصادق قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد وعن

الصادق قال من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وآل محمد ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط

اذ كانت الصلوة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه اصول الكافي باسناده عن الصادق ان فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة قال ثم قال ادعه ولا

تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادعوني استجب لكم وقال اذا اردت ان تدعو

فمجده واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على النبي ثم سل تعط العيون في باب مجلس الرضا مع سليمان المروزي في حديث قال الرضا يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان

اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف

يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه

قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا الخصال عن الوليد بن صبيح عن ابي

عبد الله قال كنت عنده وعنده جفنة من رطب فجاء سائل فاعطاه ثم جاء سائل فاعطاه ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين او

اربعين الف درهم ثم شاء ان لا يبقى منها شيء الا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلثة الذين يرد دعاؤهم عليهم قال قلت جعلت فداك من هم قال من رزقه الله مالا فانفقه

في غير وجهه ثم قال يا رب ارزقني ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها فيقال له الم اجعل امرها بيدك ورجل جلس في بيته وترك الطلب يقول يا رب ارزقني فيقول عز وجل الم اجعل لك

السبيل الى الطلب للرزق وفي مسنده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله قال يا معوية من اعطي ثلثة لم يحرم ثلثة من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن

اعطي التوكل اعطي الكفاية فان الله عز وجل يقول في كتابه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويقول لئن شكرتم لازيدنكم ويقول ادعوني استجب لكم وعن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله

انه قال في وصية له ان اربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل والوالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين وعن

امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم وعن ابي عبد الله قال اربعة

لا يستجاب لهم رجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال له الم آمرك بالطلب ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقال له الم آمرك بالاقتصاد

سقط عليه ورجل اقرض مالا ولم يشهد عليه ورجل جلس في بيته وقال اللهم ارزقني ولم يطلب وعن نوف عن امير المؤمنين انه قال يا نوف اياك ان تكون عشارا او شاعرا او شرطيا

او عريفا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة الا دعوة عريف

او دعوة شاعر او دعوة شرطي او صاحب عرطبة او صاحب كوبة ثواب الاعمال عن معاوية بن عمار قال ما من مؤمن قرأ مائة آية من القرآن من اي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة

لقلعها ان شاء الله كتاب التوحيد باسناده عن الكاظم قال قال قوم للصادق ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه اكمال الدين باسناده الى الحسين بن خالد

عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن

الحاجة فيقضيها

[illegible]

وقال ... [illegible] ... الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو

فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله

يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب

العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا عبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة

ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون هو

الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب

وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون [illegible]

[illegible]

اعمال ... وبطل ما كانوا يعملون كذلك يفصل الجميع من ما يتدين بالكفر فلا ينفعون بشيء من اعمالهم وقيل يفصل انه عالم بما علموا من حسن وقيل يفصل ان الكافرين عن طريق الجنة

والثواب ... ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ... الفرح

... بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كان ...

... بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ... الفرح ... قال حدثنا ...

... عن ابي جعفر قال ... المقربين ... الذين يموتون ...

[illegible]

بكروا من عباده به وتجردوا من الانقياد له وانما اطلق عليه اسم بئس وان كان حسنا لان الطبع ينفر منه كما ينفر من القبيح [illegible] عليهم [illegible]

فاصبر يا محمد على اذى قومك [illegible] ان وعد الله حق [illegible]

[illegible] فاما نرينك بعض الذي نعدهم [illegible] او نتوفينك فالينا يرجعون [illegible]

[illegible]

ثم زاد سبحانه في تسلية النبي بقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك يا محمد منهم من قصصنا عليك قصتهم واخبارهم ومنهم من لم نقصص عليك اخبارهم وقيل معناه منهم من تلونا عليك ذكرهم ومنهم من لم نتل عليك ذكره وروي عن علي انه قال بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته واختلف الاخبار في عدد الانبياء فروي في بعضها ان عددهم مائة الف واربعة وعشرون الفا وفي بعضها ان عددهم ثمانية آلاف نبي اربعة آلاف من بني اسرائيل واربعة آلاف من غيرهم وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله [illegible] فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون [illegible]

الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون [illegible] ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون [illegible] ويريكم آياته فاي آيات الله تنكرون [illegible]

[illegible]

افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون فلما راوا بأسنا

قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون

ثم قال سبحانه مخاطبا للكفار [illegible] الله الذي جعل لكم الانعام [illegible]

[illegible]

[illegible] افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض [illegible]

[illegible] فلما جاءتهم رسلهم بالبينات [illegible] فرحوا بما عندهم من العلم [illegible]

[illegible] وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون [illegible] فلما راوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين [illegible] فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عباده [illegible]

[illegible] وخسر هنالك الكافرون [illegible]

[illegible] يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا [illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] فلما راوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون [illegible]

[illegible] سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم [illegible]

فصلت

[illegible]

[illegible]

اي في مقدار يومين وتجعلون له اندادا اي امثالا واشباها [illegible]

[illegible] ذلك رب العالمين [illegible] خلق الارض في يومين [illegible] خالق العالمين [illegible]

[illegible]

ثم قال الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون [illegible]

[illegible]

[illegible] ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ [illegible]

[illegible]

إذ يتعلق بعذاب صاعقة [illegible] إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم عن ابن عباس [illegible] الرسل الذين جاؤوا آباءهم والرسل الذين جاؤوهم في أنفسهم [illegible]
آباءهم من الرسل [illegible] ومن خلفهم [illegible] من تقدم زمانهم ومنهم من تأخر [illegible] الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم
ألا تعبدوا إلا الله [illegible] قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] قوم عاد [illegible]
فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة [illegible]
إن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة [illegible]
[illegible] الرضا [illegible]
[illegible] وزينا السماء الدنيا بمصابيح [illegible] النجوم وحفظا [illegible] من الشياطين [illegible]
[illegible] فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود [illegible] إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم [illegible]
[illegible]
إن الله خلق [illegible] يوم الأحد [illegible] وخلق السموات يوم الأربعاء ويوم الخميس وخلق [illegible] يوم الجمعة
وذلك قوله [illegible] خلق السموات [illegible]
[illegible] هشام [illegible]
فقال هشام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومنازل الشمس والقمر [illegible]
[illegible] السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] النجوم [illegible] السماء [illegible]
[illegible] النجوم [illegible] السماء [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] فقالوا من أشد منا قوة [illegible]
[illegible] الوليد بن المغيرة [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] أبو جهل [illegible]

وهو جالس

وفصلت

وهو جالس بالحجر فقال يا محمد أنشدني من شعرك فقال ما هو بشعر ولكنه كلام الله الذي ارتضاه لملائكته وأنبيائه ورسله فقال اتل علي [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع الرحمن استهزأ منه وقال تدعو إلى رجل
باليمامة بسم الرحمن الرحيم قال لا ولكني أدعو إلى الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ إلى قوله فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود [illegible]
اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه وقام ومشى إلى بيته ولم يرجع إلى قريش فقالوا صبا أبو عبد شمس إلى دين محمد فاغتمت قريش وغدا عليه أبو جهل فقال فضحتنا يا عم قال يا ابن
أخي ما ذاك وإني على دين قومي ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود قال أفشعر هو قال ما هو بشعر قال أفخطب قال لا إن الخطب كلام متصل وهذا كلام منثور لا يشبه
بعضه بعضا له طلاوة قال أفكهانة هو قال لا قال فما هو قال دعني أفكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا عبد شمس ما تقول قال قولوا هو سحر فإنه آخذ بقلوب الناس فأنزل الله فيه ذرني
ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا [illegible] ذرني ومن خلقت وحيدا [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] ذرني ومن خلقت وحيدا [illegible] وبنين شهودا [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible]
إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر [illegible]
[illegible] ثم نظر [illegible] إن هذا إلا سحر يؤثر [illegible]
[illegible] الوليد بن المغيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين
[illegible] محمد وآل محمد [illegible]
[illegible] فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا
ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون
ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم
بما كانوا يعملون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الكفر على الإيمان

[illegible]

وقالوا لجلودهم

لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم

ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فان

يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول

في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين [illegible]

[illegible]

أن تستترون من أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم والجلود الفروج ولكن ظننتم أن الله [illegible] من الخاسرين قال فإنه [illegible] عن أبي عبد الله [illegible] بن الحجاج قال قلت

لأبي عبد الله [illegible] الناس [illegible] يوم [illegible] آخر الناس [illegible] النار فقال [illegible] فيقول [illegible] فيقول الجبار

[illegible] فيقول [illegible] فيقول [illegible] فيقول [illegible]

الجبار [illegible] من [illegible] الكتب [illegible]

[illegible] فأصبحتم من الخاسرين [illegible]

[illegible]

وكنت [illegible] عن أمير المؤمنين [illegible] فيقولون [illegible]

[illegible] الجلود [illegible] ثم يرفع عن ألسنتهم [illegible] فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله

الذي أنطق كل شيء [illegible] عن محمد بن سالم عن أبي جعفر [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] فرض الإيمان على

جوارح ابن آدم [illegible] وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود

الفروج والأفخاذ [illegible] قال أمير المؤمنين [illegible] فرض على جوارحك [illegible]

يوم القيامة [illegible] قال عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج [illegible]

[illegible] عن [illegible] جعفر بن محمد [illegible] قال

قال أمير المؤمنين [illegible] في خطبة [illegible] يوم القيامة [illegible] الأفواه [illegible] وشهدت الأرجل ونطقت الجلود [illegible]

عن الصادق [illegible] قال أمير المؤمنين [illegible] في خطبة [illegible]

[illegible] قال رسول الله [illegible] إن الله عز وجل [illegible] العدول عليكم [illegible]

[illegible]

[illegible] أمير المؤمنين [illegible]

يكون يوم القيامة [illegible] إن الله عز وجل [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن أمير المؤمنين [illegible] في أنواع آيات القرآن قال [illegible] البصر والفرج [illegible]

[illegible] ولا أبصاركم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تم [illegible]

ثم قال يا سعد أسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله

ونحن أكبر [illegible] الإنسان [illegible] الإيمان [illegible]

وكذا الصلوة والزكوة وسائر الطاعات [illegible] القرآن [illegible]

القرآن [illegible] أمير المؤمنين [illegible] والإسلام والصلوة والزكوة [illegible]

الكفر والفسوق والعصيان [illegible] أن يكون المراد بالصورة التي يأتي يوم القيامة

هو أمير المؤمنين [illegible] القرآن [illegible] ثم ذكر [illegible] الصلوة [illegible]

أمير المؤمنين [illegible] الفحشاء والمنكر [illegible] كلام القرآن [illegible]

القرآن وكلامه كلام القرآن [illegible]

أن القرآن [illegible] الظاهر والباطن [illegible] أن يكون المراد من [illegible] الظاهر عبادة الأصنام والأوثان ومن الشرك الباطن

من أشرك مع الإمام [illegible] أن يكون المراد من الصلوة الظاهر الصلوة المعهودة ومن الصلوة الباطن أمير المؤمنين [illegible] يكون

المراد بالقرآن الظاهر القرآن المعهود ومن الباطن أمير المؤمنين [illegible] أن يكون المراد بالإيمان الظاهر الإيمان المعهود وبالإيمان الباطن أمير المؤمنين [illegible]

وأن يكون المراد بالفحشاء والمنكر [illegible] في الظاهر [illegible] وفي الباطن أئمة الظلم والطغيان [illegible]

عن الرضا [illegible] يوم القيامة [illegible] عز وجل [illegible] المؤمن [illegible]

[illegible]

قال إذا كان يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال إن الله تبارك وتعالى [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا يشفي فلان الذي كنت مع رسول الله ... ثم قال البشران بعضهم بعض ... [illegible] ... من الصادقين ان الله

الناس يوم القيمة ... [illegible] ... الفرات مسندا عن ...

قال رسول الله ... يوم القيمة جبرئيل ... [illegible] ... جهنم ...

والقاتلون له ... [illegible] ... مسندا عن الكاظم ... [illegible]

لسان قال ... [illegible] ... من هذه الامة ... [illegible]

... [illegible] ... ثم وضع ... [illegible]

... [illegible] ...

من النار ... [illegible] ... توله تعالى

وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ... [illegible] ... اللغو هو الكلام الذي لا معنى له ... [illegible]

من اللغا ... [illegible] ... ثم عطف سبحانه على ما تقدم من ذكر الكفار فقال وقال الذين كفروا ... [illegible]

تسمعوا لهذا القرآن الذي يقرؤه محمد ... [illegible] ... لعلكم تغلبون ... [illegible]

... [illegible] ... عن ابن عباس ... [illegible] ... معارضة القرآن

... [illegible] ... فقال فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا في الدنيا ... [illegible]

وقيل في الآخرة ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... بآياتنا يجحدون ... القرآن ... [illegible] ... وقال الذين

كفروا ... [illegible] ... ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس ... [illegible] ... وقابيل ابن آدم ... [illegible]

... [illegible] ... نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ... [illegible]

... [illegible] ...

ليكونا اشد عذابا ... [illegible] ... فقال ان الذين قالوا ربنا الله ... [illegible] ... ثم استقاموا

... [illegible] ... ثم استقاموا ... [illegible] ... ابن عباس ... [illegible] ... ثم استقاموا

... [illegible] ... ثم استقاموا ... [illegible]

... [illegible] ... تتنزل عليهم الملئكة ... [illegible]

... [illegible] ... الملئكة ... [illegible]

ان ابشروا ... [illegible] ... ان لا تخافوا ولا تحزنوا ... [illegible]

وقيل لا تخافوا ... [illegible] ... ولا تحزنوا ... [illegible]

... [illegible] ... وابشروا بالجنة التي

تفسير استقاموا

... [illegible] ... مواضع

كنتم توعدون

فصلت

كنتم توعدون ... [illegible] ... وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ... [illegible] ... وقال الذين كفروا ربنا

ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس قال العالم ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

الانس ... [illegible] ... ثم ذكر المؤمنين ... [illegible] ... فقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... [illegible] ... تتنزل عليهم

الملئكة قال ... [illegible] ... تفسير الفرات مسندا عن الصادق ... [illegible] ... ابن ابي طالب ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... وفي الكافي مسندا عن ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

كفروا ... [illegible] ... وما هو الا ذكر للعالمين ... [illegible] ... وان يكاد الذين كفروا ... [illegible]

... [illegible] ... يقولون انه لمجنون ... [illegible] ... فقال الله سبحانه ... [illegible] ... وما هو الا ذكر للعالمين

... [illegible] ... فلنذيقن الذين كفروا ... [illegible] ... في الدنيا ولنجزينهم اسوء

الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... وقال الظالمون آل محمد ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... فقال الذين آمنوا ... [illegible] ... يوم القيمة الا ان الظالمين لآل محمد حقهم في عذاب اليم ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين

قال ... [illegible] ... الشيطان ... [illegible]

... [illegible] ... ربنا ارنا

اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ... [illegible]

عن الصادق ... [illegible] ... ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... [illegible] ... عن الصادق ... [illegible]

... [illegible] ... الشيطان ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... الشيطان ... [illegible]

... [illegible] ... عن الصادق ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... جهنم ... [illegible]

... [illegible] ... جهنم ... [illegible]

يستغيثان الى والله لا تنظر اليهما [illegible] فاقول لهما [illegible] دوننا فعلوا ما [illegible] ترحموا اذ وليتم وقتلوهم [illegible] على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا
وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد [illegible] فقلت جعلت فداك
فاذا الصوت [illegible] قال اسمع [illegible] فقلت جعلت فداك من
قال كل فرعون [illegible] العباد [illegible] من قال انا ربكم [illegible] اليهود [illegible] النصارى ان المسيح ابن الله قال [illegible]
وكفرعون موسى [illegible] قال [illegible] امير المؤمنين [illegible] فاطمة والحسن [illegible] الحسين [illegible]
وعمرو بن العاص [illegible] قال يا ابن بكر [illegible]
قلوب الناس [illegible] الملائكة تنزل [illegible]
قبل ان يكون [illegible]
[illegible]
من ملك يموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فقيل ارفع راسك فنظرت

٣٢٥

فصلت

فقيل ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة واطيبه ريحا والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الى وعليه ثياب النور [illegible] كل خير حتى قبل بين عيني [illegible]
الملائكة قد حفوا به كلهم [illegible] فقلت يا رب من يغضب لهذا ومن اعددت لهؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظره منك [illegible]
يلقون من بعدي [illegible] النصر فيهم [illegible] التوفيق والرضا والغفران [illegible]
[illegible] يوم البعث [illegible] اولياءكم [illegible] اعداءكم وجعلت جهنم عليه بردا وسلاما [illegible] مثقال ذرة
من المودة لكم [illegible] وانك المقتول المخذول وانك المغرور المقتول [illegible]
[illegible] من الكرامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سبيل الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقيل هذا الذي كنتم به [illegible]
[illegible] ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
[illegible] الملائكة تنزل عليكم [illegible]
عليها الملائكة [illegible] ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
ومن ابي عبد الله [illegible] ابن عباس [illegible] الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون [illegible]
[illegible] ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا [illegible]
[illegible] الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا [illegible] تتنزل عليهم الملائكة [illegible] الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون [illegible] نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا [illegible]
حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون [illegible] ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال استقاموا
على الائمة [illegible] ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا [illegible]
[illegible] تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الدنيا وفي الآخرة [illegible]

في الدنيا ويوم القيمة وفي الآخرة [illegible] عن محمد بن مسلم عن الصادق في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال استقاموا على الائمة واحد بعد واحد [illegible]

[illegible]

وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم [illegible]

[illegible]

فصلت

وفي الآخرة [illegible] ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها [illegible]

[illegible]

قال وفد العلاء بن الحضرمي على النبي فقال يا رسول الله إن لي أهل بيت أحسن إليهم فيسيئون وأصلهم فيقطعون فقال رسول الله ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم
فقال العلاء بن الحضرمي فقلت شعرا أحسن من هذا قال وما قلت فأنشده وحي ذوي الأضغان تسب قلوبهم تحيتك العظمى فقد يرقع النعل فإن أظهروا خيرا فجاز
بمثله وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل فإن الذي يؤذيك منه سماعه فإن الذي قالوا وراءك لم يقل فقال النبي إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا وإن
شعرك لحسن وإن كتاب الله أحسن [illegible]
ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم [illegible]
[illegible] ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي
بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم فقال رسول الله [illegible]
[illegible]

[illegible]

سورة البقية

[illegible]

فصلت

[illegible]

للناس عثمان بن ابيه معاذ بن جبل فقال اشركت في ابنه الاول وانه ما هو مثله بعكس الناس فاترك العصبة وترك القود فانزل الله ثم لمن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين

ان النبي ... فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد

لك علينا نصيرا ...

وموضع السجدة ... القرآن خمس عشرة ...

[illegible]

فصلت

اوليا الله ... ذلك مبلغهم من العلم ... من القول وزورا ...

[illegible]

فى وجه آخر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وما ربك بظلام للعبيد إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا
آذناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيؤس
قنوط ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى
فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء
عريض [illegible]

[illegible]

فصلت

وان كان ذما فهو ابو بكر والعصر ان الانسان لفي خسر وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] الانسان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انه الحق [illegible]

فلما احسوا بأسنا [illegible]

قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط

[illegible]

آيات الآفاق والانفس

[illegible]

ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد [illegible] ابو جعفر بن محمد [illegible]

[illegible] من الصادق [illegible]

قال العمل الصالح [illegible]

[illegible]

الا المودة في القربى قال ابن عباس ولما نزلت هذه الآية قال بعض الناس ما انزل الله هذه الآية فانزل الله ام يقولون افترى [illegible]

عن عباده [illegible] عذاب شديد [illegible] وخمسون آية [illegible] حم عسق [illegible]

من قرأ سورة حم عسق كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون [illegible] من قرأ سورة حمعسق بعثه الله يوم القيامة [illegible]

[illegible] قراءة سورة حمعسق [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] من الحور العين [illegible]

[illegible] الولدان المخلدين [illegible] من قرأ حمعسق بعثه الله يوم القيامة [illegible]

[illegible] قراءة حمعسق [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] من الحور العين [illegible] الولدان المخلدين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السموات

وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض

الا ان الله هو الغفور الرحيم [illegible] القراءة قرأ ابن كثير يوحى اليك بفتح الحاء والباقون يوحي بكسر الحاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

يستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ... والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل وكذلك اوحينا

اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله

لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي

وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب ...

[illegible]

[illegible]

منهم مثلكم القائم ... من المنكر قال ثم سال الملك الحسن عن ... فقال الحسن اول به آدم ثم حوا ثم
ثم ابليس الملعون ثم ... ذكره في القرآن قال ثم سال عن ارزاق الخلايق فقال الحسن ارزاق الخلايق في السماء الرابعة ينزلها بقدر ويبسطها بقدر ثم سال عن
ارواح المؤمنين اين تكون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الارض واليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا
الى السماء ... ثم سال عن ارواح الكفار اين تجتمع قال تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب
ويتبعهما ريحان شديدتان فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف الميعاد وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين
السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلايق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فلما
اخبر الحسن بصفة ما عرض عليه من الاصنام وتفسيرها ... الملك الى يزيد بن معوية ... ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل او وصي موازر فقد اكرمه الله بموازرة
نبيه او عترة نبي مصطفى وغيره فقد طبع الله على قلبه وآثر دنياه على آخرته وهواه على دينه وهو من الظالمين قال فسكت يزيد ... قال فاحسن الملك جايزة الحسن
واكرمه وقال اللهم ركب ... فان علامة الملك قد حالت بيني وبين ذلك ... فقال الرجل يزيد لعنه الله ... الملك
انه من آتاه الله العلم بعد نبيه وحكم التورية وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه ... كتب علي بن ابي طالب امير المؤمنين ... بيت النبوة
... فقال ... سبحان ... عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولعنة اهل السموات والارضين ...
... قال لو شاء الله ... الظالمون آل محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير وقوله
وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ... يوم القيمة ... مسنده الى جعفر بن محمد الصوفي عن محمد بن ... الرضا في حديث
... سنادا عن ... قال ... عز وجل ... القرآن ... مسنده الى ... مسنده
رفعه عن ابي جعفر قال ... ذلك قول الله عز وجل ... القرآن ... فقال ... في ذلك ...
الى ابي عبد الله قال سال رجل يقال له بشر بن غالب ابا عبد الله الحسين فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى
فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ... عن الصادق قال خطب رسول الله
الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم قال فيها اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال
ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير
بصائر الدرجات مسندا عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر قال ... ذكره قال خرج علينا رسول الله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب
الذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ كتاب
من الله الرحمن الرحيم لاهل النار باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ومنه مسندا عن عبد الله بن جندب عن الرضا انه كتب اليه
في رسالة ان شيعتنا مكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة
مسندا عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله يا عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحن اليكم
وانتم تحنون الينا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا او ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم
وانسابهم يا عبد الله بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله
ما ارى فيها اثر الكتابة فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي في حديث قلت
انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم تأويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في
ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ان ينسب نفسه الى الظلم
ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل

يومئذ للمكذبين

ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء
كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء الكافي
الكراجكي عن الباقر في حديث قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال
بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا الكافي مسندا عن الصادق في قوله تعالى
يختص برحمته من يشاء قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب ... والظالمون ... معاني الاخبار عن المفضل عن الصادق في حديث آدم وحوا ...
ومن الظالمون قال الله ... عن المفضل عن الصادق في ظهور القائم ... العسكر ...
وسعت كل شيء ... رحمة ... علم ... مسنده عن جابر عن الباقر في قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما ... ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله
شديد العقاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ... قال ابو جعفر هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم العياشي عن جابر عن الباقر في حديث ... من
من دون الله ... والثالث ... رسول الله ... فعادوه ... الولاية ... قول الله الذين ...
من دون الله ... الباقر في قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة
... مسندا عن الباقر في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار ... الفضل عن ...
هذان خصمان اختصموا في ربهم قال نحن ... اختصمنا ... عز وجل فقلنا صدق الله وقالوا كذب الله فنحن واياهم الخصمان يوم القيمة الكافي مسندا عن الباقر
... وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا الكافي مسندا عن ابي بصير ... عن ابي جعفر عن ...
وقول الناس ... ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولذلك خلقهم ... في اصابة القول كلهم هالك قال ... الا
من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم ... الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء
هم شيعتنا قال ... الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ... يامرهم بالمعروف ... وينهاهم
عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ... فالذين آمنوا به يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين
اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم الكراجكي باسناده عن ابي حمزة
... الكافي ... عن ابي جعفر ... في قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الكافي مسندا عن زرارة عن الباقر في قوله لتركبن طبقا
عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان ... بيان ... ضلالهم بعد نبيهم ... طابقة
لما صدر من الامم السابقة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك ... ابراهيم في تفسير تلك الآية يقول ... لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطؤن طريقهم ولا يخطي شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم
دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة
وآخره الصلوة الكنز للكراجكي مسندا عن الباقر في قوله وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد عليهم السلام ... المناقب لابن شهرآشوب عن ابي الجارود عن الباقر
وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد ... العياشي عن الباقر ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا ... عن ابي بصير عن الصادق يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم
كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال اتدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال الائمة والاوصياء من بعده عليهم السلام قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان
عن الفضيل بن يسار عن الباقر ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الولاية كنز الكراجكي مسندا عن الصادق في حديث قوله فاقم وجهك للدين
قال الدين الولاية ... الكليني مسندا عن بريد العجلي عن الصادق في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة قال يعني على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا

[illegible] فاطر السموات والارض جعل لكم
من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر انه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم
البينات بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب
فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا
اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير [illegible]
[illegible] شرع لكم من الدين [illegible]
[illegible]
السموات والارض [illegible] جعل لكم من انفسكم ازواجا [illegible] ومن الانعام ازواجا [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الزجاج والفراء [illegible]
[illegible] ليس كمثله شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو السميع البصير [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] يبسط الرزق لمن يشاء [illegible] شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
[illegible]
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم [illegible]
[illegible] بغيا بينهم [illegible]
[illegible] لقضي بينهم [illegible]
[illegible] وان الذين اورثوا الكتاب [illegible]
[illegible] لفي شك منه مريب [illegible]
[illegible] فلذلك فادع [illegible]
[illegible]

فادعهم الى الحق

فادعهم الى الحق [illegible] واستقم كما امرت [illegible] ولا تتبع اهواءهم [illegible]
[illegible] وقل آمنت بما انزل الله من كتاب [illegible] وامرت لاعدل بينكم [illegible]
[illegible]
[illegible] الله ربنا وربكم [illegible]
[illegible] لنا اعمالنا ولكم اعمالكم [illegible]
[illegible] لا حجة بيننا وبينكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله يجمع بيننا واليه المصير [illegible]
[illegible] جعل لكم من انفسكم ازواجا
[illegible] ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
[illegible] وصوم شهر رمضان [illegible]
[illegible] ولا تتفرقوا فيه [illegible] كبر على المشركين [illegible]
[illegible] وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [illegible]
[illegible] ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم [illegible]
[illegible] وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك [illegible]
[illegible] فلذلك فادع واستقم [illegible]
[illegible] كبر على المشركين [illegible]
[illegible] فلذلك فادع واستقم [illegible]
[illegible] وقل آمنت بما انزل الله من كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس كمثله شيء [illegible]
[illegible] ليس كمثله شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس كمثله شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس كمثله شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]

وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود
وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد انه قال قال الرضا عليه السلام للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز
لان الله تعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه وباسناده الى الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر عليه السلام يجوز ان يقال لله انه شيء قال نعم
تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه العيون عن الرضا عليه السلام في حديث وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها
في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل
في الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك بصير لا كبصر خلقه روضة الكافي من خطبة الوسيلة [illegible]
[illegible] اختلاف الاماكن ولا يكون فيها [illegible] لا يكون العلم [illegible]
مسنداً عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا رسالة واقرانيها قال [illegible] ان محمداً كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد كنا اهل البيت
ورثته فنحن امناء الله في ارضه [illegible] ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً قد وصانا بما وصى به نوحاً والذي اوحينا
اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم
من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب
[illegible] الآيات الباهرة مسنداً عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن علي بن الحسين انه قال في تفسير هذه الآية نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه
وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما
تدعوهم اليه [illegible] ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولايته [illegible] مسنداً عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا
[illegible] رسالة قال [illegible] نحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس به ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه
شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة اولي العزم
من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب
من يجيبك الى ولاية علي هو الحديث وفيه مسنداً عن محمد بن سنان عن الرضا في قول الله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية
علي هكذا في الكتاب مخطوطة وفيه عن محمد بن سالم عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل بعث نوحاً الى قومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ثم دعاهم
الى الله وحده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم بعث الانبياء الى ان بلغوا محمداً فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً وقال
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه [illegible] الرحمن [illegible] الانبياء الى قومهم بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله عز وجل فمن
آمن مخلصاً ومات على ذلك ادخله الله الجنة بذلك وذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله لم يكن يعذب
عبداً حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي اوجب الله عز وجل عليه بها النار لمن عمل بها [illegible] لكل نبي [illegible] من الرسل
جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجاً والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وفيه عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً شرائع نوح
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة ولا رهبانية ولا سياحة احل فيها الطيبات وحرم فيها
الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب
وجعل له الارض مسجداً وطهوراً وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف احد من الانبياء وانزل عليه سيفاً من السماء
في غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك روضة الكافي مسنداً عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد

وهو الفطرة الخ

شوری

وهو الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم اجمعين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً وامره بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام
لم يفرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث الحديث وفيه من كتاب التوحيد باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال لي مرحباً بك يا ابا القاسم انت ولينا حقاً قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني
فان كان مرضياً ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هاتها يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه
وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمداً عبده ورسوله خاتم
النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيامة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى
شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله
ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسألة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله
دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وباسناده الى الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن آبائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني وباسناده
الى داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي قال قال رسول الله التوحيد نصف الدين الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم
السلام قال قال رسول الله افضل [illegible] الورع [illegible] رسول الله انه قال افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع اصول الكافي عن حمزة بن حمران
من الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك
قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله ومشيئته وقضائه وقدره
قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور [illegible] عن علي بن محمد عن ابان عن اسماعيل الجعفي قال
رجل الى ابي جعفر ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر هذه صحيفة مخاصم سأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال له ابو جعفر شهادة ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع
وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها وفيه مسنداً عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له جعلت
فداك ما حولك الى هذا المنزل فقال طلب النزهة فقلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني فقال بلى قلت ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده
ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي امير المؤمنين بعد
رسول الله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم ائمتي عليه احيى وعليه اموت وادين الله به
فقال يا عمرو هذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فاد شكر ما انعم الله
عز وجل به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك يوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا
شعب كاهلك العلل باسناده الى مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء
بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله باي لسان خاطبه الا
وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل تشريفاً من الله عز وجل له تفسير العياشي مسنداً عن عبد الغفار عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى قال لنبيه
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه انما يعني الولاية كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه يعني كبر على قريش يا محمد ما تدعوهم اليه من توليه علي قال ان الله قد اخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمن بمحمد وعلي وبكل نبي وبالولاية ثم قال لمحمد اولئك

انعم الله

المؤمنین ... تقول خطب علیا ... الطاقة لامیر المؤمنین ثم ... بالسعادة ... من الطالبین ...
صلی الله علیه ... الکافی مسنداً عن الصادق ... قول الله واذا ذکر الله وحده اشمأزت قلوب الذین لا یؤمنون بالآخرة فقال اذا ذکر الله
وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذین لا یؤمنون واذا ذکر الذین لم یأمر الله بطاعتهم اذا هم یستبشرون ... مسنداً عن الصادق
فی قوله بل تؤثرون الحیوة الدنیا قال ولایتهم والآخرة خیر وابقی قال ولایة امیر المؤمنین ... ان هذا لفی الصحف الاولی صحف ابراهیم وموسی ... مسنداً عن الباقر
... ثم قال ... والوصی والقائم ... عن الباقر فی قوله عز وجل ووصی بها ابراهیم بنیه ویعقوب
یا بنی ان الله اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا وانتم مسلمون ... مسنداً عن الصادق فی تفسیر النبیین ...
قال الدین ولایة ... مسنداً عن الرضا ... امیر المؤمنین ... مسنداً عن ابی ... عن الصادق فی قوله تعالی
... الذی کذب بالدین قال بالولایة الکافی مسنداً عن عبد الله ... عن الرضا عن آبائه علیهم السلام فی قوله ارأیت الذی یکذب بالدین قال بولایة
امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه الکافی مسنداً ... الله لطیف بعباده یرزق من یشاء قال ولایة امیر المؤمنین
... عن الصادق ... من الآیات ... عن الصادق ...
بالبینات ... الکتاب المبین قال الکتاب المبین فهو امیر المؤمنین ... عن الباقر ...
... الکافی ... عن الصادق ...

[illegible]

والذین یحاجون فی الله من بعد ما استجیب له حجتهم داحضة عند ربهم وعلیهم غضب ولهم عذاب شدید الله الذی انزل الکتاب بالحق والمیزان وما
یدریک لعل الساعة قریب یستعجل بها الذین لا یؤمنون بها والذین آمنوا مشفقون منها ویعلمون انها الحق الا ان الذین یمارون
فی الساعة لفی ضلال بعید الله لطیف بعباده یرزق من یشاء وهو القوی العزیز من کان یرید حرث الآخرة نزد له فی
حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها وما له فی الآخرة من نصیب ام لهم شرکاء شرعوا لهم من الدین ما لم یأذن به الله
ولولا کلمة الفصل لقضی بینهم وان الظالمین لهم عذاب الیم تری الظالمین مشفقین مما کسبوا وهو واقع بهم والذین آمنوا وعملوا الصالحات فی روضات
الجنات لهم ما یشاؤن عند ربهم ذلک هو الفضل الکبیر ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها [illegible]
والذين آمنوا مشفقون منها [illegible] ويعلمون أنها الحق [illegible]
ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد [illegible]
الله لطيف بعباده [illegible]
يرزق من يشاء وهو القوي العزيز [illegible]
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه [illegible]
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب [illegible]
أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله [illegible]
ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم [illegible]
والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات [illegible]
ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]

[illegible]
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible]
[illegible]

في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق قال في الآفاق انتقاص الأطراف عليهم وفي أنفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم أنه القائم بشارة المصطفى في حديث
[illegible]
ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلف هذه الأمة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير منهم
فيضرب أعناقهم وأما قوله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما أبقى القائم منهم أحدا وفي الأخبار
عن المفضل عن الصادق عليه السلام [illegible] ومن الظالمون قال المعتدون [illegible]
في قوله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم قوله تعالى ذلك الذي
يبشر الله به عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله
غفور شكور أم يقولون افترى على الله كذبا فإن يشإ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون
لهم عذاب شديد [illegible] ذلك الفضل الكبير الذي
يبشر الله به عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible]
[illegible]

[illegible]

ان الله تبارك وتعالى انزل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله ع فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر سلمان وابو ذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي
وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله ص يقال له الثبيت وزيد بن ارقم الاختصاص بسنده عن ابان بن تغلب عن ابي الحسن الليثي [illegible] الجوامع [illegible]
المشركين قالوا فيما بينهم اترون ان محمدا يسألنا [illegible] اجرا فنزلت قل لا اسألكم محاسن البرقي عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
[illegible] يحب ويبغض وله غاية [illegible] لا يجعل [illegible] مفروضا [illegible] فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible] بسنده عن
سلام المستنير عن ابي جعفر ع في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال هم والله [illegible] العباد لمحمد [illegible] بسنده عن [illegible]
[illegible] قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي جعفر الاحول ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال كان الحسن البصري يقول
في القربى من العرب فقال ابو عبد الله ع لكني اقول لقريش الذين عندنا هي لنا خاصة فيقولون هي لنا ولكم عامة فاقول اخبروني عن النبي ص اذا نزلت به شديدة من خص بها
اليس انما خص بها حين اراد ان يلاعن اهل نجران اخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قال فابوا يقرون لي افلكم
الحلو ولنا المر [illegible] بسنده عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة الذين لا ياكلون
الصدقة ولا تحل لهم روضة الكافي بسنده عن اسماعيل بن عبد الخالق قال قال ابو عبد الله ع ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قلت جعلت فداك انهم يقولون لاقارب رسول الله ص فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلام الكافي [illegible]
[illegible] في حديث يقول فيه لبعض الشاميين اما قرات هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال فنحن اولئك اصول الكافي بسنده عن
عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة [illegible] بسنده عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع في حديث
فلما رجع رسول الله ص من حجة الوداع وقدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله
صديقنا وكبت عدونا وقد ياتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تاخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد عليهم
رسول الله ص شيئا وكان ينتظر ما ياتيه من ربه فنزل جبرئيل ع وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا
على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول بالامس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible] بسنده عن
محمد بن مسلم عن الباقر ع في قول الله تبارك وتعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا والا يكذب علينا [illegible] بسنده
الى الحسن بن اسماعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي ع ان الله عز وجل فرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم
واموالكم وماكلكم ومشربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل
فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين امالي الطوسي بسنده الى ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص اذ هبط الامين جبرئيل ومعه جام من البلور مملوا مسكا وعنبرا وكان الى
جنب رسول الله ص علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين [illegible] في حديث بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible]
مجلس الرضا ع في الفرق بين العترة والامة [illegible] العلماء [illegible] فقال الرضا [illegible]
ومواطنا فاول ذلك قوله عز وجل [illegible] الآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي ص الى يوم القيامة وخصوصية للآل دون
غيرهم وذلك ان الله حكى ذكر نوح في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون وحكى عز وجل
قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد ص قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفترض الله مودتهم الا وقد علم
انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم قلب الرجل فاحب الله عز وجل
ان يكون في قلب رسول الله ص على المؤمنين شيء ففرض عليهم الله مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله ص واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ص ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ص ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله
فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله ع هذه الآية على نبيه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله ص في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس

الا ان الله قد فرض لي عليكم

ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذه
فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله نبيا الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد ص فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره
ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم قد اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى
اي الحالين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي ص اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله ص في حيطته
ورافته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله ص
فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي
بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآيات والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك
هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن ع حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله ص فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود
وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله ع عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله ص على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء
افتراه محمد في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الآية ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه
كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي ص فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم
الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله ع وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون الخبر وفيه وجدت في بعض نسخ عيون اخبار الرضا ع
الرضا ع الى العمال في شان الفضل بن سهل وذكر [illegible] فالحمد لله البديء البديع [illegible] فقال الحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم
العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله ص بمسالة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الخصال عن عبد الله بن العباس قال قام رسول الله ص
فينا خطيبا فقال في آخر خطبته وكفى الذين امر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون ومن ابغضنا من عترته فقال يا رسول الله ص ومن
عترتك فقال من ولد علي الا منافق [illegible] الآيات الباهرة بسنده عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي
في قوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذين اوجب
حقنا على كل مسلم تفسير الفرات بسنده عن القاسم بن محمد بن عقيل عن جابر رض قال كنا مع رسول الله ص في حائط من حيطان بني حارثة اذ جاء جمل
[illegible] حتى سجد لرسول الله ص [illegible] فقال يا رسول الله ان هذا الجمل سجد لك [illegible]
[illegible] فقال يا رسول الله [illegible] فنحن احق ان نسجد لك [illegible]
[illegible] فقال جابر فوالله ما خرجت حتى نزلت الآية
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعنه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالت
يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها ثلاث مرات يقولها وعنه بسنده عن عبادة بن عبد الله بن حكيم قال كنت عند
جعفر بن محمد فساله رجل عن قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال تزعم انها قرابة ما بيننا وبينه وتزعم قريش انها قرابة ما بينه وبينهم وكيف
يكون هذا وقد انبا الله انه معصوم وعنه بسنده عن عطاء بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين اخبريني جعلت فداك بحديث احدثه واحتج به
على الناس قالت نعم اخبرني ابي ان النبي ص كان نازلا بالمدينة وان من اتاه من المهاجرين كانوا ينزلون عليه فارادت الانصار ان يفرضوا لرسول الله ص فريضة

يستغفر لنا يا عباس انه فاتوا رسول الله فقالوا افتدينا ما ينوبك من النوائب وهذه اموالنا فاحكم فيها غير مضيق لابا عباس انك قال فاطرق طويلا
ثم رفع راسه وقال انى لم اومر الا بذلكم على ما جئتم به فانطلقوا انى لم اومر بشيء وان امرت به اعلمتكم قال فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك
سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وانزل الله عليهم فريضته قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا وهم يقولون ما اراد رسول الله الا ان يذل له
الناس وتخضع الرقاب ما دامت السموات والارض لبني عبد المطلب قال فبعث النبي الى على بن ابى طالب ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل يا ايها الناس
من انتقص اجيرا اجره فليتبوء مقعده من النار ومن انتمى الى غير مواليه فليتبوء مقعده من النار قال فقام رجل وقال يا ابا الحسن ما لهن من تاويل فقال الله
ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله فاخبره فقال النبي ويل لقريش من تاويلهن ثلث مرات ثم قال يا على انطلق فاخبرهم انى انا الاجير الذى اثبت الله مودته من
السماء ثم قال انا وانت مولى المؤمنين وانا وانت ابو المؤمنين ثم خرج رسول الله فقال يا معشر قريش والمهاجرين والانصار فلما اجتمعوا قال
قال يا ايها الناس ان عليا اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله
مرتبة ثم قال ان الله مثل لى امتى في الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على فمر بى اصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته وسالت
ربى ان تستقيم امتى على على بن ابى طالب من بعدى فابى الا ان يضل من يشاء ويهدى من يشاء ثم ابتدانى ربى في على بسبع خصال اما اولهن فانه اول من تنشق له
الارض عنه معى ولا فخر واما الثانية فانه يذود اعداءه عن حوضى كما يذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعة على ليشفع في مثل ربيعة
ومضر واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معى ولا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معى ولا فخر واما السادسة فانه اول من
يسكن في عليين معى ولا فخر واما السابعة فانه اول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وبسنده
عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين في مسجد الكوفة فاتاه رجل من بجيلة يكنى ابا خديجة ومعه ستون رجلا من بجيلة فسلم وسلموا ثم جلس
وجلسوا ثم ان ابا خديجة قال يا امير المؤمنين اعندك سر من سر رسول الله تحدثنا به قال نعم يا قنبر ائتنى بالكتابة ففضها فاذا في اسفلها سليفة
مثل ذنب الفارة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من انتمى الى غير مواليه ولعنة الله والملائكة والناس اجمعين على
من احدث في الاسلام حدثا او آوى محدثا ولعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من ظلم اجيرا ولعنة الله على من سرق شبرا من الارض وحدودها
يكلف يوم القيمة ان يجيء به من سبع سموات وسبع ارضين ثم التفت الى الناس فقال والله لو كلفت هذا دواب الارض طاقته فقال له
يا ابا خديجة وما الاجير قال كل مسلم من تولى غير مواليه مثل ذلك وقال ليس حيث ذهبت يا ابا خديجة ليس الدينار ولا بالدينارين ولا
بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله اجره في قرابته ثم تلا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلم رسول الله اجره في قرابته فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وبسنده عن عبد الله بن حكيم بن جبير عن على بن الحسين عن هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هي
قرابتنا اهل البيت من محمد وبسنده عن حبيب بن ابى ثابت انه اتى مسجد قبا فاذا فيه مشيخة من الانصار فحدثوه ان على بن الحسين
اتاهم يصلى في مسجد قبا فسلموا عليه ثم قالوا ان كنتم السلف الينا فيما كان بينكم تشهدكم فان مشيختنا حدثوا انهم اتوا رسول الله في مرضه الذى مات فيه
فقالوا يا رسول الله قد اكرمنا الله وهدانا بك واسكنا وفضلنا بك فاقم في اموالنا ما احببت فقال النبي ان الله قال لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاكرموا
بمودتكم وبسنده عن على بن الحسين بن سبط قال سمعت على بن ابى طالب وقال سمعت رسول الله يقول لما نزلت الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال جبرئيل يا محمد ان لكل دين اصلا ودعامة وفرعا وبنيانا وان من اصل الدين ودعامته قول لا اله الا الله وان فرعه وبنيانه محبتكم اهل البيت وموالاتكم
فيما وافق الحق ودعا اليه وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس ان رسول الله قدم المدينة فكانت
تنوبه فيها نوائب وحقوق وليس في يديه سعة لذلك فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله على يديه وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق وليست
سعة فاجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فاتوه ليستعين به على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وينوبك نوائب
وحقوق وليس عندك لها سعة فراينا ان نجمع من اموالنا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك وهو ذا فانزل الله هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

يقول الان

يقول الان تودونى في قرابتى وبسنده عن محمد بن الحنفية انه خرج الى اصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال ابشروا ابشروا يا اصحاب محمد
ابشروا الله ظهركم ثم قرا هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال كن اهل البيت قرابته جعلنا الله وجعلكم الرضا ثم قرا هذه الآية فلا يرجو
منا الا احدى الحسنيين الموت ودخول الجنة وظهور امرنا فيريكم الله ما تقربه اعينكم ثم قال اما ترضون ان صلوتكم تقبل وصلواتهم لا تقبل وحجكم يقبل وحجهم لا يقبل
قالوا لم يا ابا القاسم قال فان ذلك كذلك وبسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى جعفر في قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ان جبرئيل اتاه
فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند على فانى لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف
طاعته ويعرف ولايته ويكون حجة لمن ولد فيما بين قبض النبى الى خروج النبى الآخر فاوصى اليه بالاسم الاكبر وهو ميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف باب يفتح
لكل باب الف باب وكل كلمة الف كلمة ومات يوم الاثنين وقال لعلى لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كى لا يزيد فيه الشيطان شيئا ولا ينقص منه شيئا
فانك في ضد سنة وصى سليمان فلم يضع على ردائه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا وبسنده عن زياد بن المنذر قال
ابو جعفر محمد بن على يقول نحن شجرة اصلها رسول الله وفرعها على بن ابى طالب واغصانها فاطمة بنت النبى وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام وانها شجرة
وانا شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التى عرضت على السموات والارض
والجبال وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب ان الائمة عليهم السلام
كانوا انوارا مشرقة حول عرشه بهم فامرهم ان يسبحوا فسبح اهل السموات والارض بتسبيحهم وانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن
عرف حقهم فقد عرف حق الله هؤلاء عترة رسول الله ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله هم ولاة امر الله وخزنة وحى الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله
والامناء على وحى الله وهؤلاء اهل بيت النبوة ومعادن الرسالة والمستانسون بخفق اجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل بامر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان
الدليل هؤلاء اهل البيت اكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحى وجعلهم ائمة هداة ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم
ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عماد الدين ومستودع المكنون سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته واختارهم الله واجتباهم واختصهم واصطفاهم وفضلهم
وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم نورا للبلاد وعمادا للعباد وحجته العظمى واهل النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام هم القضاة الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم
هم السبيل الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق هم نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن لمن التجا اليهم وامان لمن تمسك
بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وببيانه يحكمون فيهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته ومنهم نزلت سكينته واليهم بعث الله الروح الامين منا من الله
عليهم فضلهم به وخصهم بذلك وآتاهم تقواهم وبالحكمة قواهم هم فروع طيبة واصول مباركة مستقر قرار الرحمة خزان العلم وورثة الحلم واولو التقوى والنهى والنور والضياء
وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب المبارك اسمه محمد المصطفى والمرتضى ورسول الامى ومنهم الملك الازهر والاسد الباذل ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن
عبد المطلب عم رسول الله وصنو ابيه وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم وضاح البرهان ومنهم حبيب محمد واخوه
والمبلغ عنه من بعده البرهان والتاويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولى المؤمنين ووصى رسول رب العالمين على بن ابى طالب من الله الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين
افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
ان الله غفور شكور قال ابو جعفر محمد بن على الحسنة حبنا اهل البيت قال الفيروزابادى رحمت الغنم ملكت من يريد وابتغى ومنه عام الرمادة في ايام
عمر هلكت فيه الناس والاموال تفسير العياشى بسنده عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر قال يا ابا محمد في رضينا الا ان قال الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
قال الا ترى الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شيء فاحب الله ان لا يكون في نفس رسول الله شيء على امته فان افترض مودته مفروضة ان
تركوه تركوه مفروضا قال قلت ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى لنا والصدق فينا وان لا يكذب علينا وفي الكافي بسنده
عن جابر عن ابى جعفر في قول الله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين
والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم وهو قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها ويدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذى

لم اسئلكم عليه اجرا فهو لكم ينشدون به [illegible] من عذاب يوم القيمة وقال [illegible] اولياء الشيطان اهل الكذب [illegible] قل لا اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول
متكلفا ان اسئلكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا
ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز وجل ان يعلم
نبيه الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم
بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم
من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك كتاب شرح الآيات الباهرة مسندا عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة واستحكم الاسلام
قالت الانصار فيما بينها نأتي رسول الله فنقول له ان تعروك امور فهذه اموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محظور فاتوه في ذلك فنزلت قل لا اسئلكم عليه
من اجرا الا المودة في القربى فقرأها عليهم فقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه في مجلسه اراد
بذلك ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده الآية فارسل في اثرهم فبشرهم اصول الكافي مسندا عن جابر عن الباقر في قوله [illegible] ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين ويقول العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت [illegible] تفسير الفرات مسندا عن عمرو بن شعيب
في قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قرابته من اهل بيته الطرائف روى البخاري في صحيحه في الجزء السادس على حد كراسين من النصف [illegible]
المسمى المنقود [illegible] قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده الى طاوس عن ابن عباس انه سئل عن قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلوات الله عليهم الخبر وروى مسلم في صحيحه في الجزء الخامس على حد كراسين من اوله مثل ذلك ورواه في الجمع بين الصحيحين
السنة في الجزء الثاني من اجزاء اربعة من اجزاء سورة حم من طرق وروى الثعلبي في تفسير هذه الآية يعني آل محمد من طرق فمنها عن ام سلمة عن رسول الله
انه قال لفاطمة ايتيني بزوجك وابنيك فاتت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فانك
حميد مجيد قال فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبته وقال انك على خير [illegible] في تفسير آية التطهير من رواية احمد بن حنبل تعيين آل محمد ايضا وروى الثعلبي
كون ذلك من مشايخه من طاب [illegible] وغيره انتهى كلام السيد قدس سره في الطرائف العمدة روى ابن بطريق باسناده من مسند احمد بن حنبل انه
قال فيما كتب اليه ان محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي انه حدثه حارث بن الحسن الطحان عن حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال
لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ورواه تفسير
الثعلبي ايضا بهذا الاسناد وروى من صحيح البخاري باسناده عن طاوس انه سئل ابن عباس عن قوله الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد عليهم السلام
كشف الحق روى الجمهور في الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من
قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة كنز الكراجكي مسندا عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال خطب الحسن بن علي بن ابي طالب حين قتل علي [illegible] من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت ومن مسندا عن محمد بن مسلم عن الباقر قال قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا والا يكذب علينا التمهيد عن الثعلبي باسناده عن ابي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين فاقيم على درج مسجد دمشق قام
رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين اقرأت القرآن قال نعم قال قرأت آل حم قال قرأت القرآن
ولم اقرأ آل حم قال قرأت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانتم هم قال نعم ثم قال علي بن الحسين اقرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم
القرابة التي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم بصائر الدرجات ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عن قول الله قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فقال هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد في اهل بيته قرب الاسناد الطيالسي عن اسماعيل بن عبد الخالق قال قال ابو عبد الله للاحول اتيت البصرة

قال ثم

قال ثم قال كيف رايت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير قال ما يقول
اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال جعلت فداك يقولون انها لاقارب رسول الله ولاهل بيته قال انما نزلت فينا اهل البيت
في الحسن والحسين وعلي وفاطمة اصحاب الكساء التكاة ومناقب ابن شهر آشوب عن عبد الخالق سأل القمي عن ابي الجارود عن الباقر في قوله قل ما سألتكم من اجر
فهو لكم وذلك ان رسول الله سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم تفسير الفرات باسناده عن محمد بن الحنفية في قوله واذا الموؤدة
سئلت قال مودتنا كنز الكراجكي مسندا عن منصور بن حازم عن زيد بن علي قال قلت له جعلت فداك قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله
مودتنا هي والله فينا خاصة ومنه مسندا عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت القمي مسندا عن جابر عن الباقر في قوله واذا الموؤدة سئلت باي
ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا تفسير الفرات قال ابو جعفر باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا ومنه جعفر بن احمد بن يوسف باسناده عن ابي جعفر قال
واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها باي ذنب قتلتموهم كنز الكراجكي مسندا عن جابر عن الباقر انه قال
واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا ومنه مسندا عن علي بن القاسم عن الباقر في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب قتلت ومنه عن منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال فينا نزلت
وفينا نزلت تفسير الفرات الفزاري باسناده عن ابي عبيدة عن قول الله عز ذكره واذا الموؤدة سئلت يعني مودتنا باي ذنب قتلت قال الحسين رضي الله عنه
الناس جميعا ارحمهم الكلمي قتلوا مودتنا كنز الكراجكي مسندا عن جابر عن الباقر في قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا
سئل فانا من قاتله ومنه مسندا عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قال يعني الحسين قال البيضاوي قل لا اسئلكم
عليه على ما تعاطاه من التبليغ والبشارة اجرا نفعا منكم الا المودة في القربى ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسئلكم
اجرا قط ولكن اسئلكم المودة في القربى حال منها روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما ثم قال ومن يقترف حسنة
ومن يكتسب طاعة سيما حب آل الرسول انتهى وقال الرازي في تفسيره الكبير روى الكلبي عن ابن عباس قال ان النبي لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في
يده سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله على يده وهو ابن اختكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه به فرده عليهم ونزل قوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا اي على الايمان الا ان تودوا اقاربي فحثهم على مودة اقاربه ثم قال نقل صاحب الكشاف عن النبي انه قال من مات على حب آل محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن
مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد
فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة هذا هو الذي رواه صاحب
الكشاف وانا اقول آل محمد هم الذين يؤول امرهم اليه وكل من كان اول امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الآل ولا شك ان عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
كان التعلق بينهم وبين رسول الله اشد التعلقات وهذا كالمعلوم المتواتر فوجب ان يكونوا هم الآل وايضا اختلف الناس في الآل فقيل هم الاقارب وقيل هم امته
فان حملناه على القرابة فهم الآل وان حملناه على الامة الذين قبلوا دعوته فهم ايضا آل فثبت انه على جميع التقديرات هم آل واما غيرهم هل يدخلون تحت لفظ
الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات انهم آل محمد عليهم السلام وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين
وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبي واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه
الاول قوله تعالى الا المودة في القربى ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني لا شك ان النبي كان يحب فاطمة قال صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني يؤذيني
ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن محمد انه كان يحب عليا والحسن والحسين عليهم السلام واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله واتبعوه لعلكم تفلحون
ولقوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ولقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

الثالث ان الدعا للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعا خاتمة التشهد في الصلوات وهو قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وهذا التعظيم
لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب وقال الشافعي شعرا يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها
والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي انتهى
كلام الشافعي وقال صاحب الكشاف رايته انما نقله الرازي روي ان علي صلوات الله وسلامه عليه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي فقال اما
ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وروي عن النبي
حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب لم يجازه عليها وانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني
يوم القيمة وروي ان الانصار قالوا فعلنا وفعلنا كانهم افتخروا فقال عباس او ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاهم في
مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال
افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فآويناك او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك قال فما
زال يقول حتى جثوا على الركب قالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت الآية وقال في قوله ومن يقترف حسنة هي الحسن انها المودة
في آل رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت في ابي بكر الصديق ومودته فيهم والظاهر العموم في اي حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب المودة في القربى دل ذلك على انها
تناولت المودة تناولا اوليا كان سائر الحسنات لها توابع انتهى كلامه زاد الله في انتقامه ولقد احسن … ذكر مع العبارات السخيفة والمتفق عليها
من الفريقين الدالة على كفر ابي بكر وشقاوته … منفرد بذلك النقل ولا يخفى على المنصف ظهور مودته ومودة صاحبه لاهل البيت عليهم السلام في حيوة الرسول وبعد
وفاته لاسيما في امر فدك وقتال … وتسلط بني امية واجرى من الظلم على اهل البيت عليهم السلام … العطار … العهد …
ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة نقلت من كتاب تاريخ بغداد للثقة احمد بن ابي طاهر بسنده عن ابن عباس قال دخلت على عمر بن الخطاب في اول خلافته وقد القي له
صاع من تمر على خصفة فدعاني للاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة وطفق يحمد الله يكرر ذلك
ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك فظننته يعني عبد الله بن جعفر فقلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت
عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخلات له وهو يقرأ القرآن فقال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم
قال ايزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعلها له قلت نعم وازيدك سالت ابي عما يدعيه فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع
عذرا ولقد كان يربع في امره وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابدا
ولو وليها لانتقضت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله اني علمت ما في نفسه فامسك … بيان قال الجوهري الماتح المستقي يقال
متح الماء يمتحه متحا اذا نزعه والغرب الدلو العظيمة وقال في النهاية فيه … ذرو من قول الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه واطرافه
من قولهم ذرا الي فلان اي ارتفع وقصد الكافي عن الباقر عليه السلام قال يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يقول
الاول الثاني … عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني الولاية علي وهو السبيل وقوله
وقهم السيئات يعني الثلثة ومن تق السيئات فقد رحمته … العياشي عن جابر عن الباقر عليه السلام عن تفسير قوله يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين
قال ابو جعفر عليه السلام تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله ان يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله
في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهو بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون … عن زرارة عن الصادق عليه السلام في قوله
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكرهما فلعنهما كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات … عن الصادق عليه السلام
في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتب الله له عشرا فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة
في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق تفسير الفرات محمد بن القسم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال … الولاية … فله عشر

امثالها او ازواجا

في النار
امثالها او ازواجا بالسيئة فلا يجزى الا مثلها قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة الولاية والسيئة عداوتنا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
فهي بغضنا اهل البيت لا يقبل الله لهم عملا ولا صرفا ولا عدلا وهم في نار جهنم لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم العذاب كنز الفوائد الكراجكي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين ثم يا ابا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت
والسيئة عداوتنا اهل البيت ومنه … عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه العياشي عن سماعة عن الصادق عليه السلام في قوله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل
الصالح المعرفة بالائمة عليهم السلام ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من اهله الكافي عن ابي بصير قال الصادق عليه السلام في قوله
عبد الرحمن … لا تضعوا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات … عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ويزيدهم من فضله قال الولاية لمحمد
عليهم السلام قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا
يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير اربع آيات الحجة القراءة قرأ اهل المدينة وابن عامر وما اصابكم من مصيبة بما
كسبت ايديكم بغير فاء والباقون بالفاء المعنى ولما بين سبحانه انه يزيد المؤمنين من فضله اخبر عقيبه ان الزيادة في الارزاق في الدنيا يكون على حسب الصلاح فقال ولو
بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولو وسع الرزق على عباده على حسب طلبهم لبطروا النعمة وتنافسوا وتغالبوا وظلموا في الارض وبغى بعضهم على بعض وخرجوا عن
الطاعة قال ابن عباس بغيهم في الارض طلبهم منزلة بعد منزلة ودابة بعد دابة وملبسا بعد ملبس ولكن ينزل بقدر ما يشاء اي ولكنه ينزل من الرزق قدر صلاحهم ما يشاء
نظرا منه لهم عن قتادة والمعنى انه يوسع الرزق على من يكون صلاحه فيه ويضيق على من يكون صلاحه فيه ويؤيده الحديث الذي رواه انس عن النبي عن جبرئيل عن الله تعالى
ان من عبادي من لا يصلحه الا السقم ولو صححته لافسده وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته لافسده وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته
لافسده وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده وذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم الحديث وقد قيل نحن نرى كثيرا ممن يوسع عليه الرزق يبغي في
الارض قلنا الآية اعلمنا ان الله تعالى يدبر امور عباده بحسب ما يعلم من صالحهم فلعل هؤلاء لو كانوا … حالهم في البغي … عليهم او لعلهم لو لم
يوسع عليهم لكانوا اسوأ حالا في البغي فلذلك وسع عليهم والله اعلم بتفاصيل احوالهم انه بعباده خبير بصير اي عليم باحوالهم بصير بما يصلحهم وما يفسدهم ثم بين سبحانه
حسن نظره لعباده فقال وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا اي ينزل المطر عليهم من بعد ما يئسوا من نزوله والغيث ما كان نافعا في وقته والمطر قد يكون نافعا
وقد يكون ضارا ووجه انزاله بعد القنوط انه ادعى الى شكر الآتي به وتعظيمه والمعرفة بموقع احسانه وينشر رحمته اي ويفرق نعمته ويبسطها باخراج النبات والثمار
التي يكون سببها المطر وهو الولي اي الذي يتولى تدبير عباده وتقدير امورهم ومصالحهم المالك لهم الحميد المحمود على جميع افعاله لكون جميعها احسانا ومنافع ومن آياته
الدالة على وحدانيته وصفاته التي باين بها خلقه خلق السموات والارض لانه لا يقدر على ذلك غيره لما فيهما من العجائب والاجناس التي لا يقدر عليها الا القادر لقدرته
وما بث فيهما من دابة والدابة ما يدب فيدخل فيه جميع الحيوانات وهو على جمعهم اذا يشاء قدير اي وهو على جمعهم وحشرهم الى الموقف بعد اماتتهم قادر لا يتعذر عليه ذلك وما
اصابكم معاشر الخلق من مصيبة من بلوى في نفس او مال فبما كسبت ايديكم من المعاصي ويعفو عن كثير منها فلا يعاقب بها قال الحسن الآية خاصة بالحدود التي تستحق
على وجه العقوبة وقال قتادة هي عامة وروي عن علي انه قال قال رسول الله خير آية في كتاب الله هذه الآية يا علي ما من خدش عود ولا نكبة قدم الا بذنب وما عفى الله
عنه في الدنيا فهو اكرم من ان يعود فيه وما عاقب عليه في الدنيا فهو اعدل من ان يثني على عبده وقال اهل التحقيق ان ذلك خاص وان خرج مخرج العموم لما يلحق من مصائب
الاطفال والمجانين ومن لا ذنب له من المؤمنين ولان الانبياء والائمة عليهم السلام يمتحنون بالمصائب وان كانوا معصومين من الذنوب لما يحصل لهم على الصبر
عليها من الثواب الكافي قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض عن الصادق عليه السلام لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم الى بعض واستعبدهم بذلك ولو
جعلهم كلهم اغنياء لبغوا ولكن ينزل بقدر ما يشاء مما يعلم انه يصلحهم في دينهم ودنياهم انه بعباده خبير بصير قوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا الى قوله
وينشر رحمته وهو الولي الحميد قال الصدوق … عن العزرمي عن ابيه عن ابي اسحق عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين قال سئل عن السحاب اين يكون قال يكون على شجر

كشف ما ساحل البحر بادي الهيا فاذا اراد الله ان يرسل ريحا فاثاره ووكل به ملكا يضربه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم ذكر عظمته فقال ومن آياته يعني الجوار
ما قوله ويعفو عن كثير قال حدثنا ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال اني سمعت رسول الله يقول اني محدثكم بحديث
ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا في هذه الدنيا الا كان الله احلم واجل واجود من ان يعود في عقوبته يوم القيامة وما ستر الله
على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه الا كان الله اجود واجل واكرم من ان يعود في عقوبته يوم القيامة قال وقد يبتلي الله المؤمن بالبلية في بدنه او ماله او ولده او اهله
ثم تلا هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وحثى بيده ثلث مرات قال في الخصال عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الصادق ع عن
قول الله ع وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ارايت ما اصاب عليا واهل بيته وهو بما كسبت ايديهم وهم اهل طهارة معصومين فقال ان رسول الله كان
يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب وفي الكافي عن الصادق ع لما ادخل علي بن الحسين على يزيد
نظر اليه ثم قال يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت وانما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا
في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما
آتانا القمي سندا عن الصادق ع عن آبائه عن الامام الحسن بن علي انه قال في حديث بعد ما بعثه ملك الروم واجوبة الامام عما سأله الملك ثم سأل عن
ارزاق الخلائق فقال الحسن ارزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر الجوامع بقدر اي بتقدير وفي الحديث اخوف ما اخاف على امتي زهرة
الدنيا وكثرتها الكمال الدين باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا في حديث وهو الذي ينزل الغيث وينشر رحمته في زيارة الجامعة وبكم ينزل الغيث
وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر اصول الكافي سندا عن هشام بن سالم عن الصادق ع قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة
ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله ع في كتابه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ثم قال وما يعفو الله اكثر مما يأخذ به وفيه سندا
عن سميع بن عبد الملك عن الصادق ع قال قال امير المؤمنين ع في قول الله ع وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة
قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو الله اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعظم من ان يعود في عقوبته في الآخرة قرب الاسناد محمد بن
الوليد عن عبد الله بن بكير عن الصادق ع عن قول الله ع وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته
من ذلك قال فقال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب الخصال فيما علم امير المؤمنين ع اصحابه من الاربعمائة باب يصلح للمسلم في دينه
ودنياه توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق الا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة فان الله يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وادنوا العهد اذا
علاهم ثم فارقت نعمة ولا نضارة عيش الا بذنوب اجترحوا ان الله ليس بظلام للعبيد ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لما نزلت ولو انهم اذا نزلت بهم النقم
وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح العيون عن الرضا ع عن رسول الله ص لا يكره
المؤمن على الله ان لم يعجل له وتناهي بهم بيان له فاذا هم ببيانه يقبض الرجال وقال جعفر بن محمد ع تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار اصول الكافي سندا
عن الفضل بن يسار عن الباقر ع ما من نكبة تصيب العبد الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وفيه سندا عن ابي اسامة عن الصادق ع تعوذوا بالله من سطوات الله
بالليل والنهار قال قلت وما سطوات الله قال الاخذ على المعاصي وفيه سندا عن الفضيل بن يسار عن الباقر ع ان العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق
وفيه سندا عن محمد بن مسلم عن الصادق ع ان الذنب يحرم العبد الرزق وفيه سندا عن محمد بن مسلم عن الباقر ع قال ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون
من شأنه قضاؤها الى اجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب
الحرمان وفيه سندا عن عمرو بن عثمان عن رجل عن ابي الحسن ع قال حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها تفسير الفرات سندا عن ابي
جعفر ع في حديث قوله ويتنزل من السماء الساق البطن رسول الله والماء امير المؤمنين علي بن ابي طالب جعل عليا من رسول الله فذلك قوله وينزل من السماء ماء
واما قوله ليطهركم به فذلك علي بن ابي طالب يطهر الله به قلب من والاه فذلك قوله ليطهركم به الخبر كنز الكراجكي عن النبي ص في حديث فضله ع مودة
بينكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب الكافي سندا عن الصادق ع عن قوله ع وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب

عن الفضل عن الصادق

عن الفضل عن الصادق ع في حديث الغارم في بعثه العسكر ... ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وان تلك الرحمة رحمت الحكيم الكبير بعبادة لرقاق سندا عن ابي حمزة قال
كنت مع علي بن الحسين ع وعصافير على الحائط يصحن فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقلن قال يتحدثن ان لهن وقتا يسألن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس
فاني اكره لك ان تنام فان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها الاختصاص سندا عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع فارعدت
السماء وابرقت فقال ابو عبد الله ع اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين ع كتاب المحتضر عن محمد بن
سليمان عن الصادق ع عن علي ع في خبر الكوفة وان البنوة التي انعم الله بها على خلقه وان الاسلام الذي ارتضاه لنفسه قوله وما انتم بمعجزين في الارض
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره
ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص
المجمع حسن آيات القراءة قرأ اهل الكوفة وابن عامر الجوار بحذف الياء في الوصل والوقف وقرأ الباقون الجواري باثبات الياء في الوصل وابن كثير
ويعقوب في الوقف ايضا وقرأ اهل الكوفة وابن عامر ويعلم الذين يجادلون بالرفع والباقون يعلم بالنصب اللغة الاعلام الجبال واحدها علم قال
الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار فيظللن اي يصرن ويجئن يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا والرواكد الثوابت في الماء
الايباق الاهلاك وبق الرجل يبق ووبق يوبق اذا هلك والمحيص المعدل والملجأ المعنى ثم قال سبحانه وما انتم بمعجزين فالارض اي لا تعجزونه
حيثما كنتم ولا تسبقونه هربا في الارض وفي هذا استدلال العبادة وترغيب فيما امر به وترهيب عما نهى عنه وما لكم من دون الله من ولي يدفع عنكم عذابه
ولا نصير ينصركم عليه ومن آياته اي من حججه الدالة على صفاته التي لا يشركه فيها غيره الجوار السفن الجارية في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال ان يشأ
يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره اي ان يشأ يسكن الريح التي تجري بها السفن راكدة واقفة على ظهر الماء لا يبرحن من مكان لان ماء البحر لا يكون راكدا فلا تجري
السفن الا بالريح ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال سبحانه جعل الريح سببا لجريها فيه وجعل لها جهة تسير اليها السفن ان في ذلك لآيات اي حججا دلالات
لكل صبار على امر الله شكور على نعمه وقيل صبار على ركوبها شكور على ما رزقه والنجاة من البحر او يوبقهن بما كسبوا معناه الا يشأ يسكن الريح يكن
يشأ يرسل الريح عاصفة فيهلك السفن ان اهلها بالغرق فالمعنى يهلكهم بما كسبوا من المعاصي ويعف عن كثير من اهلها فلا يغرقهم ولا يعاجلهم بالعقوبة
بمعاصيهم ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ان في ابطال آياتنا ودفعها ما لهم من محيص اي مهرب وملجأ فحين حيل بينهم وبين السفر الكرابيكي سندا عن جابر بن يزيد عن ابي
في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال صبار على ما نزل به من شدة او رخاء صبور في الاذى فينا شكور لله على ولايتنا اهل البيت الكافي سندا
عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه ع في حديث والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال هي الاربعة نفر التيمي
والعدوي والاموي الى سندا عن ابي حمزة عن الباقر ع من قول الله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على
صراط مستقيم قال ابو جعفر ع نزلت في الذين كذبوا في اوصيائهم صم وبكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن
بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء
كلهم تفسير الفرات سندا عن الباقر ع قال الله ع ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا ع في كل آية فابوا ولاية وما يزيدهم الا نفورا
قوله ع فما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم
ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين
حسن آيات المجمع القراءة قرأ اهل الكوفة غير عاصم هنا وفي سورة النجم كبير الاثم على التوحيد والباقون كبائر الاثم على الجمع المعنى ثم خاطب سبحانه من تقدم وصفهم
فقال فما اوتيتم من شيء اي ما اعطيتموه من شيء من الاموال فمتاع الحيوة الدنيا اي فهو متاع الحيوة الدنيا تتمتعون به ايام حياتكم ثم تموتون فيبقى عنكم او يهلك
المال قبل موتكم وما عند الله من الثواب والنعيم وما اعده للجزاء على الطاعة خير وابقى من هذه المنافع العاجلة للذين آمنوا اي صدقوا بتوحيده وبكتب التصديق

[illegible]

[illegible]

فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم

الى آخر الآيات ثم ذكر سبحانه المنتصر فقال ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل معناه من انتصر لنفسه وانتصف من ظالمه بعد ظلمه اي بعد ظلم الظالم اياه
وتعدى عليه فاخذ لنفسه بحقه فالمنتصرون ما عليهم من اثم وعقوبة وذم [illegible] اضافة المصدر الى المفعول [illegible] انما السبيل على الذين يظلمون الناس
ابتداء ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم [illegible] ولمن صبر اي تحمل المشقة في رضاء الله وغفر فلم ينتصر فان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور
التي امر الله بها [illegible] وقيل عزم الامور [illegible] ومن يضلل الله اي من يضلله الله عن رحمته وجنته فما له من ولي من بعده
وقيل من عقبه [illegible] وترى الظالمين لما راوا العذاب [illegible] وترى الظالمين اي الجاحدين [illegible] لما راوا العذاب
يقولون هل الى مرد اي رجوع ورد الى دار الدنيا من سبيل [illegible] وتراهم يا محمد يعرضون عليها اي على النار قبل دخولهم النار خاشعين من الذل اي ساكنين متواضعين
في حال العرض ينظرون من طرف خفي اي خفي النظر لما عليهم من الهوان [illegible] وقيل خفي ذليل [illegible]
ومجاهد وقيل من عين لا تفتح كلها [illegible] وقال الذين آمنوا [illegible] ان الخاسرين في الحقيقة هم الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم
القيامة [illegible] الا ان الظالمين
في عذاب مقيم [illegible] وترى الظالمين آل محمد حقهم لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل
الى الدنيا حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] ولمن انتصر بعد
ظلمه يعني القائم عليه السلام واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه وهو قول الله انما السبيل على الذين يظلمون
الناس [illegible] عذاب اليم وقوله وترى الظالمين من آل محمد حقهم لما راوا العذاب [illegible] يقولون هل الى مرد من سبيل [illegible] وتراهم يعرضون عليها
خاشعين من الذل ينظرون الى القائم من طرف خفي قال الذين آمنوا يعني آل محمد وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين لآل
محمد حقهم في عذاب مقيم قال والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لعلي وذريته عليهم السلام والمكذبين وما كان لهم من اولياء [illegible]
[illegible] ومن [illegible] ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل [illegible]
قال قال رسول الله [illegible] الآيات الباهرة [illegible] عن جابر عن الباقر عليه السلام [illegible] ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من
قال ذلك القائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب [illegible] عن جابر عن الباقر عليه السلام ولمن انتصر بعد ظلمه قال القائم واصحابه [illegible] فاولئك
ما عليهم من سبيل قال القائم اذا قام انتصر من بني امية والمكذبين والنصاب هو وقوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس [illegible] الآيات الباهرة [illegible] عن ابي حمزة
عن الباقر عليه السلام [illegible] وترى ظالمي آل محمد حقهم لما راوا العذاب [illegible] يقولون هل الى مرد من سبيل [illegible]
جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القائم [illegible] عن الباقر عليه السلام نزلت هذه الآية [illegible]
هكذا وترى الظالمين آل محمد حقهم لما راوا العذاب [illegible] هل الى مرد من سبيل [illegible] وتراهم يعرضون عليها [illegible]
خاشعين من الذل ينظرون الى علي من طرف خفي فقال الذين آمنوا اي آل محمد ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين آل محمد حقهم
في عذاب اليم [illegible] عن جابر عن الباقر عليه السلام [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الرجعة [illegible]
لما راوا العذاب [illegible] يسرون الندامة [illegible] واسروا الندامة [illegible]
[illegible] ابي جعفر عليه السلام [illegible] قال اذا قام القائم [illegible]
من الصادق عليه السلام [illegible] القائم [illegible]
[illegible] محمد [illegible] ابراهيم [illegible]
بعث محمد [illegible] القائم [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible] القائم [illegible] وما كان لهم من اولياء

ينصرونهم

ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم
من نكير فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم فان الانسان كفور لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او
يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير الى آخر آيات النعم ثم اخبر سبحانه من الظالمين الذين ذكرهم فقال وما كان لهم من
اولياء ينصرونهم من دون الله [illegible] ومن يضلل الله فما له من سبيل [illegible] استجيبوا
لربكم اي اجيبوا داعي ربكم [illegible] من قبل ان ياتي يوم لا مرد له [illegible] وقيل معناه
لا يقدر احد على رده [illegible] ما لكم من ملجا يومئذ اي معقل يحميكم من العذاب وما لكم
من نكير اي انكار [illegible] فان اعرضوا [illegible] فما ارسلناك عليهم حفيظا
[illegible] ان عليك الا البلاغ [illegible]
[illegible] وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة [illegible] فرح بها [illegible]
سيئة بما قدمت ايديهم [illegible] فان الانسان كفور [illegible] فقال لله ملك السموات
والارض [illegible] يخلق ما يشاء [illegible] يهب لمن يشاء اناثا [illegible] ويهب لمن يشاء الذكور [illegible]
[illegible] او يزوجهم ذكرانا واناثا [illegible] تقول العرب [illegible]
[illegible] محمد بن الحنفية [illegible]
[illegible] ويجعل من يشاء عقيما [illegible] انه عليم [illegible] قدير [illegible] يهب لمن يشاء اناثا [illegible]
ويهب لمن يشاء الذكور [illegible] او يزوجهم ذكرانا واناثا [illegible]
عن محمد بن سعيد [illegible] او يزوجهم ذكرانا واناثا [illegible]
[illegible] او يزوجهم ذكرانا واناثا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
[illegible] يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما [illegible]
[illegible] عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام [illegible]
[illegible] عن جابر عن الباقر عليه السلام [illegible]
[illegible] عن جابر عن الباقر عليه السلام [illegible]
[illegible] ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب
[illegible]
[illegible]

وروي أن كل إنسان ورد لفظه في القرآن فإن كان مدحا فهو علي بن أبي طالب وإن كان ذما فهو أبو بكر و[illegible] الإنسان لفي خسر وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا

وكذا من الآيات المراد أبو بكر [illegible] عن عمار الساباطي عن الصادق عليه السلام في قوله وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه

منيبا إليه قال نزلت في أبي الفصيل إنه كان رسول الله عنده ساحرا [illegible] دعا ربه منيبا إليه يعني تائبا إليه من قوله في رسول الله

ما يقول ثم إذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو إليه من قبل يعني نسي التوبة إلى الله [illegible] قال الله عز وجل قل تمتع

بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار [illegible]

خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال ذاك أبو فصيل حين أخذ له [illegible] بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية فأقر وقال نعم [illegible] ثم

رددناه أسفل سافلين يعني الدرك الأسفل [illegible]

[illegible] علم البيان [illegible]

وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم

وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا

وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور

[illegible]

ملك أعظم من جبرئيل

ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله [illegible] فقال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا [illegible]

قوله واتبعوا النور الذي أنزل معه [illegible] عن محمد بن الفضيل [illegible]

[illegible] ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا يعني عليا [illegible] نهدي به من نشاء من عبادنا [illegible]

[illegible] وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم [illegible] صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة الزخرف

[illegible]

ومن قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال من ادمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يديه [illegible] ثم جاءت حتى تدخله الجنة بامره تبارك وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين في مجمع البيان قرأ اهل المدينة والكوفة غير عاصم ان كنتم

[illegible]

بكسر الهمزة والباقون ان كنتم بفتحها اللغة يقال صفحت عنه واضربت عنه اذا تركته وامسكت عنه ويقال صفح عنه بوجهه قال كثير وذكر امرأة صفوحا فما تلقاك الا بخيلة
فمن مل منها ذلك الوصل ملت اي معرضة بوجهها واصل الصفح [illegible] الصفحة وصفحات [illegible] معناه العفو عن الذنب كانه اعرض عن مجازاته تفضلا يقال صفح عن ذنبه اذا عفا
والاسراف مجاوزة الحد في العصيان [illegible] حم تفسيره والكتاب المبين اقسم بالقرآن المبين للحلال والحرام المبين [illegible] ويحتاج اليه الانام من شرايع الاسلام انا جعلناه
اي انزلناه من السماء وقيل قلناه عن مجاهد ونظيره ويجعلون لله البنات اي يقولون قرآنا عربيا اي بلسان العرب [illegible] جعلناه على طريقة العرب في مذاهبها في
الحروف والمفهوم ومع ذلك فانه لا يتمكن احد منهم من انشاء مثله والاتيان بما يقاربه في علو طبقته في البلاغة والفصاحة الا لعدم علومهم [illegible] لانهم صرفوا
عنه على الخلاف بين العلماء فيه لعلكم تعقلون اي لكي تعقلوا وتتفكروا فتعلموا صدق من ظهر على يديه وفي هذه الآية دلالة على حدوث القرآن لان المجعول هو المحدث
بعينه انه يعني القرآن في ام الكتاب اي في اللوح المحفوظ كما قال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ عن الزجاج وهو الكتاب الذي كتب الله فيه ما يكون الى يوم القيامة لما
راى في ذلك من صلاح الملائكة بالنظر فيه وعلم فيه من لطف المكلفين بالاخبار عنه لدينا اي الذي عندنا عن ابن عباس [illegible] مسطرا [illegible] للعباد [illegible]
وقيل معناه [illegible] كل كتاب [illegible] من كونه معجزا [illegible] الكتب [illegible] وقيل على اي عظيم الشان رفيع [illegible]
الملائكة والمؤمنون حكيم اي مظهر الحكمة البالغة وقيل حكيم دلالة على كل حق وصواب فهو بمنزلة الحكيم الذي لا ينطق الا بالحق [illegible] القرآن [illegible]
الصفتين على سبيل التوسع لانهما من صفات الحي ثم خاطب سبحانه من لم يعتبر بالقرآن وجحد بما فيه من الحكمة والبيان فقال افنضرب عنكم الذكر صفحا
والمراد بالذكر هنا القرآن اي افنترك عنكم الوحي صفحا فلا نامركم ولا ننهاكم ولا نرسل اليكم رسولا ان كنتم قوما مسرفين اي لان كنتم والمعنى انمسك عن
انزال القرآن ونهملكم فلا نعرفكم ما يجب عليكم من اجل انكم اسرفتم في كفركم وهذا استفهام انكار ومعناه انا لا نفعل ذلك واصل ضربت عنه الذكر [illegible]
اذا ذكرت [illegible] فاراد ان يعرض عنه وجهه فضربه بعصا او سوط ليعدل به الى جهة اخرى ثم وضع الضرب موضع الصرف والعدل وقيل ان الذكر بمعنى العذاب ومعناه
[illegible] [illegible] من اسم الله [illegible] حم حروف من الاسم الاعظم والكتاب المبين يعني القرآن الواضح وقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم [illegible]
مكتوب في الكتاب [illegible] الصراط المستقيم قال [illegible] هو امير المؤمنين [illegible] وقوله افنضرب عنكم الذكر صفحا استفهام اي [illegible] مهملين لا نحتج عليكم برسول
او بامام او بحجة معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق [illegible] في حديث [illegible] الامام [illegible] محمد بن الحسن [illegible] من [illegible]
الشيخ الكفعمي عن زين العابدين [illegible] في دعاء يوم الفطر بعد ذكر النبي [illegible] وبعض اوصافه [illegible] كتابك [illegible] والقرآن [illegible]
الى قوله [illegible] تباركت وتعاليت في [illegible] الكتاب [illegible] آية [illegible] انزلناه [illegible] الكتاب المبين [illegible] ذلك الكتاب لا ريب فيه [illegible]
امثالها من سور الطواسين والحواميم في كل ذلك [illegible] الكتاب [illegible] [illegible] [illegible]
باسناده عن الكاظم [illegible] عن حم والكتاب المبين ما تفسيره في الباطن فقال اما حم فهو محمد [illegible] واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين [illegible]
وفي ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين [illegible] انه امام [illegible] في حديث [illegible] القرآن [illegible]
عن [illegible] عن ابي جعفر [illegible] في حديث والقرآن العظيم علي بن ابي طالب [illegible] تهذيب الاحكام في الدعاء المنقول بعد صلوة يوم الغدير عن الصادق [illegible] ربنا
آمنا واتبعنا مولينا وولينا [illegible] الصراط المستقيم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] انه الامام [illegible] امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم [illegible] معاني الاخبار مسندا عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله [illegible] في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين
ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين [illegible] وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين [illegible] في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم [illegible] زيارة مولانا [illegible]
السلام على صاحب الدلالات والآيات الباهرات والمعجزات القاهرات [illegible] الذي ذكره الله في محكم الآيات فقال تعالى وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم شرح الآيات الباهرات عن الحسن بن محمد [illegible] باسناده [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين [illegible] عن محمد بن [illegible] جعفر [illegible] الرضا [illegible] [illegible] هذه الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال [illegible]

وروي عنه

زخرف

وروي عنه [illegible] علي بن ابي طالب في ام الكتاب فقال [illegible] هذا الصراط المستقيم [illegible] عن الاصبغ بن نباتة قال خرجت مع امير المؤمنين
حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما راى عليا [illegible] فقال له [illegible] لا تتخذن زيارتنا اياك [illegible] فقال يا امير المؤمنين ولكن
ذخرا واجرا فقال [illegible] ما علمتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين [illegible] ما علمتك الا بالله لعليم وان الله في عينك
لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين رؤوف رحيم [illegible] مسندا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله [illegible] قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء
امير المؤمنين حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد راسه اليه فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما وان الله في صدرك عظيما [illegible] عن جابر عن الباقر [illegible] في تفسير سورة الحمد [illegible] [illegible]
وزره البيع يعني الاول [illegible] امير المؤمنين [illegible] الاول [illegible] اصول الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق [illegible] في حديث [illegible] وكذلك
تجري لمن اسرف ولم يؤمن بآيات ربه [illegible] معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولوا [illegible] قوله وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتيهم من نبي الا
كانوا به يستهزئون فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز
العليم الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون خمس آيات [illegible] ثم عزى نبيه بقوله وكم ارسلنا من نبي في الاولين
اي في الامم الماضية وما ياتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون يعني ان الامم [illegible] كفرت بالانبياء وسخرت منهم [illegible] وجبابرتهم واستهزأت بهم كما استهزأ
قومك بك [illegible] فلم نضرب عنهم صفحا [illegible] [illegible] الرسل فاهلكنا اشد منهم بطشا اي فاهلكنا من اولئك الامم [illegible] من كان اشد قوة
ومنعة من قومك [illegible] هؤلاء [illegible] [illegible] ومضى مثل الاولين ولئن سالتهم اي سالت قومك يا محمد من خلق السموات والارض
[illegible] [illegible] ليقولن خلقهن العزيز العليم [illegible] [illegible] السموات والارض العزيز القادر الذي لا يقهر العليم [illegible]
وهو الرحمن [illegible] [illegible] الاصنام [illegible] اذ عرفوا بان الله خالق السموات والارض ثم [illegible]
[illegible] ثم وصف [illegible] فقال الذي جعل لكم الارض مهدا وفراشا وقد مضى ذكره [illegible] وجعل لكم فيها سبلا [illegible] لعلكم تهتدون [illegible]
في اسفاركم وقيل معناه لتهتدوا [illegible] في الدين [illegible] لكم بالنظر فيها [illegible] [illegible] الذي جعل لكم الارض [illegible]
لكم فيها سبلا اي طرقا لعلكم تهتدون [illegible] [illegible] عن جابر [illegible] عن الباقر [illegible] في تفسير سورة الحمد [illegible] امير المؤمنين [illegible]
في الارض [illegible] [illegible] امير المؤمنين [illegible] [illegible]
[illegible] قوله قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم [illegible] في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه
القمي مسندا عن جابر عن الباقر [illegible] جبرئيل [illegible] رسول الله [illegible] وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
الى ولاية علي [illegible] هو السبيل [illegible] الصادق [illegible] ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] قال [illegible] والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في آل محمد [illegible] [illegible] عن ابن رئاب قال [illegible] العباد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الصراط المستقيم تفسير العياشي مسندا عن الصادق [illegible]
ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان [illegible] الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين وهو
والثاني كانوا يكذبون برسول الله [illegible] الى قوله ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تبعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله [illegible] الى آخر السورة فيهم
وعن الصادق [illegible] لما اقام رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين منهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة وقال عمر اما ترون عينيه كانهما عينا مجنون [illegible] يقوم ويقول قال لي ربي فقام [illegible] من كنت مولاه
فعلي مولاه [illegible] جبرئيل [illegible] القوم [illegible] [illegible] والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة
ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم

في ركوب البحر

اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور
مبين اي ان الجمع النعمة يقال انشر الله الخلق فنشروا اي احياهم فحيوا والانشار الاحياء يقال انشرت لعدا البعير اقفته الحي ثم اكد سبحانه ما تقدم
بقوله والذي نزل من السماء ماء اي غيثا ومطرا بقدر اي بقدر الحاجة لا زائدا عليها فيفسد ولا ناقصا عنها فيضر ولا ينفع وفي ذلك دلالة على انه واقع من مختار
قد قدره على ما يقتضيه الحكمة لعلمه بذلك فانشرنا اي فاحيينا به اي بذلك المطر بلدة ميتا اي جافة يابسة باخراج النبات والاشجار والزروع والثمار كذلك اي مثل
ما اخرج النبات من الارض اليابسة تخرجون من قبوركم يوم البعث والذي خلق الازواج كلها يعني ازواج الحيوان من ذكر وانثى وقيل معناه خلق الاشكال جميعا
من الحيوان والجماد فمن الحيوان الذكر والانثى ومن غير الحيوان ما هو كالمتقابل كالحلو والمر والرطب واليابس وغير ذلك وقيل الازواج الاشياء كالصيف والشتاء والليل والنهار
والشمس والقمر والسماء والارض والجنة والنار عن الحسن وجعل لكم من الفلك اي السفن والانعام من الابل والبقر عن سعيد بن جبير وقيل الابل ما تركبون في البر
والبحر لتستووا على ظهوره من سكانه ان العرض في خلق ما ذكر لتستووا على ظهور ما جعل لكم فالضمير في ظهوره يعود الى لفظ ما ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه
فتشكروا على تلك النعمة التي هي تسخير ذلك المركب وتقولوا معترفين بنعمه منزهين له من شبه المخلوقين سبحان الذي سخر لنا هذا المركب اي ذلل لنا
حتى ركبناه وما كنا له مقرنين اي مطيقين مقاومين في القوة وانا الى ربنا لمنقلبون اي وليقولوا ايضا ذلك ومعناه وانا الى ربنا راجعون في آخر عمرنا الى مركب
آخر وهو الجنازة قال قتادة قد علمكم كيف تقولون اذا ركبتم وروي عن ابن عمر ان رسول الله ص كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا وقال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى والعمل بما ترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا
بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال واذا
رجع قال آيبون تائبون لربنا حامدون اورده مسلم في الصحيح وروى العياشي باسناده عن ابي عبد الله ع قال ذكر النعمة ان تقول الحمد لله الذي هدانا
للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وتقول بعده سبحان الذي سخر لنا هذا الى آخره ثم رجع سبحانه الى ذكر الكفار الذين قدم ذكرهم فقال
وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا يعني حكموا بان بعض عباده وهم الملائكة له اولاد ومعنى الجعل هنا الحكم وهذا معنى قول ابن عباس ومجاهد والحسن قالوا زعموا
ان الملائكة بنات الله قال الزجاج قد انشد بعض اهل اللغة بيتا يدل على ان معنى جزءا معنى الاناث وهو ان اجزأت حرة يوما فلا عجب قد تجزئ
الحرة المذكار احيانا اي ان انثت وقيل معناه وجعلوا لله من عباده نصيبا فيكون كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا وحذف المضاف
ان الانسان لكفور مبين اي جاحد لنعم الله مظهر لكفره غير مستتر به القمي قوله وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون وهو معطوف على قوله والانعام خلقها
لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون وقوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم الى قوله مقرنين قال فانه حدثني ابي عن ابن فضال عن المفضل بن صالح
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امسكت لامير المؤمنين ع بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع راسه ثم تبسم فقلت له يا امير المؤمنين
رأيتك رفعت راسك ثم تبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله ص كما امسكت لي فرفع راسه ثم تبسم فسألته عن تبسمه كما سألتني وساخبرك كما
اخبرني امسكت لرسول الله ص بغلته الشهباء فرفع راسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت راسك الى السماء وتبسمت لماذا فقال يا علي انه ليس من
احد يركب فيقرأ آية الكرسي ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه وقوله وجعلوا له من عباده جزءا قال قالت قريش ان الملائكة
هم بنات الله وحدثني ... عن علي بن اسباط قال حملت متاعا الى مكة فكسد علي فجئت الى المدينة فدخلت الى ابي الحسن الرضا ع فقلت جعلت فداك اني حملت
متاعا الى مكة فكسد علي وقد اردت مصر فاركب بحرا او برا فقال مصر الحتوف وتقيض اليها اقصر الناس اعمارا قال رسول الله ص لا تغسلوا رؤوسكم
بطينها ولا تشربوا في فخارها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ثم قال لا عليك ان تأتي مسجد رسول الله ص وتصلي فيه ركعتين وتستخير الله مائة مرة ومرة فاذا
عزمت على شيء وركبت البر فاذا استويت على راحلتك فقل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فانه ما ركب احد ظهرا فقال
هذا وسقط الا لم يصبه كسر ولا وثى ولا وهى وان ركبت بحرا فقل حين تركب بسم الله مجريها ومرسيها فاذا ضربت بك الامواج فاتك على يسارك واشر

الى الموج

الى الموج بيدك وقل اسكن اسكن بسكينة الله وقر بوقار الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال علي بن اسباط فركبت البحر فكان اذا هاج الموج قلت كما امرني الحسن ع فيتنفس الموج ولا
يصيبنا منه شيء فقلت جعلت فداك ما السكينة قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان طيبة وكانت مع الانبياء وتكون مع المؤمنين الخصال عن امير المؤمنين ع في حديث
من الاربعمائة باب يصلح للمسلم في دينه ودنياه اذا ركبتم الدواب فاذكروا الله وقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحكم الكافي
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله
حق اداه ومنه قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الكافي والتهذيب عن علي بن اسباط عن ابي الحسن ع في حديث وان خرجت برا
فقل الذي قال الله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير او دابة فيصيبه شيء باذن الله وفي
عن معوية بن عمار عن الصادق ع اذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل الحمد لله الذي هدانا للاسلام ومن علينا بمحمد ص سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر والمستعان على الامر اللهم بلغنا بلاغا يبلغ الى خير بلاغا يبلغ الى مغفرتك ورضوانك
اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حافظ غيرك الكافي وفي تفسير العياشي عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا ع قال فاذا ركبت الظهر فقل الحمد لله الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وفي تفسير العياشي عن عبد الحميد عن ابي الحسن ع قال قال رسول الله ص اذا ركب الرجل الدابة فسمى
له دابة الآية الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي الآية سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الا حفظت له دابته ونفسه حتى ينزل العياشي عن سعد بن سعد عن ابي الحسن
عن سجدة الشكر فقال اي شيء يقول اصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون هي سجدة الشكر فقال انما الشكر اذا انعم الله على عبده ان يقول سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح ثلاثا ويحمد الله ثلاثا ويهلل الله ثلاثا تفسير الفرات مسندا عن ابي جعفر ع في حديث قوله ونزل من السماء ماء بقدر
في البطن رسول الله ص والماء امير المؤمنين ع يعني اصحابه جعل عليهم من رسول الله ص فذلك قوله ونزل من السماء ماء في خبر الكافي مسندا عن الكاظم ع في قول الله عز وجل يحيي الارض
بعد موتها قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجالا فيحيون العدل فتحيى الارض لاحياء العدل ولاقامة العدل فيها انفع في الارض من القطر اربعين صباحا
اكمال الدين عن حكيمة عمة ابي محمد الحسن ع في حديث انه قال لما ولد القائم قالت فاذا انا بسيدي المولود الكريم الذي يحيي الله به الارض بعد موتها كنز الكراجكي عن الباقر ع في قوله
فالانهار رجال وقوله ماء غير آسن فهو علم الباطن وقوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام وقوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ شيعتهم به
مسندا عن الباقر ع في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال الماء الطاهر في ظاهر الاية العذب لنفتنهم فيه ونفتنهم في علي وما فتنوا فيه وكفروا
الا بما نزل في ولايته صلوات الله عليه وعن تفسيره مسندا عن سماعة عن الصادق ع في قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددنا علما
الكافي بالاسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع عن قول الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم علما يتعلمونه من الائمة وعن تفسير مسندا عن بريد
العجلي عن الصادق ع في قول الله وان لو استقاموا على الطريقة يعني على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة قوله لنفتنهم فيه يعني
المنافقين مشارق الانوار عن الباقر ع في حديث في قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة حب علي ع والماء الغدق الماء الفرات وهو ولاية آل محمد ع
بصائر الدرجات مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع في قول الله وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا ابا محمد ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم
وما يخرج منه رياض الابرار روي ان كل لسان ورد لفظة في القرآن فانما كان المراد علي بن ابي طالب ع الا كان ورد فيه ابو بكر وعليه فالمراد بالانسان في الآية ابو بكر
العقد عن الباقر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي ص وما جاء به من معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا
اكمال الدين مسندا عن الكاظم ع في قول الله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب غيبة ابن ... مسندا
عن الصادق ع ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس كنز الاختصاص عن ابي الطفيل عن علي ع عن معنى دابة الارض من هو قال
رب الارض الذي يسكن الارض به كنز الكراجكي باسناده عن تفسير اهل البيت ع في قوله اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين ع
فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب تفسير الفرات مسندا عن جابر عن الباقر ع قال ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني
ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولايته وما يزيدهم الا نفورا قوله ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا

ظل وجهه مسودا وهو كظيم او من ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم
ستكتب شهادتهم ويسئلون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون آيتين القراءة قرأ اهل الكوفة
غير ابي بكر ينشأ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين والباقون ينشأ بفتح الياء وسكون النون والتخفيف وقرأ اهل الكوفة وابو عمرو عباد الرحمن بالباء والنون
عبد الرحمن وقرأ اهل المدينة أأشهدوا خلقهم بضم الهمزة وسكون الشين وقبلها همزة الاستفهام مفتوحة ثم تخفف الثانية من غير ان يدخل بينهما الفا وبعضهم يدخل
بينهما الفا وقرأ الباقون أشهدوا بفتح الالف والشين المعنى ثم انكر سبحانه عليهم قولهم فقال ام اتخذ مما يخلق بنات هذا استفهام انكار وتوبيخ ومعناه بل اتخذ مما يخلق بنات
ربكم بنفسه البنات واصفاكم اي خلصكم بالبنين وهذا كقوله افاصفاكم ربكم بالبنين الآية ثم زاد في الاحتجاج عليهم بان قال واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي بما جعل للرحمن شبها
وذلك ان الولد يشبه الاب فالمعنى واذا بشر احدهم بولادة ابنة ظل وجهه مسودا متغيرا من الغم وهو كظيم اي مملوء كربا وغيظا ثم وبخهم بالفرق فقال او من ينشؤ في الحلية
اي او جعلوا من ينشؤ في الحلية اي في زينة النساء يعني البنات وهو في الخصام يعني في المخاصمة غير مبين الحجة قال قتادة قلما تتكلم المرأة بحجتها الا تكلمت بالحجة
عليها اي لا يمكنها ان تبين الحجة عند الخصومة لضعفها وسفهها وقيل معناه ويعبدون من ينشؤ في الحلية والحلية الا ينطق بحجته ويعجز عن الجواب وهي الاصنام فانهم كانوا
يحلونها بالحلي عن ابن زيد والاول قال وهو في الخصام ولم يقل وهي لانه حمل على لفظ من وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي زعموا انهم بنات الله اشهدوا خلقهم حاضرة
عليهم اي احضروا خلقهم حتى علموا انهم اناث وهذا كقوله ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون ستكتب شهادتهم ويسئلون عنها يوم القيامة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
اي لو شاء الرحمن ان لا نعبدهم ما عبدناهم بمشيته ماله بذلك من علم اي لا يعلمون صحة ما يقولون هذه اشارة الى الاطلاق قولهم بانهم لا يعبدهم الا بدليل علم الالهم الا يخرصون
اي ما هم الا كاذبون قال ابو علي كذبهم الله في الانهم الكفر اراد تصديقا ضافهم الولد ايه سبحانه وذكر في الحال اصنافهم الكفر الا مشيئته اياه القمي في قوله وجعلوا له من عباده جزءا
قال قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله ثم قال يا محمد على الاستفهام ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا يعني اذا ولد لهم البنات
ظل وجهه مسودا وهو كظيم وهو معطوف على قوله وجعلوا لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وقوله او من ينشؤ في الحلية اي ينشأ في الذهب وهو في الخصام غير مبين قال ان الامر بنسعطاه
من القوة ان الرجل ينشأ عن صورته عليه من ذهب يطوف عليه ثياب من ذهب يطوف فقال فرعون او من ينشؤ في الحلية اي ينشأ بالذهب وهو في الخصام غير مبين قال لا يبين
الكلام ولا يتبين من الناس ولو كان نبيا لكان خلاف الناس قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا معطوف على ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله في قوله
وجعلوا له من عباده جزءا فرد عليهم فقال اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسئلون وقوله ان هم الا يخرصون اي يكونون الا على الظن يصاكر الدرجات سندا عن يعقوب بن جعفر
قال كنت مع ابي الحسن بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم تسمع فقال علينا انزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه
ومنسوخه وسفريه وحضرية وفي اي ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت وفيما انزلت فنحن حكماء الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون
فالشهادة لنا والمسألة للمشهود عليه فهذا علم قد انبأتك به اقول انكار لنا ابداه والاصلين بن ابراهيم بن جعفر الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر
اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع
خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا
محذرك ما حذرك الله من نفسه قال فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر من موسى بن عبد الله جعفر وعلى مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله
ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت
ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسئلون ثم ذكر الآيات الباهرة سندا عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله امر رسول الله ابا بكر وعمر وعليا ان يمضوا الى الكهف والرقيم
فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي فمضوا وفعلوا ما
امرهم رسول الله فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا
انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم
وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وفي مسند احمد عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا فيه وختموا عليه

بحوائجهم فقال

بحوائجهم فقال يا محمد ان الله اخبر نبيه بالصحيفة قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل الله فيه كتابا قال نعم الم تسمع قوله ستكتب شهادتهم ويسئلون القمي اسناده عن
في قوله تعالى الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين الا ان قال قوله كرهوا ما نزل الله
والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الآية
وبسنده عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول في قول الله تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح
عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله قال دخل رجل على ابي عبد الله فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا
لامير المؤمنين سماه ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن ابتلي به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا
قلت فماذا يدعى به قائمكم فقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله وبسنده عن ابراهيم بن ابي يحيى عن جعفر بن محمد قال ما من مولود يولد
الا وابليس من الابالسة بحضرته فان علم الله انه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان اصبعه السبابة في دبره وكان مأبونا
وذلك ان الذكر يخرج للوجه وان كانت امرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا اذا هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب كنتم الدقائق في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا كان لكل صنم يعبدونه ويسمونه انثى بني فلان الا انه قيل لعله ذكرها بهذا الاسم تنبيها انهم
يعبدون ما يسمونه اناثا لانه ينفعل ولا يفعل ومن حق المعبود ان يكون فاعلا غير منفعل ليكون دليلا على تناهي جهلهم وفرط حماقتهم وقيل المراد الملائكة لقولهم الملائكة
بنات الله قوله ام آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون وكذلك ما
ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه
آباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين خمس آيات القراءة قرأ ابن عامر وحفص قال اولو
وقرأ الباقون قل وقرأ ابو جعفر جئناكم والباقون جئتكم المعنى لما حكى الله سبحانه عنهم من اضافة عبادة الاصنام والملائكة الى مشيته قال ام آتيناهم كتابا هو
استفهام بمعنى التقرير لهم على خطائهم والتقدير ابهذا الذي ذكروه شيء تخرصوه وافتعلوه ام آتيناهم كتابا من قبل فهم به مستمسكون بذلك فاذا لم يكنهم
ادعاء انه قد انزل عليك كتابا علم ان ذلك من تخرصهم ودل ام على حذف حرف الاستفهام لانه المعادلة ثم اعلم انهم اتبعوا آباءهم في الضلالة فقال بل الامر كذلك
بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون ومقتدون بهداهم ثم قال سبحانه وكذلك ارسلنا ما قال هؤلاء الكفار على تقليد آبائهم في الكفر ما ارسلنا من قبلك يا محمد
في قرية وجمع من الناس من نذير اي نبيا الا قال مترفوها وهم المتنعمون الذين آثروا الترفه على طلب الحجة يريد الرؤساء انا وجدنا آباءنا على امة وانا
على آثارهم مقتدون نقتدي بهم فدلت الآية على ان الحامل لهم على تقليد آبائهم حب الترفه وتقليد قبيح في العقول اذ لو كان جائزا لكان يلزم في ذلك ان يكون الحق
والشيء ونقيضه لكل فريق يقلد اسلافه مع ان كلا منهم يعتقد ان من سواه على خطأ وضلال وهذا باطل لا شبهة في بطلانه فاذا لابد من الرجوع الى حجة عقلية او كونه
ثم قال سبحانه لنبيه قل لهم اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم تتبعون ما وجدتم عليه آباءكم ولا تقبلون ما جئتكم به وفي هذا احسن اللطف في الاستدلال الذي يحتج
لو كان ما يدعونه حقا وهدى وكان ما جئتكم به من الحق اهدى منه كان احق بان يتبع ويرجع اليه ثم اخبر انهم ابوا ان يقبلوا ذلك وقالوا انا بما ارسلتم به ايها الرسل كافرون
ثم ذكر سبحانه ما فعل بهم فقال فانتقمنا منهم بان اهلكناهم وعجلنا عقوبتهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين لانبياء الله والجاحدين لهم وفي هذا اشارة الى ان
العاقبة المحمودة تكون لاهل الحق والمصدقين لرسل الله كنز الفوائد للكراجكي سندا عن محمد بن حمران عن ابي جعفر في حديث قلت واما ان كان من المكذبين الضالين
قال هي عدو للامام تفسير الفرات سندا عن الصادق في قوله ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الاول
والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين وهو الاول والثاني كانا يكذبان رسول الله الى قوله ثم انهم لصالوا
الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون رسول الله يعني هما ومن تبعهما الى قوله ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تبعهما كانوا من الذين آمنوا
يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله الى آخر السورة فيهم الكافي عن ابي الحسن الماضي في حديث قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل
للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل

بالمجرمين قال ابن اجرم الا آل محمد وكذب وصية وكتب الى قوم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين الكافي في تفسير اهل البيت في قوله الم نهلك الاولين
ثم نتبعهم الآخرين قال نهلك الاولين ان الامم الماضية قبل النبي ثم نتبعهم الآخرين الذين خالفوا رسول الله كذلك نفعل بالمجرمين يعني بني امية وبني فلان
ومنه روى بحذف الاسناد مرفوعا الى العباس بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا ع في هذه الآية قال يعني الاول والثاني ثم نتبعهم الآخرين قال الثالث والرابع
والخامس كذلك نفعل بالمجرمين من بني امية ويل يومئذ للمكذبين بامير المؤمنين والائمة ع ومنه عن الصادق ع اذا كان الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى
ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين ع فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب قال يعني الثلثة فلان وفلان وفلان آخرين سنة اهل الرضا قال رسول الله ص
يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر وفي زيارة الكاظم بن محمد كم كفر وسن جار بكم شرك فوراثه واذ
قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت
هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون حسن ايات المجمع اللغة البراء
ابراء منك ولكن براء منك المذكر والانثى والاثنان والجماعة فيه سواء لانه مصدر وفي براء منك كما قالوا رجل عدل وامراة عدل وقوم عدل اي ذو
عدل وذوات عدل المعنى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه حين رآهم يعبدون الاصنام والكواكب انني براء مما تعبدون ثم استثنى خالقه من جملة ما كانوا
يعبدونه فقال الا الذي فطرني اي لكن الذي خلقني وابتدأني وتقديره الا من الذي فطرني قال قتادة كانوا يقولون الله ربنا مع عبادتهم الاوثان
فانه سيهدين الطريق الجنة بلطف من الطافه وقيل سيهدين الى الحق بالنصب من الادلة وفيه بيان نعمته بالرشد ودعاء لقومه الى ان يطلبوا
الهداية من عنده وجعلها كلمة باقية في ولده من بعده وقيل الكلمة الباقية في عقبه الامامة لا اله الا الله كلمة باقية في ذرية ابراهيم لم يزل
فيهم من يقولها عن مجاهد وقتادة والسدي وقيل جعل هذه الكلمة التي قالها ابراهيم وهو براءة من الشرك باقية في ولده من بعده وقيل الكلمة الباقية في عقبه
الامامة الى يوم القيمة عن ابي عبد الله ع واختلف في عقبه من هم فقيل ذريته وولده عن ابن عباس ومجاهد وقيل ولده الى يوم القيمة عن الحسن وقيل هم آل
محمد ص عن السدي لعلهم يرجعون اي لعلهم يتوبون ويرجعون عما هم عليه الى الاقتداء بابيهم ابراهيم في توحيده ص كما اقتدى الكفار بآبائهم عن الفراء والحسن
وقيل لعلهم يرجعون عما هم عليه الى عبادة الله ثم ذكر سبحانه نعمه على قريش فقال بل متعت هؤلاء وآباءهم المشركين بانفسهم واموالهم وانواع النعم ولم
اعاجلهم بالعقوبة لكفرهم حتى جاءهم الحق اي القرآن عن السدي وقيل الآيات الدالة على الصدق ورسول مبين يبين الحق ويظهره وهو محمد ص ولما
جاءهم الحق اي القرآن قالوا هذا سحر مبين اي حيلة خفية وتمويه وانا به كافرون جاحدون لكونه من قبل الله الحق قال عز وجل واذ قال ابراهيم الا الذي فطرني
ان خلقني فانه سيهدين اي يبين له ويثبت ثم ذكر الائمة ع فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون اي الائمة الى الدنيا الكافي
التهذيب باسناده عن هشام بن سالم عن الصادق ع في حديث قلت فهل تكون الامامة في الاخوين بعد الحسن والحسين قال لا انما هي جارية في عقب
الحسين ع كما قال الله وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة وباسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي
عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع انه قال فينا نزلت هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين ع الى يوم القيمة وبسنده عن المفضل
عن الصادق ع في حديث قلت يابن رسول الله فاخبرني عن قول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة
الخبر العلل باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين ع فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ع
ينتقل من والد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يتم بعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا
بيان لعل قوله وان عبد الله بن جعفر من كلام الراوي وغرضه بطلان مذهب الفطحية بعد الخبر فانهم قالوا بامامة عبد الله بن الافطح بن الصادق ع
الكنز مسندا عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب ع ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن فان
في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا بواحد ورسول الله ص كان واحدا منهم علمه الله
سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله ص ثم لا يزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرأ بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله ص

بمنزلة هرون

زخرف

بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله ص عقب ابراهيم ونحن اهل البيت عقب
ابراهيم وعقب محمد ص معاني الاخبار باسناده عن ابي بصير عن الصادق ع عن قول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال ان الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع
باقية الى يوم القيمة الاحتجاج عن النبي ص في حديث في خطبة الغدير معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني وانا منه حيث
يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما المناقب لابن شهرآشوب الاعرج عن ابي هريرة قال رسول الله ص عن قوله وجعلها كلمة باقية
في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين ع يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة المفضل بن عمر عن الصادق ع عن هذه الآية قال يعني بذلك
الامامة جعلها في عقب الحسين ع الى يوم القيمة فقلت كيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن فقال ان موسى وهرون كانا نبيين ومرسلين اخوين
فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ثم ساق الخبر الى قوله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون تفسير العياشي عن جابر بن يزيد
عن قول الله يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر ع تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق
بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرين
يقطع الله دابرهم واما قوله يحق الحق ويبطل الباطل ذكره المحدثون بشارة المصطفى في حديث كميل بن زياد يا كميل نحن الحق الذي قال الله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت
السموات والارض ومن فيهن الكنز عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله ص فقلت يا رسول الله ارني الحق انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال
فدخلت فاذا علي بن ابي طالب كما سأجعله بعد الخبر تفسير الفرات مسندا عن الصادق ع في حديث الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني الى قوله اذا تتلى عليه آياتنا قال
اساطير الاولين وهو الاول والثاني كانوا يكذبون رسول الله ص الى قوله هذا الذي كنتم به تكذبون رسول الله يعني بها ومن تبعهما الى قوله ان الذين اجرموا الاول والثاني
ومن تبعهما الى قوله كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله ص الى آخر السورة فيهم نزلت وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ
بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكؤن وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك
للمتقين حسن آيات المجمع القراءة قرأ ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر سقفا بفتح السين والباقون سقفا بضم السين والقاف وقرأ عاصم
وحمزة وان كل ذلك لما بتشديد الميم والباقون لما بتخفيف الميم اللغة المعارج الدرج واحدها معرج والعروج الصعود وظهر عليه اذا علاه وصعده والسرر
جمع سرير ويجمع على اسرة ايضا والزخرف كمال حسن الشيء ومنه قيل للذهب زخرف ويقال زخرفه زخرفة اذا حسنه وزينه ومنه قيل للنقوش والتصاوير زخرف
وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله لم يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف فنحي المعنى وقالوا اي قال هؤلاء الكفار لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون
بالقريتين مكة والطائف وتقدير الآية على رجل عظيم من القريتين اي من احدى القريتين فحذف المضاف وعنوا بالرجل العظيم من احدى القريتين الوليد بن المغيرة
من مكة وابا مسعود عروة بن مسعود الثقفي بالطائف عن قتادة وقيل عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل من الطائف عن مجاهد وقيل الوليد بن المغيرة من
مكة وحبيب بن عمرو الثقفي من الطائف عن ابن عباس وانما قالوا ذلك لان الرجلين كانا عظيمي القدر في قومهما وذوي الاموال الجمة فيهما فدخلت الشبهة عليهم
حتى اعتقدوا ان من كان كذلك كان اولى بالنبوة فقال سبحانه ردا عليهم اهم يقسمون رحمت ربك يعني النبوة [illegible] سبحانه انه هو الذي [illegible] النبوة
ابايديهم مفاتيح الرسالة فيضعونها حيث شاؤا من مقالهم ثم قال سبحانه نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا اي نحن قسمنا الرزق في المعيشة على حسب ما علمنا
من مصالح عبادنا فليس لاحد ان يتحكم في شيء من ذلك فكما فضلنا بعضهم على بعض في الرزق فكذلك اصطفينا للرسالة من نشاء وقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض
معناه افقرنا البعض واغنينا البعض فنلقى ضعيف الحيلة عيي اللسان وهو مبسوط له وتلقى شديد الحيلة بسيط اللسان وهو مقتر عليه ولم نفوض ذلك اليهم
مع خطره وجلالة موقعه فما نرجيه الحكمة والمصلحة فكيف نفوض اختيار النبوة اليهم مع عظم محلها وشرف قدرها وقوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا معناه ان الوجه في اختلاف
الرزق بين العباد في الضيق والسعة زيادة على ما فيه من المصلحة ان في ذلك تسخيرا من بعض العباد لبعض باحواجهم اليهم يستخدم بعضهم بعضا فينتفع احدهم بعمل الآخر له

بتسلط بعضهم على بعض لامر العالم وقيل معناه ليملك بعضهم بعضا باموالهم فيتخذونهم عبيدا ومماليك عن قتادة والضحاك ورحمة ربك خير مما يجمعون اي ورحمة ربك سبحانه ونعمته
الثواب والجنة خير مما يجمعه هؤلاء من حطام الدنيا وقيل معناه والنبوة لك يا محمد خير مما يجمعون من الاموال عن ابن عباس ثم اخبر سبحانه عن هوان
الدنيا عليه وقلة مقدارها عنده فقال ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان يجتمع الناس على الكفر فيكونوا كلهم كفارا على دين واحد لميلهم الى الدنيا
وحرصهم عليها عن ابن عباس والحسن وقتادة والسدي وقيل معناه لولا ان يجتمع الناس على اختيار الدنيا على الدين عن ابن زيد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة قوله لبيوتهم بدل من قوله لمن يكفر والمعنى لجعلنا لبيوت من يكفر بالرحمن سقفا من فضة والسقف اذا كان من فضة فالحيطان من فضة
وقيل ان اللام الثانية بمعنى على فكانه قال لجعلنا لمن يكفر بالرحمن على بيوتهم سقفا وقال مجاهد ما يكون من السماء فهو سقف بالفتح وما يكون من البيت
فهو سقف بضمتين ومنه قوله وجعلنا السماء سقفا ومعارج عليها يظهرون اي وجعلنا درجا وسلاليم من فضة لتلك السقف عليها يعلون ويصعدون
ولبيوتهم ابوابا وسررا اي وجعلنا لبيوتهم ابوابا وسررا عليها اي على السرر يتكئون وزخرفا اي ذهبا عن ابن عباس والضحاك وقتادة وهو منصوب
بفعل مضمر اي وجعلنا لهم مع ذلك ذهبا وقيل الزخرف النقوش عن الحسن وقيل هو الفرش ومتاع البيت عن ابن زيد والمعنى لاعطى الكفار في الدنيا
ما يتمنونه فيها لقلتها وحقارتها عنده ولكنه سبحانه لم يفعل ذلك لما فيه من المفسدة ثم اخبر سبحانه ان جميع ذلك مما يتمتع به في الدنيا فقال
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وقد مر بيانه والآخرة اي والجنة الباقية عند ربك للمتقين خاصة لهم قال الحسن والله لقد مالت الدنيا باكثر اهلها
وما فعل سبحانه ذلك فكيف لو فعله وفي هذه الآيات دلالة على ان اللطف واجب وانه لا يفعل المفسدة وما يدعو الى الكفر واذا لم يفعل ما يؤدي الى الكفر
فان لا يفعل الكفر ولا يريده اولى ثم حكى الله عز وجل قول قريش وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وهو
عروة بن مسعود والقريتين مكة والطائف وكان عروة ... وكان عم المغيرة بن شعبة فرد الله عليهم فقال اهم يقسمون رحمت ربك يعني النبوة
والقرآن حين قالوا لولم ينزل على عروة بن مسعود ثم قال الله نحن قسمنا بينهم الى فوق بعض درجات يعني في المال والبنين ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت
ربك خير مما يجمعون وهذا من اعظم دلالة الله على التوحيد لانه خالف بين هيئتهم وتشابههم واراداتهم واهوائهم ليستعين بعضهم على بعض لان احدا لا يقوم
بنفسه والملوك والخلفاء لا يستغنون عن الناس وبهذا قامت الدنيا والخلق المأمورون المنهيون المكلفون ولو احتاج كل انسان الى ان يكون بناء لنفسه
وخياطا لنفسه وحجاما لنفسه وجميع الصناعات التي يحتاج اليها لما قام العالم طرفة عين لانه لو طلب كل انسان العلم ما قامت الدنيا ولكنه عز وجل خالف بينهم وبين
هيئتهم وذلك من اعظم الدلالة على التوحيد وقوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي على مذهب واحد لجعلنا الى ومعارج عليها يظهرون قال المعارج التي
يظهرون بها الى قوله وزخرفا قال البيت المزخرف بالذهب فقال الصادق ع لو فعل الله ذلك لما آمن احد ولكنه جعل في المؤمنين اغنياء وفي الكافرين
فقراء وجعل في الكافرين اغنياء وفي المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالامر والنهي والصبر والرضا الاحتجاج عن الامام ابي محمد العسكري عن ابيه ع ان رسول الله ص
كان قاعدا ذات يوم بفناء الكعبة اذ قال له عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب
العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا تأكل كما نأكل وتشرب كما نشرب وتمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا
ملك الفرس لا يبعثان الا رسولا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبيا
لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال
رسول الله ص هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا نزل هذا القرآن الذي تزعم
ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف الى ان قال رسول الله ص
واما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما
تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا منها شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله القاسم
للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لماله وحاله فعرفته بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع في احد في ماله او في حاله
نعلم انت

في هوان الدنيا

اعتراض عبد الله المخزومي وجوابه

زخرف

نعلم انت فخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب انت فيقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وجلاله
الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطئا عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا
المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه
على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمه الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف شرف واحدا
وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف
ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في افعاله
محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون رحمت ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة
الدنيا فاحوجنا بعضهم الى بعض احوج هذا الى مال ذاك واحوج ذاك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب
اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيا لذلك الملك ان يستغني الا به واما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير وهذا الفقير
يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالي علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع
الى رأيي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد قل لهم ورحمت
ربك خير مما يجمعون اي ما يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا متاع الآخرة قال الصادق ع لو علم ... ذلك الى اعظم
مرتبة في الفاقة ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ...
... الاقسام الالهية ... بالعلوم ... سنده عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل ولولا ان يكون
الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولو فعل ذلك
بامة محمد لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم ورواه في اصول الكافي الى قوله ومعارج عليها يظهرون فانه ليس فيه ما في العلل باسناده
الى منصور بن يونس عن الصادق ع قال ... لولا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر بعصابة من ذهب اصول الكافي بسنده عن ابن ابي يعفور عن الصادق ع
ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا ثم قال سأضرب لك مثل ذلك سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا
فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها ... النهاية يقال خل سربه اي طريقه وفي حديث عائشة كان رسول الله ص يسربهن الي فيلعبن معي
اي يبعثهن ويرسلهن الي اصول الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها وباسناده
الى سعدان عن الصادق ع ان الله عز وجل ليلتفت يوم القيامة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم
علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء
ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت
اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا وبسنده عن الصادق ع قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابراهيم ع
فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وبسنده عن الصادق ع قال جاء رجل موسر الى رسول الله ص نقي الثوب فجلس الى رسول الله ص فجاء رجل
معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله ص اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء
قال لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله ص للمعسر اتقبل قال لا فقال
له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك وباسناده الى حفص بن غياث عن الصادق ع قال في مناجات موسى ع يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته وبسنده الى السكوني عن الصادق ع قال رسول الله ص طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون
ملكوت السموات وباسناده قال قال النبي ص يا معشر المساكين طيبوا نفسا واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم وفي سنده

مدح فقر

عن المفضل بن عمر عن الصادق (ع) قال ان الله جل ثناؤه ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي وجلالي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي
فارفع هذه السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني أقول السجف المعلق [illegible] وفي الكافي مسندا عن مبارك غلام شعيب
قال سمعت ابا الحسن موسى (ع) يقول ان الله عز وجل يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء
لم يستوجب الاغنياء الجنة وفيه عن علي بن اسباط عمن ذكره عن الصادق (ع) قال الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبد الله (ع) الفقر من الدينار والدرهم قال لا ولكن
من الدين العياشي عن الاصبغ بن نباتة عن علي (ع) في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال نحن نعمة الله التي انعم بها على العباد القمي عن الصادق (ع) نحن والله نعمة
الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز العياشي مسندا عن الكاظم (ع) عن هذه الآية يعرفون نعمت الله قال عرفوه ثم انكروه معاني الاخبار عن النبي (ص) في حديث
فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا
[illegible] الكافي مسندا عن [illegible] عن الصادق (ع) قال في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها [illegible] العياشي عن عمار بن سويد
عن الصادق (ع) انه قال في قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها [illegible] الكافي مسندا عن المفضل عن الصادق (ع) بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة
خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين [illegible] تفسير الفرات مسندا عن النبي (ص) في حديث [illegible] علي بن ابي طالب الاختصاص عن جابر عن الباقر (ع) في تفسير سورة الجمعة [illegible]
الشكاك والجاحدون كتجارة يعني الاول او لهوا يعني الثاني [illegible] قل ما عند الله من ولاية علي والائمة خير من اللهو ومن التجارة يعني [illegible]
الاول والثاني للذين اتقوا قلت ليس فيها الذين اتقوا فقال بلى هكذا نزلت وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين الكافي مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن
الصادق (ع) في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجلا الى مدة وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان [illegible]
لا يورث ومهدت له تمهيدا [illegible] ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال لولاية امير المؤمنين جاحدا معاندا لرسول الله (ص) فيها [illegible]
واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر قال [illegible] ان هذا الا قول البشر ليس هو وحي من الله [illegible] سأصليه سقر الى آخر الآيات نزلت فيه [illegible]
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن
كان في ضلال مبين [illegible] القراءة قال [illegible] يعقوب يقيض بالياء والباقون نقيض بالنون وقرأ اهل العراق غير ابي بكر حتى اذا جاءنا
[illegible] والباقون جاءانا [illegible] يعش [illegible] النظر [illegible]
البصر [illegible]
[illegible]
يعش عن ذكر الرحمن [illegible] عن قتادة [illegible] وقال الجبائي [illegible] والذكر هو القرآن وقيل
هو الآيات والادلة نقيض له شيطانا فهو له قرين اي نخل بينه وبين الشيطان الذي يغويه ويدعوه الى الضلال [illegible]
وهو الخذلان عقوبة له عن الاعراض [illegible] نقرن به شيطانا في الآخرة [illegible]
[illegible] قتادة وقيل [illegible] شياطين الانس [illegible]
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا [illegible] وانهم ليصدونهم عن السبيل [illegible] ويحسبون انهم
مهتدون اي ويحسب الكفار انهم على الهدى [illegible] حتى اذا جاءنا [illegible] الشيطان [illegible]
ومن قرأ على التوحيد [illegible] يعني الكافر [illegible] قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين يعني المشرق
والمغرب [illegible] والنجوم الطوالع [illegible] الشمس والقمر [illegible]
مشرق الشتاء ومشرق الصيف [illegible] فبئس القرين كنت لي في الدنيا
حيث اضللتني

زخرف

حيث اضللتني واوردتني النار وبئس القرين انت لي اليوم فانهما يكونان [illegible] من ابن عباس يقول الله تعالى في ذلك اليوم للكفار
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي لا يخفف الاشتراك عنكم شيئا من العذاب لان لكل واحد من الكفار والشياطين الحظ الاوفر من العذاب
وقيل معناه انه لا تسلي لهم عما هم فيه بما يرونه بغيرهم من العذاب لانه قد [illegible] الانسان عن المحنة [illegible] فقال لنبيه (ص) افانت تسمع الصم
[illegible] الكفار [illegible] بالصم [illegible] ومن كان في ضلال مبين [illegible]
[illegible] ومن يعش عن ذكر الرحمن [illegible] عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال نزلت [illegible]
حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه [illegible] يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني
من فلان وفلان [illegible] عن علي (ع) في خطبة الوسيلة [illegible]
[illegible]
[illegible] لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به
كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
من امرائه [illegible] نقيض له شيطان فهو له قرين [illegible] مسندا عن جابر عن الباقر (ع) قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم
في العذاب مشتركون الاختصاص عن جابر عن الباقر (ع) في تفسير سورة الجمعة [illegible] امير المؤمنين [illegible]
امير المؤمنين وولايته [illegible] تفسير الفرات عن سعيد بن جبير [illegible] فضل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب (ع) [illegible] علي بن ابي طالب رواه ابن عباس [illegible] مسندا عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر
ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب (ع) [illegible] عن ابي بصير عن الصادق (ع) [illegible] الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني
بالذكر ولاية امير المؤمنين (ع) [illegible] مسندا عن ابي بصير عن الصادق (ع) في قول الله (ع) ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين [illegible]
عن جابر عن الباقر (ع) عن قول الله (ع) ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض عن علي (ع) يسلكه العذاب الصعد [illegible]
ان المأمون سأل الرضا (ع) عن قول الله (ع) كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال (ع) ان غطاء العين لا يمنع من الذكر [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] لا يستطيعون [illegible] مسندا عن الباقر (ع) في حديث قال
[illegible] قال هو امير المؤمنين [illegible]
لما سمعوا الذكر قال لما اخبرهم رسول الله (ص) بفضل امير المؤمنين (ع) قالوا هو مجنون فقال الله سبحانه وما هو يعني امير المؤمنين [illegible] الا ذكر للعالمين [illegible]
الكافي عن علي (ع) في خطبة الوسيلة فانا الذكر الذي عنه ضل [illegible] العياشي عن [illegible] عن الباقر (ع) ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا
نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن وهو الذكر [illegible] تفسير الفرات مسندا عن جابر عن الباقر (ع) [illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا
قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية [illegible] وما يزيدهم الا نفورا العياشي عن [illegible] عن الباقر (ع) في قوله وقال الشيطان لما قضي الامر قال هو الثاني
[illegible] وقال الشيطان [illegible] الصادق (ع) [illegible] ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين قال يعني الثاني عن ولاية امير المؤمنين (ع) [illegible]
مسندا عن الصادق (ع) في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى [illegible] ولاية امير المؤمنين الشيطان سول لهم يعني الثاني [illegible] ويوم يعض الظالم على يديه قال
الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر (ع) يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن
الذكر بعد اذ جاءني يعني الولاية وكان الشيطان يعني الثاني للانسان خذولا [illegible] مسندا عن الباقر (ع) عن قوله انما النجوى من الشيطان قال الثاني [illegible]

عن الصادق (ع) في حديث خطوات الشيطان ولاية فلان وفلان. وفي الكافي مسنداً عن حسين الجمال عن الصادق (ع) في قوله تعالى ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا
ليكونا من الأسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطاناً. العلل مسنداً عن الباقر (ع) في حديث انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة الجور دون ائمة الحق
ويحسبون انهم مهتدون. الكشي روى محمد بن اسماعيل باسناده عن جعفر بن الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله (ع) انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني
لم اتخذ فلاناً خليلاً وانما هي في مصحف فاطمة يا ويلتى ليتني لم اتخذ الثاني خليلاً وسيظهر يوماً. ومنه عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر (ع)
انه قال يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً قال يقول الاول للثاني. البحار عن كتاب سليم
آل محمد (ع) في قوله يوم يعض الظالم على يديه رجل من بني عدي ويعينه على ... يعض على يديه ويقول العاص وهو رجل من بني تيم يا ليتني كنت تراباً اي شيعياً. كتاب الاستدراك
باسناده ان المتوكل قيل له ان ابا الحسن يعني علي بن محمد بن علي الرضا يفسر قول الله يوم يعض الظالم على يديه الآيتين في الاول والثاني قال فكيف الوجه في امره
قالوا تجمع له الناس وتسأله بحضرتهم فان فسرها بهذا كفاك الحاضرون امره وان فسرها بخلاف ذلك افتضح عند اصحابه قال فوجه الى القضاة وبني هاشم والاولياء
وسئل (ع) فقال هذان رجلان كنى الله عنهما ومنّ بالستر عليهما أفيحب امير المؤمنين ان يكشف ما ستره الله فقال لا احب. العياشي عن ابي بصير عن الصادق (ع)
اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس في سبعين غلاً وسبعين كبلاً فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذي اضعفه
العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعاً فيقال هذا زفر فيقول بما جدد له هذا العذاب فيقال ببغيه على علي (ع) فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني
بالسجود لآدم فعصيته وسألته ان يجعل لي سلطاناً على محمد واهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين
وما عرفتهم حين استثناهم اذا قلت ولا تجد اكثرهم شاكرين فمنيت به نفسك غروراً فيوقف بين يدي الخلائق فيقال له ما الذي كان منك الى علي والى الخلق
الذين اتبعوك على الخلاف فيقول الشيطان وهو زفر لابليس انت امرتني بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتني فيرد زفر عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد
الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الآية. القمي مسنداً عن جابر عن الباقر (ع) نزل جبرئيل على رسول الله (ص) بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية علي سبيلاً وعلي هو السبيل. معاني الاخبار مسنداً عن جابر عن الباقر (ع)
في قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال فقال اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبيل الله هو علي (ع) وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل
في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله. كنز الكراجكي مسنداً عن الباقر (ع) عن علي (ع) انه قال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه
ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك لما اقام رسول الله (ص) امير المؤمنين علماً للناس وقالا والله لا نفي بهذا ابداً. القمي عن ابن محبوب عن ابن
رئاب قال نحن والله الذين امر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا لا يجدون والله عنا محيصاً ثم قال نحن والله السبيل الذي امركم الله
باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم. المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق (ع) في قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم قال نحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة
ونحن عرى الاسلام. وعنه عليه السلام في قوله واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد وعلي (ع). الكافي مسنداً عن ابي حمزة عن الباقر (ع) انه قرأ وترى ظالمي آل محمد حقهم
لما رأوا العذاب وعلي هو العذاب هل الى مرد من سبيل. العياشي عن الصادق (ع) في قوله وحسبوا الا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله (ص) بين اظهرهم ثم
عموا وصموا حيث قبض رسول الله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين (ع) قال ثم عموا وصموا الى الساعة. الكافي عن الصادق (ع) انه قرأ فهل عسيتم ان توليتم سلطنتم وملكتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الآية في بني العباس وبني امية ثم قرأ اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم عن الدين واعمى ابصارهم عن الوصي
تولاهم. فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون. مجمع البيان
ثم خاطب سبحانه نبيه (ص) فقال فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون اي فان نتوفينك فانا منتقمون من امتك بعدك او نرينك الذي وعدناهم او نريك
في حياتك ما وعدناهم من العذاب فانا عليهم مقتدرون اي قادرون على الانتقام منهم وعقوبتهم في حياتك وبعد وفاتك قال الحسن وقتادة ان الله اكرم نبيه (ص) بان لم يره
تلك النقمة ولم ير في امته الا ما قرت عينه وقد كان بعده (ع) نقمة شديدة وقد روي انه (ص) اري ما يلقى امته بعده فما زال منقبضاً ولم ينبسط ضاحكاً حتى لقي الله

وروى جابر بن عبد الله

زخرف

وروى جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله (ص) في حجة الوداع بمنى قال لالفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها
لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلاث مرات فرأينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك
فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب. وقيل ان النبي (ص) اري الانتقام منهم وهو ما كان من نقمة الله من المشركين يوم بدر بعد ان اخرجوه من مكة فقتلهم واسر
منهم مع قلة اصحابه وضعف منهم وكثرة الكفار وشدة شوكتهم ثم امره سبحانه بالتمسك بالقرآن فقال فاستمسك بالذي اوحي اليك من القرآن بان تتلوه
حق تلاوته وتتبع اوامره ونواهيه فيه انك على صراط مستقيم اي على دين حق وصواب وهو دين الاسلام وانه لذكر لك ولقومك اي وان القرآن لشرف لك ولقومك
ثم يختص بذلك الشرف الاخص فالاخص من العرب حتى يكون اشرف لقريش اكثر من غيرهم ثم لبني هاشم اكثر مما يكون لقريش وسوف تسألون عن شكر ما جعله الله
لكم من الشرف عن الكلبي والزجاج وغيرهما وقيل تسألون عن القرآن وعما يلزمكم من القيام بحقه. واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا معناه سل
مؤمني اهل الكتاب الذين ارسلنا اليهم الرسل هل جاءتهم الرسل الا بالتوحيد وهو قول اكثر المفسرين والتقدير سل امم من ارسلنا او اتباع من ارسلنا
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل ان المراد سل اهل الكتاب من التورية والانجيل وان كانوا كفاراً فان الحجة تقوم بتواتر خبرهم والخطاب
وان توجه الى النبي (ص) والمراد به الامة اي سلوا من ذكرنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون اي هل حكمنا فيما مضى بمعبود سوى الله يعبده قوم
فانهم يقولون انا لم نأمرهم بذلك ولا تعبدناهم به وقيل معناه وسل الانبياء وهم الذين جمعوا اليه ليلة الاسرى وكانوا سبعين نبياً عليهم السلام منهم موسى وعيسى
ولم يسألهم صلوات الله عليه وعليهم لانه كان اعلم بالله منهم عن الزهري وسعيد بن جبير وابن زيد. القمي فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني من فلان وفلان
ثم اوحى الى نبيه (ص) فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم. ومنه مسنداً عن يحيى بن سعيد
عن ابي عبد الله (ع) قال فاما نذهبن بك يا محمد الى المدينة فانا رادوك اليها منتقمون منهم بعلي بن ابي طالب. شرح الآيات الباهرة مسنداً عن الحرث بن
ابي الاسود عن عمر قال ان النبي (ص) لما نزلت فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون اي بعلي كذلك حدثني جبرئيل. ومنه مسنداً عن ابن عباس قال اجتمعت
قريش عليه (ص) بشيء مما يسوءه اشتد ما وجدت ليالي ونحن عند رسول الله (ص) فقال كيف انتم معشر قريش لو قد كفرتم من بعدي فرأيتموني في كتيبة اضرب
وجوهكم بالسيف فهبط عليه جبرئيل فقال قل ان شاء الله او علي فقال ان شاء الله او علي. ومنه مسنداً عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله (ع)
في قول الله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال انتقم بعلي يوم البصرة وهو اليوم الذي وعد الله ورسوله. ومنه مسنداً عن محمد بن الربيع قال قرأت
على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت على الاعمش فلما
انتهيت الى هذه الآية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون محيت
والله من القرآن واختلست والله من القرآن. القمي حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله (ع) قال
قلت له قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون. كنز الكراجكي مسنداً عن علي (ع) قال في قوله عز وجل وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فنحن قومه ونحن المسؤولون. المناقب لابن شهرآشوب عن الحسن بن علي (ع) في كلام له واعز به العرب عامة وشرف من شاء
منهم خاصته فقال وانه لذكر لك ولقومك. بصائر الدرجات مسنداً عن مولى عن الباقر (ع) في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون
قال انما عنانا بها نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون. ومنه مسنداً عن الفضيل عن الباقر (ع) في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله (ص)
والائمة هم اهل الذكر قال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال نحن قومه ونحن المسؤولون. ومنه مسنداً عن عمر بن يزيد عن الباقر (ع) وانه لذكر
لك ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله (ص) واهل بيته اهل الذكر وهم المسؤولون. ومنه مسنداً عن الفضيل عن الصادق (ع) في قول الله وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون. ومنه مسنداً عن ابي بصير في قول الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون
قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون قال قال رسول الله (ص) واهل بيته المسؤولون وهم اهل الذكر. ومنه مسنداً عن صفوان عن الرضا (ع) في قول الله
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال نحن هم. كنز الكراجكي مسنداً عن صفوان عن الصادق (ع) عن قوله (ع) وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون

تسئلون عن هم قال ع نحن هم ومنه سنداً عن عبد الرحمن عن الصادق ع في قوله ع وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال قوله ولقومك يعني علياً امير المؤمنين ع
وسوف تسئلون عن ولايته ومنه سنداً عن محمد الحلبي قال قوله ع وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله ص واهل بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر وهم
المسؤلون امر الله الناس ان يسألوهم فهم ولاة الناس وولاة امرهم فليس يحل لاحد من الناس ان يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم اصول الكافي سنداً عن عبد الرحمن
بن كثير عن الباقر ع في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر ع نحن قومه ونحن المسؤلون ومنه سنداً عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع في قوله
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسؤلون ومنه سنداً عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن الصادق ع في قوله وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله ص واهل بيته المسؤلون وهم اهل الذكر ومنه سنداً عن الفضيل عن الصادق ع في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القرآن ونحن
قومه ونحن المسؤلون ومنه سنداً عن عبد الحميد عن الصادق ع في حديث وسمى الله القرآن ذكرا فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون ومنه سنداً عن ابي بصير عن
الباقر ع عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه قال الله انه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يميناً
وشمالا فوالله لا يوخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل شرح الآيات الباهرة سنداً عن سليم بن قيس عن علي ع قال قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
فنحن قومه ونحن المسؤلون ومنه سنداً عن زرارة عن الصادق ع في قوله ع وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسؤلون
المستدرك عن انس عن النبي ص انه قال الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت
وشيعتنا العياشي عن خالد بن نجيح عن الصادق ع في قوله ع الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بمحمد ص تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه الذين آمنوا
وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال الذين آمنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب المناقب لابن شهرآشوب ابن عباس في قوله اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار الآيات نزلت في اهل البيت ص وعنه الباقر ع ان النبي ص اوتي علم النبيين وعلم الوصيين وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم تلا هذا ذكر من معي وذكر
من قبلي قال ذكر من معي علي ع وذكر من قبلي ذكر الانبياء والاوصياء عليهم السلام ومنه سنداً عن الكاظم ع في قوله ع لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم افلا تعقلون
قال الطاعة للامام بعد النبي ص الكافي سنداً عن سعد الخفاف عن الباقر ع في حديث ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر
رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر وقد تقدم عن قريب جملة من الاخبار الواردة في معنى الذكر ونقلت في تفسير قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ما تعلق معناه الاخبار
سنداً عن المفضل عن الصادق ع عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله ع وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا
فهو الامام المفروض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة
فتردى في نار جهنم كنز الكراجكي سنداً عن ابن نباتة عن علي ع في قوله ع ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا روضة الكافي عن علي ع في خطبة الوسيلة
في هذه لا يكون فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب معاني الاخبار سنداً
عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال ليس بين الله وبين حجته حجاب فلا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان
توحيده ونحن موضع سره ومنه سنداً عن جابر بن يزيد عن الصادق ع في قول الله ع اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله ع
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين ع في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم ومنه سنداً عن الصادق ع عن قول الله ع صراط الذين انعمت عليهم يعني محمداً
وذريته صلوات الله عليهم العياشي عن سعد عن ابي جعفر ع وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه قال آل محمد الصراط الذي دل عليه كنز الكراجكي في الصحيح عن يحيى الحلبي
عن ابي بصير عن الباقر ع في قوله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقاً غيرها الكافي سنداً عن الثمالي عن الباقر ع
قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي ع هو الصراط المستقيم كنز الكراجكي سنداً عن جابر بن يزيد
عن الباقر ع في قوله ع فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه الكافي سنداً عن هشام بن الحكم عن الصادق ع قال هذا صراط
علي مستقيم كنز الكراجكي عن هشام بن الحكم عن الصادق ع قال قال هذه الآية هكذا هذا صراط علي مستقيم الطرائف عن قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرء هذا
الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ع ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه كنز الكراجكي سنداً

عن جابر عن الباقر ع

كنز الكراجكي سنداً [illegible] في قوله ع هذا ذكر من معي وذكر من قبلي [illegible]

زخرف

عن جابر عن الباقر ع في قول الله ع ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا قال انك لتهدي الى علي بن ابي طالب في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن
ابي طالب ومنه سنداً عن فضيل بن يسار عن الباقر ع انه تلا هذه الآية افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى امن يمشي سوياً على صراط مستقيم قال يعني والله علياً والاوصياء عليهم
ومنه سنداً عن حمزة بن عطا عن ابي جعفر ع في قوله ع هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو امير المؤمنين ع يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم كنز
الكراجكي سنداً عن ابي الجارود عن المنذر العبدي في حديث طويل ان سلمان الفارسي سال عنه عن احوال قس بحضرة رسول الله ص فقال المنذر قلت يا رسول الله لقد شهدت
قساً وقد خرج من نادٍ من اندية اياد الى ضحضح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعاً الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته
يقول اللهم رب هذه السبعة الارقعة والارضين الممرعة وبمحمد والثلثة المحاميد معه والعليين الاربعة وسبطيه المنيعة الارفعة والسري اللامعة وسمي الكليم
الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الانجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني اسرائيل محاة الاضاليل نفاة الاباطيل الصادقو
القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة ثم قال اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي ثم انشأ يقول متى انا قبل الموت
للقى حرك والا كان اتى من بعد ذلك مسلك وان غالني الدهر الخؤون بغوله فقد غال من قبلي ومن بعد يونسك فلا غرو اني سالك مسلك الاولى
وشيكاً ومن ذا للردى ليس سالك ثم آب يكفكف دمعه ويرن رنين البكرة قد بريت ببراة وهو يقول اقسم قس قسماً ليس به مكتتما لو عاش الفي عمر لم يلق منها
سأماً حتى يلاقي احمد والنقباء الحكماء هم اوصياء احمد يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما ثم قال يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر عن هذه الاسماء
التي لم نشهدها واشهدنا قس فقال رسول الله ص يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت لهم
ما بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال لي الرب تعالى
هؤلاء الحجج اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التورية والانجيل والزبور [illegible] والصحصح الارض
المستوية الواسعة والقتاد شجر صلب شوك كالابر والسمر شجر الطلح والعتاد العدة والقدح الضخم وهما غير مناسبين والصحصح السدرة
ولعله جمع كذا على غير القياس والنجاد حمائل السيف وليلة اضحيانة مضيئة والارقعة جمع رقيع وهو السماء والسري كغني النهر الصغير وهو كناية من جعفر ع
لانه الحياة المنقية يعني النهر الصغير والغاي كالسعي الابطاء وغاله اهلكه وقوله لا غرو اي لا عجب والوشيك السريع وكفكف دمعه ورده والبكرة الفتية وبري السهم نحته والبراة
السكين نزير بها القوس والرجم بالتحريك القبر ومنه سنداً عن عبد الله بن عجلان عن الصادق ع انه قال ما بنا بني قط الا عرجنا [illegible]
المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان القمي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتاً من ياقوت
احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارضين بخمسين الف عام قم يا محمد فصل اليه قال النبي ص وجمع الله النبيين فصفهم جبرئيل
وراي صفاً فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ذا ارسلتهم من قبلك فقلت
معاشر الرسل على ما ذا بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وهو قوله وسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا كتاب المحتضر
للحسن بن سليمان سنداً عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص في حديث الاسراء فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا
فقلت معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب كشف الغمة من كتاب بكر بن محمد الشامي سنداً عن ابي
الصباح الكناني عن جعفر بن محمد ع قال اتى رجل امير المؤمنين ع وهو في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه قال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية قد افسدت علي ديني وشككتني
في ديني فقال له وما هي قال قوله ع وسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا هل كان في ذلك الزمان نبي غيره فيسأله فقال له اجلس اخبرك ان شاء الله ان الله عز وجل يقول
في كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله التي اراها محمداً ص انه اتاه جبرئيل ع
فاحتمله من مكة فوافى به بيت المقدس في ساعة من الليل ثم اتاه بالبراق فرفعه الى السماء ثم الى البيت المعمور فتوضأ جبرئيل وتوضأ النبي ص كوضوئه واذن جبرئيل
واقام مثنى مثنى وقال للنبي ص تقدم فصل واجهر بصلاتك فان خلفك افقاً من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله ع وفي الصف الاول آدم ونوح وهود وابراهيم

وموسى وعيسى وكل نبي ارسله الله منذ خلق السموات والارض الى ان بعثك يا محمد فتقدم النبي فصلى بهم جبرئيل بالمشيئة كعتين فلما انصرف من صلوته اوحى الله اليه سل من
ارسلنا قبلك من رسلنا الآية قال فالتفت اليهم النبي فقال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين
ووصيك وكل نبي مات خلف وصيا من عصبته غير هذا واشار الى عيسى بن مريم فانه لا عصبة له وكان وصيه شمعون بن الصفا بن حمون بن عمارة ونشهد انك
سيد النبيين وان علي بن ابي طالب سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير المؤمنين انتهى الامام
في حديث ان ولاية محمد وآل محمد هي الغرض الاقصى والمراد الافضل من خلق الخلق وارسال الرسل الى الخلق ولاية محمد وعلي وخلفائه واخذ عليهم
العهد ليقيموا عليه ويعملوا به سائر عوام الامم ... فقتلوا زكريا ويحيى ... انتم ... محمد وعلي ... ورددتم
بكفر شرع الآيات الباهرة من طريق العامة ابو نعيم الحافظ ... ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين الانبياء ثم قال لي سلهم يا محمد على ما بعثتم فقالوا بعثنا
على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ومنه مسندا عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله في حديث الاسرا اذا ملك قد اتاني
فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب
ومنه مسندا عن ابن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا
البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام فصل فيه فقمت للصلوة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل صفا فصليت بهم
فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول سل الرسل على ما ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الرسل والانبياء على ما بعثكم ربي
قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله واسئل من ارسلنا الآية ومنه عن ابن عباس في تفسير قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال
قال النبي لما جمع الله بيني وبين الانبياء ليلة الاسرا قال الله سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك وعلى الولاية
لعلي بن ابي طالب ومن طريق الخاصة مسندا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي
صلوات الله عليهما ومنه مسندا عن محمد بن عبد الرحمن عن الصادق قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيا قط الا بها ومنه مسندا عن طلحة بن زيد عن
الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد
الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم
بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية ومنه مسندا عن عبد الاعلى عن الصادق قال ما من نبي حفظ الا بولايتنا وتفضيلنا على من سوانا ومنه عن جابر بن
عبد الله قال قال لي رسول الله يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت البنين من الاب والام فقال انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم واحب الاخوة الي علي بن ابي طالب
فهو عندي افضل من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ عليا اخا الا لما علمت من فضله وامرني ربي بذلك
ومنه عن محمد بن ثابت عن الكاظم قال قال رسول الله لعلي انا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا
بفضائل الدرجات مسندا عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولاية علي طائعا او كارها ومنه مسندا عن حذيفة
قال قال رسول الله ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم ومنه مسندا عن حبة العرني
قال ان الله عرض ولايتنا على اهل السموات وعلى اهل الارض اقربها من اقر وانكرها من انكر ... يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها ومنه مسندا عن محمد بن مسلم
عن الباقر ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على ولاية علي واخذ عهد النبيين بولاية علي ومنه مسندا عن جابر عن الباقر قال ولايتنا ولاية الله التي
لم يبعث نبيا قط الا بها ومنه مسندا عن عبد الاعلى عن الصادق قال ما من نبي نبئ قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا ومنه مسندا عن ابي بصير عن ابي جعفر
ما من نبي نبئ ولا من رسول ارسل الا بولايتنا وتفضيلنا على من سوانا الكافي مسندا عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد
الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع اليه الناس فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي تتكافأ عليه الناس فقال
هذا نبي اهل الكوفة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال اشهد لآتينه فلاسئلنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي فقال هشام

فاذن فاسئله

زخرف

فاذهب فاسئله فلعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها
وقد جئتك اسئلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع اليه ابو جعفر راسه فقال سل فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال
اخبرك بقولي او بقولك فقال اخبرني بالقولين جميعا فقال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة فقال اخبرني عن قول الله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا
الآية من الذي سئله محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله محمدا حين اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر
جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا ثم قال في اقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فانزل الله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا الآية فقال لهم رسول الله
على ما تشهدون وما كنتم تعبدون فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذت على ذلك مواثيقنا وعهودنا قال نافع صدقت يا
ابا جعفر انتم والله اوصياء رسول الله وخلفاؤه في التورية واسماؤكم في الانجيل وفي الزبور وفي القرآن وانتم احق بالامر من غيركم ومنه في الكافي مسندا
عن ابي الربيع مثله الا ان فيه ... الاحتجاج مرسلا في حديث واما قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا التي آتاه الله اياها
واوجب به الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم الانبياء وجعله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم
ما ارسلوا به وحملوا من عزائم الله وآياته وبراهينه فاقروا اجمعون بفضله وفضل الاوصياء والحجج في الارض من بعده وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات
الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من اممهم وسائر من مضى ومن غبر او تقدم او تاخر كنز الفوائد مسندا
عن ابي بصير عن الصادق عن ابيه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبده اعتقادات الامامية للصدوق وقال
من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس الكراجكي مسندا عن ابي العادي ومن الصادق
في قوله والسمع والبصر اكرم لا يعلمون قال ان الامام هدى وامام ضلال في قرن ... العياشي عن ابي بصير عن الصادق ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني
بذلك لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد قوله ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم
باياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها الساحر ادع
لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ونادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر
وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او
جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين الجمع عشر آيات حجازي بصري شامي وعند غيرهم القراءة فراغ حفص
ويعقوب وسهل اسورة والباقون اساورة المعنى ثم ذكر سبحانه حديث موسى فقال ولقد ارسلنا موسى باياتنا اي بالحجج الباهرة والمعجزات القاهرة
الى فرعون وملائه اي اشراف قومه وخص الملأ بالذكر وان كان ارسله الى الجميع لان من عداهم تبع لهم فقال موسى اني رسول رب العالمين ارسلني اليكم فلما
جاءهم باياتنا فلما اظهر المعجزات التي هي اليد البيضاء والعصا اذا هم منها يضحكون استهزاء وسخفا وجهلا منهم بما عليهم من ترك النظر فيها وبما لهم من
النفع بحصول العلم بها وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها المراد بذلك ما ترادف عليهم من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس وكانت
كل آية من هذه الآيات اكبر من التي قبلها وهي العذاب المذكور في قوله واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون لانهم عذبوا بهذه الآيات وكانت عذابا لهم
ومعجزات لموسى فغلب عليهم الشقاء ولم يؤمنوا وقالوا يا ايها الساحر يعنون بذلك يا ايها العالم وكان الساحر عندهم عظيما يعظمونه ولم يكن صفة ذم
الكلبي والجبائي وقيل انما قالوه استهزاء بموسى عن الحسن وقيل معناه يا ايها الذي غلبنا بسحره تقول العرب خاصمته فخصمته وحاججته فحججته فكذلك ساحرته
فسحرته واراد وا انه غالب السحرة فغلبهم بسحره ادع لنا ربك بما عهد عندك اي بما زعمت انه عهد عندك وهو انه يجيب دعاءك انا اذا آمنا الا يكشف العذاب
انا لمهتدون اي راجعون الى الحق الذي تدعونا اليه متى كشف عنا العذاب وفي الكلام حذف لان التقدير فدعا موسى وسال ربه ان يكشف عنهم ذلك العذاب
فكشف الله عنهم ذلك فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون اي يغدرون وينقضون العهد وفي هذه تسلية للنبي عن المعنى فاصبر يا محمد على اذى قومك فلكل قوم منهم

كما قال موسى مع قومه فيقول [illegible] الا الاستهزاء [illegible] ونادى فرعون في قومه معناه انه لما رأى موسى [illegible] الايام ظهورا واستعلاء خاف على ملكه
فاظهر الخداع فخطب الناس بعد ما اجتمعوا وقال يا قوم أليس لي ملك مصر اتصرف فيها كما اشاء [illegible] في الملك والمال وهذه الانهار تجري من تحتي اي
تحت امري وقيل انها كانت تجري تحت قصره وهو مشرف عليها افلا تبصرون هذا الملك العظيم وقوتي وضعف موسى ام انا خير من هذا الذي هو مهين اي ضعيف حقير
يعني به موسى قال سيبويه والخليل عطف انا بأم على قوله افلا تبصرون لان معنى ام انا خير معنى ام تبصرون فكأنه قال افلا تبصرون ام تبصرون لانهم اذا قالوا
لانت خير منه فقد صاروا بصراء عنده وقيل المهين الفقير الذي يمتهن نفسه في جميع ما يحتاج اليه ليس له من يكفيه امره ولا يكاد يبين اراد بذلك عجز موسى عن الكلام
للعقدة التي في لسانه وقال الحسن كانت العقدة قد زالت عن لسانه حين ارسله الله كما قال [illegible] من لسانه ثم قال فلولا القي عليه
اسورة من ذهب [illegible] قيل كان في لسانه لثغة [illegible] فلولا القي عليه اسورة من ذهب [illegible] عليه اسورة من ذهب
او جاء معه الملائكة مقترنين متتابعين يمشون معه [illegible] يشهدون له بالصدق وقيل متعاضدين متناصرين [illegible]
معناه ان فرعون استخف عقول قومه فاطاعوه فيما دعاهم اليه [illegible] واستفزهم [illegible]
[illegible] مع الرسل ملائكة لان الذي [illegible] صدق الرسل هو المعجزة [illegible] انهم كانوا قوما فاسقين [illegible]
الساحر [illegible] العالم [illegible] الكلام [illegible] مقترنين [illegible] فاستخف قومه [illegible] فاطاعوه [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
لدوام العز وبقاء الملك [illegible] من حال الفقر والذلة فهلا القي عليه اساور من ذهب [illegible]
لانبياء [illegible] ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان [illegible]
وبطل الجزاء [illegible] الانباء [illegible] المؤمنون ثواب المحسنين [illegible]
[illegible] القلوب والعيون [illegible] الابصار [illegible] الانبياء اهل قوة
وعزة [illegible] الرجال [illegible] الاستكبار [illegible]
وكانت السيئات مشتركة والحسنات مقتسمة ولكن الله اراد ان يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام لطاعته
امورا خاصة [illegible] وكلما كانت البلوى والاختبار اعظم كانت المثوبة والجزاء اجزل [illegible]
من الصادق [illegible] سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم [illegible] آية في الآفاق [illegible]
[illegible] اكبر من اختها [illegible] تفسير [illegible] عن الثمالي عن ابي جعفر في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم فقال كان امير المؤمنين يقول
لاصحابه انا والله النبأ العظيم الذي اختلف فيه جميع الامم [illegible] ولله آية هي اعظم مني [illegible] وفي حديث [illegible]
ثم قال [illegible] النبأ العظيم [illegible] الآيات [illegible]
انا حملت نوحا في السفينة باذن ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي الى قوله انا
[illegible] انا امير كل مؤمن ومؤمنة [illegible] فلا [illegible] تسموا اربابا [illegible] في فضلنا [illegible]
[illegible] الآيات [illegible] عباده [illegible]
قوله ولو قال قائل لم وكيف [illegible] فقد كفر واشرك [illegible] عن جابر عن رجل من اصحاب امير المؤمنين قال دخل سلمان
الفارسي على امير المؤمنين [illegible] فقال يا سلمان انا الذي [illegible] الامم [illegible] فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا
[illegible] قال سلمان [illegible] امير المؤمنين [illegible] عليه قال [illegible]
يا امير المؤمنين قال [illegible] فقال [illegible] قال [illegible]

آدم بالبلاء

الاكان صادق في نبوته وكانوا اذا سودوا رجلا سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب

انا ابو حمزة عن ابي جعفر في حديث [illegible] امير المؤمنين يقول والله [illegible] والله ما لله نبأ اعظم مني

زخرف

آدم بالبلاء [illegible] امير المؤمنين [illegible] عليه الرحيم [illegible] امير المؤمنين ثم
ادركته السعادة [illegible] الطاقة لامير المؤمنين [illegible] تفسير الفرات [illegible] عن جابر عن الباقر [illegible] قول الله
ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [illegible] ولقد ذكرنا عليا في كل آية [illegible] وما يزيدهم الا نفورا قوله فلما آسفونا انتقمنا منهم
فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير
ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا
منكم ملائكة في الارض يخلفون القراءة [illegible] سلفا بضم السين واللام وقرأ الباقون بفتحها وقرأ اهل المدينة وابن عامر والاعشى
والبرجمي والكسائي وخلف يصدون بضم الصاد والباقون بكسر الصاد اللغة يقال اسف فاسف [illegible] اغضب [illegible]
الغيظ من المغتم [illegible] السلف المتقدم [illegible] الجدل [illegible] قبل
الجدل اللدد في الخصام [illegible] الحبل وهو شدة فتله [illegible] كان كل واحد من الخصمين يروم الفتل
صاحبه عن الجدال [illegible] ثم اخبر سبحانه عن العصاة [illegible] من انتقامه من فرعون وقومه فقال فلما آسفونا اي اغضبونا عن ابن عباس ومجاهد [illegible]
على العصاة [illegible] المطيعين [illegible] وقيل معناه [illegible]
انتقمنا منهم [illegible] فاغرقناهم اجمعين [illegible] فجعلناهم سلفا [illegible] ومثلا [illegible] للآخرين [illegible]
[illegible] ولما ضرب ابن مريم مثلا [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون قد رضينا ان تكون آلهتنا
بمنزلة عيسى [illegible] أآلهتنا خير ام هو [illegible]
كان عيسى في النار [illegible] عن ابن عباس [illegible] ومعناه لما ضرب المسيح مثلا بآدم في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب [illegible] من غير اب [illegible] المسيح من غير اب [illegible] قوم من كفار قريش [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] محمد [illegible] يعبده كما عبدت النصارى عيسى عن قتادة [illegible]
[illegible] قريش [illegible] مثل عيسى بن مريم [illegible] قوم [illegible]
وابغضه قوم [illegible] فهلكوا [illegible] وقالوا [illegible] آلهتنا خير ام هو
[illegible] المسيح [illegible] ان تكون آلهتنا [illegible] آلهتنا خير من المسيح [illegible]
[illegible] آلهتنا [illegible] عن قتادة
وقال [illegible] آلهتنا خير ام هو [illegible]
[illegible] عبادة المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
فقد يكون [illegible] بل هم قوم خصمون [illegible] ثم وصف سبحانه المسيح فقال ان هو الا عبد انعمنا عليه [illegible]
[illegible] وجعلناه مثلا لبني اسرائيل [illegible]
ثم قال سبحانه [illegible] ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون [illegible]
والمعنى لو نشاء [illegible] الملائكة [illegible] سكان الارض [illegible] الآية [illegible]

على التبيان

وقيل معناه ولو نشاء لجعلناكم ايها البشر ملائكة فيكونوا من باب التجريد وفيه اشارة الى قدرته على تغيير بنية البشر الى بنية الملك يخلفون اي يخلف بعضهم بعضاً
القمي فلما آسفونا اي عصونا انتقمنا منهم لانه لا يأسف عز وجل كأسف الناس وقوله ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون قال فانه حدثني ابي عن وكيع
عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي رض قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن
مريم فخرج بعض من كان جالساً مع رسول الله ص ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب ع فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل علياً علينا حتى يشبهه
بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبد في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا
أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل فمحي اسمه عن هذا الموضع [illegible] من الصادق ع
في قول الله فلما آسفونا انتقمنا قال ان الله لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم لنفسه رضى وسخطهم
لنفسه سخطاً وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال
ايضاً من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال ايضاً من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضاً ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك
وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذي احدثهما وانشأهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون
يبيد يوماً ما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه الابادة ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا
الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء الله ثم القمي مسنداً عن عمرو بن [illegible]
عن الصادق ع في قول الله فلما آسفونا انتقمنا فقال ان الله لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم
لنفسه رضى وسخطهم لنفسه سخطاً لانه جعلهم الدعاة اليه [illegible] من كتاب التوحيد [illegible] عن امير المؤمنين ع [illegible]
انفسهم يظلمون فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن [illegible] بنفسه [illegible] ان ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
ومعونة الله انهم ظلموهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون [illegible] الجنة [illegible] من عبد الله [illegible] عن ابيه عن جده قال
قال النبي ص في قوله ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون قال الصدود في العربية الضحك [illegible] عن عبد الله [illegible]
عن سلمان قال [illegible] الى النبي ص وهو في ملأ من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا وابغضه قوم فافرطوا فضحك الملأ
الذين عنده وقالوا انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى بن مريم قال فنزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلاً الآية وفي [illegible] ايضاً عن [illegible]
قال قال رسول الله ص يا علي ان فيك مثلاً من عيسى بن مريم ان اليهود ابغضوه حتى بهتوا امه وان النصارى احبوه حتى جعلوه [illegible] ويبغض
مفتر قال المنافقون ما قالوا [illegible] ابن عمه مثلاً لعيسى بن مريم وكيف يكون [illegible] فانزل الله هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك
منه يصدون اي يضجون قال وفي قراءة ابي بن كعب يضجون [illegible] مسنداً عن [illegible] عن ابيه قال [illegible] رسول الله ص [illegible]
[illegible] قال رسول الله ص ما يبكيك [illegible] رسول الله [illegible]
رض قال النبي ص [illegible] وجبرئيل وميكائيل [illegible] ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولاً
لا تمر بملأ منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك [illegible] فقالت قريش [illegible] مثلاً لابن مريم فانزل الله
ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون قال يضجون وفي [illegible] عن احمد بن سليمان [illegible] عن ابن [illegible] قال النبي ص لابي ذر
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر [illegible] انه يدخل عليكم [illegible]
نفر من قريش اذ قال يطلع عليكم من هذا الفج رجل شبيه بعيسى بن مريم فاشرأبت قريش لذلك فلم يطلع احد وقام النبي ص لبعض حاجته [illegible]
علي بن ابي طالب [illegible] قالوا [illegible] فقال ابو ذر يا رسول الله انهم قالوا كذا وكذا فقالوا [illegible]
وحلفوا على ذلك [illegible] رسول الله ص [illegible] حتى نزل عليه الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون قال يضجون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه

لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل فقال رسول الله ص ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق
من ابي ذر روضة الكافي مسنداً عن ابي بصير قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين ع فقال له رسول الله ص ان فيك شبهاً من عيسى بن
مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك
يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم فانزل الله
على نبيه ص فقال ولما ضرب ابن مريم مثلاً الى قوله لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال يا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يديك
فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ص ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا
براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحي الى النبي ص فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع
من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ص وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة ع فقال رسول الله ص
لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد المناقب لابن شهرآشوب ابو بصير عن
الصادق ع قال قال النبي ص يا علي لولا انني اخاف ان يقولوا فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا
التراب من تحت قدميك الخبر قال الحارث بن عمرو الفهري لقوم من اصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبياً من بعده والله ان آلهتنا
التي كنا نعبد خير منه فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلاً الى قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم وفي رواية انه نزل ايضاً
ان هو الا عبد انعمنا عليه الآية فقال النبي ص يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب ع فقال اذ كنت رسول الله وعلي وصيك
من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك سيدا شباب اهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير
مع الملائكة في الجنة والسقاية عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولد ابيك فقال رسول الله ص ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب ولكن الله فعله بهم
فقال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ودعا رسول الله ص الحارث فقال
اما ان تتوب او ترحل عنا قال فان قلبي لا يطاوعني الى التوبة لكني ارحل عنك فركب راحلته فلما اصحر انزل الله عليه طيراً من السماء في منقاره حصاة
مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله وانزل الله على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي هكذا
نزل به جبرئيل الخبر مسنداً عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا النبي ص في نفر من اصحابه اذ قال الآن يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر
فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي ع فقالوا هو هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى خير من هذا فانزل الله
ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير الآية وفي مسنداً عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي ص فقالوا يا محمد
ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان فانه قريب عهد بموت فدعا علي بن ابي طالب ع فاصغى اليه بشيء
لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسأله
ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد المطلب او نحوها فانزل الله ولما ضرب ابن مريم الآية وفيه مسنداً عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي علي ع مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا في بغضه واقتصد فيه قوم
فنجوا وفيه مسنداً عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ص نظر الى علي ع واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبهاً من
عيسى بن مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملأ من الناس
الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض محمد الا ان جعل ابن عمه مثلاً لبني اسرائيل

فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال قلت لابي عبد الله ليس في القرآن بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال
عمرو بن العاص على منبر مصر محي من القرآن الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائة الف درهم على ان امحي ان شانئك هو الابتر فقالوا لا
يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك. المستدرك لابن البطريق باسناد
الحافظ ابي نعيم الى ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا يقول فيّ نزلت هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون. الطرائف احمد بن
حنبل في مسنده وابن المغازلي ان النبي قال لعلي ان فيك مثلا من عيسى ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى انزلوه المنزل الذي
ليس له باهل. كشف الغمة ابن مردويه قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن علي قال قال النبي ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم
فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت. العمدة مسندا عن الشعبي قال لقيت علقمة قال تدري ما مثل علي
في هذه الامة قال قلت وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه. وفي مسنده عن ربيعة بن ناجد
عن علي قال دعاني رسول الله فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته يهود خيبر حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له الا انه
يهلك فيّ اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه
ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم. المناقب لابن المغازلي مسندا عن زاذان عن علي قال النبي في هذه
الامة كمثل عيسى بن مريم احبه طائفة وافرطت في حبه فهلكت وابغضه طائفة فافرطت في بغضه فهلكت. وفي مسنده عن ابي البختري
عن علي قال يهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفرط. الخصال باسناده عن عامر بن واثلة في احتجاج امير المؤمنين يوم الشورى قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله احفظ الباب فان زوارا من الملائكة يزورونني فلا تأذن لاحد منهم فجاء عمر فرددته ثلاث مرات واخبرته ان رسول الله
محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا ثم اذنت له فدخل فقال يا رسول الله اني جئت غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول ان رسول الله
محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة اعاينهم فقال له يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم فقلت اختلفت علي
التحيات وسمعت الاصوات فاحصيت العدد قال صدقت فان فيك شبها من اخي عيسى فخرج عمر وهو يقول ضربه لابن مريم مثلا وانزل الله عز وجل
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا
عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون غيره قالوا اللهم لا تذهب. الاحتجاج عن الصادق في الدعاء بعد صلاة
الغدير ربنا فقد اجبنا داعيك النذير المنذر محمدا عبدك ورسولك الى علي بن ابي طالب الذي انعمت عليه وجعلته مثلا لبني اسرائيل انه امير المؤمنين
ومولاهم ووليهم الى يوم القيامة يوم الدين فانك قلت ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل الدعاء. امالي الطوسي مسندا عن ربيعة بن ناجد
عن علي قال دعاني رسول الله فقال يا علي ان فيك شبها من عيسى بن مريم احبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليس بها وابغضته اليهود حتى بهتوا امه قال
وقال علي يهلك فيّ رجلان محب مفرط بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني. وفي مسنده عن عبيد بن علي عن الرضا عن آبائه عن علي قال قال
رسول الله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا فيه وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا فيه واقتصد قوم
فنجوا. العيون باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي قال قال لي النبي فيك مثل من عيسى احبته النصارى حتى كفروا وابغضته اليهود حتى كفروا في
بغضه. البحار بعد نقله جملة من الاخبار اعلم انا انما اوردنا قليلا من كثير مما ورد في الفضائل ونقل عن النبي مع كثرة ما ورد في فضائله
اخفى كثيرا منها خوفا من غلو الغالين فكيف يجوز ان يتقدم عليه من هذا شأنه حقا ان من الجاهلين الناصبين الذين لم يعرفوا الحق من
الشبهين ولم يعلموا شيئا من احكام الدنيا والدين اعاذنا الله من عمى العامهين وحشرنا في الدنيا والآخرة مع الائمة الطاهرين. الكافي عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الماضي في حديث قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما

الا ترى ان الله

الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وارفع من ان يظلم او ان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه
وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم. وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها
واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف
الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم عظيم. خمس آيات. المجمع القراءة في الشواذ قراءة ابن عباس وقتادة والضحاك وانه
لعَلَم بفتح العين واللام اي امارة وعلامة. المعنى ثم رجع سبحانه الى ذكر عيسى فقال وانه لعلم للساعة يعني ان نزول عيسى من اشراط الساعة يعلم بها
قربها فلا تمترن بها اي بالساعة لا تكذبوا بها ولا تشكوا فيها عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والضحاك والسدي. قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه
سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي يقول ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه
الامة اورده مسلم في الصحيح وفي حديث آخر كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم وقيل ان الهاء في قوله وانه يعود الى القرآن ومعناه ان القرآن لدلالة
على قيام الساعة والبعث يعلم به ذلك عن الحسن وقيل معناه ان القرآن الدليل للساعة لانه آخر الكتب انزل على آخر الانبياء عن ابي مسلم وقوله واتبعون هذا
صراط مستقيم معناه واتبعوني فيما آمركم به هذا الذي انا عليه طريق واضح قيم ولا يصدنكم الشيطان اي ولا يعرضنكم الشيطان بوساوسه عن دين الحق
انه لكم عدو مبين بين العداوة يدعوكم الى الضلالة التي هي سبب هلاككم ثم اخبر سبحانه عن حال عيسى حين بعثه الى الدنيا فقال ولما جاء عيسى بالبينات
اي بالمعجزات الدالة على نبوته وقيل بالانجيل عن قتادة قال قد جئتكم بالحكمة اي بالنبوة عن عطاء وقيل بالعلم بالتوحيد والعدل والشرائع ولابين لكم
بعض الذي تختلفون فيه قيل ان المعنى كل الذي تختلفون فيه كقول لبيد او يخترم بعض النفوس حمامها اراد كل النفوس وكقول القطامي قد يدرك المتأني
بعض حاجته وقد يكون من المستعجل الزلل الذي اختلفوا فيه امر غير الانجيل ما احتاجوا اليه وقول الشاعر او يخترم بعض النفوس حمامها انما يعني نفسه وقيل
معناه لابين لكم ما تختلفون فيه من امور الدين دون امور الدنيا وهو المقصود فاتقوا الله بان تجتنبوا معاصيه وتعملوا بالطاعات واطيعون فيما ادعوكم
اليه ان الله هو ربي وربكم الذي يحق له العبادة فاعبدوه خالصا ولا تشركوا به شيئا معبودا هذا صراط مستقيم يفضي بكم الى الجنة وثواب الله فاختلف الاحزاب
من بينهم يعني اليهود والنصارى اختلفوا في امر عيسى فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم قد مر تفسير الآية في سورة مريم. القمي فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي
انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
قال قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون ولا يصدنك الشيطان يعني الثاني عن امير المؤمنين عليه السلام
انه لكم عدو مبين. شرح الآيات الباهرة قال ابو علي الطبرسي ان الضمير في انه لعلم للساعة يعود الى عيسى اي ان نزوله علم للساعة من اشراطها يعلم به قربها
وذلك عند ظهور القائم ثم نقل رواية جابر التي نقلناها عنه الى قوله وفي حديث آخر كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم يعني المهدي وجاء في تفسير
اهل البيت ان الضمير في انه يعود الى علي لما روي بحذف الاسناد عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عن قول الله وانه لعلم للساعة قال يعني بذلك
عليا وقال قال رسول الله يا علي انت علم هذه الامة فمن تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وهوى ولا منافاة في اختلاف التأويل بين علي وعيسى لان كل
واحد منهما علم للساعة لما تقدم من ان مثل علي في هذه الامة مثل عيسى في بني اسرائيل ولان عيسى ينزل عند قيام القائم وكلاهما علم للساعة واذا كان القائم
علما للساعة وهو ابن امير المؤمنين فصح ان يكون ابوه علما لها وهو المطلوب وجاء في تفسير الساعة انها ساعة ظهور القائم. البحار عن المفضل عن الصادق
هل للمسؤول المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى
يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض الآية وهو الساعة التي قال الله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها
وقال وعنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الآية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر
وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد

اي كل حاجته عن ابي عبيدة قال الزجاج البعض لكونه
بعض الكل والذي جاء به عيسى في الانجيل انما هو بعض ما

قلت فاسمع يا هارون قال يقولون متى ولد ومن رأى وأين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا لأمر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته أولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة
وإن للكافرين لشر مآب قلت أفلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا أوقت له وقتا ولا يوقت له وقت إن من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى
أنه ظهر على سره وما لله من سر إلا وقد وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن أوليائه وما لله من خبر إلا وهم أخص به لسره وهو عندهم وإنما ألقى الله إليهم
ليكون حجة عليهم الخبر القمي عن الباقر عليه السلام في حديث ويا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني يعني الولاية وكان الشيطان يعني الثاني
لفلان خذولا العياشي عن الباقر عليه السلام في قول الله وقال الشيطان لما قضي الأمر قال هو الثاني وليس في القرآن شيء وقال الشيطان إلا وهو الثاني القمي مسندا
عن الصادق عليه السلام في قوله ألا الذين [illegible] عن الإيمان بتركهم ولاية أمير المؤمنين الشيطان سول لهم يعني الثاني الكافي مسندا عن الصادق عليه السلام في قوله ربنا أرنا الذين
أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا العياشي عن الصادق عليه السلام في حديث ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قال وخطوات الشيطان ولاية فلان وفلان القمي مسندا عن الباقر عليه السلام في قول الله إنما النجوى من الشيطان قال الثاني الخبر العلل مسندا عن الباقر عليه السلام في حديث
إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله يعني أئمة الجور دون أئمة الحق ويحسبون أنهم مهتدون معاني الأخبار مسندا عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث نحن
الصراط المستقيم وفيه مسندا عن الصادق عليه السلام في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال هو أمير المؤمنين عليه السلام العياشي عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام وأن هذا صراطي مستقيما
قال آل محمد الصراط الذي دل عليه الكافي مسندا عن الثمالي عن الباقر عليه السلام أوحي إلى نبيه فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم قال إنك على ولاية علي وعلي
هو الصراط المستقيم وفيه مسندا عن الصادق عليه السلام هذا صراط علي مستقيم إلى غير ذلك من الأخبار بصائر الدرجات مسندا عن الباقر عليه السلام في حديث إنكم لفي قول مختلف
فإنه يعني أنه مختلف عليه قد اختلفت هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار الخبر المناقب لابن شهرآشوب
عن الباقر عليه السلام في قوله إنكم لفي قول مختلف في أمر الولاية الخبر الخصال مسندا عن الحسين بن علي عليه السلام في قول الله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال نحن وبنو أمية
اختصمنا في الله عز وجل قلنا صدق الله وقالوا كذب الله فنحن وإياهم الخصمان يوم القيامة الكافي مسندا عن أبي عبيدة الحذاء عن الباقر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس
فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله إلا من رحم
ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الإمام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء علم الإمام ووسع علمه الذي هو من علمه
كل شيء هم شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الإمام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يعني النبي والوصي والقائم يأمرهم
بالمعروف إذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من أنكر فضل الإمام وجحده ويحل لهم الطيبات أخذ العلم من أهله ويحرم عليهم الخبائث قول من خالف ويضع
عنهم إصرهم الإصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا به يعني بالإمام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون يعني الذين
اجتنبوا الجبت والطاغوت أن يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم الخبر الاحتجاج محمد بن إبراهيم الكوفي عن عبد الله بن
الوليد السمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس في أولي العزم وصاحبكم علي قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تعالى قال لموسى وكتبنا له في الألواح
من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال لعيسى ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم علي قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب وقال ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده بصائر الدرجات مسندا عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السلام أي شيء يقول
الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين عليه السلام قلت يقولون إن عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام قال أيزعمون أن أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله قلت نعم
ولكن لا يقدمون على أولي العزم من الرسل أحدا قال أبو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله قلت وفي أي موضع منه أخاصمهم قال قال الله لموسى وكتبنا له في الألواح
من كل شيء علمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله لعيسى ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال الله لمحمد عليه السلام وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وفيه عن الصادق عليه السلام أنه قال لرجل تمصون الثماد وتدعون النهر الأعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبي عليه السلام
علم النبيين بأسره وأوحى الله إلى محمد فجعله محمد عند علي فقال له الرجل فعلي أعلم أو بعض الأنبياء فنظر أبو عبد الله عليه السلام إلى بعض أصحابه فقال إن الله يفتح مسامع
من يشاء وفيه مسندا عن الصادق عليه السلام أن الله خلق أولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ما لم يعلموا

وعلمنا علم الرسول

زخرف

وعلمنا علم الرسول وعلمهم [illegible] عن أبي بصير عن الباقر عليه السلام ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار [illegible]
[illegible] عن الحلبي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فقال هي طاعة الإمام ومعرفته الاختصاص مسندا عن [illegible]
في حديث وقوله [illegible] عليها يا [illegible] عذاب شديد هو علي بن أبي طالب إذا رجع في الرجعة وفي حديث [illegible] بالرواية عن [illegible] عذاب يوم عظيم [illegible]
الآية هذه الآية نزلت هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وهي هو العذاب الأكبر [illegible] الصادق عليه السلام في حديث [illegible] قال هو القائم [illegible]
بالسيف [illegible] هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو إلا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم
تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون وتلك الجنة التي
أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
[illegible] قرأ أهل المدينة وابن عامر وحفص ما تشتهيه الأنفس بزيادة الهاء والباقون تشتهي الأنفس [illegible] السرور الذي [illegible]
[illegible] والصحاف جمع صحفة [illegible] الطعام والأكواب جمع كوب وهو إناء [illegible] الإبريق لا أذن له [illegible]
[illegible] ثم قال سبحانه [illegible] هل ينظرون أي هل ينتظرون هؤلاء الكفار بعد ورود الرسل والقرآن إلا الساعة أي القيامة أن تأتيهم بغتة أي فجأة وهم
لا يشعرون [illegible] الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو معناه أن الذين تخالوا وتواصلوا في الدنيا يكون بعضهم لبعض أعداء يوم
القيامة وهم الذين تخالوا على الكفر والمعصية [illegible] لما يرى كل واحد منهم من العذاب بسبب تلك المصادقة ثم استثنى من جملة الأخلاء المتقين فقال
إلا المتقين من المؤمنين الموحدين الذين خال بعضهم بعضا على الإيمان والتقوى فإن تلك الخلة تتأكد بينهم يوم القيامة ولا تنقلب عداوة يا عبادي لا خوف عليكم
اليوم أي يقال لهم [illegible] يا عبادي لا خوف عليكم من العذاب اليوم ولا أنتم تحزنون من فوت الثواب ثم وصف سبحانه عباده ومن هم فقال الذين
آمنوا بآياتنا أي صدقوا بحججنا [illegible] واتبعوها وكانوا مسلمين [illegible] والذين آمنوا [illegible] العبد من عباد الله
لم [illegible] سبحانه ما يقال لهم [illegible] ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم [illegible] مؤمنات معكم وقيل [illegible] من الحور العين في الجنة تحبرون أي تسرون [illegible]
وقد مر تفسيره في سورة الروم يطاف عليهم بصحاف [illegible] من ذهب فيها ألوان الأطعمة وأكواب [illegible] لا عرى لها وقيل [illegible] مستديرة [illegible]
[illegible] سبحانه بذكر الصحاف والأكواب [illegible] ذكر الطعام والشراب فيها [illegible] الجنة ما تشتهي الأنفس [illegible] أنواع النعيم المشروبة والمطعومة والملبوسة والمشمومة
وغيرها [illegible] إضافة الالتذاذ إلى الأعين وإنما الملتذ على الحقيقة هو الإنسان لأن المناظر الحسنة سبب من أسباب اللذة فإضافة اللذة إلى الموضع
الذي [illegible] الإنسان به أحسن [illegible] ذلك من البيان مع الإيجاز وقد جمع الله بقوله ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ما لو اجتمع الخلائق كلهم على أن يصفوا
ما في الجنة من أنواع النعيم لم يزيدوا على ما انتظمته هاتان الصفتان وأنتم فيها أي في الجنة وفي هذه الأنواع خالدون أي دائمون موجودون وتلك الجنة التي
أورثتموها بما كنتم تعملون [illegible] قال ابن عباس الكافر يرث نار المؤمن والمؤمن يرث جنة الكافر وهذا كقوله أولئك هم الوارثون لكم فيها
فاكهة كثيرة منها تأكلون جمع لهم بين الطعام والشراب والفواكه [illegible] دوام ذلك [illegible] غاية الأمنية ثم أخبر سبحانه عن أحوال أهل النار فقال إن المجرمين
في عذاب جهنم خالدون دائمون موجودون لا يفتر عنهم العذاب [illegible] وهم فيه مبلسون آيسون من كل خير [illegible] من [illegible] العذاب
[illegible] الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين يعني الأصدقاء يعادي بعضهم بعضا [illegible] الصادق عليه السلام ألا كل خلة كانت في الدنيا في غير الله فإنها
تصير عداوة يوم القيامة [illegible] أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] عز وجل [illegible] المتقين ثم روى مسندا عن [illegible]
[illegible] خليلان مؤمنان وخليلان كافران [illegible] فقير [illegible] فأما الخليلان المؤمنان [illegible] على طاعة الله [illegible]
فمات أحدهما قبل صاحبه [illegible] منزله في الجنة [illegible] لصاحبه فيقول يا رب خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك [illegible]
[illegible] ما [illegible] الله عز وجل فيقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك الله من خليل خيرا [illegible]

ومنها من سعيه له وانما الكافر فتحا لا يبعثه له وتبادر اليها وتوالى عليها فات احدهما قبل صاحبه فاذا ارتحم منزله في النار فقال يا رب فلان خليلي كان يامرني بمعصيتك
ومنها من طاعتك فيقنتني ... لقيتك يا رب ... فيقول لكل واحد منهما لصاحبه جزاك الله من خليل شرا كنت تأمرني بمعصية
ومنها عن طاعة الله قال ثم قرأ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ... يبعث المؤمن الغني يوم القيمة للحساب فيقول الله تبارك وتعالى عبدي قال لبيك يا رب قال الم اجعلك سميعا بصيرا
وجعلت لك مالا كثيرا قال بلى يا رب قال فما اعددت للقائي قال آمنت بك وصدقت رسولك وجاهدت في سبيلك قال فماذا فعلت فيما آتيتك قال انفقته في طاعتك قال
ماذا اورثت في عقبك قال خلقتني وخلقتهم ورزقتني ورزقتهم وكنت قادرا على ان ترزقهم كما رزقتني فوكلت عقبي اليك فيقول الله عز وجل صدقت اذهب فلو تعلم ما لك عندي
لضحكت كثيرا ثم يدعى بالمؤمن الفقير فيقول يا ابن آدم فيقول لبيك يا رب فيقول ما ذا فعلت فيقول يا رب هديتني لدينك وانعمت علي وكففت عني ما لو بسطته لخشيت ان يشغلني عما
خلقتني له فيقول الله صدقت عبدي لو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيرا ثم يدعى بالكافر الغني فيقول ما اعددت للقائي فيقول يا رب ... فيقول ما فعلت فيما آتيتك فيقول
ورثته عقبي فيقول من خلقك فيقول انت فيقول ... ان ارزق عقبك كما رزقتك ... قال فما اورثت عقبك فيقول الله لو تعلم
ما لك عندي لبكيت كثيرا قال ثم يدعى بالكافر الفقير فيقول يا ابن آدم ما فعلت فيما امرتك فيقول ابتليتني ببلاء الدنيا حتى انسيتني ذكرك وشغلتني عما خلقتني له فيقول الله فهلا
دعوتني فارزقك وسألتني فاعطيك فان قال رب نسيتك ... قال لم ادر ما انت فيقول له لو تعلم ما لك عندي لبكيت كثيرا القمي علي بن ابراهيم في قوله الذين
آمنوا بآياتنا يعني الائمة وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون تسرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس ... اخبرنا به ...
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته ايام الدنيا ويأكل في اكلة واحدة بمقدار ما اكل في الدنيا ثم ... فقال الحمد لله
الذي ... وانتم فيها خالدون ... قول امير المؤمنين عليه السلام ... فلهم في النار ... الاقدام ... والبسوا سرابيل القطران
وقطعت لهم مقطعات من النار ... في عذاب ... فلا يفتح عنهم ابدا ولا يدخل عليهم ريح ابدا ولا يخفف عنهم ... العذاب
ابدا شديد والعقاب ابدا جديد لا الدار زائلة فتفنى ولا آجال القوم تقضى روضة الكافي مسندا عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير يا ابا محمد
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم ... وقال ايضا في هذا الحديث يا ابا محمد ... انتم والله في الجنة تحبرون
وفي النار تطلبون الحديث مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام واطلب مؤاخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله لم يخلق افضل منهم
على وجه الارض بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق بصحبتهم قال الله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق
بصائر الدرجات مسندا عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون فلا توجدون الحديث تفسير الفرات مسندا عن ... جعفر
قال ينادي مناد يوم القيمة اين المحبون لعلي فيقومون من كل فج ... فيقال لهم من انتم ... فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم
وازواجكم تحبرون وفيه مسندا عن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من بطنان العرش اين محبو علي وشيعته اين محبو محمد ... اين المتحابون في الله اين المتباذلون في الله اين المؤثرون على انفسهم اين الذين جفت ألسنتهم من العطش اين
الذين يصلون بالليل والناس نيام اين الذين يبكون من خشية الله لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون انتم رفقاء النبي محمد ... قروا عينا ادخلوا الجنة انتم
وازواجكم تحبرون وفيه مسندا عن عمرو بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من السماء اين علي بن ابي طالب قال فاقوم انا فيقال لي انت
فاقول انا ابن عم النبي ... فيقال لي صدقت ادخل الجنة فقد غفر لك ولشيعتك ... من الفزع الاكبر ادخلوا الجنة آمنين لا خوف عليكم اليوم
ولا انتم تحزنون وفيه مسندا عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون قال فالناس يرفعون رؤوسهم فاذا
قال الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين لم يبق احد الا طأطأ رأسه الا المسلمين المحبين قال ثم ينادي ... فاطمة بنت محمد ... ثم رسول الله الجنة
فيقول يا فاطمة سلي حاجتك فتقول يا رب حاجتي ان تغفر لمن نصر ولدي ... في الجنة ...
لا هل فيها الشتاء ولا الولادة ولا طمث ولا نفاس ولا ... الطفولية وفيها ما تشتهيه الانفس ...
التي يريد كما خلق آدم ... القمي مسندا عن ابي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني

وبينك

زخرف

وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ... فلانا وفلانا واتباعهما ... ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ... عن الباقر عليه السلام
في حديث وكان امير المؤمنين يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ... في الزيارة مسندا عن الصادق عليه السلام في حديث وقال ما نريهم من آية الا هي اكبر
من اختها فاي آية اكبر منا الخبر ... عن الباقر عليه السلام في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية
... المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق عليه السلام في قوله ... انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصية ... نزلت مشددة
تفسير الفرات مسندا عن الصادق عليه السلام في حديث في قوله صلوا عليه وسلموا تسليما قال وسلموا الولاية لعلي تسليما الكافي مسندا عن الصادق عليه السلام في رسالته عليكم
... ربكم ما استطعتم فان الله ربكم اعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن سلم فقد اسلم ومن لم يسلم فلا اسلام له تفسير الفرات مسندا عن الصادق عليه السلام في حديث
فاذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فان اقر بالاسلام وهي الولاية والا ضربت عنقه او اقر بالجزية فاداها كما يؤدي اهل الذمة كتاب المحتضر للحسن بن سليمان
عن الصادق عليه السلام ان عليا قال في خطبة بالكوفة ... وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك من من الله ... مسندا
عن نصر بن قابوس عن الصادق عليه السلام في قوله وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم
وما يخرج منه بيان لعل المعنى انه ليس حيث يذهب الناس من انحصارها جنة للمؤمنين في الجنة الصورية الاخروية بل لهم في الدنيا ايضا ببركة ائمتهم عليهم السلام جنات
روحانية من ظل حمايتهم ... في الدنيا والآخرة وماء مسكوب من علومهم الحقة التي بها تحيى النفوس والارواح وفواكه كثيرة من انواع معارفهم التي لا تنقطع
عن شيعتهم ولا يمنعون منها ... المقربون في الآخرة ايضا في الجنان الصورية ...
كانوا يتقون ... الدنيا كما يشهد به بعض الاخبار الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين
كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا
وسائر الناس منها براء القمي عن الرضا عليه السلام في قوله الم نهلك الاولين قال يعني الاول والثاني ثم نتبعهم الآخرين قال الثالث والرابع والخامس كذلك نفعل بالمجرمين
من بني امية ... ويل يومئذ للمكذبين بامير المؤمنين والائمة ... عن الصادق عليه السلام قال ... الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين
فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب قال ... فلان وفلان وفلان ... وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين سبحان رب السموات والارض
رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون ... القراءة قرأ
ابن كثير واهل الكوفة غير عاصم ... ورويس عن يعقوب واليه يرجعون بالياء والباقون بالتاء وفي الشواذ قراءة ابن مسعود ويحيى والاعمش يا مال ...
عن علي عليه السلام وقراءة ابي عبد الرحمن اليماني فانا اول العبدين بغير الف وفي القراءة المشهورة العابدين ... قال ابو علي وسياق الكلام ... وقوله يا مال
المألوف في الترخيم قال الشاعر ... فابلغ مالكا ... رسولا وما يغني الرسول لديك مالي اراد مالكا قال ابن جني وفي هذا الموضع سر وهو انهم لعظم ما هم عليه ضعفت
قواهم وضعف كلامهم وكان هذا موضع الاختصار وقوله اول العبدين من قولهم عبدت من الامر اعبد عبدا اذا انفت منه قال الفرزدق اولئك
قومي ان هجوني هجوتهم ... واعبد ان اهجو كليبا بدارم ... ابو قبيل العبد بتحريك الغضب الانف
والاسم العبد ومثل الانفة وقد عبد اي انف قال الفرزدق اولئك ... واعبد ان اهجو كليبا بدارم قال ابو عمرو وقوله ... اول العابدين
من الانف والغضب ... سبحانه ما جعل المجرمين ... انه لم يظلمهم ... فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ...
من العذاب ونادوا يا مالك ... خازن جهنم فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك اي يميتنا ربك حتى نتخلص ونستريح من هذا العذاب قال فيقول
مجيبا لهم انكم ماكثون اي لابثون دائمون في العذاب قال ابن عباس ... يجيبهم مالك بعد الف سنة وقال عبد الله بن عمرو بعد اربعين عاما لقد جئناكم ...

لقد ارسلنا اليكم الرسول بالحق اي جاءكم رسلنا بالحق وهداية الخلق لانه كان بامره وقيل من قول مالك وانه قال جئناكم لانه من الملائكة وهم من جنس الرسل من الحياة ولكن اكثركم
معاشر الخلق للحق كارهون لانكم القيتم الباطل لكثرة حبهم له ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي بل احكموا امرا في كيد محمد صلى الله عليه وآله والمكر به فانا مبرمون اي محكمون امرا في مجازاتهم
ام يحسبون اي بل يظنون هؤلاء الكفار انا لا نسمع سرهم ونجواهم اي ما يسرونه من غيرهم ويتناجون به بينهم والسر ما يضمره الانسان في نفسه ولا يظهره لغيره والنجوى ما يحدث به
المحدث غيره في خفية بلى نسمع ذلك ورسلنا مع ذلك لديهم يكتبون ما يقولونه ويفعلونه يعني الحفظة وسبب نزول الآية مذكور في تفسير اهل البيت عليهم السلام قل ان
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اختلف في معناه على اقوال احدها ان معناه ان كان للرحمن ولد في قولكم وزعمكم فانا اول العابدين اي اول من عبده وحده ومن عبد الله
وحده فقد دفع ان يكون له ولد والمعنى فانا اول الموحدين له المنكرين لقولكم عن مجاهد وثانيها ان المعنى ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لله المعترفين
بذلك عن ابن عباس وقتادة وابن زيد وثالثها ان معناه لو كان له ولد لكنت اول الآنفين من عبادته لان من يكون له ولد لا يكون الا جسما محدثا ومن كان كذلك لا يستحق
العبادة لانه لا يقدر على النعم التي يستحق بها العبادة عن الكسائي وغيره والعابد الآنف يقول كما انك لست اول من عبده فكذلك ليس لله ولد وهو كما تقول ان كنت كاتبا فانا حاسب
ولست كاتبا ولا انا حاسب عن سفيان بن عيينة وخامسها ان معناه لو كان له ولد لكنت اول من عبده بان له ولدا ولكن لا ولد له عن السدي والاصم ورابعها الا يقال
لو صحت الحكمة للعبادة غير الله لجسدته لكن الحكمة لا تصح العبادة غيره ولو دل الدليل على ان لله ولدا لقلت به ولكنه لا يدل هذا الكلام يقتضي نفي الولد وتبعيده لانه تعليق محال
بمحال ثم نزه سبحانه نفسه عن ذلك فقال سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون اي تنزيها لمالك السموات والارض وخالق العرش
ومدبره عما يصفونه من اتخاذ الولد لان من قدر على ذلك استغنى عن اتخاذ الولد ثم خاطب سبحانه نبيه على وجه التهديد للكفار فقال فذرهم يخوضوا في باطلهم
ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون فيه بعذاب الله وهو يوم القيامة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي هو الذي تحق له العبادة في السماء
وتحق له العبادة في الارض وانما كرر لفظ الله تأكيدا لان المعنى في الحقيقة ولا نظير له في السماء تحق الملائكة عبادته واله في الارض تحق
على الجن والانس عبادته وهو الحكيم في جميع افعاله العليم بمصالح عباده وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما اي دام بركته فخيره البركات الدائمة
وجل عن ان يكون له ولد او شريك في التصرف في السموات والارض وفيما بينهما بلا دافع ولا منازع وعنده علم الساعة اي علم يوم القيامة لانه لا يعلم وقته
التعيين غيره واليه ترجعون يوم القيامة فيجازي كلا على قدر عمله الحديث ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون ثم قال لقد جئناكم بالحق
يعني بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولكن اكثركم للحق كارهون والدليل على ان الحق ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا ثم ذكر على اثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ام ابرموا امرا فانا
مبرمون الى قوله لديهم يكتبون وقوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني اول الآنفين له ان يكون له ولد وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
اي قال هو اله في السماء والارض حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسن عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قوله عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فنظرت وقلت اليه وقد لزم الارض وهو يقول والله عبد الله عز وجل الذي هو له رب في السماء اله وفي
الارض اله وهو الله عز وجل الحق مسندا عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم بتركهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم يعني انشأهم
وقوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله يعني بما فرض الله على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا
يصيروا لنا الامر بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم الخمس استغنوا به فقالوا سنطيعكم في بعض الامر ان لا تعطوهم من الخمس شيئا فانزل الله
على نبيه ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون لا شرح الآيات الباهرة مسندا عن محمد بن
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين اي وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين الكافي مسندا
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان
في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت قوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله
الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا لنا

فيما بعد انهم

فيما بعد النبي ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا
اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية اقول بعد نقل ظاهر السياق ان فاعل قالوا الضمير راجع الى الذين ارتدوا فلو فسر بالثلث بايت
الثلث الاول بابي بكر وعمر وعثمان كما هو الظاهر لا يستقيم النظام ويمكن توجيهه بوجهين الاول ان يكون المراد بالكنايات بعض بني امية كعثمان وابي سفيان
ومعاوية فالمراد بالذين كرهوا ما نزل الله ابو بكر واضرابه الثاني ان يكون المراد بالكنايات ابا بكر وعمر وابا عبيدة وضمير قالوا راجعا الى بني امية والمراد بالذين
كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر موضع المضمر ويؤيد هذا عدم وجود الكناية الثالثة في بعض النسخ الكافي مسندا عن الصادق عليه السلام
في قول الله ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله
في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى
رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء اقول الآية في سورة النساء هكذا
ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها لن تقبل توبتهم نعم هو في آية اخرى
في سورة آل عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ولعله عليه السلام جزء من احدى الآيتين الى الجزء
من الاخرى لبيان اتحاد مفادهما ويحتمل ان يكون في مصحفهم هكذا قوله عليه السلام باخذهم من بايعه بالبيعة لعل المراد بالموصول امير المؤمنين عليه السلام والمستتر في قوله
بايعه راجع الى ابي بكر والبارز الى الموصول والبارز اليه عليه السلام اي اخذوا الذين بايعوا امير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير بالبيعة لابي بكر ولعل المراد قوله في بعض الامر العلم
لم يجيزوا ان يبايعوهم في منع الولاية فبايعوهم في منع الخمس ثم اطاعوهم في الامرين جميعا ولا يبعد ان يكون كلمة في علي زائدة من النساخ سنطيعكم في بعض الخمس
لا نعطيهم منه شيئا روضة الكافي مسندا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا
اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم
مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز وجل فيهم هذه الآية
قال قلت قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله عليه السلام
لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك
من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاءت تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم
وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين رايت
وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة انما من عليهم وعفى وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام
باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات
اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم شرح الآيات الباهرة مسندا عن بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض اصحابه سلموا
على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم
ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ومنه عن عبد الله بن العباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليهم الميثاق مرتين لامير المؤمنين عليه السلام الاولى حين قال اتدرون من وليكم من بعدي
قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى علي عليه السلام وقال هذا وليكم من بعدي والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا
قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا يرجع اليهم هذا الامر ولا نحظيهم الخمس فاطلع الله نبيه على امرهم وانزل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم
ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون الكافي مسندا عن محمد بن علي الحلبي عن الصادق عليه السلام قال ان الله لما اراد ان يخلق آدم ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم

[illegible] ثم امر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها فلم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا اليها فدخلوها فامر الله النار

فكانت عليهم بردا وسلاما فلما راى ذلك اهل الشمال فقالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها آدم وقال ابو عبد الله

فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله اول من دخل تلك النار فذلك قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين

الاحتجاج عن علي في حديث يقول فيه وقوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين والتاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير

عن ابي عبد الله في حديث يذكر فيه العرش قال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله [illegible] صفات العرش قوله فقال تبارك

رب العرش عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال

اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم [illegible]

الكافي في الصحيح عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت

ابا عبد الله فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله

وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز الاحتجاج عن علي في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله [illegible]

[illegible]

[illegible] الكافي عن الصادق في قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد [illegible] كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم [illegible]

[illegible] الكافي عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله فقلت يا رسول الله ارني الحق

انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب راكعا وساجدا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم [illegible]

لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امينهم حين اجتمعوا

زخرف

خبر حذيفة في تسليم [illegible]

امينهم حين اجتمعوا ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدا [illegible] فلان وفلان ابو بكر وعمر وابو فلان ابو عبيدة ارسلوا الغلام كيف (الاسناد)

قال لما استخلف عثمان بن عفان [illegible] الامصار [illegible] بن الحكم الى المدائن فاقام فيها مدة يتعسف اهلها [illegible] وشكوا الى عثمان فولى حذيفة

اليمان عليهم وذلك في آخر ايامه فلم ينصرف حذيفة اليمان من المداين الى ان قتل عثمان واستخلف علي بن ابي طالب فاقام حذيفة عليها وكتب اليها [illegible] امير

المؤمنين الى حذيفة فجمع الناس فصلى بهم ثم امر بالكتاب فقرئ عليهم [illegible] ثم ان حذيفة صعد المنبر واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال الحمد لله الذي احيا الحق وامات الباطل

وجاء بالعدل ودحض الجور وكبت الظالمين ايها الناس انما وليكم الله ورسوله وامير المؤمنين حقا حقا وخير من نعلمه بعد نبينا محمد رسول الله واولى الناس بالناس واحقهم بالامر واقربهم

ايها الناس فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه فان لله في ذلك رضا ولكم مقنع وصلاح والسلام فقام الناس فبايعوا امير المؤمنين احسن بيعة واجمعها فلما استتب البيعة قام اليه

فتى من ابناء العجم وولاة الانصار لمحمد بن عمارة بن التيهان اخو ابو الهيثم التيهان يقال له مسلم متقلدا سيفا فناداه من اقصى الناس ايها الامير انا سمعناك تقول انما

وليكم الله ورسوله وامير المؤمنين حقا حقا تعريضا بمن كان قبله من الخلفاء انهم لم يكونوا امراء المؤمنين حقا فعرفنا ذلك ايها الامير رحمك الله ولا تكتمنا فانك ممن شهد

وغاب ونحن مقلدوك ذلك في اعناقكم والله شاهد عليكم فيما تاتون به من النصيحة لامتكم وصدق الخبر عن نبيكم فقال حذيفة ايها الرجل اما اذا سالت وفحصت عن هذا فافهم

ما اخبرك اما من تقدم من الخلفاء قبل علي بن ابي طالب ممن تسمى امير المؤمنين فانهم تسموا بذلك وسماهم الناس واما علي بن ابي طالب فان جبرئيل سماه بهذا الاسم عن الله

وشهد له رسول الله عن سلام جبرئيل له بامرة المؤمنين وكان اصحاب رسول الله يدعونه في حياة رسول الله بامرة المؤمنين قال الفتى اخبرنا كيف كان ذلك يرحمك الله قال

حذيفة ثم نقل حذيفة رؤيته لدحية الكلبي عند رسول الله ورجوعه منه وملاقاته علي له في بعض الطريق وقوله ارجع معي فرجعت معه فلما صرنا بالدار جلست بالباب ورفع

علي الستر ودخل وسلم فسمعت دحية يقول وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قال اجلس فخذ راس اخيك وابن عمك من حجري فانت اولى الناس به

فجلس علي واخذ راس رسول الله فجعله في حجره وخرج دحية من البيت فقال علي ادخل يا حذيفة فدخلت وجلست فما كان باسرع ان انتبه رسول الله فضحك في وجه علي

ثم قال يا ابا الحسن من حجر من اخذت راسي فقال من حجر دحية الكلبي فقال ذاك جبرئيل فما قلت له حين دخلت وما قال لك قال دخلت فسلمت فقال لي وعليك السلام

يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال رسول الله يا علي سلمت عليك ملائكة الله وسكان سماواته بامرة المؤمنين من قبل ان يسلم عليك اهل الارض يا علي ان جبرئيل فعل ذلك عن امر الله

وقد اوحى الي من ربي من قبل دخولك ان افرض ذلك على الناس وانا فاعل ذلك ان شاء الله فلما كان من الغد بعثني رسول الله الى ناحية فدك في حاجة فلبثت اياما ثم قدمت فوجدت الناس

يتحدثون ان رسول الله امر الناس ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين وان جبرئيل اتاه بذلك عن الله فقلت صدق رسول الله وانا قد سمعت جبرئيل يسلم على علي بامرة المؤمنين وحدثتهم الحديث فسمعني عمر بن الخطاب

وانا احدث الناس في المسجد فقال لي انت رايت جبرئيل وسمعته اتق الله فقد قلت قولا عظيما او قد خولط بك فقلت نعم انا سمعت ذلك ورايته فارغم الله انف من

رغم فقال يا ابا عبد الله لقد رايت وسمعت عجبا قال حذيفة وسمعني بريدة بن الحصيب الاسلمي وانا احدث ببعض ما رايت وسمعت فقال لي والله يا ابن اليمان لقد امرهم رسول الله

بالسلام على علي بامرة المؤمنين قلت يا بريدة اكنت شاهدا ذلك اليوم فقال نعم من اوله الى آخره فقلت له حدثني به رحمك الله فاني كنت عن ذلك اليوم غائبا فقال

بريدة كنت انا وعمار اخي مع رسول الله في نخيل بني النجار فدخل علينا علي بن ابي طالب فسلم فرد عليه رسول الله ورددنا ثم قال له يا علي اجلس هناك فجلس فدخل رجال فامرهم رسول الله بالسلام على

علي بامرة المؤمنين فسلموا وما كادوا ثم دخل ابو بكر وعمر فسلما فقال لهما رسول الله سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ورسوله فقال نعم ثم دخل طلحة وسعد بن مالك

فسلما فقال لهما رسول الله سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ورسوله فقال نعم فقالا سمعا وطاعة ثم دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري فسلما فرد عليهما السلام ثم

قال سلما على علي بامرة المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل فلان وفلان وعدة جماعة من المهاجرين والانصار كل ذلك يقول رسول الله سلموا على علي بامرة المؤمنين فبعض

يسلم ولا يقول شيئا وبعض يقول للنبي امن الله ورسوله فيقول نعم [illegible] وجلس بعض على الباب في الطريق [illegible] ثم قال

[illegible] ثم يا بريدة انت واخوك فسلما على علي بامرة المؤمنين ففعلنا وسلمنا ثم عدنا الى مواضعنا قال ثم اقبل رسول الله عليهم جميعا فقال اسمعوا وعوا اني امرتكم ان تسلموا على علي بامرة

المؤمنين وان رجالا سالوني عن ذلك امر من الله ام امر رسوله ما كان لمحمد ان ياتي امرا من تلقاء نفسه بل بوحي ربي وامره والذي نفسي بيده لئن ابيتموه ونقضتموه لتكفرن ولتفارقوا

ما بعثني به ربي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال بريدة فلما خرجنا سمعت بعض اولئك الذين امروا بالسلام على علي بامرة المؤمنين يقول لصاحبه وقد التفت بهما طائفة

من الجفاة البطاة عن الاسلام من قريش اما رايت ما صنع محمد بابن عمه من علو المنزلة والمكان ولو يستطيع والله لجعله نبيا من بعده فقال له صاحبه امسك فلا يكبرن عليك هذا فانا لو فقدنا

محمد لنكبان قرابة اقداسا فقات ضيقه ومضى بريدة الى بعض طريق الشام ورجع وقد قبض رسول الله وبايع الناس ابوبكر فاقبل بريدة فدخل المسجد وابوبكر على المنبر
وعمر دونه بمرقاة فنادى يا من في المسجد يا ابا بكر ويا عمر فقالا وما لك يا بريدة اجننت فقال لهما والله ما جننت ولكن اين سلامكما بالامس على علي بامرة المؤمنين
فقال له ابوبكر يا بريدة الامر يحدث بعده الامر وانت غبت وشهدنا والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال لهما رأيتما ما لم يره الله ورسوله ووفى لك صاحبك بقوله لو فقدنا
محمدا لنكبان هذا الامر فقد امسى الا ان المدينة حرام علي ان اسكن ابدا حتى اموت فخرج بريدة باهله وولده فنزل بين قومه بني اسلم فكان يطلع في الوقت
دون الوقت فلما افضى الامر الى امير المؤمنين سار اليه وكان معه حتى قدم العراق فلما اصيب امير المؤمنين صار الى خراسان فنزلها ولبث هناك الى ان مات
رحمه الله ثم قال حذيفة فهذا انبأ ما سألتني عنه فقال الفتى لا جزى الله الذين شهدوا رسول الله وسمعوه يقول هذا القول في علي خيرا فقد خانوا الله ورسوله
وازالوا الامر عن وصي رسول الله واقروه فيمن لم يره الله ولا رسوله لذلك اهلا لا جرم والله لن يفلحوا بعده ابدا فنزل حذيفة عن منبره فقال يا اخا الانصار
ان الامر كان اعظم مما تظن انه عزب والله البصر وذهب اليقين وكثر المخالف وقل الناصر لاهل الحق فقال له الفتى فهلا انتضيتم اسيافكم ووضعتموها على
رقابكم وضربتم بها الزائلين عن الحق قدما قدما حتى تموتوا او تدركوا الامر الذي تحبونه من طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله فقال له يا فتى انه اخذ
والله باسماعنا وابصارنا وكرهنا الموت وزينت عندنا الدنيا وسبق علم الله بامرة الظالمين ونحن نسأل الله التغمد لذنوبنا والعصمة فيما بقي من آجالنا
فانه مالك رحيم ثم انصرف حذيفة الى منزله وتفرق الناس قال عبد الله بن سلمة فبينا انا ذات يوم عند حذيفة اعوده في مرضه الذي مات فيه وقد كان يوم
قدمت فيه الكوفة من قبل قدوم علي الى العراق فبينا انا عنده اذ جاء الفتى الانصاري فدخل على حذيفة فرحب به وادناه وقربه من مجلسه وخرج من كان عند
حذيفة من عواده واقبل عليه الفتى فقال يا ابا عبد الله سمعتك يوما تحدث عن بريدة بن الخصيب الاسلمي انه سمع بعض القوم الذين امرهم رسول الله ان يسلموا
على علي بامرة المؤمنين يقول اما رأيت اليوم ما صنع محمد بابن عمه من التشريف وعلو المنزلة حتى لو قدر ان يجعله نبيا لفعل فاجابه صاحبه فقال لا يكبرن عليك فلو
فقد محمد لكان قولنا اقدامنا وقد ظننت بقاريدة انها... المنبر انها صاحب القول قال حذيفة اما القائل فعمر واما المجيب فابو بكر فقال الفتى انا لله
وانا اليه راجعون هلك والله القوم وبطلت اعمالهم قال حذيفة ولم يزل القوم على ذلك الارتداد وما يعلم الله منهم اكثر قال الفتى قد كنت احب ان يتعرف
الامر من فعلهم ولكني اجدك مريضا وانا اكره ان املك بحديثي ومسألتي وقام لينصرف فقال حذيفة بل اجلس يا ابن اخي وتلق مني حديثهم وان كربني ذلك
فلا احسبني الا مفارقكم اني لا احب ان تغتر بمنزلتهما في الناس فهذا ما اقدر عليه من النصيحة لك ولامير المؤمنين ثم من الطاعة له ولرسوله وذكر منزلته فقال
يا ابا عبد الله حدثني بما عندك من امورهم لاكون على بصيرة من ذلك فقال حذيفة اذن والله لاخبرنك بخبر سمعته ورأيته ولقد والله دلنا على ذلك من فعلهم
الا انهم والله ما آمنوا بالله ولا برسوله طرفة عين واخبرك ان الله تعالى امر رسوله في سنة عشر من مهاجرته من مكة الى المدينة ان يحج هو ويحج الناس معه فاوحى اليه
ان اذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فامر رسول الله المؤذنين فاذنوا في اهل السافلة والعالية الا ان رسول الله
قد عزم على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم ويعلمهم مناسكهم فيكون سنة لهم الى آخر الدهر قال فلم يبق احد ممن دخل في الاسلام الا حج مع رسول الله لسنة عشر
ليشهدوا منافع لهم ويعلمهم حجهم ويعرفهم مناسكهم وخرج رسول الله بالناس وخرج بنسائه معه وهي حجة الوداع فلما استتم حجهم وقضوا مناسكهم وعرف الناس
جميع ما يحتاجون اليه واعلمهم انه قد اقام لهم ملة ابراهيم وقد ازال عنهم جميع ما احدثه المشركون بعده ورد الحج الى حالته الاولى ودخل مكة فاقام بها يوما
واحدا فهبط جبرئيل باول سورة العنكبوت فقال يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون فقال رسول الله يا جبرئيل
وما هذه الفتنة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول اني ما ارسلت نبيا قبلك الا امرته عند انقضاء اجله ان يستخلف على امته من بعده من يقوم مقامه
ويحيي لهم سنته واحكامه فالمطيعون لله فيما يأمرهم به رسول الله هم الصادقون والمخالفون عن امره هم الكاذبون وقد دنا يا محمد مصيرك الى ربك وجنته
وهو يأمرك ان تنصب لامتك من بعدك علي بن ابي طالب وتعهد اليه فهو الخليفة القائم برعيتك وامتك ان اطاعوه وان عصوه وسيفعلون ذلك وهي
الفتنة التي تلوت عليك الآي فيها وان الله عز وجل يأمرك ان تعلمه جميع ما علمك وتستحفظه جميع ما حفظك واستودعك فانه الامين المؤتمن يا محمد اني اخترته من

عبادي نبيا

عبادي نبيا واخترته لك وصيا قال فدعى رسول الله عليا فخلا به يوم ذلك وليلته واستودعه العلم والحكمة الذي آتاه الله اياه وعرفه ما قال جبرئيل وكان ذلك في يوم عائشة
زخرف
بنت ابي بكر فقالت يا رسول الله لقد طال استخلاؤك بعلي منذ اليوم قال فاعرض عنها رسول الله فقالت لم تعرض عني يا رسول الله بامر لعله يكون لي صلاحا
فقال صدقت وايم الله انه لامر صلاح لمن اسعده الله بقبوله والايمان به وقد امرت بدعاء الناس جميعا اليه وستعلمين ذلك اذا انا قمت به في الناس قالت
يا رسول الله ولم لا تخبرني به الآن لاتقدم بالعمل به والاخذ بما فيه الصلاح قال سأخبرك فاحفظيه الى ان اومر بالقيام به في الناس جميعا فانك ان حفظتيه
حفظك الله في العاجلة والآجلة جميعا وكانت لك الفضيلة بسبقك والمسارعة الى الايمان بالله وبرسوله وان اضعتيه وتركت رعاية ما القي اليك منه
كفرت بربك وحبط اجرك وبرئت منك ذمة الله وذمة رسوله وكنت من الخاسرين ولم يضر الله ذلك ولا رسوله فضمنت له حفظه والايمان به ورعايته فقال
ان الله اخبرني ان عمري قد انقضى وامرني ان انصب عليا للناس علما واجعله فيهم اماما واستخلفه كما استخلف الانبياء من قبلي اوصياءها واني صائر الى امر ربي
بامره فليكن الامر منك تحت سويداء قلبك الى ان يأذن الله بالقيام به فضمنت له ذلك وقد اطلع الله نبيه على ما يكون منها فيه ومن صاحبتها حفصة وابويهما
فلم تلبث ان اخبرت حفصة واخبرت كل واحدة منهما اباها فاجتمعا فارسلا الى جماعة الطلقاء والمنافقين فخبراهم بالامر فاقبل بعضهم على بعض وقالوا ان محمدا
يريد ان يجعل هذا الامر في اهل بيته كسنة كسرى وقيصر الى آخر الدهر ولا والله ما لكم في الحياة من حظ ان افضى هذا الامر الى علي بن ابي طالب وان محمدا عاملكم على ظاهركم
وان عليا يعاملكم على باطنكم فاحسنوا النظر لانفسكم في ذلك وقدموا آراءكم فيه ودار الكلام فيما بينهم واعادوا الخطاب واجالوا الرأي فاتفقوا على
ان ينفروا بالنبي ناقته على عقبة هرشى وقد كانوا عملوا مثل ذلك في غزوة تبوك فصرف الله الشر عن نبيه وجمعوا في امر رسول الله من القتل والاغتيال
واسقاء السم على غير وجه وقد كان اجتمع اعداء رسول الله من الطلقاء من قريش والمنافقين من الانصار ومن كان في قلبه الارتداد من العرب في المدينة
وما حولها فتعاقدوا وتحالفوا على ان ينفروا به ناقته وكانوا اربعة عشر رجلا وكان من عزم رسول الله ان يقيم عليا وينصبه للناس بالمدينة اذا قدم فسار
رسول الله يومين وليلتين فلما كان في اليوم الثالث اتاه جبرئيل باخر سورة الحجر فقال اقرأ فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا
كفيناك المستهزئين قال ورحل رسول الله واغذ السير مسرعا على دخول المدينة لينصب عليا علما للناس فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبرئيل في آخر الليل فقرأ
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وهم الذين هموا برسول الله
فقال رسول الله اما تراني يا جبرئيل اغذ السير مجدا فيه لادخل المدينة فافرض ولاية علي على الشاهد والغائب فقال له جبرئيل ان الله يأمرك ان تفرض ولايته
غدا اذا نزلت منزلك فقال رسول الله نعم يا جبرئيل غدا افعل ان شاء الله وامر رسول الله بالرحيل من وقته وسار الناس معه حتى نزل بغدير خم وصلى بالناس وامرهم
ان يجتمعوا ودعا عليا ورفع رسول الله يد علي اليسرى بيده اليمنى ورفع صوته بالولاء لعلي على الناس اجمعين وفرض طاعته عليهم وامرهم ان لا يتخلفوا عليه بعده
وخبرهم ان ذلك عن امر الله وقال لهم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله ثم امر الناس ان يبايعوه فبايعه الناس جميعا ولم يتكلم منهم احد وقد كان ابو بكر وعمر تقدما الى الجحفة فبعث وردهما ثم
قال لهما النبي متجهما يا ابن ابي قحافة ويا عمر بايعا عليا بالولاية من بعدي فقالا امر من الله ومن رسوله فقال نعم وهل يكون مثل هذا عن غير امر الله نعم امر من الله ومن رسوله
فبايعا ثم انصرفا وسار رسول الله باقي يومه وليلته حتى اذا دنوا من عقبة هرشى تقدمه القوم فتواروا في ثنية العقبة وقد حملوا معهم دبابا وطرحوا فيها الحصا
فقال حذيفة فدعاني رسول الله ودعا عمار بن ياسر وامره ان يسوقها وانا اقودها حتى اذا صرنا في رأس العقبة ثار القوم من ورائنا ودحرجوا الدباب بين قوائم
الناقة فذعرت وكادت ان تنفر برسول الله فصاح بها النبي ان اسكني وليس عليك بأس فانطقها الله تعالى بقول عربي مبين فصيح فقالت والله يا رسول الله
لا ازلت يدا من مستقر به ولا رجلا من موضع رجل وانت على ظهري فتقدم القوم الى الناقة ليدفعوها فاقبلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت
ليلة مظلمة فزالوا عنا ويئسوا مما ظنوا وقدروا فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى فقال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والآخرة
فقلت الا تبعث اليهم يا رسول الله رهطا فيأتوا برؤوسهم فقال ان الله امرني ان اعرض عنهم واكره ان تقول الناس انه دعا اناسا من قومه واصحابه الى دينه فاستجابوا
له فقاتل بهم حتى اذا ظهر على عدوه اقبل عليهم فقتلهم ولكن دعهم يا حذيفة فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ فقلت من هؤلاء القوم

المنافقون يا رسول الله ابن المهاجرين ام من الانصار فسماهم لي رجلا رجلا حتى فرغ منهم وقد كان فيهم اناس انا كاره ان يكونوا فيهم فامسكت عند ذلك فقال رسول الله (ص)
يا حذيفة كانك شاك في بعض من سميت لك ارفع رأسك اليهم فرفعت طرفي الى القوم وهم وقوف على الثنية فبرقت برقة فاضاءت جميع ما حولنا وثبتت البرقة حتى
خلتها شمسا طالعة فنظرت والله الى القوم فعرفتهم رجلا رجلا فاذا هم كما قال رسول الله (ص) وعدد القوم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وخمسة من سائر الناس
وقد قال له الفتى سمهم لنا يرحمك الله قال حذيفة هم والله ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومعاوية بن ابي سفيان
وعمرو بن العاص هؤلاء من قريش واما الخمسة الاخر فابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة الثقفي واوس بن الحدثان البصري وابو هريرة وابو طلحة الانصاري قال حذيفة
ثم انحدرنا من العقبة وقد طلع الفجر فنزل رسول الله (ص) فتوضأ وانتظر اصحابه فانحدروا من العقبة واجتمعوا فرأيت القوم باجمعهم وقد دخلوا مع الناس وصلوا خلف رسول الله (ص)
فلما انصرف من صلاته التفت فنظر الى ابي بكر وعمر وابي عبيدة يتناجون فامر مناديا ينادي في الناس لا تجتمع ثلاثة نفر من الناس يتناجون فيما بينهم بسر وارتحل رسول الله (ص)
بالناس من منزل العقبة فلما نزل المنزل الاخر رأى سالم مولى حذيفة ابا بكر وعمر وابا عبيدة يسار بعضهم بعضا فوقف عليهم وقال أليس قد امر رسول الله (ص) ان لا تجتمع ثلاثة
نفر من الناس يتناجون فيما بينهم بسر والله لتخبروني فيما انتم والا اتيت رسول الله (ص) حتى اخبره بذلك منكم فقال ابو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه
لئن نحن خبرناك بالذي نحن فيه وبما اجتمعنا له ان احببت ان تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلا منا وان كرهت ذلك كتمته علينا فقال سالم لكم ذلك
واعطاهم بذلك عهده وميثاقه وكان سالم شديد البغض والعداوة لعلي بن ابي طالب (ع) وعرفوا ذلك منه فقالوا انا قد اجتمعنا على ان نتحالف ونتعاقد على ان لا نطيع محمدا فيما فرض علينا
من ولاية علي بن ابي طالب فقال لهم سالم عليكم عهد الله وميثاقه ان في هذا الامر كنتم تخوضون وتتناجون قالوا اجل علينا عهد الله وميثاقه انا كنا في هذا الامر بعينه لا في شيء
سواه فقال سالم وانا والله اول من يعاقدكم على هذا الامر ولا يخالفكم عليه انه والله ما طلعت الشمس على اهل بيت ابغض الي من بني هاشم ولا في بني هاشم ابغض الي ولا امقت من
علي بن ابي طالب فاصنعوا في هذا الامر ما بدا لكم فاني واحد منكم فتعاقدوا من وقتهم على هذا الامر ثم تفرقوا فلما اراد رسول الله (ص) المسير اتوه فقال لهم فيما كنتم تتناجون
في يومكم هذا وقد نهيتكم عن النجوى فقالوا يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر اليهم النبي (ص) مليا ثم قال انتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله
بغافل عما تعملون ثم سار حتى دخل المدينة واجتمع القوم جميعا وكتبوا الصحيفة بينهم على ذكر ما تعاهدوا عليه في هذا الامر وكان اول ما في الصحيفة النكث لولاية علي بن ابي
طالب (ع) وان الامر الى ابي بكر وعمر وابي عبيدة وسالم معهم ليس بخارج منهم وشهد بذلك اربعة وثلاثون رجلا هؤلاء اصحاب العقبة وعشرون رجلا اخر واستودعوا الصحيفة
ابا عبيدة بن الجراح وجعلوه امينهم عليها قال فقال الفتى يا ابا عبد الله يرحمك الله هبنا نقول ان هؤلاء القوم رضوا ابا بكر وعمر وابا عبيدة لانهم من مشيخة قريش فما بالهم
رضوا بسالم وهو ليس من قريش ولا من المهاجرين ولا من الانصار وانما هو لامرأة من الانصار قال حذيفة يا فتى ان القوم اجمع تعاقدوا على ازالة هذا الامر عن
علي بن ابي طالب (ع) حسدا منهم له وكراهة لامره واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوب قريش عليه من سفك الدماء وكان خاصة رسول الله (ص) وكانوا يطلبون الثار الذي اوقعه
رسول الله (ص) بهم من عنده من بني هاشم فانما كان العقد على ازالة الامر عن علي من هؤلاء الاربعة عشر وكانوا يرون ان سالما رجل منهم فقال الفتى خبرني يرحمك الله
عما كتب جميعهم في الصحيفة لاعرفه فقال حذيفة حدثتني بذلك اسماء بنت عميس الخثعمية امرأة ابي بكر ان القوم اجتمعوا في منزل ابي بكر فتوامروا في ذلك واسماء تسمعهم وتسمع
جميع ما يدبرونه في ذلك حتى اجتمع رأيهم على ذلك فامروا سعيد بن العاص الاموي فكتب لهم الصحيفة باتفاق منهم وكانت نسخة الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه
الملأ من اصحاب محمد رسول الله (ص) من المهاجرين والانصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه (ص) اتفقوا جميعا بعد ان اجهدوا في رأيهم وتشاوروا في امرهم وكتبوا هذه
الصحيفة نظرا منهم الى الاسلام واهله على غابر الايام وباقي الدهور ليقتدي بهم من يأتي من المسلمين من بعدهم اما بعد فان الله بمنه وكرمه بعث محمدا رسولا الى الناس كافة
بدينه الذي ارتضاه لعباده فادى من ذلك وبلغ ما امره الله به واوجب علينا القيام بجميعه حتى اذا اكمل الدين وفرض الفرائض واحكم السنن واختار ما عنده قبضه اليه
مكرما محبورا من غير ان يستخلف احدا من بعده وجعل الاختيار الى المسلمين يختارون لانفسهم من وثقوا برأيه ونصحه وان للمسلمين في رسول الله اسوة حسنة قال الله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وان رسول الله (ص) لم يستخلف احدا لئلا يجري ذلك في اهل بيت واحد فيكون ارثا دون سائر المسلمين ولئلا يكون دولة بين الاغنياء منهم
ولئلا يقول المستخلف ان هذا الامر باق في عقبه من والد الى ولد الى يوم القيامة والذي يجب على المسلمين عند مضي خليفة من الخلفاء ان يجتمع ذوو الرأي والصلاح فيتشاوروا في امورهم فمن رأوه
مستحقا لها ولوه امورهم وجعلوه القيم عليهم فانه لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة فان ادعى مدع من الناس جميعا ان رسول الله (ص) استخلف رجلا بعينه نصبه للناس ونص عليه باسمه ونسبه فقد ابطل في قوله

وانى بخلاف ما يعرفه

زخرف

واتى بخلاف ما يعرفه اصحاب رسول الله وخالف على جماعة المسلمين وان ادعى مدع ان خلافة رسول الله (ص) ارث وان رسول الله (ص) يورث فقد احال في قوله لان رسول الله (ص) قال نحن
معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان ادعى مدع ان الخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من بين الناس جميعا وانها مقصورة فيه ولا تنبغي لغيره لانها تتلو النبوة
فقد كذب لان النبي (ص) قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وان ادعى مدع انه مستحق للخلافة والامامة بقربه من رسول الله (ص) ثم هي مقصورة عليه وعلى عقبه يرثها الولد منهم
عن والده ثم هي كذلك في كل عصر وزمان لا تصلح لغيرهم ولا ينبغي ان يكون لاحد سواهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فليس له ولا لولده وان دنا من النبي (ص) نسبا لان الله
يقول وقوله القاضي على كل احد ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال رسول الله (ص) ان ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم وكلهم يد على من سواهم فمن آمن بكتاب الله واقر بسنة
رسول الله (ص) فقد استقام واناب واخذ بالصواب ومن كره ذلك من فعالهم فقد خالف الحق والكتاب وفارق جماعة المسلمين فاقتلوه فان في قتله صلاحا للامة
وقد قال رسول الله (ص) من جاء الى امتي وهم جميع ففرقهم فاقتلوه واقتلوا الفرد كائنا من كان من الناس فان الاجتماع رحمة والفرقة عذاب ولا تجتمع امتي على الضلال ابدا
وان المسلمين يد واحدة على من سواهم وانه لا يخرج من جماعة المسلمين الا مفارق ومعاند لهم ومظاهر عليهم اعداءهم فقد اباح الله ورسوله دمه واحل قتله وكتب
سعيد بن العاص باتفاق ممن اثبت اسمه وشهادته آخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشر من الهجرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ثم دفعت
الصحيفة الى ابي عبيدة بن الجراح فوجه بها الى مكة فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة الى اوان عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها وهي الصحيفة التي تمنى امير المؤمنين (ع)
لما توفي عمر فوقف وهو مسجى بثوبه قال ما احب الي ان القى الله بصحيفة هذا المسجى ثم انصرفوا وصلى رسول الله (ص) بالناس صلاة الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله حتى
طلعت الشمس فالتفت الى ابي عبيدة بن الجراح فقال له بخ بخ من مثلك وقد اصبحت امين هذه الامة ثم تلا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون لقد اشبه هؤلاء رجال في هذه الامة يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ثم قال لقد اصبح في هذه الامة في يومي هذا قوم ضاهوهم في صحيفتهم التي كتبوها علينا في الجاهلية وعلقوها في الكعبة
وان الله تعالى يمتعهم ليبتليهم ويبتلي من يأتي بعدهم تفرقة بين الخبيث والطيب ولولا انه سبحانه امرني بالاعراض عنهم للامر الذي هو بالغه لقدمتهم فضربت اعناقهم قال حذيفة
فوالله لقد رأينا هؤلاء النفر عند قول رسول الله (ص) هذه المقالة وقد اخذتهم الرعدة فما يملك احد منهم من نفسه شيئا ولم يخف على احد ممن حضر مجلس رسول الله (ص) ذلك اليوم ان رسول الله (ص)
اياهم عنى بقوله ولهم ضرب تلك الامثال بما تلا من القرآن قال ولما قدم رسول الله (ص) من سفره ذلك نزل منزل ام سلمة زوجته فاقام بها شهرا لا ينزل منزلا سواه من منازل
ازواجه كما كان يفعل قبل ذلك قال فشكت عائشة وحفصة ذلك الى ابويهما فقالا لهما انا نعلم لم صنع ذلك ولاي شيء هو امضيا اليه فلاطفاه في الكلام وخادعاه عن نفسه
فانكما تجدانه حييا كريما فلعلكما تسلان ما في قلبه وتستخرجان سخيمته قال فمضت عائشة وحدها اليه فاصابته في منزل ام سلمة وعنده علي بن ابي طالب فقال لها النبي (ص)
ما جاء بك يا حميراء قالت يا رسول الله انكرت تخلفك عن منزلك هذه المدة وانا اعوذ بالله من سخطك يا رسول الله فقال لو كان الامر كما تقولين لما اظهرت سرا
اوصيتك بكتمانه لقد هلكت واهلكت امة من الناس قال ثم امر خادمة لام سلمة فقال اجمعي لي هؤلاء يعني نساءه فجمعتهن له في منزل ام سلمة فقال لهن اسمعن ما اقول
لكن واشار بيده الى علي بن ابي طالب فقال لهن هذا اخي ووصيي ووارثي والقائم فيكن وفي الامة من بعدي فاطعنه فيما يامركن به ولا تعصينه فتهلكن بمعصيته ثم قال يا علي
اوصيك بهن فامسكهن ما اطعن الله واطعنك وانفق عليهن من مالك ومرهن بامرك وانههن عما يريبك وخل سبيلهن ان عصينك فقال علي (ع) يا رسول الله انهن نساء
وفيهن الوهن وضعف الرأي فقال ارفق بهن ما كان الرفق امثل بهن فمن عصاك منهن فطلقها طلاقا يبرأ الله ورسوله منها قال وكل نساء النبي (ص) قد صمتن فلم يقلن شيئا
فتكلمت عائشة فقالت يا رسول الله ما كنت لتأمرنا بشيء فنخالفه الى ما سواه فقال لها بلى يا حميراء قد خالفت امري اشد خلاف وايم الله لتخالفين قولي هذا ولتعصينه
بعدي ولتخرجين من البيت الذي اخلفك فيه متبرجة قد حف بك فئام من الناس فتخالفينه ظالمة له عاصية لربك ولتنبحنك في طريقك كلاب الحوأب الا ان ذلك كائن ثم
قال قمن فانصرفن الى منازلكن قال فقمن فانصرفن ثم حكى قصة جيش اسامة وتجهيز رسول الله (ص) ابا بكر بن الحباب وطلحة ... فقال الفتى كم كان القوم الذين
حضروا الصحيفة وشهدوا فيها فقال حذيفة ابو سفيان وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية بن خلف وسعيد بن العاص وخالد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة
وبشير بن سعد وسهيل بن عمرو وحكيم بن حزام وصهيب بن سنان وابو الاعور السلمي ومطيع بن الاسود المدري وجماعة من هؤلاء ممن سقط عني احصاء عددهم فقال الفتى يا ابا عبد الله ما هؤلاء في اصحاب رسول الله (ص)
حتى قد انقلب الناس اجمعون بسببهم فقال حذيفة ان هؤلاء رؤوس القبائل واشرافها وما من رجل من هؤلاء الا ومعه من الناس خلق عظيم يسمعون له ويطيعون واشربوا في قلوبهم من ابي بكر كما اشرب قلب بني اسرائيل من حب العجل

شهادة مسلم [illegible]

العجل [illegible] ان يستعفوه قال الفتى فانا اقسم بالله [illegible] ان لا ازال اهم بسيفي الى ان [illegible] امير المؤمنين [illegible]

ولا لحق بي ولا اذى لسبق الشهادة [illegible] ثم ودع حذيفة وقال [illegible] امير المؤمنين فخرج الى المدينة [illegible] من المدينة [illegible]

النفس امير المؤمنين مع اصحاب الجمل وكان ذلك الفتى اول من قتل من اصحاب امير المؤمنين [illegible] لما صاف القوم [illegible] امير المؤمنين ان [illegible] عليهم [illegible] القرآن [illegible]

وقال من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم الى ما فيه فيحيي [illegible] قال وقد [illegible] فقال امير المؤمنين [illegible]

وادعوهم الى ما فيه قال فاعرض عنه امير المؤمنين ثم نادى الثانية من يأخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم ويدعوهم الى ما فيه فلم يقم اليه [illegible] فقام الفتى وقال يا امير المؤمنين انا آخذه [illegible]

وادعوهم الى ما فيه قال فاعرض عنه امير المؤمنين ثم نادى الثالثة فلم يقم اليه احد من الناس الا الفتى وقال انا آخذه واعرضه عليهم وادعوهم الى ما فيه فقال امير المؤمنين [illegible]

انك لمقتول فقال والله يا امير المؤمنين ما شيء احب الي من ان ارزق الشهادة بين يديك وان اقتل في طاعتك فاعطاه امير المؤمنين المصحف [illegible]

امير المؤمنين ثم قال ان الفتى ممن [illegible] قلبه نورا وايمانا وهو مقتول ولقد اشفقت عليه من ذلك [illegible] القوم بعد قتلهم اياه فمضى الفتى بالمصحف حتى وقف بازاء

عسكر عائشة وطلحة والزبير [illegible] بين يدي الهودج [illegible] وكان له صوت فنادى [illegible] معاشر الناس هذا كتاب الله وان امير المؤمنين [illegible]

كتاب الله والحكم بما انزل الله فيه فانيبوا الى طاعته [illegible] من العمل بكتابه قال وكانت عائشة وطلحة والزبير يسمعون قوله [illegible]

والمصحف في يمينه فقطعوا يده اليمنى فتناول المصحف بيده اليسرى [illegible] بصوته مثل ندائه اول مرة فبادروا اليه فقطعوا يده اليسرى فتناول المصحف [illegible]

ودماؤه تجري عليه [illegible] مثل ذلك فشدوا عليه فقتلوه ووقع [illegible] فقطعوه اربا اربا ولقد رأينا شحم بطنه اصفر قال وامير المؤمنين [illegible] فاقبل على

اصحابه فقال اني والله ما كنت [illegible] من ضلالة هؤلاء القوم [illegible] ولكن احببت ان يتبين لكم [illegible] الرجل الصالح حكيم بن جبلة

العبدي في رجال صالحين [illegible] القوم بهذا الفتى [illegible] الكتاب والحكم [illegible] فقتلوه [illegible]

واستشهدت فقال امير المؤمنين [illegible] الحكم عليهم [illegible] لا ينصرون وحمل [illegible] واصحاب رسول الله [illegible] القوم [illegible]

الا ساعة من نهار حتى رأيت القوم [illegible] وقتل [illegible] امير المؤمنين [illegible] منصورا وفتح الله عليه [illegible]

من قتل منهم [illegible] ثيابهم [illegible] ولم [illegible] عليهم [illegible] ان لا يكفن [illegible]

وامر محمد بن ابي بكر ان يدخل اخته البصرة [illegible] ثم يرجعها الى المدينة قال [illegible]

رأيت [illegible] تقول يا رب اني [illegible]

[illegible] بالصادق [illegible] قول امير المؤمنين [illegible]

وهو [illegible] ان الفتى [illegible] الكعبة [illegible] عن الكاظم عن ابيه قال جمع

رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [illegible] قال يا اهل [illegible] السلام وهذا جبرئيل

معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله

ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله [illegible] فانزل الله هذه الآية وجعلنا بعضكم لبعض

فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون [illegible] عن محمد بن الفضيل عن الصادق [illegible] ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله

قال ان رسول الله لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم فقال ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح

المؤمنين يعني عليا هو وليكم من بعدي فهذه الاولى واما المرة الثانية لما اشهدهم يوم غدير خم وقد كانوا يقولون لئن قبض الله محمدا لا نرجع هذا الامر في آل محمد [illegible]

فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم

اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم الى قوله وقال ابو عبد الله كان رسول الله يدعو اصحابه [illegible]

[illegible] ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم [illegible]

فاحدث بحضرت رسول الله الوفاة فحضرته فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا

ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى رسول الله حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا

لا يخرج احد ممن خالفه وانكر حقه من الدنيا حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس ان اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريق علي بن ابي طالب ومل معه حيثما

مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله [illegible] ان معاذ بن جبل دعا على نفسه

عند وفاته بالويل والثبور فقيل له لم ذلك قال لموالاتي عتيقا وعمر على ان ازوي خلافة رسول الله عن علي وروي مثل ذلك عن ابن عمر ان اباه قال عند وفاته

وكذا ابو بكر وقال هذا رسول الله ومعه علي وبيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول وقد وفيت بها وتظاهرت على ولي الله انت واصحابك فابشر بالنار

في اسفل السافلين ثم لعن ابن صهاك وقال هو الذي صدني عن الذكر بعد اذ جاءني قال العباس [illegible] ان الذين ارتدوا على

ادبارهم الآية وقد ذكر [illegible] في كتابه وابن حنبل في مسنده والحافظ في حليته والزمخشري في فائقه [illegible] الايمان وعن الصادق ثم نزلت ان

الذين آمنوا [illegible] الايمان [illegible] ثم ازدادوا كفرا [illegible]

[illegible] وقال عمر عند موته ليتني خرجت من الدنيا كفافا لا علي ولا لي فقال ابنه تقول هذا فقال [illegible]

اعلم بما صنعنا انا وصاحبي وابو عبيدة ومعاذ وكان ابو بكر [illegible] الكعبة [illegible] ثم قال [illegible]

[illegible] عن ابي بصير [illegible] انهم يكيدون كيدا [illegible] انهم يكيدون كيدا

فمهل الكافرين امهلهم رويدا لو قد بعث الله القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس [illegible] عن ابي بصير

عن الصادق [illegible] والآخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي [illegible] عن المفضل عن الصادق [illegible] القائم [illegible]

ذات [illegible] عن الساعة ايان مرساها قال متى وقوعها [illegible] لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض الآية وهي الساعة التي [illegible]

ايان مرساها وقال عنده علم الساعة [illegible] هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الآية وقال اقتربت الساعة

وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها الى قوله الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد [illegible]

ابي جعفر [illegible] خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال يوم خروج القائم [illegible] عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي [illegible]

[illegible] فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره [illegible] في زيارة القائم السلام عليك [illegible]

[illegible] عن ابي بصير عن الصادق [illegible] حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة الآية قال [illegible] حتى اذا رأوا ما يوعدون [illegible] القائم

وهي الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من [illegible] عن الباقر [illegible] تبارك [illegible] صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض

الا الى الله تصير الامور يعني عليا [illegible] السماوات وما في الارض [illegible] عن [illegible] ان الينا اياب هذا الخلق

وعلينا حسابهم [illegible] عن الباقر [illegible] ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم [illegible]

[illegible] والميزان [illegible] عن الباقر [illegible] ان الينا ايابهم [illegible] هذا الخلق وعلينا حسابهم

[illegible] ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون

وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون [illegible] القراءة [illegible] عاصم وحمزة وقيله بالجر والباقون بالنصب

[illegible] ومجاهد وقيله بالرفع وقرأ اهل المدينة [illegible] فسوف تعلمون بالتاء والباقون بالياء [illegible] انه لا شفاعة لمعبوديهم فقال

ولا يملك الذين يدعون من دونه اي الذين يدعوه الكفار آلهة [illegible] الاصنام وغيرها الشفاعة لمن يعبدهم [illegible]

العفو [illegible] واسقاط العقاب عنه الا من شهد بالحق وهم عيسى وعزير والملائكة [illegible] من عبد من دون الله [illegible] الشفاعة [illegible]

وقيل معناه لا يملك احد من الملائكة وغيرهم الشفاعة الا من شهد بالحق [illegible] لا اله الا الله [illegible] النضر بن الحارث ونفر من قريش [illegible]

فنحن نتولى الشكاية وهم احق بالشفاعة لمكانه فنزلت الآية فلم يفهم انهم يشفعون للمؤمنين باذن الله وهم يعلمون اي يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به بألسنتهم وفيه دلالة على ان حقيقة
الايمان هو الاعتقاد بالقلب والمعرفة لان الله شرط مع الشهادة العلم وهو ما يقتضي مطابقة القلب لما يعتقده بحيث لا يتشكك اذا شكك ولا يضطرب اذا حرك
ولئن سألتهم يا محمد من خلقهم اي اخرجهم من العدم الى الوجود ليقولن الله لانهم يعلمون ضرورة ان الاصنام لم تخلقهم فانى يؤفكون اي فكيف يصرفون عن عبادته الى
عبادة غيره وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال قتادة هذا نبيكم يشكو قومه الى ربه ويشكو اليه تخلفهم عن الايمان وذكر ان قراءة عبد الله وقال الرسول يا رب
ان هؤلاء قوم لا يؤمنون [illegible] فاصفح عنهم اي فاعرض عنهم يا محمد بصفح وجهك كما قال واعرض عن الجاهلين وقل سلام اي مداراة
ومتاركة وقيل هو سلام هجران ومجانبة لا سلام تحية وكرامة كقوله سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وقيل معناه وقل ما تسلم به من شرهم واذاهم وهذا منسوخ
بآية السيف عن قتادة وقيل معناه فاصفح عن سفههم ولا تقابلهم بمثله [illegible] سبحانه الا الحكم فلا يكون منسوخا عن الحسن ثم هددهم سبحانه بقوله فسوف يعلمون يعني
يوم القيمة اذا عاينوا ما حل بهم من العذاب القمي ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال هم الذين قد عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم ثم
قال رسول الله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون الفقيه عن الصادق عليه السلام القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة
رجل قضى بجور وهو يعلم انه جور فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم انه جور فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو
في الجنة الكافي مسندا عن ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
وفيه مسندا عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق
من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث الله فيهم
النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها
والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم وفيه مسندا عن عبد الحميد ابي العلاء عن الصادق عليه السلام
في حديث ثم انزل الله جل ذكره ان عليا بفضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل الانبياء ولا شرفهم ولا
يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم [illegible]
مسندا عن عبد الصمد قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام [illegible] في اسراء النبي صلى الله عليه وآله قال [illegible] السدرة المنتهى فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى [illegible] كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال [illegible] اصحاب الشمال [illegible]
النار واسمائهم [illegible] فقال رسول الله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في حديث الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية
انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله واما قوله لا يخلقون شيئا فانه يعني لا يعبدون شيئا وهم يخلقون يعني وهم يعبدون الى قوله فالذين
لا يؤمنون بالآخرة فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني عن الولاية مستكبرون قال الله
لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن الولاية لعلي بصائر الدرجات مسندا عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقول الائمة الضلال
والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد واوليائهم سبيلا بشارة المصطفى في حديث كميل عن علي [illegible] الحق الى قال الايع ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض
ومن فيهن الكنز عن ابن مسعود انه قال قال النبي [illegible] انظر اليهما فقال يا ابن مسعود [illegible] فنظر [illegible] قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب [illegible]
الكتاب عن الصادق عليه السلام في حديث والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وعلى وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم [illegible]
مسندا عن الصادق عليه السلام في حديث [illegible] فانه الحق من ربك العياشي عن جابر عن الصادق عليه السلام ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال الله تبارك وتعالى ولو يرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب

اذ يرون العذاب الى قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى قوله من النار قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم الكافي مسندا
عن عبد الله بن النجاشي عن الصادق عليه السلام في قول الله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا
الخبر وفيه مسندا عن سورة بن كليب عن الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
قال يا سورة هما والله هما ثلثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض الكشي مسندا عن ابن مسكان عن الصادق عليه السلام قال ان الله عرج بنبيه
الى السماء واوحى اليه في علي ما اوحى من شرفه ومن عظمه عند الله ورده الى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحي اليه في علي
فانزل وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق
الآيتين فقال الصادق عليه السلام والله ما شك وما سأل تفسير الفرات مسندا عن جابر عن الباقر عليه السلام ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا
في كل آية فابوا ولاية علي وما يزيدهم الا نفورا مصابيح الانوار للطوسي عن ابي ذر الغفاري قال كنت سائرا في اغراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بواد ونمل كالسيل
الى ان قال فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل باريه فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر
منهم والانثى باذن الله عز وجل العرش محبس الضخم شبه بالعرض من السحاب هو ما سد الافق سورة الدخان الجمع مكية عدد آياتها تسع وخمسون
آية كوفي سبع بصري ست في الباقين اختلافها اربع آيات حم والا هؤلاء ليقولون كوفي شجرة الزقوم عراقي شامي والله في الاول في البطون عراقي مكي الاول
الاخير فضلها ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له
سبعون الف ملك وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة او يوم الجمعة
بنى الله له بيتا في الجنة وروى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيمة واظله تحت
ظل عرشه وحاسبه حسابا يسيرا واعطاه كتابه بيمينه الكافي باسناده الى ابي جعفر عليه السلام في حديث قال السائل يا بن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون
في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سالت عنه
بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم رب السموات
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم في شك يلعبون
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم الجمع احدى عشرة آية كوفي عشر في غيرهم القراءة قرأ اهل الكوفة
رب السموات بالجر والباقون بالرفع المعنى حم مر بيانه والكتاب المبين اقسم سبحانه بالقرآن الدال على صحة نبوة نبينا عليه السلام وفيه بيان الاحكام من
بين الحلال والحرام وجواب القسم انا انزلناه في ليلة مباركة اراد انزلنا القرآن في ليلة مباركة والليلة المباركة هي ليلة القدر عن ابن عباس وقتادة
وابن زيد وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل هي ليلة النصف من شعبان عن عكرمة والاول اصح ويدل عليه قوله انا انزلناه في ليلة القدر
وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واختلف في كيفية انزاله فقيل نزل الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل نجوما الى النبي صلى الله عليه وآله وقيل انه كان ينزل
جميع ما يحتاج اليه في كل سنة في تلك الليلة ثم كان ينزل به جبرئيل شيئا فشيئا وقت وقوع الحاجة اليه وقيل كان بدو انزاله في ليلة القدر روي عن
ابن عباس انه قال كلم الله جبرئيل في ليلة واحدة وهي ليلة القدر فسمع جبرئيل وحفظه بقلبه وجاء به الى السماء الدنيا الى الكتبة فكتبوه ثم نزل على محمد نجوما
في ثلث وعشرين سنة وقيل في عشرين سنة وانما وصفها سبحانه هذه الليلة بانها مباركة لان فيها يقسم الله نعمه على عباده من السنة الى السنة
فتدوم بركاتها والبركة نماء الخير وضده الشوم وهو نماء الشر والليلة التي انزل فيها كتاب الله مباركة يجتمع الخير فيها على ما دبر الله سبحانه لعباده على مرتبها
واستجابة الدعاء فيها انا كنا منذرين اي مخوفين بما انزلناه من نهي العصاة والانذار الاعلام بموضع الخوف ليتقى وموضع الامن ليجتنب فانه جزاء الله قد انذر عباده
باتم الانذار من طريق العقل والسمع فيها يفرق كل امر حكيم اي في هذه الليلة يفصل ويبين وفي المعنى يقضى كل امر محكم لا تلحقه الزيادة والنقصان وهو ان يقسم فيها الآجال

سورة الدخان

والارزاق وغيرها من امور السنة الى مثلها من العام القابل عن ابن عباس والحسن وقتادة وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انك لترى الرجل يمشي في الاسواق وقد
وقع اسمه في الموتى وقال عكرمة هي ليلة النصف من شعبان يبرم فيها امر السنة وينسخ الاحياء من الاموات ويكتب الحاج فلا يزيد فيهم احد ولا ينقص منهم احد
امرا من عندنا معناه انا نأمر ببيان ذلك ونسخه من اللوح المحفوظ انا كنا مرسلين محمدا الى العباد ومن قبله من الانبياء رحمة من ربك اي رأفة منا بخلقنا ونعمة
منا عليهم بما بعثنا اليهم من الرسل عن ابن عباس انه هو السميع لمن دعاه من عباده العليم بمصالحهم رب السموات والارض اي خالقهما ومدبرهما وما بينهما ان كنتم موقنين
بهذا الخبر محققين له لا اله الا هو لا يستحق العبادة سواه يحيي الخلق بعد موتهم ويميت اي ويميتهم بعد احيائهم ربكم الذي خلقكم ودبركم ورب آبائكم الاولين
الذين سبقوكم ثم ذكر سبحانه الكفار فقال بل هم في شك يلعبون اي ليسوا موقنين بما قلناه بل هم في شك مما اخبرناك يلعبون مع ذلك ويستهزؤن بك وبالقرآن اذا قرئ
عليهم من الجهالة وقيل يلعبون اي يشتغلون بالدنيا ويترددون في احوالها اشتغال اللاعب بلعبه فقال فارتقب اي فانتظر يا محمد يوم تأتي السماء بدخان مبين
وذلك ان رسول الله (ص) دعا على قومه لما كذبوه فقال اللهم سنين كسني يوسف فاجدبت الارض فاصابت قريشا المجاعة وكان الرجل لما به من الجوع يرى
بينه وبين السماء كالدخان واكلوا الميتة والعظام ثم جاؤا الى النبي (ص) وقالوا يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وقومك قد هلكوا فسأل الله تعالى لهم بالخصب والسعة فكشف
عنهم ثم عادوا الى الكفر عن ابن مسعود والضحاك وقيل ان الدخان آية من اشراط الساعة تدخل في مسامع الكفار والمنافقين وهو لم يأت بعد وانه يأتي قبل
قيام الساعة فيدخل اسماعهم حتى ان رؤسهم تكون كالرأس الحنيذ ويصيب المؤمن منه مثل الزكمة وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص ويمكث
ذلك الى اربعين يوما عن ابن عباس وابن عمر والحسن والجبائي يغشى الناس يحيط الدخان بهم ويعم جميع الناس وعلى القول الاول المراد بالناس … وهم الذين يقولون هذا عذاب
اليم اي موجع مؤلم القمي حم والكتاب المبين انا انزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة انا كنا منذرين وهي ليلة القدر انزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل
من البيت المعمور على رسول الله (ص) في طول عشرين سنة فيها يفرق في ليلة القدر كل امر حكيم اي يقدر الله كل امر من الحق ومن الباطل وما يكون في تلك السنة وله فيها البداء
والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله (ص) الى امير المؤمنين (ع) ويلقيه امير المؤمنين (ع)
الى الائمة (ع) حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان (ع) ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن يونس عن داود بن
فرقد عن ابي المهاجر عن ابي جعفر (ع) قال يا ابا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطوفون بنا فيها قال … في شك يلعبون في شك مما ذكرناه مما يكون
في ليلة القدر وقوله فارتقب اي اصبر يوم تأتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم …
الاخبار باسناده الى سفيان الثوري عن الصادق (ع) في حديث واما حم فمعناه الحميد المجيد محمد بن الحسن … عن زين العابدين (ع)
في دعاء يوم الفطر … في فاتحة ابتدائه الر كتاب احكمت آياته والر كتاب انزلناه والر تلك آيات الكتاب المبين والم ذلك الكتاب
لا ريب فيه في انها اسامي سور الطواسين والحواميم وكل ذلك … الكتاب مع العلم الذي هو اسم من …
شروطه … الكافي باسناده الى ابي جعفر (ع) قال قال الله في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما
هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر
تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة
من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وفيه باسناده الى ابي جعفر (ع) قال يا معشر الشيعة خاصموا
بسورة انا انزلناه تفلحوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله (ص) وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله (ص) يا معشر الشيعة يقول الله وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد (ص) قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من
البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر (ع) ارأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله (ص) في بعثته من الله نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت
لا فقد ضيع رسول الله (ص) من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله (ص) قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شأن
ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب (ع) … وفيه مسندا عن ابن محبوب عن ابي جعفر (ع) قال … فقام الحسن … ثم قال …

رجل يسبقها الاولون

الدخان

رجل يسبقها الاولون ولا يدركه الآخرون والليلة التي قبض فيها هي الليلة التي قبض فيها وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن
الحديث وفي الكافي مسندا عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى (ع) اذ اتاه رجل نصراني فقال اني اسألك اصلحك الله فقال سل فقال اخبرني
عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم
فهو محمد وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين (ع) واما الليلة ففاطمة واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج
منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك
ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم قال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت
تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك
في ذلك الحق كما ذكرت فهو كما ذكرت الحديث التهذيب في الصحيح عن حمران عن ابي جعفر (ع) عن قول الله انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر
رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل
من خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل ورزق فما قدر في تلك السنة وقضي فهو المحتوم ولله فيه المشية الحديث وفي الفقيه مرسلا عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول
وناس يسألونه يقولون الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان قال فقال لا والله ما ذاك الا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين وثلث وعشرين فان
في تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل امر حكيم وفي ليلة ثلث وعشرين يمضي ما اراد الله من ذلك وهي ليلة القدر التي قال الله خير من الف شهر
قال قلت ما معنى يلتقي الجمعان قال يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه وتأخيره وارادته وقضائه قال قلت فما معنى يمضيه في ثلث وعشرين قال انه يفرقه في ليلة احدى
وعشرين ويكون له فيه البداء فاذا كان ليلة ثلث وعشرين امضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه وفي مرسلة اخرى عن عمار بن موسى الساباطي عن الصادق (ع) اذا كان
اول ليلة من شهر رمضان فقل اللهم … الى ان قال واجعل فيما تقضي وتقدر من الامر المحتوم وفيما تفرق فيه من الامر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا
يبدل ان تكتبني من حجاج بيتك الحرام روضة الكافي مسندا عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله (ع) يفرق في ليلة القدر ما كان من شدة او رخاء او
يقدر بايتاء … ان يقدر الى مثلها من قابل وفي تهذيب الاحكام باسناده الى زرارة عن احدهما (ع) قال في ليلة تسع عشرة يكتب وفد الحاج وفيها يفرق كل امر حكيم
وعن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل امر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش ان الله قد غفر لمن اتى قبر الحسين (ع)
في هذه الليلة وفي بصائر الدرجات عن هشام قال قلت لابي عبد الله (ع) قال الله فيها يفرق كل امر حكيم قال تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج وما يكون فيها من طاعة
او معصية او حيوة او موت ويحدث الله في الليل والنهار ما يشاء ثم يلقيه الى صاحب الارض قال ابن الحارث فقلت من صاحب الارض قال صاحبكم وفي … مسندا عن
عبد الله بن سنان قال سألته عن النصف من شعبان فقال ما عندي فيه شيء ولكن اذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيها الارزاق وكتب فيها الآجال وخرج
فيها صكاك الحاج واطلع الله الى عباده فغفر الله لهم الا شارب خمر فاذا كانت ليلة ثلث وعشرين فيها يفرق كل امر حكيم ينهى ذلك ويمضي قلت الى من قال الى صاحبكم
ولولا ذلك لم يعلم … وفي علل الفضل فان قيل فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد (ص) وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهي رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير
او شر او مضرة او منفعة او اجل او رزق ولذلك سميت ليلة القدر العلل باسناده الى الحسين بن يزيد النوفلي عن … بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال ان الليلة التي
يفرق فيها كل امر حكيم لم … تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان لان فيها يكتب وفد الحاج وفيها تكتب الارزاق والآجال وما يكون من السنة
الى السنة الاحتجاج عن امير المؤمنين (ع) في حديث … فقال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله (ص) ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله
وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال الذي تنزل به الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق
واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا تنبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله

[illegible]

وانى عذت بربى وربكم ان ترجمون اى من ان ترجمونى بالحجارة عن قتادة وقيل ان ترجمون بالشتم كقولهم هو ساحر كذاب وكذا عن ابن عباس [illegible] وان لم تؤمنوا لى فاعتزلون
اى ان لم تصدقونى فاتركونى لا معى ولا على وقيل معناه فاعتزلوا اذاى عن ابن عباس فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون [illegible] قال [illegible] اخرجوا اذ الرجعة من [illegible]
يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون [illegible] الوحى [illegible]
المغشية فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعنى الى يوم القيمة ولو كان قوله يوم تأتى السماء بدخان مبين فى القيمة لم يقل انكم عائدون
لانه ليس بعد الآخرة والقيمة حالة يعودون اليها وقوله ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون اى اختبرناهم وجاءهم رسول كريم ان ادوا الى عباد الله [illegible] الصلوة
والزكوة والصوم والحج [illegible] [illegible] المناقب عن الباقر نزلت هذه الآية على النبى هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم لما رأوا العذاب [illegible] العذاب هل الى
مرد من سبيل الكافى مسندا عن ابى حمزة عن الباقر انه قرأ وترى الظالمين آل محمد حقهم لما رأوا العذاب [illegible] يقولون هل الى مرد من سبيل القمى [illegible]
لما رأوا العذاب قال [illegible] النار [illegible] فضيل [illegible] العذاب قال [illegible] الخصال مسندا
عن جابر عن الباقر فى حديث قوله [illegible] فى حديث [illegible] فى الرجعة [illegible] خطبة [illegible]
لا يرد عن القوم المجرمين الكافى مسندا عن [illegible] الكليل عن ابى جعفر فى قول الله فلما احسوا باسنا اذاهم منها يركضون قال اذا قام القائم [illegible]
بالشام [illegible] الصادق فى حديث [illegible] قال هو القائم ثم اذا قام [illegible] الكافى مسندا عن الصادق
فى حديث [illegible] محمد رحمة للعالمين [illegible] القائم [illegible] السلام [illegible] فى حديث [illegible]
انا انذرت [illegible] يوم [illegible] عن ابى جعفر نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعنى عذابا فى الرجعة القمى [illegible] من العذاب [illegible] قال العذاب [illegible] الرجعة
بالسيف معنى قوله لعلهم يرجعون فى الرجعة [illegible] فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين يعنى العذاب اذا نزل [illegible] آخر الزمان
عن زيد بن ارقم فى حديث الغدير وكان [illegible] قريش [illegible] حذيفة بن اليمان [illegible] يقول ان محمدا [illegible]
برى الله [illegible] وقال [illegible] انه لمجنون قد كاد ان يصرع [illegible] قال [illegible] يقول [illegible]
الصادق ثم لما اقام رسول الله امير المؤمنين يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين وهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابو عبيدة
وسالم مولى ابى حذيفة والمغيرة بن شعبة وقال عمر اما ترون عينيه كانهما عينا مجنون يعنى النبى [illegible] يقوم ويقول قال [illegible] المناقب عن الصادق [illegible]
[illegible] قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو
الا ذكر للعالمين الكافى مسندا عن [illegible] عن الصادق ثم قال [illegible] غدير خم نظر [illegible] وقال هذا موضع قدم رسول الله
[illegible] وكان [illegible] قريش [illegible] فلما نظروا اليه [illegible] قالوا انظروا الى
[illegible] كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين كفروا [illegible] وما هو الا ذكر [illegible] قال السلمان [illegible]
[illegible] تفسير [illegible] مسندا عن [illegible] فى قول الله [illegible]
يقول [illegible] والله النبأ العظيم الذى اختلف فى جميع الامم [illegible] فى حديث [illegible]
فى الآفاق وفى انفسهم فاى آية فى الآفاق غيرنا وقال [illegible] آية الله [illegible] تفسير الامام [illegible] محمد وآل محمد [illegible]
الافضل [illegible] خلقه [illegible] محمد [illegible] علم [illegible]
فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون فاسر بعبادى ليلا انكم متبعون واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] ولا الصدر [illegible]

ولاهون عن الازهر

الدخان

ولاهون عن الازهرى يقال جاءت الخيل رهوا اى متتابعة قال ابن الاعرابى الرهو من الطير والخيل السراع [illegible] رهوا [illegible]
وانه خرجت رهوا الى [illegible] الاعراب [illegible] [illegible] من البحر وكون حالا بعد الفراغ من الفعل [illegible] قطعت الثوب [illegible]
وبعد تركه رهوا اى [illegible] تركوا [illegible] موضع نصب صفة موصوف محذوف هو مفعول تركوا [illegible] المحذوف [illegible] تركنا
فقصه [illegible] قال [illegible] ان هؤلاء قوم مجرمون [illegible] قال الله
[illegible] الاعداء [illegible] قوله فاسر بعبادى ليلا [illegible]
بعبادى [illegible] فرعون [illegible] انكم متبعون واترك البحر رهوا [illegible]
[illegible] فرعون وقومه عن ابن عباس وقيل رهوا اى [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] قال قتادة لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر بعصاه [illegible] فرعون وجنوده فقيل له واترك البحر
رهوا [illegible] انهم جند مغرقون [illegible] كم تركوا من جنات وعيون [illegible] وزروع كثيرة ومقام كريم
[illegible] المنابر [illegible] المقام الكريم [illegible]
ونعمة كانوا فيها فاكهين [illegible] قال [illegible]
آخرين [illegible] فما بكت عليهم [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] فما بكت عليهم السماء والارض [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
السموات والارض [illegible] فقد روى عن ابن عباس [illegible]
هذه الآية [illegible] الانس عن النبى قال ما من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله [illegible]
رزقه [illegible] بكيا عليه [illegible] الاخبار [illegible] كما قال [illegible]
[illegible] وقال السدى لما قتل الحسين بن على بن ابى طالب بكت السماء عليه وبكاؤها حمرة اطرافها وروى [illegible]
عن ابى عبد الله قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن على اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وما كانوا
منظرين اى [illegible] فلقد [illegible] فاسر بعبادى ليلا انكم متبعون اى يتبعكم فرعون وجنوده واترك البحر رهوا [illegible] انهم جند مغرقون
قوله ومقام كريم [illegible] قال [illegible] وقوله كذلك واورثناها قوما آخرين يعنى بنى اسرائيل فما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين قال [illegible] عن [illegible] امير المؤمنين قال [illegible] فقال ما
بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن على عليهما السلام فقال لكن هذا ليبكين عليه السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا
والحسين بن على قال [illegible] عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر قال كان على بن الحسين يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن على
[illegible] بوأه الله بها فى الجنة غرفا [illegible] ايما مؤمن دمعت عيناه [illegible] لاذى مسنا من عدونا فى الدنيا بوأه الله مبوأ صدق
فى الجنة وايما مؤمن [illegible] فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة من سخط النار [illegible]
[illegible] بكر بن محمد عن ابى عبد الله قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر [illegible]
عن الباقر [illegible] بكت عليهم السماء والارض [illegible] وذلك [illegible] الحسين [illegible] رسول الله [illegible]
ذكر [illegible] فقال [illegible] السماء والارض [illegible] الصادق [illegible] بكت السماء على الحسين [illegible]
[illegible] وذبح [illegible] ولم تبك السماء والارض [illegible] وقال اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التى كان [illegible]

[illegible]

… من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا ان كنتم صادقين اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين …

[illegible]

الدخان

[illegible]

… ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق انك انت العزيز الكريم ان هذا ما كنتم به تمترون …

[illegible]

ويعصرهم مما يظهر الله باذن الله فيه وقد صح في ما اشتهر اليه باشياء من رحمتهم فقال الا من رحم الله اي الا الذين رحمهم الله من المؤمنين فان الله يسقط عقابهم ابتداء او يأذن
بالشفاعة فيهم لمن علت درجته عنده فيسقط عقاب المشفوع له بشفاعته انه هو العزيز في انتقامه من اعدائه الرحيم بالمؤمنين ثم وصف سبحانه ما يفعل بهم في الآخرة فقال
ان شجرة الزقوم وقد مر تفسيرها في سورة والصافات طعام الاثيم اي الآثم وهو ابو جهل وروي ان ابا جهل اتي بتمر وزبد فجمع بينهما واكل وقال هذا هو الزقوم
الذي يخوفنا محمد به نحن نتزقمه اي نملأ افواهنا به فقال سبحانه كالمهل وهو المذاب من النحاس والرصاص والذهب والفضة وقيل هو دردي الزيت يغلي في البطون
كغلي الحميم اي الماء الحار اذا اشتد غليانه في اجواف اهل النار تغلي كغلي الماء الحار الشديد الحرارة وقال ابو علي الفارسي لا يجوز ان يكون المغلي المهل لان المهل انما ذكر
للتشبيه في الذوب الا ترى ان المهل لا يغلي في البطون وانما يغلي ما شبه به خذوه اي يقال للزبانية خذوا الاثيم بالآثام فاعتلوه اي زعزعوه وادفعوه بعنف وقيل
معناه جروه على وجهه عن مجاهد الى سواء الجحيم اي الى وسط النار عن قتادة وسمي وسط الشيء سواء لاستواء المسافة منه الى الاطراف المحيطة به وسواء العدل ثم صبوا
فوق رأسه قال مقاتل ان خازن النار يضربه على رأسه فينقب رأسه عن دماغه ثم يصب فيه من عذاب الحميم وهو الماء الذي قد انتهى حره ويقول له ذق انك انت العزيز
الكريم وذلك انه كان يقول انا اعز اهل الوادي واكرمهم فيقول له الملك ذق العذاب ايها المتعزز المتكرم في زعمك وفيما كنت تقوله وقيل انه على معنى النقيض فكأنه
قيل انك انت الذليل المهين الا انه قيل على هذا الوجه للاستخفاف وقيل معناه انك كنت العزيز في قومك الكريم عليهم فما اغنى ذلك عنك ان هذا ما كنتم به تمترون اي ثم
يقال لهم ان هذا العذاب ما كنتم فيه تشكون في دار الدنيا القمي في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال من والى غير اولياء الله لا يغني بعضهم عن بعض شيئا ثم استثنى من آل
آل محمد فقال الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ثم قال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم نزلت في ابي جهل وقوله كالمهل قال الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم
وهو الذي قد حمي وبلغ المنتهى ثم قال خذوه فاعتلوه اي ضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به الى سواء الجحيم ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له ذق انك انت العزيز الكريم
فلفظه خبر ومعناه حكاية عمن يقول ذلك وذلك ان ابا جهل كان يقول انا العزيز الكريم فيعير بذلك في النار الكافي مسندا عن زيد الشحام قال قال الصادق عليه السلام وكنا في
الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال عليه السلام
نحن والله الذين رحم الله والذين يستثني بهم فكل نفع عنهم روضة الكافي مسندا عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير يا ابا محمد ان الله استثنى باحد من
الاوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته الحديث
شرح الآيات الباهرة مسندا عن زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة فقال لي اقرأ فقرأت ثم قال لي اقرأ فقرأت ثم قال يا شحام اقرأ فانها ليلة قرآن فقرأت
حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله والله نغني
عنهم وفيه مسندا عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا الآية قال نحن اهل الرحمة وفيه ايضا مسندا عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
يوم لا يغني مولى عن مولى الآية قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى بهم والذين تغني ولايتنا المخالف لا يبالي ...شرب من الظالم في قوله الا من اذن له الرحمن
قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا الكنز الكراجكي مسندا عن الباقر اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول
لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي وهو قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا عن الصادق في قال لا يسمع
مؤمنا دعيت الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم مؤمنا كان او كافرا الجوامع روي ان ابا جهل قال لرسول الله ما بين جبليها اعز ولا اكرم مني
الاختصاص مسندا عن جابر عن الباقر في حديث في مذهب الكافر في جهنم ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين الف عام حتى ينتهي الى شجرة الزقوم شجرة تخرج في اصل الجحيم
طلعها كأنه رؤوس الشياطين عليها سبعون الف غصن من نار في كل غصن سبعون الف ثمرة من نار كل ثمرة كأنها رؤوس الشياطين فيجيء وتنشب على شجرة منها
سوداء كأنها مرآة زلقة ما بين اصل الصخرة الى الشجرة سبعون الف عام اغصانها يترنب من نار ثمارها نار وفرعها نار فيقال له يا شقي اصعد فكلما صعد زلق وكلما
صعد فلا يزال كذلك سبعين الف عام في العذاب واذا اكل منها ثمرة كبرها امر من الصبر وانتن من الجيف واشد من الحديد فاذا وقعت في بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم فيذكر
ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فبينا هم كذلك اذ جذبتهم الملائكة فيهوون دهرا في ظلم متراكمة فاذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلاة او كقصف
القصب ثم يرمي بنفسه من الشجرة في اودية مذابة من صفر من نار الى قوله ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فيدخل النار من ادبارهم فتطلع من الافواه

الخبر وروع الواقية

الخبر وروع الواقية من كتاب زيد النبيه من تقات النبي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما
اطاقته فكيف من هو طعامه البحر الكنوز عن الباقر في حديث وولايته عدو آل محمد من النار من دخلها فقد دخل النار الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
في حديث قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا
في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم الكنوز عن الصادق في قال اذا كان يوم القيامة قيل
لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين ثم فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان الكافي مسندا عن الفضيل
عن الباقر في حديث ثم تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين الخبر وفيه مسندا عن زرارة عن ابي جعفر
فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه والذين عملوا
ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه وشارة
الاقوام عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ان الله اباح محمدا الشفاعة في امته واعطاه الشفاعة في شيعته وان شيعتنا الشفاعة
في اهليهم واليه الاشارة بقوله فما لنا من شافعين قال والله للشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين ثم قال ولا صديق حميم
شيعتنا في اهليهم حتى يقول شيعتنا ولا صديق حميم قرأ ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من
من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب انهم مرتقبون كتب الآيات
الجمع القراءة قرأ اهل المدينة وابن عامر في مقام بضم الميم والباقون في مقام بالفتح الحجة من فتح الميم اراد به المجلس والمشهد كما قال في مقعد صدق الا
قوله ومن ضم الميم قال يحتمل ان يريد بالمكان من اقام ويجوز ان يكون مصدرا ويقدر المضاف حذفه فاذا رفع احدا اللغة السندس الحرير والاستبرق الديباج
الغليظ الصفيق قال الزجاج انما قيل له استبرق لشدة بريقه والحور جمع حوراء من الحور وهو شدة البياض ومنه قيل حور العين وقال ابو عبيدة
الحوراء الشديدة بياض العين الشديدة سواد ما والعين جمع العيناء وهي عظيمة العينين الاعراب كذلك جار ومجرور في موضع رفع لانه
خبر مبتدأ والتقدير والامر كذلك الموتة الاولى منصوبة على الاستثناء قال الزجاج معناه سوى الموتة التي ذاقوها في الدنيا كقوله ولا تنكحوا
ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف المعنى سوى ما قد سلف وانا اقول ان سوى لا يكون الا ظرفا والاحرى ان يكون معناه ما يريد ان يكون الا
بمعنى لا بدلا منه او ظرفا بمعنى غير لتقديره لا يذوقون فيها الموت غير الموتة الاولى لان الموتة الاولى قد انقضت فلا يمكن ان تستثنى
من الموت الذي لا يذوقونه في الجنة او نحو ذلك من المعنى ثم عقب سبحانه الوعيد بذكر الوعد فقال ان المتقين الذين يتقون معاصي الله لكونها
قبائح ويفعلون الطاعات لكونها طاعات في مقام امين امنوا فيه من الموت والحوادث وقيل امنوا فيه من الشيطان والاحزان عن
مقاتل في جنات وعيون اي بساتين وعيون ماء نابعة فيها يلبسون من سندس وهو ما لطف من الديباج وخاطب العرب بما يعلم
من الثياب بما عظم عندهم واشتهر في نفسهم وقيل السندس ما يلبسونه والاستبرق ما يفترشونه متقابلين في المجالس لا ينظر بعضهم الى
قفا بعض بل يقابل بعضهم بعضا وقيل معناه متقابلين بالمحبة لا متدابرين بالبغضة كذلك وزوجناهم بحور عين قال
الاخفش المراد التزويج المعروف يقال زوجته امرأة وبامرأة وقال غيره لا يكون في الجنة تزويج والمعنى قرناهم بحور عين يدعون فيها
بكل فاكهة آمنين اي يستدعون فيها اي ثمرة شاؤوا واشتهوا غير خائفين فوتها آمنين من نفادها ومضرتها وقيل آمنين من التخم والاسقام والاوجاع لا يذوقون
فيها الموت شبه الموت بالطعام الذي يذاق ويكره عند المذاق ثم نفى ذلك ان يكون في الجنة وانما خصهم بانهم لا يذوقون الموت مع ان جميع اهل الآخرة لا يذوقون
الموت لما في ذلك من البشارة لهم بالحياة الهنيئة في الجنة فاما من يكون فيما هو كالموت في الشدة فانه لا يطلق له هذه الصفة لانه يموت موتات كثيرة بما يقاسيه من العقوبة
الا الموتة الاولى قيل معناه بعد الموتة الاولى وقيل معناه لكن الموتة الاولى قد ذاقوها وقيل سوى الموتة الاولى وقد بينا ما فيه ووقاهم عذاب الجحيم اي صرف عنهم عذاب النار استدلت المعتزلة

بهذا على ان الفاسق الملي لا يخرج من النار لانه لا يكون قد وقي النار والجواب عن ذلك ان هذه الآية يجوز ان تكون مخصصة بمن لا يستحق دخول النار فلا يدخلها او بمن استحق
النار فتفضل عليهم بالعفو فلم يدخلها ويجوز ان يكون المراد ووقيهم عذاب الجحيم على وجه التأبيد او على الوجه الذي يعذب عليه الكفار فضلا من ربك اي فعل الله ذلك
بهم تفضلا منه لانه سبحانه خلقهم وانعم عليهم وركب فيهم العقل وكلفهم وبين لهم من الآيات ما استدلوا به على وحدانيته وحسن الطاعات فاستحقوا به النعم
العظيمة ثم جزاهم بالحسنة عشر امثالها فكان ذلك فضلا منه تعالى وقيل انما سماه فضلا وان كان مستحقا لان سبب الاستحقاق هو التكليف والتمكين
وهو فضل منه ذلك هو الفوز العظيم اي الظفر بالمطلوب العظيم الشأن فانما يسرناه بلسانك اي سهلنا القرآن فالهاء كناية عن غير مذكور والمعنى
هونا القرآن على لسانك ويسرنا قراءته عليك وقيل معناه جعلنا القرآن عربيا ليسهل عليك وعلى قومك فهمه لعلهم يتذكرون اي لكي يتذكروا ما فيه من الامر
والنهي والوعد والوعيد ويتفكروا فيه فارتقب انهم مرتقبون اي فان اعرضوا ولم يقبلوا فانتظر ما وعدناك به انهم منتظرون الا انهم في حكم من
ينتظر لان المحسن يرتقب عاقبة الاحسان والمسيء يرتقب عاقبة الاساءة وقيل معناه انتظر بهم عذاب الله فانهم منتظرون بك الموت وقيل انتظر
ظفرك بهم ونصرك عليهم فانهم ينتظرون قهرك بزعمهم الحق بعد ما تقدم نقله منه ثم وصف ما اعده الله للمتقين من شيعة امير المؤمنين فقال ان المتقين
الى قوله الا الموتة الاولى يعني في الجنة غير الموتة الاولى التي في الدنيا ووقيهم عذاب الجحيم الى قوله فارتقب انهم مرتقبون اي انتظر انهم منتظرون ثم نقل
مسندا عن عطا عن ابن عباس في قوله فانما يسرناه بلسانك يريد بالبشرى من نعمة الجنة وعذاب النار يا محمد لعلهم يتذكرون يريد لكي يتعظ المشركون
فارتقب انهم مرتقبون تهددا من الله ووعيدا اي انتظر انهم منتظرون الكافي مسندا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال يا ابا عبد الله اقبل على ابن ...
...
الا الكبير مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين
الا زوجه الله حوراء وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله الى نبيه ان سن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته
فقال خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله ان لا يزوجه حوراء الصحيفة الرضوية باسناده قال رسول الله الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين
عن ابي عبد الله ... اكثروا من الاستغفار ... الحور العين في الجنة ...
زوجني من الحور العين ...
المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء ... فقال نعم ما يفترش منهن الا وجدها كذلك الحديث
الجمع ... قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتى
قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع الحديث روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله في حديث يقول فيه الا خبرا نهر في الجنة ... من الكوثر ...
من ساق العرش ... كلما قلعت واحدة نبتت اخرى ...
قال السائل ... فكيف تكون الحوراء في كل ... خلقت من الطيب ...
... فاصاف ... مسندا عن سعد الخفاف عن ابي جعفر قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيامة في احسن صورة ... الذي كان يعرفه ...
... فيقول ... فينظر اليه الرجل فيقول ... قال فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول فيقول ما تعرفني

فيقول ثم فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك ... ويقول اليوم فانطلق بالرب
العزة فيقول يا رب ... فيقول لهم ادخلوا ... واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه
بتاج ... فيقول يا رب ... فيقول له اقرأ وارق ... لكل آية درجة
...
...

من الحوت ... ثم قال نزلت سورة الجاثية وتسمى ايضا سورة الشريعة ... قال قتادة الا الآية منها نزلت بالمدينة قل للذين آمنوا
يغفروا الآية عدد آيها سبع وثلاثون آية ... وفي حديث ابي بن كعب عن النبي قال ومن قرأ حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته
عند الحساب وروى ابو بصير عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ... ولا يسمع زفير جهنم ... وهو مع محمد صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السموات
والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيى به
الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون ... آيات ... قرأ حمزة والكسائي ويعقوب آيات في الموضعين ...
حم ... وقال ابن عباس ...
... كل سورة ... تنزيل الكتاب ...

[illegible]

الجاثية

قال ان النبي لما قبض ارتد الناس على اعقابهم كفارا الا ثلثة سلمان والمقداد وابوذر الغفاري انه لما قبض رسول الله جاء اربعون رجلا الى علي بن ابي طالب فقالوا لا والله لا نعطي احدا طاعة بعدك ابدا قال ولم قالوا انا سمعنا من رسول الله فيك يوم غدير قال وتفعلون قالوا نعم قال فاتوني غدا محلقين قال فما اتاه الا هؤلاء الثلثة قال وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم قال له ما آن لك ان تستيقظ من نومة الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم انتم لم تطيعوني في حلق الراس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ارجعوا فلا حاجة لي فيكم والاختصاص عن الصادق قال ان سلمان كان منه الى ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وجئ في عنقه حتى صيرت كهيئة السلعة حمراء وابوذر كان منه الى وقت الظهر فعاقبه الله الى ان سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب واكل لحم اليتيه وطرده عن جوار رسول الله فاما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله حتى فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما قابضا على قائم السيف عيناه في عيني امير المؤمنين ينتظر متى يامره فيمضي ... قال قال ابو عبد الله لما بايع الناس ابابكر اتي بامير المؤمنين ملببا ليبايع قال سلمان أيصنع ذا بهذا والله لو اقسم على الله لانطبقت ذه على ذه قال وقال ابوذر وقال المقداد والله هكذا اراد الله ان يكون فقال ابو عبد الله كان المقداد اعظم الناس ايمانا تلك الساعة تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم

[illegible]

في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين
وهو الاول والثاني كانوا يكذبون رسول الله الى قوله ثم انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون رسول الله يعنيهما ومن تبعهما الى قوله ان الذين اجرموا الاول
والثاني ومن تبعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله الى آخر السورة فيهم الكوفي سنده عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع
في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر الى قوله ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر قال زفر انه [illegible] سحر ان [illegible] هذا الا قول البشر
[illegible] الى قوله ساصليه سقر [illegible] آيات نزلت [illegible] الكوفي سنده عن محسن بن [illegible] عنهم عليهم السلام [illegible] ولا تطع كل حلاف مهين الثاني
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال العتل الكافر العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا ومنه محمد [illegible] عن [illegible]
فيه وكان امير المؤمنين ع يقرأ فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فلقيه الثاني فقال له [illegible] صاحبي فقال له امير المؤمنين ع [illegible] الا اخبرك بما نزل
في بني امية نزل فيهم فهل عسيتم ان توليتم الآية قال كذبت [illegible] وتقطعوا ارحامكم [illegible] فستبصر ويبصرون بايكم المفتون [illegible]
[illegible] وقال الصادق ع [illegible] امير المؤمنين فقال [illegible] تتأول هذه الآية في [illegible] صاحبي فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال امير المؤمنين ع
افلا اخبرك [illegible] نزل في بني امية والشجرة الملعونة في القرآن قال [illegible] كذبت [illegible] وصل الرحم قوله فلا تطع المكذبين قال [illegible]
ودوا لو تدهن فيدهنون [illegible] ولا تطع كل حلاف مهين قال الحلاف الثاني حلف لرسول الله انه [illegible] هماز مشاء بنميم
قال كان [illegible] رسول الله [illegible] قوله مناع للخير قال الخير امير المؤمنين ع [illegible] عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] في [illegible] الا [illegible] قوله اذا تتلى عليه آياتنا قال [illegible] قال اساطير الاولين [illegible]
سنسمه على الخرطوم قال [illegible] امير المؤمنين ع [illegible]
[illegible] الوزن [illegible] امير المؤمنين [illegible]
عن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين ع [illegible]
ان في بعض [illegible] الكفر الرأي [illegible]
ذكره البيضاوي وقال العتل جاف غليظ [illegible]
مستهم [illegible] الساق [illegible]
قائم [illegible] وقال البيضاوي [illegible] الخرطوم [illegible] المصطفى [illegible]
[illegible] قال الله عز وجل [illegible] هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم
الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فلنفسه ومن
اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون [illegible] قرأ ابن كثير وحفص [illegible] من رجز اليم بالرفع [illegible] اليم بالجر [illegible]
وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي [illegible] بالنون [illegible] الرازي [illegible]
[illegible] عذاب اليم [illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب [illegible] القرآن [illegible]
والذين كفروا بآيات ربهم [illegible] لهم عذاب من رجز اليم [illegible] فقال الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره [illegible]

لتجري السفن فيه

لتجري السفن فيه ولتبتغوا من فضله [illegible] بالتجارات ولعلكم تشكرون له هذه النعم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض اي سخر لكم ما خلق
ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والمطر والثلج والبرد وما في الارض من الدواب والاشجار والنبات والثمار والانهار [illegible] تسخير [illegible] جميعا
[illegible] جميعا منه قال ابن عباس اي كل ذلك رحمة منه لكم قال الزجاج كل ذلك تفضل منه
[illegible] جميعا منه [illegible] وروي عن ابن عباس وعبد الله بن عمر والجحدري انهم قرأوا منة
[illegible] قراءة [illegible] بالرفع [illegible] خبر مبتدأ محذوف [illegible]
منه [illegible] ان في ذلك لآيات [illegible] لقوم يتفكرون ثم خاطب سبحانه نبيه فقال قل يا محمد للذين آمنوا يغفروا [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] قل للذين آمنوا اغفروا [illegible] قل للذين آمنوا يغفروا [illegible]
قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة [illegible] يغفروا [illegible] المنادي كقوله الا يسجدوا لله [illegible]
للذين لا يرجون ايام الله [illegible] عذاب الله [illegible] لا يرجون ثوابه [illegible] قوله [illegible] يغفروا
[illegible] ليجزي قوما بما كانوا يكسبون [illegible] في الآية التي تليها [illegible] من عمل صالحا [illegible]
[illegible] ومن اساء فعليها [illegible] ثم الى ربكم ترجعون يوم القيمة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] قوله والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم قال [illegible] ثم قال الله الذي سخر
لكم البحر لتجري الفلك [illegible] السفن ثم قال وسخر لكم ما في السموات [illegible] من الشمس والقمر والنجوم والمطر وقوله وانزل من السماء ماء [illegible]
[illegible] قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال يقول [illegible]
في قوله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون ثم روى [illegible] سنده عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين
[illegible] ان يعرفوا الذين لا يعلمون [illegible] سنده عن [illegible] قوله من عمل صالحا فلنفسه [illegible]
[illegible] المنافقين والمشركين ثم الى ربكم ترجعون [illegible] بصائر الدرجات سنده عن [illegible] قال سألته عن قول الله وسخر لكم ما في السموات
قال [illegible] الآيات [illegible] ابن ابراهيم في تفسيره [illegible] قل للذين آمنوا يغفروا للذين [illegible] الآية [illegible]
هو الذي [illegible] وروي ان [illegible] قل للذين آمنوا يغفروا الآية [illegible] فقال [illegible]
يا مولاي [illegible] لا يرجو ايام الله فقال [illegible] ايام الله [illegible] يا مولاي فقال [illegible] ايام الله [illegible] اللهم اغفر [illegible]
خطيئته يوم الدين [illegible] وروي عن ابي عبد الله ع [illegible] ايام الله المرجوة ثلثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيمة الكنز سنده عن محمد بن الفضيل
عن الصادق ع في حديث ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى [illegible] الهدى سبيل امير المؤمنين ع الشيطان سول لهم [illegible] الخبر [illegible]
وكتاب الروضة في الفضائل [illegible] الصادق ع [illegible] القرآن فقال فيه [illegible] قوله وان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى [illegible]
[illegible] من [illegible] الصادق ع في حديث [illegible] الآيات [illegible] المناقب [illegible] الباقر ع وقال الظالمون آل محمد حقهم [illegible]
[illegible] العذاب الكبير الاختصاص سنده عن الباقر ع قوله [illegible] بصائر الدرجات سنده [illegible]
[illegible] عن الصادق ع [illegible] قال [illegible] سنده عن الصادق ع قال [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] سنده [illegible] القائم ع [illegible] يا سيدي يا بن رسول الله [illegible]
[illegible] المناقب لابن شهرآشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر
في قوله [illegible] الصادق ع [illegible]
الصالحات [illegible] عن الصادق ع عن قول الله [illegible] الصالح المعرفة بالائمة ع [illegible] سنده عن ابي [illegible] عن الصادق ع

ذ هذه بث ولائهم إلى آل محمد العمل الصالح الخبر شرح الآيات لما مر مسندا عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا أهل البيت وأهوى بيده
إلى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا [illegible] أن الولاية هي العمل الصالح الذي يرفع الكلم الطيب [illegible] الكافي مسندا عن أبي حمزة عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل
من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته قال إذا جحدوا إمامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون الكافي مسندا عن ابن [illegible] في قوله عز وجل
[illegible] المؤمنين [illegible] المنافقين والمشركين ثم [illegible] تفسير الفرات مسندا عن [illegible]
[illegible] أهل البيت [illegible] أهل البيت [illegible] الكاظم عليه السلام في قوله تعالى [illegible] قال [illegible]
[illegible] تفسير [illegible] أهل البيت [illegible] ثم [illegible] أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه [illegible]
[illegible] يقول [illegible] عن الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال [illegible] هذه الأمة [illegible]
الأعظم يوم القيامة [illegible] والميزان [illegible] والموقف [illegible] تفسير الفرات عن [illegible] أنه قال [illegible]
الخلق [illegible] الاختصاص مسندا عن الباقر عليه السلام [illegible] الخلق [illegible] الفضاء [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين
وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم
جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله
ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون [illegible]
من بني إسرائيل [illegible] فقال ثم ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب يعني التوراة والحكم يعني [illegible] الدين [illegible] العلم [illegible]
والنبوة أي جعلنا فيهم النبوة [illegible] ورزقناهم من الطيبات [illegible] من أنواع الطيبات وفضلناهم على العالمين [illegible]
[illegible] فضلناهم [illegible] الأنبياء منهم [illegible] سائر الأمم [illegible] أمة محمد أفضل منهم [illegible] كثرة العلماء منهم [illegible]
علم الفقه فإنه محمد [illegible] أفضل [illegible] سائر الأنبياء وكثرة [illegible] الأخيار من آله [illegible] والفضل [illegible] فإنه محمد أفضل الفضل
صلى الله عليه وآله وآتيناهم بينات من الأمر أي [illegible] دلالات [illegible] من العلم [illegible] من أمره [illegible] أحكام التوراة فما اختلفوا إلا من بعد
ما جاءهم العلم [illegible] بغيا بينهم [illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون [illegible] ثم جعلناك على شريعة من الأمر أي ثم جعلناك يا محمد [illegible]
التي [illegible] إلى الجنة [illegible] طريق [illegible] الوصول [illegible]
[illegible] ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون [illegible]
[illegible] إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا [illegible] وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض [illegible]
[illegible] والله ولي المتقين [illegible]
من القرآن بصائر [illegible] هدى ورحمة لقوم يوقنون [illegible]
[illegible] ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها [illegible]
[illegible] بني إسرائيل [illegible] بني إسرائيل [illegible] عن الباقر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى [illegible] بني إسرائيل [illegible] مسندا عن [illegible]
[illegible] موسى [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] قال [illegible] آل محمد [illegible]

خيل يقول

[illegible] بني إسرائيل

[illegible] خضر [illegible] موسى

تتبع

حاشیه

[illegible]

فلما يقول [illegible] محمد كتاب [illegible] سليمان من كتاب [illegible] قال إن موسى [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] محمد [illegible] من بعده فقال موسى [illegible] محمد [illegible] قال [illegible] خلقتهم قبل
[illegible] الأنوار خلقتهم [illegible]
[illegible] ابن عمران [illegible] قال [illegible] ذكرت ذلك [illegible] محمد
فقال [illegible] هم [illegible] من آل محمد [illegible] الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي [illegible] قال [illegible]
[illegible] عن الرضا [illegible] عن آبائه [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال [illegible]
من أمة محمد [illegible] من الأخبار الكثيرة [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] الآيات [illegible]
عن الباقر عليه السلام من قول الله لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قال [illegible] الكتاب هو الآيات [illegible] وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين [illegible] بصائر الدرجات مسندا عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام [illegible]
التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم [illegible] مسندا عن أبي حمزة عن الباقر عليه السلام [illegible]
هذه الأمة [illegible] ولاية [illegible] دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار [illegible]
[illegible] عن زين العابدين عليه السلام [illegible]
قال من ولاية علي أمير المؤمنين [illegible] العياشي عن [illegible] عن الباقر عليه السلام قال [illegible]
[illegible] أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة [illegible]
[illegible] الإيمان [illegible] الإيمان [illegible]
[illegible] عن الباقر عليه السلام في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم [illegible]
ثياب من نار [illegible] عن الحسين بن علي [illegible] هذان خصمان اختصموا في ربهم قال [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] من المؤمنين [illegible] رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر
[illegible] قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار [illegible]
عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك [illegible] ولذلك خلقهم [illegible]
[illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible] ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم [illegible]
[illegible] إلا من رحم ربك [illegible] ولذلك خلقهم [illegible]
[illegible] الإمام [illegible]
[illegible] التوراة والإنجيل [illegible]
[illegible] المنكر [illegible] فضل الإمام [illegible] الطيبات [illegible]
[illegible] فضل الإمام [illegible]
فلما عرفوا فضل الإمام [illegible] فالذين آمنوا به [illegible] وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه
أولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت أن يعبدوها [illegible]
من [illegible] بن عثمان [illegible] ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا
إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا [illegible] عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام [illegible]

ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ان رسول الله قال اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فانزل الله وما كنت متخذ المضلين عضدا يعنيهما
عن الثمالي عن الباقر (ع) في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قالوا ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى
الي [illegible] ابو بكر او عمر [illegible] الكليني مسندا عن ابي بصير [illegible] فاذا كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين [illegible]
[illegible] فقال السيد [illegible] الاية [illegible]
[illegible]
[illegible] الاية [illegible]
في حديث [illegible] الكليني مسندا عن الصادق (ع) [illegible] امير المؤمنين [illegible] الشيطان
[illegible] الشيطان [illegible] الصادق (ع) [illegible]
الشيطان [illegible] امير المؤمنين ثم قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون افرأيت من اتخذ الهه هواه
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وقالوا ما هي الا
حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات
ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين خمس آيات المعنى القراءة قرأ اهل الكوفة غير ابي بكر [illegible] سواء بالنصب
والباقون بالرفع وقرأ اهل الكوفة غير عاصم غشوة بفتح الغين بغير الالف والباقون غشاوة اللغة الاجتراح الاكتساب [illegible]
جارحة [illegible] الجوارح [illegible] الاعتراف [illegible] من فرق [illegible] السيئة الفعلة [illegible]
صاحبها استحقاق الذم عليها والحسنة هي التي تستحق صاحبها استحقاق المدح عليها [illegible] الحسن هو ما [illegible]
وكل فعل وقع [illegible] ثم قال الله [illegible] ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا
وعملوا الصالحات [illegible] القرآن [illegible] الجنة [illegible] الذين
اكتسبوا الشرك والمعاصي ان نجعل منزلتهم منزلة الذين صدقوا الله ورسوله [illegible] سواء محياهم ومماتهم [illegible]
ان حيوتهم وموتهم كحيوة المؤمنين وموتهم ساء ما يحكمون [illegible] المؤمنين [illegible] والدنيا [illegible] من
المشركين [illegible] الكافرين [illegible] المؤمنين [illegible] الكافرين [illegible] وجوههم وادبارهم وقيل اراد محياهم
بعد البعث ومماتهم عند حضور الملائكة لقبض ارواحهم وقيل اراد ان المؤمنين محياهم على الايمان والطاعة ومماتهم على الايمان والطاعة ومحيا المشركين على
الشرك والمعصية ومماتهم كذلك فلا يستويان عن مجاهد وقيل ان الضمير في محياهم ومماتهم للكفار [illegible] في حال كونهم احياء وفي حال كونهم اموات [illegible]
[illegible] ثم قال سبحانه وخلق الله السموات والارض بالحق [illegible] ولتجزى
كل نفس بما كسبت [illegible] وهم لا يظلمون [illegible] ثم قال افرأيت يا محمد من اتخذ الهه هواه [illegible]
[illegible] عن ابن عباس والحسن وقتادة وقيل معناه من اتخذ معبوده ما يهواه [illegible] العبادة
[illegible] الحجر [illegible] عكرمة وسعيد بن جبير وقيل معناه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلما [illegible]

معناه ارضل

حاشيه

معناه انه [illegible] انه ضال [illegible] ان الله [illegible] وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فسره في سورة البقرة فمن يهديه
من بعد الله [illegible] افلا تذكرون [illegible]
[illegible] ثم اخبر سبحانه عن منكري البعث فقال وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا [illegible]
في دار الدنيا [illegible] نموت ونحيى [illegible] ان تقديره نحيى ونموت [illegible]
[illegible] وما يهلكنا الا الدهر [illegible] الايام والليالي [illegible]
[illegible] وما لهم بذلك من علم [illegible] ان هم الا يظنون [illegible]
[illegible] الحديث عن النبي (ص) انه قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر [illegible]
[illegible] الدهر [illegible] فقال عليه السلام [illegible]
[illegible] الدهر [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم قال سبحانه واذا تتلى عليهم آياتنا بينات [illegible] حجتهم
ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين [illegible] ان كنتم صادقين في ان الله يحيى الاموات [illegible]
[illegible]
اجترحوا السيئات [illegible] افرأيت من اتخذ الهه هواه قال نزلت في قريش [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] امير المؤمنين [illegible]
لامير المؤمنين (ع) وقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه نزلت في قريش [illegible] امير المؤمنين [illegible]
قوله [illegible] ثم عطف على الدهرية الذين قالوا لا نحيى بعد الموت فقال وقالوا
ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى [illegible] وما يهلكنا الا الدهر [illegible]
[illegible] الدهرية [illegible] امير المؤمنين (ع) [illegible]
[illegible] ثم حكى الله قول الدهرية فقال واذا تتلى [illegible] ان كنتم صادقين [illegible]
عباس في قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات [illegible] الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] والذين اجترحوا السيئات [illegible]
[illegible] عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية قال انها نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحرث [illegible] الذين آمنوا
وثلثة من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات [illegible] كالذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] المطلب [illegible]
[illegible] عن ابن عباس قال ان الوليد بن عقبة بن ابي معيط [illegible] نزل في علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] ان الذين كفروا [illegible]
[illegible]
ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن [illegible] الصادق (ع) [illegible]

فقرن وروضة الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع انه قال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد وفيه عن الصادق ع في قوله
وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة
الكافي عن الصادق ع انه قرأ فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال نزلت هذه الآية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرأ
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم عن الدين واعمى ابصارهم عن الوصي ثم قرأ ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم
ثم قرأ والذين اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم وآتاهم تقواهم امانا من النار قال وكان قال والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما
نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال والذين كفروا بولاية علي يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال
مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد واشياعهم الخبر العياشي عن عمار بن سويد عن الصادق ع في قوله فمن كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا
الكافي مسندا عن المفضل عن الصادق ع بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى كنحو الكراجكي عن داود عن الصادق ع في حديث كنحو ما تقدم البيان الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع في تفسير سورة المنافقين ذلك
بانهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك وفيه مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع
في قول الله ع ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين ع قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا
عن ولاية امير المؤمنين الخبر الكافي مسندا عن سويد بن غارم عن الصادق ع في قول الله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قلت جعلت فداك قد رأيتهم دهرهم الاطول
في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة الكافي مسندا عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله قال الكفر
في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار
وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء
مما يقولون قال الله عز وجل ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون الحديث نهج البلاغة فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار
وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن جحد المقدر وانكر المدبر زعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا
لاختلاف صورهم صانع ولم يلجئوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما اوعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وفيه قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى
يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى كل
امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فاما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين حم آيات القراءة قرأ يعقوب كل امة تدعى الى كتابها بنصب اللام والباقون
بالرفع التفسير ثم خاطب سبحانه منكري البعث من الكفار فقال قل يا محمد الله يحييكم في دار الدنيا لانه لا يقدر على الاحياء احد سواه لانه القادر لنفسه ثم يميتكم عند انقضاء
آجالكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة بان يبعثكم ويعيدكم احياء لا ريب فيه اي لا شك فيه لقيام الحجة على انه قادر على الاحياء في دار الدنيا لان من قدر على فعل الحيوة في وقت قدر على فعلها
في كل وقت ... مع ارتفاع الموانع المعقولة ... ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك لعدولهم عن النظر الموجب للعلم بصحة ذلك ولله
ملك السموات والارض فهو قادر على البعث والاعادة ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون العادلون عن الحق الفاعلون للباطل انفسهم وخسرتهم في الدنيا
لا يحصلون من ذلك الا على عذاب اليم وترى كل امة جاثية اي ترى يوم القيمة اهل كل ملة باركة على ركبها عن ابن عباس وقيل باركة مستوفزة على ركبها كهيئة قعود الخصوم
بين يدي القضاة عن مجاهد والضحاك وابن زيد وقيل ان الجثو للكفار خاصة وقيل هو عام للكفار والمؤمنين ينتظرون الحساب كل امة تدعى الى كتابها اي كتاب اعمالها الذي كنا
نستنسخ لها وقيل الى كتابها المنزل على رسولها ليسألوا عما عملوا به اليوم تجزون ما كنتم تعملون اي يقال لهم ذلك هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة ينطق عليكم بالحق
اي يشهد عليكم بالحق والمعنى نبينه بيانا شافيا حتى كانه ناطق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نستكتب الحفظة ما كنتم تعملون في دار الدنيا والاستنساخ الامر بالنسخ مثل
الاستكتاب الامر بالكتابة وقيل المراد بالكتاب اللوح المحفوظ يشهد بما قضى فيه من خير وشر وعلى هذا فيكون معنى نستنسخ ان الحفظة تستنسخ الخزنة ما هو مدون عندها

من احوال العباد

بحاشيه

من احوال العباد وهو قول ابن عباس فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته اي في جنته وثوابه ذلك هو الفوز المبين اي الظفر الظاهر
القمي وقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون الذين ابطلوا دينهم وقوله وترى كل امة جاثية اي على ركبها كل امة تدعى الى كتابها اليوم قال الى ما كتب
عليهم من اعمالهم ثم قال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق الآيتان محكمتان ثم روى عن ابي بصير عن الصادق ع قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان
الكتاب لم ينطق ولا ينطق ولكن رسول الله ص هو الناطق بالكتاب قال الله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت انا لا نقرأها هكذا قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد
ولكنه مما حرف من كتاب الله روضة الكافي مسندا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وذكر مثل ما رواه القمي
سوا نهج البلاغة وهذا القرآن انما هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال اصول الكافي باسناده عن الباقر
في حديث ان الناس قالوا له يا ابن رسول الله ... قالوا الحجة في القرآن قال اذا اقول لهم ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن
اهل يأمرون وينهون ارشاد المفيد من كلامه انه قال في ... كلام وهذا القرآن انما هو خط مستور بين دفتين لا ينطق وانما تكلم به الرجال شرح الآيات
الباهرة مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب
وهذا على سبيل المجاز تسمية المفعول باسم الفاعل اي جعل الكتاب هو الناطق والناطق غيره العياشي عن ابي بصير عن الصادق ع انه اذا كان يوم القيمة
يدعى كل باسمه ... فان ... يعطى كتابه بيمينه لقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات
للامام لانه كتاب يقرأه ان الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الى آخر الآيات والكتاب
في يمينه وراء ظهره كان كما قال نبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى آخر الآية
القمي عن جابر عن الباقر ع في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام الكافي مسندا عن الكاظم ع في حم والكتاب المبين ... في تفسير
في الباطن قال اما حم فهو محمد ص ... واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين تفسير الفرات عن حسان العامري عن ابي جعفر في حديث والقرآن العظيم علي بن ابي طالب
الكافي مسندا عن المفضل عن الصادق ع في قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا العياشي عن الثمالي عن الباقر ع في قول الله واذا تتلى
عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال لو بدل مكان علي ابا بكر
او عمر اتبعناه القمي مسندا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن ن والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد
ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق ابدا فهو الكتاب
المكنون الذي منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس انما ينسخ من كتاب اخذ من الاصل وهو
قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون كتاب سعد السعود لابن طاوس بعد ان ذكر الملكين الموكلين بالعبد في رواية انهما اذا ارادا النزول صباحا ومساء ينسخ لهما
اسرافيل عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك فاذا صعدا صباحا ومساء بديوان العبد قابله اسرافيل بالنسخ التي انتسخ لهما حتى يظهر انه كان كما نسخ منه
الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال سألته عن قول الله ن والقلم وما يسطرون قال نون اسم لرسول الله والقلم اسم لامير المؤمنين ... الحق
فالحق ما ... والباطل ... والمعروف امرتم به والمنكر نهيتم عنه والفضائل ... ما استأثرت ... والمحو ...
من ... في حديث ... بصائر الدرجات مسندا عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الاعمال تعرض على الله كل خميس فاذا كان الهلال
اجملت فاذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله وعلى علي ثم تنسخ في الذكر الحكيم العيون باسناده الى الحسين بن بشار عن الرضا ع قال سألته ايعلم
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل سابق العلم بالاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه سابق لها كما شاء

كذلك لم يزل عالما سميعا بصيرا كتاب التوحيد [illegible] مصباح الانوار عن المفضل قال دخلت على الصادق ع ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل كنه معرفتهم [illegible] قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله وذرأه وبرأه وانهم كلمة
التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب
طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها [illegible] عن الباقر ع في قول الله تبارك وتعالى [illegible] السموات وما في الارض [illegible]
ما في السموات وما في الارض [illegible] الصادق ع [illegible]
عن الصادق ع [illegible] عن ابي جعفر [illegible] الصادق ع [illegible]
من الباقيات الصالحات [illegible] عن الصادق ع [illegible]
في حديث [illegible] العمل الصالح [illegible] آل محمد [illegible] عن الصادق ع [illegible]
[illegible] عن الصادق ع [illegible]
وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها
قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقيل
اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم
لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقال [illegible] رب السموات ورب الارض رب العالمين [illegible]
والعظمة القاهرة [illegible]
في انتقامه من الكفار الحكيم [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الصادق ع [illegible]
عن الباقر ع [illegible] فالذين لا يؤمنون بالآخرة [illegible]
قلوبهم كافرة [illegible]
[illegible]

الا بما اقول البشر

حاشيه

ان هذا الا قول البشر [illegible] عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع [illegible]
رسول الله [illegible]
في طاعة الاوصياء [illegible]
[illegible] الكافي عن الرضا ع [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الكافي عن ابي الحسن الماضي ع [illegible] حتى اذا رأوا ما يوعدون [illegible]
والنصار [illegible] الكافي [illegible] عن ابي جعفر ع [illegible]
السلام عليك [illegible] زيارة الندبة [illegible] الكافي [illegible]
حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا [illegible]
[illegible] الكافي [illegible] عن زرارة عن الباقر ع [illegible] هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة [illegible]
عن الصادق ع [illegible]
الساعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكافي عن جابر عن الباقر ع [illegible]
[illegible]
[illegible] عن جابر عن الباقر ع [illegible]
[illegible] عن الصادق ع [illegible]
[illegible]
[illegible]
آمنوا يضحكون [illegible]
آمنوا [illegible] عن ابي بصير عن الصادق ع [illegible]
[illegible]
في قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها [illegible] عن المفضل عن الصادق ع بل تؤثرون الحياة الدنيا [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] عن جابر عن الباقر ع [illegible]
[illegible]
فقلت يا امير المؤمنين [illegible]
فقال ابو عبد الله ع [illegible] قال امير المؤمنين ع [illegible] عن المفضل عن الصادق ع
ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس [illegible] بصائر الدرجات عن ابي جعفر ع [illegible]
القرآن [illegible] بصائر الدرجات عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين ع [illegible]

يا حمزة تنبيه لا يطلع قال محمد بن ان الحسن وقتا للمسلمين بعد فرض يا ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فاني اكره لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى
ايدينا يجريها الاحتجاج من كلام قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه
بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله وفي حديث سوف علما بالتورية اي القدرة انه تفسير القران مسندا عن جابر عن الباقر ع وقد سمع
ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا وقال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل اية فابوا ولاية وما يزيدهم الا نفورا وعنه من ابى ذر قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر يؤتى
بجاحد حق علي وولايته يوم القيمة اصم وابكم واعمى يتكبكب في ظلمات يوم القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار
ولذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره الى النار سورة الاحقاف مكية قال ابن عباس وقتادة
الا اية نزلت بالمدينة قل ارايتم ان كان من عند الله الاية نزلت في عبد الله بن سلام عدد اياتها خمس وثلثون اية كوفي اربع في الباقين اختلافها
اية حم كوفي فضلها ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الاحقاف اعطي من الاجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات ومن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ كل ليلة او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة في الحيوة الدنيا وآمنه من فزع
يوم القيمة بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا
معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من
قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم
عن دعائهم غافلون المجمع مجمع البيان القراءة قرأ علي عليه السلام وابو عبد الرحمن السلمي او اثرة بسكون الثاء من غير الف وقرأ ابن عباس
بخلاف وعكرمة وقتادة او اثرة بالتحريك والقراءة المشهورة او اثارة بالالف الحجة قال ابن جني الاثرة والاثارة البقية من الشيء يقال ما ثم شيء من اثرة
ما ثره اثرا واثرة ويقولون ما ثرة من هذا اثرة واثارة اي اثر من سيف فترى عليها اثر الصنعة وطريق العمل واما الاثرة ساكنة الثاء فهي
ابلغ معنى وذلك انها الفعلة الواحدة من هذا الاصل فهي كقولهم ائتوني بخبر واحد او حكاية شاذة اي قد قنعت في هذا الاحتجاج منكم بهذا القليل فلست اطلب الكثير
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم مر تفسيره ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي ما خلقناهما عبثا ولا باطلا وانما خلقناهما لنتعبد سكانهما بالامر
والنهي ونعرضهم للثواب وضروب النعم فنجازيهم في الآخرة باعمالهم واجل مسمى يعني يوم القيمة فانه اجل مسمى عنده معلوم عند العباد علمه اي الذي تنتهي اليه الدنيا وهو قيام
القيمة وقيل هو مسمى للملائكة في اللوح المحفوظ والذين كفروا عما انذروا معرضون اي ان الكافرين عما خوفوا به من القيمة والجزاء معرضون عادلون عن التفكر فيه
قل لهؤلاء الذين كفروا بالله ارايتم ما تدعون من دون الله من الاصنام اروني ماذا خلقوا من الارض فاستحقوا بخلق ذلك العبادة والاشراك ام لهم شرك في السموات
اي في خلقها وتقديرها ام لهم شرك ونصيب في خلق السموات ثم قال ائتوني بكتاب من قبل هذا القران انزله الله بتصحيح قولكم او اثارة من علم اي بقية من علم
يؤثر من كتب الاولين تقول بانهم شركاء لله ان كنتم صادقين فيما تقولون عن مجاهد وقيل او اثارة من علم اي خبر من الانبياء عن عكرمة ومقاتل وقيل هو الخط
اي بكتاب مكتوب عن ابن عباس وقيل خاصة من علم او اثرة بها عن قتادة والمعنى فهاتوا الحجة على ذلك اما من جهة السمع واما من جهة العقل والثانية الكتاب والثالثة الخبر
المتواتر فاذا لم يمكنهم شيء من ذلك فقد وضح بطلان دعواهم ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة اي ومن اضل عن طريق الصواب
ممن يدعو من دون الله شيئا لو دعاه الى يوم القيمة لم يجبه ولم يغثه والمراد انه لا يستجيب له ابدا وهم عن دعائهم غافلون اي ومن يدعونهم مع ذلك لا علم لهم بدعائهم
ولا يسمعون دعائهم ورتما كني عن الاصنام بالواو والنون لما اضاف اليها ما يكون من العقلاء كقوله رايتهم لي ساجدين من معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام في حديث
واما حم فمعناه الحميد المجيد الحي العالم من اشتقاقه وفي يوم الفطر وقت تنبيه لمعاني في هاء ابتداء الر الكتاب احكمت اياته والر الكتاب انزلناه والمر
تلك ايات الكتاب المبين والم ذلك الكتاب لا ريب فيه واشباه الحروف المقطعة والحواميم قال ذلك ثبتت بالكتاب مع قسم الله بها يسم من خصصه لو عملك ستوده فيسبك
الله على الكلام في سنة اعني الكلام ثم ان نصر اياتها مسلمين حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة لتقسير في الباطن فقال ثم حم فهو محمد وهو في كتاب هود المنزل اليه وهو منقوص

الحروف واما الكتاب

سورة الاحقاف

الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين عليه السلام واما الليلة المباركة ففاطمة عليها السلام الخبر الكافي عن جابر عن ابا جعفر عليه السلام قال ذلك الكتاب الذي فيه هو الكتاب امير المؤمنين عليه السلام والامام
الكتاب الا يعمر عن الصادق عليه السلام في حديث واما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه والكتاب الامام الخبر الكافي حم الا تقولوا من صاحبكم
قريب عماد وعاهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معطوف على قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ثم احتج عليهم فقال قل يا محمد ارايتم ما تدعون من دون الله
يعني الاصنام التي كانوا يعبدونها الى قوله ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى قوله وكانوا بعبادتهم كافرين قال من عبد الشمس والقمر والكواكب والبهائم والشجر والحجر
اذا حشر الناس كانت هذه الاشياء لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين الاحتجاج سعد بن عبد الله الاشعري من الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري
انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه من العلوم كلها قال احمد بن
اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب الي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي
انفذته في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين
حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم
لا ريب فيه وسالنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين
لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم
بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث
اليهم ملائكته وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل
النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله
ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه
ما اظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء
من ولده واحدا بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا يعرف به الحجة من
المحجوج والامام من الماموم بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره
وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب
بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجا ان يتم دعواه افقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل
ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد ادى اليكم
وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق الى قوله ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا
حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين
حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره فقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم واليه ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد الخلاف مسندا عن
ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واثارة من علم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء
خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الذين تركوه لما يسومهم انهم لا يقولون الحق والحق فيه طلبوا وافضلا يا عامر وفي البصائر كانوا صادقين وسلوا هم من الكلام والمتواتر فهم كلام المصحف ذلك فلا يحق
وفيه خالد وبه على رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين يقول الحق فيه ما يقول الله وعليه القول ان الذين تركوه لما يسومهم انهم لا يقولون الحق والحق فيه
طلبوا افضلا امير المؤمنين وفي البصائر كانوا صادقين وسلوا هم من الكلام والمتواتر اهل البيت وفيه قالوا وسمعوا رسول الله ثم قال ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين فاثارة العلم اعلم من سلف الآخرين

الذي قال الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن الكلفوي عن ابن مسعود يا رسول الله ... انظر اليه ... فقال يا ابن مسعود الى ... فانظر ...
وقد ... عاد ... اصحاب ... اكما ... الخبر ... عن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته
في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم
واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك قوله ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون العياشي عن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث الذين يدعون
من دون الله الاولياء والانداد ... كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله الذين يدعون
من دون الله واما قوله لا يخلقون شيئا فانه يعني لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون واما قوله اموات غير احياء يعني كفار غير مؤمنين الخبر وفي التوحيد
مسندا عن جابر عن الباقر عليه السلام في قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله
للناس اماما الخبر الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم
لووا رؤوسهم قال الله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم قال واما قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قال وما هو بقول شاعر
قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين الخبر

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا
سحر مبين ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم
وهو الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين
قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين

... الآية الدالة التي ... بالحجج ... افاض القوم في الحديث اي اندفعوا فيه فصل ... الدفع ... ان
عرفات ... وحديث مفاض ومستفاض ... والبدع والبديع بمعنى واحد ... من قوم ابداع قال ... فلان بدع
من ... من عبد ... ولتسعد التنزيل قيل نزلت الآية الاخيرة في عبد الله بن سلام وهو الشاهد من بني اسرائيل فروي انه لما قدم
رسول الله المدينة ... اسلم وقال يا رسول الله سل اليهود عني فانهم يقولون هو اعلمنا فاذا قالوا ذلك قلت لهم ان التورية دالة على نبوتك وان صفاتك فيها واضحة
فلما سألهم قالوا ذلك فحينئذ اظهر عبد الله بن سلام ايمانه فكذبوه ... ثم ذكر سبحانه ان ... صارت آلهتهم التي عبدوها اعداءهم فقال واذا حشر
الناس كانوا لهم اعداء وهو كقوله ويكونون عليهم ضدا وكانوا بعبادتهم كافرين يعني ان هذه الاوثان التي عبدوها ينطقها الله حتى يجحدوا ان يكونوا دعوا الى عبادتها
ويكفروا بعبادة الكفار لهم ويجحدوا ذلك ثم وصفهم ... فقال واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم يعني القرآن والمعجزات التي ظهرت
على النبي هذا سحر مبين ... لطيفة ظاهرة ... ام يقولون افتراه قل يا محمد لهم ان افتريته اي ان كذبته على الله ... وتخلقت القرآن كما زعمتم فلا تملكون
من الله شيئا ... ان الامر على ما تقولون ... منكم ان تمنعوا الله مني اذا اراد اهلاكي على افترائي عليه والمراد ... افتري على الله ...
من اجلكم وانتم لا تقدرون على دفع عقابه عني ان افتريت عليه هو اعلم بما تفيضون فيه اي الله اعلم بالقول في القرآن وتخوضون فيه من التكذيب والقول فيه انه سحر كفى
به شهيدا بيني وبينكم ان القرآن جاء من عنده وهو الغفور الرحيم ... العقاب ... ولا يعجل بالعقوبة قال الزجاج هذا دعاء لهم الى التوبة اي من اتى الكبائر ثم تاب
به من الافتراء على الله ... قال ... غفور رحيم قل يا محمد ما كنت بدعا من الرسل اي اول رسول بعث عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والبدع الاول
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم اي لا ادري ما اموت ام اقتل ولا ادري ايها المكذبون اترمون بالحجارة من السماء ام تخسف بكم ام اي شيء يفعل بكم ما فعل بالامم المكذبة وهذا انما هو في
الدنيا واما في الآخرة فانه قد علم انه في الجنة وان من كذبه في النار عن الحسن ... وقيل معناه لست ادعي غير الرسالة ولا ادعي علم الغيب ... ما يفعل الله بي وبكم
من الاحياء والاماتة والمنافع والمضار الا ان يوحي الي من ... وقيل ما ادري بما اؤمر به ولا بما تؤمرون ... عن الضحاك وقيل ما ادري ما ... بمكة ام اخرج منها ... اؤمر
بالتحويل عنها الى بلدة ولا ادري ما اؤمر بقتالكم او بالكف عن قتالكم ... يكم العذاب ... ان اتبع الا ما يوحى الي اي لست اتبع في امركم من حرب او سلم ... الا بما يوحى الي

وبما امرني به وما انا الا نذير مبين اي مخوف لكم ظاهر قل يا محمد لهم ارايتم معناه اخبروني ماذا تقولون ان كان من عند الله اي ان كان هذا القرآن من عند الله الذي انزله
على النبي ورسوله وكفرتم انتم ايها القوم وشهد شاهد من بني اسرائيل يعني عبد الله بن سلام على مثله معناه عليه اي على انه من عند الله وقيل على مثل ما في التورية من صدق
وقال ... هذه تشهد على التورية كما شهد النبي على القرآن لان السورة مكية وابن سلام اسلم بالمدينة ... يعني الشاهد واستكبرتم انتم عن الايمان محمد في
وتقديره ... الستم من الظالمين ويدل على هذا المحذوف قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقيل جوابه فمن اضل منكم وقيل جوابه اتؤمنون من ...
انتهى كلام المجمع اقول والذي يظهر لي ان المراد بالشاهد هو مؤمن آل فرعون فراجع الى ... منه من النصائح حتى يظهر لك ... اذ من كلامه في سورة
المؤمن افضل رجل ... بني اسرائيل الا ان يؤول بنوع من التاويل ... كون السورة مكية وايمان ابن سلام كان بالمدينة ... قوله
ومن اضل ممن يدعو من دون الله الى كافرين قال من عبد الشمس والقمر والكواكب والبهائم والشجر والحجر اذا حشر الناس كانت هذه الاشياء لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين ثم قال ام يقولون يا محمد افتراه يعني القرآن اي وضعه من عنده فقل لهم ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا ان اثابني او عاقبني على ذلك هو اعلم بما تفيضون
فيه اي تكذبون كفى به ... ما كنت بدعا من الرسل ... لم اكن واحدا من الرسل فقد كان قبلي انبياء قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به ... الى قوله مثله
قال ان كان القرآن من عند الله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم قال الشاهد امير المؤمنين والدليل عليه في سورة هود افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه يعني امير المؤمنين العياشي عن هرون بن محمد عن ابي عبد الله في قول الله يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة وفيه عن محمد بن علي
ابي عبد الله في قوله يا بني اسرائيل قال هي خاصة بآل محمد وفيه عن جابر عن الصادق في قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فقال هم
اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال الله تبارك وتعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة
لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ... من النار قال ثم قال ابو جعفر هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم وفي الكنز
الكراجكي عن داود عن الصادق في حديث نحن الآيات ونحن البينات وفي ... سنده عن داود عن الصادق في قول الله وما تغني الآيات والنذر عن قوم
لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء عليهم السلام ... المصطفى ... ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن
الكنز مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا ... ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر
قال ... ان هذا القول البشر ... عيون ... الاخبار ... باب ذكر مجلس الرضا مع المامون في الفرق بين العترة والامة ...
من آبائه عن الحسين بن علي قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا
فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله اليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان
تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده وان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك
من قولهم عظيما فانزل الله هذه الآية ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم
فبعث اليهم النبي فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله هو
الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون الاحتجاج عن علي في حديث يقول فيه مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال ثم خاطبه في اضعاف
ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء وخفض محله وغير ذلك من تهجينه وتانيبه ما لم يخاطب احدا من الانبياء مثل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فرطنا
في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو وصي النبي فالنبي اولى ان لا يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي والازراء به والتانيب له مع ما اظهره الله في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه
فان الله جعل لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد منه اليه في حال شقاقه
ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده نقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن والاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده
في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته

احقاف ٣٨٣

يلحدون

والمقصد لتغير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم ذلك منهم فقال ان الذين
في آياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ
لم يسقط منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن
مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا
يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه
بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فألفه على اختيارهم وما يدل للمتأمل على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر
تناكره وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي
من فرية الملحدين ولذلك قال يقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم
الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا
تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومتابعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام
[illegible]

سر الاسلم وحنيفة

الاسلم وحنيفة [illegible]

من بعد فقالت لا حاجة لي في طلبها ... ثم قال اما ان منه الا ... فقالت ... فحملت ... في بطنها ستة اشهر

ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا ... ولم يرضع الحسين من انثى ... من ريق رسول الله

وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا ... عن المفضل بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده

قال كان رجل من اصحابنا ... مع عمر بن الخطاب ... فغاب ستة اشهر ثم قدم وكان مع اهله ستة اشهر فعلقت منه فجاءت بولد لستة اشهر فانكره فجاء بها الى عمر

فقال يا امير المؤمنين كنت في البعث ... وعلم ... ستة اشهر وكنت مع اهلي وقد جاءت بغلام وهو يزعم انه مني فقال لها

عمر ما تقولين ايتها المراة فقالت والله ما غشيني رجل غيره وما فجرت وانه لابنه وكان اسم الرجل ... فقال له ... ما يقول زوجك قالت

قد صدق يا امير المؤمنين فامر بها عمر ان ترجم فحفر لها حفيرة ثم ادخلها فيه فبلغ ذلك عليا فجاء مسرعا ... واخذ بيده ... ثم قال لعمر

... انها قد صدقت ان الله تعالى يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال في الرضاع والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ... والرضاع ثلثون

شهرا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

اخبره من الولاية انزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وهي ولاية علي بن ابي طالب امير المؤمنين قال ان الولاية لامير المؤمنين
وفي تفسير من حمران عن الباقر في قول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
قال هو ولاية امير المؤمنين وفي العياشي عن جابر عن الباقر عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه
ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا وفي الكافي عن الكاظم عن جده والكتاب المبين قال اما حم فهو محمد واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين
القمي عن الباقر في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام وفي العياشي عن الصادق في حديث فاما من اوتي كتابه بيمينه قال الكتاب
الامام وفي كنز الكراجكي مسندا عن ابي بصير عن الصادق في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب وفي الحج
محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عن الاستقامة هي والله ما انتم عليه كنز الكراجكي مسندا عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا يقول استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية آل محمد ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيمة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون فاولئك هم الذين اذا فزعوا يوم القيمة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين كنا معكم في الحيوة
الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وفيه مسندا عن ابي بصير عن الباقر عن قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا قال هو والله ما انتم عليه وهو قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت متى تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت ويوم القيمة الكافي مسندا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
في قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد البرهان مسندا عن ابي ايوب في تفسير الفرات مسندا
عن ابي مريم قال سمعت ابان بن تغلب يسال جعفرا عن قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على ولاية علي بن ابي طالب وفي تفسير الامام
قال الامام ثم قال رسول الله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان
ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه
حسراتها واقتطع دون اماني فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون آمالي فيقول له ملك الموت
وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف قد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي
تقصر دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك واهلك وعيالك ومن كان من اهلك ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى بها بدلا
مما ههنا فيقول بلى والله ثم يقول له ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول له او تراهم هؤلاء ساداتك وائمتك
هناك جلاسك وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق ههنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموها ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم آناسكم وجلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون
نزلا من غفور رحيم الطبرسي في تفسير الآيات عن ابي بصير عن الباقر في قول الله ان الذين استقاموا قال هو والله ما انتم عليه ولو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا وعن بريد العجلي عن ابي عبد الله قال معناه لافدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة كنز الكراجكي مسندا عن جابر عن الباقر في قوله
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال الله لجعلنا اظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه وفتنتهم في علي وما فتنوا فيه وكفروا
الا بما انزل في ولايته صلوات الله عليه وفيه مسندا عن سماعة عن الصادق في قول الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم
من الماء الفرات العذب الكافي بالاسناد عن ابي بصير عن الصادق عن قول الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم علما كي يتعلموه
من الائمة وفيه مسندا عن بريد العجلي عن الصادق عن قول الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لافدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة
قلت قوله لنفتنهم فيه يعني المنافقين العياشي عن ابي جعفر في قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني من جرى فيه شرك الشيطان على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم

والاوصياء

والاوصياء رب الانوار من انواره قال دخلت الجنابة الواسعة على ابي جعفر فقالت اخبرني يا ابن رسول الله اي شيء كنتم في الاظلة فقال كنا نورا بين يدي الله قبل خلق خلقه
فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة حب علي صلوات الله عليه والماء
الغدق الماء الفرات وهو ولاية آل محمد العياشي عن سماعة عن الصادق عن قول الله فليعمل عملا صالحا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة كنز الكراجكي مسندا عن الصادق
في حديث ولايتهم العمل الصالح في تفسير الثاقب لابن شهرآشوب عن الباقر في قراءة محمد وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد فلا تموتن الا وانتم مسلمون الوصية لرسول الله
والامام بعده كنز الكراجكي عن الباقر في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي بن ابي طالب
قوله اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون
والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان
وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم
في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون
حمل آيات مجمع القراءة قرا اهل الكوفة غير ابي بكر نتقبل ونتجاوز بالنون احسن بالنصب والباقون يتقبل ويتجاوز بضم الياء احسن بالرفع وقرا ابن كثير وابو جعفر ويعقوب
اذهبتم بهمزة واحدة ممدودة وقرا ابن عامر اذهبتم بهمزتين والباقون اذهبتم بفتح الهمزة المعنى ثم اخبر سبحانه بما يستحق هذا الانسان من الثواب
فقال اولئك يعني اهل هذا القول الذين يتقبل منهم احسن ما عملوا الى يثابون على طاعاتهم والمعنى يقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم وما يستحق
من الثواب من الواجبات والمندوبات فان المباح ايضا من قبيل الحسن ولا يوصف بانه متقبل ويتجاوز عنهم سيئاتهم التي اقترفوها في اصحاب الجنة في
جملة من يتجاوز عن سيئاتهم وهم اصحاب الجنة فيكون قوله في اصحاب الجنة في موضع نصب على الحال وعد الصدق الذي كانوا يوعدون اي وعدهم وعد الصدق وهو
اهل الايمان ان يتقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم اذ شاء ان يتفضل عليهم باسقاط عقابهم او اذا تابوا الوعد الذي كانوا يوعدون في الدنيا
على السنة الرسل والذي قال لوالديه اف لكما وهي كلمة تبرم يقصد بها اظهار السخط ومعناه بعدا لكما وقيل معناه نتنا وقذرا لكما كما يقال عند شم
الرائحة المكروهة اتعدانني ان اخرج من القبر حيا وابعث وقد خلت القرون من قبلي اي مضت الامم وما رايت احدا منهم خرج ولا اعيد وقيل معناه
خلت القرون على هذا المذهب ينكرون البعث والاحياء والذي يستغيثان الله اي يستصرخان الله ويطلبان منه الغوث ليتلطف له بما يؤمن عنده ويقولان
له ويلك آمن بالقيمة وبما يقوله محمد ان وعد الله بالبعث والنشور والثواب والعقاب حق فيقول مجيبا لهما ما هذا القرآن وما تزعمانه وتدعوانني اليه الا اساطير
الاولين اي اخبار الاولين واحاديثهم التي سطروها وليس لها حقيقة وقيل ان الآية نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر قال له ابواه اسلم والح عليه فقال احيوا لي عبد الله بن جدعان
ومشايخ قريش حتى اسالهم عما تقولون عن ابن عباس وابي العالية والسدي ومجاهد وقيل الآية عامة في كل كافر عاق لوالديه عن الحسن وقتادة والزجاج قالوا
ويدل عليه انه قال عقيبها اولئك الذين حق عليهم القول في امم اي حقت كلمة العذاب عليهم مع امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس على مثل حالهم واعتقادهم
قال قتادة قال الحسن الجن لا يموتون فقلت اولئك الذين حق عليهم القول في امم آية تدل على خلافه ثم قال سبحانه مخبرا عن حالهم انهم كانوا خاسرين لانفسهم
اذ اهلكوها بالمعاصي ولكل درجات مما عملوا اي لكل واحد ممن تقدم ذكره من المؤمنين البررة والكافرين الفجرة درجات على مراتبهم ومقادير اعمالهم فدرجات
الابرار في عليين ودرجات الفجار دركات في سجين عن ابن زيد وابي مسلم وقيل معناه ولكل مطيع درجات ثواب وان تفاضلوا في مقاديرها عن الجبائي
وعلى ابن عيسى وليوفيهم اعمالهم اي جزاء اعمالهم وقرئ بالياء والنون ومن قرا بالياء فلمعنى وليوفيهم الله اعمالهم وهم لا يظلمون بعقاب لا يستحقونه ومنع ثواب يستحقونه ويوم
يعرض الذين كفروا على النار يعني يوم القيمة اي يدخلون النار كما يقال عرض فلان على السوط وقيل معناه عرض عليهم النار قبل ان يدخلوها ليروا اهوالها اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا اي فيقال لهم آثرتم طيباتكم ولذاتكم في الدنيا على طيبات الجنة واستمتعتم بها اي انتفعتم بها منهمكين فيها وقيل هي الطيبات من الرزق يقول
انفقتموها في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها في مرضاة الله ولما وبخ الله الكفار بالتمتع بالطيبات واللذات في هذه الدار آثر النبي وامير المؤمنين الزهد والتقشف

واجتناب الزخرفة والتنزه وقد روي في الحديث عن عمر بن الخطاب قال استأذنت على رسول الله (ص) فدخلت عليه في مشربة ام ابراهيم وانه لمضطجع على خصفة وان بعضه على التراب وتحت رأسه
وسادة محشوة ليفا فسلمت عليه ثم جلست فقلت يا رسول الله انت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال
رسول الله (ص) اولئك قوم عجلت طيباتهم وهي وشيكة الانقطاع وانما اخرت لنا طيباتنا وقال علي بن ابي طالب (ع) في بعض خطبه والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت
من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وقد روى محمد بن قيس عن ابي جعفر الباقر (ع) انه قال والله ان كان علي (ع)
ليأكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميصين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين
ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اورث بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله فيأكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد
عليه امران كلاهما لله عز وجل فيه رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده تربت منه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله
احد من الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به علي بن الحسين (ع) وما اطاق عمله احد من الناس بعده ثم انه قد اشتهر
في الرواية انه لما دخل على العلاء بن زياد بالبصرة يعوده فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد لبس العباءة وتخلى من الدنيا فقال (ع)
علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها انت اهون على الله من ذلك قال
يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك فقال ويحك اني لست كانت ان الله تعالى فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس
كيلا يتبيغ بالفقير فقره فاليوم تجزون عذاب الهون اي العذاب الذي كان فيه الذل والخزي والهوان بما كنتم تستكبرون في الارض اي تستكبرون عن الانقياد
للحق في الدنيا وتكبرتم على انبيائه واوليائه بغير الحق وبما كنتم تفسقون اي وبخروجكم من طاعته الى معاصيه القمي قوله والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني
ان اخرج الى قوله ان هذا الا اساطير الاولين قال نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر الى قوله ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها قال اكلتم وشربتم ولبستم وركبتم وهي في بني فلان فاليوم تجزون عذاب الهون قال العطش بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون المحاسن البرقي عنه عن جعفر بن محمد عن ابي القداح عن ابي عبد الله (ع) عن آبائه قال دخل النبي (ص) مسجد قبا فاتي باناء فيه لبن حليب قد جعل فيه العسل
قال اني كيسين في ان باكله فقيل تحرمه فقال لا ولكني اكره ان تتوق اليه نفسي ثم تلا الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الحديث وعن الباقر (ع) دخل على اهل
الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالادم ما يجدون لها رقاعا فقال انتم اليوم خير ام يوم يغدو احدكم في حلة ويروح في اخرى ويغدى عليه بجفنة ويراح عليه باخرى
ويستر بيته كما تستر الكعبة قالوا نحن يومئذ خير قال انتم اليوم خير تفسير الفرات عن الصادق (ع) في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا قال ان رسول الله (ص) وعلي بن ابي طالب هما الوالدان وذي القربى الحسن والحسين وفيه مسندا عن الصادق (ع) قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
قال هو فلان وفلان الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين وهو الاول والثاني
كانوا يكذبون رسول الله (ص) الى قوله ثم انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون يعني هما ومن تبعهما الى قوله ان الذين اجرموا الاول
والثاني ومن تبعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله (ص) الى آخر السورة فيهم وفيه مسندا عن الصادق (ع) في قوله ذرني ومن
خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجلا الى مدة وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله (ص) لا يورث ومهدت له تمهيدا
ملكه الذي ملكه مهدته له ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال لولاية امير المؤمنين جاحدا عاندا لرسول الله (ص) فيها سارهقه صعودا انه فكر وقدر فكر فيما امر به
من الولاية وقدر ان مضى رسول الله (ص) ان لا يسلم لامير المؤمنين البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله (ص) فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر قال عذاب بعد
عذاب يعذبه القائم (ع) ثم نظر الى النبي (ص) وامير المؤمنين (ع) فعبس وبسر مما امر به ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر قال زفر ان النبي (ص) سحر الناس لعلي
ان هذا الا قول البشر ليس هو وحي من الله عز وجل سأصليه سقر الى آخر الآية نزلت فيه الكافي مسندا عن الصادق (ع) في قوله واذا مس الانسان ضر دعا
ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله (ص) عنده ساحرا وكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله (ص) ما يقول
ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله مما كان يقول في رسول الله (ص) انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من

الاربعين

النار بعض امركم كالناس خبر حق من الله ومن رسوله (ص) الى ما في كتابه تهذيب عن الباقر والصادق والكاظم والرضا (ع) في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به
هم المتقون قالوا هو علي ومنه عن الرضا (ع) قال النبي (ص) وكذب بالصدق والصدق علي بن ابي طالب (ع) الكافي مسندا عن الصادق (ع) بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال
ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين (ع) العياشي عن الصادق (ع) في قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا قوله (ع) واذكر اخا
عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب
يوم عظيم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله وابلغكم
ما ارسلت به ولكني اريكم قوما تجهلون فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم
به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين مجمع البيان القراءة
قرأ اهل الكوفة غير الكسائي ويعقوب وسهل لا يرى بضم الياء مساكنهم بالرفع وقرأ الباقون لا ترى الا مساكنهم بالنصب وقرأ الحسن مساكنهم اللغة الاحقاف
جمع حقف وهو الرمل المستطيل العظيم لا يبلغ ان يكون جبلا قال المبرد الحقف هو الرمل الكثير المكتنز غير العظيم وفيه اعوجاج والتدمير الاهلاك والقاء
الاشياء بعضها على بعض حتى تخرب وتهلك المعنى ثم قال سبحانه لنبيه (ص) واذكر يا محمد اخا عاد يعني هودا (ع) اذ انذر قومه اي خوفهم بالله ودعاهم الى طاعته بالاحقاف
وهو واد بين عمان ومهرة عن ابن عباس وقيل رمال فيما بين عمان الى حضرموت عن ابن اسحق وقيل رمال مشرفة على البحر بالشحر من اليمن عن قتادة وقيل
ارض خلالها رمال عن الحسن وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه اي وقد مضت الرسل من قبل هود ومن بعده الا تعبدوا الا الله اي لم يبعث الله رسولا
قبل هود ولا بعده الا بالامر بالعبادة لله وحده وهذا اعتراض كلام وقع بين انذار هود (ع) وكلامه لقومه ثم عاد الى كلام هود لقومه فقال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
وتقدير الكلام اذ انذر قومه بالاحقاف فقال اني اخاف عليكم الآية ثم حكى ما اجاب به قومه بقوله قالوا اجئتنا يا هود لتأفكنا اي لتصرفنا عن آلهتنا
اي عن عبادة آلهتنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ان العذاب نازل بنا فقال هود انما العلم عند الله اي هو يعلم متى يأتيكم العذاب لا انا وابلغكم ما ارسلت
به اي وانا المبلغ ما ارسلت به اليكم ولكني اريكم قوما تجهلون حيث لا تعلمون ان الله فيه صلاحكم ونجاتكم وتستعجلون العذاب الذي فيه هلاككم وهذا لا يفعله الا الجاهل
بالمنافع والمضار فلما رأوه اي فلما رأوا ما يوعدون والهاء تعود الى ما في قوله فأتنا بما تعدنا عارضا اي سحابا يعرض في ناحية السماء ثم يطبق السماء مستقبل اوديتهم
استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا اي سحاب ممطر ايانا هذا التقدير لانه نكرة بدلالة انه صفة العارض فقال هود (ع) بل هو ما استعجلتم به
به وطلبتم تعجيله ثم فسره فقال ريح فيها عذاب اليم اي مؤلم وقيل هو قوله الريح تدمر كل شيء بامر ربها اي تهلك كل شيء مرت به من الناس
والدواب والاموال واعتزل هود ومن معه في حظيرة لم يصبهم من تلك الريح شيء الا ما تلين على الجلود وتلذه الانفس وانها لتمر من عاد بالظعن بين السماء
والارض حتى ترى الظعينة كأنها جرادة عن عمرو بن ميمون فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وما عداها قد هلك ومن قرأ بالتاء فهو على وجه الخطاب للنبي (ص) كأنه قيل
ما اهلكنا اهل الاحقاف وجازيناهم بالعذاب نجزي القوم المجرمين اي الكافرين الذين يسلكون مسالكهم القمي قوله واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف
من بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر وهي اربعة منازل قال حدثني ابي قال امر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئر فحفروا ثلثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركوه ولم يحفروا فلما
ولي المتوكل امر ان يحفر ذلك ابدا حتى يبلغ الماء فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة
فمات من كان بقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا اسأل ابن الرضا (ع) عن ذلك وهو ابو الحسن علي بن محمد (ع) فكتب اليه يسأله عن ذلك فقال
ابو الحسن (ع) تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر ثم حكى الله قول قوم عاد قالوا اجئتنا لتأفكنا اي تزيلنا بكذبك عما كان يعبد آباؤنا
فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين وكان نبيهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهب
خيرهم من بلادهم وكان هود يقول لهم ما حكاه الله في سورة هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين فلم يؤمنوا وعتوا فاوحى الله الى هود انه
يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب اليم فلما كان ذلك الوقت نظروا الى سحاب قد اقبلت ففرحوا وقالوا هذا عارض ممطرنا الساعة يمطر
فقال لهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها

تركت بيوتا كثيرة لم تدخرها وانما دمرت الريح كل شيء فكان كما قال الله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف وتحذير لامة محمد صلى الله عليه وآله [illegible] عن يقطين
انه قال امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادي فلم يزل يقطين يحفر حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال احفر ابدا حتى تستنبط
الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى فحفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في اسفل الارض فخرجت منه الريح قال فهالهم ذلك فاخبروا ابا موسى
فقال انزلوني قال وكان رأس البئر اربعين ذراعا في اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامر بالموضع
فخرق فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو قال فنزلا في شق محمل فمكثا مليا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما ما رأيتما قالا
امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا وآنية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفشى
شبه الهباء ومنازل قائمة قال فكتب بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر عليه السلام يسأله ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا
وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف قال فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل. قصص الانبياء
عن وهب قال لما تم لهود اربعون سنة اوحى الله اليه ان ائت قومك فادعهم الى عبادتي وتوحيدي فان اجابوك زدتهم قوة واموالا فاجتمعوا له فقال هود يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره فقالوا يا هود لقد كنت عندنا ثقة امينا قال فاني رسول الله اليكم دعوا عبادة الاصنام فلما سمعوا ذلك منه بطشوا به وخنقوه وتركوه كالميت فبقي يومه
وليلته مغشيا عليه فلما افاق قال يا رب اني قد عملت وقد ترى ما فعل بي قومي فجاء جبرئيل فقال يا هود ان الله تعالى يأمرك ان لا تفتر عن دعائهم وقد وعدك ان يلقي
في قلوبهم الرعب فلا يقدرون على ضربك بعدها فاتاهم هود فقال لهم قد تجبرتم في الارض واكثرتم الفساد فقالوا يا هود اترك هذا القول فانا ان بطشنا بك الثانية
نسيت الاولى فقال دعوا هذا وارجعوا الى الله وتوبوا اليه فلما رأى القوم ما البسهم من الرعب علموا انهم لا يقدرون على ضربه الثانية فاجتمعوا بقوتهم فصاح بهم
هود صيحة فسقطوا لوجوههم ثم قال هود يا قوم قد تماديتم في الكفر كما تمادى قوم نوح وخفت ان ادعو عليكم كما دعا نوح على قومه فقالوا يا هود ان آلهة قوم نوح كانت ضعافا
وان آلهتنا اقوياء وقد رأيت شدة اجسامنا وكان طول الرجل منهم مائة وعشرين ذراعا بذراعهم وعرضه ستين ذراعا وكان احدهم يضرب الجبل الصغير فيقطعه
فمكث فيهم هود يدعوهم سبعمائة وستين سنة فلما اراد الله هلاكهم حقف الاحقاف حتى صارت اعظم من الجبال فقال لهم هود يا قوم الا ترون هذه الرمال كيف
تحقفت اني اخاف ان تكون مأمورة فاغتم هود لما رأى من تكذيبهم ودنت الاحقاف فقال هود عسى ان يكون لعاد منها يوم سوء فلما سمع هود ذلك قال يا قوم [illegible]
ورصدوه قال لن تؤمنوا صارت هذه الاحقاف عليكم عذابا ونقمة فلما سمعوا ذلك اقبلوا على نقل الاحقاف ولا تزيد الا كثرة فرجعوا صاغرين فقال هود يا رب قد
بلغت رسالتك فلم يزدادوا الا كفرا فاوحى الله اليه يا هود اني امسك عنهم المطر فقال هود يا قوم قد وعدني ربي هلاككم وقد صرخت في الجبال وسمع الوحوش والسباع
والطير فاجتمع كل جنس منها يبكي ويقول يا هود اتهلكنا مع الهالكين فدعا هود ربه في ذلك امرها فاوحى الله تعالى اليه اني لا اهلك من لم يعصني بذنب من عصاني تعالى الله علوا كبيرا
وفيه بالاسناد عن وهب قال كان من امر عاد انه كل رمل على ظهر الارض وضعه الله لشيء من البلاد كان مساكن في زمانها وقد كان الرمل قبل ذلك ولكن لم يكن كثيرا
حتى كان زمان عاد وان ذلك الرمل كانت قصورا مشيدة وحصونا ومدائن ومصانع ومنازل وبساتين وكانت بلاد عاد اخصب بلاد العرب واكثرها انهارا وجنانا
فلما غضب الله عليهم وعتوا على الله تعالى وكانوا اصحاب الاوثان يعبدونها من دون الله فارسل الله عليهم الريح العقيم وانما سميت العقيم لانها تلقحت بالعذاب وعقمت عن الرحمة
وطحنت تلك القصور والحصون والمدائن والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا تسفيه الريح وكانت تلك الريح ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمي بهم من الجو
فيقعون على رؤوسهم منكسين وكانت عاد ثلاث عشرة قبيلة وكان هود في حسب عاد وثروتها وكان اشبه ولد آدم بآدم صلوات الله عليهما وكان رجلا آدم كثير الشعر
حسن الوجه ولم يكن احد من الناس اشبه بآدم منه الا ما كان من يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما فلبث هود فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى الله وينهاهم عن الشرك بالله
وظلم الناس ويخوفهم بالعذاب فلجوا وكانوا يسكنون احقاف الرمال وانه لم يكن امة اكثر من عاد ولا اشد منهم بطشا فلما رأوا الريح قد اقبلت عليهم قالوا لهود اتخوفنا
بالريح فجمعوا ذراريهم واموالهم في شعب من تلك الشعاب ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن اموالهم واهاليهم فدخلت الريح من تحت ارجلهم بينهم وبين الارض
حتى قلعتهم فهبت بهم صعدا ثم رمت بهم من الجو ثم رمت بهم الريح في البحر وسلط الله عليهم الذر فدخلت في مسامعهم وجاءهم من الذر ما لا يطاق قبل ان يأخذهم
الريح فسيرهم من بلادهم وحال بينهم وبين مرادهم حتى آتاهم الله فقد كان يتخذون من قطع الجبال والصخور والعمد والقوة مما ذلك في العرب [illegible] الا قد كان

قبلهم ولا بعدهم وانما سميت ذات العماد من اجل انهم يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخونه منه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد
فينصبونها ثم يبنون فوقها القصور وقد كانوا ينصبون تلك العمد اعلاما في الارض على قوارع الطريق وكان اكثرهم بالمهتاه بيبرين وعالج الى اليمن الى حضرموت
وسئل وهب عن هود اكان ابا اليمن الذي ولدهم فقال لا ولكنه اخو اليمن الذي في التورية تنسب الى نوح فلما كانت العصبية بين العرب وفخرت مضر بابيها اسماعيل
ادعت اليمن هودا ابا ليكون لهم اب ووالد من الانبياء وليس بابيهم ولكنه اخوهم ولحق هود ومن آمن معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا وكذلك فعل صالح من
بعده ولقد سلك فج الروحاء سبعون الف نبي حجاجا عليهم ثياب الصوف مخطمين ابلهم بحبال الصوف يلبون الله تبارك وتعالى منهم هود وصالح وابراهيم وموسى
وشعيب ويونس صلوات الله عليهم وكان هود رجلا تاجرا. القمي ريح صرصر اي باردة عاتية قال خرجت اكثر مما امرت به حسوما قال كان القمر منحوسا بزحل
سبع ليال وثمانية ايام حتى هلكوا. العلل بالاسناد عن وهب قال ان الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام من حديد
قد وكل بكل زمام سبعون الف ملك فلما سلطها الله على عاد استأذنت خزنة الريح ربها ان تخرج منها مثل منخري الثور ولو اذن الله لها ما تركت شيئا
على ظهر الارض الا احرقته فاوحى الله الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها سميت العقيم لانها تلقحت بالعذاب وتعقمت
عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيما لا يولد له وطحنت تلك القصور والحصون والمداين والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا تسفيه الريح فذلك قوله
ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وانما اكثر الرمل في تلك البلاد لان الريح طحنت تلك البلاد وعصفت عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال فترى القوم
فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية والحسوم الدائمة ويقال المتتابعة الدائمة وكانت ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمي بهم من الجو فيقعون على رؤوسهم
منكسين تقلع الرجال والنساء من تحت ارجلهم ثم ترفعهم فذلك قوله تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية والنزع القلع وكانت الريح تقصف الجبل كما
تقصف المساكن فتطحنها ثم تعود رملا دقيقا فمن هناك لا يرى في الرمل جبل [illegible] فان اردت الزيادة فراجع الى الاعراف. كنز الكراجكي ان سلمان سأل
امير المؤمنين عن نفسه فقال انا الذي [illegible] فكفرت [illegible] في النار [illegible] عليه حق الخبر. الكافي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث
كذلك نجزي القوم المجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا
وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما
قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق
مستقيم. حم آيات. الحجة القراءة في الشواذ قراءة ابن عباس وابي عامر وعكرمة وابي عياض افكهم بفتح الالف والفاء والكاف وقراءة ابن
الزبير آفكهم وقراءة ابي عياض افكهم بالتشديد. اللغة التمكين اعطاء ما يمكن به من الفعل ويدخل فيه القدرة والآلة وساير ما يحتاج الفاعل اليه
وقيل التمكين ازالة الموانع وذلك داخل في الاول لانه كما يحتاج الفاعل في الفعل الى الآلات يحتاج الى زوال الموانع فاذا ارتفعت جميع العلل كلها فقد تمكن
والقربان كلما يتقرب به الى الله تعالى من طاعة ونسك والجمع قرابين. المعنى ثم خوف سبحانه كفار مكة وذكر فضل عاد بالاجسام والقوة عليهم فقال ولقد مكناهم
فيما ان مكناكم ان في الذي ما مكناكم فيه والمعنى في الشيء الذي لم نمكنكم فيه من قوة الابدان وبسطة الاجسام وطول العمر وكثرة المال عن ابن عباس وقتادة
وقيل معناه فيما مكناكم فيه وان مزيدة فيه والمعنى مكناهم في الطاعات وجعلناهم قادرين متمكنين منها بنصب الادلة على التوحيد والتمكين من النظر فيها
والترغيب والترهيب وازاحة العلل في جميع ذلك وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة اخبر سبحانه عن اولئك انهم اعرضوا عن قبول الحجج والفكر فيما يدلهم
التوحيد مع ما اعطاهم الله من الحواس الصحيحة التي بها تدرك الادلة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اي لم ينفعهم جميع ذلك لانهم لم يتدبروا
ذلك ولا استعملوا ابصارهم وافئدتهم في النظر والتدبر اذ كانوا يجحدون بآيات الله وادلته وحاق بهم اي حل بهم جزاء ما كانوا به يستهزءون ولقد اهلكنا
ما حولكم من القرى معناه ولقد اهلكنا يا اهل مكة ما حولكم وهم قوم هود كانوا باليمن وقوم صالح بالحجر وقوم لوط على طريقهم الى الشام وصرفنا الآيات تصريف

نصرفنا الآيات بتصريفها تارة في الإعجاز وتارة في الإهلاك وتارة في التذكير بالنعم وتارة في التذكير بالنقم وتارة في وصف الأبرار ليقتدوا بهم وتارة في وصف الفجار ليجتنب
مثل فعلهم لعلهم يرجعون أي لكي يرجعوا عن الكفر فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة أي فهلا نصرهم هؤلاء المهلكين الذين اتخذوهم آلهة وزعموا أنهم يتقربون بهم
تقربا إلى الله ثم لم ينصروهم كان هذا استفهام إنكار بل ضلوا عنهم أي ضلت الآلهة وقت الحاجة إليها فلم ينفعوهم عند نزول العذاب بهم وذلك إفكهم أي اتخاذهم الآلهة
دون الله كذبهم وافتراؤهم وهو قوله وما كانوا يفترون أي يكذبون من أنها آلهة ثم بين سبحانه أن في الجن مؤمنين وكافرين كما في الإنس فقال وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون
القرآن معناه واذكر يا محمد إذ وجهنا إليك جماعة من الجن تستمع القرآن وقيل معناه صرفناهم إليك عن بلادهم بالتوفيق والألطاف حتى أتوك وقيل صرفناهم إليك عن
استراق السمع من السماء برجوم الشهب ولم يكونوا بعد عيسى قد صرفوا عنه فقالوا ما هذا الذي حدث في السماء إلا من أجل شيء قد حدث في الأرض فضربوا في الأرض حتى
وقفوا على النبي ص ببطن نخلة عائدا إلى عكاظ وهو يصلي الفجر فاستمعوا القرآن ونظروا كيف يصلي عن ابن عباس وسعيد بن جبير فعلى هذا يكون الرمي بالشهب لطفا
للجن فلما حضروه أي حضروا القرآن أو النبي ص قالوا أنصتوا أي قال بعضهم لبعض اسكتوا نستمع إلى قراءته فلا يحول بيننا وبين الاستماع شيء فلما قضي أي فرغ من تلاوته ولوا إلى قومهم
أي انصرفوا إلى قومهم منذرين أي محذرين إياهم عذاب الله إن لم يؤمنوا قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى يعنون القرآن مصدقا لما بين يديه لما تقدمه من الكتب
يهدي إلى الحق أي يرشد إلى الدين الحق ويدل عليه ويدعو إليه وإلى طريق مستقيم يؤدي بسالكه إلى الجنة القصة عن الزهري قال لما توفي أبو طالب اشتد البلاء على رسول الله ص
فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يؤووه فوجد ثلاثة نفر منهم سادة وهم إخوة عبد ياليل ومسعود وحبيب بنو عمرو فعرض عليهم نفسه فقال أحدهم أنا أسرق ثياب الكعبة إن كان الله
بعثك بشيء قط وقال الآخر أعجز الله أن يرسل غيرك وقال الآخر والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبدا فلئن كنت رسولا كما تقول فلأنت أعظم خطرا من أن يرد عليك الكلام
وإن كنت تكذب على الله فما ينبغي لي أن أكلمك وتهزؤوا به وأفشوا في قومه ما راجعوه به فقعدوا له صفين على طريقه فلما مر رسول الله ص بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعهما
إلا رضخوهما بالحجارة حتى أدموا رجليه فخلص منهم وهما يسيلان بالدماء فعمد إلى حائط من حوائطهم فاستظل في ظل حبلة منه وهو مكروب موجع تسيل رجلاه دما فإذا في الحائط عتبة
وشيبة ابنا ربيعة فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ورسوله فلما رأياه أرسلا إليه غلاما لهما يدعى عداس معه عنب وهو نصراني من أهل نينوى فلما جاءه قال له رسول الله ص
من أي أرض أنت قال من أهل نينوى قال من مدينة العبد الصالح يونس بن متى فقال له عداس وما يدريك من يونس بن متى فقال له رسول الله ص أنا رسول الله والله تعالى أخبرني خبر يونس بن متى فلما أخبره بما
أوحى الله إليه من شأن يونس بن متى خر عداس ساجدا لرسول الله ص وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء فلما بصر عتبة وشيبة بما يصنع غلامهما سكتا فلما أتاهما قالا
ما شأنك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلت ذلك بأحد منا قال هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى فضحكا وقالا لا يفتننك
عن نصرانيتك فإنه رجل خداع فرجع رسول الله ص إلى مكة حتى إذا كان بنخلة قام في جوف الليل يصلي فمر به نفر من جن نصيبين من اليمن فوجدوه يصلي صلاة الغداة ويتلو القرآن فاستمعوا
له وهذا معنى قول سعيد بن جبير وجماعة وقال آخرون أمر رسول الله ص أن ينذر الجن ويدعوهم إلى الله ويقرأ عليهم القرآن فصرف الله إليه نفرا من الجن من نينوى فقال ص إني أمرت أن أقرأ
على الجن الليلة فأيكم يتبعني فاتبعه عبد الله بن مسعود قال عبد الله فلم يحضر معه أحد غيري فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة دخل نبي الله شعبا يقال له شعب الحجون وخط لي خطا ثم أمرني أن أجلس فيه وقال
لا تخرج منه حتى أعود إليك ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى لم أسمع صوته ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين
حتى بقي منهم رهط وفرغ رسول الله ص مع الفجر فانطلق فبرز ثم قال هل رأيت شيئا فقلت نعم رأيت رجالا سودا مستثفرين ثيابا بيضا فقال أولئك جن نصيبين [illegible]
عن عبد الله قال لم أكن مع النبي ص ليلة الجن ووددت أني كنت معه وروي عن ابن عباس أنهم كانوا سبعة نفر من جن نصيبين فجعلهم رسول الله ص رسلا إلى قومهم فقال زر بن حبيش
كانوا تسعة نفر منهم زوبعة وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما قرأ رسول الله ص الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئا فقال رسول الله ص الجن كانوا أحسن جوابا منكم
لما قرأت عليهم فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب [illegible] ولقد مكناهم [illegible] أنزل بهم العذاب [illegible]
ينزل بكم ما نزل بهم ثم خاطب [illegible] فقال ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات أي بيناها [illegible] بلاد عاد وقوم صالح وقوم لوط ثم قال احتجاجا عليهم فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم أي بطلوا وذلك إفكهم أي كذبهم وما كانوا يفترون وقوله وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن إلى قوله فلما قضي أي فرغ ولوا إلى قومهم منذرين
فهذا كله حكاية عن الجن وكان سبب ذلك [illegible] هذه الآية أن رسول الله ص خرج من مكة إلى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس إلى الإسلام فلم يجبه أحد ولم يجد من يقبله ثم رجع إلى مكة
فلما بلغ موضعا يقال له وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله ص استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض أنصتوا يعني اسكتوا فلما قضي

اي فرغ رسول الله ص

أي فرغ رسول الله ص من القراءة ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه إلى قوله أولئك في ضلال مبين فجاؤوا إلى رسول الله ص
فأسلموا وآمنوا وعلمهم رسول الله ص شرائع الإسلام فأنزل الله على نبيه قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن السورة كلها فحكى الله قولهم وولى عليهم رسول الله ص منهم وكانوا
يعودون إلى رسول الله ص في كل وقت فأمر رسول الله ص أمير المؤمنين ع أن يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان
وسئل العالم ع عن مؤمني الجن أيدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة الاحتجاج عن موسى بن جعفر
عن آبائه عن الحسين بن علي ع [illegible] في ذكر مناقب النبي ص أن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها وقد سخرت لنبوة محمد ص الشياطين بالإيمان فأقبل إليه
الجن التسعة من أشرافهم واحد من جن نصيبين والثمان من بني عمرو بن عامر من الأحجة منهم شضاه ومضاه والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاصب
وعمرو وهم الذين يقول الله فيهم وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن وهم التسعة يستمعون القرآن فأقبل إليه الجن والنبي ص ببطن النخل فاعتذروا بأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن
يبعث الله أحدا ولقد أقبل إليه أحد وسبعون ألفا فبايعوه على الصوم والصلاة والزكاة والحج والجهاد ونصح المسلمين فاعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا
وهذا أفضل مما أعطي سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد ص بعد أن كانت تتمرد وتزعم أن لله ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والإنس ما لا يحصى الكافي عن علي بن حمزة عن
بريد قال ضللنا سنة من السنين ونحن في طريق مكة فأقمنا ثلاثة أيام نطلب الطريق فلم نجده فلما أن كان في اليوم الثالث وقد نفد ما كان معنا من الماء عمدنا إلى
ما كان معنا من ثياب الإحرام ومن الحنوط فتحنطنا وتكفنا بإزار إحرامنا فقام رجل من أصحابنا فنادى يا صالح يا أبا الحسن فأجابه مجيب من بعيد فقلنا له من أنت يرحمك الله
قال أنا من النفر الذين قال الله في كتابه وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن الآية ولم يبق منهم غيري فأنا مرشد الضال إلى الطريق قال فلم نزل نتبع الصوت حتى خرجنا إلى
الطريق روضة الواعظين [illegible] بعد أن ذكر الصادق ع حديثا وقال ع إن امرأة من الجن كان يقال لها عفراء كانت تنتاب النبي ص فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون
على يديها وإنها فقدها النبي ص فسأل عنها جبرئيل فقال إنها زارت أختا لها تحبها في الله [illegible] الصدوق عن الباقر ع في حديث يذكر فيه خروج الحسين ع [illegible]
في حديقة بني النجار وطلب النبي ص [illegible] وقد اكتنفتهما حية [illegible] جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين ع
فلما أن بصر بها النبي ص تنحنح فانسابت الحية وهي تقول اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين
وانصرفت الحية [illegible] معاني الأخبار بإسناده عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص إن أبا بكر مني بمنزلة السمع وإن عمر مني بمنزلة البصر وإن عثمان مني بمنزلة
الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين ع وأبو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا أبه سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ع نعم ثم أشار
بيده إليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن ولاية وصيي هذا وأشار إلى علي بن أبي طالب ع ثم قال إن الله تبارك وتعالى يقول إن السمع والبصر والفؤاد
كل أولئك كان عنه مسؤولا ثم قال وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله وقفوهم إنهم مسؤولون وبإسناده عن
ابن عباس قال قال رسول الله ص إذا ظلمت العيون العين كان قتل العين على يد الرابع من العيون فإذا كان ذلك استحق الخاذل له لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين فقيل له يا رسول الله ص ما العين والعيون فقال أما العين فأخي علي بن أبي طالب ع وأما العيون فأعداؤه رابعهم قاتله ظلما وعدوانا بيان المراد بالعيون
[illegible] والرابع القاتل عبد الرحمن بن ملجم [illegible] بإسناده عن أبي بصير قال سألته عما روي عن النبي ص أنه قال ولد الزنا
شر الثلاثة ما معناه قال عنى به الأوسط أنه شر ممن تقدمه وممن تلاه [illegible] عن الصادق ع في حديث نحن الآيات ونحن البينات [illegible] عن الباقر ع
عن علي ع ما لله آية هي أكبر مني ولا لله من نبأ أعظم مني كامل الزيارة بسنده عن الصادق ع في حديث [illegible]
في حديث الذين يكذبون بيوم الدين الأول والثاني وما يكذب به إلا كل معتد أثيم إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين وهما الأول والثاني إن الذين أجرموا الأول
والثاني ومن تبعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون برسول الله ص [illegible] بسنده عن جابر الجعفي عن الباقر ع قال ولقد صرفنا في هذا
القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فأبوا ولايته وما يزيدهم إلا نفورا العياشي عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن ع ولقد صرفنا في هذا القرآن
ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن وهو الذكر فما زادهم إلا نفورا غيبة النعماني بسنده عن جابر عن الباقر ع عن قول الله ومن الناس
من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله قال هم أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماما [illegible] العياشي عن جابر عن الباقر ع

ناهدين فقال الذين يجيئون من دون به الاول والثاني وانه ان بشارة بالمصطفى في حديث كميل من مشكاة كميل لكن الحق الذي قال البيع ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض
ومن فيهن الكافي عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص يريد ارني الحق انظر اليه عيانا فقال ابن مسعود اتبع الحق فنظر فاذا هو قال دخلت فاذا علي بن ابي طالب
راكعا وساجدا الخبر كنز الكراجكي مسندا عن الكاظم عن ابيه ع في قوله وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر [illegible] ثم قيل
بان يؤمر في امر علي فانما الحق من ربك [illegible] ومسندا عن الباقر ع في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الطريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها
الكافي مسندا عن الثمالي عن الباقر ع قال اوحى الله الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم
المستقيم قوله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه
اولياء اولئك في ضلال مبين اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه
على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم
الفاسقون خمس آيات المجمع القراءة قرأ يعقوب وحده يقدر بالياء وهي قراءة [illegible] وعاصم الجحدري ومالك بن دينار وقرأ جميع
القراء بقادر [illegible] قراءة الحسن وعيسى الثقفي بلاغ بالنصب وقراءة ابن محيصن فهل يهلك [illegible] ثم بين سبحانه تمام خبر الجن فقال حاكيا عنهم يا قومنا
اجيبوا داعي الله يعنون محمدا ص اذ دعاهم الى توحيده وخلع الانداد دونه وآمنوا به [illegible] يغفر لكم من ذنوبكم [illegible] ويجركم اي يخلصكم
من عذاب اليم قال ابن عباس فاستجاب لهم [illegible] فاتوا الرسول ص فآمنوا به [illegible] شرائع الاسلام وانزل الله سبحانه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى آخر السورة وكانوا
يفدون الى رسول الله ص في كل وقت وفي هذا دلالة على انه ص كان مبعوثا الى الجن كما كان مبعوثا الى الانس [illegible]
ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض اي لا يعجز الله فيسبقه ويفوته وليس له من دونه اولياء انصار [illegible]
ثم قال اولئك يعني الذين لا يجيبون داعي الله في ضلال مبين [illegible] ثم قال [illegible] اولم يروا
الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن [illegible] بقادر [illegible]
وموضعه رفع بانه خبر ان [illegible] بلى انه على كل شيء قدير ثم عقب ذكر الوعيد فقال ويوم يعرض الذين
كفروا على النار أليس هذا بالحق [illegible] فيقولون بلى وربنا [illegible]
قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون [illegible] ثم قال لنبيه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل اي فاصبر يا محمد على اذى هؤلاء الكفار [illegible]
كما صبر الرسل ومن ههنا للتبيين [illegible] فيكون جميع الانبياء عليهم السلام هم اولوا العزم [illegible]
وتحمل اعبائها [illegible] وقيل ان من هنا للتبعيض وهو قول اكثر المفسرين والظاهر في روايات اصحابنا ثم اختلفوا فقيل اولوا العزم من اتى بشريعة
مستأنفة نسخت شريعة من تقدمه وهم خمسة اولهم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد ص عن ابن عباس وقتادة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
قالوا وهم سادة النبيين وعليهم دارت رحى المرسلين وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابراهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر
ويوسف صبر على البئر والسجن وايوب صبر على الضر عن مقاتل وقيل هم الذين امروا بالجهاد والقتال واظهروا المكاشفة وجاهدوا في الدين عن السدي والكلبي وقيل هم
ابراهيم ونوح وهود ورابعهم محمد ص عن ابي العالية والعزم هو الوجوب والحتم واولوا العزم من الرسل هم الذين شرعوا الشرائع واوجبوا على الناس الاخذ بها والانقطاع
عن غيرها ولا تستعجل لهم اي لا تستعجل لهم العذاب فانه كائن واقع بهم عن قريب [illegible] كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب في الآخرة لم يلبثوا
في الدنيا الا ساعة من نهار اي اذا عاينوا العذاب صار طول لبثهم في الدنيا والبرزخ كأنه ساعة من نهار لان ما مضى كأن لم يكن وان كان طويلا ثم الكلام
ثم قال بلاغ اي هذا القرآن وما فيه من البيان بلاغ من الله اليكم والبلاغ بمعنى التبليغ وقيل معناه ذلك اللبث بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اي لا يقع العذاب الا بالعاصين
الخارجين من امر الله وقيل معناه لا يهلك على الله الا هالك مشرك [illegible] وخالف [illegible] قتادة [illegible]

وتفضله

وتفضل الا القوم الفاسقين من الزجاج [illegible] ثم ادب نبيه ص بالصبر فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى بن مريم ومحمد ص ومعنى اولوا العزم انهم سبقوا الانبياء الى الاقرار بالله والاقرار بكل نبي كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب لهم والاذى
ثم قال ولا تستعجل لهم بالعذاب كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ قال يرون يوم القيمة انهم لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار بلاغ
اي التبليغ ذلك فهل يهلك الا القوم الفاسقون كنز الدقائق قيل اولوا العزم الصابرون على بلاء الله كنوح صبر على اذى قومه كانوا يضربونه حتى يغشى عليه وابراهيم
على النار وذبح ولده والذبيح على الذبح ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على الجب والسجن وايوب على الضر وموسى قال له قومه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين
وداود بكى على خطيئته اربعين سنة وعيسى لم يضع لبنة على لبنة وهم ثمانية وقيل ست باسقاط داود وعيسى من الثمانية المذكورة اقول وفيه انهم بالعدد [illegible]
فذكر الثمانية وقع خطأ الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ع قول الله فاصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل فقال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص قلت كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح
اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى
جاء موسى بالتورية وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى
ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بالانجيل وشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد ص فجاء بالقرآن وشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم
من الرسل وفيه مسندا عن الصادق ع في حديث يذكر فيه طبقات الانبياء والمرسلين والائمة [illegible] وهو امام مثل اولي العزم [illegible]
مسندا عن ابي جعفر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد ص وفيه مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن الباقر ع قال قال رسول الله ص ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع
الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص [illegible]
[illegible] فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل [illegible] لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة [illegible]
باسناده الى ابي عبد الله ع قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا
رسول الله ص فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما نكون [illegible] العيون باسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال انما
سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل وكل نبي كان في
ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا للكتاب الى ايام موسى وكل نبي كان في ايام موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى
ايام عيسى وكل نبي كان في ايام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن محمد ص فهؤلاء الخمسة هم اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل ع وشريعة
محمد لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا واتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه الخصال عن ابي جعفر ع قال اولوا
العزم من الرسل خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص العلل باسناده الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له
عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته
فاجمع عزمهم كذلك والاقرار به الاصول الكافي نحوه سواء روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي عبد الله ع انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه لا يتم الامر
حتى يدخل عليكم مثل ما دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم
ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الاذى في الله جل وعز يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم بالحق
ويعادوكم ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله لنبيكم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
ولا تستعجل لهم روضة الواعظين للمفيد وقيل للنبي ص كم ما بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين قال الله عز وجل كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار الآية تعيين الدرجات مسندا عن جابر عن الباقر ع قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ

جلسنا من اديم الارض فحركه فحركه شبيها فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا
يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة
واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي
وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا وشهدنا يا رب ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به
وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما يعني فترك ثم امر نارا فتأججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين
ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية والولاية كنز
الكراجكي مسندا عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال الصبار على ما نزل به من شدة او رخاء صبور عن الاذى فيها شكور لله على
ولايتنا تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول اصبروا عن المعاصي وصابروا على الفرائض واتقوا الله يقول امروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر ثم قال واي منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى [illegible] فاولئك يؤتون
اجرهم مرتين بما صبروا قال هم الائمة وقال الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا هم على ما لا يعلمون كنز الكراجكي مسندا عن ابي بصير
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة وعن الحسن بن علي عن ابيه
عن جده قال بينما انا ذات يوم في المسجد اذ دخل علينا رجل طويل كانه نخلة [illegible] فقال [illegible] ان هذا ابليس من ولد آدم قالوا
يا رسول الله وهل يكون احد من غير ولد آدم قال نعم هذا احدهم فسلم على النبي فقال عليك السلام ومن تكون ومن ابن قال انا الهام بن الهيم بن
لاقيس بن ابليس قال النبي ما بينك وبين ابليس الا ابوان قال نعم يا رسول الله فقال كم اتى عليك من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن اعوام افهم الكلام
وادور الآكام وامر بقطيعة الارحام فقال النبي بئس السيرة [illegible] فقال كلا يا رسول الله اني لمؤمن تائب قال على يد من تبت قال على يد
نوح ولقد عاتبته على ما كان من دعائه على قومه قال [illegible] من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم لقيت بعده هودا فكنت اصلي معه
واقرأ من الصحف التي عليه [illegible] وكنت مع [illegible] وكان [illegible] من الانبياء [illegible] عيسى [illegible]
بشر [illegible] ان اقرأ عليك السلام حتى جئت [illegible] وان اقرأ يا رسول الله [illegible] فقال رسول الله على
جميع الانبياء ورسله وعلى اخي منهم السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والارض وعليك يا هام السلام ولقد حفظت الوصية واديت الامانة فسل حاجتك قال حاجتي
فقال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي من بعدك [illegible] فقال النبي وهل تعرف وصيي يا هام فقال اذا
نظرت اليه عرفته بصفته واسمه الذي قرأته في الكتب قال انظر [illegible] فقال النبي [illegible] ثم سأل عنه من اوصياء الانبياء [illegible]
[illegible] فقال النبي فهل وجدت صفته [illegible] من الكتب قال نعم [illegible] التوراة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يا رسول الله فامر امتك [illegible]
يا رسول الله احب ان تعلمني من هذا القرآن الذي انزل عليك [illegible] فقال النبي يا ابا الحسن علمه [illegible]
الكبير [illegible] التوحيد [illegible] السلام عليك [illegible]
حمزة عن الباقر [illegible] آل محمد حقهم [illegible] عن الصادق [illegible]

عليا بالنورانية

عليا بالنورانية من علي انه معذب يوم القيامة [illegible] فقيل يا رسول الله [illegible]
وهم في العذاب [illegible] مولانا علي عليه السلام [illegible]
[illegible]
رحمة وجبت [illegible] عن الكاظم [illegible] في قول الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك آل محمد والذين سعوا في آياتنا
معاجزين اولئك اصحاب الجحيم [illegible] عن ابن مسعود انه قال [illegible] انظر الى علي [illegible]
فانظر [illegible] عن الصادق عليه السلام في قوله [illegible]
عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد [illegible] الذين كفروا [illegible]
في ولايته [illegible] عن جابر بن يزيد عن الباقر [illegible] فاستمسك بالذي اوحي اليك [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون [illegible]
عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر [illegible] الكتاب [illegible] فقال يا محمد [illegible]
[illegible] ولن ينفعكم اليوم [illegible] عن جابر عن ابي جعفر [illegible] ولن ينفعكم اليوم
ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون [illegible] ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين [illegible]
[illegible] ولن ينفعكم اليوم
هذا اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون [illegible]
[illegible]
[illegible]
الشيطان للانسان [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم باسناده [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
والذي نفس محمد بيده [illegible] كتاب سليم بن قيس قال ابان بن ابي عياش [illegible] ابو جعفر الباقر [illegible]
من ظلم قريش [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
رسول الله [illegible] النبوة والخلافة [illegible]
[illegible]
ثم [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] البصرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ويكذبون ويردون منها ما لم تقل [illegible] منهم علينا [illegible] وقصّتهم بالزور والكذب وكان اعظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن فقتلت الشيعة
في كل بلدة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوهم على التهمة والظنة ومن ذكر حبنا والانقطاع الينا ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد من زمن ابن زياد بعد قتل الحسين ثم جاء
الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او مجوسي كان ذلك احب اليه من ان يقال انه من شيعة الحسين [illegible] الرجل يذكر
بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من سمعها منه ممن لا يعرف
بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي اشياء قبيحة [illegible] ما يعلم الله انهم رووا ذلك بالباطل والكذب والزور قلت له اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال روايتهم
[illegible]
[illegible]

بنا المجهود

٣٩٠

بنا المجهود والطرف [illegible] بالمحققات [illegible] سنة [illegible] والحكم لكم غير
موافق لكلام الله وحكم رسوله وحكم [illegible] فقال [illegible] الله اكبر الله اكبر [illegible] والحمد لله اولا وآخرا والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين
هذا آخر الكلام في المجلد الرابع عشر من تفسير بحر العرفان ومعدن الايمان من تأليف العبد الراجي محمد صالح بن
محمد القزويني ويتلوه المجلد الخامس عشر في تفسير سورة محمد صلى الله عليه وآله

تم الكتاب بيد [illegible] اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالد والدينا
ولمن وجب حق علينا بمحمد وآله [illegible] ١٢٧٨